



# الاجتهاد للأبحاث العلمية

مجلة علمية نصف سنوية محكمة تصدر عن كلية التربية البدنية جامعة

الزيتونة بترهونة ليبيا





## مجلة الاجتهاد

مجلة علمية نصف سنوية محكمة تصدر عن كلية التربية البدنية جامعة الزيتونة  
بترهونة ليبيا

### تنويه

- المعلومات والآراء والأفكار العلمية الواردة في المجلة مسؤولية الباحث ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة.
- الباحث هو المسئول عن الأمانة العلمية على ما تم تداوله من معلومات في بحثه.

رقم الإيداع القانوني (2020/117- دار الكتاب الوطنية)

### الإشراف العام

أ. صالح امعر صالح الهمالي

### مدير التحرير:

أ. سعيد أحمد سعيد

### رئيس التحرير:

د. عبدالحافظ غوار

المراسلات : مجلة الاجتهاد لكلية التربية البدنية - جامعة الزيتونة- ترهونة - ليبيا

E.mail:ejthadTR@yahoo.com

كلية التربية البدنية - جامعة الزيتونة- ترهونة- ليبيا: Facebook

## كلمة رئيس التحرير

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراطك المستقيم، وعلى إله حق قدره ومقداره العظيم.

عزيزي القارئ: يسعدنا أن نقدم بين يديك العدد الثالث عشر من مجلة الاجتهاد للأبحاث العلمية المحكمة لكلية التربية البدنية بجامعة الزيتونة، وقد زينها بباقة متنوعة من البحوث العلمية في شتي مجالات العلم والمعرفة آملين من الله تعالى أن يجد فيها القارئ ما يلي حاجاته وأن تكون هذه المجلة رافداً من روافد المعرفة بين المجالات العلمية المحكمة.

وتتبنى المجلة وتلتزم بالمعايير العلمية الرصينة لمختلف فروع المعرفة، وتعمل على نشر البحوث العلمية المتميزة التي تخدم البحث العلمي وذات المضمون الهادف والتي يعالج مشكلة إنسانية أو تطبيقية يشعر بها الباحث ويقدم الحلول من خلالها ويتوصل إلى نتائج تخدم البحث العلمي وتعالج قضايا المجتمع في المجالات كافة.

وإذا نشكر كل من أختار هذه المجلة لنشر بحثه العلمي، فإننا نرحب بكل الباحث داخل الجامعة أو خارجها ومن مختلف الجامعات العربية والأجنبية شريطة التزامهم بالمنهجية العلمية، وشروط النشر التي وضعتها المجلة، وأن يكون البحث ذا قيمة علمية هادفة.

وأخيراً وليس آخراً لا بد من وقفة نشكر فيها كل من ساهم في تأسيس هذه المجلة واستدامة طهورها المتميز.

ومن الله التوفيق

أ. صالح امعمر صالح الهمالي  
عميد الكلية والمشرف العام للمجلة

- الباحث ملزم بإجراء التعديلات الواردة من قبل لجنة التقويم إن وجدت وتحمل التعديلات على CD آخر .
- الباحث له الحق في مراجعة هيئة تحرير المجلة في حالة عدم اقتناعه ببعض التعديلات الواردة من لجنة التقويم .
- البحث غير المعدل يتم استبعاده من عدد المجلة ، وإذا تطلب الأمر يتم عرضه على اللجنة الاستشارية بالمجلة وفي حالة عدم قبوله يستبعد النشر نهائياً أما في حالة قبوله فعلى الباحث الالتزام بالتعديلات المطلوبة ويتم إضافته بالعدد القادم دون دفع قيمة الاشتراك .
- عند قبول البحث للنشر بالتعديلات يجب ألا تتجاوز مدة التعديلات من طرف الباحث (10) أيام .
- تنشر البحوث بمجلة متخصصة من إصدارات كلية التربية البدنية جامعة الزيتونة.
- يمنح الباحث نسخة من عدد المجلة المنشور فيها بحثه ورسالة إيفاد بالشر .
- ثانياً: التحكيم:
- تقوم هيئة التحرير بإجراء تقييم مبدئي للبحوث المقدمة قبل إرسالها إلى المحكمين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة المقدم فيه البحث، ويتم الاستعانة بالقائمة المعتمدة من الجامعات الليبية
- تستعين هيئة التحرير بمحكمين اثنين على الأقل لكل بحث لتقييمه بشكل سري، ويجوز لمدير التحرير اختيار محكم ثالث في حال رأى المحكمين بشأن صلاحية النشر.
- يخطر الباحث بنتيجة التحكيم خلال أسبوع من وصول النتيجة لمدير التحرير من قبل المحكمين، مع احتفاظ هيئة التحرير بنسخة الإصدار الأولية .
- أولاً : متطلبات البحث المقدم للنشر
- أن تتضمن البحوث إضافة علمية جديدة أو مبتكرة في مجال التخصص للعلوم الرياضية أو العلوم الأخرى بشرط:-
- أن لا يكون البحث قد نشر مسبقاً.
- أن لا يكون البحث قد تم تقييمه أو نشره في مجلة أخرى.
- أن لا يكون البحث من رسالة منشورة للدكتوراه أو الماجستير أو جزءاً من كتاب منشور.
- تكتب البحوث باللغة العربية أو الإنجليزية .
- البحوث المكتوبة باللغة الانجليزية يرفق معها ملخص باللغة العربية على أن تشتمل الصفحة على عنوان البحث وجزء من مقدمة البحث وهدف البحث وأهم إجراءاته وطريقة اختياره لأفراد العينة وبعض قياسات وأدوات البحث وأهم النتائج والتوصيات.
- ألا تزيد عدد صفحات البحث عن (15) صفحة، وألا يزيد عدد السطور بالصفحة الواحدة عن (20-24) سطراً، حجم خط العناوين (12) وباقي المقاطع بحجم (12). Simplified Arabi
- تترك مسافة 4 سنتيمتر من أعلى الصفحة و 3 سنتيمتر من أسفل الصفحة و 2,5 من كلا الجانبين .
- أن تشمل محتويات البحث على ( المقدمة ،مشكلة البحث، الأهداف، الفروض، عرض للدراسات السابقة، إجراءات البحث، نتائج البحث، استنتاجات وتوصيات البحث، المراجع) وأن تكتب word على نظام .
- تسلم البحوث إلى مكتب المجلة العلمية من نسختين ورقية على A4 بالإضافة لنسخة على CD مرفق بقيمة الاشتراك نقداً.
- تحال الابحاث للجنة تقويم البحوث العلمية المكونة من قبل أساتذة متخصصة كلاً في مجال تخصصه.

### ثالثاً: حقوق المجلة:

لهيئة التحرير حق الفحص الأولي للبحث وتقرير أهليته للتحكيم، وبعد رأي المحكمين إلزامياً .  
يجوز لمدير التحرير إفادة الباحث ببحثه غير المقبول للنشر برأي المحكمين عند طلبه دون ذكر أسماء المحكمين .  
يعد البحث في حكم المسحوب إذا تأخير الباحث عن إجراء التعديلات المطلوبة على البحث لمدة تزيد عن أسبوعين من تاريخ تسلمه الرد من مدير المجلة ، ما لم يكن هناك عذراً قهرياً تقدره هيئة التحرير .  
لهيئة التحرير حق نشر البحث ورقياً كان أو إلكترونياً .  
إذا ثبت لهيئة التحرير قيام الباحث بنشر ببحثه مرة أخرى

يحق لهيئة التحرير حرمانه من مستقبلاً ، كما تخطر الجهة التي يعمل بها .  
البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة إلا عن رأي صاحبها وتحمل المسؤولية إذا كان البحث منشور بجهة أخرى  
إذا لم يلتزم الباحث بأجراء التعديلات المطلوبة من قبل المحكمين ، أو قام بسحب البحث قبل نشره، يتحمل أجور التحكيم والبريد وغيرها من النفقات التي تحملتها هيئة التحرير بالمجلة .  
المستلمات: يمنح الباحث نسختين مجانية من المجلة .  
ترتيب البحوث في المجلة لا يخضع لأهمية البحث ولا لمكانة الباحث، بل يتم الترتيب وفق الأسبقية في الانتهاء من التحكيم والتعدي

## فهرس المحتويات

	دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في مشاركة طالبات	
	مرحلة التعليم المتوسط في النشاط الرياضي المدرسي	
7	أ. مصطفى ضوء محمد الشامي	
	دراسة لواقع التغذية الصحية عند الرياضيين في اندية مصراتة	
20	أ. جمال سالم أبو النور	
	تأثير تناول فيتامين(C) على بعض المتغيرات البيوكيميائية لدى لاعبي خماسيات كرة القدم	
35	أ. حسين علي شقرون. أ. أحمد محمد عوينة.	
	تأثير تدريبات الساكيو(SAQ) على بعض القدرات البدنية الخاصة للاعبي منتخب الليبي الهوكي	
49	أ. فتحي منصور محمد ناجي د. ميلود عمار محمد النفر	
	" تأثير استخدام التدريب الباليستي علي تنمية القوة العضلية	
	ومستوي الانجاز الرقمي لناشئ الوثب الطويل "	
60	د. اعمار محمد ادريس د. زينب سالم جمعة	
	استراتيجية مقترحة لتطوير الرياضة المدرسية للمرحلة الثانوية بمدينة مصراتة	
	في ضوء الأهداف التربوية الرياضية	
69	أ.محمد نوري عبد القادر	
	التردد النفسي وعلاقته بدقة أداء مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية	
	لدى لاعبي الكرة الطائرة (فئة الكبار) بأندية مصراتة	
88	أ. فوزي مفتاح محمد الكريك	
	أثر استخدام وسائل تأهيلية مختلفة في زيادة المدى الحركي للمصابين بتيبس مفصل الكتف	
104	أ. صالح امعر صالح الهماي	
	التربية البدنية الرياضية في الفلسفة الإسلامية	
114	أ. منيرة يوسف إبراهيم السويحي	
	الدور المهني للأخصائيين الاجتماعيين من وجهة نظر المعلمين بالمؤسسات التعليمية بالمناطق الريفية	
124	د.عمران مسعود البوعيشي	
	مدى فاعلية نظام الحوافز علي تحسين أداء معلمي التربية البدنية	
146	أ. عبدالمعمر نصر محمد الطير	
	تقييم عناصر اللياقة البدنية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي (الشق الثاني) بمدينة طرابلس	
157	أ. عادل إبراهيم محمد التائب	
	قلق المستقبل و علاقته بالصلاية النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية القصية - ترهونة	
167	أ. محمود فرج معمر شندولة	

- واقع التربية البدنية في مدارس التعليم الأساسي والثانوي ببلدية الخمس  
185 أ. هشام رجب عبد الرحيم عباد
- أهمية معرفة معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم  
دراسة ميدانية على عينة من معلمي العلوم ببلدية قصر بن غشير  
201 د. نوري امعمر مفتاح إمحمد
- الرمزية في موضوعات القصيدة العربية قبل الإسلام  
218 د. غالية الطاهر سالم جلوص
- العنف المدرسي، أسبابه ومظاهره، وأثاره.  
233 د/ بنور على الحسوني
- رؤية مستقبلية مقترحة للأخصائي الاجتماعي في مجال الوقاية من حوادث المرور  
249 د. فتحي علي محمد
- تصور مقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل  
التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية  
264 د / رمضان عياد جمعة الطويل
- التغيرات في تراكيز بعض العناصر في مياه الآبار الجوفية المغذية لمدينة المرج  
خلال عامي (2004. 2016)  
280 أ. سعد رجب حمدو لشهب أ. رمزي طيب عمر حسين
- "سحر الظل والنور في فن البورتريه: رحلة تأمل في التناغم الفني"  
292 أ. فتحي فرج خليفه مسعود أ. مُصعب علي عبد السلام غربي
- معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني للطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات  
والمعاهد العليا في ضوء مدخل الجودة  
308 د. بشير محمد بشير الحارثي أ. أحمد سعيد حماد مولود حماد
- تأثير التحولات الإقليمية على طبيعة العلاقات السعودية الإيرانية  
330 د. محسن عامر المرغني
- عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية بجامعة الزيتونة (ترهونة)  
344 ناجية محمد محمد بشارة
- مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي لعبة بناء الأجسام ومصادر الحصول على المعلومات  
358 أ. سلطان محمد المزوغي.
- معالم المنهج الفقهي عند القاضي عبد الوهاب البغدادي في كتابه التلقين  
376 د. محمد مسعود الرداني

## دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في مشاركة طالبات مرحلة التعليم المتوسط في النشاط الرياضي

المدرسي

أ. مصطفى ضوء محمد الشامي

### مقدمة الدراسة :

يعد النشاط الرياضي في صورته الحقيقية، وبألوانه المتعددة، ميدانا هاما من ميادين التربية الحديثة وعنصرا قويا في إعداد المواطنة الصالحة، إذ يزوده بخبرات ومهارات متعددة تمكنه من التكيف مع مجتمعه وتجعله قادرا على أن يشكل فلسفة خاصة به، كما يعتبر ممارسة النشاط الرياضي ضرورة من ضروريات الحياة لجميع المراحل العمرية، لاسيما خلال المرحلة الدراسية ، لأن الجسم ينمو ويحتاج الى نشاط بدني يساعده على نمو العضلات والعظام والقلب والرئتين بشكل طبيعي.

وأن " ممارسة النشاط الرياضي يساهم بدور فعال في توسيع قاعد التكيف الاجتماعي بين الممارسين للنشاط". (السبيعي، 2005، ص12)

وأن " النشاط الرياضي الذي يشترك فيه أكثر من اثنين ينطوي على قيمة اجتماعية تهدف الى إشباع حاجات اجتماعية معينة بمساهمتهم في تكوين علاقات اجتماعية ويسمح بالتعرف الى أفراد جدد". ( علاوي، 1998، ص58)

كما أن " الأنشطة البدنية والرياضية الممارسة بشتى أنواعها تعزز نمو الأطفال والشباب من جميع النواحي الجسمية والعقلية الانفعالية والاجتماعية والترويجية والصحية ". (راتب وخليفة، 1999، ص89)

و يتفق الفلاسفة في التربية الحديثة أن المدرسة تعد جهازا تربويا اجتماعيا وهي القاعدة الأساسية لممارسة النشاط الرياضي الذي يساعد على تنمية الروح التنافسية ، ويصبح وسيلة للتحكم الاجتماعي ، وان ممارسته بشكل منتظم له اثر مميز في الارتقاء بخبرة الفرد الشخصية وتميزه في تحسين المستوى البدني والصحي والنفسي والاجتماعي.( السبيعي، 2005، ص75)

وبناء على ذلك نشير الى أن الطالبة الليبية بمرحلة التعليم الثانوية تمثل دعما أساسيا يقوم عليها بناء المجتمع الصحيح ، حيث أنها احد المقاييس التي تعبر عن نموه وتطوره وهي التي سوف تشارك الرجل في البناء في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حيث أصبح دورها ايجابيا فعال في مختلف الأعمال التي تقوم بها، إلا أنها تفتقر الى الثقافة التي تدفعها الى ممارسة النشاط الرياضي للاعتقاد السائد في المجتمع الليبي وكثير من المجتمعات الأخرى أن الممارسة الرياضية تقتصر على البنين دون البنات، وقد أثر هذا الاعتقاد على اتجاه الفتاة نحو الاهتمام بالنشاط الرياضي.

كما أن الأسرة تفرض بعض القيود على ممارسة البنات للأنشطة الرياضية بحكم العادات والتقاليد أو الأفكار السائدة مثل الخروج على الحياء أو الظروف الاقتصادية أو الالتزام الديني وفي بعض الأحيان النظرة المتدنية لممارسة الفتاة للرياضة وترى فيها ضياعا للوقت والجهد دون جدوى وتؤثر على تحصيلهم الدراسي .

وتلعب الدوافع دور هام في ممارسة الفرد للنشاط الرياضي، وإن كانت تلك الدوافع تختلف من فرد لآخر أو من مجموعة لأخرى، ولذا فإنه يجب استشارة الدافعية لدى الأفراد لممارسة النشاط الرياضي وفقا لحاجاتهم .



كما أن سلوك الفرد لا يصدر عن دافع واحد، فغالبا ما يكون سلوك الفرد نتيجة لعدة دوافع متداخلة بعضها مع البعض الآخر أو يكون نتائج مجموعة من الدوافع يستنتج وجودها من أنماط السلوك المختلفة ومن نشاط الفرد نفسه . (خشبة، 1996، ص23)

#### مشكلة الدراسة :-

تعد التربية من أهم مقاييس تطور الأمم والشعوب، فهي الوسيلة التي يقاس بها مدى تقدمها العلمي ورفيها الحضاري، كما يقاس الازدهار لأي أمة من الأمم بمقدار ما توليه من عناية واهتمام للميدان التربوي، فالبلدان المتقدمة ترى في التربية الوسيلة الأساسية لتأكيد قوتها ونخضتها، بل وحتى هيمنتها على البلدان الأخرى، "لكون التربية لا تعد استثمارًا اقتصاديًا أو اجتماعيًا أو ثقافيًا فحسب، بل هي استثمار حضاري لا بد منه.

وتهدف التربية إلى تكوين الإنسان الصالح لمجتمعه وأمته، فهي تلك التي تبدأ في الأسرة بأساليب وطرق يمارسها الآباء على الأبناء تتنوع وتختلف بل تتباين من أسرة لأخرى، ثم تواصلها المدرسة بمنهج تربوي محدد المعالم والأطر، عن سابقتها، بنظام تعليمي يعمل على استكمال بناء شخصية الطفل من كل جوانبها، لتحقيق أهداف يستقيها من فلسفة المجتمع وعقيدته وقيمه، بشكل إجرائي دقيق، فالأسرة تكسب الطفل الأنماط الأولية للسلوك بنظم تتأثر بالثقافة السائدة لتنشئه اجتماعيًا مراعية في ذلك معايير المجتمع وقيمه وعاداته، لذا فإن الأسرة تحتل مكانة مرموقة تاريخيًا واجتماعيًا تؤهلها لافتكالك الصدارة في تلقين ناشئتها مبادئ التربية التي تلازمهم مدى الحياة. (تهاني، 2001، ص54)

ولعل المشكلة الأساسية في هذه الدراسة اختصرت في المدركات الخاطئة التي تتداول بين أفراد المجتمع ، حيث أن ممارسة بعض الطالبات للأنشطة الرياضية المدرسية كان له تأثير كبير، حيث فرضت عليهم بعض القيود بحكم العادات والتقاليد ، و يلاحظ أن الفتاة الليبية تفتقر الى الثقافة التي تدفعها الى ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية للوقاية من التشوهات الجسمية واكتساب القوام الجيد ، كما أن بعض الأسر الليبية لا تشجع بناتها على الممارسة الرياضية وذلك بحكم نظرتهم المختلفة الى أهمية الأنشطة الرياضية إذ تراها في أغلب الأحيان مضية للوقت والجهد ويروا أنها قد تؤثر سلبا على مستواهن التحصيلي الدراسي.

وقد أوجدت المجتمعات المتحضرة المدارس لكي تحقق أهداف الأسرة وأفراد المجتمع عامة وذلك بسبب ازدياد حجم ومسؤوليات الأسرة وبالتالي عدم قدرتها على القيام بمهمة تأهيل وتربية الأطفال، فعهدت بهذه المهمة الضرورية إلى مكان آمن تطمئن إليه وهو المدرسة، ولذلك وجدت المدرسة لكي تحمل أهداف المجتمع وتبناها وتنقلها إلى الناشئة عن طريق ما تقدمه من خدمات تربوية وأنشطة متعددة تعمل على تأهيل الطفل لكي يصبح مواطناً متميماً متكيفاً ذا شخصية متكاملة. (الاسطل و الخالدي، 2005، ص 23)

وإن مسؤولية توضيح أهمية التربية الرياضية تقع بالدرجة الأولى على عاتق المدرسة، وذلك من خلال توفير الفرص الكافية للممارسة الرياضية وتحقيق اللياقة البدنية، والاهتمام بالمعلومات والعادات الصحية والاتجاهات السليمة، لكي يستطيع برنامج التربية الرياضية أن يساعد على ثبات انفعال الطلبة وتأكيد ذواتهم من خلال أنشطته المتعددة . ( تهاني، 2001، ص51)

وقد تعددت وتنوعت المتغيرات الاجتماعية والتي كانت عامل مرتبط بممارسة الفتاة الليبية للنشاط المدرسي وتتمثل في العناصر التي تؤثر فيها وتتأثر به وذلك من خلال علاقتها بالآخرين باعتبارها عضوا في المجتمع .

من خلال خبرة الدارس الميدانية والمعرفية والأخذ ببعض آراء معلمي التربية البدنية في المدرسة تبين له إقبال بعض الطالبات لممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة في المدرسة، كما لاحظ حماسهن وشغفهن نحو إشباع رغباتهن البدنية والحركية بالمشاركة الفاعلة في النشاط المدرسي ويعتبر هذا خروج عن المألوف ويضع الدارس أمام مسؤوليته للكشف عن الدوافع الحقيقية وراء هذا الحماس نحو الممارسة

وإعادة النظر في الأدوار التي تقوم بها المؤسسات الاجتماعية (الأسرة- وسائل الإعلام- المدرسة- المؤسسات الرياضية) في التوعية نحو الممارسة الرياضية المدرسية وأكثرها تأثيراً في تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة. ومن هنا نلمس الحاجة الماسة لدراسة المتغيرات الاجتماعية التي تحيط بطالبات مرحلة التعليم الثانوي والتي تؤثر بدرجة أو بأخرى على اتجاههن نحو ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية بحكم عمل الدارس كأحد معلمي التربية البدنية بمرحلة التعليم الثانوي.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي :

تحديد أهم المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في ممارسة طالبات مرحلة الثانوي للأنشطة الرياضية المدرسية لما لذلك من أهمية في مواجهتها وكيفية التعامل معها، والحد منها.

مساعدة المعلمين لمواجهة هذه المتغيرات وحلها للاستفادة من فرص التعلم المتاحة.

وضع مقترحات لتطوير الرياضة المدرسية في المدارس الليبية، وإثراء البحوث التربوية في هذا المجال المهم من العملية التربوية.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الى التعرف على:

درجة الاختلاف في المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في مشاركة طالبات مرحلة التعليم المتوسط في النشاط الرياضي المدرسي.

**تساؤل الدراسة :**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية -عند مستوى 0,05 بين آراء الطالبات حول اختلاف المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في مشاركتهن في النشاط المدرسي؟

**المصطلحات المستخدمة :**

الممارسة : الممارسة ليست مجرد التكرار للمادة التعليمية من غير هدف وإنما المقصود بها التكرار الموجه لغرض تحسين الأداء (الحري، 2001، ص94)

الممارسة الرياضية :مزاولة نشاط بدني وفق ميول ورغبات الفرد وقدرته صفة منتظمة لاكتساب قدر من اللياقة البدنية والمحافظة على الصحة العامة. (الغبوي، 2005، ص4)

المتغير الاجتماعي : هو ذلك العنصر الذي يؤثر في الإنسان ويتأثر به وذلك من خلال علاقته بالآخرين باعتباره عضواً داخل المجتمع ويتأثر به ويؤثر فيه أثناء ممارسته أنشطته اليومية. ( الجيب، 1990، ص60)

**الدراسات السابقة :**

## 1- دراسة : آنية علي الهتمي (1990)

عنوانها: دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة على عدم اشتراك تلميذات المرحلة الثانوية بدولة قطر في درس التربية الرياضية .

هدفت الدراسة الى التعرف على أهم العوامل المؤثرة التي تحول دون اشتراك تلميذات المرحلة الثانوية في درس التربية الرياضية بدولة قطر واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (240) تلميذة من مرحلة التعليم الثانوي وتم تطبيق استمارة استبيان

دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في مشاركة طالبات مرحلة التعليم المتوسط في النشاط الرياضي المدرسي

للتعرف على أكثر العوامل وأشدّها والمؤثرة في عدم اشتراكهن في الدرس وتوصلت الى أن العامل الديني والاجتماعي والصحي والأسري قد تصدرت العوامل ودرجة فاعليتها في إعاقه التلميذات عن المشاركة في درس التربية الرياضية.

## 2- دراسة : شيخه يوسف الجيب (1990)

عنوانها : عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الاشتراك في النشاط الرياضي الخارجي بدولة البحرين. هدفت الدراسة الى التوصل إلى الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطالبات بالبحرين عن المشاركة في النشاط الرياضي وكان من أهم نتائج هذه الدراسة عوامل عدة تؤدي إلى عزوفهن وأهمها عوامل تتعلق بنظام الدراسة، وعوامل اجتماعية ودينية، وعوامل تتعلق بالقيادة.

## 3-دراسة ياسين الحجار, وسالم برك (2002)

عنوانها: أسباب عزوف طالبات المدارس الثانوية عن ممارسة النشاط الرياضي في مدينة المكلا" هدفت الدراسة الى أسباب وراء عزوف طالبات المدارس الثانوية للنشاط الرياضي بمدينة المكلا ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي على عينة تمثلت مجتمعهما في طالبات المدارس الثانوية في مدينة المكلا ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هناك رغبة كبيرة لدى الطالبات لممارسة النشاط الرياضي وعدم ممانعة أغلب أولياء أمور تلك الطالبات في مشاركتهم في الأنشطة الرياضية وتوصل البحث الى عدم توافر الملاعب والتجهيزات الرياضية في المدارس الثانوية ، وعدم وجود الأساتذة المتخصصة لهذه المادة إضافة الى أن معظم الطالبات لديهن الوعي الثقافي بأهمية الرياضة وممارستها على لياقتهم وصحتهم البدنية ، بينما توصلت الدراسة أن العامل الاقتصادي لم يقف حجر عثرة في شرائهن للملابس الرياضية لممارسة الرياضة في المدرسة.

## 4-دراسة عيد محمد كنعان ( 2010 )

عنوانها : معوقات مشاركة طالبات مدارس شمال الأردن في الأنشطة الرياضية المدرسية. هدفت هذه الدراسة الى معرفة معوقات مشاركة طالبات الصفوف (السابع، العاشر، والثاني عشر) في مدارس الأردن الشمالية في الأنشطة الرياضية المدرسية حيث أستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة لم يذكر عددها من طالبات مدارس الأردن الشمالية ، وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات المشاركة في الأنشطة المدرسية تقع في مجموعتين ، شملت المجموعة الأولى المعوقات المرتبطة بكل من الجانب الديني والتسهيلات والإمكانيات الرياضية والتحصيل الأكاديمي ، وشملت الثانية المعوقات المرتبطة بكل من الجانب النفسي والاجتماعي والصحي . وأظهرت النتائج. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر كل من الصف الدراسي ، والموقع الجغرافي والمعدل التراكمي في مشاركة الطالبات في الأنشطة الرياضية المدرسية.

## 5-دراسة : خالد صالح السبيعي ( 2005 )

عنوانها :العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود.

هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها ، والتي من أهمها عدم وجود الصالات والملاعب المخصصة لممارسة النشاط الرياضي بالمدرسة، وعدم اهتمام المعلم وتطوير أدائه ، وعدم وجود محفزات ومكافآت تعمل على تشجيع الطلاب على المشاركة، وعدم وجود آلية ومنهجية واضحة وخطة استراتيجية تعلن عنها مسبقاً تشجع الطلاب على المشاركة، وتحقيقاً لهذا الهدف استخدم الباحث استبانة لجمع المعلومات تم توزيعها على عينة بلغ حجمها

(1200) طالب من كليات مختلفة في الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها أن نسبة الطلاب غير المشاركين في الأنشطة الطلابية عالية جداً تراوحت بين (65.4%) إلى (93.6%) موزعة على مختلف الأنشطة، وذلك بسبب ضعف الإمكانيات وعدم توفر حوافز تشجيعية، كما أن واقع مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ضعيف بصفة عامة، وأن الأنشطة الطلابية الأكثر ممارسة في الجامعة هي الأنشطة الاجتماعية يليها الأنشطة الرياضية يليها الأنشطة الثقافية.

**الدراسات الأجنبية :**

### 1-دراسة Oygard & Andersen (1998)

عنوانها : "المؤثرات الاجتماعية ومستويات النشاط البدني في وقت الفراغ لدى الشباب "

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين العوامل الاجتماعية ومستويات النشاط البدني في وقت الفراغ لدى الشباب ،وقد أجريت عينة الدراسة على عينة مكونة من 827 طالبا تتراوح أعمارهم ما بين (11- 14 سنة) بالإضافة إلى والديهم وذلك بمدينة "أوسلو" بالنرويج . واستخدم الباحثان أدوات جمع البيانات مقياس التعليم الاجتماعي ، مقياس الوضع الاجتماعي وأساليب الحياة ، وأوضحت النتائج دعماً قليلاً لفروض الدراسة فيما عدا أن الطالبات اللاتي حصلن على مستوى عالي من التعليم يمارسن النشاط البدني بمستوي أكبر من الطالبات اللاتي على مستوى أقل من التعليم ، وأظهر الطلاب الذكور نشاطاً أكثر من الطالبات في مرحلة المراهقة وليس في مرحلة البلوغ المبكر.

#### منهج الدراسة :-

استخدم الدارس المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف وتحليل الظاهرة بدقة وموضوعية ، كما أنه يهتم بتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر.

#### مجتمع الدراسة :-

تكون مجتمع الدراسة من مدرسة (الاستقلال) للتعليم المتوسط بمراقبة تعليم حي الأندلس وعدد إجمالي الطالبات (925) .

#### عينة الدراسة :-

تم اختيار عدد (150) طالبة وروعي تنوع اختيار الطالبات بين الصف الأول والصف الثاني والصف الثالث، وقد تراوح أعمارهن بين 16-20 سنة، وجاء التوزيع العددي للطالبات حسب الجدول التالي رقم (1).

جدول رقم (1) توصيف مجتمع وعينة الدراسة

ت	السنة الدراسية	العدد الفعلي	العدد المستهدف
1	الأول	153	50
2	الثاني	162	50
3	الثالث	143	50
	الإجمالي	458	150

يتضح من الجدول رقم (1) أن عينة الدراسة بلغت نسبتها (32.75 %) بعدد 150 طالبة موزعة على السنوات الأولى والثانية والثالثة الثانوي.

## أداة الدراسة :-

قام الباحث بإعداد استمارة استبيان لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع "المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في مشاركة طالبات مرحلة التعليم المتوسط في النشاط الرياضي المدرسي".

قام الباحث بالاطلاع على الكتب والمراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت المشكلة قيد الدراسة والتي اهتمت بالمتغيرات الاجتماعية المؤثرة بشكل ايجابي في ممارسة الفتاة للأنشطة الرياضية المدرسية وذلك في محاولة منه للتعرف على أهم المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في الدافعية نحو المشاركة في النشاط الرياضي المدرسي لطالبات التعليم المتوسط في ليبيا والوصول الى المحاور الرئيسية لاستمارة الاستبيان .

## خطوات إعداد الاستبيان

### تحديد الهدف:

تم إعداد استمارة استبيان تمكن الباحث من جمع البيانات الموضوعية والتي تعبر بصدق عن الموضوع واللازمة كذلك لتحقيق أهداف الدراسة، وتم ذلك بالاطلاع على المراجع العلمية المتخصصة في الدراسة الحالية وتحليل الدراسات السابقة بالإضافة الى إجراء المقابلات الشخصية المباشرة مع المتخصصين لتحديد أبعاد موضوع المتغيرات الاجتماعية واستعراضها والاتفاق على الأكثر أهمية منها .

### تحديد العوامل :

تم من خلال ما قام الباحث من تصميم استمارة مبدئية للعرض على الخبراء والمتخصصين في مجال علم الاجتماع وطرق التدريس وعلم النفس الرياضي والترويج الرياضي والبحث العلمي .

تم تحديد بعض العوامل المؤثرة في المشاركة والتي تعتبر حافز ودافع للإقبال على النشاط الرياضي المدرسي وتمثلت في: الأسرة- المؤسسات الرياضية - المؤسسة التعليمية (المدرسة)- الإعلام الرياضي- العادات الشخصية- نظام الدراسة - العامل الاقتصادي. اتفق الخبراء وتوصلوا الى مجموعة الى أهم العوامل المؤثرة في المشاركة في النشاط الرياضي المدرسي في صورتها النهائية . اتفق الخبراء وتوصلوا الى مجموعة من فقرات كل عامل من العوامل في صورتها النهائية .

## المعاملات العلمية للاستبيان :

### أولاً : حساب معامل الصدق

وتم عرض العوامل على عدد (10) من الخبراء من مختلف التخصصات المرتبطة وذلك لاستطلاع رأيهم في العوامل قيد الدراسة.

### جدول رقم (2)

التكرار والنسبة المئوية والوزن النسبي لآراء الخبراء حول العوامل الخاصة باستمارة الاستبيان حول المتغيرات الاجتماعية

العامل	أوافق		لا أوافق		الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	
الأسرة	8	88.89	2	11.11	88.89
المؤسسات الرياضية	9	95.36	1	4.64	95.36
المؤسسة التعليمية	7	92.56	3	7.64	92.56
الإعلام الرياضي	9	90.25	1	9.75	90.25

22.22	77.78	6	22.22	4	العادات
39.36	46.55	5	39.36	5	الشخصية
40.21	59.79	4	40.21	6	نظام الدراسة
39.36	46.55	5	39.36	5	العامل الاقتصادي

يتضح من الجدول رقم (2) التكرار والنسبة المئوية والوزن النسبي لآراء الخبراء حول العوامل الخاصة باستمارة الاستبيان حول المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في المشاركة في النشاط الرياضي المدرسي لدى طالبات مرحلة التعليم المتوسط ، وقد تراوحت الآراء ما بين ( 22.22 % ، 92.36 % ) وبناء الآراء المقترحة رأى الدارس والمشرف على اعتماد العوامل التي تحصلت على أهمية نسبية قدرها 88.89 % فأكثر.

وتم اختيار 4 عوامل وهم :

العامل الأول : الأسرة

العامل الثاني: المؤسسات الرياضية

العامل الثالث : الإعلام الرياضي .

العامل الرابع : المؤسسة التعليمية (المدرسة).

**الدراسة الاستطلاعية:**

قبل القيام بجمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية قام الدارس بإجراء دراسة استطلاعية ، يسعى من خلالها إلى التحقق من الأهداف التالية :

1- التعرف على مدى تقبل المبحوثين لأدوات المستخدمة لجمع بيانات الدراسة ، والتحقق من وضوح فقرات وتعليمات هذه الأدوات .

2- التدريب على تطبيق الأدوات المستخدمة لجمع البيانات ، وضبط المدى الزمني اللازم لتطبيقها.

3- التعرف على المعوقات التي قد تواجه الدارس خلال عملية إجراء الدراسة الأساسية.

بعد تحديد العوامل ،اجتهد الباحث في وضع الفقرات الخاصة بكل عامل من عوامل الاستبيان وقد تم مراعاة ما يلي :  
صياغة الفقرات بطريقة سهلة وواضحة.

وضوح الارتباط بين الفقرة والعامل الذي تنتمي إليه.

وضع الميزان التقديري المناسب.

ليس هناك إحاء من خلال صياغة الفقرة على الإجابة.

صدق المحتوى لعبارة الاستبيان :

تم عرض فقرات الاستبيان على مجموعة من الخبراء بقسم بالكلية وعددهم (10) تحديد صلاحيته ومناسبته لموضوع الدراسة.

### جدول رقم (3)

صدق الاتساق الداخلي بين الفقرة والعامل وبين الفقرة والمجموع الكلي للعوامل لاستمارة الاستبيان .

العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
الأسرة	المؤسسات الرياضية	الإعلام الرياضي	المؤسسة التعليمية (المدرسة).
0.86	1	0.89	1
0.95	2	0.87	2
0.98	3	0.91	3
0.93	4	0.93	4
0.94	5	0.91	5
0.89	6	0.87	6
0.87	7	0.93	7
0.91	8	0.93	8
0.92	9	0.91	9
0.98	10	0.90	10

قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية  $0.05 = 0.164$

يتضح من الجدول رقم ( 3 ) وجود ارتباط دال إحصائيا بين العبارة والمجموع الكلي لعوامل استمارة الاستبيان.

ثبات استمارة الاستبيان :

الثبات: هو عبارة عن الاتساق بين وحدات المقياس المذكورة في الاستمارة، كما يعنى الاستقرار.

قام الباحث بحساب معامل ثبات الاستبانة من خلال استخدام طريقة ألفا من الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لحساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، حيث تعتمد الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية لل فقرات فقد تم احتساب الاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة بالكامل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

### جدول رقم (4)

نتائج اختبار ألفا للثبات لعبارات محاور الاستبيان

ت	عوامل الدراسة	معامل ألفا %
1	الأسرة ( التنشئة الأسرية)	0.79
2	المؤسسات الرياضية	0.71
3	الإعلام الرياضي	0.80
4	المؤسسة التعليمية (المدرسة )	0.82
	عوامل الاستبيان مجتمعة	0.78

دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في مشاركة طالبات مرحلة التعليم المتوسط في النشاط الرياضي المدرسي

يتضح من الجدول من رقم (4) أن نسبة الثبات قد تراوحت بين (71% , 82%) وهي نسبة ثبات مقبولة في العرف الإحصائي وأن جميع قيم الاختبار مرتفعة وهي تمثل مؤشرات جيدة ومطمئنة لأغراض الدراسة، ويمكن الوثوق بها وتدل على ثبات أداة القياس بشكل جيد.

#### طريقة تصحيح الاستبيان :

استخدم الدارس نظام التصحيح الثلاثي حيث أنه تم إقرار الميزان الثلاثي وفق الآتي :

موافقة جدا يقدر لها (3) درجات

موافقة يقدر لها (2) درجتين

غير موافقة يقدر لها (1) درجة واحدة

#### الدراسة الأساسية :

تم إجراء الدراسة الأساسية للفترة من 2022/3/19 ولغاية 2022/4/21 على أفراد عينة الدراسة بنفس الشروط والظروف لكافة أفراد العينة، وقد وضع الدارس عدد من الاعتبارات عند قيامه بتنظيم وإعداد الاستبيان :

تصدرت استمارة الاستبيان بعنوان الدراسة والجهة المشرفة على الدراسة، واسم الدارس والمشرف.

تم التركيز على أن يكون الشكل النهائي لاستمارة الاستبيان سليمة من حيث الطباعة واللغة والاتساق والانتقال من العام إلى الخاص.

ثم قام الدارس بإعطاء فكرة موجزة عن الدراسة والغرض منه ، وإن قيمة هذا الدراسة تتوقف على مدى صدق الإجابة.

وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات قام الدارس بمراجعتها للتأكد من اكتمال بياناتها ، وتبين أنها كاملة وصحيحة حيث لم يكن هناك أية استمارة مفقودة أو مستبعدة .

#### الإجراءات الإحصائية :

الوسط الحسابي .

الانحراف المعياري .

معامل الارتباط .

الصدق الذاتي .

الوسط الحسابي المرجح .

معامل ألفا كرونباخ التباين .

النسبة المئوية .

مصفوفة الارتباط لاتجاه واحد.



## عرض النتائج ومناقشة :

### جدول (5)

تقييم أفراد العينة لعوامل المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في الممارسة الرياضية للفتاة الليبية .

الترتيب	الوزن النسبي	المتوسط المرجح	الأبعاد	ت
الثاني	% 81.71	1.981	الأسرة (التنشئة الأسرية)	1
الثالث	% 71.22	1.531	الإعلام الرياضي	2
الأول	% 85.75	2.083	المؤسسات التعليمية	3
الرابع	% 69.32	1.505	المؤسسات الرياضية	4

يتضح من الجدول رقم (5) والخاص بالمتوسط المرجح والوزن النسبي والترتيب لأبعاد المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في ممارسة النشاط الرياضي المدرسي لدى طالبات مرحلة التعليم المتوسط وفق آرائهن حيث جاء عامل المؤسسات التعليمية في الترتيب الأول ووزن نسبي بلغ (85.75 % ) تلاه عامل الأسرة ( التنشئة الأسرية ) ووزن نسبي بلغ (81.71 % ) ثم عامل الإعلام الرياضي وبلغ الوزن النسبي (71.22 %) وجاء في الترتيب الرابع والأخير عامل المؤسسات الرياضية بوزن نسبي بلغ (69.32 % ) .

### جدول رقم (6)

مصفوفة الارتباط بين عوامل استمارة الاستبيان علاقة المتغيرات الاجتماعية قيد الدراسة بممارسة الفتاة الليبية للنشاط الرياضي المدرسي

م	المحاور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع
		عامل الأسرة	عامل الإعلام الرياضي	عامل المؤسسات الرياضية	عامل المؤسسات التعليمية
1	عامل الأسرة		0.95	0.65	0.77
2	عامل الإعلام الرياضي			0.67	0.74
3	عامل المؤسسات الرياضية				0.59
4	عامل المؤسسات التعليمية				

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية  $0.05 = 0.123$

دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في مشاركة طالبات مرحلة التعليم المتوسط في النشاط الرياضي المدرسي

ويتضح من الجدول رقم (6) والخاص بمعامل الارتباط بين محاور استمارة استبيان علاقة المتغيرات الاجتماعية قيد الدراسة بمشاركة طالبات مرحلة التعليم المتوسط في النشاط الرياضي المدرسي وذلك عند مستوى معنوية 0.05 أن قيمة معامل الارتباط الجدولية في اتجاه واحد حيث تراوحت بين (0.59) كأصغر قيمة ارتباط ما بين المحور الثالث (عامل المؤسسات الرياضية) والمحور الرابع (عامل المؤسسات التعليمية) (0.59) والمحور الأول (عامل الأسرة) والمحور الثالث (عامل المؤسسات الرياضية) (0.67) بين المحور الثاني (عامل الإعلام الرياضي) والمحور الثالث (عامل المؤسسات الرياضية) (0.74) بين المحور الأول (عامل الأسرة) والمحور الرابع (عامل المؤسسات التعليمية) (0.77)، ويتضح من ذلك أن معامل الارتباط بين المحاور كان ارتباطا ذو دلالة قوية على تأثير الترابط بين المحاور في المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على ممارسة طالبة مرحلة التعليم المتوسط للنشاط الرياضي المدرسي وهذا ما اتفقت عليه كثير من المراجع والمصادر العلمية والذي أكد على أهمية الدافعية من حيث أنها المحرك الأساسي لجميع أنواع السلوك البشري، حيث يرى الباحث أن هناك تأثيرا واضحا بين العوامل قيد الدراسة (الأسرة - الإعلام الرياضي - المؤسسات الرياضية - المؤسسات الرياضية) وبين اتجاه الطالبات نحو المشاركة في النشاط الرياضي المدرسي حيث تعد مادة التربية الرياضية في وقتنا الحاضر مادة أساسية في المناهج التعليمية المدرسية، وهي تعتبر كذلك الحوافز والبواعث أو المثبرات التي يمكن أن تحفز الفرد للوصول والاستمرار في لعبة وممارستها.

وإن تحديد مفهوم الدافعية وحالاتها المختلفة وكيفية ظهورها وآثارها المباشر وغير المباشر على السلوك الإنساني، كذلك طرق تفعيل الفرد لإنجاز وتحقيق الأهداف في معظم المجالات الحياتية.

#### الاستنتاجات :-

- المحور الأول : عامل الأسرة (التنشئة الأسرية)
- ثقافة أسرتي واقتناعها بأهمية الممارسة الرياضية تدفعني بقوة للمشاركة والتعبير عن ذاتي.
- المساندة الغير محدودة من أفراد أسرتي وعدم معانتي عند تأخري في بعض الأحيان نتيجة اشتراكي في المسابقات المدرسية.
- تعمل أسرتي على توفير المناخ المناسب لمشاركتي في المسابقات التي تقيمها المدرسة.
- المحور الثاني (عامل المؤسسات الرياضية)
- حرص المؤسسة الرياضية على تقديم المساعدة العينية للمدرسة مكن من الممارسة الرياضية والارتقاء بالمستوى.
- توفير الرعاية الصحية من قبل المؤسسة الرياضية بالتعاون مع المدرسة خلق الجو المناسب للممارسة الرياضية الفاعلة.
- وضع المنشآت الرياضية للمؤسسة على ذمة المدرسة للممارسة والكشف عن المواهب التي تزخر بها.
- المحور الثالث (عامل الإعلام الرياضي)
- بث البطولات والمسابقات الرياضية المختلفة ساعد على التجاوب في درجة الانتماء الى فئة الممارسين للنشاط الرياضي المدرسي.
- متابعة بعض وسائل الإعلام للأحداث الرياضية المدرسية زاد من حماسي للمشاركة الفاعلة فيه.
- الاهتمام بالنجوم في المجال الرياضي من قبل الإعلام بمختلف وسائله كان له دور مهم في الاتجاه للممارسة والمشاركة بحماس واضح بغية التفوق.
- المحور الرابع (عامل المؤسسات التعليمية)
- اقتراب المعلمين والمعلمات من الفتيات المشاركات في النشاط الرياضي المدرسي زاد من الثقة والتعبير عن الذات لديهن.

- تهيئة المناخ الرياضي بالمدرسة كان الدور البارز في الاتجاه نحو الممارسة الفاعلة.
- الرعاية الصحية التي توليها الإدارة نحو الممارسين زاد من ثقتهم وحماسهم نحو النشاط الرياضي المدرسي.

#### التوصيات :-

- بعد تحليل ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي :-
- العمل على نشر الثقافة الرياضية لدى أفراد الأسرة الليبية كجزء من الثقافة العامة، وإبراز أهمية النشاط الرياضي المدرسي في الحياة اليومية لتحقيق الصحة والياقة البدنية .
- التأكيد على العلاقة الوطيدة التي يجب أن تكون بين الأسرة والمدرسة، وعدم التناقض في الأفكار والأساليب التربوية بينهما، انطلاقاً من كون المدرسة حلقة اتصال لأساليب التنشئة في الأسرة.
- يجب أن يضع أولياء الأمور الدوافع الاجتماعية والخلقية والميول الرياضية لبناتهم الأولية لغرض رفع مستوى الإقبال والحماس نحو الممارسة للأنشطة الرياضية في المؤسسات التربوية.
- العمل على تنظيم وتحسين ظروف المادة بتوفير البيئة المادية والاجتماعية المناسبة لممارسة النشاط البدني الرياضي في مرحلة التعليم المتوسط .
- زيادة اهتمام وسائل الإعلام المتنوعة في توضيح أهمية النشاط الرياضي ورفع مستوى الوعي الثقافي للطلقات للتخلص من المبركات والمعتقدات الخاطئة حول ممارسة الفتاة للنشاط الرياضي.
- التوسع في إنشاء مراكز الأنشطة الرياضية النسائية حتى يتاح للجميع حق الممارسة مع إمدادهم بالوسائل المساعدة وتوفير الحافز المادي والمعنوي من أجل التفوق وإبراز المواهب.

#### المراجع :-

- 1- إبراهيم الأسطل ،فريال يونس الخالدي (2005) مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل ،العين ،دار الكتاب الجامعي ،الطبعة الأولى .
- 2- أسامة كامل راتب ،إبراهيم عبد ربه خليفة (1999): النمو والدفاعية في توجيه النشاط الحركي والأنشطة المدرسية ،دار الفكر العربي ، القاهرة.
- 3- تهاى عبدالسلام محمد (2001): الترويح والرياضة الترويحية، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- 4- خالد صالح السبيعي ( 2005) العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود رسالة الخليج العربي.
- 5- عيد حسين خشبة (1996):الرياضة للجميع وعلاقتها بالنواحي الصحية والنفسية والاجتماعية للإنسان ، العدد الثامن ، اللجنة الاولمبية المصرية .
- 6- شيخه يوسف الجيب (1990) عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الاشتراك في النشاط الرياضي الخارجي بدولة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة ، بكلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة.
- 7- طلال عبد الهادي الغبيوي ( 2005) تقويم الأنشطة الطلابية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عفيف التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود الرياض.

دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في مشاركة طالبات مرحلة التعليم المتوسط في النشاط الرياضي المدرسي

- 8- عبدالله حمود الحربي (2001).النشاط الطلابي، ورقة عمل مقدمه في اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في جامعة الملك سعود.
- 9- محمد حسن علاوي (1998) سيكولوجية النمو ، مركز الكتب للنشر .
- 10- آنية علي اهتمي (1990) عنوانها: دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة على عدم اشتراك تلميذات المرحلة الثانوية بدولة قطر في درس التربية الرياضية.
- 11- شيخه يوسف الجيب(1990) عنوانها : عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الاشتراك في النشاط الرياضي الخارجي بدولة البحرين.
- 12- ياسين الحجار, وسالم برك (2002) عنوانها: أسباب عزوف طالبات المدارس الثانوية عن ممارسة النشاط الرياضي في مدينة المكلا".
- 13- عيد محمد كنعان ( 2010 ) عنوانها : معوقات مشاركة طالبات مدارس شمال الأردن في الأنشطة الرياضية المدرسية.
- 14- دراسة Oygard & Andersen (1998) عنوانها : "المؤثرات الاجتماعية ومستويات النشاط البدني في وقت الفراغ لدى الشباب .

## دراسة لواقع التغذية الصحية عند الرياضيين في اندية مصراتة

أ. جمال سالم أبو النور

### المقدمة والمشكلة:

يعتبر الرياضي الممارس للنشاط الرياضي من أكثر الأشخاص احتياجاً للغذاء الصحي والمنتظم، وذلك بسبب الأداء البدني متنوع الشدة. لذا مستوى النشاط الرياضي وعدد ساعات التمارين اليومية والاسبوعية وعلى مدار الموسم الرياضي تلعب دوراً فعالاً في التأثير على الأداء البدني لكل رياضة. ومن الاهمية بمكان تنظيم أوقات تناول الطعام وذلك لتعويض الطاقة المصروفة خلال التمارين والمنافسات الرياضية. كما أن الاهتمام بصحة الرياضي والانتظام في النوم من أحد الاسباب الرئيسية للحفاظ على الأداء البدني والانجاز الرياضي. وقد أجمع علماء علوم الرياضة والتغذية على أن التمارين والموهبة ليست كافية للإنجاز الرياضي المثالي. بل أن الغذاء الصحي والمنظم وفق برامج علمية دقيقة يكون له التأثير الكبير في حياة الرياضي أثناء فترة التمارين والمنافسات في جميع الرياضات. ويجب الاهتمام بنوع وكمية الغذاء المتناول وذلك لتحقيق الهدف المنشود من الأنشطة البدنية خلال التمارين والمنافسات، فمستوى الطاقة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنوعية الغذاء المناسب والكافي لمواجهة متطلبات الاحمال البدنية وذلك من خلال توفير الطاقة اللازمة للجسم.

إذ أن التغذية الجيدة والتزود بكل الأغذية الضرورية التي يحتاجها الرياضي في فترات التدريب من شأنها جعل الخلايا الجسمية أن تستمر في المحافظة علي سلامة وظيفتها الفيزيولوجية ويتطلب تجديدا دائما في المصادر الطاقوية والتي يتحصل عليها من عملية التغذية. (هوارى، 2020)

ولا يختلف الرياضيون في الظروف العادية كثيرا عن غير الممارسين من حيث حاجاتهم للتغذية السليمة إلا أن حجم التمرين وشدة هما اللذان يحددان الاحتياجات الايضية، وأيضا الأنشطة التنافسية تزيد حاجة الانسان للغذاء ولعل أهم الأسباب التي تكمن وراء تطور الرياضة في الدول الغربية وارتفاع مستوى لياقة لاعبيها هو الاستخدام العقلاني والمدرّس علميا للمركبات الغذائية. (مرتات، 2013) وجاء هذا الموضوع لتسليط الضوء على التغذية الصحية للرياضيين واحتياجاتهم الفعلية منها، وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل العام للدراسة كما يلي:

ما هو واقع التغذية الصحية لدى الرياضيين في اندية مصراتة؟

### أهم المصطلحات المستخدمة في البحث:

- التغذية: هي جميع العمليات الحيوية التي يمر بها الغذاء منذ بداية عملية المضغ إلى عمليات الإخراج من الجسم بعد مروره بعملية الهضم في المعدة والامتصاص في الأمعاء والنقل عن طريق الدم لوصول العناصر الغذائية التي تم امتصاصها إلى خلايا الجسم المختلفة حتى يمكن للجسم الاستفادة منها. (الحماحي، 2000)

- الغذاء: هو المادة التي إذا تناولها الجسم تفاعلت مع الأجهزة الداخلية ومكنت الجسم من النمو والمحافظة على الصحة ويتضمن ذلك جميع المواد الصلبة والماء والمواد التي تذوب في الماء أو أية مادة قابلة للأكل من مصدر حيواني أو نباتي التي توفر للكائن الحي حاجته الغذائية من العناصر المسؤولة عن العمليات الحيوية.

والغذاء هو الذي يوفر للجسم جميع المواد الأساسية اللازمة للصحة والقيام بأوجه النشاط اليومي بكفاءة وفعالية وتعتبر الوجبة المتوازنة الهدف الأول لمفهوم مجموعات الطعام الأساسية فالغذاء المتوازن يشتمل على جميع العناصر الكيميائية التي يتרכب منها جسم الإنسان والمواد الضرورية اللازمة لتحقيق الوظائف الحيوية. (علاء الدين، 2006)

- التغذية الصحية: هي التي تمد الجسم بسرعات حرارية كافية، والعناصر الغذائية اللازمة لوظائف الاعضاء وصحة الجسم. (عيسى، 2020)

وعلى الرغم من بساطة مفهوم التغذية الصحية إلا أن هناك إشكال كبير في معرفة ماهيته، فكلمة الغذاء تعني مجموع الاطعمة التي تناسبنا، ولكن ارتباطها بكلمة "الصحي" يعني التمييز بين الأغذية التي نتناولها، وهو الشيء الذي يخضع لمتغيرات عديدة (الجنس، البيئة، الجهد البدني، الحساسية من أغذية معينة، السن... الخ)، ولذلك فإن معرفة الغذاء الصحي المناسب لكل شخص شيء ليس سهل المنال لان تصنيف الطعام ما بين جيد وسيء هو مفهوم خاطئ، ومن هنا لابد أن ننظر إلى النظام الغذائي كوحدة متكاملة، وبالتالي فالنظام الغذائي الغير متوازن والغير صحي هو ذلك الذي يحتوي على كميات كبيرة من الاطعمة الاقل فائدة من غيرها ولهذا من الخطأ أن يبنى الانسان نظاما غذائيا بتجنب بعض أنواع الاطعمة مالم يكن ذلك لدواعي صحية. (معلم، 2013)

**التغذية الصحية والنشاط الرياضي:**

تكتسي التغذية الصحية أهمية كبرى حين ممارسة النشاط البدني ومن جهة أخرى الرياضة هي من العوامل التي تؤثر على الشهية لتناول الطعام فكلما زاد النشاط والحركة زاد استهلاك وحرق الجلوكوز بالدم، وقل مستواه بالدم، فتزيد الشهية لتناول الطعام وفيما عدا ذلك فالرياضيون لا يحتفلون في الظروف العادية كثيرا عن غير الممارسين من حيث حاجاتهم إلى التغذية السليمة، إلا ان حجم التمرين وشدته هما اللذان يحددان الاحتياجات الايضية"، وأيضا الأنشطة التنافسية تزيد حاجة الانسان للغذاء. (منصور، 2004)

#### علاقة التغذية الصحية بالأداء الرياضي:

إن أخفاق الرياضي وعدم قدرته على تحقيق الاداء الافضل قد يكون له علاقة بعدم توفير الطاقة المناسبة للمجهود الرياضي في حد ذاتها، ولهذا فإن الإنجاز الرياضي والتغذية الصحية أمران مرتبطان ببعض البعض، فلا تكفي التمارين الرياضية لوحدها لتحقيق النتائج المرجوة، ولا تكفي التغذية لوحدها لتحقيق الإنجاز المطلوب، وكثيرا ما تكون التغذية الخاطئة أحد أسباب الاخفاق كذلك الغذاء يؤمن للشخص الرياضي جميع احتياجاته من العناصر الغذائية الضرورية وهي الفيتامينات والدهون والكربوهيدرات والمعادن والفيتامينات، وتختلف كمية الغذاء التي يحتاجها الرياضي تبعا لكمية المجهود الذي سوف يبذله اثناء ممارسة النشاط الرياضي. (مصير، 1989)

ولأهمية التغذية الصحية أثناء ممارسة النشاط البدني أمر ضروري، لأن الجسم يستهلك بسبب الرياضة سرعات حرارية وطاقة مخزنة في الجسم، ولذلك ينبغي تعويض ما يتم فقدانه من طاقة في الجسم بالنظام الغذائي المتوازن باختيار الطعام الصحي المناسب للرياضيين وتمثل أهمية التغذية الصحية أثناء ممارسة النشاط البدني فيما يلي:

- الغذاء الصحي يقلل من فرصة تعرض الجسم للإصابة بالأمراض والمخاطر الصحية.

- كما أنه يساعد في تحسين الأداء الجيد بعد ممارسة النشاط الرياضي.

- يساهم في سرعة تعافي العضلات بعد أداء التمارين الرياضية.

- تعويض الجسم بما فقدته من طاقة أثناء ممارسة الرياضة.

- تحسين معدل التركيز عند الرياضي.

### تأثير الغذاء على الأداء الرياضي:

تؤثر بعض أنواع الأطعمة في قدرة الأداء العضلي وذلك عن طريق:

- تحديد مصادر الطاقة.
  - تسهيل التفاعلات الكيميائية المولدة للطاقة في الجسم.
  - التغلب على التفاعلات التي تؤدي إلى حدوث الإجهاد العضلي.
  - إنقاص الدهون الزائدة في الجسم مما يزيد من قدرة الجسم على الحركة.
  - تناول الغذاء قد يحسن الأداء وخاصة المتناول الذي يشمل شحن العضلات للجلايكوجين.
  - الغذاء قبل النشاط وأثنائه يجب أن يعد وينظم ليساعد على تحسين الأداء الرياضي.
- والعناصر الغذائية التي تحدد مصادر الطاقة في الجسم هي الكربوهيدرات والمواد الدهنية والمواد البروتينية بدرجة أقل والمواد التي تسهل التفاعلات الكيميائية المولدة للطاقة وهي الفيتامينات. (سلامة، 2007، ص 104)

### النظام الغذائي الصحي للرياضيين:

يجب أن يتناول الرياضيون في نظامهم الصحي كل العناصر الغذائية الضرورية لبناء العضلات والخلايا والأنسجة وإمداد الجسم بمصادر الطاقة بنسب مدروسة ومحسوبة حيث لا يتم تخزين الفائض على شكل دهون متراكمة في الجسم.

كما يجب ألا يهمل الرياضيون الألياف والفيتامينات والمعادن في التغذية الصحية للرياضيين فهي عناصر ضرورية للجسم بشكل عام ويحتاجها الرياضيون بشكل أكثر تركيزاً نتيجةً للمجهود العضلي الذي يقومون به واحتياج الجسم لتعويض التالف والنقص وذلك للحصول على النتيجة التي يسعى لها الرياضي.

إن مفهوم اتزان النظام الغذائي يختلف من رياضي لآخر بحسب احتياج جسمه لكميات العناصر الغذائية وطبيعة جسمه وأهدافه من ممارسة الرياضة، فبعض الأشخاص بطبيعة أجسامهم يحرقون أكثر مما يخزنونه والبعض الآخر على عكس هؤلاء فإنه يخزن حتى لو كانت الكمية قليلة أكثر من حرقه والاستفادة منه وهنا يجب مراقبة النظام الغذائي واستشارة أخصائي نفسي والعمل على تغيير النظام الغذائي باستمرار. (الحماحي، 2000)

### أنواع المواد الغذائية:

يحتوي الغذاء بصفة عامة على مواد تمد الجسم بالطاقة وأخرى تنظم العمليات الحيوية بالجسم، وأخرى تساعد على النمو وتحديد الأنسجة بالجسم. وبذلك تعتمد كمية ونوعية وتوقيت تعاطي الغذاء على عوامل اجتماعية ونفسية ودرجات الشبع أكثر مما تعتمد على الاعتبارات الغذائية. والأطعمة التي نتناولها هي مواد كيميائية في حقيقتها حيث يتم تكسيرها إلى مواد بسيطة بواسطة الإنزيمات الهاضمة حيث يتمكن الجسم من الاستفادة من الطاقة المخزونة بها، وبذلك يتم تقسيم المواد الغذائية إلى ست مجموعات أساسية هي كالتالي:

### متطلبات الجسم من الكربوهيدرات:

هي مواد عضوية مكونة من الكربون والهيدروجين والأكسجين حيث تكون نسبة الهيدروجين إلى الأكسجين فيها (2:1) وهي نفس نسبتها في الماء، ومن أنواعها الشائعة النشأ والسكر الموجودين بالمواد الغذائية مثل أنواع الخبز والبطاطا والشوكولاتة، حيث يتم تكسير السكريات المعقدة أثناء عملية الهضم إلى سكريات بسيطة يمكن امتصاصها بواسطة الأنسجة والدم.

دور الكربوهيدرات في غذاء الرياضي: النشويات أحد العناصر الغذائية الهامة التي يجب أن تتضمنها قائمة غذاء الرياضي والتي يتم أخذها والتي يجب أن تزيد بصورة ملحوظة في فترة ما قبل المنافسة. فيجب أن نعرف أن الزيادة الإضافية في مواد كالحبز، الحبوب، البطاطس، السكر يجب أن تكون هي القاعدة الأساسية في هذه الزيادة. ولما كانت النشويات هي الأكثر وجودا في تناول الفرد دائما هي الأكثر امتصاصا من الناحية الأداء العضلي كمخلفات لعملية الميثابوليزم الذي ينتج عن كل من "o<sub>2</sub>h<sub>2</sub>,co" المتطلبات الهضمية، فقد اعتبرناها من العناصر الأولى التي يتم استهلاكها في واللذان يتم التخلص منهما عن طريق عمل الرئتين والجلد بدون أي زيادة في الأحماض في أنسجة الجسم والتي لا يمكن إزالتها عن طريق الكلى. (زكي، 2007، ص 209)

### متطلبات الجسم من الدهون:

تتكون الدهون والكربوهيدرات من نفس العناصر الأساسية ولكن تحتوي الدهون على نسبة أكبر من الهيدروجين ويتم تقسيم الدهون إلى:

1. دهون مشبعة.

2. دهون أحادية عدم التشبع.

3. دهون متعددة عدم التشبع.

ويوجد في الدهون المشبعة ذرتان هيدروجين لكل ذرة كربون، بالسلسلة الجزئية، بينما في الدهون أحادية عدم التشبع توجد ذرة كربون واحدة بدون هيدروجين. أما الدهون عديدة عدم التشبع فيوجد بها ذرتين كربون أو أكثر بدون هيدروجين. وتعطى الدهون أكبر كمية من الطاقة لكل جرام، بالمقارنة بالكربوهيدرات والبروتينات، ولكن كفاءة الجسم تبدو أقل بنسبة 4,5% مع الوجبات الدهنية عنها في الوجبات الكربوهيدراتية، وبعد الهضم يتم امتصاص الدهون ووضعتها في النسيج العضلي، وكذلك بمساكن الدهون وأماكن التخزين الأخرى بالجسم وهي تمثل المخزون من الطاقة للجسم كاحتياطي لحين الاحتياج إليه، خاصة عندما تكون الاحتياجات العضلية كبيرة ولفترة طويلة كأنشطة التحمل بصفة عامة وبالدرجة التي تنقص فيها مخازن الكربوهيدرات.

### متطلبات الجسم من البروتين:

وهي مركبات عضوية نيتروجينية والتي تتكسر إلى أحماض أمينية ويتم انتقالها للأنسجة بواسطة الدم، والبروتينات تعتبر معقدة بعض الشيء، حيث بالأساس تتركب من عدد كبير من ذرات الكربون والتي يصاحبها ذرات الهيدروجين والأكسجين والنيتروجين، كما يوجد بها أيضا عدد من العناصر مثل الحديد والنحاس والكبريت والفسفور ولكن بكميات قليلة، وتتكون البروتينات بالغذاء من الأحماض الأمينية بتركيبات معقدة ومختلفة، ويوجد عشرون نوعا من الأحماض الأمينية والتي تعتبر (الأحجار البنائية) للبروتينات والتي يتم اشتقاقها من البروتينات التي تم هضمها، ويختلف البروتين بالغذاء بدرجة كبيرة من حيث الكم والنوع للأحماض الأمينية المكونة لها، وتنقسم الأحماض الأمينية إلى قسمين، إما أن تكون ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، أو أن تكون غير ضرورية، أي يمكن الاستغناء عنها في الغذاء لأنه يمكن تصنيعها من الأنواع الأخرى، ولذلك فإن ثمانية من هذه الأحماض الأمينية تعتبر ضرورية للجسم حيث لا يستطيع الجسم تصنيعها بمعدل يوازي حاجته منها، ولا بد من توافرها بالغذاء للمحافظة على نمو الجسم وتطوره، أما الاثنا عشر حمضا الباقية فيمكن للجسم تصنيعها بشرط توافر ما يكفي من النيتروجين، وهذا النيتروجين الغير ضروري يأتي إما من الأحماض الأمينية الزائدة أو من الأحماض الأمينية الغير ضرورية. (بسطويسي، 2008، ص 479)



الاحتياجات اليومية من البروتين: يبلغ الاحتياج اليومي للرياضي من البروتين 2-4 جم /كجم/ يوم موزعة بالتساوي بين البروتينات من مصادر حيوانية كاللحوم الحمراء والبيض والأسماك والحبوب ومشتقاته وبين مصادره النباتية كالفاصوليا والخضروات الورقية والدرنات ويحدث نمو العضلات فقط عند الجمع بين ممارسة الرياضة والنظام الغذائي. مثلاً: أظهرت الأبحاث أن توقيت تناول البروتين وجودته (اللحوم والأسماك والبيض والألبان وفول الصويا) في غضون ساعتين بعد التمرين لوحدها أو مع الكربوهيدرات، فإنه يعزز من إصلاح العضلات والنمو، كما أن مدة وكثافة النشاط عامل مؤثر عندما يتعلق الأمر باحتياجات البروتين. إذ أن بناء عضلات وقوة الرياضيين تتطلب مستوى أعلى من استهلاك البروتين، خصوصاً أثناء مراحل التدريب الأولية واكتساب عضلات أكبر. (قريط، 2012)

#### متطلبات الجسم من الفيتامينات:

انتشرت الكثير من المعلومات الخاطئة عن المبالغة في أهمية الفيتامينات أكثر مما انتشرت عن غيرها من المواد الغذائية، ويتسبب نقص تناول الفيتامينات في عدد من الأمراض ويزداد الاهتمام بالبحوث الغذائية في مجال الفيتامينات واستخداماتها أكثر من أي مجال آخر. الفيتامينات اسمها يدل على أنها "الأمينات الضرورية للحياة"، هيكلها متنوع وليست كلها أمينات"، وعلى عكس المغذيات المعتادة لإنتاج الطاقة (الكربوهيدرات والأحماض الأمينية أو الأحماض الدهنية)، فالاحتياجات اليومية الأساسية من الفيتامينات هي بضعة ميكرو جرامات، لأن معظم تمثيلها يأتي وفق الإنزيمات المساعدة أو عوامل مساعدة أثناء التفاعلات الإنزيمية، إذا فحاجة الجسم للفيتامينات هي كمية صغيرة في النظام الغذائي. (Collège، 2011)

#### المواد الغذائية غير العضوية (الأملاح المعدنية):

إن معظم الاحتياجات من المواد الغير عضوية توجد بالأطعمة العادية، وبذلك لا توجد حاجة لأي إضافة من المواد غير العضوية إذا تم إتباع وجبة متوازنة ومقننة.

وتعتبر الأملاح غير العضوية ضرورية للصحة الجيدة بل وللحياة عامة، ومن خلال عملية الميتابولزم (الأبيض) تؤدي هذه الأملاح العديد من الخدمات الحيوية الهامة للجسم، وكما ذكرنا آنفاً، فإنها تساعد في تكوين الأنسجة، خاصة العظام والأسنان وكذلك للحفاظ على التوازن الكيماوي أو البيئة الداخلية للجسم.

البوتاسيوم: وهو ملح قابل للذوبان يوجد بالخلايا وبينها، ويوجد بكثرة باللحوم الحمراء والخضروات الورقية وبعض المياه الطبيعية، وهو هام بصفة خاصة لعمل العضلات، ويلعب دوراً هاماً بعملية الانقباض كما يبدو أنه يقاوم التعب العضلي وبذلك تزداد أهميته لأنشطة التحمل بصفة أساسية. (بسطويسي، 2008، ص 481)

الكالسيوم: على الرغم من وجود أملاح الكالسيوم بالغذاء وبصورة شائعة إلا أنه لا يمكن امتصاصه من بعض الأطعمة، كما أنه يوجد بكميات قليلة في البعض الآخر من الأطعمة، وفوسفات الكالسيوم ضرورية للنمو الطبيعي للعظام والأسنان، كما تعتبر كمية صغيرة من الكالسيوم والمغنيسيوم والتي توجد بالخضروات الورقية والحليب والفواكه ضرورية للنمو السليم للعظام، ويتم الحصول على أكبر قدر من الكالسيوم من منتجات الألبان والجزء القليل يتم الحصول عليه من المصادر الثانوية مثل الخضروات الورقية الخضراء وصفار البيض والمكسرات وكل أنواع الحبوب، وكذلك يعتبر الحليب ومنتجات الألبان هاماً وضرورياً لنمو الرياضيين ذوي الأعمار الصغيرة.

ملح الطعام (كلوريد الصوديوم): لا يوجد دليل يؤيد ما هو شائع عن أهمية زيادة الملح بطعام الرياضيين، حيث أن معظم الأفراد يتناولون أكثر من احتياجاتهم من 10 - 12 مرة.

الكبريت والفوسفور: يمكن الحصول على عنصري الكبريت والفوسفور من البروتينات بصفة أساسية وهما ضروريان لاحتياجات الجسم المختلفة حيث يساعد الكبريت في تكوين بعض الأحماض الأمينية، كما يلعب الفوسفور والكالسيوم دورا هاما في نمو وتطور العظام والأسنان وانتقال الأحماض الدهنية وفي تفعيل جهاز التوازن الكيماوي وميتابولزم الطاقة.

الحديد: يسبب نقص الحديد بالطعام الإصابة بالأنيميا، كما أن الحديد مع الكوبالت والنحاس ينظمون تصنيع الهيموجلوبين بالجسم (وهو المادة الحاملة للأكسجين بالخلايا الحمراء بالدم) - وحيث أن الخلايا الدموية الحمراء المتكسرة يتم تحليلها بالكبد فإن الجزء الأعظم من الحديد بصيغة الهيماتين (وهي الصيغة المحتوية على الحديد) يتم الاحتفاظ بها وتستعمل مرة أخرى - ويوجد الحديد باللحوم الحمراء ولحوم الأعضاء (خاصة الكبد) وصفار البيض والأطعمة البحرية والخضروات الورقية الخضراء والمكسرات وغيرها.

المنجنيز والنحاس والزنك: وهي تقوم بتنشيط بعض التفاعلات الإنزيمية وتخدم بعض الوظائف بالميتابولزم الطبيعي وهي توجد بالأغذية الحيوانية والنباتية. ويتم الحصول على كميات كافية لاحتياجات الإنسان من النحاس من خلال ما هو مذاب منه بالمواد الغذائية المختلفة والماء ومن مأكينات بسترة الحليب وأنابيب المياه النحاسية وأواني الطهي النحاسية. وتحتاج أيضا إلى اليود بكميات قليلة إلا أنه ضروري لعمل الغدة الدرقية وأهم مصادره هي الأغذية البحرية. ويتسبب نقصه في تضخم الغدة الدرقية، وما هو متبع حاليا من إمداد ملح الطعام باليود وكذلك مياه الشرب قد أنهى هذا الخطر وأصبح الرياضي مكفولا باحتياجاته من اليود.

#### متطلبات الجسم من الماء:

يمثل الماء عند الإنسان، حسب نسبة الدهون، 50 إلى 70% من وزن الجسم، لأن المياه تشارك في العديد من وظائف الجسم وذلك:

- الماء هو أحد العناصر هيكلية الجزيئات.
- يستخدم الماء كمذيب للمواد المصنوعة من جزيئات صغيرة.
- يلعب دورا هاما في تنظيم درجة الحرارة، بما في ذلك العرق.
- يعتبر ضروري لعدد جيد من التفاعلات الإنزيمية.
- خسائر فادحة في الماء والشوارد (خاصة عند الرياضي) ترتبط مباشرة بكل سلسلة من العوامل الجسدية والنفسية التي تتداخل مع الأداء.

- انخفاض في حجم البراز الانقباضي (حجم الدم في ضربات القلب) وزيادة معدل ضربات القلب.
- ارتفاع سريع لدرجة الحرارة في الجسم وتدهور في تنظيم الحرارة.
- نقص في الاستهلاك الأقصى للأكسجين.
- الشعور بالتعب والرغبة في التخلي عن المنافسة. (مرات، 2013، ص 120)
- ومن خلال العرض السابق يلخص الدارس الاحتياجات الغذائية للرياضي كالتالي:
- احتياجات الرياضي من الطاقة والكربوهيدرات وربما من البروتين أعلى منها للشخص العادي.
- توفير الكربوهيدرات أثناء التمرين وبعده ضروري للذين يمارسون الرياضة ذات طابع الجلد.
- الوجبة المتوازنة التي تحتوي على كميات كافية من الطاقة تزود الرياضي باحتياجاته من الفيتامينات والأملاح المعدنية، ولا توجد ضرورة لتناول وجبات خاصة جاهزة أو إضافات إلا في حالات معينة.

### متطلبات الجسم من الطاقة:

من الثابت أن احتياجات الشخص للطاقة تزداد بازدياد العمل الذي يؤدي إذا كان عضليا خفيفا أو شاقا، ويمكن تقسيم العمل الذي يقوم به الأفراد إلى خمسة أنواع:

1. عمل بسيط: وفي هذه الحالة يمكن إضافة 75 85 سعرا في الساعة بالنسبة لساعات العمل.
2. عمل متوسط: وفي هذه الحالة يمكن إضافة 100 إلى 150 سعرا في الساعة بالنسبة لساعات العمل.
3. عمل شاق: وفي هذه الحالة يمكن إضافة 150 إلى 300 سعرا في الساعة بالنسبة لساعات العمل الزيادة.
4. عمل شاق جدا: وفي هذه الحالة يمكن إضافة 300 إلى 500 سعرا في الساعة بالنسبة لساعات العمل الزيادة. (بهاء الدين، 2007، ص 98)

### تغذية الرياضيين في الرياضات الجماعية:

التغذية قبل المباراة: يجب مراعاة ما يلي للاستفادة من وجبة ما قبل المنافسة:

- على اللاعب الأكل من (3 - 4) ساعات قبل المباراة على أن تحتوي الوجبة على (60 - 70%) من الكربوهيدرات، كما يجب أن يكون الطعام من المعتاد سريع الهضم.
  - على اللاعب تفادي الطعام مرتفع الدهون والمقلي، والذي ليس من السهل هضمه وربما يسبب عدم الارتياح ومضايقة في البطن.
  - على اللاعب استخدام الوجبات السائلة عندما يكون وقت السفر للمباراة قصير.
  - على اللاعب شرب من (470 - 950 ملل) تقريبا من المشروبات الرياضية قبل المباراة بساعتين مع شرب كمية من إضافية في حدود (240 - 470 ملل) وفي حدود (15 - 20) دقيقة قبل المباراة ملأ مخزون السوائل.
  - على اللاعب تفادي الكافيين مدة (72) ساعة قبل المباراة حيث يؤدي إلى نقص السوائل.
- التغذية أثناء المباراة: هل اللاعب استهلك مشروب رياضي بديل للماء يحتوي على كربوهيدرات وأملاح في كل توقف أثناء اللعب، وعلى الرغم من أن الماء يفي بالسوائل المطلوبة إلا أنه يعمل على تقليل المستهلك الكلي من السوائل ولا يوفر الكربوهيدرات.
- علينا تذكير اللاعبين عندما تسنح الفرصة أثناء المباراة بشرب السوائل حتى عند عدم الشعور بالعطش ووضع قارورات المشروب الرياضي الباردة على جانب الملعب.
  - على اللاعب شرب ما يكفيه من السوائل بين الشوطين لتعويض الوزن المفقود أثناء الشوط الأول، وأفضل طريقة لتعويض السوائل في هذه الفترة هي شرب السوائل واجتناب الطعام الصلب.
- التغذية بعد المباراة: هنا يمكن القول إن هناك شروط أساسية في الوجبة الغذائية التي تقدم للرياضي بعد انتهاء المنافسة:
- لا بد من اجتهاد اللاعب أثناء فترة الاستشفاء، من المنافسة لتعويض مخزون الجسم من الكربوهيدرات (الجليكوجين) والماء والأملاح المعدنية وخصوصا الصوديوم.
  - في الفترة من (2 - 3) ساعات الأولى بعد المباراة على اللاعب أن يشرب على الأقل حوالي (700) ملل من السوائل لكل رطل فقدته من وزن الجسم، كما أن اللاعب بحاجة إلى كلوريد الصوديوم (ملح الطعام) في مشروب رياضي أو مع الطعام الاعتيادي وذلك لتقليل إنتاج البول وتحسين الرغبة والتأكيد على تعويض سوائل الجسم.

- على اللاعب استهلاك (1) جرام من الكربوهيدرات (يفضل سكر أو نشويات سريعة الهضم) لكل رط من وزن الجسم مباشرة من بعد المباراة.

- على اللاعب بعد (24) ساعة التي المباراة اتباع التغذية الخاصة بالتدريب واستهلاك من (8 - 10) جرامات من الكربوهيدرات لكل (1) كيلو جرام من وزن الجسم، مع شرب (10 - 12) كوب من السوائل. (قصاص، 2009، 346، 365)

#### الدراسات السابقة:

1. دراسة P Elena (2017): بعنوان "تأثير التعميم الغذائي على الثقافة الغذائية والالتزام بحمية البحر المتوسط الغذائية لدى السباحين المراهقين"، هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير الثقافة الغذائية على المعرفة التغذوية والالتزام بالنظام الغذائي للبحر المتوسط (MD) واستكشاف تأثير الوالدين، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي بالقياس القبلي والبعدي، تم تقديم جلسة تثقيفية حول التغذية لمدة نصف يوم للسباحين وجلسة منفصلة للآباء والأمهات في الأساس، و6 أسابيع بعد ورشة العمل، وتقييم قصير للتغذية لمعرفة مصادر الغذاء، شارك في الدراسة أربعة وثلاثون سباح تنافسيا (العمر:  $9.05 \pm 5.0$  سنة و93 ذكور) و22 من آبائهم، توصلت الدراسة الى ان الثقافة الغذائية للوالدين قد ساهمت في دعم نتائج السباقات. (16)

2. دراسة L Gina (2016): بعنوان "الثقافة الغذائية لدى الرياضيين والمدربين والتدابير الغذائية (مراجعة منهجية)"، هدفت الدراسة إلى مراجعة كافة الأدبيات المنشورة حول موضوع الثقافة الرياضية لغرض تقييم جودة التدابير الغذائية المتبعة من قبل الرياضيين والمدربين، وتم شمول 36 دراسة والتي كانت ضمن المعيار المطلوب كونها قدمت مقياسا كميا للمعرفة الغذائية ووصف لأدوات القياس، وتوصلت الدراسة إلى أن الأدوات المستخدمة لقياس الثقافة الغذائية هي قديمة ولا تتماشى مع التطورات الحاصلة في علوم التغذية، اوصت الدراسة إلى اعتماد وتصميم مقياس جديد للثقافة الغذائية للرياضيين والمدربين يتماشى مع التطور الحاصل في المستويات الرياضية. (15)

#### منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة.

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في رياضيي الألعاب الفردية والتي تمثلها رياضة ألعاب القوى وعدد الرياضيين في المجتمع الأصلي بلغ (20) رياضي، ورياضة رفع الأثقال كان عدد الرياضيين (12) رياضي، وأيضا لاعبي الألعاب الجماعية بالدوري الممتاز والتي تمثلها رياضة الكرة الطائرة وبلغ عددهم (36) لاعب، وكرة القدم بلغ عددهم (40) لاعبا بمدينة مصراتة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الأصلي وتم اختيارها بالأسلوب العشوائي لكل لعبة فالألعاب الفردية تمثلت أولا في رياضة ألعاب القوى والتي يمثلها نادي التحدي وهو النادي الوحيد الذي ينشط بهذه اللعبة داخل المدينة وكان عددهم (6) لاعبين.

ثانيا رياضة رفع الأثقال والتي يمثلها نادي السويجلي وهو النادي الوحيد الذي ينشط في هذه الرياضة بالمدينة أيضا تم اختيار (6) لاعبين.

والألعاب الجماعية تمثلت في لعبتي الكرة الطائرة وكرة القدم وتم اختيار العينة عشوائيا من لاعبي

نادي الاتحاد المصري في الكرة الطائرة وبلغ عددهم (6) لاعبين، ونادي السويجلي في كرة القدم (6) لاعبين.

#### جدول (1)

يبين توصيف العينة الاستطلاعية والأساسية للدراسة

ت	اسم اللعبة	اسم النادي	مجتمع الدراسة	العينة الأساسية	النسبة المئوية
1	ألعاب القوى	التحدي	20	6	30%
2	رفع الأثقال	السويجلي	12	6	50%

3	الكرة الطائرة	الاتحاد م	36	6	33.33%
4	كرة القدم	السويحلي	40	6	30%
	مجموع العينة		108	24	

**أدوات الدراسة:** تم استخدام المقابلة الشخصية لعينة الدراسة للاستفسار عما هو واقع التغذية الصحية لدى الرياضيين في اندية مدينة مصراتة وتكونت المقابلة الشخصية من عدد (8) أسئلة.

عرض للأسئلة التي تم طرحها على أفراد العينة:

1. ما هي الأطعمة أو المشروبات التي تتناولها كل يوم تقريباً؟ وما سبب تناولها في نظرك؟
2. ماهي الأطعمة التي تستهلكها بشكل متكرر لأنك تشعر أنها تعزز أدائك؟
3. ما هي الأطعمة التي يجب تجنبها أثناء الموسم الرياضي؟
4. كيف تعرف الأكل الصحي؟
5. هل تعتقد أن الأكل الصحي للرياضي يختلف عن الأكل الصحي لغير الرياضيين؟ وكيف؟
6. ما هي المكملات الغذائية التي تستخدمها؟
7. هل تستعمل مساعدات توليد الطاقة، والمكملات العشبية، والفيتامينات، والمعادن إن وجدت؟
8. إن استعملت مساعدات توليد الطاقة ما هو سبب استخدامك لهذا المكمل؟

**عرض النتائج ومناقشتها:**

من خلال إجابات عينة الدراسة على أسئلة المقابلة الشخصية فقد كانت متفاوتة وصادمة في بعض الأحيان حيث تبين أن البرنامج الغذائي لهم كان عشوائياً في العموم ولا يوجد لديهم نظام غذائي متزن وثابت، أيضاً لا يوجد لديهم دراية عن نوعية الغذاء الذي يجب تناوله سواء قبل أو أثناء أو بعد المنافسة وفيما يلي عرض لإجاباتهم:

## جدول (2)

**يبين إجابات أفراد العينة على السؤال الأول**

**ما هي الأطعمة أو المشروبات التي تتناولها كل يوم تقريباً؟ وما سبب تناولها في نظرك؟**

التكرار	إجابات أفراد العينة
1	تمر حليب بيض فواكه مكرونة لاسترجاع ما فقد.
1	المكرونة، البيض، (اللحوم البيضاء والحمراء) مشروبات عصير طبيعي ومياه 2 لتر.
1	بطاطا مصدر جيد للكربوهيدرات، سلطة تتكون من خيار وطماطم وخس وجرجير وجزر تعتبر مصدر للفيتامينات، والأرز يعتبر مضخم للعضلة.
3	كل شيء موجود في المنزل والسبب اهمال في التغذية.
2	الأرز والمكرونة وعصير الكمثرى لأنها المفضلة لدي ولا تعبني اثناء التمارين والمباريات.
3	الدجاج والأرز لاحتوائه على كمية عالية من البروتين.
2	اللحم والدجاج والأرز والمكرونة والسلطة.
3	كل شيء موجود.

2	لحم دجاج، أرز ابيض، وشربة عدس، موز، مشروب bcaa.
2	أرز، كسكسي، مكرونة، دجاج ولحم، والاسماك قليلا والسبب لأن هذا الأكل الليبي المعتاد.
4	المعجنات واللحوم والخضروات والماء.

### جدول (3)

يبين إجابات أفراد العينة على السؤال الثاني

ماهي الأطعمة التي تستهلكها بشكل متكرر لأنك تشعر أنها تعزز أدائك؟

التكرار	إجابات أفراد العينة
2	الماء.
3	الموز.
2	القهوة واللوز والموز.
2	القهوة والبروتين.
3	الخضروات والفاكهة والماء.
1	الشوفان.
4	الأرز والدجاج واللحوم الحمراء.
1	الشاورما.
2	الموز، والدجاج والخضروات.
2	التمر والفواكه.
2	اللحوم الحمراء.

### جدول (4)

يبين إجابات أفراد العينة على السؤال الثالث

ما هي الأطعمة التي يجب تجنبها أثناء الموسم الرياضي؟

التكرار	إجابات أفراد العينة
2	المأكولات السريعة.
4	المشروبات الغازية.
1	كل شيء يحتوي على مادة الخميرة.
3	المشروبات والسكريات والمعجنات.
3	المأكولات الغنية بالدهون والسكريات.
2	المقلبات بجميع أنواعها.
3	السكريات والأطعمة الدهنية.
2	المعجنات.
1	المقلبات والمعجنات.
3	المعجنات والمقلبات والدهون والسكريات.

### جدول (5)

يبين إجابات أفراد العينة على السؤال الرابع

كيف تعرف الأكل الصحي؟

التكرار	إجابات أفراد العينة
3	اسأل المدرب عن الاكل الذي يفيدني.
2	يتكون من بروتين ونسبة قليلة من كربوهيدرات ونسبة ضئيلة من السكر وغني بالمعادن والالياف.
3	من الانترنت.
2	هو الاكل الذي يساعد الرياضي على أفضل أداء ولا يسبب زيادة في الوزن وأن يكون سهل الهضم.
2	هو الطعام الذي لا يحتوي على كمية كبيرة من السكريات أو الدهون.
3	البعض منها معروفة لأي انسان، والبعض عن طريق شخص مختص للأكل الصحي.
4	لا أعرف.
3	عدم وجود دهون كثيرة وأن تكون خالية من المواد الحافظة والصبغات.
1	من الدكتور.
1	بالاستفسار.

### جدول (6)

يبين إجابات أفراد العينة على السؤال الخامس

هل تعتقد أن الأكل الصحي للرياضي يختلف عن الأكل الصحي لغير الرياضيين؟ وكيف؟

التكرار	إجابات أفراد العينة
2	نعم.
3	نعم، لأنه يفقد الكثير أثناء التمرين عكس الذين لا يتمرنون.
3	يختلف من حيث عدد الوجبات المستهلكة ونوع الاكل.
2	توجد اشياء ليست مفيدة للرياضي في التغذية وبالتالي هناك اختلاف بينهما
3	نعم، لأن الرياضي يجب أن يأكل الأكل الصحي لأنه يحتاج إلى الطاقة.
2	لا يختلف، اما تختلف الكمية.
2	يختلف لأن الرياضي يحتاج إلى الاكل الصحي الذي يعطيه الطاقة وتعويض العضلة بعد التمرين.
4	نعم، لأن جسم الرياضي يحتاج لبروتين أكثر من غير الرياضي.
3	لا يختلف، فالأكل الصحي هو نفسه الذي يحتوي على الفيتامينات والمعادن والاملاح والبروتينات والنشويات التي يحتاجها الجسم بكميات كافية.

## جدول (7)

يبين إجابات أفراد العينة على السؤال السادس

ما هي المكملات الغذائية التي تستخدمها؟

التكرار	إجابات أفراد العينة
3	فيتامين C عند الشعور بألم المفاصل.
3	.Omega 3 / creatine.
1	لا شيء، لدي مصدر طبيعي وهو خلطة مكونة من حليب و3 موزات و20 حبة لوز و15 حبة تمر.
6	لا استعمل أي شيء.
1	الكرياتين.
2	مكملات البروتين و bcaa.
4	لا اعرف.
2	Bcaa, امينو.
2	ماغنيسيوم وزينك واعتمد على شرب الماء واللبن كثيرا.

## جدول (8)

يبين إجابات أفراد العينة على السؤال السابع

هل تستعمل مساعدات توليد الطاقة، والمكملات العشبية، والفيتامينات، والمعادن إن وجدت؟

التكرار	إجابات أفراد العينة
5	لا.
8	نعم استعمل.
2	أجل، مثل الموز أو الاحماض الامينية.
4	استخدم الان في البروتين وفيتامين C.
2	لا بأس بها.
3	بعض الأحيان.

## جدول (9)

يبين إجابات أفراد العينة على السؤال الثامن

إن استعملت مساعدات توليد الطاقة ما هو سبب استخدامك لهذا المكمل؟

التكرار	إجابات أفراد العينة
4	يعزز الطاقة.



3	تعديل في التغذية والمحافظة على ضخامة العضلة.
5	لا استعمل.
2	للحفاظ على مستوى المعادن في جسمي.
3	لتعويض ما تم فقدانه أثناء التمرين أو المباراة.
2	للاستشفاء.
2	بعد التقدم في السن على الاغلب.
3	للوصول للهدف وهو الفورمة.

### مناقشة لاستجابات عينة الدراسة:

من خلال العرض السابق لإجابات العينة على أسئلة الدراسة تبين اختلاف وجهات النظر بين اللاعبين سواء كان في الألعاب الفردية أو الجماعية، وذلك من خلال المحاور التالية:

اللاعبين: تمت ملاحظة اختلاف ثقافة الرياضيين من لاعب إلى آخر، وقد كان الاختلاف لا يعتمد على نوع اللعبة الممارسة، بل كان يرجع لثقافة اللاعب نفسه واهتمامه شخصيا بنوعية الغذاء الصحي الذي يتناوله أو الذي يتجنبه، بالإضافة إلى أن بعضهم كان قد حالفه التوفيق في استقاء المعلومة والبعض الآخر جانبه التوفيق في ذلك، حيث كانت الإجابات عشوائية وغير منتظمة وغير معبرة عن فحوى النظام الصحي الغذائي، وهنا يرى الدارس الاعتماد على مقاييس حقيقية ومتطورة لقياس مستوى ثقافة اللاعبين للوقوف على حقيقة مستواهم الثقافي من ناحية التغذية الصحية وهذا يتفق مع دراسة 2016 L Gina، والتي أوصى من خلالها إلى اعتماد وتصميم مقياس جديد للثقافة الغذائية للرياضيين والمدربين يتمشى مع التطور الحاصل في المستويات الرياضية، كما أن من ضمن الإجابات الصادمة هي عدم معرفتهم عن بعض أنواع الغذاء المناسبة وغير مناسبة، ولا حتى السؤال عنها من أي مصدر، كما أن معلومات اللاعبين عن المكملات الغذائية وأيضا تركيب المكونات الغذائية الطبيعية ضعيفة جدا بل وتكاد تكون معدومة لديهم، ولوحظ أيضا عدم وجود دور لثقافة الوالدين في تثقيف أبنائهم ومتابعة تدريباتهم باعتبار أن الوالدين لهم دور فعال ومميز في تحقيق النتائج المرجوة من خلال تعويد أبنائهم على تناول الأغذية الصحية لما لهم من تأثير كبير في أبنائهم، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Elena) 2017م حيث توصلت الدراسة إلى أن ثقافة الوالدين الغذائية قد ساهمت في دعم نتائج سباقات السباحة.

المدربين والإداريين: تبين من خلال إجابات أفراد العينة عدم اهتمام المدربين أو حتى الإداريين بجانب التغذية الصحية للرياضيين، سواء كان ذلك لعدم درايتهم بتفاصيلها، أو لعدم اكتراثهم بهذا الجانب واعتباره جانب غير مهم في التدريب الرياضي أو المنافسة الرياضية، حيث لم نرى في إجابات أفراد العينة وجود برنامج معد من قبل المدرب أو إداري الفريق يخص التغذية الرياضية. ومن هنا يرى الدارس أن من الأهمية بمكان تناول كل العناصر الغذائية لبناء العضلات والخلايا والأنسجة وإمداد الجسم بمصادر الطاقة ولكن بنسب محسوبة ومدروسة.

أيضا إن عامل الاتزان في البرنامج الغذائي لا يكون واحدا لدى مختلف الرياضيين حتى ولو كان يمارسون نفس اللعبة، حيث يجب مراعاة نسبة احتياج الجسم للكميات من مختلف العناصر الغذائية وأيضا معرفة الهدف لدى كل لاعب من ممارسة ذلك النشاط، وهذا يتفق مع ما تناوله محمد الحماحمي 2000م.

#### الاستنتاجات:

- حيث كان القليل منهم يتبع بعض الأغذية، ولم يكن لهم نظام غذائي متزن وثابت، لكي يستفيدوا منه بالرغم أن بعضهم لديه مستويات علمية لا بأس بها تسمح له بمعرفة كل ما يفيد، ومن هنا فإننا نعيب على المدربين وإدارات الأندية التي لم تهتم بهذا الجانب، وهذا السبب جعلني أقوم بتسليط الضوء على عنصر بالغ الأهمية في العملية التدريبية والنشاط الرياضي بوجه عام، ألا وهي التغذية السليمة المتزنة والصحية.

- ومن جهة أخرى غرس ثقافة التغذية السليمة وفق معايير علمية لدى الرياضيين حتى تكون لهم منهاجا في حياتهم الرياضية.

#### التوصيات:

- ضرورة الاهتمام أكثر بتوفير برنامج غذائي متكامل ومناسب يتماشى مع البرنامج التدريبي لكل الألعاب الرياضية بالأندية.
- العمل على تواجد أخصائي التغذية مع كل الفرق الرياضية وخصوصا الفئات السنية.
- ضرورة توعية المدربين بأهمية مراعاة العلاقة بين البرنامج التدريبي والبرنامج الغذائي.
- الاهتمام بنشر الثقافة الغذائية بإقامة ورش عمل ومطويات لتوعية الرياضيين بمختلف الفئات السنية.
- نتمنى أن يكون هذا الموضوع انطلاقة علمية جادة لمواضيع مشابهة تخدم التدريب الرياضي تجرى بعديد الطرق سواء كانت ميدانيا أو عن طريق الاستبيانات أو مخبريا لتتعرف أكثر عن التغذية السليمة والصحية للرياضيين.

#### المراجع العربية:

1. أحمد بسطويس. (2008)، أسس ونظريات التدريب الرياضي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
2. بهاء الدين سلامة. (2007)، الصحة والتربية الصحية، القاهرة، دار الفكر العربي.
3. بو شهير هوارى. (2020)، أثر التغذية المتوازنة في تطوير القدرة العضلية لدى رياضيي كمال الاجسام. مجلة الابداع الرياضي. جامعة المسلة.
4. حسن فكرون منصور. (2004)، كيف تنقص وزنك في 30 يوم. الإسكندرية. دار الأوائل، عمان.
5. زكي محمد محمد حسن. (2007)، المنظومة العلمية للتكامل بين الصحة والرياضة، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة.
6. زينب معلم. (2013)، الغذاء والتغذية بالرياض. السعودية. مدينة الملك عبد العزيز. للعلوم.
7. عبد الرحمن مصبقر. (1989)، تغذية الرياضي. ط1. البحرين، المؤسسة العربية للطباعة والنشر.
8. علاء الدين محمد عليوة. (2006)، الصحة الرياضية، ط 1، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
9. عيسى الهادي. (2020)، مفاهيم التغذية الصحية لدى الرياضيين في النوادي الرياضية. مجلة المنظومة الرياضية.
10. محمد أحمد قريط. (2012)، العناصر المعدنية كملوثات للألبان، جامعة أم درمان، السودان.
11. محمد محمد الحماحي. (2000)، التغذية والصحة للحياة والرياضة، ط 1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
12. محمد مرات. (2013)، التغذية عند الرياضيين بين الاحتياجات الفعلية والمعتقدات الخاطئة. مجلة أبحاث نفسية وتربوية، العدد 6، جامعة قسنطينة.
13. وليد قصاص. (2009)، الطب الرياضي الوقاية العلاج التأهيل، الطبعة الأولى، الدار النموذجية للطباعة والنشر، صيد بيروت، لبنان.

المراجع الأجنبية:

14. Collège des Enseignants de Nutrition, -Les vitamines, Université Médicale Virtuelle Francophone, 2010-2011.
15. L Gina: 2016.  
الثقافة الغذائية لدى الرياضيين والمدربين والتدبير الغذائية (مراجعة منهجية).
16. P Elena: 2017.  
تأثير التعميم الغذائي على الثقافة الغذائية والالتزام بحمية البحر المتوسط الغذائية لدى السباحين المراهقين.

## تأثير تناول فيتامين (C) على بعض المتغيرات البيوكيميائية لدى لاعبي خماسيات كرة القدم

أ. حسين علي شقرون. أ. أحمد محمد عويضة.

### المقدمة:

لقد تطورت الرياضة في الآونة الأخيرة تطوراً كبيراً وأصبح الاهتمام بالرياضة في المجتمعات المتقدمة لا يقتصر على مجرد الوصول إلى البطولات فقط وإنما يمتد ليشمل الصحة العامة للفرد. ولعبة كرة القدم الخماسية من الألعاب التي خطت خطوات واسعة وحققَت نتائج هامة باعتبارها نشاطاً تنافسياً يعتمد الفريق فيه بصفة أساسية على قدرات لاعبيه البدنية والفنية فردية كانت أم جماعية للوصول إلى أعلى مستوى وتحقيق أحسن وأفضل النتائج.

ويُعدّ علم فسيولوجيا الرياضة أحد أهم العلوم التي تعتمد عليها برامج التدريب الرياضي الحديث، حيث يأتي التطور الملحوظ في مستوى الأداء البدني نتيجة التأثيرات الفسيولوجية لحمل التدريب التي تتم من خلالها عمليات التكيف المختلفة لأجهزة الجسم لكي يواجه اللاعب التعب ويزيد من قدرته على تحقيق أفضل النتائج (1: 12).

ونظراً لأن الأداء الميداني في مسابقات كرة القدم الخماسية يتطلب زيادة كبيرة في الأحمال التدريبية سواء من حيث الشدة أو الحجم، لذا يجب على المدرب الرياضي أن يلم بالظواهر الفسيولوجية الناتجة على تأثير الأحمال التدريبية على لاعبيه، بحيث يتمكن من تقنين تلك الأحمال والتدرج بها والوقوف على التوقيات المناسبة، بحيث لا تؤدي إلى التأثير العكسي على الحالة الصحية والوظيفية للاعب، وبالتالي على حالته التدريبية العامة.

وعلى الرغم من اعتماد الجسم على عنصر الأكسجين في إنتاج الطاقة، حيث إن معظم الأكسجين الذي يدخل الجسم البشري عن طريق استنشاقه من الهواء الجوي يتم استهلاكه داخل الميتوكوندريا لإنتاج الطاقة الكافية لكي يقوم الفرد بالعديد من الوظائف المختلفة إلا أن حوالي (2% - 5%) تقريباً من الأكسجين يكون شوارد حر، وهذه الشوارد تكون سبباً في تلف خلايا الجسم، وخاصة عند بذل الجهد البدني (5: 50).

وبالرغم من أهمية الأكسجين في إنتاج الطاقة، ورغم فوائده العديدة للجسم فإن له أيضاً بعض الآثار الجانبية المدمرة من خلال إنتاج الجذور الأكسجينية الشاردة التي تعتبر واحدة من أهم الشوارد الحرة التي تنتج أثناء عملية التمثيل الغذائي داخل الخلايا (5: 264). وتتكون جذور الأكسجين الشارد (الحرة النشطة) في جميع الأنسجة الحية التي تتعرض للنقص اللحظي في تدفق الدم الوارد إليها، ثم عودته مرة أخرى، حيث إن المجهود البدني العنيف يؤدي إلى زيادة تكوين هذه الجذور الأكسجينية مما يؤدي إلى تدمير الخلايا، ويرجع ذلك إلى تكوين الجذور الشاردة وذلك نتيجة تفاعل تلك الجذور مع الدهون الفسفورية الموجودة في الأغشية الخلوية وينتهي الأمر بتدمير هذه الأغشية تدميراً كاملاً. (8: 12)

كما أن هذه الجذور الأكسجينية الشاردة هي جزيئات كيميائية لها قدرة عالية على تدمير الخلايا، وتحتوي على الأقل على عدد واحد من الإلكترونات أكثر أو أقل من البروتونات، وعند تراكم الجذور الأكسجينية يؤدي إلى تدمير الخلايا والأنسجة وهي أيضاً تؤدي إلى تسهيل عملية الأكسدة الدهنية منخفضة الكثافة التي تعمل على الإصابة بأمراض الشرايين وتزق العضلات وضعف في قوة العضلة.

(9: 70 - 79)

كما أن الجسم في حاجة إلى هذه الشوارد الحرة، ولكن بنسبة قليلة لأنها تعمل مع جهاز المناعة في الوقاية من الأمراض التي تسببها البكتيريا وبعض المواد التي تغزو الجسم، كما تساعد في تنظيم العضلات الملساء للأوعية الدموية باستثارة النغمة العضلية لهذه العضلات (5: 63).

كما أن الخلايا الحية زودت بمضادات الأكسدة الطبيعية التي تتمثل في الأنزيمات المضادة للأكسدة داخل الخلايا، كما أن هناك مركبات قادرة على التهام هذه الجذور النشطة وحماية الأنسجة من أثرها التدميري حين تكوينها، ومن هذه المركبات الفيتامينات الطبيعية مثل فيتامين: (C)

وقد اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بمعرفة مدى تأثير تناول (C) على قلة تركيز ذرات الأكسجين لدى الرياضيين الذين يتدربون بدرجة عالية وقد أشارت بعض نتائج هذه الدراسات إلى أن تناول (C) من خلال الغذاء أو خلال المستحضرات الطبية قبل التدريب يقلل من زيادة الشوارد الأكسجينية خلال التدريب وبالتالي يقلل من تلف الخلايا العضلية (11: 7 - 13).

#### مشكلة الدراسة:

إن مشكلة زيادة الشوارد الحرة داخل الجسم البشري تعد من أهم القضايا العلمية التي تشغل العلماء في المجالات الطبية بصفة خاصة، ومجال فسيولوجيا الرياضة بصفة خاصة، وذلك نظراً لما تسببه هذه الزيادة من تلف في خلايا الجسم.

ويتفق العديد من المتخصصين في أن التدريب الرياضي ذا الشدة العالية يزيد من إنتاج الشوارد الحرة داخل الجسم، والذي بدوره يؤدي إلى تعرض الجسم للكثير من الأضرار، أهمها: التمزقات العضلية، وتحتك الألياف العضلية وضعفها، الأمر الذي يزيد من فرص حدوث الإصابات الرياضية (4: 50)، (13: 205)، (16: 39 ، 40).

كما أوضحت نتائج العديد من الدراسات الحديثة أن ممارسة النشاط الرياضي غير المقنن والذي لا يراعى الأسس العلمية من الناحية العضلية وضعفها وبطء عمليات الاستشفاء سواء بعد التدريب أو المنافسة، وإصابتهم بالتمزقات العضلية، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض مستوى أدائهم.

ومن خلال متابعة الباحثان للأندية الرياضية في مدينة مصراتة في مجال مسابقات كرة القدم، لاحظ وجود انخفاض في مستوى الأداء البدني لدى لاعبي كرة القدم الخماسية بهذه الأندية، فضلاً عن تعرض الكثير من هؤلاء اللاعبين للعديد من الإصابات خاصة تمزق العضلات سواء أثناء التدريب، أو المنافسات الرياضية، التي يمكن أن ترجع إلى زيادة الشوارد الحرة خلال التدريب أثناء الموسم التدريبي. وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن تناول (C) قبل التدريب سواء من خلال الغذاء، أو من خلال المستحضرات الطبية، يقلل من زيادة الشوارد الحرة خلال التدريب، وبالتالي يقلل من تلف الخلايا العضلية، ويوفر فرص الحماية أو الوقاية للاعب من حدوث الإصابات الرياضية.

وعلى الرغم من اهتمام العديد من الدراسات السابقة بالتعرف على مدى تأثير تناول بعض مضادات الأكسدة على قدرة تركيز ذرات الأكسجين الشاردة لدى الرياضيين الذي يتدربون بدرجة عالية من الشدة، إلا أنه - في حدود علم الباحث - لم يحظ الرياضيون في مجال كرة القدم الخماسية باهتمام كافٍ من قبل الباحثين، ومن هنا كانت فكرة البحث الحالي التي تتمثل في التعرف على مدى تأثير تناول فيتامين (C) على بعض المتغيرات البيوكيميائية المتمثلة في إنزيم الكرياتين كيناز (CK. MM)، ومادة ثنائي الألدهيد المألون (MDA)، لدى لاعبي خماسيات كرة القدم بأندية مدينة مصراتة، وذلك باعتبار أن هذه المتغيرات البيوكيميائية تعد بمثابة مؤشر دال على التمزق العضلي الذي قد يتعرض له اللاعبون.

## أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى الآتي:

قد يمثل هذا البحث وما يسفر عنه من نتائج إضافة علمية إلى المكتبة العربية بصفة عامة، والليبية بصفة خاصة في مجال فسيولوجيا الرياضة، حيث إنه -في حدود علم الباحث- يعد من الدراسات القليلة التي تناولت تأثير تناول فيتامين (C) أو بعض مضادات الأكسدة على بعض المتغيرات البيوكيميائية لدى الرياضيين من لاعبي كرة القدم الخماسية ببعض الأندية الليبية. قد تفيد نتائج هذه الدراسة الأجهزة التدريبية بالأندية في الربط بين علم التدريب الرياضي وعلم التغذية، وذلك في تعويض النقص في مضادات الأكسدة أثناء الموسم التدريبي لدى اللاعبين عن طريق الاهتمام بتقنين البرامج الغذائية للاعبين بحيث تحتوي على فيتامين (C) أو بعض مضادات الأكسدة لتفادي المخاطر الناتجة عن الشوارد الأكسجينية الحرة، الأمر الذي يسهم في التقدم بالمستوى الرياضي. قد تفيد نتائج هذه الدراسة في مساعدة المدربين بلعبة كرة القدم الخماسية على تفسير بعض الظواهر التي قد تحدث للاعبين خلال الموسم التدريبي كالإجهاد والتعب العضلي، وزيادة التعرض للإصابات، واتخاذ كافة التدابير اللازمة كتقنين حمل التدريب، وتقنين البرامج الغذائية بما يتناسب مع الحالة التدريبية والصحة لكل لاعب، وذلك لتفادي تلك المخاطر. قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث ودراسات أخرى مشابهة في المجال، وذلك على أنشطة رياضية أخرى ومراحل سنوية مختلفة.

## أهداف الدراسة:

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة فقد تحددت أهدافها في التالي:

التعرف على تأثير تناول فيتامين (C) على كل من المتغيرات البيوكيميائية التالية: (أنزيم الكرياتين كازينز (CK. MM) في حالة الراحة و(أنزيم الكرياتين كازينز (CK. MM) بعد المجهود، ومادة ثنائي الألدريد المألون (MDA) في حالة الراحة ومادة ثنائي الألدريد المألون (MDA) بعد المجهود وذلك لدى لاعبي كرة القدم عينة الدراسة. التعرف على الفروق في نسب التحسن في المتغيرات البيوكيميائية قيد الدراسة بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة.

## فروض الدراسة:

تحاول هذه الدراسة اختبار صحة الفروض التالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات البيوكيميائية قيد الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التي تتناول مستحضر طبي (فيتامين C) قبل التدريب.

توجد فروق في نسب التحسن في المتغيرات البيوكيميائية قيد الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التي تتناول (فيتامين C) قبل التدريب.

## مصطلحات البحث:

### 1. الجذور الشاردة Roots Stray:

وهي عبارة عن جزيء أكسجين يفقد إلكترونات فيصبح نشطاً متهيجاً، وإذا هاجم الخلية فإنه يفسدها ويغير خواصها ويدمرها وذلك لأنه يبحث عن جزيء آخر لكي يحصل على الإلكترون المفقود (8: 3)

## 2. ذرات الأكسجين الحر النشطة (الشاردة) Oxygen Free Radica :

وهي عبارة عن ذرات الأكسجين الحرة الطليقة النشطة غير مستقرة وغنية بالطاقة، ناشئة عن الكثرونات وهي غير مقرونة في وجود تبادل الكتروني مما تسبب سرعة مشاركة تلك الذرات في بعض التفاعلات الكيميائية مع الدهون الفسفورية للأغشية الخلوية وتكوين البيروكسيدات مما يسبب تلف وتدمير مكونات الخلايا ويضعف من قوتها. (11: 1079)  
الكرياتين كيناز Creatine Kinase:

أحد الأنزيمات الناقلة التي تعمل على إسرار التفاعل الخاص بإنتاج ثلاثي فوسفات الأدينوزين ATP من فوسفات الكرياتين PC وثنائي فوسفات الأدينوزين ADP وهو من ضمن إنزيمات عضلة القلب ويزداد تركيزه في الدم بعد تدمير أو تهتك وضعف أو تمزق الخلايا العضلية. (12: 191)

## 5. ثنائي الألدهيد المالون (Mda) Mdaialdehyde:

وهو عبارة عن مركب عضوي يتكون من ثلاثة جزيئات كربون وألدهيد وتتحد مع الأحماض الدهنية الغير مشبعة وبروتينات أثناء أكسدة الدهون وانطلاق ذرات الأكسجين الحرة، كما يستخدم ثنائي الألدهيد المالون كأحد دلالات مستوى الجذور الشاردة وذلك لصعوبة قياس الجذور الشاردة مباشرة بالجسم. (12: 119)

## 6. الأنزيمات Enzymes:

هي تلك المواد البروتينية الذائبة والتي توجد على الحالة الفردية وتقوم بدور العامل المساعد في جميع التفاعلات الحيوية التي تتم داخل جسم الإنسان. (11: 11)

## 7. فيتامين C (حامض الأسكوربيك)

هو فيتامين سهل الذوبان في الماء سريع الأكسدة بالهواء وخاصة في الوسط القلوي وفي وجود آثار من المعادن الثقيلة وخاصة النحاس كما أنه يتهدم إنزيمياً وتزداد سرعة تدمره في وجود المعادن الثقيلة وأحفها النحاس .  
كما يعرف كيميائياً باسم حامض الأسكوربيك (Ascorbic Acid) كما يطلق عليه اسم الفيتامين المضاد للاسقربوط ويسمى أيضاً بفيتامين الأغذية الطازجة نظراً لأنه يوجد بكثرة في الخضراوات والفواكه الطازجة، ويعتبر هذا الفيتامين من الفيتامينات التي تذوب في الماء (6: 173).

## الدراسات السابقة

## الدراسات العربية:

## دراسة عبدالقادر عبدالرحمن الحيدر (1996):

بعنوان "دور الفيتامينات والإنزيمات المضادة للأكسدة في منع تمزق العضلات الناتج من التمرينات الرياضية"، استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة قوامها (22) وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك مؤشرات كثيرة تدل على أن للجزيئات الحرة (Free Radicals) الناتجة من الأكسدة دوراً كبيراً ومهماً كمسببات لتمزق العضلات والالتهابات التي تحصل بعد التمرينات الشديدة لدى الرياضيين، حيث إن معدل الأكسجين الحر ( $O_2$ ) يزداد بنسبة واضحة خلال التمارين الرياضية، ويؤدي ذلك إلى زيادة استهلاك الأكسجين الذي يؤدي بدوره إلى زيادة أكسدة الدهون التي تعتبر من أهم مصادر إنتاج الجزيئات الحرة في الجسم (3). 2.1.2.

دراسة رشا عصام الدين محمد بكير (2002)

بعنوان "تأثير تناول بعض مضادات الأكسدة على تفتك الألياف العضلية والمستوى الرقمي لسباق 800 م جري"، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة من متسايقي 800 م جري من نادي اتحاد الشرطة الرياضي المصري بلغت (12) لاعباً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تدعيم البرنامج التدريبي بكميات مناسبة من مضادات الأكسدة يقلل من تفتك وتمزق الألياف العضلية نتيجة قلة تركيز مادة ثنائي الألدهيد المألون في الدم لصالح المجموعة التجريبية لزيادة مضادات الأكسدة في الجسم عنها لدى المجموعة الضابطة (1).

#### الدراسات الأجنبية:

دراسة كل من السيو وآخرين (1997) Alessio et al

بعنوان "أكسدة التوتر الناتج بالنشاط البدني قبل وبعد تناول فيتامين C" تهدف الدراسة إلى التعرف على بعض دلالات الأكسدة مع تناول وعدم تناول فيتامين C، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث تناولت المجموعة التجريبية فيتامين C بجرعة قدرها 1 جم في اليوم لمدة أسبوعين في حين لم تتناول المجموعة الضابطة أي جرعات وتم تعريض مجموعتي الدراسة لحمل بدني شدته أقل من الحد الأقصى لمدة 30 دقيقة، ثم سحب عينة الدم أثناء الراحة.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها وجود فروق دالة إحصائية في دلالات الأكسدة يزداد مع الأحمال البدنية مرتفعة الشدة بدرجة أقل مع تناول فيتامين C وهو أحد مضادات الأكسدة. (7).

دراسة السيو جولد فارب (1997) Eliseo Gold Farb

بعنوان "جهد الأكسدة الناتج من التمارين قبل وبعد تناول فيتامين C"

الهدف من الدراسة التعرف على كثافة امتصاص الأوكسجين الحر قبل وبعد تمرين مجهد تم إعطاء فيتامين C وقدره 1 جرام يوميا لمدة أسبوعين لنفس العينة وتم قياس كثافة الاوكسجين الحر قبل وبعد 30 دقيقة لتمرين مجهد فكانت النتيجة لم تؤثر إضافات مختلفة من فيتامين C الاوكسجين الحر المتبقي قبل التمارين أما بعد 30 دقيقة حدث تغير في كثافة إمتصاص الاوكسجين الحر بنسبة (11%) أما من حيث جهد الأكسدة فقد أرتفعت نسبته بإضافة فيتامين C وقد تضمنت النتائج أن التمارين المؤثر بجهد الأكسدة كانت أعلى عندما أضيف فيتامين C (10).

#### منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار صحة فروضها، استخدم الباحث المنهج التجريبي بطريقة القياس القبلي والبعدي، باستخدام مجموعتين متكافئتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.

#### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع لاعبي كرة القدم بأندية مدينة مصراتة فئة الكبار المقيدون بالاتحاد الليبي لكرة القدم 2018 – 2019م، وعددهم 12 لاعب يمثلون 4 أندية.

#### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من لاعبي أندية مصراتة، قوامها 12 لاعباً، والمقيدين بالاتحاد الليبي لكرة القدم، وتم الاختيار بناءً على مدى انتظامهم في التدريب وتناول مضادات الأكسدة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وتكونت كل مجموعة من 6 لاعبين، تتراوح أعمارهم من (22 إلى 28 سنة).



تأثير تناول فيتامين(C) على بعض المتغيرات البيوكيميائية لدى لاعبي خماسيات كرة القدم

لتحقيق ذلك قام الباحث بإجراء الوصف الإحصائي لمجموعتي الدراسة على النحو التالي:

جدول (1) يوضح الوصف الإحصائي للمتغيرات الأنثرومترية لعينة الدراسة

ن = 12

ر.م	الاختبارات	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
1	العمر	25.083	25.000	1.881	0.250
2	الطول	1.700	1.695	0.027	0.100
3	الوزن	68.917	68.500	1.975	0.817
4	العمر التدريبي	5.167	5.000	0.835	-0.354

ومن الجدول يلاحظ أن قيمّ معاملات الالتواء كلها قريبة من الصفر، وهي ضمن القيمّ المقبولة لمعامل الالتواء (أقل من  $3 \pm$ )، وبالتالي تحقق الثبات واتساق مقبول لأغراض الدراسة العلمية، حيث تشير هذه النسبة إلى مستوى جيداً في الشكل العام للبيانات التي تم جمعها من خلال القياسات التي أجريت على العينة.

جدول (2) التوصيف الإحصائي للقياسات البيوكيميائية للاعبين العينة الأساسية

ن = 12

ر.م	الاختبارات	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
1	تركيز الكرياتين كايّنز أثناء الراحة	56.213	55.750	2.850	0.110
2	تركيز الكرياتين كايّنز بعد المجهود	134.758	134.250	4.434	0.061
3	تركيز ثنائي الألدريد أثناء الراحة	22.769	22.665	2.624	0.042
4	تركيز ثنائي الألدريد بعد المجهود	43.913	43.81	3.519	0.005

ومن الجدول يلاحظ أن قيمّ معاملات الالتواء كلها قريبة من الصفر، وهي ضمن القيمّ المقبولة لمعامل الالتواء (أقل من  $3 \pm$ )، وبالتالي تحقق الثبات واتساق مقبول لأغراض الدراسة العلمية، حيث تشير هذه النسبة إلى مستوى جيداً في الشكل العام للبيانات التي تم جمعها من خلال القياسات التي أجريت على العينة.

وتم اختيار متغيرات الدراسة من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات والرسائل العلمية، وتم عرض ذلك على بعض الخبراء المتخصصين لتحديد الأهمية النسبية لمتغيرات قيد الدراسة.

**شروط عينة الدراسة:**

تم الالتزام بالشروط التالية عند اختبار عينة الدراسة:

موافقة اللاعبين على إجراء القياسات والاستعداد لسحب عينات الدم.

أن لا تقل فترة ممارسة عينة الدراسة عن ثلاث سنوات.

تجناس أفراد العينة من حيث العمر التدريبي، والعمر الزمني، والطول، والوزن، لتحقيق أفضل النتائج.  
القياسات والاختبارات المستخدمة في الدراسة:

#### الاختبارات البيوكيميائية:

إجراء تحليل الدم لقياس إنزيم كرياتين كيناز ومادة ثنائي الألدريد المألون MDA في الدم، حيث تم أخذ عينات الدم، وقدرها (5سم) أثناء الراحة وبعد المجهود بمعرفة الطبيب (عمر فتح الله)، باستخدام شرنجات بلاستيك للاستعمال مرة واحدة فقط، وبعد السحب يتم تفريغ الدم في أنابيب اختبار جافة ونظيفة مرقمة بأرقام تطابق أفراد العينة، وتحتوي على مادة الهيبارين، وذلك بعد نزع الإبرة من الشرنجة للمحافظة على مكونات الدم أثناء التفريغ، ويتم وضع الأنابيب في ثلاجة خاصة بها ثلج مجروش، لضمان المحافظة على الدم، وطريقة التحليل.

#### الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بالدراسة الاستطلاعية يوم 2018/8/10م على عينة من مجتمع الدراسة قوامها ستة لاعبين من خارج عينة الدراسة بهدف:

- التدريب على إجراء قياسات الدراسة.
- التأكد من مدى صلاحية الأدوات والأجهزة المستخدمة في القياس.
- التدريب على النظام الموضوع لتسلسل القياسات المختارة للبحث، وكيفية انتقال أفراد العينة من قياس لآخر بسهولة في أقصر وقت، وأقل مجهود.
- التعرف على المشاكل التي قد تظهر عند إجراء القياسات وإيجاد الحلول لها.
- التأكد من مناسبة بطاقة التسجيل، وصحة عمليات التسجيل بها.

#### تنفيذ الدراسة الأساسية:

##### القياس القبلي:

تم إجراء القياسات القبلية لكل من مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على تمام الرابعة والنصف مساءً من يوم 2018/9/13م بالصالة الرياضية بنادي النجم الريفي على النحو التالي:  
البيانات الشخصية والقياسات الأنثرومترية لأفراد عينة الدراسة:  
سحب عينات الدم في حالة الراحة.  
وقد روعي أن يكون جميع أفراد العينة بملابس التدريب أثناء القياس، وكذلك عدم ممارسة أفراد العينة أي نشاط رياضي طوال النهار، حتى يتم إجراء القياس.

##### القياس البعدي:

تم إجراء القياسات البعدية لكل من مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على تمام الساعة الرابعة والنصف من يوم 2018\12\13م وقد شملت جميع المتغيرات التي تم قياسها في القياس القبلي وبنفس الطريقة والأسلوب.  
الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استعان الباحث بالأسلوب الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة، واستخدم منها الأساليب الإحصائية التالية:

تأثير تناول فيتامين(C) على بعض المتغيرات البيوكيميائية لدى لاعبي خماسيات كرة القدم

المتوسط الحسابي.

الوسيط.

الانحراف المعياري.

معامل الالتواء.

النسبة المئوية للتحسن.

اختبارات (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية.

### عرض النتائج:

النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الأول من فروض الدراسة.

يختص هذا الجزء باختبار صحة الفرض الأول من فروض الدراسة الذي ينص على:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، التجريبية والضابطة في المتغيرات الفسيولوجية قيد الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التي تتناول مضادات الأكسدة المتمثلة في (فيتامين A, C, E) قبل التدريب".

النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الأول من فروض الدراسة.

يختص هذا الجزء باختبار صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة الذي ينص على:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، التجريبية والضابطة في المتغيرات البيوكيميائية قيد الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التي تتناول مضادات الأكسدة المتمثلة في: (فيتامين A, C, E) قبل بدء التدريب".

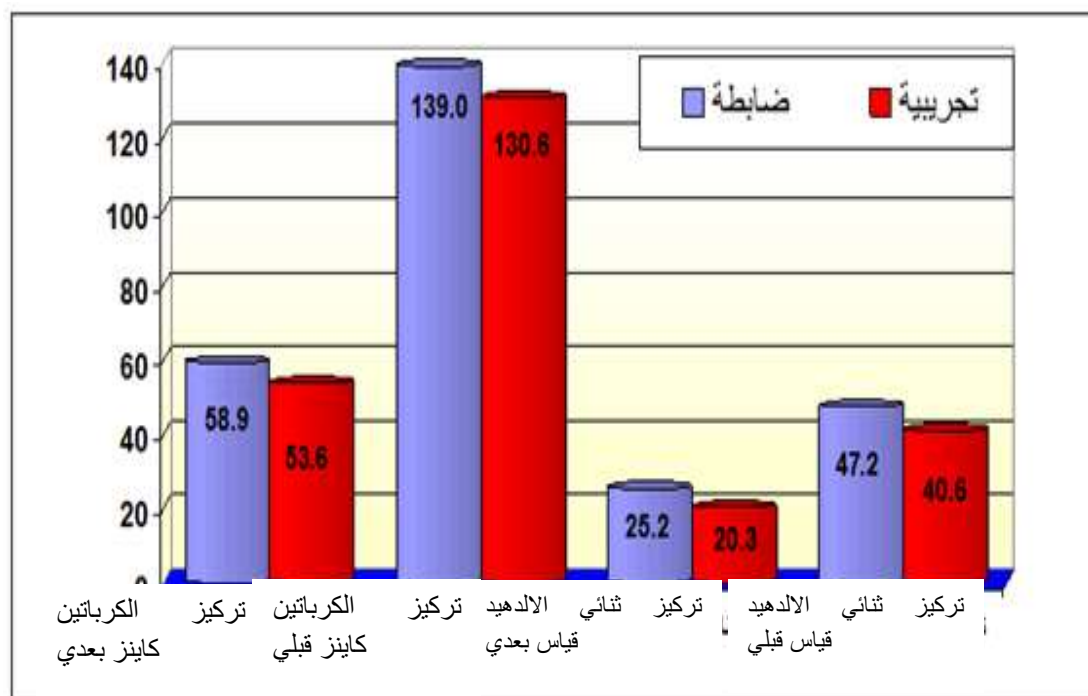
ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين، ويوضح جدول (3)، وشكل (1) هذه النتائج.

### جدول (3)

دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات والبيوكيميائية

قيد الدراسة ن = 12

ت	المتغيرات البيوكيميائية	التطبيق	الضابطة		التجريبية		الفرق بين المتوسطات	قيمة t	مستوى الدلالة (0.05)
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	تركيز كرياتين كايينز قياس بعدي		58.872	0.884	53.555	0.364	5.317	13.624	داله
2	تركيز كرياتين كايينز قياس قبلي		138.950	0.971	130.565	0.354	8.385	19.872	داله
3	تركيز ثنائي الألدهيد قياس بعدي		25.230	0.637	20.308	0.458	4.922	15.361	داله
4	تركيز ثنائي الألدهيد قياس قبلي		47.233	0.640	40.592	0.601	6.642	18.535	داله



شكل (1) يبين المتوسطات الحسابية لبعض المتغيرات البيوكيميائية قيد الدراسة للمجموعتين التجريبية والضابطة

تشير نتائج جدول (3)، وشكل (1) إلى ما يلي:

وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطي درجات لاعبي المجموعتين، التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لقياسات تركيز إنزيم الكرباتين كايبرز لصالح لاعبي المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (13.624)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وهذا يبين أن تحسن مستوى تركيز إنزيم الكرباتين كايبرز لدى لاعبي المجموعة التجريبية، كان نتيجة تناولهم لبعض مضادات الأكسدة المتمثلة في: (فيتامين C)، قبل بدء التدريب.

وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطي درجات لاعبي المجموعتين، التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لقياسات تركيز إنزيم الكرباتين كايبرز لصالح لاعبي المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (19.872)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وهذا يبين أن تحسن مستوى تركيز إنزيم الكرباتين كايبرز بعد المجهود لدى لاعبي المجموعة التجريبية، كان نتيجة تناولهم بعض مضادات الأكسدة المتمثلة في: (فيتامين C)، قبل بدء التدريب.

وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطي درجات لاعبي المجموعتين، التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لقياسات تركيز ثنائي الألدهيد أثناء الراحة لصالح لاعبي المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (15.361)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وهذا يبين أن تحسن مستوى تركيز ثنائي الألدهيد أثناء الراحة لدى لاعبي المجموعة التجريبية، كان نتيجة تناولهم لبعض مضادات الأكسدة المتمثلة في: (فيتامين C)، قبل بدء التدريب.

وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطي درجات لاعبي المجموعتين، التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لقياسات تركيز ثنائي الألدهيد بعد المجهود لصالح لاعبي المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (18.535)، وهي أكبر

تأثير تناول فيتامين(C) على بعض المتغيرات البيوكيميائية لدى لاعبي خماسيات كرة القدم

من قيمة "ت" الجدولية، وهذا يبين أن تحسن مستوى تركيز ثنائي الألدheid بعد المجهود لدى لاعبي المجموعة التجريبية، كان نتيجة تناولهم لبعض مضادات الأكسدة المتمثلة في: (فيتامين C)، قبل بدء التدريب. مما سبق يتضح أن تناول لاعبي المجموعة التجريبية لبعض مضادات الأكسدة المتمثلة في : فيتامينC، قبل بدء التدريب، كان له تأثير واضح في تحسن بعض المتغيرات البيوكيميائية قيد البحث لدى هؤلاء اللاعبين، مما يجعل من الممكن قبول صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

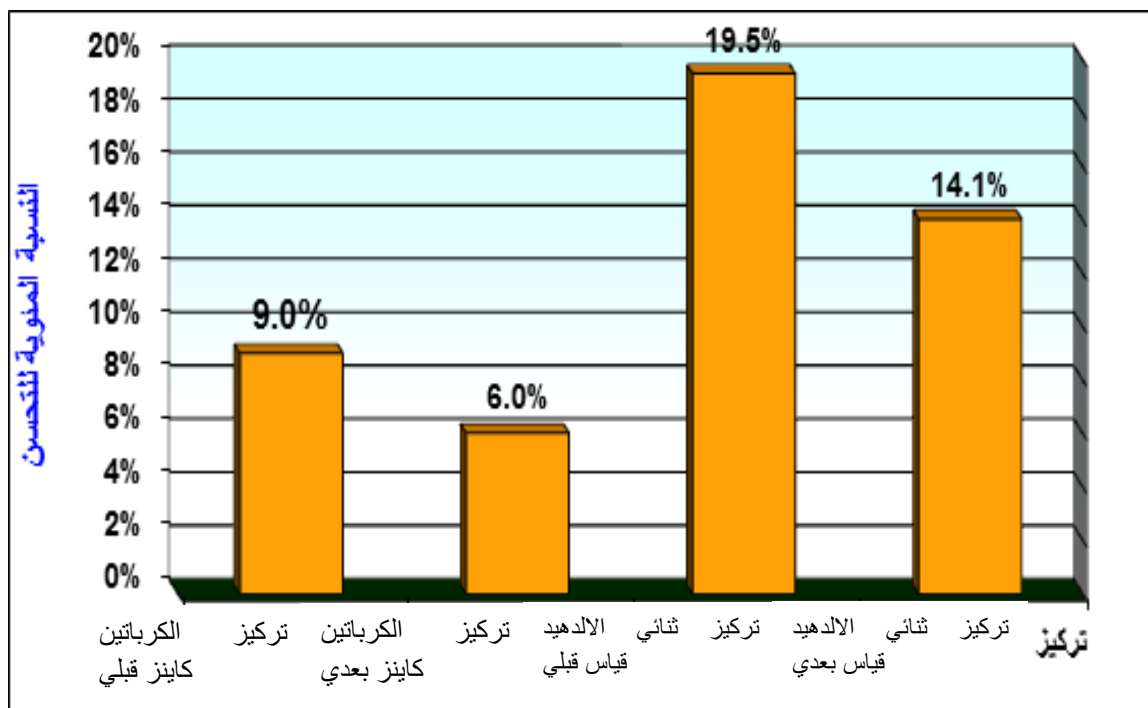
#### النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة:

يختص هذا الجزء باختبار صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة الذي ينص على: "توجد فروق في النسب المئوية للتحسن في المتغيرات البيوكيميائية قيد الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التي تتناول بعض مضادات الأكسدة المتمثلة في: (فيتامين C)، قبل التدريب". ولاختبار صحة هذا الفرض اعتمد الباحث على الفروق بين المتوسطات والنسب المئوية للتحسن، ويوضح جدول (4)، وشكل (2) هذه النتائج.

#### جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية للتحسن لبعض المتغيرات البيوكيميائية للاعبي المجموعتين: التجريبية والضابطة

المتغيرات البيوكيميائية	التطبيق	التجريبية قبلي		التجريبية بعدي		الفرق بين المتوسطات	نسبة التحسن %
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تركيز الكرياتين كائز القياس البعدي		58.872	0.884	53.555	0.364	5.317	9.03 %
تركيز الكرياتين كائز القياس القبلي		138.950	0.971	130.565	0.354	8.385	6.03 %
تركيز ثنائي الألدheid القياس البعدي		25.230	0.637	20.308	0.458	4.922	19.51 %
تركيز ثنائي الألدheid القياس القبلي		47.233	0.640	40.592	0.601	6.642	14.06 %



شكل (2) يبين النسبة المئوية للتحسن لبعض المتغيرات البيوكيميائية للاعبين المجموعتين التجريبية والضابطة

تشير نتائج جدول (4) ، وشكل (2) إلى وجود فروق بين لاعبي المجموعتين التجريبية والضابطة في المتوسطات الحسابية، ونسب التحسن الخاصة بقياسات المتغيرات البيوكيميائية قيد الدراسة، (تركيز ثنائي الألدريد بعد القياس البعدي - تركيز ثنائي الألدريد بعد القياس القبلي - تركيز إنزيم الكرياتين كابينز بعد القياس البعدي - تركيز إنزيم الكرياتين كابينز بعد القياس البعدي) لصالح المجموعة التجريبية ، وقد كانت أعلى نسبة للتحسن في متغير تركيز ثنائي الألدريد ، حيث بلغت نسبة التحسن (19.51%)، ويليه متغير ثنائي الألدريد بعد المجهود بنسبة تحسن بلغت (14.06%)، ثم متغير تركيز إنزيم الكرياتين كابينز أثناء الراحة بنسبة تحسن بلغت (9.03%) ، وأخيرا متغير تركيز إنزيم الكرياتين كابينز بعد المجهود بنسبة تحسن بلغت (6.03%) . وتدل هذه النتائج على أن الزيادة الملحوظة في نسب تحسن تلك المتغيرات لدى لاعبي المجموعة التجريبية جاءت نتيجة تناولهم بعض مضادات الأكسدة المتمثلة في فيتامين C قبل بدء التدريب ، وبهذه النتيجة يمكن قبول صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

#### مناقشة النتائج:

يتضح من نتائج جدول (4)، وشكل (2)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات البيوكيميائية قيد البحث (تركيز الكرياتين كابينز بعد القياس البعدي - تركيز الكرياتين كابينز بعد القياس القبلي - تركيز ثنائي الألدريد أثناء الراحة - تركيز ثنائي الألدريد بعد القياس القبلي)، وذلك لصالح لاعبي المجموعة التجريبية، كما يتضح من نتائج جدول (4) وشكل (2)، أن نسب تحسن هذه المتغيرات لدى لاعبي المجموعة التجريبية كانت أعلى منها لدى لاعبي المجموعة الضابطة، وهذا يشير إلى أن تناول لاعبي المجموعة التجريبية لمضادات الأكسدة المتمثلة في مستحضر (فيتامين C)، والسيلينيوم قبل بدء التدريب كان له تأثير إيجابي في تحسين تلك المتغيرات البيوكيميائية لدى لاعبي المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة رشا عصام الدين 2002، والتي أثبتت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في إنزيم الكرياتين كيناز، ومادة ثنائي الألدهيد المألون (MDA) بين القياسات قبل المجهود، والقياسات بعد المجهود لصالح القياسات بعد المجهود. ويرجع الباحث وجود فروق دالة إحصائية بين القياس البعدي للمجموعتين، التجريبية والضابطة في مادة ثنائي الألدهيد المألون (MDA) لصالح المجموعة التجريبية لتأثير تناول المجموعة التجريبية لمضادات الأكسدة المتمثلة في فيتامين (C)، و لمدة شهرين، حيث تقوم مضادات الأكسدة بتقليل تفاعل الشوارد الحرة مع مكونات الخلية، مما يقلل من التلف والتهتك الحادث في الخلايا العضلية والذي يستدل عليه بواسطة نسبة تركيز مادة MDA في الدم (2: 112).

ويرجع الباحث تحسن المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في مادة ثنائي الألدهيد المألون (MDA)، لخضوع المجموعة التجريبية لتناول مضادات الأكسدة المتمثلة في مستحضر طبي (فيتامين E , C , A)، والسيلينيوم، حيث تقوم هذه المضادات بعمل تحول كيميائي سريع للشوارد الحرة المتكونة أثناء ممارسة الرياضة ذات الشدة القصوى، وتحويلها إلى أنواع أقل سمية، والتي تلعب دوراً مهماً كوسيط في التقليل من حدوث الإلتهاب والتلف العضلي..

كما تتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة كل من رشا عصام الدين (2002)، وديكرز وآخرون Dekkers et all (1996)، وجولدن فارب Gold Farb (1999)، حيث أشاروا إلى أهمية تناول مضادات الأكسدة المتمثلة في فيتامين C، لدى الأفراد الرياضيين الذين يؤدون تمارين رياضية ذات شدة عالية بشكل اعتيادي، حيث تقوم هذه المضادات بدور فعال في منع تكوين الشوارد الحرة المكافحة للتلف الخلوي الناتج عن التحولات الكيميائية للشوارد الحرة (2) (33) (40).

#### الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة وفي حدود عينته وخصائصها والمنهج المستخدم وأسلوب التحليل الإحصائي المتبع، أمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

أن تناول بعض مضادات الأكسدة المتمثلة في مستحضر طبي (C)، قبل بدء التدريب يؤدي إلى تحسين بعض المتغيرات البيوكيميائية، المتمثلة في تركيز الكرياتين كيناز أثناء الراحة - تركيز الكرياتين كيناز بعد المجهود - تركيز ثنائي الألدهيد أثناء الراحة - تركيز ثنائي الألدهيد بعد المجهود، وذلك لدى لاعبي كرة القدم عينة الدراسة.

أن نسب التحسن في المتغيرات البيوكيميائية قيد الدراسة للمجموعة التجريبية التي تناولت بعض مضادات الأكسدة المتمثلة في مستحضر طبي فيتامين (C)، والسيلينيوم قبل التدريب، كانت أعلى مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتناول هذه المضادات.

#### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- 1- اهتمام الأجهزة التدريبية بالأندية والمؤسسات الرياضية بتناول اللاعبين لمضادات الأكسدة من فيتامينات وأملاح معدنية في وجباتهم الغذائية اليومية، مع الاهتمام بتعويض النقص فيها بأدوية مضادات الأكسدة بنسبة معروفة ومقننة من قبل الأجهزة الطبية المختصة.
- 2- ضرورة اهتمام الأجهزة التدريبية بتقنين حمل التدريب بما يتناسب مع قدرات كل لاعب على حده من حيث العمر والحالة البدنية، وتجنب الوصول بالأحمال التدريبية إلى الحمل الزائد لتفادي التأثيرات السلبية للشوارد الحرة على الجسم.
- 3- تدعيم الأندية والمؤسسات الرياضية المختلفة بأجهزة القياسات والفحص الطبي الحديثة، وتدريب الأجهزة الطبية بتلك الأندية والمؤسسات على استخدامها والاستعانة بها في تقييم الحالة التدريبية للاعبين، وكذلك عند التخطيط للبرامج التدريبية.

4- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة على عينات وأنشطة رياضية أخرى، وتحت ظروف فسيولوجية مختلفة لتدعيم نتائج الدراسة الحالية وتأكيداتها.

### قائمة المراجع

#### أولاً: المراجع العربية:

1. بهاء الدين إبراهيم سلامة: فسيولوجيا الرياضة والأداء البدني، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
2. رشا عصام الدين محمد بكير: تأثير تناول بعض مضادات الأكسدة على تحتك الألياف العضلية والمستوى الرقمي لسباق 800 م جرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة، جامعة حلوان، 2002م.
3. عبدالقادر عبدالرحمن الحيدر: دور الفيتامينات والإنزيمات المضادة للأكسدة في منع تمزق العضلات الناتج من التدريبات الرياضية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة، جامعة حلوان، 1996.
4. فاروق السعيد عبدالوهاب: الإنسان يحيا بالأكسجين ويموت بالأكسجين، نشرة ألعاب القوى، العدد الحادي والعشرون، القاهرة، 1998.
5. فاروق السعيد عبدالوهاب: مبادئ فسيولوجيا الرياضة، دار الكتاب، القاهرة، 1983م.
6. محمد محمد الحماحمي: التغذية والصحة للحياة والرياضة، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2000.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

7. Alessio. H.M : Goldfarb, international journal of sport Exercise- induced Oxidative stress befor and after vitamin "C" supplementation 1997.
8. Arevalo A del – pino MJ: Age and exercise Related changes in Lipid peroxidation and superoxide dismutase activity in Liver and Soleus muscle tissues of rats Mech Ageing Des, Feb 104, N. (1), PP 91 – 102, Augl, 1998.
9. Camus G at all: Laboratory of Human Applied physiology Uninerity of lieg Belgium, Feb 102, N. (1), PP. 70 – 97, Jan, 1994.
10. Canon J.G. : Acute phase response in exercise interaction of age and vitamin E on neutrophils and muscle enzyme release, Am-J- Physiol, R1214 – 1219, 1990.
11. Elsevier Science LTD: Free Radical Biology & Medicine Vol. 18 Printed in the USA NO. (6): PP 1079 – 1086 – 1995.
12. Fox E, and Mathews; The physiological basic to physical education and athletics C.P.S, Collage publishing phladhia New York 1984.
13. Kerr, M.E.; Bender, C.M; and Moti, E.J; and introduction to oxygen Free radicals. Heart Lung, 25, PG 200 – 209, 1996.



- 14.**Ltoh H. Ohkuurat, Yamamoto t, satoy,: effects of endurance physical training an hydroxyl radical generation in rat tissues lifesci Refs (21, PG, 63, 1998.
- 15.**Venditti P, Di Meo S. : Effect of training on antioxidant capcity, tissue damage, and endurance of Adult male rats, 1997.
- 16.**Williams: Wilkins. Exercise Physiology 4th Ed, Awaverly Company, America, 1996.

## تأثير تدريبات الساكيو (SAQ) على بعض القدرات البدنية الخاصة للاعبي منتخب الليبي الهوكي

د. ميلود عمار محمد النفر

أ. فتحي منصور محمد ناجي

### ملخص البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير تدريبات الساكيو (SAQ) على بعض القدرات البدنية الخاصة للاعبي الهوكي. وتم استخدام المنهج التجريبي بطريقة القياس القبلي والبعدي للمجموعة واحدة وتكونت عينة البحث من (12) لاعب، وأظهرت نتائج البحث البرنامج التدريبي باستخدام تدريبات الساكيو (SAQ) لها تأثير إيجابي على القدرات البدنية الخاصة للاعبي المنتخب الليبي للهوكي (الرشاقة، السرعة الانتقالية، السرعة الحركية، القوة المميزة بالسرعة) ويوصي الباحثان بضرورة إهتمام المدربين تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام تدريبات الساكيو (SAQ) وبشكل متدرج الصعوبة بهدف الوصول إلى أفضل النتائج، والتأكيد على اتباع الأسس العلمية داخل البرامج التدريبية بشكل متدرج ومشاهدة للمنافسات لتحسين مستوى القدرات البدنية الخاصة. الكلمات المفتاحية: الساكيو - القدرات البدنية الخاصة - الهوكي.

### المقدمة:

ويشير ريسان ومحمد (2022م) يعتبر اسلوب بناء الوحدات التدريبية والدوائر التدريبية لغرض إنجاح عملية إعداد الرياضيين فإننا نقول لا يكفي وجود بيانات علمية متوازنة ومتناسقة فيما بينها حول تركيب وقواعد إعداد هؤلاء الرياضيين وطرق تصنيفهم ومواصفاتهم المختلفة التي تحدد نتائجهم وأسلوب تنمية هذه المواصفات، ولكن من الضروري أيضاً اتباع إعداد موضوعي لتخطيط العملية التدريبية بدءاً بعدد الوحدات التدريبية اليومية أو الأسبوعية وانتهاءً بالإعداد طويل الأمد الذي يستغرق سنوات عديدة، وفي هذه الحالة فإن العمل يتطلب توحيد وتنظيم عديد من المسائل المتعلقة التي تبرز أثناء التطبيق العملي للنظريات التدريبية وتعود إلى عاملين مهمين. (5: 657) وقد أشار عبدالرؤوف المجرسي وهديات حسنين (2008م) أن تدريبات S.A.Q من الأساليب التدريبية الحديثة التي تعمل على تحسين العديد من الصفات البدنية بشكل مركب وليس منفرداً كالسرعة الإنتقالية والرشاقة والسرعة الحركية بالإضافة إلى القدرة العضلية، والتي تعد من القدرات البدنية الخاصة التي يحتاجها الأداء على طاولة القفز، حيث يعتبر الإقتراب من أهم المراحل التي يتوقف عليها بشكل كبير سلامة اداء القفزات، فديناميكية الجرى هي جزء حيوى وهام لأداء القفزات، ويتم الجرى بسرعة متزايدة في خط مستقيم حتى تصل بسرعة الجسم إلى السرعة القصوى ممثلة في السرعة الإنتقالية، يليه الإرتقاء القوى السريع فتتوقف سلامه اداء الحركة على قوة وسرعة الإرتقاء، وكذلك مرحلة الدفع باليدين والتي تتم بمنتهى القوة والسرعة في الأداء فهي عامل حاسم في اتمام نجاح القفزتين بالإضافة إلى الرشاقة في الأداء وسرعة تغير أوضاع الجسم خلال مراحل الأداء على طاولة القفز، حيث تكمن الرشاقة في الحركات التي تستلزم درجة عالية من الإنسياب الحركي والتوافق العصبي العضلي فهي قدرة شاملة ترتبط أساساً بواجبات وأهداف الأداء على طاولة القفز، حيث يتعين على اللاعبه انجاز الواجبات الحركية في الاقتراب الإرتقاء، الطيران الأول، الدفع باليدين، الطيران الثاني الهبوط وحركة الجسم وسرعة تغير اتجاهه وأوضاعه واللف حول محاور الدوران المختلفة (7: 186 - 193).

ويري كلاً من خيرية والبقيع (2010م) أن تدريبات السرعة الإنتقالية والرشاقة والسرعة الحركية أصبح وسيلة شائعة في التدريب أى رياضة حيث أن معظم الرياضات تتطلب حركات سريعة للذراعين والرجلين (3: 13)

وقد أشار زكي (2015م) أن تدريبات الساقو تستخدم لزيادة كلاً من السرعة وكذلك المقدرة الخاصة ببذل أقصى جهد من خلال حركات ذات السرعات العالية أى أن هذه الطريقة الخاصة بتدريبات الساقو عبارة عن مجموعة من المعاجات أو الإبداعات اليدوية وكذلك القدرة على الاستهلاك الكبير الذي يصب على دورة الإطالة والتقصير أثناء إقامة الجسر للمليء الفراغ بين التدريبات المقاومة التقليدية من جهة والحركات أو التحركات الوظيفية الخاصة من جهة أخرى. (6: 23)

ويرى محمد عبدالله وفتحى ناجي (2022م) ويرى الباحثان أن رياضة هوكي الميدان تتميز بتنوع القدرات البدنية الخاصة وترتبط مع كافة العوامل المؤثرة على اللاعبين في الوصول للمستويات العالية وأنها تساعد على التميز في أداء المهارات الحركية والأداءات الخططية بشكل انسيابي واقتصادي في الجهد ولذلك يجب تطوير تلك القدرات البدنية لأقصى مدى تسمح به استعدادات اللاعبين، وتعد القدرات البدنية أحد أهم الركائز التي تساهم في تحقيق الفوز في المنافسات الرياضية، وتتمثل القدرات البدنية الخاصة برياضة هوكي الميدان في القدرة العضلية، التحمل الخاص، تحمل السرعة، السرعة الانتقالية، سرعة تغيير الاتجاه، المرونة، التوافق والتحمل الهوائي. (10: 101)

ويشير محمد الشحات (2001م) بأن رياضة الهوكي من الأنشطة الرياضية التي تختلف عن غيرها من الأنشطة الرياضية الجماعية الأخرى لما تحتاجه من متطلبات بدنية ومهارية خاصة نظراً لوجود عامل مشترك بين اللاعب والكرة وهو المضرب مثلها في ذلك مثل الرياضات التي تستخدم الكرة والمضرب. (11: 34)

#### مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثان في مجال تدريب رياضة الهوكي لاحظ إن عدم اهتمام أغلب المدربين بمستوى البدني لبعض عناصر اللياقة البدنية الخاصة، الرشاقة والسرعة الحركية والانتقالية والقوة المميزة بالسرعة. وبما أن رياضة الهوكي أحد الرياضات الجماعية التي تتطلب مجهود بدني كبير، وهناك ربط كبير بين اللاعب والمضرب والكرة، والإطلاع على بعض البحوث العلمية والمراجع التي تناولت كيفية تطوير هذه العناصر الخاصة والتركيز عليها أثناء الوحدات التدريبية، وبما أن التريبات الساقو تساهم في تطوير الأداء البدني الخاص بمدة العناصر للوصول به إلى بدرجة عالية تحت ضغط المباراة، لذا رأى الباحثان إجراء هذه الدراسة للتعرف على تأثير تدريبات الساقو (SAQ) على بعض القدرات البدنية الخاصة للاعبين المنتخب الليبي الهوكي.

#### أهمية البحث:

التعرف على تأثير تدريبات الساقو (SAQ) على بعض القدرات البدنية الخاصة للاعبين المنتخب الليبي الهوكي، إمكانية إعداد برامج تدريبية هادفة إلى تساهم في تطوير والارتقاء بمستوى الأداء البدني واستخدام أسلوب أكثر تشويقاً في الوحدة التدريبية لإزالة الملل والضيق وتوفير الكثير من الوقت والجهد بالنسبة للمدربين عند تطوير القدرات البدنية الخاصة للاعبين لرياضة الهوكي.

#### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

تأثير تدريبات الساقو (SAQ) على تحسين بعض القدرات البدنية الخاصة (الرشاقة، السرعة الانتقالية، السرعة الحركية، القوة المميزة بالسرعة) لدى لاعبي المنتخب الليبي الهوكي.

#### فروض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في متغيرات البحث (الرشاقة، السرعة الانتقالية، السرعة الحركية، القوة المميزة بالسرعة) لصالح القياس البعدي.

**مصطلحات البحث:**

تدريبات الساكيو (S.A.Q): هي عبارة عن نظام تدريبي حديث ينتج عنه تأثيرات متكاملة للعديد من القدرات البدنية مثل السرعة الانتقالية والرشاقة والسرعة الحركية داخل البرنامج التدريبي الواحد. (15: 432)

وأيضاً مصطلح الساكيو (S.A.Q): مشتق من الحروف الأولى لكل من السرعة الانتقالية Speed الرشاقة Agility والسرعة الحركية Quickness. (14: 18)

**حدود البحث:**

الحدود المكانية: ملعب نادي الشموع الرياضي مصراة ليبيا.

الحدود البشرية: للاعب المنتخب الليبي الهوكي تحت 21 سنة.

الحدود الزمانية: خلال الفترة من 2023/06/10م إلى 2023/08/20م.

**الدراسات السابقة:**

قام الباحثان بمسح للدراسات والبحوث السابقة التي في المجال الرياضي والمربطة بموضوع البحث في العديد من المصادر العلمية من أجل التعرف على ما استخدمته هذه الدراسات من أدوات مساعدة وما وضعته من برامج وما توصلت إليه من نتائج حتى تساعد الباحثان في إجراءات بحث.

**دراسة أحمد عبدالله (2022م) (2):**

بعنوان " تأثير تدريبات الساكيو S.A.Q على بعض المؤشرات البدنية والمهارية الخاصة باللاعب المدافع الخلفي بالكرة الطائرة الشاطئية" وذلك من خلال التعرف على بعض المؤشرات البدنية والمهارية الخاصة باللاعب المدافع الخلفي، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة بتطبيق القياسيين القبلي والبعدي ويمثل مجتمع البحث من لاعبي الكرة الطائرة الشاطئية تحت سن 19 سنة للعام (2021-2022م) وعددهم (16) لاعب، وتم إختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي للبحث بالطريقة العمدية من لاعبي المنتخب مصر للكرة الطائرة الشاطئية والبالغ عددهم (6) لاعبات، وتوصل الباحثان إلى أن تدريبات الساكيو لها تأثير إيجابي على تنمية وتحسين القدرات البدنية الخاصة مما أدى إلى تحسين عنصر السرعة والرشاقة والأداء المهاري لدى اللاعب المدافع في الكرة الطائرة الشاطئية ويوصى الباحثان باستخدام تدريبات الساكيو للاعبات كرة الطائرة الشاطئية لما له من تأثير إيجابي وفعال على تحسين وزيادة سرعة التحركات الدفاعية وزيادة قدرة اللاعب في الدفاع عن الملعب.

**دراسة أحمد علي وبيباك خان وآخرون (2023م) (1):**

بعنوان "تأثير تدريبات الساكيو (SA) باستخدام المثقلات في بعض القابليات البايو حركية والوظيفية والتصويب من القفز لدى لاعبي كرة اليد" وتكمن أهمية البحث في اعداد تدريبات ساكيو (SA) باستخدام المثقلات ومعرفة تأثيرها في تطوير بعض القابليات البايو حركية والوظيفية والتصويب من القفز لدى لاعبي كرة اليد من اجل النهوض بهذه اللعبة نحو مستويات متقدمة هدف البحث الى إعداد تدريبات (SA) باستخدام المثقلات لدى لاعبي كرة اليد، التعرف على الفروق بين الاختبارات القبلي والبعدي في المتغيرات المبحوثة لدى المجموعة الضابطة والتجريبية، تعرف الفروق بين الاختبارات البعدية في المتغيرات المبحوثة لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، استخدم الباحثان المنهج التجريبي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث ومشكلته، تم تحديد مجتمع البحث بصورة عمدية من لاعبي منتخب المعهد جمال الرياضي - للعام الدراسي 2022م - 2023م بكرة اليد البالغ عددهم 14 لاعبا، وتم اختيار (12) لاعبا كعينة للبحث،

وبذلك بلغت نسبة العينة (85.71%) من المجتمع الكلي وتم تقسيم العينة بصورة عشوائية بطريق القرعة الى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي كل مجموعة (6) لاعبين، عدد الوحدات التدريبية الاسبوعية (3) وحدات ولمدة (6) اسابيع يواقع (18) وحدة تدريبية، تكون المنهاج التدريبي من دورتين متوسطتين، كل دورة متوسطة تحتوي على (3) دورات تدريبية صغرى (اسبوعية)، وقد توصل الباحثان الى الاستنتاجات الآتية: ان التدريبات بأسلوب (SA) باستخدام المتقلات احدث تقدم واضح في مستوى القابليات البايو حركية والوظيفية والتصويب من القفز لدى المجموعة التجريبية، لم تظهر تقدم معنوي لبعض المتغيرات المبحوثة اختبار عدو سريع لمسافة (30) م من البدء العالي، سارجنت لقياس القدرة اللاهوائية القصيرة في الاختبارات البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

#### دراسة محمود المتبولي ومحمد بدر واخرون (2023م) (13):

بعنوان " تأثير تدريبات تدريبات الساكيو S.A.Q على القدرات البدنية والقدرات التوافقية الخاصة ومستوى الأداء المهارى رفعة الرجل المطاى ناشئي المصارعة الحرة " وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واستخدام الباحثان المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لملائمته الطبيعة الدراسة، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من ناشئي المصارعة الحرة بمركز شباب فارسكور بمحافظة دمياط والمسجلين بالاتحاد المصري للمصارعة والمنظمون في التدريب خلال الموسم الرياضي 2021م / 2022م، واشتملت العينة على (19) ناشئ تم تقسيمهم إلى مجموعتين (7) تجريبية و(7) ضابطة، و(5) ناشئين للدراسات الاستطلاعية وبعد الإنتهاء من تطبيق برنامج تدريبات الساكيو S.A.Q تم إجراء القياسات البعدية ومعالجة البيانات إحصائياً ثم عرض ومناقشة النتائج، وكانت أهم النتائج أن تدريبات الساكيو S.A.Q أدت إلى تحسين القدرات البدنية والقدرات التوافقية الخاصة القدرة على التكيف مع الأوضاع المتغيرة - القدرة على الربط الحركي - القدرة على بذل الجهد المناسب - القدرة على سرعة الاستجابة الحركية ( ناشئي المصاعة الحرة، وكذلك تحسين مستوى الأداء المهارة رفعة رجل المطاى ناشئي المصارعة الحرة، لذلك يوصى الباحثان باستخدام تدريبات الساكيو S.A.Q في برامج تدريب ناشئي المصارعة الحرة.

#### المعالجة الإحصائية:

لأغراض تحقيق أهداف البحث وفحص فرضياتها تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية المتضمنة ( المتوسط الحسابي - الوسيط - معامل الالتواء - الانحراف المعياري - اختبار(ت) ).

#### الإجراءات

#### منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة وبأسلوب القياس القبلي والبعدي، وذلك لمناسبته لطبيعة وأهداف البحث.

#### مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث من للاعبي المنتخب الليبي للهوكي وتحت 21 سنة والمسجلين بالاتحاد الليبي للهوكي والبالغ عددهم (16).

#### عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (12) للاعبين المنتخب الليبي للهوكي تحت 21 سنة، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية.

توزيع مجتمع البحث الجدول رقم (1)

النسبة المئوية	العدد	العينة
75%	12	المجموعة التجريبية
25%	4	عينة البحث الاستطلاعية
100%	16	مجتمع البحث

توصيف عينة البحث :

الجدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الحسابي ومعامل للالتواء عينة البحث. (ن=12)

البيانات المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	معامل الالتواء
العمر	سنة	18.91	0.9	19	0.185
الطول	سم	1.72	0.04	1.73	-0.162
الوزن	كجم	71.41	4.92	73	-0.761

يتضح من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الالتواء للمتغيرات، كانت ما بين  $(\pm 3)$ ، وقد تراوحت ما بين (0.185 : 0.162) مما يدل على اعتدال وتجانس أفراد عينة البحث.

توصيف متغيرات البحث :

الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الحسابي ومعامل للالتواء في متغيرات البدنية لعينة البحث. (ن = 12)

البيانات القدرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	معامل الالتواء
الرشاقة	الثانية	6.09	0.287	6.13	1.741
السرعة الإنتقالية	الثانية	2.19	0.03	2.18	1.111
السرعة الحركية	الثانية	5.74	0.12	5.7	0.162
القوة المميرة بالسرعة	متر	1.99	0.08	2.03	0.177

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معاملات الالتواء للمتغيرات، كانت ما بين  $(\pm 3)$ ، وقد تراوحت ما بين (1.741 : 0.162) مما يدل على اعتدال القيم وتجانس أفراد عينة البحث.

## وسائل جمع البيانات:

### الأدوات المستخدمة في البحث:

شواخص تدريب	ميزان طبي	شريط قياس
كرات هوكي	اقماعات مختلفة الاشكال	جهاز رستا متر
سلام تدريبية	ملعب	ساعة توقيت
صافرة	مرمى صغيرة	مضارب هوكي

### الاختبارات البدنية:

جري المتعرج لقياس الرشاقة (ثانية).

عدو 20 م والبدء من 30 م لقياس السرعة الإنتقالية (ثانية).

عدو 30 م من البدء الطائر لقياس السرعة القصوى (ثانية).

الوثب العريض من الثبات لقياس القوة الانفجارية (متر).

### الاختبارات البدنية :

#### 1- اختبار جري الزجراجي: ( محمد عبد الله 2006م)

الغرض من الاختبار: (الرشاقة) قياس القدرة على تغيير الاتجاه أثناء الجري.

الأدوات اللازمة: شريط قياس، ساعة إيقاف، مضرب هوكي، عدد 4 كراسي أو حواجز.

الإجراءات: ميدان للجري يقام على أرض صلبة طوله (9م) وعرضه (2م) يرسم خط للبداية طوله (1.80م) وسمكه (5سم) توضع أربعة حواجز أو كراسي في مواجهة خط البداية، بحيث يكون الحاجز الأول منها على بعد (3.60م) من هذا الخط ، والمسافة بين كل خط والآخر (1.80م) .تحدد نقطتين عند طرفي خط البداية والنهاية، ولتكن هاتين النقطتين (أ،ب).

مواصفات الأداء : يتخذ المختبر وضع الاستعداد من البدء العالي ممسكا بالمضرب خلف خط البداية وعند الطرف الأيمن للخط عند النقطة ( أ ).عند إعطاء المختبر إشارة البدء يبدأ المختبر في الجري بين الكراسي أو الحواجز عل شكل (8) ثم يدور المختبر حول الحاجز الأخير، ثم يستمر في الجري بين الحواجز بنفس الطريقة السابقة، وعندما يصل إلى الحاجز الأول ينطلق منه ليقطع خط البداية والنهاية عند الطرف الآخر عند النقطة (ب).

التسجيل : درجة كل مختبر هي الزمن الذي يستغرقه في أداء الاختبار منذ لحظة إعطائه إشارة البدء وحتى يقطع خط النهاية لأقرب 0.1 من الثانية. (8 : 223).

#### 2- اختبار عدو 20 م والبدء من 30 م: (محمد مرعي 2004)

الغرض من الاختبار : قياس السرعة الانتقالية القصوى.

الأدوات المستخدمة: ساعة توقيت، ثلاث خطوط متوازية مرسومة على الأرض المسافة بين الخط الاول والثاني (10) م والخط الثاني والثالث (20) م، طباشير.

مواصفات الاختبار: يقف المختبر خلف الخط الاول ، عند سماع إشارة البدء يقوم بالعدو الى ان يتخطى الخط الثالث.

التسجيل: يحتسب زمن المختبر ابتداء من الخط الثاني وحتى وصوله الخط الثالث (20) م. (12: 39)

### 3- اختبار العدو 30 متراً من البدني العالي: (محمد بدر ومصطفى طه 2015م)

الغرض من الاختبار: قياس السرعة القصوى في الجري .

يستغرق الاختبار (6.5 ق) تقريباً، ويتم التطبيق بطريقة فردية.

الأدوات المستخدمة: منطقة فضاء طولها لا يقل عن (50م) وعرضها لا يقل عن (5م)، عدد 2 ساعة إيقاف.

مواصفات الأداء: تحدد مسافة الـ 30م بحيث يكون هناك خط للبداية، وخط للنهاية، يقف المختبر على خط البداية، وعند سماع إشارة البدء ينطلق المختبر بأقصى سرعة حتى يصل إلى خط النهاية.

الإجراءات: تحدد منطقة إجراء الاختبار بثلاثة خطوط، خط بداية أول وخط بداية ثان على بعد (20م) من الخط الأول، وخط نهاية على بعد (30م) من الخط الثاني و(50م) من الخط الأول، تخطط بالمنطقة عدد 2 حارة لإجراء الاختبار.

التسجيل: يسجل الزمن لأقرب 0.1 من الثانية ويحتسب للمختبر أحسن زمن يسجله في المحاولتين. (9: 8)

### 4- اختبار الوثب العريض من الثبات: ( رائد السيد على 1999م)

الغرض من الاختبار: قياس القدرة العضلية للرجلين في الوثب للأمام .

الأدوات المستخدمة: مكان مناسب للوثب بعرض (1.5 م ) وبطول (3.5م) ويراعي أن يكون المكان مستوي وخال من العوائق وغير أملس، شريط قياس، وقطع ملونة من الطباشير.

الإجراءات: يخطط مكان الوثب بخطوط متوازية يدل كل خط منها على المسافة بينه وبين خط الارتقاء بالمتر، كما تقسم المسافة بين الأمتار بخطوط أخرى متوازية، المسافة بين كل خط والآخر 5سم، وتدل أيضاً على المسافة بينها وبين خط الارتقاء.

مواصفات الأداء: يقف المختبر خلف البداية والقدمان متباعدتان قليلاً ومتوازيتان بحيث يلامس مشط القدمين خط البداية من الخارج، يبدأ المختبر بمرجحة الذراعين للخلف مع ثني الركبتين والميل للأمام قليلاً، ثم يقوم بالوثب للأمام لأقصى مسافة ممكنة، عن طريق مد الركبتين والدفع بالقدمين مع مرجحة الذراعين للأمام.

التسجيل: يكون القياس من خط البداية حتى آخر جزء من الجسم يلمس الأرض ناحية هذا الخط، خط البداية يكون بعرض 5سم ويدخل في القياس، تقاس كل محاولة لأقرب 5 سم، تحتسب للمختبر درجات أحسن محاولة. (4 : 56)

### الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على (4) من اللاعبين لغرض التأكد من أدوات القياس المستخدمة من خارج عينة البحث ومن مجتمع الدراسة بتاريخ 2023/06/10م كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية ما يأتي:

التعرف إلى الوقت والمكان الملائم لتطبيق البرنامج التدريبي.

التأكد من صلاحية الأدوات الرياضية المستخدمة في الدراسة.

تحديد الزمن الذي تستغرقه الاختبارات.

تدريب المساعدين .

**تطبيق البرنامج:**

**القياس القبلي :**

تم إجراء القياس القبلي للقدرة البدنية يوم الأحد الموافق 2023/06/20م



### تنفيذ البرنامج :

قام الباحثان بتطبيق تدريبات السايكو على عينة البحث الأساسية في الفترة من 2023/06/24م وحتى 2023/08/16م وكانت فترة تطبيق البرنامج التدريبي (8) أسابيع بواقع (3) وحدات أسبوعياً (الأحد- الثلاثاء- الخميس) بمجموع (24) وحدة تدريبية، وزمن الوحدة التدريبية (90) دقيقة.

### القياس البعدي :

تم إجراء القياس البعدي للقدرات البدنية يوم الأربعاء الموافق 2023/08/20م كما راعى الباحثان أن تتم القياسات البعدية تحت نفس الظروف التي تمت فيها القياسات القبلية.

### نتائج البحث ومناقشتها:

الجدول (4) عرض دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في المتغيرات البدنية الخاصة قيد البحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري  
وقيمة (ت) ودلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في المتغيرات البدنية الخاصة قيد البحث

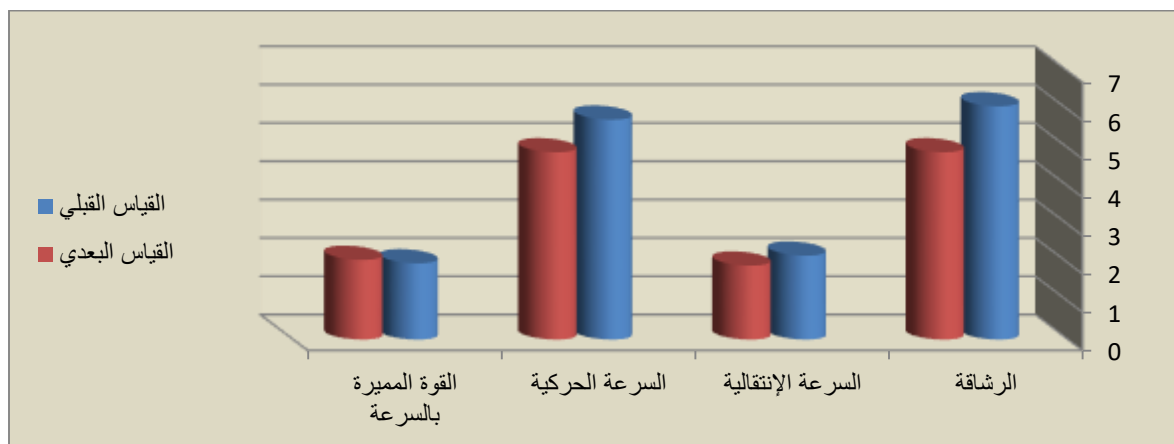
ن = 12

مستوى الدلالة	قيمة(ت) المحسوبة	القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	البيانات القدرات	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
0.00	11.08	0.27	4.89	0.287	6.09	الثانية	الرشاقة	القدرات البدنية
0.00	10.501	0.09	1.93	0.03	2.19	الثانية	السرعة الإنتقالية	
0.00	9.505	0.27	4.89	0.12	5.74	الثانية	السرعة الحركية	
0.00	-7.362	0.07	2.08	0.08	1.99	متر	القوة المميزة بالسرعة	

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0,01

يتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدية في جميع القدرات البدنية لعينة البحث لصالح القياسات البعدية حيث انحصرت قيمة ت المحسوبة ما بين ( 11.08 : -7.362) وكانت قيمتها أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في جميع الاختبارات.

والشكل البياني رقم (1) يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي لافراد عينة البحث.



الشكل البياني (1) يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد العينة البحث.

### مناقشة النتائج:

من خلال عرض النتائج الجداول السابقة يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائية بين القياسات القبلي والقياسات البعدي في القدرات البدنية الخاصة لعينة البحث لصالح القياسات البعدي حيث انحصرت قيمته المحسوبة ما بين (11.08: -7.362) وكانت قيمتها أكبر من قيمة الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في جميع المتغيرات ( الرشاقة، السرعة الانتقالية، السرعة الحركية، القوة المميزة بالسرعة ).

وهذا ما يتفق مع دراسة كلاً من دراسة محمود المتبولي ومحمد بدر واخرون (2023م) ودراسة أحمد عبدالله (2022م) ودراسة أحمد علي وبيباك خان واخرون (2023م) التي أشارت إلى تأثير تدريبات الساقو (SAQ) له تأثير إيجابي على القدرات البدنية الخاصة للاعب المنتخب الليبي للهوكي ( الرشاقة، السرعة الانتقالية، السرعة الحركية، القوة المميزة بالسرعة ).

وهذا يتفق مع ما أشار إليه كلاً من خيرية والبقيع (2010م) أن تدريبات السرعة الانتقالية والرشاقة والسرعة الحركية أصبح وسيلة شائعة في التدريب أي رياضة و زكي (2015م) أن تدريبات الساقو تستخدم لزيادة كلاً من السرعة وكذلك المقدرة الخاصة ببذل أقصى جهد من خلال حركات ذات السرعات العالية وهذا ما يحقق فرض البحث.

وكما أكد محمد عبدالله وفتحي ناجي (2022م) أن رياضة هوكي الميدان تتميز بتنوع القدرات البدنية الخاصة وترتبط مع كافة العوامل المؤثرة على اللاعبين في الوصول للمستويات العالية وأنها تساعد على التميز في أداء المهارات الحركية والأداءات الخططية بشكل انسيابي واقتصادي في الجهد ولذلك يجب تطوير تلك القدرات البدنية لأقصى مدى تسمح به استعدادات اللاعبين، وتعد القدرات البدنية أحد أهم الركائز التي تساهم في تحقيق الفوز في المنافسات الرياضية، وتمثل القدرات البدنية الخاصة برياضة هوكي الميدان في القدرة العضلية، التحمل الخاص، تحمل السرعة، السرعة الانتقالية، سرعة تغيير الاتجاه، المرونة، التوافق والتحمل الهوائي لدى أفراد العينة البحث.

### الاستنتاجات:

خلص الباحثان إلى عدة استنتاجات وهي على النحو الآتي:

- 1- البرنامج التدريبي باستخدام تدريبات الساقو (SAQ) له تأثير إيجابي على القدرات البدنية الخاصة للاعب المنتخب الليبي للهوكي ( الرشاقة، السرعة الانتقالية، السرعة الحركية، القوة المميزة بالسرعة ).

تأثير تدريبات الساكيو (SAQ) على بعض القدرات البدنية الخاصة للاعبين منتخب الليبي الهوكي

2- البرنامج التدريبي المستخدم عمل على تطوير القدرات البدنية الخاصة للاعبين المنتخب الليبي الهوكي وتنفوق القياس البعدي على القبلي القبلي.

#### التوصيات:

يوصي الباحثان بما يلي:

1- ضرورة إهتمام المدربين تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام تدريبات الساكيو (SAQ) وبشكل متدرجة الصعوبة بهدف الوصول إلى أفضل النتائج.

2- التأكيد على اتباع الأسس العلمية عند تطبيق تدريبات (SAQ) داخل البرامج التدريبية بشكل متدرج ومشاهدة للمنافسات لتحسين مستوى القدرات البدنية الخاصة.

3- إجراء دراسات أخرى باستخدام تدريبات مختلفة من تدريبات الساكيو (SAQ) .

4- إجراء هذه التدريبات على فئات عمرية مختلفة وألعاب رياضية مختلفة.

#### قائمة المراجع

##### أولاً- المراجع العربية:

1. أحمد علي وبيباك خان وآخرون (2023م): تأثير تدريبات الساكيو (SA) باستخدام المثقلات في بعض القابليات البايو حركية والوظيفية والتصويب من القفز لدى لاعبي كرة اليد، مجلة علوم الرياضة، المجلد الخامس عشر، العدد 57، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة ديالى.

2. أحمد عبدالله (2022م): تأثير تدريبات الساكيو S.A.Q على بعض المؤشرات البدنية والمهارية الخاصة باللاعب المدافع الخلفي بالكرة الطائرة الشاطئية، مجلة سوهاج لعلوم وفنون التربية البدنية والرياضة، العدد 9، كلية التربية الرياضية، جامعة سوهاج.

3. خيرية السكري ومحمد البقيع (2015م): برامج تدريب السرعة، السرعة الانتقالية، الرشاقة، والتوازن، الجزء الأول، منشئة المعارف، الاسكندرية.

4. رائد على (1999م): برنامج تدريبي لتطوير مهارات اللعب بالوجه المعكوس للمضرب لناشئ الهوكي، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الرقازيق.

5. ريسان خريط ومحمد عبدالظاهر (2022م): أحمال التدريب والأستشفاء الرياضي، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة.

6. زكي حسن (2015م): أسلوب تدريبات الساكيو أحد أساليب التدريبات الحديثة ( السرعة - الرشاقة - سرعة الانطلاق)، دار الفكر الحديث، القاهرة.

7. عبدالرؤوف الهجرسي وهديات حسنين (2008م): قواعد التدريب في رياضة الجمباز الفني ( قوة، جمال، إبداع، شجاعة)، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي.

8. محمد عبدالله (2006م): الاعداد الشامل للاعب الهوكي، مركز آيات للطباعة، الرقازيق.

9. محمد بدر ومصطفى طه (2015م): هوكي الميدان أسس علمية وتطبيقية، مركز الجامعة للنسخ والطباعة، مصر

10. محمد عبدالله وفتحي ناجي (2022م): تأثير برنامج فيفا 11+ المعدل على تطوير بعض القدرات البدنية والمستوى المهاري لناشئي هوكي الميدان، المجلة الأوروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة، المجلد الثاني عشر، العدد الخاص بالمؤتمر الهوكي، ليبيا.

11. محمد الشحات (2001م): تأثير التغذية الراجعة المدعمة باستخدام بعض الوسائل التعليمية على تحسين أداء مهارة نظر الكرة في رياضة الهوكي، مجلة علوم وفنون الرياضة، العدد الثاني عشر الجزء الثاني، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط .
12. محمد مرعي وعلي محمد (2004م): اثر التدريب الفتري باستخدام ازمدة مختلفة من منطقة الجهد الاولى في بعض المتغيرات البدنية والمهارية ومعدل سرعة النبض لدى لاعبي كرة السلة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة موصل.
13. محمود المتبولي ومحمد بدر واخرون (2023م): تأثير تدريبات تدريبات الساكيو S.A.Q على القدرات البدنية والقدرات التوافقية الخاصة ومستوى الأداء المهارى رفعة الرجل المطايفى لناشئي المصارعة الحرة، مجلة دمياط، المجلد الأول، العدد 1 كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة دمياط.

#### ثانياً- المراجع الأجنبية:

14. Mario Jovanovic Goran Sporis Darija Omrcen Fredi Fiorentini Effects of speed, agility, quickness training method on power performance in elite soccer players, Journal of Strength, and Conditioning Research, 1292 20 11.
15. Velmurugan G. & Palanisamy A. Effects of Saw Training and Plyometric Training on Speed Among College Men Kabaddi Players, Indian journal of Applied Research, Volume:3 Issue :11,432,20,12.

## " تأثير استخدام التدريب الباليستي علي تنمية القوة العضلية ومستوي الانجاز الرقمي لناشئ الوثب الطويل "

د . زينب سالم جمعة

د . اعمار محمد ادريس

### المقدمة ومشكلة البحث :-

مما لا شك فيه ونحن علي اعتاب الالفية الثالثة ان العصر الحالي يواجه ثورة تكنولوجية عالية وتطور رفيع المستوى في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والرياضية و لعل مستوى الانجاز الرياضي والتطور الهائل في الارقام القياسية في الانشطة الرياضية الفردية المختلفة وخاصة مسابقات الميدان والمضمار خير دليل علي هذا التقدم والتطور السريع في هذا العصر فإذا نظرنا للاعبين المستويات العالية في البطولات العالمية والدورات الاولمبية يتضح لنا مدى التقدم والتطور الهائل والارتفاع السريع في مستوى اداء اللاعبين وتحتل مسابقات الميدان والمضمار اهمية كبيرة بين سائر الرياضات الاخرى وذلك لما تتطلبه من مواصفات وقدرات واستعدادات خاصة وهي من الرياضات التنافسية الاساسية والتربوية والتي تحتل مكانة خاصة بين الرياضات الأخرى لكونها تتطلب قدرات لا تتوفر الا في افراد قلائل (1:5)

ويذكر "عويس الجبالي " (2000م) أن وصول الرياضي الي المستويات الرقمية العالية لا يعتمد فقط علي تنفيذ البرامج التدريبية الموضوعة علي اسس علمية سليمة و لكن ربط ذلك بالخصائص الجسمية و القدرات البدنية و السمات النفسية للرياضيين (19:6) ويتفق كل من "ايان تيلور " ديفيد فير " (1998م) أن الهدف من العملية التدريبية هو الوصول لأفضل الطرق التي تعمل علي الارتقاء بمستوي انجاز اللاعب باعتبار ان الانجاز هو محور الاهتمام في العملية التدريبية (4:11) ويشير " بسطويطسي احمد (2003م) " إن مسابقة الوثب الطويل تحتل مكانة بارزة بين مسابقات الميدان و علي الرغم من سهولة الاداء الفني لهذه المسابقة الا انها تعد من اصعب السباقات التي يمكن ان يتقدم فيها المتسابق في لحظة الارتقاء بتحويل السرعة الافقية لمركز الثقل الي سرعة عمودية و للامام باقل فقد في السرعة المكتسبة من الاقتراب و هذا يتطلب الاهتمام بالقدرة العضلية لانها تعد من اهم عناصر اللياقة البدنية تأثيرا في الوثب الطويل و خاصة لحظة الارتقاء (14:1) ويتفق كل من "بسطويطسي أحمد (1997) و عبد الرحمن زاهر " (2001) علي ان القدرة العضلية من القدرات البدنية الخاصة بمتمسقي الوثب الطويل (273:2)(35:3)

حيث يذكر " ميشل كنت (1998م)" إن تنمية القدرة العضلية من خلال تدريبات بالسيتية تؤثر بدورها علي اي اداء يحتاج الي السرعة و ايضا الي قوة الذراعين و الرجلين و من ثم فهي تدريبات فعالة (112:10) كما يذكر " ميشيل ستون , اخرون (1998م) ان التدريب الباليستي يزيد من سرعة الاداء الحركي بمعنى ان القوة المكتسبة من هذا نوع في التدريب تؤدي الي اداء افضل في النشاط المماس و ذلك من خلال تشابه طبيعة اداء تدريبات الباليستي مع طبيعة اداء اللعبة وهذا بالإضافة الي انها تعمل علي زيادة مقدرة العضلات علي الانقباض بمعدل اسرع واكثر تفجيرا خلال مدى الحركة في المفصل وبكل سرعة وقوة (113:6)

" تأثير استخدام التدريب الباليستي علي تنمية القوة العضلية ومستوي الانجاز الرقمي لناشئ الوثب الطويل "

ويذكر فلانيجان بيكر (1998) ان التدريبات القوة التقليدية (الغير بالسيتية ) لا يصل فيها اللاعب الي القدرة العضلية القصوى الا بمرور تانية كاملة من بدء التكرار وعلي العكس فان التدريب الباليستي يفرض علي اللاعب الوصول الي القدرة العضلية القصوى اسرع في حدود زمن 0.2ث او اقل (11:7)

#### الاهمية العلمية :-

1- تكمن الاهمية العلمية للبحث في كونها الدراسة الاولى من نوعها التي تناولت استخدام التدريبات الباليستيه في مسابقة الوثب الطويل علي حد علم الباحث

2- استخدام طريقة جديدة في تدريب مسابقة الوثب الطويل

#### مشكلة البحث :-

إن تطور الارقام القياسية في مسابقة الوثب الطويل لم يأت وليد الصدفة بل جاء نتيجة استخدام الاسس العلمية الحديثة في التدريب و التي تهدف الي الارتقاء بمستوي الاداء و تحسين المستوي الرقمي .

ويؤكد كل من "محمد حسن علاوي و محمد نصر الدين " (2001م) علي أن القدرة العضلية تعتبر من أكثر المكونات أهمية بالنسبة للأداء الحركي في العديد من الانشطة الرياضية مثل الوثب الطويل (9:64)

ويشير "عادل محمد حسين " (2001م) أن القدرات العضلية احد المكونات الرئيسية التي تعتمد عليها مسابقة الوثب الطويل (10:4)

ويذكر "ديتمان وورد " (1998م) أن التدريب بالأسلوب السريع المتفجر "الباليستي " يحقق مكاسب قوية في القدرة العضلية (165:13)

حيث يشير " ادموندبيرك " (2001م) ان التدريب الباليستي يعد من الطرق الحديثة ذات التأثير الذي لا يقل كفاءة و إيجابيه عن باقي طرق التدريب الأخرى ( التدريب بالأنقال – التدريب البليومتري ) في تنمية القدرة العضلية (17:14)

وبالنظر الي مستوي مسابقة الوثب الطويل في ليبيا وتحديد موقعها علي المستوي المحلي مع المستوي العربي , نلاحظ انخفاض كبير في السنوات الأخيرة حيث ظل الرقم المحلي ثابت حيث نرى تراجع في الرقم الليبي للناشئين في البطولة التي اقيمت في دولة عمان علي مستوي الناشئين في شهر الموافق 2 \ 9 \ 2023 حيث سجل الرقم 7.17 متر المسجل باسم العموري والو من بلد الجزائر و مقارنته بالرقم الليبي الذي تم تسجيله في البطولة المحلية التي اقيمت في طرابلس علي مستوي الأندية بتاريخ 15\7\2023 حيث سجل الرقم الليبي 5.85 متر و المسجل باسم لقمان خالد تابع لدي الاتحاد الليبي بألعاب القوي و نرى الفرق مع الرقم الجزائري (1.30) و هذا تراجع و الانخفاض في المستوي يرجع الي عدت اسباب قد تكون القدرة العضلية الاكثر ارتباطا و احدي مسبباتها و بعض العوامل المتعلقة بمكونات عناصر اللياقة البدنية .

ومن خلال عمل الباحثان كمحاضر و مدرب و في حدود خبرتهما المتواضعة و من خلال حضوره للوحدات التدريبية لمتسابقين الوثب الطويل في مراكز ناشئ بطرابلس لوحظ ان العديد من المدربين لا يعتمدون علي برنامج التدريبي علمي مقنن في تدريب القوة العضلية.

ومن خلال اطلاع الباحثان علي المراجع العلمية وجد ان هناك العديد من وسائل وطرق التدريب التي يستخدمها المدربين في تدريب الرياضي و قد اختار الباحث منها احد الوسائل وهي تدريب الباليستي التي يعتبر من انسب الاساليب لتدريب القوة العضلية و تنميتها وهذا مما دعاء الباحثان الي تفكير بعمق في اشياء كثيرة قد يكون منها الاثر في انخفاض المستوى الرقمي الليبي في الوثب الطويل ومنها استخدام التدريبات الباليستيه في التدريب قد يكون لها تأثير في تحسين القدرة العضلية للرجلين والمستوي الرقمي وهذه محاولة علمية موجه نحو وضع حلول مشكلة انخفاض وثبات المستوى و محاولة زيادة كفاءة معادلات الارتقاء بالمستوي الرقمي في ضوء تطوير القدرة العضلية للرجلين لناشئين الوثب الطويل

وهذا مما دفع الباحثان الي تحديد مشكلة البحث في تأثير استخدام التدريب الباليستي علي تنمية القدرة العضلية و مستوى الانجاز الرقمي لناشئين الوثب الطويل

#### اهداف البحث :-

يهدف الي تحسين مستوى الانجاز الرقمي لناشئين الوثب الطويل عن طريق تصميم برنامج تدريبي باستخدام التدريبات الباليستيه و مستوى الانجاز الرقمي  
فروض البحث:-

- 1- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياس القبلي و البعدي في القدرة العضلية للرجلين لناشئين الوثب الطويل .
- 2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياس القبلي و البعدي في مستوى الانجاز الرقمي لمتسابقين الوثب الطويل

#### مصطلحات البحث :-

- 1- القدرة العضلية muscular power : يعرفها " جورج ميور 2000 goreg moor م " بأنها قدره الوصول الي اقصى قوه في اسرع وقت ممكن (14:166)
- 2- التدريب الباليستي :- يعرف " فلك و كريم (2004م) التدريب الباليستي بأنه قدرة العضلات علي اداء حركات بأقصى سرعة ممكنة عند مقاومات خفيفة و متوسطة تتراوح من 30:50% " (15:5)
- 3- المستوى الرقمي للوثب الطويل :- " | هو المسافة التي يحققها المتسابق بعد اداء اقتراب كامل صحيح ثم ارتقاء و مرحلة الطيران و الهبوط و تقاس هذه المسافة من اخر اثر لجسم المتسابق بالسنتيمتر "

#### الدراسات المرجعية :-

- 1- دراسة محمود محمد لبيب (2008م) عنوان الدراسة مقارنة تأثير استخدام اسلوبين مختلفين لتنمية القدرة العضلية ( البليومتري - الباليستي ) علي مستوى الانجاز الرقمي للاعبين الوثب الثلاثي الهدف من دراسة هو التعرف علي الفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القدرة العضلية و المستوى الرقمي لمتسابقين الوثب الطويل المنهج المستخدم المنهج التجريبي العينة 20 لاعبا اهم النتائج ان التدريب باستخدام التدريب الباليستي يؤدي الي ارتفاع بمستوي الاداء الحركي للوثب عامه والمستوي الرقمي للوثب الثلاثي خاصة
- 2- دراسة بيتر better p.olsen at will g. Hopkins (2001م) عنوان الدراسة تأثير التدريب الباليستي علي قوة و سرعة الحركية الهدف من البحث التعرف علي تأثير التدريب الباليستي علي قوة و سرعة اللكمات المواجهة و الجانبية في الالعاب النزالية المنهج المستخدم التجريبي العينة 22 لاعبا اهم النتائج السرعة الحركية في اللكمات زادت بنسبة 11% أما قوة اللكم الامامي

" تأثير استخدام التدريب الباليستي علي تنمية القوة العضلية ومستوي الانجاز الرقمي لناشئ الوثب الطويل "

فزاد بنسبة 12% التدريب الباليستي اثر سلبيا بانخفاض قوة اللكم الجانبي و لكنه في المقابل اثر ايجابيا علي زيادة سرعة اللكم الجانبي بمقدار 11% الي 21%

اجراءات البحث :-

اولا :منهج البحث :-

استخدم الباحثان المنهج التجريبي في استخدام المجموعة الواحدة بأسلوب القياس القبلي و البعدي و ذلك لمناسبته لطبيعة البحث .

ثانيا : مجالات البحث :-

- المجال الزمني .

اجري جميع اجراءات البحث في الفترة من 2023/6/12 الي 2023/9/23 حيث اجريت الدراسة استطلاعية من 2023/6/12 الي 2023/6/13 اجريت الدراسة الاساسية في الفترة من 2023/6/17 الي يوم الاربعاء الموافق يوم 2023/9/20

-المجال المكاني :-

اجريت جميع اجراءات البحث بملاعب و صالة المدينة الرياضية بطرابلس

- المجال البشري :

تم تطبيق البحث علي ناشئين الوثب الطويل بمنطقة طرابلس و مسجلين بالاتحاد الليبي الالعاب القوي .

عينة البحث :-

تم اختيار عينة البحث بطريقة العمدية من ناشئ مسابقة الوثب الطويل بمدينة طرابلس و قوامها (6 متسابقين) اجريت الدراسة الاستطلاعية علي عدد 2 متسابقين في حين اجريت الدراسة الاساسية علي 4 متسابقين .

تجانس العينة :-

قام الباحثان بإجراء تجانس لأفراد عينة البحث الاساسية قبل قيامه بتطبيق البرنامج في متغيرات ( الطول - الوزن - السن - السنوات الخبرة - طول الطرف السفلي ) كما هوا موضح في جدول الرقم (1) .

من معطيات جدول (1) يتضح أن قيمة معامل الالتواء لكافة المتغيرات

قيد البحث اقل من (3+) مما يدل علي تجانس عينة البحث.

المتغيرات	المعطيات الإحصائية	وحدات القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
العمر	سنة	16	0.001	16	1.500	
الطول	متر	164.75	-1.199	165.5	1.979	
الوزن	كجم	69.25	-0.753	69.50	0.343	
العمر التدريبي	سنة	3.87	1.014	3.75	0.343	
طول الطرف السفلي	سم	90.75	1.014	90.50	0.343	



رابعا : شروط اختيار العينة :-

- ان يكون مسجل في الاتحاد الليبي لا لعاب القوي
- تحديد رجل الارتقاء و الافراد العينة
- الا يقل عمره التدريبي عن سنتين
- ان يكون شارك في احدي البطولات للموسم الرياضي 2022/2023م.

خامسا: وسائل جمع البيانات :-

- استند الباحثان لجمع المعلومات و البيانات المتعلقة بمتغيرات البحث و التي تحقق اهدافه علي نحو التالي .
- المسح المرجعي : قام الباحث بالاطلاع و عمل المسح المرجعي شامل للمراجع العلمية و العربية ومنها الاجنبية و ذلك بهدف اعداد و تجيز الاطار النظري للبحث
  - تعرف علي اسس تصميم البرنامج التدريبي
  - تصميم استمارة تسجيل بيانات المتسابقين ( الطول -الوزن -السن -العمر التدريبي )
  - تصميم استمارات تسجيل لقياسات للاختبارات الخاصة للقدرة العضلية

سادسا : الادوات و الاجهزة المستخدمة في البحث :-

- بلاستيك المطاط: اثقال مختلفة الازان -صندوق مقسم مختلف الارتفاعات -كرات طبية وزن من (2-4 ك.ج ) - حواجز -
- اقماع -اجهزة اثقال -ساعة ايقاف - حفرة وثب - مضمار العاب القوي - جهاز وثب عالي .

سابعا : الأجهزة المستخدمة :-

جهاز رستاميتز لقياس طول

ميزان طبي لقياس الوزن

ثامنا : الاختبارات الخاصة بالقدرة العضلية : -

بعد الاطلاع علي العديد من المراجع العلمية المتخصصة و دراسات سابقه حول اختبارات القدرة العضلية كالاتي كما موضحة في

جدول رقم (2)

جدول رقم (2)

الاختبارات البدنية	القياس المناسب	وحدة القياس
1- القدرة العضلية	الوثب العريض الوثب العمودي	سم سم
2- السرعة الانتقالية	30 م من البدء الطائر	ث
3- القوة المميزة بالسرعة	3 حجلات يمين 3 حجلات يسار 6 حجلات يمين 6 حجلات يسار	سم سم سم سم
4- الرشاقة	4*10	ث
5- المرونة	من وضع الجلوس طولا	سم

" تأثير استخدام التدريب بالاسيتي علي تنمية القوة العضلية ومستوي الانجاز الرقمي لناشئ الوثب الطويل "

### جدول الرقم ( 3 )

الاختبار البدني	القياس المناسب	وحدات القياس
المستوي الرقمي	الوثب الطويل	متر

#### تاسعا : دراسة الاستطلاعية :-

قام الباحثان بأجراء دراسة استطلاعية خلال الفترة من 2023\ 6\12 الي 2023\ 6\13 و ذلك علي عينة قوامها 3 متسابقين من نفس مجتمع البحث و خارج العينة الاساسية و قام بتطبيق الاختبارات المحدد و ذلك للأغراض التالية

- 1- التحقق من سلامة الأجهزة و الادوات .
- 2- الوقف علي المعوقات التي تعترض او تواجه تنفيذ البرنامج التدريبي .

#### عاشرا : القياسات القبلية :-

تم القياس القبلي للمجموعة التجريبية لعينة البحث في المتغيرات قيد البحث من 2023\ 6\ 15 الي 2023\ 6\16 في ملعب المدينة الرياضية وصالة الاثقال

#### - الدراسة الاساسية :-

تم تطبيق البرنامج المقترح علي عينة البحث خلال الفتر من 2023\ 6\17 الي يوم الاربعاء الموافق 2023\ 9\20

#### - القياس البعدي :-

قام الباحثان بأجراء القياس البعدي بعد انتهاء من مدة البرنامج التدريبي وذلك يوم 2023\ 9\ 23 بنفس الاجهزة و الادوات التي تمت في القياسات القبلية .

#### - المعالجات الإحصائية :-

المتوسط الحسابي

الانحراف المعياري

الوسيط

اختبار T

نسبة المئوية

## عرض ومناقشة النتائج :

بعد اجراء القياسات القبلية وتنفيذ البرنامج المخصص وجمع البيانات يتضح :

## الجدول ( 2 )

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T بين القياس القبلي والقياس البعد في متغيرات فيد البحث

ت	الاختبارات	قبلي		بعدي		قيمة T	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	الوثب العريض	190.66	6.250	199.16	.227	-3.382	.020
2	الوثب العمودي	35.00	1.897	38.83	2.639	-6.379	.001
3	المرونة من الجلوس	10.32	.678	10.70	.809	-2.103	.089
4	الرشاقة 10 X 4 م	10.93	.317	10.39	.233	3.739	.013
5	السرعة الانتقالية 30 م عدو	4.84	.060	4.60	.177	4.228	.008
6	ثلاث حجلات يمين	5.48	.24014	5.26	.772	.724	.502
7	ثلاث حجلات يسار	5.32	.313	5.63	.054	-4.180	.009
8	ستة حجلات يمين	10.41	.474	11.05	.541	-3.488	.018
9	ستة حجلات يسار	9.97	.525	10.54	.344	-2.447	.058
10	المستوى الرقمي	5.30	.194	5.70	7.359	-9.058	.000

يتضح من الجدول رقم ( 4 ) والخاص بدلالة الفرق بين القياسين القبلي والبعد قيد البحث حيث كانت هناك فروق ذات دلالة معنوية في جميع الاختبارات قيد البحث ان التدريبات بالاستية لها تأثير على القوة الانفجارية للرجلين حيث كانت اختبارات الوثب العريض والوثب العمودي لأفراد عينة البحث توجد بها فروق ذات دلالة معنوية بين القياس القبلي والبعدي لأفراد العينة وكانت قيمة ت المحتسبة في اختبار الوثب العمودي تساوي -6.379 وهذا يدل على وجود الفرق المعنوي وكانت في اختبار الوثب العريض تساوي -3.382 وهذه النتائج افق مع نتائج محمود محمد لبيب (2008) ويرى الباحثان ان التدريبات بالاستية تعمل على زيادة القوة الانفجارية للرجلين مما يساعد في زيادة مسافة الوثب بشكل عام .

ومن خلال اجراء اختبارات المرونة والرشاقة كانت نتائج الاختبارات على النحو التالي حيث كانت قيمة ت المحتسبة في اختبار مرونة الجسم من الجلوس تساوي (-2.103) وقيمة ت لاختبار الرشاقة جاءت على النحو التالي ( 3.73 ) وهذه النتائج كانت معنوية ولصالح القياس البعدي لدى افراد عينة البحث وهذه النتائج تتفق مع ما ذكره ميشال كانت (1998) ان التدريبات بالاستية تؤثر بدورها على اي اداء يحتاج الى سرعة او لقوة سوى كان للرجلين او لليدين .

ويرى الباحثان ان التدريبات بالاستية تعمل على تنمية السرعة والقوة في ان واحد بالإضافة الى التوافق العضلي العصبي وهذا بدوره يساعد على تنمية الرشاقة والمرونة.

" تأثير استخدام التدريب الباليستي علي تنمية القوة العضلية ومستوي الانجاز الرقمي لناشئ الوثب الطويل "

ان التدريبات الباليستية كان لها تأثير بشكل مباشر على القوة الانفجارية والقوة المميزة بالسرعة من خلال اختبارات الحجل للرجلين اليمنى واليسرى وخصوصا رجل الارتقاء للرياضيين حيث كانت هناك فروق معنوية في جميع القياسات والمتمثلة في اختبار ثلاث حجلات بالرجل اليمنى وثلاث حجلات بالرجل اليسرى وكانت قيمة ت في الاختبار الاول تساوى (0.724) وفي الاختبار الثاني كانت (4.180) اما في اختبار الستة حجلات في الرجل اليمنى كانت (3.488 -) وفي الرجل اليسرى كانت (2.447 -) وهذه النتائج تتفق مع نتائج محمود محمد لبيب (2008) وايضا تتفق مع ما ذكره ميشيل ستون وآخرون (1998) ان التدريبات الباليستية تزيد من سرعة الحركة بمعنى ان القوة المكتسبة من هذا التدريب تؤدي الى اداء افضل في الانشطة الممارسة وتعمل على زيادة مقدار العضلات الانقباض بمعدل اسرع واكثر تفجيرا خلال مدى الحركة في المفاصل .

### نتائج البحث :-

من خلال مناقشة النتائج وتفسيرها توصل الباحثان الى اهم النتائج التالية :

- 1- ان تدريبات الباليستية تعمل على تنمية القوة الانفجارية لدى المتسابقين .
- 2- ادت التدريبات الباليستية الى تنمية الرشاقة والمرونة لأفراد عينة البحث .
- 3- ادت التدريبات الباليستية الى تنمية القوة المميزة بالسرعة لدى افراد العينة بشكل واضح .

### توصيات البحث :-

من خلال نتائج البحث يوصي الباحثان بالاتي :

- 1- استخدام التدريبات الباليستية في جميع المسابقات التي تحتاج الى صفة القوة المميزة بالسرعة لما لها تأثير ايجابي في تحسين صفة القوة المميزة بالسرعة.
- 2- اجراء بحوث مماثلة على لاعبي الوثب الثلاثي ومسابقات الرمي .

### اولا : المراجع العربية :-

- 1- بسطويسى احمد بسطويسى :- مسابقات المضمار و مسابقات الميدان ط 1 , دار الفكر العربي القاهرة , 1997 م .
- 2- سباقات الميدان و المضمار ( التعليم - تكنيك - تدريب ) الطباعة الثانية , دار الفكر القاهرة , 2003 م
- 3- ثروت محمد محمد الجندي :- تأثير برنامج التدريبي باستخدام التدريبات اباليستية علي تنمية الصفات البدنية الخاصة للاعبي كرة السلة , بحث منشور , المؤتمر الدولي الاول بكلية الطب -جامعة طنطا , ابريل 2008م.
- 4- عويس الجبالي :- ألعاب القوى بين النظرية و التطبيقية , المكتب الجبالي الاشتراكي الالة الكاتبة و التصوير العلمي القاهرة 1992م.
- 5- سباقات الميدان و المضمار ( تعليم - تكنيك - تدريب ) الطباعة الثانية , دار الفكر القاهرة 2003 مذ
- 6- عادل محمد محمد حسين :- تأثير برنامج مقترح للقدرة العضلية علي تحقيق المستهدف من الضرب الساحق للاعب الكرة الطائرة , رسالة ماجستير , كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان 2001 م .
- 7- سليمان علي حسن :- مسابقات الميدان و المضمار , دار المعارف , الاسكندرية , 1983م
- 8- صدقي احمد سلام :- أهمية نسب عناصر اللياقة البدنية لمسابقات الوثب , نشرة ألعاب القوى , الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة , مركز التنمية الاقليمية , العدد الثامن , 1993م

- 9- محمد محمود لبيب :- دراسة مقارنة لتأثير استخدام اسلوبين مختلفين لتنمية القدرة العضلية ( البليومتري - الباليستي ) علي مستوى الانجاز الرقمي للاعبي الوثب الثلاثي , انتاج علمي , مؤتمر الاسكندرية , 2008 م
- 10- محمد حسن علاوي , محمد نصر الدين رضوان :- اختبارات الاداء الحركي , دار الفكر العربي , القاهرة 2001م
- 11- محمد صبحي حسانين :- القياس و التقويم في التربية البدنية و الرياضية , الجزء الاول ط6 , دار الفكر العربي , القاهرة 2004م
- تانياً - المراجع الانجليزية :
- 12- Ian taylor and david vear : taylor on hockey ,first published greater house, London , 1998
- 13- Beter p.olsen & will G.hopkins : the effect of attempted ballistic training on the forth of speed movement , the journal of pp . 22-298 2001
- 14- D intimen word r . talez T esots b : sport speed 2nd edition , human kinetics publishers champaign , hlimaoivs , 1998
- 15- Gereg moor : training plyometric , human kinetics london, 2000
- 16- Fleck S. and kremer w.J : Designing resistance training program 3rd , human kinetics champaign , New York U.S.A , 2004 .

## استراتيجية مقترحة لتطوير الرياضة المدرسية للمرحلة الثانوية بمدينة مصراتة

### في ضوء الأهداف التربوية الرياضية

أ. محمد نوري عبد القادر

#### المقدمة:

يعتبر التعليم من أهم عوامل التنمية البشرية، فهو يساهم في تحقيق الرفاهية والازدهار والعدالة والديمقراطية والسلام في المجتمعات، ويمكنه من خلال تنمية قدرات ومواهب ومهارات ومعارف الأفراد أن يرفع من مستوى التحصيل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي للشعوب، ويحقق لهم الحرية والكرامة والتمكين والمشاركة في صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم. ولكن التعليم لا يمكن أن يؤدي دوره التنموي بشكل فعال إلا إذا كان يتوافق مع متطلبات العصر واحتياجات المتعلمين والمجتمع، ويستند إلى مبادئ ومعايير ومناهج ومنهجيات وممارسات وسياسات واستراتيجيات تضمن جودته وكفاءته وفعاليته وملاءمته واستدامته وتحديثه وتطويره المستمر.

ولهذا السبب، فإن التعليم يحتاج إلى مراجعة وتقييم ونقد وتحليل دوري ومنهجي لمعرفة مدى مواكبته للتغيرات والتحديات التي تواجه العالم في القرن الحادي والعشرين، ومدى تحقيقه لأهدافه ووظائفه ومسؤولياته في تنمية البشر والمجتمعات. (العربي, 2017)

وتعتبر الرياضة في العصور الحديثة عن نظام اجتماعي متماسك ومنسجم عضوياً في نسيج المجتمع المعاصر ومؤسساته لذا فإنها أصبحت في هذا الوقت من أهم مقومات الانطلاق لمواكبة متطلبات العصر فهي تعتبر نظاماً تربوياً تنبثق أهدافه من إستراتيجية المجتمع , كما يعد وضع إستراتيجية للعمل تراعي الشمولية والوفاء بمتطلبات أجيال العلم في مختلف المراحل الدراسية لتحقيق الرياضة المدرسية هدفها التربوي وفق المنظومة السياسية التعليمية في ضوء توجهات وزارة التربية والتعليم لتطوير التعليم عبر صياغة خطط عمل تأخذ بعين الاعتبار المبادئ التربوية. (2023,5:30/3/15,www.thawra.alwehda.gov)

واستراتيجيات التدريس الأكثر استخداماً في التربية البدنية هي التدريس المباشر ، والتدريس بالمهام و المحطات ، والتدريس بالأقران، والتدريس المتفاعل، التعلم الذاتي . ورغم ما قد يبدو للملاحظ غير الخبير من اختلافات بين هذه الاستراتيجيات إلا أنها جميعاً تحرص على التعريف الواضح للمهام التعليمية ، وتوفير قدر من التطبيق، مع تقديم تغذية راجعة منتظمة، والحث على البقاء ضمن المهام، في إطار نظام محاسبة. (ماهر, 2002, 38)

ويعتبر النشاط الداخلي والخارجي هو ذلك الجزء المتكامل من برنامج الأنشطة الرياضية المدرسية وأحد وأهم ركائز الرياضة المدرسية ويعتبر بمثابة المرشد لاختيار الإطار الملائم للأنشطة ومهارات الألعاب الجماعية والفردية، والذي يتيح الفرصة للتلاميذ لممارسة أنواع الأنشطة التي يميلون إليها كما أنه مجال يكشف فيه التلاميذ عن قدراتهم الحركية والنفسية باعتبارهما من أفضل الميادين التي يتعلم فيها الفرد الممارسة الفعالة لألوان النشاط المتعددة عن رغبة نابعة من الذات، فيختار كل تلميذ النشاط المناسب له من حيث قدراته وحاجته وميوله ويقبل على ممارسته مما يهيئ له الفرصة للاستفادة من النشاط أكبر فائدة ممكنة مع حرية الاختيار والتوجيه المناسب، وكذل التعرف على ميول ورغبات التلاميذ لتحديد أنواع النشاط التي تستوجب التركيز والاهتمام وزيادة مساحة المنافسات بين الفصول الدراسية أو داخل الفصل الواحد متضمناً مباريات الفرق المدرسية انطلاقاً إلى اتساع مجالات ومحاور المنافسة بين المدارس باعتبارها

مواجهات أساسية لكل من النشاط الداخلي والخارجي. (أنور، وآخرون، 2007، 157-158)

### مشكلة البحث :

تعتبر المدارس إحدى المؤسسات المجتمعية الهامة التي تسعى إلى إحداث تنمية فكرية ومجتمعية واضحة، كما أنها شريك أساسي في تكوين الوعي المجتمعي لكافة الفئات بصفة عامة، والنشء بصفة خاصة.

ولذلك يجب بناء الاستراتيجيات اللازمة للنهوض بالعملية التعليمية بالمؤسسات التعليمية في مرحلة الثانوية، وذلك من خلال الدراسات الميدانية خاصة في مجال التربية البدنية، والتي تحاكي الواقع وتكشف نقاط القوة والضعف في المنظومة التعليمية بهدف تطوير الرياضة المدرسية بهذه المرحلة المهمة في ضوء أهداف التربية الرياضية.

ومن خلال عمل كعضو هيئة تدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة والإشراف على طلبة التدريب الميداني بالمرحلة الثانوية بمدينة مصراتة في ليبيا عدم وضوح الرؤية والأهداف لاستخدام الأنشطة الرياضية الداخلية والخارجية واستخدام المنشآت الرياضية الموجودة داخل المدارس في مدينة مصراتة بشكل فعال من خلال تنفيذ برامج الرياضة المدرسية.

ومن هنا جاءت الفكرة للباحث بإجراء هذا البحث للتعرف على الرؤية والرسالة ومشكلات تطوير الأنشطة والمنشآت الرياضية المدرسية والتعرف على الأنشطة الرياضية الواجب توافرها داخل المدارس وكيفية الاستفادة من هذه المنشآت الرياضية بالمرحلة الثانوية بهدف وضع استراتيجية مقترحة لتطوير الرياضة المدرسية في ضوء الأهداف التربوية.

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى وضع إستراتيجية مقترحة لتطوير الرياضة المدرسية للتعليم الثانوي بمدينة مصراتة في ضوء الأهداف التربوية الرياضية، وذلك من خلال التعرف على :

- 1 أسس ومراحل بناء استراتيجية تطوير الإمكانات والأنشطة الرياضية المدرسية بالمرحلة الثانوية بمدينة مصراتة في ليبيا.
- 2 المعوقات والمشكلات التي تواجه برامج الأنشطة الرياضية المدرسية بالمرحلة الثانوية بمدينة مصراتة في ليبيا.
- 3 الإستراتيجية الخاصة بتطوير برامج الرياضة المدرسية بالمرحلة الثانوية بمدينة مصراتة في ليبيا.

### تساؤلات البحث:

- 1- ما أسس ومراحل بناء إستراتيجية تطوير الأنشطة الرياضية المدرسية لمرحلة التعليم الثانوي ؟ بمدينة مصراتة في ليبيا ؟
- 2- ما المعوقات والمشكلات التي تواجه برامج الأنشطة الرياضية المدرسية ؟ بمدينة مصراتة في ليبيا ؟
- 3- ما الاستراتيجية الخاصة بتطوير برامج الرياضة المدرسية ؟ بمدينة مصراتة في ليبيا ؟

### أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في جانبين رئيسيين هما :

#### أ- الأهمية العلمية:

تتضح أهمية هذا البحث العلمية في أنه أحد البحوث العلمية التي تساعد على دراسة وتطوير الرياضة المدرسية بالمرحلة الثانوية بمدينة مصراتة في ليبيا.

#### ب- الأهمية التطبيقية:

تتبين أهمية هذا البحث التطبيقية في النقاط الآتية:

- وضع إستراتيجية لتنفيذ برامج الرياضة المدرسية بالمرحلة الثانوية بمدينة مصراتة في ليبيا.
  - الوقوف على الحالة الراهنة للرياضة المدرسية بالمرحلة الثانوية بمدينة مصراتة في ليبيا.
  - الاستفادة من الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة في تنفيذ برامج الرياضة المدرسية بالمرحلة الثانوية بمدينة مصراتة في ليبيا.
- المصطلحات المستخدمة في البحث:
- الاستراتيجية:

هي " خطط وأنشطة يتم وضعها بطريقة ما لخلق درجة من التطابق بين رسالة المنظمة وأهدافها وبين رسالة البيئة التي تعمل بها بصورة فعالة وذات كفاءة عالية " (السيد, 1990, 12 ).

#### - درس التربية البدنية

هو ذلك النشاط الحركي الذي يقدم للطلاب في وقت محدد، وله مكان في الجدول الدراسي ويؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الطالب في مختلف النواحي البدنية، والمهارية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية.

([https:// www.almrsal.com](https://www.almrsal.com) 26-10-2023)

#### - الرياضة المدرسية:

هي " أنواع الأنشطة البدنية والألعاب الرياضية التي يمارسها التلاميذ خلال درس التربية الرياضية والأنشطة خارج الدرس والتي تهدف إلى الارتقاء بقدرات التلاميذ عقلياً وبدنياً ونفسياً واجتماعياً " . (أنور، وآخرون, 2007, 166)

#### - النشاط الرياضي:

يعرف بأنه " جانب من جوانب التربية العامة التي تعمل على تربية الفرد تربية شاملة ومتزنة من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية عن طريق ممارسة النشاطات الرياضية المختلفة تحت إشراف قيادة واعية ومتخصصة لتحقيق الأهداف المرجوة من ممارستها " (بن سالم, 2007, 17).

#### - النشاط الرياضي الداخلي :

هو " الجزء المتكامل من برنامج التربية البدنية والذي يعبر عن الأنشطة البدنية والترويحية التي تجري داخل جدران المدرسة بهدف استكمال أهداف درس التربية البدنية " . (الخولي، الشافعي, 2005, 37)

#### - النشاط الرياضي الخارجي :

هو " النشاط الذي تنظمه المدرسة أو تشترك فيه مع هيئات أخرى بتنظيم مسابقات أو مباريات تشترك فيها فرق المدرسة الرياضية والطلاب النخبة في كل رياضة " . (الخولي، الشافعي, 2005, 37).

#### الدراسات السابقة:

1- قامت عدلة عيسى مطر عام (1993) بدراسة عنوانها " بناء استراتيجية للتربية الرياضية بدولة الكويت "، هدفت الدراسة إلى بناء استراتيجية للتربية الرياضية بدولة الكويت ، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي ، وقد تكونت عينة البحث من قادة الفكر في المجتمع الكويتي وخبراء التربية البدنية والرياضية وفئات العاملين في مجال الرياضة المدرسية من مدرسين وموجهين ، واعتمدت الباحثة



على تحليل الوثائق والاستبيان كأداة لجمع البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة وضع إطار عام لاستراتيجية تطوير التربية البدنية والرياضية وتتضمن عناصر محددة هي (الأهداف - المناهج والبرامج - الإمكانيات - المعلم)، كما راعت الاستراتيجية التطوير للواقع وتلافي السبلات التي أظهرتها النتائج والاستفادة بالمستويات التي حققتها التربية البدنية والرياضية في الدول التي مرت بظروف مماثلة.

2- قامت شبيخة يوسف عبد الله عام (1997) بدراسة عنوانها " بناء استراتيجية للنهوض بالرياضة المدرسية بدولة البحرين " ، هدفت الدراسة إلى بناء استراتيجية متكاملة للرياضة المدرسية بدولة البحرين من خلال التعرف على الجوانب الأساسية الفلسفة التربوية والاهداف والاطار القيمي للرياضة المدرسية ، الهيكل التنظيمي الإداري والفني ، اتجاهات المناهج المدرسية سبل تطويرها ، القيادات التربوية المنوطة بها (اعدادها وكفاياتها المهنية والشخصية) ، الامكانيات والتسهيلات وكيف يمكن تحسينها ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتمثلت أدوات جمع البيانات في الاستبيان ، وتمثلت عينة البحث في (3086) فرد موزعين على (159) فرد من رجال الفكر والرلى بدولة البحرين و(12) قائدا مجموعة خبراء الاكاديميون و(12) موجه وموجهة للتربية الرياضية و(206) معلم ومعلمة تربية رياضية و(2700) من التلاميذ والطلاب ، ومن أهم النتائج بناء استراتيجية للنهوض بالرياضة المدرسية بدولة البحرين وفقاً لمحاوّر التالية : تطوير الاهداف العامة والخاصة بالتربية البدنية والرياضة المدرسية ، تطوير المناهج المدرسية وبرامج التنفيذ ، التطوير في الامكانيات البشرية و اعداد الكوادر المتخصصة ، التطوير في الامكانيات المادية والميزانيات ، التطوير في العمليات المتابعة والتقييم .

3- قامت لطيفة عبدالله شرف الدين عام (2011) بدراسة عنوانها " استراتيجية مقترحة للرياضة المدرسية بمشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل الثانوية بمملكة البحرين " ، هدفت الدراسة إلى تحديد العناصر والمحددات المطلوبة لإدراج مادة التربية الرياضية والرياضة المدرسية ضمن المنظومة الامر الذي يقود الي وضع استراتيجية مقترحة للرياضة المدرسية بمشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل بمملكة البحرين ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتمثلت أدوات جمع البيانات في تحليل الوثائق والسجلات واستمارة الاستبيان ، قامت الباحثة باختيار عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية والبالغ قوامها (139) معلم ، ومن أهم النتائج تحويل مقررات التربية الرياضية في مدارس المستقبل من التعليم السائد الى التعليم الالكتروني ، استخدام مهارات تدريسية تشبع الاحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة بين الطلاب ، استخدام استراتيجيات وأساليب تدريسية حديثة ، ضرورة اعادة النظر في برامج اعداد معلمي التربية الرياضية والرياضة المدرسية بحيث تتضمن على مناهج ومواد تتلاءم مع تطور التعليم الى التعليم المبرمج ، كثرة الأعباء المكلف بها معلمي التربية الرياضية.

4- قامت شريفة محمد شبيب عام (2011) بدراسة عنوانها " دراسة تحليلية لواقع الرياضة المدرسية في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد التربوي "، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهداف التربوية والفلسفة والتخطيط ، واستراتيجيات التعلم المستخدمة ، وكذلك التعرف على إعداد المعلم وتدريبه، والتعرف على المنهج من حيث فلسفته وأهدافه ومحتواه وطرق التعليم والتعلم ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الدراسات المسحية) ، تمثلت عينة البحث في (117) و(56) مدير مدرسة و(1800) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، ومن أهم نتائج الدراسة وجود قصور في الأهداف التربوية واستراتيجيات التعلم المستخدمة ، ضعف المنهج من حيث فلسفته ومحتواه ، إن طرق التدريس المستخدمة تعتمد على الطابع النظري وقلة استخدام الجانب التطبيقي.

5- قامت إيمان أحمد ماهر عام (2002) بدراسة عنوانها " وضع إستراتيجية النهوض بالتربية الرياضية في المرحلة الإعدادية " ، هدفت الدراسة إلى التعرف على الوضع الراهن للتربية الرياضية في المرحلة الإعدادية، والمشكلات والتحديات التي تواجه التربية الرياضية في المرحلة الإعدادية، وضع إستراتيجية مقترحة للنهوض بالتربية الرياضية في المرحلة الإعدادية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ،

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (575) طالب و(15) خبيرا و(39) موجهة وموجهة و(512) معلما ومعلمة تربية رياضية ، ومن أهم نتائج الدراسة وضع إطار للإستراتيجية المقترحة للنهوض بالتربية الرياضية في المرحلة الإعدادية. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في البحث الحالي من خلال استخدام (5) دراسات العربية ، ومن خلال تحليل الباحث لهذه الدراسات تم الاستفادة منها في ما يلي :

- كيفية إعداد وصياغة مشكلة البحث الحالي مستفيداً من نتائجها وارتباطها بموضوع البحث الحالي.
- تحديد المنهج المستخدم في البحث الحالي، حيث وجد الباحث أن المنهج الوصفي هو انسب المناهج للبحث الحالي.
- تحديد عينة البحث وأدوات جمع البيانات الخاصة بالبحث الحالي.
- تحديد أساليب المعالجات الإحصائية المناسبة التي سوف يتم استخدامها في البحث الحالي .
- كيفية التعليق والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة ومدى الاتفاق والاختلاف مع نتائج البحث الحالي .

#### منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (الدراسات المسحية) بخطواته وإجراءاته وذلك لمناسبته لطبيعة البحث .

#### مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث البالغ قوامه (100) فرد على الفئات التالية:

- أ- أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة بدولة ليبيا، والبالغ عددهم (23) عضو هيئة تدريس.
- ب- الموجهين التابعين لإدارة الأنشطة الرياضية المدرسية بالإدارة التعليمية بمدينة مصراتة بدولة ليبيا، والبالغ عددهم (27) موجه تربوي.
- ج- معلمي التربية البدنية بالإدارة التعليمية بمدينة مصراتة بدولة ليبيا، والبالغ عددهم (50) معلم تربية بدنية.

#### مجالات البحث:

##### أ - المجال الزمني

تم إجراء هذا البحث خلال العام 2021/2023.

##### ب- المجال المكاني :

- 1- كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة بدولة ليبيا .
- 2- الادارة التعليمية بمدينة مصراتة بدولة ليبيا ، وجدول (1) يبين توصيف العينة .

##### ج- المجال البشري:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من الفئات المكونة لمجتمع البحث، وبلغ قوام عينة البحث (65) فرد بنسبة مئوية 65 % من مجتمع البحث، وكانت كالتالي:

- 1- (10) أفراد من أعضاء هيئة التدريس.
- 2- (08) موجهين تربويين.
- 3- (47) معلمين تربية بدنية.

### جدول (1)

#### توصيف عينة البحث (ن = 65)

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة
نوع العينة	عضو هيئة تدريس	10	15.38%
	موجه	8	12.31%
	معلم	47	72.31%
	المجموع	65	100%

#### أدوات ووسائل جمع البيانات:

قام الباحث بتصميم استمارة استبيان استراتيجية مقترحة لتطوير الرياضة المدرسية بالمرحلة الثانوية في ضوء الأهداف التربوية كأداة لجمع البيانات، حيث تم تحديد المحاور الرئيسية والعبارات الفرعية بالاستبيان التي قام الباحث بتصميمها، وقد قام الباحث بإتباع الخطوات العلمية التالية في تصميمه للاستبيان:

##### 1- تحليل الدراسات السابقة:

تم دراسة وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بمجال المناهج وتدريب التربية البدنية والإدارة الرياضية والتي وجد أنها مرتبطة بموضوع البحث وذلك للتعرف على المحاور التي يمكن أن يستفيد منها البحث.

##### 2- تحديد المحاور الرئيسة لاستمارة الاستبيان:

قام الباحث بتحديد المحاور الرئيسة لاستمارة الاستبيان وفقاً لنتائج تحليل المراجع العلمية المتخصصة والدراسات السابقة، وقد بلغ عدد المحاور (5) محاور جاءت على النحو التالي:

- المحور الأول: الفلسفة والأهداف .

- المحور الثاني: برامج الرياضة المدرسية ويحتوى على ثلاثة أبعاد هي (الدرس، النشاط الداخلي، النشاط الخارجي).

- المحور الثالث: الإمكانيات ويحتوى على بعدين هما (الإمكانات المادية، الإمكانيات البشرية).

- المحور الرابع: التقويم والمتابعة للرياضة المدرسية.

- المحور الخامس: المعوقات التي تواجه برامج الرياضة المدرسية ويحتوى على ثلاثة أبعاد هي (معوقات خاصة بالمعلم، معوقات خاصة بالطالب، معوقات خاصة بالدرس).

المعاملات العلمية لتقنين الاستبيان:

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية وذلك على عينة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية وبلغ قوامها (16) فرد من أعضاء هيئة التدريس وذلك في الفترة من 22 / 12 / 2021 م إلى 06 / 01 / 2022 وذلك للتأكد من صدق الاستبيان المستخدم في البحث .

● المعاملات العلمية للاستبيان المستخدم في البحث :

أ- الصدق:

قام الباحث بإيجاد الصدق على النحو التالي:

1- صدق المحكمين:

استخدم الباحث صدق المحتوى حيث تم عرض استمارة الاستبيان في صورتها الأولية على مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين في مجال المناهج وتدرّيس التربية البدنية حيث بلغ عدد السادة الخبراء (16) خبير مرفق (1).

جدول (2)

استطلاع رأى الخبراء حول المحاور الرئيسية للاستبيان (ن = 16)

م	المحور	نسبة الاتفاق
1	الفلسفة والأهداف .	86.76
2	برامج الرياضة المدرسية :	
	- الدرس .	88.99
	- النشاط الداخلي .	90.77
	- النشاط الخارجي .	89.77
3	الإمكانات :	
	- المادية .	77.84
	- البشرية .	81.25
4	التقويم والمتابع للرياضة المدرسية.	86.58
5	المعوقات التي تواجه برامج الرياضة المدرسية:	
6	- معوقات خاصة بالمعلم .	83.39
	- معوقات خاصة بالطالب .	87.50
	- معوقات خاصة بالدرس .	85.07
	الإجمالي	85.79

يتضح من جدول (2) أن جميع المحاور قد حققت نسبة موافقة تراوحت ما بين (81.25% : 90.77%) مما يدل على صدق محاور الاستبيان، أي جاء اتجاه استجابة الخبراء على المحاور بأنها مناسبة لذا سيقوم الباحث بوضعها كمحاور رئيسة لاستمارة الاستبيان قيد البحث ، كما وافق الخبراء بنسبة (100%) على ميزان التقدير الثلاثي (موافق - إلى حد ما - غير موافق).

### ب- ثبات الاستبيان:

تم حساب درجة الثبات لاستمارة الاستبيان بطريقة تطبيق الاستبيان وإعادة تطبيقه على عينة من نفس مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية حيث بلغ قوامها (8) أفراد خلال الفترة من 2022/01/07م إلى 2022/01/17م وذلك للتأكد من ثبات الاستبيان المستخدم في البحث.

#### جدول (3)

معامل ثبات الاستبيان باستخدام تطبيق الاستبيان وإعادة تطبيقه

م	المحور	معامل الارتباط	الصدق الذاتي
1	الفلسفة والأهداف	0.90	0.94
2	برامج الرياضة المدرسية	أ- الدرس	0.96
		ب- النشاط الداخلي	
		ج- النشاط الرياضي الخارجي	
3	الإمكانات	أ- المادية	0.94
		ب- البشرية	
4	التقويم والمتابعة للرياضة المدرسية	0.92	0.95
5	المعوقات التي تواجه برامج الرياضة المدرسية	أ- معوقات خاصة بالمعلم	0.94.
		ب- معوقات خاصة بالطالب	
		ج- معوقات خاصة بالدرس	

\* قيمة " ر " الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = 0.622

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (0.90: 0.96) مما يدل على ثبات المحاور والاستبيان.

#### الدراسة الأساسية :

قام الباحث بإجراء الدراسة الأساسية للبحث خلال الفترة من 2023 /03 /1 م وحتى 2023 /03 /31 م على العينة الأساسية للبحث.

#### المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث :

استخدم الباحث في إجراء المعالجات الإحصائية الحاسب الألى باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، واستخدم المعالجات التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط.
- التكرارات.
- النسب المئوية.
- الأهمية النسبية.
- اختبار كا<sup>2</sup>.

## عرض ومناقشة النتائج:

### عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

ما أسس ومراحل بناء استراتيجية تطوير الأنشطة الرياضية المدرسية لمرحلة التعليم الثانوية بمدينة مصراتة في ليبيا ؟

#### جدول (4)

النسبة المئوية والأهمية النسبية وكا2 للعبارات الخاصة بالمحور الأول: الفلسفة والأهداف

م	العبارات	النسبة المئوية %			الأهمية النسبية	كا2
		موافق	إلى حد ما	غير موافق		
-	الرياضة المدرسية تحقق الأهداف التالية:					
1	عرض المعلومات والمعارف الرياضية وفقا للمنهاج	64.61	24.61	10.76	84.61	29.14
2	استخدام التقنيات الحديثة في التدريس .	78.46	21.53	0	92.82	62.12
3	استخدام مهارات تدريسية وفقا لقدرات التلاميذ	83.07	16.92	0	94.35	73.04
4	تدريب التلاميذ على التفكير الإبداعي .	69.23	30.76	0	89.74	45.22
5	إكساب التلاميذ معارف و مهارات حركية جديدة .	67.69	32.30	0	89.23	43.04
6	مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .	89.23	10.76	0	96.41	90.12
7	زيادة التحصيل الدراسي في مجال الرياضة.	86.15	13.84	0	95.38	81.22
8	استخدام الأساليب الحديثة والتكنولوجيا في التعليم بما يتماشى مع جودة التعلم في مجال التربية الرياضية .	58.46	41.53	0	86.15	33.76
9	سهولة التعرف على المعلومات والوصول إليها .	56.92	43.07	0	85.64	32.85
10	التفاعل بين المنهاج والتلاميذ والمعلمين .	67.69	32.30	0	89.23	43.04
11	تنمية المهارات المختلفة لدى التلاميذ من خلال منهاج الرياضة.	80.00	20.00	0	93.33	65.58
12	التعلم الذاتي بدافع من الطلاب من خلال الوسائط المتعددة.	43.07	35.38	21.53	73.84	4.00
13	تحقيق التواصل بين التلاميذ والمعلمين من خلال الأنشطة الرياضية المدرسية.	95.38	4.61	0	98.46	110.12
14	رعاية الطلاب الموهوبين عبر برامج خاصة في مجال الرياضة.	69.23	21.53	9.23	86.66	37.65
15	إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أنفسهم بوسائل متعددة.	90.76	9.23	0	96.92	94.85
16	استخدام طرق ووسائل تعليمية مختلفة تسمح للطلاب بالتفاعل مع الدروس	87.69	12.30	0	95.89	85.58
17	تقييم دروس الرياضة بطرق مختلفة والاهتمام بالتغذية المرتدة للمعلمين .	67.69	32.30	0	89.23	43.04
18	استخدام الأدوات البديلة لتلاشي ضعف الإمكانيات في مجال الرياضة.	58.46	41.53	0	86.15	33.76
19	تدريب المعلم على أساليب الشرح وطرق التدريس وفقاً للأساليب العلمية في مجال تدريس الرياضة.	89.23	10.76	0	96.41	90.12

20	إتاحة الفرص المناسبة لمعلمي التربية الرياضية لتحقيق التأهيل والتدريب الذاتي للمعلم .	69.23	30.76	0	89.74	45.22
21	إكساب المعلم مهارة اختيار الشكل المناسب لعرض الدروس .	55.38	44.61	0	85.12	32.12
22	اكتساب المعلم خبرات تعليمية جديدة باستخدام الوسائط المتعددة .	75.38	24.61	0	91.79	55.76
23	حضور دورات تدريبية وندوات لرفع كفاءة المعلمين وتطوير أدائهم .	76.92	23.07	0	92.30	58.85
24	تنمية القدرة لدى المعلم على فهم احتياجات الطلاب .	55.38	44.61	0	85.12	32.12
25	العمل على تلاشي ضعف الإمكانيات .	58.46	41.53	0	86.15	33.76

\* قيمة كا 2 عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 5.99

يتضح من نتائج جدول (4) أن النسبة المئوية بناءً على استجابات العينة حول المحور الأول: الفلسفة والأهداف في الاستبيان قيد البحث في موافق تراوحت ما بين ( 43.07، 95.38 )، بينما جاءت في موافق إلى حد ما (4.61، 44.61)، وكانت في غير موافق (0.00، 21.53)، وتراوحت درجة الأهمية النسبية ما بين (73.84، 98.46).

### جدول (5)

النسبة المئوية والأهمية النسبية وكا 2 لعبارات المجالات الخاصة بالمحور الثاني: برامج الرياضة المدرسية

م	المجالات وعباراتها	النسبة المئوية %			الأهمية النسبية	كا2
		موافق	إلى حد ما	غير موافق		
أولاً	الدرس:					
1	يجب أن يحتوي الدرس على الأهداف التربوية والتعليمية والمهارية .	69.23	21.53	9.23	86.66	37.65
2	يجب أن يحقق الدرس الأهداف التربوية والتعليمية والمهارية.	69.23	30.76	0	89.74	45.22
3	تنمية القدرة لدى الطلاب على (التفكير والفهم - الاستنتاج والربط - النقد والتحليل).	90.76	9.23	0	96.92	94.85
4	تعلم مهارات جديدة على أسس علمية سليمة	86.15	13.84	0	95.38	80.92
5	استخدام نماذج مختلفة للمهارات التي يصعب أدائها	55.38	44.61	0	85.12	32.12
6	إتباع الأسلوب العلمي في شرح المهارات الحركية.	58.46	41.53	0	86.15	33.76
7	تدريب المعلمين على كيفية استخدام التقنيات الحديثة وربطها بالمنهاج .	75.38	23.07	1.53	91.28	54.39
8	إتاحة الفرصة للتلاميذ للبحث والتعلم من خلال المواقع الالكترونية حول مهارات الرياضة.	44.61	55.38	0	81.53	32.12
9	تجهيز وإعداد الأدوات التي تتلاءم مع الدرس .	80.00	20.00	0	93.33	65.58
10	اكتشاف المواهب الرياضية الجديدة .	90.76	9.23	0	96.92	94.85
11	الاهتمام بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وإعطاء الفرصة للاشتراك بما يناسب إعاقاتهم .	80.00	20.00	0	93.33	65.58
12	تحقيق ميول ورغبات التلاميذ .	76.92	23.07	0	92.30	58.85
13	مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .	90.76	9.23	0	96.92	94.85
14	تقديم الدرس طبقاً لأسس تربوية سليمة .	69.23	30.76	0	89.74	45.22

55.76	91.79	0	24.61	75.38	استخدام استراتيجيات وأساليب تدريسية حديثة.	15
32.12	85.12	0	44.61	55.38	زيادة اعتماد التلاميذ علي أنفسهم في تعليم المهارات الرياضية وخاصة البسيطة منها .	16
54.39	73.84	1.53	75.38	23.07	التحول من التعليم الصفّي (وجهاً لوجه) إلى التعليم بمساعدة التقنيات والتكنولوجيا الحديثة.	17
32.12	85.12	0	44.61	55.38	رفع مستوى تحصيل التلاميذ المعرفي والمهارة والوجداني	18
32.85	85.64	0	43.07	56.92	تقديم الدرس بما يتناسب مع الأدوات الرياضية المتوفرة بالمدرسة من حيث الكم والكيف .	19
52.85	91.28	0	26.15	73.84	استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعلم مهارات التربية الرياضية.	20
41.04	88.71	0	33.84	66.15	التكامل في التدريس بين التربية الرياضية والمواد الدراسية الأخرى.	21
النشاط الرياضي الداخلي:						ثانياً
127.04	100.00	0	0	100.00	يجب توفير الوقت لتنظيم النشاط الرياضي الداخلي .	1
94.85	96.92	0	9.23	90.76	تحديث الملاعب الخاصة بتنفيذ الأنشطة الرياضية الداخلية.	2
127.04	100.00	0	9.23	100.00	اختيار الأوقات المناسبة لكل نشاط .	3
90.12	96.41	0	10.76	89.23	وضع خطة زمنية وجدول لتنظيم هذه الأنشطة .	4
45.22	89.74	0	30.76	69.23	اختيار الأنشطة التي تتناسب مع الإمكانيات المتاحة .	5
65.58	93.33	0	20.00	80.00	اكتساب خبرات جديدة من خلال تنفيذ النشاط الرياضي الداخلي.	6
45.22	89.74	0	30.76	69.23	تعليم التلاميذ أنشطة وقت الفراغ .	7
18.57	81.53	0	36.92	53.84	اكتساب التلاميذ الأنشطة الكشفية والمعسكرات .	8
30.02	85.12	9.23	26.15	64.61	نشر أسماء التلاميذ الأكثر فعالية في ممارسة الأنشطة الرياضية الداخلية	9
127.04	100.00	9.23	0	100.00	رصد جوائز ومكافآت عينية ومادية للتلاميذ المشاركين في النشاط الرياضي الداخلي.	10
127.04	100.00	0	0	100.00	عمل مسابقات رياضية بين الفصول في مختلف الأنشطة .	11
45.22	89.74	0	30.76	69.23	تعليم التلاميذ على كيفية إعداد الملاعب والأجهزة لممارسة النشاط الرياضي الداخلي.	12
85.58	95.89	0	12.30	87.69	تعليم التلاميذ كيفية إدارة وتنظيم النشاط الرياضي الداخلي .	13
94.85	96.92	0	9.23	90.76	اشتراك أكبر عدد من التلاميذ في النشاط الداخلي .	14
53.86	88.71	10.76	12.30	76.92	إكساب الطلاب الصحة واللياقة البدنية من ممارستهم للأنشطة الرياضية الداخلية	15
58.85	92.30	0	23.07	76.92	الاحتفاظ بسجل مكتوب عن المشاركات في الأنشطة الرياضية الداخلية .	16
64.48	92.82	1.53	18.46	80.00	تطوير أهداف خطة النشاط الرياضي الداخلي بشكل مستمر لتتضمن مع كل جديد	17
94.85	96.92	0	9.23	90.76	صيانة الملاعب الخاصة بتنفيذ الأنشطة الرياضية الداخلية.	18
62.12	92.82	0	21.53	78.46	تحفيز التلاميذ الأكثر فعالية في ممارسة الأنشطة الرياضية الداخلية بوسائل مختلفة .	19
النشاط الرياضي الخارجي:						ثالثاً
94.85	96.92	0	9.23	90.76	اختيار الأوقات المناسبة لكل نشاط رياضي خارجي كلما أمكن ذلك .	1
31.22	82.56	0	52.30	47.69	اختيار الأنشطة التي تتناسب مع الإمكانيات للأنشطة الرياضية الخارجية.	2



3	التعرف على احدث القوانين المطبقة على الألعاب المختلفة في النشاط الخارجي للاستفادة منها في البطولات المختلفة .	80.00	20.00	0	93.33	65.58
4	اشترك معلمي التربية الرياضية في تنفيذ النشاط الرياضي الخارجي .	76.92	23.07	0	92.30	58.85
5	التواصل مع الطلبة وأولياء الأمور قبل مواعيد المباريات للأنشطة الرياضية الخارجية بوقت كاف حتى تتلاءم مع ظروفهم الدراسية .	61.53	38.46	0	87.17	36.12
6	التواصل مع الطلاب وأولياء الأمور لعرض نتائج مشاركة الطلاب في الأنشطة الرياضية الخارجية .	53.84	46.15	0	84.61	31.58
7	التوعية بأهمية الاشتراك في النشاط الرياضي الخارجي وعدم تأثرها على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب .	80.00	20.00	0	93.33	65.58
8	تدريب الطلاب على الإعداد والتجهيز لتنفيذ الأنشطة الرياضية الخارجية على ملاعبهم.	80.00	10.76	9.23	96.41	61.83
9	الاستفادة من التغطية الإعلامية حول الأنشطة الرياضية الخارجية لزيادة أعداد الممارسين.	90.76	9.23	0	96.92	94.85
10	رصد جوائز ومكافآت عينية للمدارس الأكثر اشتراكاً في النشاط الرياضي الخارجي	100.00	9.23	0	100.00	127.04

\* قيمة كا2 عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 5.99

يتضح من نتائج جدول (5) أن النسبة المئوية بناءً على استجابات العينة حول المحور الثاني: برامج الرياضة المدرسية في الاستبيان قيد البحث في موافق تراوحت ما بين (23.07، 100.00)، بينما جاءت في موافق إلى حد ما (0.00، 75.38)، وكانت في غير موافق (0.00، 10.76)، وتراوحت درجة الأهمية النسبية ما بين (73.84، 100.00).

### جدول (6)

النسبة المئوية والأهمية النسبية وكا2 لعبارات المجالات الخاصة بالمحور الثالث: الإمكانيات

م	المجالات وعباراتها	النسبة المئوية %			الأهمية النسبية	كا2
		موافق	إلى حد ما	غير موافق		
أولاً	المادية:					
1	توفر التقنيات الحديثة في التعليم مثل ( الكمبيوتر – السبورة الالكترونية – داتا شو – شاشات العرض).	90.76	9.23	0	96.92	94.85
2	تغيير الأجهزة والأدوات التالفة بشكل مستمر.	100.00	0	0	100.00	127.04
3	توفر غرف مخصصة لتبديل ملابس التلاميذ.	87.69	12.30	0	95.89	85.58
4	توفر غرف خاصة لمعلمي التربية الرياضية .	87.69	12.30	0	95.89	85.58
5	يتناسب عدد الأدوات والأجهزة مع عدد التلاميذ .	56.92	43.07	0	85.64	32.85
6	يوجد مكان لتخزين الأدوات الرياضية بالمدرسة.	90.76	0	9.23	93.84	94.93
7	المرافق الموجودة مناسبة لعدد التلاميذ .	32.30	47.69	20.00	70.76	6.76
8	يوجد سجلات عن الأنشطة الرياضية المختلفة عن الأعوام السابقة.	63.07	36.92	0	87.69	37.58
9	يتم تدريب المعلمين والإداريين على كيفية استخدام الحاسب الأمل وحفظ السجلات الكترونياً .	66.15	24.61	9.23	85.64	32.38

ثانياً	البشرية:					
1	يتم تأهيل معلمي التربية الرياضية بشكل مستمر .	67.69	32.30	0	89.23	43.04
2	إعداد معلمي التربية الرياضية للتخطيط الجيد لاستخدام التقنيات الحديثة.	64.61	35.38	0	88.20	39.22
3	يستطيع معلم التربية الرياضية إنجاز المهام المطلوبة منه باستخدام التقنيات الحديثة.	41.53	58.46	0	80.51	33.76
4	تدريب ودعم المعلمين والإداريين وفقاً للتقنيات الحديثة.	46.15	52.30	1.53	81.53	28.48
5	متابعة إجراءات العمل باستخدام أجهزة وأدوات متطورة تمكن من الإشراف على القوى البشرية بأسلوب علمي سليم .	76.92	23.07	0	92.30	58.85
6	يتم تعيين مدرسين جدد لسد العجز في مدرسي التربية الرياضية بالمدارس .	67.69	32.30	0	89.23	43.04

\* قيمة كا2 عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 5.99

يتضح من نتائج جدول (6) أن النسبة المئوية بناءً على استجابات العينة حول المحور الثالث: الإمكانيات في الاستبيان قيد البحث في موافق تراوحت ما بين ( 32.30 ، 100.00 )، بينما جاءت في موافق إلى حد ما ( 0.00 ، 58.46 )، وكانت في غير موافق ( 0.00 ، 20.00 )، وتراوحت درجة الأهمية النسبية ما بين ( 70.76 ، 100.00 ).

#### جدول (7)

النسبة المئوية والأهمية النسبية وكا2 للعبارة الخاصة بالمحور الرابع: التقويم والمتابعة للرياضة المدرسية

م	العبارة	النسبة المئوية %			الأهمية النسبية	كا2
		موافق	إلى حد ما	غير موافق		
1	إعداد نماذج لتقويم التلاميذ .	87.69	12.30	0	95.89	85.58
2	الاحتفاظ بنماذج الكترونية من استمارات التقويم .	55.38	44.61	0	85.12	32.12
3	تحديد آليات لتقويم مادة التربية الرياضية .	86.15	13.84	0	95.38	81.22
4	أعداد دورات تدريبية لتدريس المنهج المقرر .	56.92	43.07	0	85.64	32.85
5	تقويم سلوك الطلاب وطريقة سيرهم في الدروس .	80.00	9.23	10.76	89.74	61.86
6	تقديم اختبارات التشخيص وتحديد المستوى للطلاب ثم وضعهم في المستوى المناسب .	75.38	24.61	0	91.79	35.69
7	تقويم عدد الدروس المنجزة ووقت الإنجاز مقارنة بمعايير محددة سابقاً.	44.61	55.38	0	81.53	32.12
8	إطلاع الطلاب على مستوياتهم من السجلات الخاصة.	87.69	10.76	1.53	95.38	84.94
9	تقويم خطط النشاط الرياضي السابقة.	69.23	30.76	0	89.74	45.22
10	بناء الاختبارات النظرية لتقديمها إلى الطلاب.	66.15	33.84	0	88.71	41.04
11	الاحتفاظ بدرجات الطالب فبالاختبارات والمسابقات المختلفة في سجلات الكترونية وورقية.	90.76	9.23	0	96.92	94.85
12	إعداد مجموعة من الأسئلة الموضوعية للمقرر كنوع من الاختبار الذاتي .	43.07	56.92	0	81.02	32.85
13	عرض الاختبارات بوسائل مختلفة يسهل للتلاميذ الرجوع إليها في أي وقت.	46.15	53.84	0	82.05	23.94
14	يقدم نظام التعليم تقرير بأنشطة التلاميذ .	64.61	35.38	0	88.20	39.22

77.04	94.87	0	15.38	84.61	يحتفظ المعلم بسجل عن أنشطة التلاميذ وتعليقاته الشخصية عن تفاعلهم في الدرس .	15
58.85	92.30	0	23.07	76.92	تقييم الواقع الحالي وعرض النتائج على المسؤولين وذلك من خلال بيانات دقيقة	16
94.85	96.92	0	9.23	90.76	حل المشكلات والمعوقات التي تعترض تنفيذ خطة النشاط الرياضي الداخلي.	17
23.94	82.05	0	53.84	46.15	تزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة فور إنهاء المهارة.	18
29.58	93.33	0	20.00	80.00	تحليل احتياجات الطلاب والتعرف علي اهتماماتهم وظروفهم	19
39.22	88.20	0	35.38	64.61	تتم عملية تقويم التعليم بشكل مستمر.	20
84.94	95.38	1.53	10.76	87.69	إعداد الملفات لكل تلميذ تمكنه من الحصول على نتائجه في المدرسة بكل بساطة	21
85.58	95.89	0	12.30	87.69	تواصل مجلس الآباء مع المعلم من خلال الاتصال بموقع المدرسة وتسجيل الملاحظات.	22
55.76	91.79	0	24.61	75.38	يوجد نموذج ودليلاً إلكترونياً للطلاب للتعرف على مستواهم .	23
41.04	88.71	0	33.84	66.15	يتم بناء الاختبارات وتقديمها للتلاميذ وتسجيل نتائجها وإصدار تقارير فورية عن حالة كل تلميذ.	24

\* قيمة كا2 عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 5.99

يتضح من نتائج جدول (7) أن النسبة المئوية بناءً على استجابات العينة حول المحور الرابع: التقويم والمتابعة للرياضة المدرسية في الاستبيان قيد البحث في موافق تراوحت ما بين (43.07،90.76)، بينما جاءت في موافق إلى حد ما (9.23،56.92)، وكانت في غير موافق (0.00، 10.76)، وتراوحت درجة الأهمية النسبية ما بين (81.02،96.92).

#### جدول (8)

النسبة المئوية والأهمية النسبية وكا2 لعبارات المجالات الخاصة بالمحور الخامس: المعوقات التي تواجه برامج الرياضة المدرسية

م	المجالات وعباراتها	النسبة المئوية %			الأهمية النسبية	كا2
		موافق	إلى حد ما	غير موافق		
أولاً	معوقات خاصة بالمعلم:					
1	قلة معلمي التربية الرياضية المؤهلين .	98.46	1.53	0	99.48	121.22
2	عدم قدرة المعلم على إتقان مهارة التواصل والتعليم الحديثة .	55.38	43.07	1.53	84.61	29.57
3	ضعف المعلم في إدارة صف التربية الرياضية بفعالية	30.76	69.23	0	76.92	45.22
4	كثرة الأعباء المكلف بها معلمي التربية الرياضية .	55.38	44.61	0	85.12	32.12
5	قلة الحوافز التشجيعية لمعلمي التربية الرياضية .	53.84	35.38	10.76	81.02	17.05
6	نصاب معلم التربية الرياضية يحول دون القيام بالأعباء المهنية الأخرى	43.07	46.15	10.76	77.43	13.86
7	ضعف الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم تجاه معلمي التربية الرياضية	89.23	10.76	0	96.41	90.12
8	عدم استعانة معلمي التربية الرياضية بالمواقع العلمية والكتب والمراجع عند تحضير الدروس	56.92	33.84	9.23	82.56	20.93
9	معلمي التربية الرياضية ليجيدون إعداد سجلات أنشطة التربية الرياضية سواء الورقية أو الالكترونية	30.76	44.61	24.61	68.71	3.59
10	تدني نظرة المجتمع مهنة تدريس التربية الرياضية	67.69	23.07	9.23	86.15	34.93
11	ضعف اهتمام المسؤولين بالمدرسة تجاه معلمي التربية الرياضية	76.92	23.07	0	92.30	58.85
12	عدم اقتناع الطلاب بالدور الذي يقوم به معلمي التربية الرياضية	43.07	24.61	32.30	70.25	3.26

4.85	74.35	20.00	36.92	43.07	إدارة المدرسة غير مقتنعة بأهمية معلمي التربية الرياضية	13
58.85	92.30	0	23.07	76.92	عدم توافر الإمكانيات الملائمة لتدريس التربية الرياضية	14
58.85	92.30	0	23.07	76.92	عدم اهتمام وزارة التربية والتعليم بالدورات التي تعمل على صقل معلمي التربية الرياضية	15
55.76	91.79	0	24.61	75.38	عدم استشارة معلمي التربية الرياضية عند تطوير مناهج التربية الرياضية	16
39.22	88.20	0	35.38	64.61	ضعف الدافع لدى معلمي التربية الرياضية لإنجاح عملية التطوير.	17
15.84	78.97	20.00	23.07	56.92	عدم إحساس معلمي التربية الرياضية بأنهم جزء من عملية التحول والنجاح	18
43.04	89.23	0	32.30	67.69	نقص في الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات في مجال التربية الرياضية .	19
62.12	92.82	0	21.53	78.46	القصور في صقل المعلمين المؤهلين في مجال التقنيات الحديثة	20
معوقات خاصة بالطالب:						ثانياً
127.04	100.00	0	0	100.00	قلة الأدوات المستخدمة بالنسبة لعدد الطلاب .	1
32.85	85.04	0	43.07	56.92	ضيق الوقت في الحصة .	2
17.57	79.48	20.00	21.53	58.46	صعوبة التحول من طريقة تعلم تقليدية إلى طريقة تعلم حديثة.	3
45.22	89.74	0	30.76	69.23	عدم تشجيع مديري المدارس على اقتناء واستخدام التكنولوجيا المتقدمة للتربية الرياضية في المدارس	4
19.59	82.05	10.76	32.30	56.92	الخوف من الإصابة أثناء درس التربية الرياضية	5
معوقات خاصة بتنفيذ الدرس:						ثالثاً
94.85	96.92	0	9.23	90.76	قلة الأدوات والإمكانات لتنفيذ الدرس .	1
31.58	82.05	0	53.84	46.15	صغر حجم المساحة المخصصة لتنفيذ درس التربية الرياضية.	2
115.58	98.97	0	3.07	96.92	عدم وجود التقنيات الحديثة للتربية الرياضية .	3
43.04	89.23	0	32.30	67.69	أعداد التلاميذ في الدرس كبير بشكل لا يتيح تكرار المهارات للتعليم.	4
6.19	69.74	21.53	47.69	30.76	عدم وجود كوادر ذات خبرة لتطبيق درس التربية الرياضية .	5
30.02	85.12	9.23	26.15	64.61	تتطلب مادة التربية الرياضية جهد كبير في تحويلها إلى مقررات بالوسائط المتعددة .	6
36.12	87.17	0	38.46	61.53	الوقت الزمني المخصص لحصص التربية الرياضية غير ملائم.	7
55.76	91.79	0	24.61	75.38	عدم وجود حوافز تشجيعية للطلاب أثناء ممارسة الحصص .	8
39.22	78.46	0	64.61	35.38	عدم مناسبة الوقت المخصص لحصص التربية الرياضية أثناء اليوم الدراسي .	9
31.58	84.61	0	46.15	53.84	ضعف تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم الطلاب على ممارسة أنشطة دروس التربية الرياضية .	10
36.12	87.17	0	38.46	61.53	بعض معلمي التربية الرياضية لا يلتزمون بعملية التدريس .	11
32.12	85.12	0	44.61	55.38	حصص التربية الرياضية تعتبر قليلة مقارنة بحصص المواد الأخرى .	12
46.93	88.20	9.23	16.92	73.84	وجود أكثر من فصل دراسي أثناء درس التربية الرياضية في وقت واحد .	13
29.14	84.61	10.76	24.61	64.61	وضع درس التربية الرياضية في نهاية الجدول الدراسي .	14
55.76	91.79	0	24.61	75.38	عدم كفاية عدد حصص التربية الرياضية	15
43.04	89.23	0	32.30	67.69	ضعف البنية التحتية للتربية الرياضية	16
65.58	93.33	0	20.00	80.00	تلف الأدوات الخاصة بتنفيذ الدرس	17

\* قيمة كا2 عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 5.99

يتضح من نتائج جدول (8) أن النسبة المئوية بناءً على استجابات العينة حول المحور الخامس: المعوقات التي تواجه برامج الرياضة المدرسية في الاستبيان قيد البحث في موافق تراوحت ما بين (30.76، 100.00)، بينما جاءت في موافق إلى حد ما (0.00، 69.23)، وكانت في غير موافق (0.00، 32.30)، وتراوحت درجة الأهمية النسبية ما بين (69.74، 100.00).

#### جدول (9)

##### الأهمية النسبية والترتيب لمخاور الاستبيان

م	المخاور	الأهمية النسبية	الترتيب
1	الفلسفة والأهداف	90.03	3
2	برامج الرياضة المدرسية	91.59	1
3	الإمكانات	88.88	4
4	التقويم والمتابعة للرياضة المدرسية	90.27	2
5	المعوقات التي تواجه برامج الرياضة المدرسية	86.31	5

#### مناقشة النتائج:

يتضح من نتائج جدول (4) أن الرياضة المدرسية تحقق الأهداف المرتبطة بالمحور الأول: الفلسفة والأهداف وفقاً لاستجابات العينة، وقد توصلت المعالجات الإحصائية للبيانات الخاصة بهذا البحث إلى أن جميع العبارات في هذا المحور تحققت بنسبة أكثر من 85 %، ويؤكد على ذلك أن قيمة كا2 المحسوبة جاءت أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، فيما عدا العبارة رقم 1 تحققت بنسبة 84.61 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، وكذلك العبارة رقم 12 تحققت بنسبة 73.84 % إلا أن قيمة كا2 المحسوبة أقل من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

كما يتضح من نتائج جدول (5) أن برامج الرياضة المدرسية المرتبطة بالمحور الثاني: برامج الرياضة المدرسية تختلف من مجال لآخر وفقاً لاستجابات العينة وقد توصلت المعالجات الإحصائية للبيانات الخاصة بهذا البحث إلى أن جميع العبارات في هذا المحور تحققت بنسبة أكثر من 85 %، ويؤكد على ذلك أن قيمة كا2 المحسوبة جاءت أكبر من قيمة كا2 الجدولة عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، فيما عدا العبارة رقم 8 تحققت بنسبة 81.53 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولة عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، وكذلك العبارة رقم 17 تحققت بنسبة 73.84 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولة عند مستوى دلالة معنوية (0.05) بمجال الدرس، وأيضاً العبارة رقم 8 تحققت بنسبة 81.53 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) بمجال النشاط الرياضي الداخلي، وكذلك العبارة رقم 2 تحققت بنسبة 82.56 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، والعبارة رقم 6 تحققت بنسبة 84.61 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) بمجال النشاط الرياضي الخارجي.

ويتضح من نتائج جدول ( 6 ) أن الإمكانيات المادية والبشرية المرتبطة بالمحور الثالث: الإمكانيات تحققت بنسب عالية وفقاً لاستجابات العينة، وقد توصلت المعالجات الإحصائية للبيانات الخاصة بهذا البحث إلى أن جميع العبارات في هذا المحور تحققت بنسبة أكثر من 85 %، ويؤكد علي ذلك أن قيمة كا2 المحسوبة جاءت أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، فيما عدا العبارة رقم 7 حيث تحققت بنسبة 70.76 % إلا أن قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) بمجال الإمكانيات المادية، وكذلك العبارة رقم 3 تحققت بنسبة 80.51 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، وأيضاً العبارة رقم 4 تحققت بنسبة 81.53 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) بمجال الإمكانيات البشرية.

ويتضح من نتائج جدول ( 7 ) أن التقويم والمتابعة لبرامج الرياضة المدرسية بمدارس التعليم الشق الثاني المرتبط بالمحور الرابع: التقويم والمتابعة للرياضة المدرسية يتم بصورة متميزة وفقاً لاستجابات العينة، وقد توصلت المعالجات الإحصائية للبيانات الخاصة بهذا البحث إلى أن جميع العبارات في هذا المحور تحققت بنسبة أكثر من 85 %، ويؤكد علي ذلك أن قيمة كا2 المحسوبة جاءت أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، فيما عدا العبارة رقم 7 حيث تحققت بنسبة 81.53 % إلا أن قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، وكذلك العبارة رقم 12 تحققت بنسبة 81.02 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، والعبارة رقم 13 تحققت بنسبة 82.05 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، وأيضاً العبارة رقم 18 تحققت بنسبة 82.05 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

يتضح من نتائج جدول ( 8 ) أن المعوقات التي تواجه برامج الرياضة المدرسية المرتبطة بالمحور الخامس: المعوقات التي تواجه برامج الرياضة المدرسية كانت متباينة في الثلاثة مجالا توفقاً لاستجابات العينة، وقد توصلت المعالجات الإحصائية للبيانات الخاصة بهذا البحث إلى أن جميع العبارات في هذا المحور تحققت بنسبة أكثر من 85 %، ويؤكد علي ذلك أن قيمة كا2 المحسوبة جاءت أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، فيما عدا العبارة رقم 2 حيث تحققت بنسبة 84.61 % إلا أن قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، وكذلك العبارة رقم 3 تحققت بنسبة 76.92 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، وأيضاً العبارة رقم 5 تحققت بنسبة 81.02 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، والعبارة رقم 6 تحققت بنسبة 77.43 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، والعبارة رقم 8 تحققت بنسبة 82.56 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، والعبارة رقم 9 تحققت بنسبة 68.71 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أقل من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، أما العبارة رقم 12 تحققت بنسبة 70.25 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أقل من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، والعبارة رقم 13 تحققت بنسبة 74.35 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أقل من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، وبالنسبة للعبارة رقم 18 تحققت بنسبة 78.97 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) وذلك بمجال المعوقات الخاصة بالمعلم، والعبارة رقم 3 تحققت بنسبة 79.48 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة

كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، وكذلك العبارة رقم 5 تحققت بنسبة 82.05 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) وذلك بمجال المعوقات الخاصة بالطالب، وأيضاً العبارة رقم 2 تحققت بنسبة 82.05 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، والعبارة رقم 5 تحققت بنسبة 69.74 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، والعبارة رقم 9 تحققت بنسبة 78.46 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، والعبارة رقم 10، 14 تحققتا بنسبة 84.61 % وكانت قيمة كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) وذلك بمجال المعوقات الخاصة بتنفيذ الدرس.

ويتضح من نتائج جدول (9) وشكل (3) الأهمية النسبية والترتيب لمحاور الاستبيان حيث جاء محور برامج الرياضة المدرسية في الترتيب الأول بدرجة أهمية نسبية 91.59 %، وجاء محور التقويم والمتابعة للرياضة المدرسية في الترتيب الثاني بدرجة أهمية نسبية 90.27 %، بينما جاء محور الفلسفة والأهداف في الترتيب الثالث بدرجة أهمية نسبية 90.03 %، كما جاء محور الإمكانيات في الترتيب الرابع بدرجة أهمية نسبية 88.88 %، وأخيراً جاء محور المعوقات التي تواجه برامج الرياضة المدرسية في الترتيب الخامس بدرجة أهمية نسبية 86.31 %.

#### الاستنتاجات :

من خلال أهداف البحث وتساؤلاته وفي حدود عينة البحث وما توصل إليه الباحث من نتائج التحليل الإحصائي أستنتج الباحث الآتي:

- جاء محور " برامج الرياضة المدرسية " في الترتيب الأول بدرجة أهمية نسبية بلغت (91.59 %).
- جاء محور " التقويم والمتابعة للرياضة المدرسية " في الترتيب الثاني بدرجة أهمية نسبية بلغت (90.27 %).
- جاء محور " الفلسفة والأهداف " في الترتيب الثالث بدرجة أهمية نسبية بلغت (90.03 %).
- جاء محور " الإمكانيات " في الترتيب الرابع بدرجة أهمية نسبية بلغت (88.88 %).
- جاء محور " المعوقات التي تواجه برامج الرياضة المدرسية " في الترتيب الخامس بدرجة أهمية نسبية بلغت (86.31 %).

#### التوصيات :

- من خلال أهداف البحث وتساؤلاته وفي حدود عينة البحث وما توصل إليه الباحث من نتائج يوصى بالآتي:
- إتباع الأساليب الحديثة أثناء عملية التقويم والمتابعة للرياضة المدرسية بالمرحلة الثانوية
  - وضع برامج الرياضة المدرسية في ضوء فلسفة وأهداف التربية الرياضية بالمرحلة الثانوية
  - توفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ برامج الرياضة المدرسية بالمرحلة الثانوية في ليبيا.
  - تدريب المعلمين على كيفية استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة.
  - تطوير مناهج التربية البدنية بالمرحلة الثانوية في ليبيا من خلال خبراء متخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية البدنية.
  - إجراء أبحاث مشاهمة على عينات أخرى .

## المراجع:

- 1- أنور، أحمد ماهر، عبد المجيد، علي محمد، ماهر، إيمان أحمد (2007): " التدريس في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق " ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 2- السيد، إسماعيل (1990): " الإدارة الإستراتيجية " ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية.
- 3- الخولي، أمين أنور، الشافعي، جمال الدين(2005): " مناهج التربية البدنية المعاصرة " ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- 4- الخولي، أمين أنور ، الشافعي، جمال(2005): مناهج التربية البدنية المعاصرة، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية.
- 5- ماهر، إيمان أحمد (2002): " وضع إستراتيجية للنهوض بالتربية الرياضية في المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان ، القاهرة.
- 6- سعيد، رشا جاسر " (2014) إستراتيجية مقترحة لتطوير الرياضة المدرسية بالمعاهد الأزهرية الإعدادية للفتيات بجمهورية مصر العربية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط.
- 7- عبد الله، شيخة يوسف(1997): " بناء استراتيجية للنهوض بالرياضة المدرسية بدولة البحرين " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان ، القاهرة.
- 8- مطر، عدلة عيسى(1993): " بناء إستراتيجية للتربية الرياضية بدولة الكويت " ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، القاهرة.
- 9- شرف الدين، لطيفة عبدالله(2011): " إستراتيجية مقترحة للرياضة المدرسية بمشروع جلاله الملك حمد لمدارس المستقبل الثانوية بملكة البحرين " ، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة.
- 10- بن سالم، بدر بن مقعد(2007): " عوامل تطوير برامج النشاط الرياضي في جامعات المملكة العربية السعودية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، السعودية.
- 11- عبد الرحمن العربي، محمد، (2017): التعليم والتنمية البشرية في الوطن العربي بجامعة محمد الخامس
- 12- محمد شبيب، شريفة، (2011): بدراسة عنونها " دراسة تحليلية لواقع الرياضة المدرسية في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد التربوي

13- (www.thawra.alwehda.gov,15/3/2023,5:30).

14- (https:// www.almrsal.com 26-10-2023).



## التردد النفسي وعلاقته بدقة أداء مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية لدى لاعبي الكرة الطائرة (فئة الكبار) بأندية مصراتة

أ. فوزي مفتاح محمد الكريك

واستهدفت الدراسة التعرف على مستوى التردد النفسي، والعلاقة بين التردد النفسي ودقة أداء مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية للعينة قيد البحث، واستخدام الباحث المنهج الوصفي باستخدام الدراسات المسحية لملائمته لهدف البحث وإجراءاته، واشملت الدراسة على عينة قوامها (10) لاعبين تم اختيارهم بالطريقة العمدية من لاعبي الدوري الليبي الممتاز في الكرة الطائرة (فئة الكبار) من أندية مختلفة بمدينة مصراتة للموسم الرياضي 2021 / 2022، وكانت من أهم نتائج الدراسة هناك تباين بين مستوى التردد النفسي ودقة أداء مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية في الكرة الطائرة للعينة قيد البحث، ووجود علاقة ارتباط عكسية بين التردد النفسي ودقة أداء مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية للعينة قيد البحث، وقد أوصى الباحث بالتأكيد على الإعداد النفسي للرياضيين كونه عنصر مهم في مرحلة الإعداد الرياضي لتحقيق الإنجازات الرياضية بشكل جيد، كما يجب على المدربين العمل على معالجة كل العوامل التي تؤدي إلى ظهور التردد النفسي.

### المقدمة:

إن عملية الوصول الى المستويات العليا وتحقيق الفوز على الفرق الرياضية يعتمد على مقومات عديدة منها العملية التدريبية التي تشهد تطوراً مستمراً من حيث تطوير المهارة وتدريباتها وتشخيص الأخطاء التي قد يقع فيها اللاعب، إلى جانب دراسة المتطلبات الجسمية والبدنية والنفسية والوظيفية التي تُساعد على رفع مستوى الانجاز. (1 : 12)

ومن المعروف أن لعبة الكرة الطائرة من الألعاب الرياضية التي شهدت تطوراً ملحوظاً وكبيراً إذ أصبحت الآن وفي العديد من دول العالم تحتل المراتب الأولى من حيث ممارستها واجتذاب عدد كبير من اللاعبين والمشاهدين لها، وذلك لما تتمتع به من إيقاعات سريعة ومتابعة وتبادلات مستمرة بين المهارات الهجومية والدفاعية لما تحتويه هذه من طابع يتسم بدقة الأداء الفني وسرعته. (9 : 7)

ويُعد علم النفس من العلوم الأساسية المرتبطة بالحركة الرياضية، حيث يُمثل جانباً مهماً من جوانب الإعداد للرياضي والفرق الرياضية ليكون متكاملًا من كافة النواحي البدنية والمهارية والخططية والنفسية، والوظيفية للوصول إلى الفورة الرياضية، وأن إهمال هذا الجانب الحيوي يؤثر سلباً في مردود اللاعبين داخل الملعب. (10 : 14)

ويُعتبر الإعداد النفسي جزءاً لا يتجزأ في عملية تدريب لاعبي الكرة الطائرة وإعدادهم للوصول إلى أفضل مستوى في الإنجاز حيث إن مستوى أداء اللاعب في المنافسات الرياضية يرتبط بالعديد من الإنفعالات النفسية التي تؤدي أحياناً إلى عدم ثقة الرياضي بنفسه (التردد النفسي)، فمعرفة المدرب بحالة لاعبيه قبل المنافسة تُساهم بقدر كبير في وضع الإجراءات التدريبية التي تُساعد على الإرتقاء بمستواهم وإستغلال إمكانياتهم وقدراتهم بأقصى حد ممكن. (8 : 112)

ويُعتبر التردد النفسي أحد المشاكل النفسية الهامة التي تتاب الكثير من اللاعبين بوجه عام ولاعبي الكرة الطائرة بوجه خاص في إتخاذ قرارات تتعلق بمواقف اللعب المختلفة، وعدم ثقة اللاعب المتردد في نفسه تجعله لا يستطيع الإقدام على إتخاذ أي قرار مصيري يتعلق به، ولا يستطيع التفكير لبعض الوقت عن ماذا يريد، وما النتائج التي سوف يحصل عليها، عند إتخاذ القرار بالرفض أو القبول بحسب ما يتناسب معه. (10 : 87)

### مشكلة البحث:

من المعروف أن لعبة الكرة الطائرة تحتاج إلى حركات تكنيكية مختلفة سريعة تتطلب من اللاعب الانتقال من المهارات الهجومية إلى المهارات الدفاعية بتوافق وانسيابية ودقة حركية فائقة لارتباطها ارتباطاً وثيقاً بعضها من بعض، وهذا يتطلب إعداداً بدنياً وحركياً على مستوى عال، لذلك يجب أن يتوفر في لاعب الكرة الطائرة مختلف الصفات البدنية والمهارية والخططية والنفسية بحيث يستطيع اللاعب أن يقوم بأداء جميع مهارات الكرة الطائرة بمستوى عال في مختلف أوقات المباراة. (14 : 210)

ومن خلال خبرة الباحث في مجال تدريب الكرة الطائرة لاحظ أن هناك بعض لاعبي الفرق الرياضية للكرة الطائرة في العديد من الأندية المختلفة بمدينة مصراتة يمتلكون العديد من القدرات المهارية والبدنية والخططية العالية خلال التمرين داخل الوحدات التدريبية المختلفة، إلا أن الأمر يختلف خلال المنافسات الرسمية حيث لاحظ الباحث وجود تردد نفسي يُسيطر على اللاعبين في أداء بعض المهارات المختلفة للكرة الطائرة بصورة عامة ومهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية بصورة خاصة، وهذا ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة العلمية في محاولة قياس التردد النفسي لدى بعض لاعبي الفرق الرياضية للكرة الطائرة بمدينة مصراتة (فئة الكبار)، وعلاقته بدقة أداء مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية. والتي ستساعد في تحديد حجم هذه المشكلة، ووضع الأسس والنظريات العلمية للعلاج المقترح لحلها، ومن ثم الإرتقاء بالمستوى المهاري والخططي بالكرة الطائرة بمدينة مصراتة خاصة وبدولة ليبيا عامة، والوصول إلى المستويات الرياضية العليا في هذه اللعبة.

### أهمية البحث والحاجة إليه :

- 1- محاولة إظهار الباحث من خلال نتائج البحث مدى خطورة التردد النفسي ونتائج السلبية في إتخاذ القرارات الحاسمة في العديد من مواقف اللعب المختلفة.
- 2- إثبات مدى أهمية الثقة بالنفس لدى لاعبي الكرة الطائرة وعلاقتها بدقة أداء المهارات المختلفة للكرة الطائرة بصفة عامة ومهارة الضرب الساحق بصفة خاصة.
- 3- تأكيد أهمية هذه الدراسة في تطوير البرامج التدريبية الخاصة بلعبة الكرة الطائرة.
- 4- توجيه إهتمام الباحثين إلى إجراء دراسات علمية مشابهة في أنشطة رياضية أخرى.

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- 1- مستوى التردد النفسي لدى العينة قيد البحث.
- 2- العلاقة بين التردد النفسي ودقة أداء مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية لدى العينة قيد البحث.

### تساؤلات البحث :

- 1- ما هو مستوى التردد النفسي لدى العينة قيد البحث.
  - 2- هل توجد علاقة إرتباطية بين التردد النفسي ودقة أداء مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية لدى العينة قيد البحث.
- مجالات البحث:

- 1- المجال المكاني: تم إجراء هذا البحث على بعض لاعبي الكرة الطائرة (فئة الكبار) بأندية مصراتة.
- 2- المجال الزمني: تم إجراء البحث في الفترة من 2021/12/1 إلى 2022/02/1م.

3- المجال البشري: تم تطبيق هذا البحث على بعض لاعبي الكرة الطائرة (فئة الكبار) بأندية مصراتة والمشاركين بالدوري الممتاز موسم 2018م / 2019م.

#### 7/1 مصطلحات البحث :

1- علم النفس: أنه العلم الذي يدرس مختلف العمليات العقلية داخل المخ من تفكير وتذكر وتحليل وتركيب ونقد واستنتاج. (2 : 11) ♦ أنه العلم الذي يدرس الحياة النفسية الشعورية واللاشعورية، وما تتضمن من أفكار ومشاعر وأحاسيس وميول ورغبات وذكريات وانفعالات. (2 : 77)

2- علم النفس الرياضي: هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة السلوك والخبرة والعمليات العقلية المرتبطة بالرياضة بمختلف أشكالها ومجالاتها بهدف فهم السلوك والتنبؤ به والتحكم فيه من أجل العمل على تطويره والإرتقاء به. (10 : 27)

1- التردد النفسي: هو حالة نفسية يتصف بها الفرد عندما يُحاول إتخاذ قرار وخاصة إذا كان هذا القرار مصيري فيتردد في إتخاذ القرار لأسباب مختلفة أو عدم الثقة بالنفس أو الملل. (5 : 8)

1- الإعداد النفسي: هو تلك العمليات التي من شأنها إظهار أفضل سلوك يعضد إيجابياً كل من الإعداد البدني والمهاري والخططي للاعب والفريق للوصول إلى قمة المستويات العليا. (1 : 67)

♦ ويعني أيضاً البحث عن الأسباب التي تؤثر في سلوك اللاعب ومن ثم الوصول إلى مخطط يُنفذ من خلال آليات محددة تُسهم في تطوير وتعديل السلوك الإنساني بما يُساهم إيجابياً في الوصول إلى قمة المستويات العليا. (17)

3- مهارة الضرب الساحق: هي ضرب الكرة بطرق مختلفة وبقوة من فوق الشبكة نحو ملعب المنافس وبإحدى الذراعين. (9 : 121)

4- مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية: هي ضرب الكرة بطرق مختلفة وبقوة من فوق الشبكة نحو ملعب المنافس وبإحدى الذراعين، وتؤدي من المنطقة الخلفية للملعب ومن مراكز (5، 6، 1)، ولها دور فعال في حسم المباريات إذا إمتلك الفريق لاعبين يُجيدون هذه المهارة وذلك لصعوبة التصدي لها من خلال مهارة حائط الصد. (9 : 122)

#### الدراسات السابقة والمرتبطة :

في حدود ما تيسر للباحث من الإطلاع عليه من دراسات سابقة ومرتبطة يستعرضها كما يلي:

1- دراسة هشام هندواوي هويدي (2010)، بعنوان: "التردد النفسي لدى لاعبي الجمناستك عند أداء مهارة القفزة الأمامية على حصان القفز"، واستهدفت الدراسة معرفة واقع التردد النفسي لدى طلاب المرحلة الثانية عند تعلمهم مهارة قفزة اليدين الامامية على حصان القفز، واستخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام الدراسات المسحية، وتم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية من طلاب المرحلة الثانية بكلية التربية الرياضية — جامعة القادسية للعام الدراسي 2004-2005 والبالغ عددهم 90 طالباً، وكانت من أهم نتائج الدراسة ارتفاع نسبة التردد النفسي بين الطلاب عند أداء مهارة قفزة اليدين الأمامية على حصان القفز. (12)

2- دراسة لفقة حميد سلمان (2010م)، بعنوان: "قياس التردد النفسي لدى لاعبي كرة القدم"، واستهدفت الدراسة قياس مستوى التردد النفسي لدى لاعبي منتخبات جامعات القطر بكرة القدم بالعراق، واستخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام الدراسات المسحية، وأجري البحث على عينة من منتخبات جامعات القطر بكرة القدم والبالغ عددهم (168) لاعب في بطولة جامعات القطر لكرة القدم بمحافظة البصرة، وكانت من أهم نتائج الدراسة ظهور التردد النفسي على كافة العينة ولكن بنسب مختلفة وبدرجات مقارنة، وأن التردد النفسي بالغ الأثر في تحقيق النتائج داخل المباراة. (6)

3- دراسة عدنان الدولات، قاسم خويلة (2012م)، بعنوان: "أثر القلق النفسي لدى لاعبي الريشة الطائرة وعلاقته بمستوى الإنجاز"، واستهدفت الدراسة معرفة مستوى القلق النفسي عند لاعبي الريشة الطائرة وعلاقته بمستوى الإنجاز، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي باستخدام الدراسات المسحية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (50) لاعب ولاعبة من المسجلين في الاتحاد الأردني للريشة الطائرة، وكانت من أهم نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى القلق للذكور والإناث ولصالح الذكور، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق يُعزى للعمر، والمؤهل العلمي، وصفة اللاعب (لاعب منتخب أو لاعب نادي محلي). (3)

4- دراسة نغم صباح حاتم (2013م)، بعنوان: "التردد النفسي وعلاقته بدقة التهديف بكرة القدم"، واستهدفت الدراسة معرفة علاقة التردد النفسي بمهارة التهديف في كرة القدم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام الدراسات المسحية، وتم إختيار عينة قوامها (22) لاعب من فريق نادي الكاظمة للدرجة الممتازة لكرة القدم بالطريقة العمدية، وكانت من أهم نتائج الدراسة أن هناك تباين بين مستوى التردد النفسي ودقة التهديف لدى لاعبي كرة القدم، وعدم وجود فروق معنوية بين التردد النفسي ودقة التهديف لكرة القدم نتيجة قلة الإهتمام بالجانب النفسي. (11)

مدى الإستفادة من الدراسات السابقة في إجراء الدراسة الحالية :

◆ دراسة مفهوم التردد النفسي وعلاقته بمستوى أداء المهارات الأساسية في الكرة الطائرة.

◆ دراسة مفهوم المرحلة السنية للاعبي الكرة الطائرة (فئة الكبار) بأندية مصراتة.

◆ صياغة أهداف وفروض الدراسة الحالية بأسلوب علمي جيد.

◆ اختيار المنهج المستخدم وعينة الدراسة وفقاً لطبيعة الدراسة.

◆ تحديد المعالجات الإحصائية التي تُناسب الدراسة الحالية.

◆ صياغة إستنتاجات وتوصيات الدراسة الحالية بأسلوب علمي جيد.

5/2 أساليب المعالجة الإحصائية

إستخدمت الدراسات المرتبطة " الأساليب الإحصائية التالية "

◆ المتوسط الحسابي

◆ الانحراف المعياري

◆ معامل الارتباط

◆ النسبة المئوية

◆ اختبار كا<sup>2</sup>

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة على استخدام هذه الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فروضه.

### منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام الدراسات المسحية لملائمته لهدف البحث وإجراءاته.

### مجتمع البحث:

مثل مجتمع البحث بعض لاعبي الدوري الليبي الممتاز في الكرة الطائرة (فئة الكبار) بأندية مصراتة.

### عينة البحث :

تم إختيار (10) لاعبين لعينة البحث الأساسية بالطريقة العمدية من لاعبي الدوري الليبي الممتاز في الكرة الطائرة (فئة الكبار) من أندية مختلفة بمدينة مصراتة للموسم الرياضي 2021 / 2022.

### شروط إختيار عينة البحث:

♦ أن يكون العمر الزمني لأفراد عينة الدراسة في المرحلة السنية (فئة الكبار).

♦ ألا يقل العمر التدريبي للاعب عن 36 شهراً.

♦ أن يكون اللاعب مسجل بالإتحاد الليبي للكرة الطائرة.

### وسائل جمع البيانات:

المصادر والمراجع العلمية المتخصصة، الملاحظة والتجريب، المقابلة الشخصية، إستمارة الإستبيان، الإختبارات المهارية والنفسية للاعبي الكرة الطائرة.

### الأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث:

♦ ملعب كرة طائرة قانوني.

♦ كرات طائرة عدد (10) كرات.

♦ شريط قياس، وشريط لاصق.

♦ صافرة، آلة حاسبة.

♦ علامات مختلفة الألوان لتحديد أماكن الضرب الساحق.

عرض نتائج قيم النسب المئوية لكل اجابة ونتائج مقياس حسن المطابقة لفقرات المقياس:

### جدول (1)

نتائج قيم النسب المئوية لكل اجابة ونتائج مقياس حسن المطابقة لفقرات المقياس

ت	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	ك2 محسوبة	ك2 جدولية	الدلالة المعنوية
1	0	0	6	0	4	16		معنوية
2	7	0	1	1	1	16		معنوية
3	1	0	5	0	4	11,00		معنوية

معنوية	9.49	11,5	1	0	3	6	0	4
غير معنوية		3,5	1	3	3	2	1	5
غير معنوية		4	1	1	3	4	1	6
معنوية		11,5	3	1	6	0	1	7
معنوية		11,00	1	0	4	5	0	8
معنوية		11,00	1	0	4	5	0	9
معنوية		23	0	1	8	1	0	10
معنوية		11,00	0	0	5	4	1	11
غير معنوية		4	0	3	3	1	3	12
غير معنوية		3,5	1	3	3	2	1	13
معنوية		15	0	0	0	5	5	14
معنوية		13	0	1	6	3	0	15
معنوية		17	2	1	7	0	0	16
معنوية		23	0	0	1	1	8	17

تابع جدول (1)

نتائج قيم النسب المئوية لكل اجابة ونتائج مقياس حسن المطابقة لفقرات المقياس

ت	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	كا2 محسوبة	كا2 جدولية	الدلالة المعنوية
18	2	2	0	6	0	12	9.49	معنوية
19	0	1	6	3	0	13		معنوية
20	7	1	0	0	2	17		معنوية
21	0	3	6	1	0	13		معنوية
22	5	5	0	0	0	15		معنوية
23	0	0	7	1	2	17		معنوية

معنوية		13	3	0	6	0	1	24
معنوية		13	0	1	3	6	0	25
غير معنوية		3	1	2	4	2	1	26
معنوية		16	1	1	1	7	0	27
معنوية		11,00	0	4	5	0	1	28
معنوية		13	0	1	6	3	0	29
معنوية		11,00	0	1	0	5	4	30
معنوية		11,5	3	1	6	0	1	31
معنوية		17	1	0	2	7	0	32
معنوية		13	3	0	6	1	0	33
معنوية		11,00	0	1	0	5	4	34

تابع جدول (1)

نتائج قيم النسب المئوية لكل اجابة ونتائج مقياس حسن المطابقة لفقرات المقياس

ت	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	كأ2 محسوبة	كأ2 جدولية	الدلالة المعنوية
35	3	6	1	0	0	13		معنوية
36	4	5	1	0	0	11,00		معنوية
37	0	6	3	0	1	13		معنوية
38	2	2	6	0	0	12		معنوية
39	0	3	6	0	1	13		معنوية
40	7	2	0	0	1	17		معنوية
41	0	3	6	0	1	13	9.49	معنوية
42	6	2	0	1	1	11		معنوية
43	1	4	5	0	0	11,00		معنوية
44	1	2	6	0	1	11		معنوية

معنوية		13	0	1	6	3	0	45
معنوية		17	1	7	0	2	0	46
معنوية		11,00	0	0	1	5	4	47
معنوية		11	1	1	2	0	6	48
معنوية		13	0	1	3	6	0	49
معنوية		11,00	0	0	5	4	1	50
معنوية		17	0	0	1	7	2	51

### مناقشة نتائج التساؤل الأول:

من خلال نتائج جدول (1) السابق وعرض نتائج الفقرة الأولى يظهر ان قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (16) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (9.49) عند حرية (5-1) ومستوى الدلالة (0.05) مما يعني ان هناك فرق معنوي بين إجابات الفقرة الأولى ولصالح الإجابة (أحياناً) والتي حصلت على نسبة (60%) من مجموع الإجابات الكلي.

2- كما يظهر من خلال نتائج الفقرة الثانية ان قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (16) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05) مما يعني ان هناك فرق معنوي ولصالح الإجابة (دائماً) والتي حصلت على نسبة (70%) من الإجابات.

3- ومن خلال النتائج المبينة في الجدول (1) يظهر أن قيمة كا2 المحسوبة للفقرة الثالثة والبالغة (11) هي اكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05) مما يعني ان هناك فرق معنوي بين إجابات الفقرة الثالثة ولصالح الإجابتين (أحياناً، أبدأً) واللذان حصلنا على نسبة (50%) لأحياناً، (40%) لأبدأً من مجموع الإجابات.

4- كما تبين من خلال نتائج الفقرة الرابعة ان قيمة كا2 المحسوبة والبالغة (11,5) هي اكبر من قيمة كا2 الجدولية البالغة (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05)، مما يعني ان هناك فرق معنوي بين اجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (غالباً) والتي حصلت على نسبة (60%) من مجموع إجابات الاستبيان.

5- اما الفقرة الخامسة فيظهر فيها أن قيمة كا2 المحسوبة والبالغة (3,5) هي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05)، مما يعني عدم وجود فرق معنوي بين إجابات هذه الفقرة.

6- واما الفقرة السادسة فيظهر فيها أن قيمة كا2 المحسوبة والبالغة (4) هي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05)، مما يعني عدم وجود فرق معنوي بين إجابات هذه الفقرة.

7- كما يظهر من خلال نتائج الفقرة السابقة ان قيمة كا2 المحسوبة والبالغة (11,5) هي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05)، مما يعني ان هناك فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (أحياناً) والتي حصلت على نسبة (60%) من مجموع إجابات الاستبيان.



- 8- كما يتبين من خلال نتائج الفقرة الثامنة ان قيمة (كا2) المحسوبة البالغة (11) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (9.49) عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (0.05)، مما يعني وجود فرق معنوي بين إجابات الفقرة ولصالح الإجابتين (غالبا 50%)، (أحيانا 40%).
- 9- ويظهر من خلال نتائج الفقرة التاسعة ان قيمة (كا2) المحسوبة البالغة (11) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (9.49) عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (0.05)، مما يعني وجود فرق معنوي بين إجابات الفقرة ولصالح الإجابتين (غالبا 50%)، (أحيانا 40%).
- 10- ومن خلال نتائج الفقرة العاشرة تبين ان قيمة (كا2) المحسوبة وبالغة (23) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (9.487) عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (0.05)، مما يعني وجود فرق معنوي بين إجابات الفقرة ولصالح الإجابة (أحيانا) التي حصلت على نسبة (80%) من مجموع الإجابات.
- 11- اما بالنسبة للفقرة الحادية عشر فيظهر ان قيمة (كا2) المحسوبة البالغة (11) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (9.49) عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (0.05)، مما يعني وجود فرق معنوي بين إجابات الفقرة ولصالح الإجابتين (غالبا 40%)، (أحيانا 50%).
- 12- فيما تشير نتائج الفقرة الثانية عشر إلى أن قيمة كا2 المحسوبة وبالغة (4) هي اصغر من القيمة الجدولية وبالغة (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05)، مما يعني عدم وجود فرق معنوي بين إجابات هذه الفقرة.
- 13- اما نتائج الفقرة الثالثة عشر فيظهر فيها أن قيمة كا2 المحسوبة وبالغة (3,5) هي اصغر من القيمة الجدولية وبالغة (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05)، مما يعني عدم وجود فرق معنوي بين إجابات هذه الفقرة.
- 14- ومن خلال الفقرة الرابعة عشر يظهر أن قيمة (كا2) المحسوبة وبالغة (15) أكبر من القيمة الجدولية (9.49) مما يدل على وجود فرق معنوي بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابتين (دائما، غالبا) والتي حصلتا على نسبة (50%) لكل منهما من مجموع الإجابات الكلية.
- 15- ومن خلال نتائج الفقرة الخامسة عشر يظهر أن قيمة (كا2) المحسوبة وبالغة (13) أكبر من القيمة الجدولية (9.487) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05) مما يُعني وجود فرق معنوي بين إجابات الفقرة ولصالح الإجابة (أحيانا) والتي حصلت على نسبة (60%) من مجموع نسب الإجابات الكلية.
- 16- ويظهر من خلال عرض نتائج الفقرة السادسة عشر أن قيمة (كا2) المحسوبة وبالغة (17) أكبر من القيمة الجدولية (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05) مما يُعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (أحيانا) والتي حصلت على نسبة (70%) من مجموع نسب الإجابات الكلية على الاستبيان.
- 17- كما ظهر من خلال عرض نتائج الفقرة السابعة عشر أن قيمة (كا2) المحسوبة وبالغة (23) أكبر من القيمة الجدولية (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05) مما يُعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (دائما) والتي حصلت على نسبة (80%) من مجموع نسب الإجابات الكلية.

- 18- كما تُشير نتائج الفقرة الثامنة عشر أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (12) أكبر من القيمة الجدولية (9.49) عند درجة حرية (1-5) ومستوى دلالة (0.05) مما يُعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (نادرا) والتي حصلت على نسبة (60%) من مجموع نسب الإجابات الكلي.
- 19- كما تُشير نتائج الفقرة التاسعة عشر أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (13) أكبر من قيمة (كا2) الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (1-5) ومستوى دلالة (0.05) مما يُعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (أحيانا) والتي حصلت على نسبة (60%) من مجموع نسب الإجابات الكلي .
- 20- وتُشير نتائج الفقرة العشرون أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (17) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (4)، مما يُعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (دائما) والتي حصلت على نسبة (70%) من مجموع نسب الإجابات.
- 21- كما تشير نتائج الفقرة الحادية والعشرون أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (13) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (4)، مما يُعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (أحيانا) والتي حصلت على نسبة (60%) من مجموع نسب الإجابات الكلي.
- 22- وتُشير نتائج الفقرة الثانية والعشرون أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (15) أكبر من قيمة (كا2) الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (1-5) ومستوى دلالة (0.05) مما يُعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابتين تنطبق (دائما، غالبا) حيث حصلت كل من الإجابتين على نسبة (50%) من مجموع نسب الإجابات.
- 23- وتُشير نتائج الفقرة الثالثة والعشرون أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (17) أكبر من قيمة (كا2) الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (1-5) ومستوى دلالة (0.05) مما يُعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة حيث حصلت الإجابة (أحيانا) على أعلى نسبة وهي (70%) من مجموع نسب الإجابات.
- 24- وكذلك الحال بالنسبة للفقرة الرابعة والعشرون حيث أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (13) أكبر من قيمة (كا2) الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (1-5) ومستوى دلالة (0.05) مما يُعني وجود فرق معنوي بين إجابات الفقرة ولصالح الإجابة (أحيانا) والتي حصلت على نسبة (60%) من مجموع نسب الإجابات الكلي.
- 25- كما تشير الفقرة الخامسة والعشرون إلى أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (13) أكبر من قيمة (كا2) الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (1-5) ومستوى دلالة (0.05) مما يُعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (غالبا) حيث حصلت على نسبة (60%) من مجموع نسب الإجابات الكلي.
- 26- ويختلف الأمر مع الفقرة السادسة والعشرون حيث أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (3) اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة.
- 27- فيما تشير نتائج الفقرة السابعة والعشرون إلى تفوق قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (16) على قيمتها الجدولية الأمر الذي يدل على وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (غالبا) والتي حصلت على نسبة (70%) من مجموع نسب الإجابات.

- 28- كما تشير نتائج الفقرة الثامنة والعشرون إلى تفوق قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (11) على قيمتها الجدولية والبالغة (9.49) مما يعني وجود فرق معنوي بين إجابات الفقرة ولصالح الإجابتين (أحياناً 50%)، (نادراً 40%).
- 29- كذلك فإن نتائج الفقرة التاسعة والعشرون تشير إلى تفوق قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (13) على قيمتها الجدولية والبالغة (9.49) مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (أحياناً) والتي حصلت على نسبة (60%) مجموع نسب الإجابات الكلي.
- 30- كما تشير نتائج الفقرة الثلاثون إلى أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (11) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابتين (دائماً 40%)، (غالباً 50%).
- 31- وتبين نتائج الفقرة الواحد والثلاثون أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (11,5) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) مما يُشير إلى وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (أحياناً) والتي حصلت على نسبة (60%) مجموع نسب الإجابات.
- 32- كما تشير نتائج الفقرة الثانية والثلاثون إلى أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (17) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) مما يدل على وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (غالباً) والتي حصلت على نسبة (70%) مجموع نسب الإجابات.
- 33- وأيضاً يظهر من خلال نتائج الفقرة الثالثة والثلاثون أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (13) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) الأمر الذي يبين وجود فروق معنوية بين إجابات الفقرة ولصالح الإجابة (أحياناً) والتي حصلت على نسبة (60%) مجموع نسب الإجابات.
- 34- وكذلك بالنسبة لنتائج الفقرة الرابعة والثلاثون والتي يظهر فيها أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (11) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) مما يدل على وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابتين (دائماً 40%)، (غالباً 50%).
- 35- ومن خلال عرض نتائج الفقرة الخامسة والثلاثون يظهر أن قيمة قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (13) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) مما يدل على وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (غالباً) والتي حصلت على نسبة (60%) مجموع نسب الإجابات.
- 36- وكذلك من عرض نتائج الفقرة السادسة والثلاثون ظهر فيها أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (11) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) مما يدل على وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابتين (دائماً 40%)، (غالباً 50%).
- 37- كما يتبين من خلال عرض نتائج الفقرة السابعة والثلاثون أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (13) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) مما يدل على وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (غالباً) والتي حصلت على نسبة (60%) مجموع نسب إجابات.
- 38- ويظهر من خلال عرض نتائج الفقرة الثامنة والثلاثون أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (12) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) مما يدل على وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة حيث تحتل الإجابة (أحياناً) أعلى نسبة وهي (60%) مجموع نسب إجابات.

- 39- وكذلك الأمر في نتائج الفقرة التاسعة والثلاثون حيث كانت قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (13) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) مما يدل على وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (أحياناً) والتي حصلت على نسبة (60%) مجموع نسب إجابات .
- 40- ويظهر من خلال عرض نتائج الفقرة الأربعون أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (17) أكبر من قيمة (كا2) الجدولية والبالغة (9.49)، مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (أحياناً) والتي حصلت على نسبة (70%) من مجموع نسب الإجابات الكلي.
- 41- كما يتبين من خلال عرض نتائج الفقرة الحادية والأربعون والتي يظهر فيها أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (13) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49)، مما يدل على وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (أحياناً) والتي حصلت على نسبة (60%) مجموع نسب إجابات.
- 42- كما يتبين من نتائج الفقرة الثانية والأربعون أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (11) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (0.05) مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (دائماً) والتي حصلت على نسبة (60%) مجموع نسب إجابات.
- 43- كما تشير نتائج الفقرة الثالثة والأربعون إلى تفوق قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (11) على قيمتها الجدولية والبالغة (9.49) الأمر الذي يدل على وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابتين (غالباً 40%)، (أحياناً 50%) مجموع نسب إجابات.
- 44- كما تشير نتائج الفقرة الرابعة والأربعون إلى تفوق قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (11) على قيمتها الجدولية والبالغة (9.49) الأمر الذي يدل على وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (أحياناً) والتي حصلت على نسبة (60%) مجموع نسب إجابات .
- 45- كما يتبين من خلال عرض نتائج الفقرة الخامسة والأربعون والتي يظهر فيها أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (13) أكبر من قيمة (كا2) الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05) مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (أحياناً) والتي حصلت على نسبة (60%)
- 46- كما يتبين من خلال عرض نتائج الفقرة السادسة والأربعون والتي يظهر فيها أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (17) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (9.49) مما يدل على وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (نادراً) والتي حصلت على نسبة (70%) من مجموع نسب الإجابات.
- 47- كما تشير نتائج الفقرة السابعة والأربعون إلى تفوق قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (11) على قيمتها الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05)، الأمر الذي يدل على وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابتين (دائماً 40%)، (غالباً 50%) من مجموع نسب الإجابات الكلي.
- 48- كما تدل نتائج الفقرة الثامنة والأربعون أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (11) أكبر من قيمة (كا2) الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05) مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (دائماً) والتي حصلت على نسبة (60%) من مجموع نسب الإجابات الكلي.

التردد النفسي وعلاقته بدقة أداء مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية لدى لاعبي الكرة الطائرة (فئة الكبار) بأندية مصراتة

49- كما يتبين من خلال عرض نتائج الفقرة التاسعة والأربعون والتي يظهر فيها أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (13) أكبر من قيمة (كا2) الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05) مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (غالباً) والتي حصلت على نسبة (60%) من مجموع نسب الإجابات الكلي.

50- كما يتبين من خلال عرض نتائج الفقرة الخمسون والتي يظهر فيها أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (11) أكبر من قيمة (كا2) الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05) مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابتين (أحياناً 50%)، (غالباً 40%) من مجموع نسب الإجابات الكلي.

51- كما يتبين من خلال عرض نتائج الفقرة الحادية والخمسون والتي يظهر فيها أن قيمة (كا2) المحسوبة والبالغة (17) أكبر من قيمة (كا2) الجدولية والبالغة (9.49) عند درجة حرية (5-1) ومستوى دلالة (0.05) مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات هذه الفقرة ولصالح الإجابة (غالباً) والتي حصلت على نسبة (70%) من مجموع نسب الإجابات الكلي.

ومن خلال النتائج السابقة التي توصل إليها الباحث يكون قد تحقق الجزء الأول من الهدف الرئيسي للبحث، وكذلك قد أجاب على التساؤل الأول للبحث: ما هو مستوى التردد النفسي لدى العينة قيد البحث؟

عرض نتائج معامل الارتباط بين التردد النفسي ودقة أداء مهارة الضرب الساحق:

#### جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة معامل الارتباط المحتسبة بين التردد النفسي

ودقة أداء مهارة الضرب الساحق

المتغيرات قيد الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
	س	ع	ر	
مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية	9	1,98	0,98	معنوي
التردد النفسي	167,5	26,25		

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى  $0,05 = 0,601$

يتضح من جدول (2) أن قيمة المتوسط الحسابي لدقة أداء مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية بلغت (9) درجات بإنحراف معياري قدره (1,98)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمقياس التردد النفسي (167,5) بإنحراف معياري مقداره (26,25)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (0,98) وهي أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية، وهذا يؤكد وجود ارتباط بين التردد النفسي ودقة مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية للعينه قيد البحث.

#### مناقشة نتائج التساؤل الثاني :

يتضح من جدول (2) وجود علاقة إرتباطية معنوية بين التردد النفسي ودقة أداء مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية وهي علاقة عكسية بمعنى أنه كلما زاد مستوى التردد النفسي عند عينة البحث كلما قلت دقة أداء مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية. ويعزو الباحث وجود هذه العلاقة إلى ضعف العامل النفسي لدى العينة قيد البحث، حيث أنه من أبرز عوامل نجاح الفرق الرياضية هو العامل النفسي الذي يجب أن يستثمره المدربون ويؤجده لصالح اللاعبين الذين يجب أن يظهرون هادئين واثقين متفائلين، وأن يقوم الجهاز الفني بواجبه كاملاً من أجل أن يدخل اللاعب أجواء المباراة مبكراً والثقة والتعاون والإحساس بمسؤولية مشتركة للجميع من أجل الفوز.

كما أن للخبرات المتراكمة دوراً كبيراً في عدم ظهور التردد عند اللاعبين، فعلى المدرب إشراك اللاعبين بأكثر عدد من المباريات التجريبية، وبهذه نضمن توفر خبرات النجاح وتجنب خبرات الفشل وهذا يُتيح للرياضي تقييم قدراته مما يؤدي إلى توجه الرياضي نحو الهدف وبالتالي نحو النتيجة وفي ضوء ذلك يُقرر اللاعب عدم التردد بالإستعانة بالخبرات السابقة. (15 : 167)

وهذا ما أكدته العديد من المتخصصين في هذا المجال، أن للخبرة السابقة أثر مهم في تحديد الحالة التي يتصف بها الرياضي، حيث أن الخبرة القليلة وقلة التجربة ستعرض اللاعب لحالي حمى البداية وعدم المبالاه التي عادة ما تكون سمة التردد النفسي ظاهرة أو مخفية فيها، أما الرياضي الذي يتمتع بخبرة طويلة وممارسات كثيرة فإنه سيكون مستعداً لخوض المباراة وفي درجة عالية من الإستعداد (البدني، والمهاري، والخططي، والنفسي). (3 : 38)

ومن خلال النتائج السابقة التي توصل إليها الباحث يكون قد تحقق الجزء الثاني من الهدف الرئيسي للبحث، وكذلك قد أجاب على التساؤل الثاني للبحث وهو هل توجد علاقة إرتباطية بين التردد النفسي ودقة أداء مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية لدى العينة قيد البحث؟

#### الاستنتاجات :

- في ضوء أهداف البحث، وفي حدود عينة البحث، ومن واقع البيانات والنتائج التي توصل إليها الباحث تم استنتاج الأتي:
- 1- هناك تباين بين مستوى التردد النفسي ودقة أداء مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية في الكرة الطائرة للعينه قيد البحث.
  - 2- وجود علاقة إرتباط عكسية بين التردد النفسي ودقة أداء مهارة الضرب الساحق من المنطقة الخلفية للعينه قيد البحث.
  - 3- قلة الثقة وعدم الثقة بالنفس قد أدت إلى زيادة التردد النفسي للاعبين قيد البحث.
  - 4- عدم تأكيد المدربين أثناء الوحدات التدريبية اليومية والأسبوعية على تعزيز الجانب النفسي لدى أفراد عينة البحث ولاسيما التردد النفسي ومايرتبط بها بصورة خاصة.

## التوصيات :

- اعتمادا على البيانات والمعلومات التي تمكن الباحث من التوصل إليها واسترشاداً بالاستنتاجات وفي إطار حدود البحث يوصي الباحث بما يلي:
- 1- يجب على المدربين العمل على معالجة كل العوامل التي تؤدي إلى ظهور التردد النفسي.
  - 2- التأكيد على الإعداد النفسي للرياضيين باعتباره جانباً مهماً من جوانب الإعداد العام.
  - 3- إجراء بحوث ودراسات تتناول سمة التردد النفسي لدى الرياضيين وعلاقته بمتغيرات بدنية ومهارية أخرى لدى لاعبي الرياضات الأخرى.
  - 4- التأكيد على الجانب النفسي بكل مفرداته وسماته أثناء أداء الوحدات التدريبية.
  - 5- الإهتمام الجيد بالإعداد النفسي كونه عنصر مهم في مرحلة الإعداد الرياضي لتحقيق الإنجازات الرياضية بشكل جيد.

## المراجع :

### أولاً- المراجع العربية :

- 1- ريسان خريط، ناهدة رسن (1988): "علم النفس في التدريب والمنافسات الحديثة"، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة البصرة.
- 2- سمير شيخاني (1994): "علم النفس في حياتنا اليومية"، القاهرة، مطبعة الانجلو المصرية.
- 3- عدنان الدولات، قاسم خويلة (2012): "أثر القلق النفسي لدى لاعبي الريشة الطائرة وعلاقته بمستوى الإنجاز"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية.
- 4- عمار عبد الرحمن قبع (1999): "الطب الرياضي"، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
- 5- فراس حسن عبد الحسين (1999): "بناء مقياس للتردد النفسي في المجال الرياضي (بناء وتطبيق)"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة.
- 6- لفته حميد سلمان (2010): "قياس التردد النفسي لدى لاعبي كرة القدم، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، المجلد التاسع، العدد السابع عشر، كلية العلوم، جامعة البصرة.
- 7- محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان (1998): "الاختبارات النفسية والمهارية"، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 8- محمد خير الحوراني (1996): "الحديث في الكرة الطائرة"- تاريخ، مهارات، تدريب"، ط1، دار الأمل للنشر، الأردن.
- 9- محمد سعد زغلول، محمد لطفي السيد (2001): "الأسس الفنية لمهارات الكرة الطائرة للمعلم والمدرّب"، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- 10- نزار الطالب، كامل طه لويس (1993): "علم النفس الرياضي"، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- 11- نغم صباح حاتم (2013): "التردد النفسي وعلاقته بدقة التهديد بكرة القدم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، العراق.
- 12- هشام هندراوي هويدي (2010): "التردد النفسي لدى لاعبي الجمناستك عند أداء مهارة القفزة الأمامية على حصان القفز"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، العراق.

ثانياً- المراجع الأجنبية :

- 13- Darlene, KLuka and Peter J. Dunn (2002): Volley ball it The edition, Mc Graw.
- 14- Maria Michalopoulou & George tzetis(2002):" Ability profile of the elte volley ball player Dept of physical Education, " sports sciences , Komotini Greece.
- 15-Martens, Rainer. & kobins, vealey. & Bamon, Burton. (1990). Competitive Anxiety in Sport Copyright by Human kinetics". Book publisher.
- 16-Winter, UK. (1998). "Worlds Badminton". World Badminton Magazine.

ثالثاً- المراجع عبر شبكة المعلومات الدولية :

- 17 - [www.husseinmardan.com](http://www.husseinmardan.com),2018.
- 18 - [www.mc.eadanan\\_doulat@yahoo.com](mailto:www.mc.eadanan_doulat@yahoo.com) ,2018.
- 19 - [www.avmed.com](http://www.avmed.com) 2013
- 20 - [www.sprintaquatics.com](http://www.sprintaquatics.com) 2013



## أثر استخدام وسائل تأهيلية مختلفة في زيادة المدى الحركي للمصابين بتيبس مفصل الكتف

أ. صالح امعمر صالح الهماللي

### - المقدمة:

تعتبر الصحة غاية ينشدها كل إنسان، فهي مصدر سعادته ودافعاً لعطائه وإبداعه وتاجاً على رأسه ولا يعرف قيمتها إلا فاقدها، وحيث أن جسم الإنسان يتكون من أجهزة متعددة تعمل في تعاون وتكامل فالهيكل العظمي (قاعدة أساسية) والجهاز الحركي (محرك) والمفاصل (تسهل الحركة) أما الجهاز العصبي (يعطى إشارات تحدد اتجاه الحركة وقوتها) هذه الأجهزة تخوض معركة دائمة مع الجاذبية الأرضية فإن تغلبت عليها نتج عن ذلك قوام معتدل أما العكس فيعطي أشكال من عدم الراحة منها ألأم الكتف.

ويعتبر ألم مفصل الكتف إحدى أكثر الإصابات انتشاراً في العصر الحديث، فما زال يشكل تحدياً صحياً حقيقياً من حيث الوقاية والمعالجة، وتقدر الأكاديمية الأمريكية لجراحة العظام أن ما بين 2 - 5% من السكان البالغين يعانون من تيبس الكتف في أي وقت من الأوقات. حيث يعاني معظم الأشخاص من تطور تيبس الكتف في مراحل متعددة وتجربة الألم المستمر في المفصل بالإضافة إلى تصلب الكتف لمدة تصل من شهر إلى عدة أشهر. (5)

إن حرية الحركة واستقرار المفصل وسلامته تقع إلى حد كبير على الأربطة والأوتار والعضلات الداعمة والساندة والمثبتة له والتي تحيط به كحزام محوري يطوق الكتف ويحميه من الانفصال عن التجويف الذي يستقر فيه رأس عظم العضد. فالحركات المتعددة الاتجاهات وذات الأهمية المختلفة والمتزايدة مع غيرها من مفاصل الطرف العلوي مثل عظم الترقوة وعظم لوح الكتف توضح الوظيفة التي يقوم بها هذا المفصل كعضو مهم من أعضاء الجسم الفاعلة في الجهاز الحركي والذي يقع في الأهمية بالنسبة لبقية مفاصل الطرف العلوي. (6) إذ يؤكد العديد من الأخصائيين على الأهمية الكبيرة التي يجب أن تولي لمفصل الكتف في البرنامج التأهيلي إذ أن تعطيل الكتف يعني توقف الذراع بكاملها عن الوظيفة ومما يؤثر سلباً على بقية الوظائف الحركية للمريض المصاب مثل المشي لذا سيمتنع من مزاوله أي نشاط من البرنامج العلاجي بسبب الألم. (6)

ومفصل الكتف من أهم أجزاء الجسم الذي يقوم بالعديد من الوظائف الحيوية. وعندما تحدث إصابات الكتف عادة ما تكون ناتجة عن الإفراط في استخدام مفصل الكتف، ومن هذه الإصابات تيبس الكتف فغالباً ما يتم تشخيصها عندما تعاني من صعوبة حركة الكتف وعدم القدرة علي الدوران بشكل صحيح حيث تصبح أنسجة مفصل الكتف أكثر سمكاً وتشديداً وتتطور الأنسجة مع مرور الوقت.

ونتيجة لذلك، تظهر مجموعة من الأعراض الشائعة مثل التورم، ألم، الصلابة ومن المرجح أن تُصاب بهذه الحالة إذا كان عمرك يتراوح بين 40 - 60 عاماً. (2)

تيبس الكتف من الحالات الشائعة فعندما يواجه الشخص تصلب مستمر وألم في الكتف يمكن أن يستمر عدة أسابيع على الأقل. ومن المرجح أن يتطور الألم عندما يزيد الالتهاب حول الكتف بسبب عدم حركة الكتف أو مشاكل التمدد وثنى الكتف عادة. ويحدث هذا عادة عندما يتعافى شخص ما من الإصابة أو الخروج من الجراحة أو الإصابة بالتهاب المفاصل أو من الحركة المحدودة الناتجة عن نط حياة ثابت. (2)

وتتضح أهمية دراسة مفصل الكتف لأهميته الوظيفية التي يقوم بها في الحركة الحياتية للإنسان إذ أن إصابة عضلة أو رباط أو عصب يعمل على مفصل الكتف يؤثر على وظيفته الحركية، فتتوقف حركة المفصل الطبيعية مما يؤدي إلى ضعف الدورة الدموية في المنطقة فتعرض أربطة المفصل للانكماش والتيبس وترافق الحالة تليف وقصر في العضلات والأوتار وضمور في القوة العضلية وتقل المرونة فتتحدد الحركة مع ظهور نوبات الألم الشديد عند الحركة وحتى بدونها في بعض الحالات. (7)

#### - مشكلة البحث:

يعد مفصل الكتف أحد أكثر مفاصل الجسم تعقيداً وذلك لأن تركيبه التشريحي يحدد وظائفه، حيث تقع عليه مسؤولية العديد من الحركات المختلفة، والتي تلقي عبئاً على هذا المفصل وتعرضه وبشكل مستمر للإصابة، وكذلك بعض الأمراض التي قد تؤدي إلى حدوث إعاقة بالجهازين العضلي والعصبي. (2)

يمكن اللجوء إلى العلاج المبكر لتيبس الكتف من خلال تنفيذ التمارين التأهيلية التي تستهدف عضلات الكتف وعادة ما تكون تمارين تمدد ، تطبيق مضادات الالتهاب الطبيعية على الكتف كل هذه الطرق تساعد في السيطرة على الأعراض ومنع تفاقمها وفقاً لما ذكرته تقارير كلية الطب في جامعة هارفارد ، ويمكن لكبار السن أن يعانون من حالات طبية أخرى تؤثر على مستوى الشعور بالألم مثل مرض السكري، مشاكل الغدة الدرقية فهم أكثر عرضة لتجربة تيبس الكتف، لذلك يجب أن يسيطروا على هذه الحالة باتباع أسلوب حياة صحي أكثر لتقليل خطر الإصابة وكذلك المضاعفات. (8)

وبدراسة وتحليل محتوى البرنامج التقليدي بقسم العلاج الطبيعي بمستشفى ابوسليم ومن خلال أخذ آراء بعض أخصائي العلاج الطبيعي العاملين بالقسم وخارجه ، فقد وجدت الباحثة قصور في هذه البرامج وخاصة المتعلقة بمفصل الكتف حيث أنها تهتم بالتركيز على مجموعة عضلية واحدة ونادراً ما يستمر البرنامج التأهيلي حتى يعود الطرف المصاب مساوياً للطرف السليم ، وكذلك قلة الاعتماد في تأهيل مثل هذه الإصابات على نوع العلاج الحركي المتمثل في التمرينات العلاجية المختارة في الوقت الذي يحتاج فيه المصاب إلى بيئة علاجية يشعر فيها بالأمان التام أثناء عملية التأهيل.

لذا كانت هناك حاجة ماسة للمزيد من البرامج التأهيلية والمبنية على أسس علمية مدروسة، وخاصة في مجال التمرينات العلاجية للارتقاء بمستوى تأهيل مفصل الكتف بعد إصابته بالتيبس ، ومن هنا تحددت مشكلة البحث وأهميته في وضع برنامج تأهيلي مقترح لتأهيل تيبس مفصل الكتف .

#### - أهمية البحث :

##### أولاً - الأهمية العلمية للبحث:

- تعتبر هذه الدراسة إحدى المحاولات العلمية الحديثة لوضع برنامج تأهيلي مقترح لتأهيل تيبس مفصل الكتف في إطار من العلاج المتكامل.

- تساعد هذه الدراسة من خلال البرنامج البدني العلاجي في علاج وتأهيل تيبس مفصل الكتف على تقليل درجة الألم وتقوية العضلات العاملة على مفصل الكتف وتحسين المدى الحركي لمفصل الكتف.

##### ثانياً - الأهمية التطبيقية:

- نتائج هذه الدراسة سوف تساعد العاملين وغير العاملين في المجال الرياضي في معرفة كيفية استخدام طرق تأهيل تيبس مفصل الكتف من خلال معرفة كيفية استخدام طرق التأهيل المختلفة للتمرينات الثابتة والمتحركة وكيفية تطبيقها لتفادي حدوث الإصابات.

- تمثل هذه الدراسة مساهمة فعالة في مجال التأهيل التطبيقي للتخلص من تيبس مفصل الكتف والآلام الناتجة عن الإصابة مما يؤدي إلى سرعة استشفاء المصابين وعودتهم إلى الحياة الطبيعية

#### - أهداف البحث:

تهدف البحوثات للتعرف على:

- أثر البرنامج العلاجي والتأهيلي على إصابة تيبس الكتف.
- دلالة الفروق في تأثير البرنامج العلاجي والتأهيلي خلال مراحل التنفيذ.
- فروض البحث:
- هل يؤثر البرنامج العلاجي والتأهيلي إيجابياً في معالجة إصابة تيبس الكتف .
- وجود فروق ذات دلالة معنوية مراحل تنفيذ البرنامج العلاجي والتأهيلي لإصابة تيبس الكتف.
- مجالات البحث:

المجال المكاني: قسم العلاج الطبيعي بمستشفى أبو سليم .

المجال الزمني: ابتداءً من 2022/5/20 ولغاية 2022/8/20

المجال البشري: مجموعة من المصابين بإصابة تيبس الكتف والناتجة عن إصابات مختلفة.

#### - المصطلحات المستخدمة في البحث:

العلاج الطبيعي: هو أحد أنواع المهن الطبية، والذي يعتمد على إعادة تأهيل المرضى، لاستعادة وتطوير القدرات الحركية والوظيفية لديه، من خلال وضع برنامج علاجي شامل.

الإصابة: هي تعرض أنسجة الجسم المختلفة لمؤثرات خارجية تؤدي إلى إحداث تغيرات تشريحية وفسيولوجية مما يعطل عمل أو وظيفة ذلك النسيج.

إعادة التأهيل: هو استخدام الأساليب الطبية والاجتماعية والتربوية والمهنية بشكل منظم ومتناسق لتدريب وإعادة الفرد إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه حسب قدراته واستعداداته.

تيبس الكتف: تيبس مفصل الكتف يعني عدم القدرة على تحريكه، بالتالي الشخص المصاب به لا يكون قادراً على أداء الأنشطة والمهام اليومية العادية، كارتداء الملابس مثلاً .

#### الدراسات السابقة:

- دراسة فوزية على إمام(2013)

وعنوانها: (تأثير برنامج تأهيلي لتيبس مفصل الكتف لدى بعض الرياضيين)، وقد هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تأهيلي مقترح لخلع مفصل الكتف لدى لاعبي الكاراتيه ومدى تأثير البرنامج المقترح على كلا من: المدى الحركي لمفصل الكتف المصاب بالتيبس، القوة العضلية للعضلات العاملة على مفصل الكتف المصاب بالتيبس. وقد اشتملت عينة البحث على 4 لاعبين تم اختيارهم بالطريقة العمدية من المصابين بتيبس مفصل الكتف.

وقد تمثلت أهم النتائج التي تم التوصل إليها في:

- تأثير البرنامج المقترح تأثيراً إيجابياً على متغير المدى الحركي لمفصل الكتف المصاب بالتيبس لصالح البعدي.

- تأثير البرنامج المقترح تأثيراً إيجابياً على متغير القوة العضلية للعضلات العاملة على مفصل الكتف المصاب بالتيبس لصالح البعدي.(4)
- دراسة إبراهيم سعد زغلول: (2011)
- وعنوانها : (تأثير برنامج تمارين علاجية على إصابة تيبس مفصل الكتف)، وقد هدف البحث إلى التعرف على تأثير تمارين علاجية علي إصابة تيبس مفصل الكتف المتكرر ، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي ، وقد اشتملت العينة علي (7) طلاب من طلاب كلية التربية الرياضية بالرقازيق .
- وتمثلت أهم النتائج التي تم التوصل إليها في :
- أدي برنامج التمارين العلاجية بإصابة تيبس مفصل الكتف والتي تم وضعها جعلت المصاب يستغنى عن إجراء جراحة لعلاج تكرار حدوث تيبس في مفصل الكتف.(1)
- دراسة سعد العوزى وآخرون (2003)
- وعنوانها : (تأثير تمارين العلاجية علي الألم واستعادة الوظائف والقوة العضلية والمدى الحركي للمصابين بتيبس الكتف)، وقد هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير تمارين القوة العضلية والتحكم الحركي على المصابين بإصابة الكتف المتيبس، وقد استخدم الباحثون المنهج التجريبي، واشتملت العينة على 35 مصاب تم تقسيمهم إلى : مجموعة تتعرض لتمرينات التحكم الحركي والقوة العضلية وعددهم (17) ، مجموعة تتعرض لأجهزة العلاج الطبيعي وعددهم (18) ، وأظهرت النتائج الدراسة وجود فروق بين المجموعتين في التخلص من الألم واستعادة الوظائف والقوة العضلية والمدى الحركي للمصابين لصالح مجموعة تمارين القوة العضلية والتحكم الحركي وان تمارين التحكم الحركي والقوة العضلية مناسب تماماً لتأهيل المصابين بأعراض الكتف المختنق.(3)

#### - منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث.

#### - مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في المصابات بتيبس الكتف والمترددات على قسم العلاج الطبيعي بمستشفى أبو سليم .

#### - عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (12) مصاب بإصابة تيبس الكتف من الإناث وإصابتهن مختلفه الأسباب منها إصابة مباشرة على الكتف مثل الكسر أو الخلع أو غير مباشرة بسبب مرض آخر ليس للكتف علاقة به مثل الشلل النصفي الناتج عن الجلطة الدماغية أو الرقود بالفراش بسبب مرض وظيفي باطني معين، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية.

جدول رقم (1) التوصيف الإحصائي لعينة البحث في متغيرات السن ، الطول ، الوزن .

بعض المتغيرات	ووحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
السن	السنة	42.0	1.8	39.0	2.18
الطول	سم	162.4	1.32	163.0	0.45
الوزن	كجم	74.6	2.43	75.0	0.15

يتضح من جدول رقم (1) التوصيف الإحصائي لعينة البحث في متغيرات السن، الطول، الوزن أن جميع قيم الالتواء تتراوح ما بين (0.15) و (2.18) وهي تنحصر ما بين (3: -3) مما يدل على تجانس العينة.

- الأدوات المستخدمة بالبحث:

- جهاز جينوميتر لقياس زوايا مفصل الكتف عند التباعد والتقريب والمد المفرط والرفع.

- جهاز الأشعة المايكروية لتسخين المفصل.

- أثقال ممثلة بأكياس رملية بأوزان (1 كغم، 2 كغم).

- طريقة القياس:

تم قياس زوايا مفصل الكتف مع الذراع من وضع الوقوف بالنسبة للمصاب إذ يتم تثبيت إحدى ذراعي جهاز الجينوميتر على لوح الكتف من جهة الظهر وبشكل عمودي على الظهر وتكون نقطة ارتكاز محور الزاوية على نقطة التمثيل بين رأس عظم العضد ولوح الكتف وتكون الذراع الثانية لجهاز الجينوميتر موضوعة على امتداد عظم العضد من الجهة الوحشية، ثم نطلب من المصاب رفع الذراع جانباً عالياً لقياس زاوية التجميد والتقريب أما عند قياس زاوية المد المفرط لمفصل الكتف نثبت إحدى طرفي أداة القياس على الناحية الوحشية للذراع الأخرى على الناحية الإنسية للعضد، ثم نطلب من المصاب إرجاع الذراع للخلف بمدّها بشكل كامل بأقصى مد ممكن لنسجل قياس زاوية المد المفرط للكتف، وإن قياس هذه الزاوية من وضع الوقوف أيضاً، أما قياس زاوية الرفع للكتف فكانت من وضع الاستلقاء على الظهر إذ نثبت إحدى طرفي أداة القياس على الناحية الوحشية للذراع والآخر على الناحية الإنسية لعظم العضد ثم نطلب من المصاب رفع الذراع بأقصى قدر ممكن بعدها نسجل قياس زاوية رفع الكتف .

لقد تم قياس زوايا التقريب والتباعد والمد المفرط والرفع قبل البدء بالعلاج وهو القياس القبلي ، ثم بعد مرور (6) أسابيع تم إعادة القياس للتعرف على مستوى التطور بالعلاج وهو قياس وسطي، ثم بعد مرور (12) أسبوع أعيد القياس بشكل نهائي، وتمت إجراءات القياس في قسم العلاج الطبيعي بمستشفى أبو سليم .

### البرنامج العلاجي والتأهيلي:

يتضمن البرنامج ثلاث محاور علاجية:

أولاً: يبدأ العلاج بتسخين مفصل الكتف والعضلات العاملة عليه قبل البدء بالتمارين العلاجية والذي يتم بواسطة الأشعة المايكروية (MW) والتي توجه نحو مفصل الكتف لمدة (15-20) دقيقة ثم بعدها يبدأ المعالج بإجراء التمارين المقررة في البرنامج والتي يتخللها التدليك اليدوي الارتخائي.

ثانياً: برنامج التمارين العلاجية والذي يتضمن (72) وحدة تدريبية علاجية بمعدل (6) وحدات أسبوعياً موزعة على (12) أسبوع، ويتراوح زمن الوحدة العلاجية بين (15-25) دقيقة، ويوضح البرنامج في الملحق بالتفصيل.

ثالثاً: الواجب المنزلي الذي يتعلق بالمصاب نفسه وذويه إذ يوصى المصاب بإجراء حمام حار للكتف مع التأكيد بتوجيه الشور المائي نحو مفصل الكتف والمناطق المحيطة به لإجراء نوع من التدليك المائي لها والحصول على أكبر قدر ممكن من الارتخاء وتنشيط الدورة الدموية في المنطقة لضمان الاستجابة الفسلجية وتنشيط عمليات الأيض الحاصل عند التحريك بالتمارين.

أثر استخدام وسائل تأهيلية مختلفة في زيادة المدى الحركي للمصابين بتيبس مفصل الكتف

كما يوصى المصاب بالتعامل مع الذراع المصابة بأكثر قدر ممكن من الحركات في فعاليات الحياة اليومية والتحرك يكون محدود الألم، لأن عدم التحريك وإهمال هذا الجانب عند العلاج يؤخر الشفاء ويبطئ العملية التأهيلية، والتعامل بالذراع وتحريكها يساهم في المحافظة على مستوى المرونة المتحققة في التأهيل وكذلك القوة العضلية كما يحافظ على المفاصل الأخرى في الذراع المصابة والعضلات العاملة عليها وسلامتها من الضمور والتيبس والحيلولة دون تراجعها جراء تعطل حركتها.

#### - المعالجات الإحصائية :

تم معالجة البيانات الاحصائية باستخدام الوسائل الآتية:

- الوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .
- تحليل التباين (ف) بطريقة القياسات المتكررة وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية ( SPSS ).
- عرض النتائج:

#### الجدول رقم (2) يبين قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبارات المرونة لمفصل الكتف المصاب.

المتغير المقاس	وحدة القياس	الاختبار	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
زاوية التقريب والتباعد	درجة	الاختبار القبلي	12	39.667	10.957
		الاختبار الوسطي	12	91.750	7.085
		الاختبار النهائي	12	124.500	9.376
زاوية المد المفرط	درجة	الاختبار القبلي	12	7.000	2.045
		الاختبار الوسطي	12	13.917	2.678
		الاختبار النهائي	12	26.417	6.459
زاوية الرفع	درجة	الاختبار القبلي	12	36.417	12.450
		الاختبار الوسطي	12	96.167	9.861
		الاختبار النهائي	12	142.417	23.716

#### الجدول رقم (3) يبين قيم (ف) المحتسبة لاختبارات المرونة لمفصل الكتف المصاب.

المتغير المقاس	وحدة القياس	الاختبار	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الاحتمالية
زاوية التقريب والتباعد	درجة	القبلي مقابل الوسطي	325.08	1	325.08	431.98	**0.000
		الوسطي مقابل النهائي	129.750	1	129.750	193.88	**0.000
زاوية المد المفرط	درجة	القبلي مقابل الوسطي	574.083	1	574.083	204.26	**0.000
		الوسطي مقابل النهائي	187.000	1	187.000	72.888	**0.000

زاوية الرفع	درجة	القبلي مقابل الوسطي	428.750	1	428.750	550.36	**0.000
		الوسطي مقابل النهائي	257.750	1	257.750	93.30	**0.000

#### - مناقشة النتائج:

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (3) والمعبرة عن قيم (ف) المحتسبة لاختبارات المرونة للزوايا الرئيسية الفاعلة في مفصل الكتف، ظهرت فروق ذات دلالة معنوية بين القياسات القبلي والوسطي والنهاية لكل زاوية، ويعزو الباحثات سبب معنوية الفروق إلى فاعلية وتأثير البرنامج العلاجي كوحدة متكاملة اذ تشير المصادر بأن التمرينات العلاجية تعطي أربعة فوائد أساسية وهي : (تحسين وتنشيط الدورة الدموية، وتقوية الأربطة والأوتار والعضلات العاملة وتحسين النغمة العضلية، وتزيد من المرونة ) فضلاً عن استخدام التمرينات بالمقاومة السلبية والإيجابية بعضها بالأنثقال أو بدونها ، جميع هذه التمرينات تحسن من الفوائد السابق ذكرها بشكل أفضل (167,1985) . وترى الباحثات أن (72) وحدة تدريبية علاجية مركزة وبمعدل (6) وحدات أسبوعياً وعلى مدى (12) أسبوع كافية لإحداث استجابة للعلاج "فإن تركيز التدريب على مجموعات عضلية معينة يعد أكثر فاعلية". (علاوي وعبد الفتاح، 1983 و28) . كما أن الاهتمام بالتمرينات العلاجية واستخدامها بطريقة علمية يحافظ على جسم الانسان ويعيد العمل الطبيعي للنسيج المصاب أو المريض ، وهذا ما أشار إليه (خليل وآخرون، 1997، 248). (2)

وتؤكد نشرة المشاهدات الطبية والتي تعرض نشراتها على الشبكة الدولية الإنترنت ضمن موضوع آلام الكتف وحديثها عن إصابة تيبس الكتف تقول " أن العلاج لإصابة تيبس الكتف يعتمد بالدرجة الأولى على أداء التمرينات الرياضية العلاجية لمفصل الكتف المتيبس وأحياناً نلجأ إلى تحريك المفصل تحت مخدر عام ". (2004) .

وتعلل الباحثات معنوية الفروق الظاهرة في النتائج الإحصائية لاختبار المرونة للحركات الرئيسية لمفصل الكتف إلى أن العلاج الطبيعي هو السبيل الأمثل لعلاج هذه الإصابة وبشكل رئيسي مع وسائله المختلفة وبالاعتماد الرئيسي على التمرينات العلاجية وهذا ما يتفق مع تأكيد ( العوادلي ، 1999) بأن علاج تيبس الكتف ينحصر في العلاج الطبيعي المكثف لاستعادة المدى الحركي للمفصل، وهو يتركز في العلاج الكهربائي بأشعة الموجات المتناهية في القصر ثم أشعة الموجات فوق الصوتية وأشعة انترفيزنشاو وأشعة الليزر والتحريك التدليك الطبي والتمرينات العلاجية التدريجية إذ يمكن للتمرينات الإيجابية لمرونة المفصل أن تعطي نتائج طيبة ويسكن الآلام وتستعيد في معظم الحالات المدى الحركي بالكامل. (العوادلي، 1999، 36-46)

كما أن للحرارة الموجية العميقة والمتمثلة بالموجات الميكروية الدقيقة أثراً فعالاً في التأثير على الأنسجة الرباطية والعضلية المتيبسة إذ بفعليها تنهياً هذه الأنسجة للاستجابة للحركات والتمارين العلاجية فتعمل على رفع درجة الحرارة في المنطقة وبها ترتفع نسبة اللزوجة في العضلات وترتخي الأنسجة والأعصاب المحيطية مما يقلل الشعور بالألم عند التحريك وتحصل الفائدة منه بشكل أفضل مما لو كانت التمارين لوحدها دون أن يسبقها التسخين. (علاوي وعبد الفتاح، 1984، 78).

كما أن تخصيص برنامج علاجي تأهيلي لإصابة متلازمة تيبس الكتف بأسلوب علمي تنفيذاً وصياغة لم يسبق أن أعد من باحثين آخرين أو جهة تهتم بهذا الشأن يعد أمراً إيجابياً يساعد المصابين بهذه الإصابة على الاستفادة منه في علاجهم.

#### - الاستنتاجات:

- 1- أثر البرنامج العلاجي والتأهيلي إيجابياً على إصابة تيبس الكتف.
- 2 - إن ممارسة التمارين العلاجية المعدة ضمن برنامج علاجي مركز ومتكامل يكون له تأثير إيجابي على تحسين زوايا العمل في مفصل الكتف المتيبس.
- 3 - إن الربط بين وسائل العلاج الطبيعي المختلفة يساعد في تسريع العملية التأهيلية وكذلك الاهتمام بالجانب النفسي للمصاب من خلال التشجيع والتحفيز والتنويع والتشويق له أثر إيجابي في العلاج.

#### - التوصيات:

- 1 - استخدام البرنامج العلاجي والتأهيلي المعد لعلاج إصابة تيبس الكتف وتعميمه على مراكز التأهيل والعلاج الطبيعي.
- 2 - توظيف وسائل العلاج الطبيعي والربط بينها في العملية التأهيلية لكونها أثبتت نتائج جيدة في علاج هذه الإصابة وتخفيف الآلام بنسبة عالية.
- 3 - الاهتمام بالجانب النفسي عند تنفيذ البرنامج بما يحقق قبول المصابين للعلاج والتفاعل والتكيف معه خلال مراحل العلاج وهذا ما يضمن نجاح العملية التأهيلية.
- 4 - إعداد برامج مشابهة تعتمد وسائل علاجية أخرى مثل العلاج المائي بالأحواض المائية وأجهزة التحريك الكهربائية وغيرها.

#### المراجع

##### المراجع العربية:

- 1 - إبراهيم سعد زغلول (2011) ، تأثير برنامج تمارين علاجية خاصة لإصابة خلع مفصل الكتف.
- 2 - خليل محمد حسين و آخرون ، " معدل انتشار الانحرافات القوامية للمرحلة السنية (6-11) " ، المؤتمر العلمي الثاني لرياضة المرأة، جامعة الإسكندرية، مصر، 1997.
- 3- سعد العوزي وآخرون (2003) ، تأثير التمارين العلاجية علي الألم واستعادة الوظائف والقوة العضلية والمدى الحركي للمصابين بتيبس الكتف .
- 4 - فوزية على إمام (2013)، تأثير برنامج تأهيلي لتيبس مفصل الكتف لدى لاعبي الكاراتيه.
- 5 - إبراهيم الدوري: علم التشريح، دار الكتاب للطباعة والنشر، بغداد، 1988.
- 6 - عبد العظيم العوادلي : الجديد في العلاج الطبيعي والإصابات الرياضية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

##### المصادر الأجنبية :

- 7- James H. Rimmer: Fitnees and Rehabilitation programs for special population; northern luinois university, WCB, Brown and Bench mark publishers, USA, 1994.
- 8- Robert C. France: Introduction to Sports Medicine and Athletic Training; library of congress, cataloguing in publication data, printed in Canada, 2004.



**الملحق رقم (1)**  
**البرنامج العلاجي والتأهيلي**  
**( برنامج التمارين العلاجية )**  
**(الأسبوع الأول)**

التمرين الأول : من وضع الاستلقاء على الظهر يقوم المعالج برفع الذراع وهي ممدودة من مفصل المرفق نحو الأعلى ثم حفظها مع مراعاة مستوى الألم عند التحريك ، تكرار الأداء (6-8) يعاد التمرين مرتين.

التمرين الثاني : من وضع الاستلقاء على الظهر يقوم المعالج بتحريك الذراع وهي ممدودة كلياً باتجاه الجانب والخارج بعيداً عن الجذع ثم إرجاعها مع مراعاة مستوى الألم عند التحريك، تكرار الأداء (6-8) يعاد التمرين مرتين.

التمرين الثالث : من وضع الاستلقاء على الظهر يقوم المعالج برفع الذراع وهي ممدودة من مفصل المرفق نحو الأعلى ثم تحريك الذراع باتجاه اليمين ثم باتجاه اليسار ثم العودة للوضع الابتدائي مع مراعاة مستوى الألم عند التحريك، تكرار الأداء (6-8) يعاد التمرين مرتين.

التمرين الرابع : من وضع الاستلقاء على الظهر يقوم المعالج بتحريك الذراع نحو الجانب والخارج بعيداً عن الجذع ثم تدوير الذراع نحو الأمام بدوائر صغيرة مع مراعاة مستوى الألم عند التحريك، تكرار الأداء (6-8) يعاد التمرين مرتين.

**(الأسبوع الثاني)**

تعاد تمارين الأسبوع الأول نفسها مع زيادة عدد مرات تكرار الأداء في التمرين إلى (10) تكرارات ويعاد التمرين ثلاث مرات بدلاً من مرتين.

**(الأسبوع الثالث)**

تعاد تمارين الأسبوع الثاني بالشدة وجرعات الأداء نفسها مع إضافة التمرينين الآتيين:

التمرين السادس : من وضع الوقوف باتجاه الحائط ( المسافة بين الحائط والقدمين 20سم) يقوم المصاب بزحلقه الذراع بعد وضع كف الذراع المصابة على الحائط عن طريق حركة ثني ومد أصابع الكف والزحلقه نحو الأعلى لمحاولة رفع الذراع بمساعدة الذراع السليمة، وتكرار الأداء (6-8) ويعاد مرتين.

التمرين السابع : من وضع الاستلقاء على الظهر ( تشابك أصابع الكفين أمام الصدر) يؤدي حركة رفع الذراعين نحو الأعلى بأقصى مدى حركي ثم خفضهما، وتكرار الأداء (6-8) ويعاد التمرين مرتين.

**(الأسبوع الرابع)**

تعاد تمارين الأسبوع الثالث نفسها مع زيادة في جرعة الأداء للتمرينين السادس والسابع لتصبح (10) تكرارات وتعاد ثلاث مرات.

**(الأسبوع الخامس)**

تعاد تمارين الأسبوع الرابع بالشدة والتكرارات نفسها مع إضافة التمرين الآتي:

التمرين الثامن : من وضع الاستلقاء على الظهر يقوم المصاب بمشابكه أصابع اليدين مع بعضها ثم رفع الذراعين عالياً بمد المرفقين بعدها يقوم بحركة الذراعين من مفصل الكتفين نحو الخلف بأقصى مدى ممكن ثم إرجاعهما إلى الوضع الابتدائي، وتكرار الأداء (6-8) ويعاد التمرين مرتين.

### (الأسبوع السادس)

تعاد تمارين الأسبوع الخامس نفسها بشدتها وتكراراتها مع زيادة في تكرار التمرين الثامن إلى (10) تكرارات ويعاد ثلاث مرات.

### (الأسبوع السابع)

تعاد تمارين الأسبوع السادس بالشدة والتكرارات نفسها مع إضافة التمرين الآتي:

التمرين التاسع : من وضع الاستناد الأمامي على طاولة أو منضدة ثابتة بالذراع السليمة يمسك المصاب ثقل بوزن (1 كغم) باليد المصابة ويحرك الذراع من مفصل الكتف لرسم دوائر وهمية على الأرض باتجاه اليمين ويتكرر أداء (6-8) ثم باتجاه اليسار كذلك، ويعاد التمرين مرتين.

### (الأسبوع الثامن)

تعاد تمارين الأسبوع السابع بالشدة والتكرارات نفسها مع زيادة في شدة التمرين التاسع ليصبح وزن الثقل (2 كغم) وتكرار الأداء (10) ، والتمرين العاشر يصبح تكرار الأداء (10) ويعاد ثلاث مرات.

### (الأسبوع التاسع)

تعاد تمارين الأسبوع الثامن بشدتها وتكراراتها نفسها مع زيادة في تكرار الأداء للتمرين التاسع لتصبح (10) ويعاد ثلاث مرات. وإضافة التمرين الآتي:

التمرين الحادي عشر : من وضع الوقوف أمام سلم أو شبك متدرج يقوم المصاب بمحاولة إيصال الذراع المصابة لمسك أعلى درجة يستطيع المصاب الوصول إليها ومسكها ثم الثبات بالوضع لمدة (30 ثانية) وبعدها يأخذ راحة (10 ثواني) ثم تعاد الحركة وتكرار الأداء (6) مرات.

### (الأسبوع العاشر)

تعاد تمارين الأسبوع التاسع بالشدة والتكرارات نفسها مع زيادة تكرار التمرين الحادي عشر ليصبح (8) مرات، وإضافة التمرين الآتي:

التمرين الثاني عشر : من وضع الجلوس على كرسي والذراع المصابة بجانب سلم أو شبك متدرج يمسك المصاب بأعلى درجات السلم التي يستطيع الوصول إليها. ويقوم بعدها بمحاولة ثني الجذع للجهة البعيدة عن السلم ويتكرر أداء (6-8) ويعاد التمرين مرتين.

### (الأسبوع الحادي عشر)

تعاد تمارين الأسبوع العاشر بالشدة والتكرارات نفسها مع زيادة في تكرار التمرين الثاني عشر ليصبح (10) ويعاد ثلاث مرات، وإضافة التمرين الآتي:

التمرين الثالث عشر : من وضع الجلوس على كرسي من دون مقابض أو مصطبة تمرين يمسك المصاب بثقل وزن (2 كغم) بالذراع المصابة يقوم برفع الذراع الممدودة كاملاً والحركة من مفصل الكتف نحو الأمام وعالياً لأقصى مدى حركي ممكن ثم خفضها ليرفعها بعدها مباشرة نحو الجانب والأعلى بأقصى مدى حركي ممكن ثم خفضها وتكرار الأداء (6-8) ويعاد التمرين مرتين.

### (الأسبوع الثاني عشر)

تعاد تمارين الأسبوع الحادي عشر بالشدة والتكرارات نفسها مع زيادة في تكرار التمرين الثالث عشر ليصبح (10) ويعاد التمرين ثلاث مرات.

## التربية البدنية الرياضية في الفلسفة الإسلامية

أ. منيرة يوسف إبراهيم السويحلي

### مقدمة البحث :

تعتبر التربية البدنية، أو كما نطلق عليها بالتربية البدنية الرياضية من أهم الموضوعات التي يجب أن تتناول بالدراسة و التحليل والاهتمام، ولهذا وقع اختيارنا على موضوع التربية البدنية الرياضية من منظور الشريعة الإسلامية والفلسفة الإسلامية، و الكثير من الأشخاص والمجتمعات يعتقدون أن الشريعة الإسلامية تقف ضد أي ممارسة بدنية رياضية، و تنفي وجود هذا النوع من الرياضات، والبعض يؤكد أن الدين الإسلامي يحرم ممارسة الرياضات البدنية، وقد يتعرض للعقاب في الآخرة إذا قام ممارستها، وبالبحث عن صحة هذا الاعتقاد ، وجدنا انه اعتقاد باطل ويجب محاربته ، لأن العبادات في الشريعة الإسلامية ترتبط بالرياضات البدن كما هو الحال في ركن الصلاة والصوم والحج، وكذلك تطرق الأمر لدائرة المعاملات و العقائد، ولهذا أجازت شريعتنا الإسلامية وكذلك جل فلاسفة الإسلام، أو ما نطلق عليه مصطلح الفكر الإسلامي لم يعارض الممارسات البدنية الرياضية، وحتى في إثبات وجود النفس البشرية وعلاقتها بالعقل، وإثبات الوجود و الموجودات، أن ذلك عن طريق الثبات والحركة، لذلك نوضح بهذه الورقة البحثية التربية البدنية من المنظور الإسلامي ودليل ذلك .

وتم تقسيم الورقة البحثية من خلال خطة البحث وهي كالآتي :-

### أولا الفرضيات:-

- 1- التربية البدنية من منظور الشريعة الإسلامية موجودة كحقيقة او خيال
- 2- أحكام الشريعة الإسلامية من خلال الكتاب والسنة وأدله إجازة ممارسة التربية البدنية الرياضية
- 3- فلاسفة الإسلام و التربية البدنية والرياضة .

### ثانيا: الأهمية :-

تكمن أهمية الورقة البحثية بكونها تتناول موضوع يهم كل فرد وكل مجتمع، و تشجيع الأفراد والمجتمعات على ممارسة كافة الرياضات البدنية لأن الجسم السليم في العقل السليم وكذلك العقل السليم في الجسم السليم

### ثالثا: الاهداف:-

- 1- إن المجتمع الإسلامي لا ينفي لممارسة أي نشاط بدني رياضي
- 2- يصحح الأفكار , الخاطئة والتي تضع الشريعة والفلسفة الإسلامية عقيمة لا تشجع أي نشاط رياضي .
- 3- الإشارة إلى انواع الممارسات البدنية الرياضية التي ظهرت في المجتمع الإسلامي وكان السبب في ظهور وتنوع الأنشطة البدنية والتي يجب أن لا تلحق أي ضرر مادي أو معنوي لمن يمارس التربية البدنية .
- 4- الحث على التنافس والمسابقات الرياضية لي خلق إنسان ومجتمع سليم خالي من العقد والأمراض النفسية والصحية .

#### رابعاً: المفاهيم والمصطلحات:-

الرياضة:- هي مجموعة من الأعمال يقوم بها الإنسان بصورة فردية، أو جماعية لغرض تنمية الجسم وتدريبه وأشغال الوقت، وتهذيب السلوك، وقد وصى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام على الاهتمام بما يقوي الجسد ويحفظه صحيحاً سليماً، ومن ذلك التربية الرياضية التي ستساهم في بناء الجسد بنائاً سليماً[6]

الرياضة والتربية البدنية:- تعرف الرياضة بأنها مجهود جسدي فردي أو جماعي عادي، أو مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها بهدف تقوية المهارات ، أو المنافسة أو التميز، أو تقوية الثقة بالذات، أو الترفيه، أو المتعة، و اختلاف الاهداف من حيث اجتماعها او انفرادها[5]

التربية البدنية الرياضية :- تمثل الجانب المتكامل من التربية الذي يعمل على تنمية الفرد وتكييفه جسمانياً، وعقلياً، واجتماعياً، و وجدانياً، عن طريق الأنشطة البدنية الممتازة التي تتناسب مع مرحلة النمو والتي بإشراف إدارة وقيادة صالحة لتحقيق القيم الإنسانية . علم الرياضة:- الكشف عن القوانين ( السنن الإلهية) وبالتعبير القرآني الكلية والنوعية التي تضبط حركه الوجود الإنساني و النشاط الرياضي الإنساني[5]

فن الرياضة:- مجموعة من أساليب النشاط الإنساني والتي تعمل على تحقيق أهداف التنمية البدنية، هدف التنمية الحركية، هدف التنمية المعرفية والعقلية، والتنمية الصحية، التنمية الاجتماعية و الترويح، وأنشطة الفراغ وتحقيق التنمية الجمالية. الفلسفة الإسلامية الرياضية :- هي الفلسفة التي تهتم بالتحليلات التصويرية والافتراضية للرياضة، وكذلك باستنتاج وبحث أفكار القضايا الرياضية وما يتعلق بي ممارستها، أي أنها الفلسفة التي تتناول وتوضح تفاصيل طبيعة و أهداف الرياضة[5] واستندت خطة الورقة البحثية على التقسيم الرباعي من خلال أربعة مطالب تتمثل في الآتي :-

المطلب الأول : التربية البدنية من المنظور الإسلامي

المطلب الثاني: حكم الرياضة في الإسلام وأدله ثبوتها

المطلب الثالث: الفلسفة الإسلامية والتربية البدنية والرياضية

المطلب الرابع: التعقيب والناتج والتوصيات الخاتمة ثم المصادر والمراجع

المطلب الاول: التربية البدنية من المنظور الإسلامي.

إن فلسفة التربية البدنية تنطلق أساساً من الفلسفة العامة للمجتمع لكونها تصب مع بقية الفعاليات الإنسانية المختلفة لتحقيق الأهداف التي يسير بموجبها الفرد والمجتمع وهي تخضع بدورها لعوامل التطور والتغير الذي يؤثر على المسيرة الإنسانية العامة.

وبما أن الفلسفة تهدف إلى معرفة العلل والأسباب والعلاقات والروابط بين الأشياء ، وحقيقتها الوقوف على الغايات من وجود الأشياء ، فهي تقدم تفسيراً للوجود والحياة والمبادئ والقيم الموجهة للحياة وترى الفلسفة الإسلامية بضرورة التمييز بين الأشياء الحقيقية والاعتبارية وبذلك تقدم للعلل إمكانية الكشف عن الحقائق وزيادة المجاهيل الوجودية ، والإجابة على الاسئلة التي يثيرها العقل باستمرار.[1]

إن مفهوم التربية البدنية بالفلسفة الإسلامية تمثل الوسيلة الأساسية والأسلوب الاجتماعي الذي يكسب من خلاله الفرد طرائق الحياة واتجاهات المجتمع وقيمه وأخلاقه، وعلى هذا الأساس فإن من أولويات التربية البدنية تحديد الفلسفة العامة والسياسة التربوية التي تخدم المجتمع ، وبيان الأساليب التي تخدم الهدف المطلوب من الخطة التنموية العامة للمجتمع، ولهذا التربية البدنية في الفلسفة الإسلامية تمثل منظومة فروعيه تدخل ضمن المنظومة الكبرى للمجتمع والتي تمتلك نظاماً قيمياً محدداً يخدم الهدف العام لفلسفة المجتمع ككل[1]

ان مفهوم التربية البدنية في الفلسفة الإسلامية تعني النشاط الحركي الذي يقوم به الإنسان لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية لأن الإنسان بحسب طبيعة خلقه التكويني كائن حي مصمم ربانيا لكي يتحرك باستمرار , وإن الحركة تمثل له القاعدة والسكون والاستثناء وعند مخالفته لهذه القاعدة يصيبه الوهن والضعف والمرض , ولهذا فإن غاية الإنسان في سعيه الدنيوي هو الحصول على المنفعة واللذة والسعادة , وإبعاد كل ما من شأنه أن يسبب له الألم والشقاء والبؤس لحياته ولهذا يطلب الإنسان الكمال والابتعاد عن النقص ويتجلى هذا في السعي لتحقيق مستويين , الأول المادي , الثاني المعنوي , ويجد ذلك في ممارسة التربية البدنية , اي الرياضة الجسمية والعقلية وترى الفلسفة الإسلامية بكون النشاط الرياضي يؤدي الى اشباع لذات جسمية ونفسية وعقلية مع وجود الوسائل المحققة لذلك ومنظومة تشريعية إلهية كالشريعة الإسلامية التي تقننه وتحكمه , فهو يؤدي الى الغاية المطلوبة , ويحصل الإنسان على السعادة والكمال المرتبط بهذا النشاط الرياضي , وسوف تكون النتائج المتوخاة منه طبقا إلى الفلسفة الإسلامية وغاياتها , أن فلسفة التربية البدنية في العصر الإسلامي استندت إلى بعدين الأول دنيوي والثاني آخروي وهذان البعدان يتداخلان في حياة المسلم , وأن كان الأول يخدم الثاني لكن الثاني لا يلغي الأول لئلا يقع الأفرط و التفریط وبالتالي تحتل الحياة التي يفترض أن تكون منسجمة ومتوازنة وهما يساهمان معا في تربية الفرد والمجتمع , ويساعداهما في التكامل والرفي المادي والمعنوي والحصول على السعادة المنشودة . [1]

ان الفلسفة الإلهية والوصفية تشتركان في طلب الكمال عبر وسائل عديدة , لكنهما تفترقان في المرتكز والمنطلق والنظرة الفلسفية , وتشخيص المصادقية وتلتبس الجوانب المشتركة بين هاتين الفلسفتين في التربية البدنية من خلال الحصول على القوة المطلقة والتربية الاخلاقية والرفي الروحي والمتعة والترويح.

أنا فلسفة التربية البدنية من منظور الفلسفة الإسلامية تركز على الحصول للقوة بمفهومها العام بوصفها وسيلة لتحقيق غايات موضوعية سلفا , نرد على ذلك أن الشريعة الإسلامية تختلف عنها في الغايات , وأنا اشتركت معها في معظم الوسائل حيث نجد الإسلام بوصفه منظومة حضارية إلهية فهو تقييد بشكل قاطع بكون مصدر القوة الحقيقي ومالكه الأوحده الله سبحانه وتعالى :

إن ربك هو القوي العزيز)) (سورة هود، الاية 66)

إن تأثير القوة عند المسلم إنما يكمن في استجابته التطوعية الفعالة لأوامر الله وتعاليمه وطاعته لأجل إقامة الخلافة الربانية في الأرض لقوله تعالى : (( إني جاعل في الأرض خليفة )) (سورة البقرة ، الاية 30)

إن التأكيد على دور القوة ووفق الفلسفة الإسلامية يهدف إلى إعلاء كلمة الله في الأرض ، ويندرج مفهوم القوة في مجال التربية البدنية ضمن هذا السياق الاستراتيجي و يتصف بصفاته العامة مضافا إليها خصوصية التربية البدنية المرتبطة في المنافسات والبطولات واهداف أخرى .

وبما أن الإسلام حضارة إلهية ، لذلك يؤكد على ثبات القيم الأخلاقية المرتبطة بالروح ، ومنها قيم الشرف ، والعفة و التي تدخل في صياغة الشخصية وتساعد في كمالها ورفيها .

لهذا ، لابد أن تعتمد القيم الأخلاقية في المنظومة القيمة للحضارة الإسلامية مرجعية أساسية تستند إليها فلسفة التربية البدنية عند المسلمين ، لأن الإسلام لا يقر أي نشاط من شأنه الإضرار بالنفس ، أو المال العام والخاص ، لكون هذه الامور تعيق الإنسان في الترقى والتكامل في الحياة الدنيوية، وجاءت تشريعات الإسلام لتحترم مثل هذه الامور لفائدة الإنسان وتشجع السعي المأمور به الإنسان المسلم ربانيا.

وتؤكد الفلسفة الإسلامية على أن التربية البدنية عامل مساعد للإنسان في سياق حركته التكاملية في السعي الحياتي وبناء شخصيته , وهو في حد ذاته مطلب لأجل رفع الضغوط النفسية والبدنية التي يعاني منها الإنسان في حياته اليومية، فالعقل إذا أراد أن يكون شخصا يجب تحقيق ثلاث مراحل وهي :- ( مرحلة المعاشرة او خطوة في معاد أو في غير محرم ) [1]

وتؤكد الفلسفة الإسلامية على أهمية مناشط الترويح و اعتبارها وسيلة من وسائل الفلاح الهامة للأفراد الذين لديهم اضطرابات نفسية وعقلية وعصبية ، فالترويح أصبح جزء أساسيا في برامج العلاج في العديد من المؤسسات ومنها المستشفيات والعيادات، وإن أي علاج طبي طبيعي لابد أن يتضمن برامج تروحية يمارسها المرضى، بجانب البرامج العلاجية الأخرى، وللترويح دورا هاما وبارزا في الوقاية من الأمراض ، ومنها أمراض القلب والأوعية الدموية و آلام الظهر والمفاصل ، وخاصة في مجال النشاط الرياضي [1]

ان طلب الراحة النفسية والمتعة من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية الهادفة يمنح الشعور بالسعادة والاطمئنان، ويعد القلق والوسواس ويوفر الاتزان للشخصية، ويزيد في شعور الفرد بقيمة الحياة، ويعد عنه القلق الوسواس، ويوفر الاتزان الشخصية، ويزيد في شعور بقيمة الحياة، ويعد عنها اليأس والإحباط والملل ويساعد في شدة ازدهار لبناء الشخصية المتوازنة المطلوبة .

إن منظور الفلسفة الإسلامية للتربية البدنية هي عدم تحرجه، أو معارضته لأي نشاط رياضي للذكور والإناث ما لم يصطدم بالحدود الشرعية التي بينهاها الفلسفة الإسلامية، والتي تهدف إلى ترقية المسلمين أفرادا وجماعات لكي يصنعوا الحياة، وينبؤوا الحضارة الحقيقية المتوازنة، ولهذا أكدت الشريعة الإسلامية على تطوير قدرات المسلمين البدنية والنفسية والصحية لغرض الدفاع عن الدين الإسلامي , والذي يتطلب مقدرة جسدية ونفسية، وتطوير الجوانب الأخلاقية و ترسيخ قيم المحبة والرحمة والتسامح بين الشعوب والأمم، والحصول على السعادة والمتعة من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية، وصياغة فلسفة تربوية إسلامية يندرج النشاط الرياضي منها بوصفه أحد وسائلها لي بناء الفرد والمجتمع والدولة.

### المطلب الثاني: دليل مشروع التربية البدنية في شريعة الإسلام

لقد دعاء الإسلام إلى ممارسة الأنشطة الرياضية المفيدة، لذلك فحكم الرياضة في شريعة الإسلام (( جائز )) لأن الأصل في الأشياء الإباحة، ولا يحرم شيء إلا بدليل قطعي وثابت، بينما العبادات الأصل منها الخطر، ولا تشترع عبادة الا بدليل القاطع الثابت ، والرياضة شيء من الأشياء والأصل منها الإباحة، أما إذا كانت من أجل تقوية الابدان فإنها ترتفع عن مستوى الإباحة إلى مستوى الاستحباب، بل إلى مستوى الندب، بشرط أن تكون الممارسة بريئة من كل المعصية، و هادفة إلى تقوية الابدان وتقوية الأرواح، وهذا أرجح الأقوال في موضوع التربية البدنية، والإسلام لا يمنع تقوية الأجسام، بل على المسلم أن يكون قويا في جسمه وفي عقله، وفي أخلاقه، وفي روحه،

لأن الحق يحتاج إلى القوة في الامم الأخرى ، فالحق يرتبط بالقوة، أما في نظر الإسلام فالحق ما جاء به الكتاب والسنة والفقهاء الإسلامي، وفي نفس الوقت يحتاج إلى القوة، لذلك قال عليه الصلاة والسلام : ( المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ) [8].

والجسم القوي أقدر على أداء التكليف الدينية والدنيوية، والإسلام لا يشترع ما فيه أضعاف الجسم إضعافا يعجزه عن أداء هذه التكليف، بل خفاف ببعض التشريعات إبقاء على صحة الجسم، فإجازة أداء الصلاة قعودا لمن عجز عن القيام، و إباح الفطر وعدم الصوم لغير القادرين على الصيام، ووضع الحج وجهاد على غير المستطيع، قال عليه الصلاة والسلام لعبد الله بن عمرو بن العاص (وقد أرق نفسه بالعبادة صياما وقيامًا ، أصوم وأفطر، قم وتم ، فإن لبدنك عليك حقا وأن لعينك حقا ) [10].

وقد عرف في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام أنواع كثيرة من الرياضات منها (الجري على الاقدام، فكان الصحابة رضي الله عنهم يتسابقون، وكان عليه الصلاة والسلام يقرهم على ذلك، والرماية، وهي رياضة تقوي الدرعان، وتحتاج إلى قوة كبيرة، لقوله عليه الصلاة والسلام: ((ألا إن القوة الرمي)) [8]، والفروسية وركوب الخيل، ففي قوله عليه الصلاة والسلام: (لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر) [7]، وكذلك السباحة، في قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: (علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل فليثبوا على ظهر الخيل وتبا) [7]

وانتشرت رياضة المصارعة بالمجتمع الإسلامي لأنها تظهر قوة الرجل، بحيث يلقي أحد المنافسين الآخر أيضا دون أذى أو ضرر، أو سخرية منه، ورياضة السيف، وللمسافة التي هي المقاتلة بالسيف الخشبي بقصد التدريب، أو المقاتلة بالسيف مع الخصم، والتي تعمل على تقوية الذراعين والجسم، و المشي من أفضل الرياضات لتقوية الجسم مع سهولتها.

ومن ادلة ممارسة التربية البدنية في حديث مشهور عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ((بينما الحبشة يلعبون عن النبي عليه الصلاة والسلام يحراهم، دخل عمر فأهوى إلى الحصى، فحصبهم بها فقال دعهم يا عمر)) [8]

ومن الأدلة التي تحت المسلم لممارسة التربية البدنية في القرآن الكريم ففي قوله تعالى: ((فأوصينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا فإذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم ولا تخطيني في الذين ظلموا أنهم مغرقون) (سورة المؤمنون، الآية 27)

وفي قوله تعالى (وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا) (سورة الاسراء، الآية 9) وهي قوله تعالى: (واعبدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون) (سورة الانفال، الآية 60)

من خلال ذلك نجد شريعة الإسلام امرتنا بالنشاط والحركة والابتعاد عن الكسل، وهناك المزيد من الآيات الأخرى تناقش هذا الأمر من منظور آخر، ومنها قوله تعالى: (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون) (سورة النحل، الآية 8)

وفي قوله تعالى: (والعاديات ضبحا فالمواريات قدحا، فالمغيزات صبحا، فاثرنا به نفعا، فوسطن به جمعا) (سورة العاديات، الآية 1-5)

وفي قوله تعالى: (يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال، إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبون مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا الفين فأذن الله، والله مع الصابرين) (سورة النحل، الآية 97)

وفي قوله تعالى: (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) نستنتج من ذلك أن جل سور القرآن الكريم تحت على ممارسة التربية البدنية من خلال دائرة العبادات والمعاملات وحتى دائرة العقائد مما يجعل ممارسة التربية البدنية في الفلسفة الإسلامية أهداف وأهمية وضوابط، أي خضوعها لقواعد والقوانين لتخلق مسلم حر شجاع ذو عقل وجسم سليم، والحصول على قوام جميل ومتين لحماية الصحة البدنية والنفسية .

وتهدف ممارسة التربية البدنية في الشريعة الإسلامية على حفظ جسم الإنسان لكي يكون قويا نشيطا، يؤدي وظائفه بشكل طبيعي، فهي مفيدة للجسم والعقل معا، وتمد الإنسان بالطاقة اللازمة للقيام بمختلف الأعمال، لتحسن عمل القلب، وتقوية العضلات، وتزيد من مرونة المفاصل، وتكسب الجسد اللياقة البدنية والذهنية والقوة والحياة والنشاط وبناء جسم قوي لمواجهة الأعداء، وملء وقت الفراغ عند الشباب لما هو خير، حتى لا يكون مجالا للانحلال والفساد، وبذلك يتم توجيه طاقات الشباب إلى ما هو نافع وتحقيق التمتع لهم

بما هو مفيد، إلى جانب تنمية روح التعاون، ويكون في بالمنافسة الشريفة الهادئة بين الأفراد والجماعات، الى جانب تنمية أخلاق الفرد وتحسن من تعامله مع الآخرين، و تدفعه إلى الصدق والأخلاق الكريمة .

وجعلت الشريعة الإسلامية عند ممارسة الرياضة بصورة التقيد والضوابط من خلال الاحتشام، وتغطية مناطق العورة في الجسم سواء للرجل او المرأة حتى لا يتم اقتراف اي دنب.

والرياضة المشروعة هي تلك الرياضة التي لا تعرض الإنسان للخطر المتوقع، أو التمارين الرياضات الخطيرة بشكل مبالغ فيه ، ويجب العلم أن الرياضات التي يتعرض منها الحيوان للضرب البليغ على سبيل متعة الإنسان تعتبر من الأشياء المحرمة تمام، مثل محاولة البعض قتل الحيوانات على سبيل التدريب، وهنا التحريم لأن الصيد يكون لأسباب توفير حاجيات المعيشة مثل الطعام و الاستفادة من الجلود ولحوم الحيوانات .

### المطلب الثالث: فلاسفة الإسلام والتربية البدنية الرياضية:-

لم تظهر الفلسفة الإسلامية من فراغ، بل تأثرت بالفلسفة اليونانية السابقة للفلسفة الإسلامية ، وكما نعرف أن الفكر يأخذ الخط الأفقي، فكل حضارة أو فلسفة تأثرت بما قبلها لتكون مفتاح لما بعدها، ولهذا فإن للفلسفة الإسلامية الدور الأكبر في ظهور , نهضة الفلسفة والحضارة الأوروبية والغربية.

والفلسفة الإسلامية لم تقتصر على مبحث الوجود و مبحث المعرفة ومبحث القيم فقط ، بل كان للفلسفة والفلاسفة المسلمين دور كبير في تناول جميع مجالات العلم والمعرفة والفكر.

لذلك تناول فلاسفة الإسلام موضوع التربية البدنية الرياضية في إطار موضوعات البحث عن أصل الوجود موجوداته، وعن مصدر وجود النفس الإنسانية وعلاقتها بالعقل، وهل هي خالدة أم فانية لا عودة لها، و اهتمت الفلسفة الإسلامية بشخصية الإنسان، وكيف تبنى بالشكل الصحيح، ومكانه في الوجود، وجعلته إنسان اجتماعي، وسياسي، و مفكر ناطق، وحركي .

يقول الجاحظ أن [النفس مركز الحاجات التي يشعر بها الإنسان الحاجه إلى الغذاء والطمأنينة والحاجة إلى الجنس وإلى اليقين والمعرفة، وفي النفس قوى تعمل على تلبية هذه الحاجات، و أهمها الإحساس والفعل والذاكرة والنطق، وقد أجملها في قوله، تأمل هذه القوة التي في النفس وموقعها الانسان انحنى فكرة الفكر والوهم والفعل والحفظ ، وسائر ذلك ، فكر فيما انعم الله على الانسان من هذا المنطق الذي يعبر عما يضمه ويفهمه عن غيره ما في النفس ولولا ذلك كان بمنزلة البهيمة لا تخبر عن نفسها بشيء ولا تفهم عن مخبر شيئا][3] لذلك يقسم الجاحظ الحواس إلى خمس البصر، السمع، التذوق، الشم، اللمس وهذه الحواس لكي تدرك العالم وما حولها من أشياء تحتاج وهذا الفهم الإدراك يأتي بالحركة لحواس الجسم ولا تتحقق إلا بالرياضة البدنية والعقلية .

وإذا بحثنا في فلسفة الكندي، نجده يبحث في موضوع الحركة والتي تتصف بالتغير فيقول بأنه ( الحركة على أنواع عديدة منها الكون و النشأة ، ويجد مفهوم الزمن، أي الزمان والحركة، فكل ما هو في العالم متحرك، و الزمان عدد الحركة بحسب التقدم و التأخر، ) [5] وينتقل الكندي إلى تعريف النفس الإنسانية فيقول( النفس الإنسانية قاتلة للحياة، او استكمال أولى والجسم طبعي ذي حياة بالقوة، والنفس جوهر عقلي متحرك من ذاته و أنها جوهر إلهي روحاني بسيط لا طول له هو ولأعمق ولا عرض وهي نور الباري فاصلة والعالم الأعلى الشريف الذي تنتقل إليه نفوسنا بعد الموت هو مقامها الابدي ومستقرها الدائم )، وهنا تظهر مظاهر التربية البدنية والرياضية من خلال الحياة والحركة والنشاط التي تظهر في حياة الإنسان من خلال النفس الإنسانية وعلاقتها بالعقل والبدن، ولهذا قسم الكندي النفس الإنسانية إلى : القوة الحاسة وهي المدرك للمحسوسات، والقوى المتوسطة والتي تقوم بالأعمال الإنسانية المشي والرقص والنوم



واليقظة، والقوى العضلية أو القوة القلبية وهي التي تحرك الإنسان في بعض الأحيان فتحثه على ارتكاب أمور عظيمة فاصلة كذلك القوة الشهوانية وهي التي تتوق في بعض الأوقات إلى إشباع بعض الشهوات، و القوة العقلية والتي تدرك المجردات ، وهذا العقل يوحد في النفس بالقوة، ويخرج إلى العقل من خلال الحركة البدنية والرياضية، وهذه الرياضات تجعل الإنسان يعي ويدرك الوجود والموجودات [5] أما ابن سينا ومن خلال بناية حديثة عن النفس سواء كانت نباتية، أو حيوانية، فإنه يتناول النفس الإنسانية ويعرفها لكونها (كمال أو لجسم طبيعي من جهة الأفعال التي تكون بالاختبار والاستنباط وإدراك الأمور الكلية، التولد، التغذية، النمو والحركة الاستنباط ، الاختيار، إدراك الكليات) [4]

ويؤكد ابن سينا عن طريقة البرهان السيكيولوجي المرتبطة بالرياضة البدنية والعقلية وذلك عند إثبات وجود النفس الإنسانية المرتبطة بعنصر الانفعال والضحك والبكاء و التعجب والخيال إلى جانب صفة النطق للوصول إلى النفس المنطقية و التي تمثل إلى مفهوم المعاني الكلية العقلية المجردة و إمكانية التوصل إلى معرفة المجهولات من المعلومات الحقيقية تصورا وتصديقا ،و هذه الأحوال يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية وهي توجد فيه بسبب النفس [4]

وهذه النظرية سيكولوجية أكدت التربية البدنية والتي ظهرت في فلسفة ابن سينا عند إثباته لوجود النفس والعقل، حيث يقوم الإنسان بأعمال كثيرة عن طريق الحركة والتفكير فتظهر النفس الغذائية والمتولدة، والناطقة إلى آخره من الأعمال التي ترتبط بحركة الجسم والذهن اما الإمام أبو حامد الغزالي اهتم اهتماما كبيرا بالإنسان، وجعله محورا لفلسفته التربوية و غايتها ، و أهتم بالتربية البدنية، وأكد على الصلة بين الجسم والعقل، واعتمد مصادر التربية الإسلامية في ذلك أي في مجال الرياضة والفراغ، واستثمار الطاقة الموجودة عند الشباب، و توجيهها الوجهة الصحيحة بطريقة تستهوي ميولهم ورغباتهم ، وتساعد الشباب لاتخاذ القرار في حل المشاكل، ويؤكد الإمام الغزالي بكون المعرفة الإنسانية طريقها الأول الحواس والعقل النظري الذي لا يتعدى نطاق عالم الحس، وهو تعلم و تحصيل المعرفة الخارجية عن طريق الحواس والعقل، والطريق الثاني للمعرفة من داخل النفس، وإدراك عالم الأشياء لا يأتي إلا من خلال أربع مراحل متدرجة ، تبدأ بالحس وتنتهي بالعقل مارة بالخيال والوهم . [4]

لذلك توصل الإمام الغزالي بأن المعرفة لكل ما هو ظاهر والتي يصل إليها الإنسان عن طريق الحواس والتي تتحرك من خلال الرياضة الجسمية والعقلية، ولهذا يستطيع الإنسان بهذه الرياضات أن يصل لمعرفة الكثير من الحقائق، إلى أن هناك معارف يعجز الإنسان لإدراكها، وتدرك عن طريق الإلهام أو الحدس والذي يقتصر على جزئية أو فئة قليلة من البشرية والتي تمتلك هذه الحاسة أما ابن رشد ومن خلال كتاب التهافت (( يرى قوي النفس بما أنكل الجسم مركب من مادة وصورة، كانت المادة مشكلة للبدن، اما الصورة فهي النفس )

لذلك عرفها ابن رشد النفس ( هي النفس، كمال لأول الجسم طبيعي، ولكن هذا الكمال، أو الاستكمال يختلف باختلاف أجزاء النفس، وهي خمسة أجزاء : نباتية، حساسة، متصلة وناطقة ) [4] وهذه النفس ترتبط بالحركة ، أي ما يقوم به الإنسان في الدنيا من أعمال والتي تفعل من خلال البدن والنفس والعقل وكلهم يرتبطون بالرياضة البدنية والعقلية .

أما عن ابن بجيرة أن الشارع يصلح النفوس والطب يصلح الابدان (( سبة الطبيب إلى صحة الابدان ونسبة الشارع إلى صحة الانفس، يعني أن الطبيب هو الذي يطلب أن يحفظ صحة الابدان إذا وجدت، ويستردها إذا عدمت، والشارع هو الذي يتغي هذا في صحة النفس وهذه الصحة هي المسماة تقوى)) [2]

وهنا تلتقي صحة البدن مع صحة النفس أي العقل، و صحة كلاهما يحتاج إلى الاهتمام بالصحة البدنية والتي تأتي بالتربية البدنية و شتى انواع الرياضات .

اما الفارابي : يقسم الموجودات إلى طبيعية وصناعية، وهذه الأخيرة تشمل النبات والحيوان والإنسان، و الوجود الإنساني يقوم بعملية النمو و الإدراك، وتعقيل وإدراك الكميات

ويؤكد الفارابي بكون (( كل واحد من الناس مفطورا على انه محتاج في قوامه، وفي أن يبلغ أفضل كمالياته إلى أشياء كثيرة لا يمكن أن يقوم بها كلها وحده، بل يحتاج إلى قوم يقوم له كل واحد بشيء مما يحتاج إليه، وكل واحد من كل واحد بهذا الحال، لذلك لا يمكن أن يكون ما الإنسان ينال الكمال الذي لأجله جعلت له الفطرة الطبيعية إلا بالاجتماعية، وجماعة كثيرة متعاونة يقوم كل واحد لكل واحد ببعض ما يحتاج إليه في قوامه فيجتمع مما يقوم به حملة الجماعة لكل واحد جميع ما يحتاج إلى قومه، وفي بليغ الكمال، ولهذا أكثر من أشخاص الإنسان فحصلوا في المعوذة من الأرض فحصلت منها الاجتماعات الإنسانية ) [2]

والفارابي لا يكتفي بهذا بل ينظر إلى الاجتماع على وسيلة لا غاية، في الاجتماع وسيلة لبلوغ الغاية الأسمى على الكمال الذي تكون به السعادة سواء أن كانت هذه السعادة في الحياة الدنيا والسعادة في الحياة الآخرة .

لذلك يصل الإنسان والمجتمع إلى السعادة والجمال من خلال الاجتماع الإنساني لأنه لا يستطيع أن يعيش بمفرده، وهذا الاجتماع يحتاج إلى العمل و إلى السلوك الإنساني، كل ذلك يرتبط بجميع انواع الرياضات وكذلك البدن والنفس والعقل

#### المطلب الرابع: تعقيب و النتائج والتوصيات:-

##### أولا تعقيب:

لقد دعا الإسلام إلى ممارسة الأنشطة الرياضية المفيدة لما فيها من تقوية للأجساد والمحافظة على سلامة الإنسان عقل يدرك، وقلب يحب وجسم يتحرك، وغذاء العقل العلم، وأيضا القلب الحب، و غذاء الجسم الطعام والشراب، وإذا لبي الحاجات الثلاثة تفوق، أما إذا أكتفي بواحدة تطرف، فالرياضة توفر للجسم قوته ، وتزيل عنه أمراضا ، ومخلفات ضارة بطريقة طبيعية، هي أحسن الطرق في هذا المجال، والمجتمعات من قديم الزمن، لهم طرق وأساليب في تقوية اجسامهم، وكل مجتمع أخذ ما يناسب وضعه وما يتصل بأهدافه وإذا نظرنا وبحنا في الشريعة الإسلامية نجد أنها لم تعارض ممارسة الرياضة، وإنما سلكت مسلك الجواز، وقد تصل إلى الفرض كما هو الحال في العبادات، والتي لو بحثنا فيها نجدتها ترتبط بالرياضة العقل والبدن .

أن أحكام الشريعة الإسلامية في مختلف دوائر الشريعة ترتبط بالتربية البدنية، وذلك يحث الإنسان على العمل والعلم والسلوك والمعاملة الحسنة، كذلك ويرتبط بالرياضة الجسدية والعقلية، لذلك نقول لمن ينعت الشريعة الإسلامية بالجحود والتزمت ورفضها لي انواع الرياضات، نقول له وقعت في الأغاليط والفهم الخاطئ للشريعة الإسلامية والتي في حد ذاتها تربية بدنية ورياضة من خلال حث المسلم على الحركة والنشاط بشكل دائم ومستمر بالتوكل لا التواكل والكسل والبخل، وكما اوضحنا في المطلب الثاني شتى انواع الرياضات التي طالبت بها أحكام الشريعة الإسلامية ولم يتم تحريمها، والذي تم تحريمه انواع الرياضات التي تلحق الضرر بجسد الإنسان وب عقله وب نفسه.

وإذا تم تحليل المواقف والأفعال والأعمال في حياة الإنسان لوجدنا في كل عمل او حركة يقوم بها أي فرد تمثل نوع من انواع الرياضة البدنية، وأي فكرة، أو التأمل، أو فهم يرتبط بالرياضات الفكرية اما الجانب السليبي في رياضات حياتنا اليومية، ترتبط بي عدم اتباع القواعد والقوانين التي تحكم الحركة والسلوك البدني والنفسي .(11)

والعقلي ، ولهذا السبب رغم ما يقوم به أي فرد من نشاط حركي الا انه يتعرض لي امراض جسدية كثيرة وكذلك نفسية، ويرجع ذلك إلى عدم ارتباط حركة ونشاط الإنسان بالقواعد أو قوانين الحركة، فقد يتعرض أو يصاب بأمراض ومتاعب جسدية مثل خشونة الركبة , والغضروف ,وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب، والمعدة، والنسيان، والقلق والخوف إلخ من المتاعب البدنية والعقلية، ويرجع ذلك إلى عدم اتباع الأشخاص لقواعد المشي والركض، والسباحة وركوب الخيل، والنطق الحديث، وحركة اليدين والرجلين، والنوم وكل ما يتعلق بالسلوك

لذلك كل حياتنا عبارة عن رياضة بدنية ونفسية عقلية .

### ثانيا النتائج:

- اهتمت الشريعة الإسلامية بالتربية البدنية والرياضية
- مارس المسلمون الكثير من التمارين البدنية في خدمة مجتمعهم قديما وحاضرا
- دعا الإسلام لممارسة الرياضة والتنافس مع الآخرين على وفق مبدأ الاحترام عند المنافسة
- أثرت نظرة الشريعة الإسلامية الإيجابية لتربية البدنية والرياضية على ثقافة المجتمعات الإسلامية
- أحدثت الكثير من الألعاب التي لم تحرمها الشريعة الإسلامية دورا مهما في الترويح عن أفراد المجتمعات الإسلامية، وعدة وسيلة مهمة في ذلك، وعلى مختلف المستويات العمرية، وبما لا يخالف الشريعة الإسلامية من حيث الوقت وطريقة الأداء.

### ثالثا التوصيات:

- 1- ضرورة الاهتمام بالمووروث الإسلامي الخاص بالتربية البدنية والرياضية.
- 2- التأكد من مصادر القرار في الدول الإسلامية ممن هم مسؤولون عن التخطيط القومي و الاهتمام بالتربية البدنية، وخاصة الأطفال باعتبارهم عماد المستقبل للأمة التأكد على الاستفادة من قيم التربية البدنية والرياضية في تعزيز ونشر ثقافة التسامح والتعاون مع الآخرين على اختلاف معتقداتهم الدينية وأفكارهم الاجتماعية والسياسية، وعلى الشريعة الإسلامية الصحيحة في المجادلة بالتي هي أحسن، ونبد العنف كما هو الحال في المسابقات الرياضية.
- 3- ضرورة قيام الحكومات في الدول الإسلامية من الانفتاح على المجتمعات المختلفة الثقافة هي الاستفادة منها في مجال التربية البدنية والرياضية .
- 4- ضرورة إجراء الدراسات العلمية للبحث عن خصائص التربية البدنية والرياضية في كل مجتمع قديما وحاضرا.
- 5- بضرورة أحياء الرياضات الموجودة في الشريعة الإسلامية وتطويرها بما يتفق مع قيمة سلوكيات المجتمع الإسلامي .
- 6- بث الثقة بالإنسان المسلم لإخراج قدراته وإبداعات في مجال الرياضات بمختلف أنواعها .
- 7- التأكيد على الاستفادة من قيم التربية البدنية والرياضية في تعزيز ونشر ثقافة التسامح والتعاون مع الآخرين على اختلاف معتقداتهم الدينية وأفكارهم الاجتماعية والسياسية ,وعلى الشريعة الإسلامية الصحيحة في المجادلة بالتي هي أحسن ونبد العنف كما هو الحال في المسابقات الرياضية .

#### الخلاصة:

تم إلقاء نظرة كلية على الشريعة الإسلامية و أجازتها بحقيقة الفرد والمجتمع في ممارسة شتى انواع التربية البدنية و الرياضات بمختلف ألوانها وأنواعها على أن يتم ممارسة ذلك من خلال، الضوابط، الاحتشام في اللبس، فلا يحل كشف العورة بحجة ممارسة الرياضة، وأن لا تلهى الرياضة عن أداء العبادات والواجبات الدينية في أوقاتها كما أمر سبحانه وتعالى، فلا تضيع الصلاة، ولا تنتهك حرمة الصيام، وعدم الاختلاط بين الجنسين أثناء الممارسة الرياضية، علي كل جنس أن يمارس ما يناسبه من الرياضة في مكان خاص بهم، وعدم اتخاذ أي المسابقات الرياضية كوسيلة للكسب الحرام، وعدم إيقاع الأداء وإلحاق الضرر المادي والمعنوي بالغير ولمن يمارس الرياضة، لذلك يجب أن تكون الرياضة مشروعة وأن لا تعرض حياة الإنسان للخطر المحقق لذلك تم تناول موضوعات الورقة البحثية أو البحث في أربعة مطالب، وتم توضيح مفهوم التربية البدنية والرياضة من المنظور الإسلامي، وادلة إثبات مشروعية الرياض، وقد نقول انه أكد أنه معظم الرياضات الموجودة في عالمنا المعاصر جذورها إسلامية، وهذا يعني أن الشريعة الإسلامية مفادها الاعتدال لا إفراط ولا تفريط.

#### المصادر والمراجع :

##### أولاً : القرآن الكريم

##### ثانياً :

- 1- إبراهيم مصطفى إبراهيم الفلسفة الجزئية الإسكندرية دار الوفاء للطباعة والنشر 2001
- 2- أيمن انور الخولي , الرياضة والمجتمع، بيروت، 2005
- 3- علي أبو مسلم، المناحي الفلسفية عند الجاحظ، بيروت، بابل ، بدون تاريخ طبعة
- 4- محمد عبد العزيز المعاينة ، الفلسفة الإسلامية، عمان، دار الجامعة للنشر والتوزيع، 2008
- 5- محمد علي أبو ريان، تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام , الإسكندرية، 2000
- 6- محمود داود الربيعي، مفهوم الزينة البدنية، جامعة بابل، بدون تاريخ طبعة

##### ثالثاً : كتب الفتاوي

- 7- سنن أبي داود , كتاب الجهاد , باب السبعة
- 8- صحيح مسلم , كتاب الإمارة , باب فصل الرمي
- 9- صحيح مسلم , كتاب القدرة , باب في الأمر قوة

## الدور المهني للأخصائيين الاجتماعيين من وجهة نظر المعلمين بالمؤسسات التعليمية بالمناطق الريفية

د. عمران مسعود البوعيشي

### الملخص :

تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدف العام وهو التعرف على الأدوار المهنية حول طبيعة أداء الاخصائيين الاجتماعيين لمهامهم في المؤسسات التعليمية في المناطق الريفية وما يسهموا به في حل للمشكلات التعليمية والأسرية والنفسية التي تواجه الطلاب في المناطق الريفية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين بمدرسة العوانة الثانوية وكانت عينة الدراسة 25 مفردة ، وطبقت اداة الاستبيان واستخدمت الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss للمعالجة الاحصائية وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية : ان الاخصائيون الاجتماعيون يقومون على متابعة المشكلات الغياب المتكرر والتأخر الدراسي بنسبة (96.0%)، وبالاتصال بأولياء امور الطلاب اذاكثر غياب الطلاب بنسبة مئوية (84%) ويتابعون المكشوفات التحصيلية للطلاب للتعرف على المتميزين ومعالجة المتأخرين دراسياً بنسبة (76.0%)، وان الاخصائيون الاجتماعيون يقومون بإجراء مسابقات دورية منهجية بين الطلاب داخل المدرسة بنسبة (72%) ويقوموا بوضع الخطط العلاجية لطلاب الدين يعانون من مشكلات متنوعة بنسبة (84%) وبالدور والوقائي والعلاجي بنسبة (72%) ويقومون بالمساعدة في عملية الارتقاء بالمؤسسات التعليمية بنسبة (56.0%) وأن المعلمون يؤكدون على إحالة المشكلات الطلابية إلى الاخصائيين الاجتماعيين من قبل مدير مكتب الخدمة الاجتماعية بنسبة (84%) ويتم استقبال الحالات عن طريق التقارير المقدمة من المعلمين (76%) من مجموع عينة الدراسة .

الكلمات مفتاحية: الدور المهني للأخصائيين - المؤسسات التعليمية - المناطق الريفية.

### Abstract:

The study aimed to achieve the general goal, which is to identify the professional roles, the nature of social workers' performance of their tasks in educational institutions, and what they contribute to solving the educational, family, and psychological problems facing students in rural areas. The study used the descriptive analytical approach, and the study population consisted of all teachers in the school. The study sample was 25 individuals. The questionnaire tool was applied and the statistical package for social sciences (SPSS) was used for statistical treatment. The study reached the following most important results: Social workers follow up on the problems of frequent absence and academic tardiness at a rate of (96.0%), and by contacting the students' parents if they are frequent. The absence of students is a percentage of (84%), and they follow up on students' achievement records to identify those who excel and treat those who fall behind academically, at a percentage of (76%) Social workers conduct systematic periodic competitions among students within the school, at a percentage of (72%), and

they develop treatment plans for religious students who suffer from Miscellaneous problems (84%), preventive and curative roles (72%), and they assist in the process of improving educational institutions (56.0%). Teachers emphasize referring student problems to social workers by the director of the Social Service Office (84%). Cases are through reports submitted by teachers (76%), and some problems are referred to social workers through the administration of the educational institution, accounting for (68%) of the total study sample.

Keywords: The professional role of specialists- Educational institutions- Rural areas.

#### مقدمة :

تعد مهنة الخدمة الاجتماعية المدرسية من بين المهن الحديثة التي تتعامل مع كافة المشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية ، وبذلك أوجد الأخصائيون الاجتماعيون المعدون إعداداً علمياً ومهنياً لتعامل مع تلك المشكلات كي يساعدوا المؤسسات التعليمية للتغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجه تلك المؤسسات وتساعد المعلمين للقيام بأدوارهم لكي تحقق العملية التعليمية للوصول الى تحقيق أهدافها ، وبذلك أصبحت غالبية المجتمعات تهتم بوجود أخصائيين مختصين لتعامل مع المشكلات التي تواجه الطلاب في المؤسسات التعليمية .

ولكي يتم الاهتمام بمؤسساتنا التعليمية فقد اتخذت الجامعات الليبية الاهتمام الكبير بتعليم علوم الخدمة الاجتماعية لما لها من فائدة داخل المجتمع وخاصة ما تقدمه كليات التربية والآداب من إعداد مخرجات للمجتمع لتمد كوادراً علمية في جميع التخصصات العلمية والإنسانية إلا أن كان من ضمن اهتمامها أعداد أقسام بالخدمة الاجتماعية لتقدم للمؤسسات التعليمية بكوادراً من الأخصائيين ، يعملون جنباً مع جنب مع المعلمين في تلك المدارس وصولاً إلى تحقيق الرسالة التي تؤديها المدرسة وهي تعليم النشء ومد المجتمع بالخبرات العلمية لكي يساهموا في أحداث التغيير في المجتمع .

وبالتالي قد يعاني أو يتعرض الكثير من الطلاب من مشكلات متعددة ومتشابكة مما ينجم عنها آثارها الواضحة على بناء الإنسان ومستقبله وبالتالي هناك مشكلات أسرية وتربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية تخص معدل التحصيل فكلها قد تواجه الطلاب مما قد تؤثر تأثيراً مباشراً على تحصيلهم الدراسي من جهة ومن جهة أخرى قد تؤثر على المجتمع واستقراره وتقدمته . وعليه جاء الاهتمام بهذه الدراسة لاستطلاع آراء المعلمين والمعلمات حول طبيعة أداء الاخصائيين الاجتماعيين لأدوارهم في المؤسسات التعليمية بالمناطق الريفية وما يساهموا به في حل للمشكلات التعليمية والأسرية التي تواجه الطلاب في المناطق الريفية .

#### تحديد مشكلة الدراسة :

تعد المدرسة هي أحد المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع من أجل أداء بعض الوظائف الاجتماعية والتعليمية والتي بدورها تؤدي إلى إشباع بعض الاحتياجات الضرورية في المجتمع ، ومن هنا أصبحت سياسات التعليم في المجتمع الليبي خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين يهتم بتخصيص عدد من الطلاب لكل اختصاص اجتماعي في المؤسسات التعليمية نظراً لوجود العديد من المشكلات التي تواجه الطلاب في المؤسسات التعليمية مثل (المشكلات النفسية والسلوكية والعلاقات الاجتماعية والأسرية ومشكلات عدم التوافق والعنف بين الطلاب والتأخر الدراسي والتي قد يعجز المعلمين عن إيجاد حلول لتلك المشاكل ، مما يتطلب وجود أخصائي اجتماعي ذو كفاءات

ومهارات عالية في الممارسة المهنية في المؤسسات التعليمية في المناطق الريفية ، باعتبار أن الأخصائي تم اعداده إعداداً علمياً ومهنياً لممارسة هذه المهنة وإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي يتعرض لها الطلاب وبالإضافة إلى مساعدتهم على تجاوز الصعوبات حتى لا تتحول هذه الصعوبات إلى تنوع وتعدد المشكلات ويتم هذا عن طريق البرامج والأنشطة وعلاج الحالات السريعة ودراسة وتشخيص وعلاج الحالات المطولة والتي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في المدرسة على اعتبار أنه الشخص المؤهل للقيام بالأداء هذه الادوار . ومن خلال العمل الفرقي المسند للأخصائي الاجتماعي مع المعلمين العاملين بالمؤسسات التعليمية في المناطق الريفية لكي نتعرف على الكثير من الادوار الفعلية من خلال استطلاع آراء المعلمين على حجم ما يقوم به الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في المؤسسات التعليمية في المناطق الريفية وبهذا تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي :

ما آراء المعلمين والمعلمات حول طبيعة الأداء الادوار المهنية الاخصائيين الاجتماعيين لمهامهم في المؤسسات التعليمية وما يسهموا به في حل للمشكلات التعليمية والأسرية والنفسية التي تواجه الطلاب في المناطق الريفية بصفة خاصة ؟

#### أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي :

- 1- إلقاء الضوء علي موضوع في غاية الأهمية ويمكن إن يقدم لأفراد المجتمع وخاصة الطلاب المساعدة على تنمية قدراتهم والتقليل من مشكلاتهم التي تواجههم حتى تتمكن المؤسسات التعليمية من الوصول برسالتها وتحقيق أهدافها .
- 2- وجود دور وأثر في واقع الطلاب مما يساعد المؤسسات التعليمية لأداء ادوارها ويوفر للمدرسة الوقت والجهد في حلال كثير من المشكلات التي تواجه الطلاب .
- 3- يمكن أن تزيد في تحفيز الاخصائيين لكي يتم تحقيق أعلى معدلات تحصيله لدى الطلاب في حالة قيام الاخصائيين بأدوارهم المهنية دون تقييد في المؤسسات التعليمية
- 4- ما تتوصل إليه نتائج هذه الدراسة قد يفيد بعض الباحثين والمهتمين والدارسين في المجالات التربوية والتعليمية .

#### أهداف الدراسة:

من خلال أهمية الدراسة المشار إليها , تستهدف الدراسة تحقيق الهدف العام من الدراسة وهو التعرف على آراء المعلمين والمعلمات حول طبيعة أداء المهني الاخصائيين لمهامهم في المؤسسات التعليمية وما يسهموا به في حل للمشكلات التعليمية والأسرية والنفسية التي تواجه الطلاب بصفة عامة وفي المناطق الريفية بصفة خاصة ويتفرع من الهدف العام عدد من الاهداف الفرعية وهي كما يلي :

- 1- التعرف على أهم الادوار الفعلية التي يقوموا بها الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات بالمؤسسات التعليمية في المناطق الريفية .
- 2- التعرف على أهم الأساليب للتدخل المهني التي يتبعونها الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات في المؤسسات التعليمية بالمناطق الريفية .
- 3- الوقوف على أهم الطرق التي يتم بها احالة المشكلات الفردية إلى الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات بالمؤسسات التعليمية بالمناطق الريفية.

### تساؤلات الدراسة :

فمن خلال أهمية الدراسة وما تسعى إليه من تحقيق أهداف نظرية وعلمية فإن الأمر يتطلب طرح تساؤلاً رئيسياً مفاده وهو ما هي آراء المعلمين والمعلمات حول طبيعة أداء المهني الاخصائيين لمهامهم في المؤسسات التعليمية وما يسهموا به في حل للمشكلات التعليمية والأسرية والنفسية التي تواجه الطلاب بصفة عامة وفي المناطق الريفية بصفة خاصة ويتفرع من الهدف العام عدد من الاهداف الفرعية وهي كما يلي :

1- ولكي يتم الإجابة علي هذا التساؤل تقوم الدراسة باستطلاع آراء المعلمين وطلاب سنة رابعة بقسم الخدمة الاجتماعية في ضوء التساؤل الرئيسي يمكن تحديد بعض التساؤلات الفرعية الأخرى وهي كما يلي :

2- ما هي الادوار الفعلية التي يقوموا بها الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات بالمؤسسات التعليمية في المناطق الريفية ؟

3- ما هي اساليب التدخل المهني للأدوار التي يتبعونها الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات في المؤسسات التعليمية بالمناطق الريفية ؟

4- ما هي طرق التي يتم بها احوالة المشكلات الفردية إلى الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات بالمؤسسات التعليمية بالمناطق الريفية ؟

### مصطلحات الدراسة :

الدور : بأنه السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة أو مركزاً معيناً وذلك من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات للشخص في موقف معين وما يقوم به من أعمال ،وما يقوم به الآخرون في الموقف ومشاعر وأحاسيسه ومشاعر الآخرين وتختلف الأدوار باختلاف شخصية الفرد وحاجاته ودوافعه ومتطلبات الدور ذاته، ومدى اتفاق الفرد أو اختلافه مع الآخرين في موقف التفاعل. (القوصي ، 1983 : 726)

التعريف الاجرائي للدور: وهو الدور المتوقع من فاعلية الاداء الفعلي للأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية بمناطق الريفية من وجهة نظر المعلمون والمعلمات العاملين كفريق عمل داخل هذه المؤسسات التعليمية .

**الاخصائي الاجتماعي :** هو خريج مدارس الخدمة الاجتماعية بدرجة البكالوريوس والماجستير والذي يستخدم علمه ومهاراته في سبيل توفير الخدمات الاجتماعية للأفراد والأسرة الجماعات والمجتمعات والمنظمات. (بن طاش ، 2000 : 46)

**تعريف الأخصائي الاجتماعي إجرائياً:** هو الشخص الذي تم إعداده وتأهيله علمياً ومهنياً ويقوم بعدد من الادوار المهنية والأنشطة والبرامج الترويجية والوقائية عند التعامل مع المشكلات التي تواجه الطلاب في المؤسسات التعليمية في المناطق الريفية وإيجاد حلول لها داخل المؤسسة التعليمية .

**المؤسسة التعليمية :** تعني المؤسسات التعليمية تسفأ اجتماعياً ويتكون النسق من مجموعة من الوحدات نطلق عليها الأنساق الفرعية مثل نسق المعلم والطالب والأخصائي الاجتماعي ولنجاح النسق الكلي لابد من تضافر وتكامل مختلف الأنساق الفرعية لمساعدة الطلاب داخل المؤسسة التعليمية. (عفيفي ، 2007 : 114)

**التعريف الإجرائي للمؤسسة التعليمية :** ويعرف الباحث المؤسسة التعليمية بأنها هي المكان الذي تقدم فيه كافة الوسائل التعليمية والتربوية مستخدمة في ذلك كافة الأنساق من مدرسين وطلاب ومباني وتطبيق السياسات الدولة وفق اللوائح والقوانين المعمول بها بوزارة التعليم في ليبيا .



## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### أولاً : الاطار النظري للدراسة :

مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية : يعتبر المجال المدرسي هو أحد المجالات للخدمة الاجتماعية ، والتي تهدف إلى مساعد التلاميذ سواء أفراداً أم جماعات علي مواجهة مشكلاتهم وتحسين أدائهم وتطبيق مبادئ وأهداف وفلسفة ومناهج وطرق الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية، من أجل تحقيق أهداف هذه المؤسسات ومن هنا نعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها هي إحدى مجالات الخدمة الاجتماعية التي تعمل علي تهيئة والمعلومات الاجتماعية المجتمع المدرسي لكي يصبح قادراً علي تحقيق النمو الاجتماعي للطفل والشباب . (خاطر ، جادالله ، 1999 : 65)

ويعرفها عبد المحي محمود حسن بأنها : مجموعة من الجهود والخدمات والبرامج التي يعدها ويقدمها الأخصائيون الاجتماعيون للتلاميذ، وطلبة المدارس علي مختلف مستوياتها ، بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة ، وتنمية شخصية الطلاب ، ومساعدتهم علي الاستفادة من الخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم الشخصية. (حسن ، 1996 : 119)

في حين تعرفها سماح حسن الدالي بأنها خدمة مهنية تقدم التلاميذ من خلال الأنشطة والبرامج المدرسية سواء كانت فردية أم جماعية أم مجتمعية ، وتشمل علي جوانب علاجية ووقائية وإنشائية ، لقصد تحقيق النمو التكاملي للتلاميذ . (الدالي ، 2007 : 256)

وفي المقابل يعرفها علي سليمان بأنها : مجموعة الجهود والخدمات والبرامج التي تعمل علي رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بقصد تهيئة أنسب الظروف الملائمة لتقدمهم العلمي والتربوي ، لذلك فهي تتعامل مع مشكلات الطلاب الفردية بالدراسة والتشخيص والعلاج ، ومع الجماعات المدرسية ؛ لتنمية قدراتهم علي اكتساب الشخصية الاجتماعية ، والتفكير الواقعي والمشاركة والانتماء لتهيئة المناخ الصالح لحركة المجتمع المدرسي ، سواء في علاقته الداخلية أو في المجتمع الخارجي. (سليمان ، 1999 : 27)

من خلال التعريفات السابقة ، يمكن ان تقوم الدراسة بوضع تعريف إجرائي للخدمة الاجتماعية المدرسية في ضوء ما يلي :

1- تعتبر الخدمة الاجتماعية المدرسية مجالاً من مجالات الخدمة الاجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو الاجتماعي للطلاب وعلي تهيئة المقومات الاجتماعية للمجتمع المدرسي لكي يصبح قادراً علي تحقيق النمو الاجتماعي للمجتمع ككل .

2- الخدمة الاجتماعية المدرسية هي عبارة عن مجموعة من الجهودات تضم هذه الجهودات من الأخصائيين الاجتماعيين في المدرسة ومجموعة من المعلمين وإدارة المدرسة ، ومجموعة من الطلاب في مختلف مستوياتهم بهدف تنمية شخصية الطلاب مساعدتهم علي الاستفادة من الخبرات المدرسية بالقدر الذي تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة .

أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية : إن للخدمة الاجتماعية المدرسية لها أهمية بالغة تكمن في تمكين الطلاب من الاستفادة مما وضعته هذه المؤسسات من برامج مختلفة ؛ فإنها توظف كل ما في إمكانها من نشاط مما يزيد في النمو الاجتماعي والصحي والأخلاقي والعلمي والاقتصادي في المجتمع ونلخص أهمية الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية فيما يلي :

1- الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تعتمد على أسلوب (العمل الفريق ، حيث يتعاون الاخصائي الاجتماعي مع فريق العمل بالمؤسسة التعليمية ، ممثلاً في ذلك الإدارة المدرسة والمدرسين ، من خلال أداء كل منهم لدوره المهني داخل المؤسسة التعليمية .

2- تعمل الخدمة الاجتماعية المدرسية كأداة لربط المدرسة بالمجتمع الخارجي . (الصديقي وآخرون ، 2002 : 56)

3- تيسير تقديم الخدمات الاجتماعية المتاحة للطلاب ككل ، مع تقديم خدمات مميزة للذين يواجهون مشكلات ، خاصة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة والجائحين .

4- تعمل على توفير الفرص الكافية لاشتراك أكبر عدد من الطلاب في جماعات داخل المؤسسة التعليمية ، مما يؤدي إلى نموهم الاجتماعي والكشف عن ميولهم وقدراتهم ومواهبهم واكتشاف أي مشكلات فردية أو صعوبات قد يعاني منها بعض الطلاب مما يؤدي إلى إسهامهم في مواجهة مشكلات مجتمعهم .

**أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية :** إن للخدمة الاجتماعية المدرسية لها أهداف متعددة فهي تسعى إلى تحقيقها ويمكن أن نقدم عرضاً موجزاً فيما يلي أهمها:

1- نمو الشخصية وتكاملها وذلك عن طريق إكساب الفرد خبرات متعددة الأنواع في وسطهم الاجتماعي حتى يتفاعل معه بقية الأفراد الآخرين .

2- إحداث التكيف الاجتماعي عند الأفراد للتغيرات الجديدة الحادثة في المجتمع المستمر في تغيره وتطوره مع خلق أنماط سلوكية ناجحة تتفق مع هذه الخبرات مع تدريب الأفراد عليها بشكل مخطط ومنظم ومدرّس .

3- التماسك الاجتماعي بين الأفراد وأسرهم والجماعات التي ينتمون إليها .

4- تنمية الشخصية عن طريق تنمية الخبرات وتعديلها ، وتنمية سلوك الفرد ، مما يجعله مواطناً صالحاً ينتفع به مجتمعه مما يسهم في أحداث التغيير في المجتمع .

5- مساعدة الأفراد والجماعات للوصول إلى أقصى درجة ممكنة من الرفاهية الاجتماعية والنفسية.(الصادقي وآخرون ، 2002 : 56)

**دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي :** فالخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تعتبر بمثابة مدخل مهني لتحقيق المساعدة خلال برنامج العمل بالمؤسسة التعليمية ، بحيث تشمل على عدة مجالات وهي وقائية وإنمائية وعلاجية في مختلف المستويات الفردية والاجتماعية والمجتمعية من خلال طرقها المتعددة والتي تخدم الفرد والجماعة والمجتمع ككل .

**فالخدمة الفردية في المجال المدرسي :** تهدف إلى قيام الأخصائي الاجتماعي المدرسي بعدة واجبات منها دراسة المشكلات الفردية التي تواجه الطلبة وإعداد خطط لعلاجها ومتابعتها بعد تشخيصها وجمع المعلومات والبيانات حولها بالاستعانة بعدة مصادر منها المدرس والأسرة والأصدقاء ، كما يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم التوجيهات والنصائح والإرشادات للطلاب داخل المدرسة. (غباري ، 1989 : 198)

**والخدمة الجماعية في المجال المدرسي :** تأتي أهميتها في أن الطالب يمر بجماعات مختلفة من جماعة الفصل وجماعة النشاط ، وذلك للإشباع حاجاته المختلفة ، ويقوم الأخصائي بتشجيع الطلاب إلى جماعات النشاط ، ويضم بذلك خطة شاملة لتنظيم العمل في الجماعات المدرسية ، وتوظيفها لخدمة الطلاب .(بمجت ، 1985 : 277)

وتتضمن طريقة تنظيم المجتمع في المجال المدرسي : عمليات تعليمية وتربوية ، فهي أشبه ما تكون بالمجتمع المحلي ، وهي بمثابة بيئة اجتماعية لها نظامها وأهدافها ، فيقوم الأخصائي الاجتماعي بتطبيق طريقة تنظيم المجتمع للعمل على إيجاد الترابط بين كل من البيت والمدرسة والمجتمع وإيجاد التعاون بينهما واستغلال موارد المجتمع في القيام بالنشاطات المختلفة ومواجهة المشكلات التي تعترض المجتمعات الطلابية. أما طريقة البحث في الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي فهي أداة عملية يقوم بها الأخصائي الاجتماعي ليتعرف من خلالها على الأسباب ومعالجة المشكلات التي تؤدي إلى حدوث مشكلات أو صعوبات أو عقبات في المدرسة ، وحصرها من أجل إيجاد العلاج والوقاية منها في المستقبل .(حسن وآخرون ، 1976 : 44)

الخدمات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي فهي فيما يلي :

**أولاً - الخدمات الوقائية :** الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية يبذل جهوداً مضاعفة لحماية الطلاب من الوقوع في أي مشكلات من خلال تفاعله مع الطلاب داخل المؤسسة التعليمية ، وعن طريق الأنشطة والبرامج المختلفة التي يعدها لهم مسبقاً ، كما يشترك معهم في ممارستها ، ويكونون علاقات قوية والتي تشجعهم التعبير عن مشاعرهم دون أي خوف أو خجل ، عندها يصل الأخصائي الاجتماعي إلى التعرف على أسباب المشكلات الفردية للعلاج الفوري للحالات السريعة أو علاج الحالات المطولة.

ثانياً - الخدمات الإنمائية : أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي ينمي وينشئ الاتجاهات الصالحة والقيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية السائدة في المجتمع ، وعن طريق الخدمات الإنمائية ويستطيع الأخصائي الاجتماعي تدعيم صلة الطلاب بمجتمعهم الصغير وهي المؤسسة التعليمية ، ويدبرهم على الاشتراك في مواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع ، ويحملهم بعض من المسؤوليات والقيام بأدوارهم ، فيشعروا بالثقة في أنفسهم والاعتزاز بدواتهم .

**ثالثاً - الخدمات العلاجية :** يأتي دور الأخصائي الاجتماعي في معرفة أسباب المشكلات وتحديدتها ومحاولة مواجهتها ووضع الحلول المناسبة لها ، وذلك عن طريق الدراسة والتشخيص والعلاج والبرامج والأنشطة الترفيهية والترويحية فكلما تم اكتشاف تلك المشكلات الفردية مبكراً فكان هناك سهولة وسرعة في التدخل المهني لعلاجها ، ويتم التعاون مع المعلمين والإداريين داخل المؤسسة التعليمية. (غباري ، 1989 : 63)

### **دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي : (عطية ، بدوي ، 1991 : 238)**

1- العمل على التقليل من حجم الصعوبات وحل المشكلات التي تنشط في محيط الطلاب بقدر الإمكان ومحاولة معرفة وتلبية احتياجات الطلاب ، وتقديم العون للطلبة غير القادرين حل مشاكلهم.

2- يقوم الأخصائي الاجتماعي بوضع برنامج زمني لجماعات النشاط والجماعات الاجتماعية ، ويقوم بتنسيق العمل بين الرواد والمشرفين على الجماعات .

3- يقدم الأخصائي الاجتماعي الآراء في كيفية التعامل مع المشكلات المدرسية العامة ، ويقترح الحلول من خلال مدرسي المدرسة بالبيانات ومصادر المعلومات ونتائج البحوث .

4- يحاول الأخصائي الاجتماعي أن يوجد اتصال إيجابي بينه وبين الفئات التي يتعامل معها (فرد ، جماعة ، مجتمع) ، حتى يستطيع عن طريق هذا الاتصال أن يساعد على اكتساب المتغيرات المقصودة والتي من شأنها الوصول إليها بوسائله وأساليبه المهنية في إطار القاعدة المعرفية لمهنة الخدمة الاجتماعية .

5- يعمل الأخصائي الاجتماعي كقائد مهني ، مع بعض الجماعات المدرسية كما يتعاون مع بقية الجماعات من خلال الرائد ، مستخدماً معلوماته وخبراته ومهاراته المهنية ، مستخدماً في ذلك الأسلوب الديمقراطي .

6- يقوم الأخصائي بعقد الندوات والمؤتمرات والمحاضرات في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية.

7- مساعدة المؤسسة التعليمية على الاستفادة من موارد وإمكانيات المجتمع المحلي ، وكذلك من موارد إمكانيات المجتمع العام .

8- ان يكون على تواصل وتعاون مستمر لتوثيق العلاقات بين الاسرة و المؤسسة التعليمية حتى يساعدوا على حل ما يصادفها من مشكلات .

بالإضافة إلى نشر الوعي الاجتماعي بين الطلاب ، وتحقيق أعلى مستوى ثقافي وتربوي داخل المؤسسة التعليمية على أداء رسالتها كمركز إشعاع ثقافي وتربوي وعلمي.

## ثانياً : النظريات العلمية المفسرة للدراسة :

**نظرية الأنساق :** إن النسق الاجتماعي له أبعاد بنائية وأخرى وظيفية ، كما ان له حدود خارجية التي تدعم علاقته بالأنساق الأخرى، وله مقومات داخلية تعمل علي تدعيم وجوده الذاتي، ويعرف النسق الاجتماعي علي أنه يتكون من فردين أو أكثر يحدث تفاعلاً مباشراً أو غير مباشر مع بعضهم البعض ، في ظل وجود موقف معين تحكمه حدود طبيعية وإقليمية ومجموعة من المراكز و الأدوار الاجتماعية توظيف نظرية النسق الاجتماعي علي الدراسة : إن المجتمع هو أحد الأنساق الاجتماعية ، الذي له حدود مع البيئة الخارجية والتي تبرز علاقته مع بقية الأنساق الاجتماعية الأخرى ، وتمثل مقومات المجتمع الداخلية في مقومين أساسيين نستعرضهم بإيجاز فيما يلي:

1- مقومات بشرية : وهي تشمل المعلمين والطلاب والأخصائيين الاجتماعيين .

2- مقومات مادية : وهي تشمل المبنى المدرسي ، والأدوات الخ ..

وأن هذه المقومات حين تتفاعل مع بعضها البعض تنتج عنها أفضل الخدمات التي يقدمها الاختصاصيون الاجتماعيون في عمليات تدخلهم المهني اليومي لمساعدة الطلاب للتغلب على الكثير من الصعوبات والعراقيل التي تواجههم .

ويتضح حدود النسق للأخصائيين الاجتماعيين في العاملون في المؤسسات التعليمية في أيجاد الحلول للمشكلات في إطار الالتزام الكامل بفلسفة وأهداف ومبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية من ناحية ومن ناحية أخرى الالتزام باللوائح والقوانين المعمول بها داخل المؤسسة التعليمية بالتالي يؤدي إلى حدوث تكامل مع بقية الأنساق الأخرى وهذه الانساق تتفاعل مع بعضها بعملية تكاملية في المجتمع بوجه عام ، وحتى يكتمل النسق الأكبر وهو المجتمع ، فإن الاخصائي الاجتماعي يقوم بدور فعال في المؤسسات التعليمية ويتمثل في الادوار المهنية وفيما يلي نقدم عرض لتلك الادوار:

1- الوقوف علي الأسباب الحقيقية والتي أدت إلى حدوث المشكلة .

2- إيجاد الحلول لهذه المشكلات التي يعاني منها الطلاب من خلال الدراسة والتشخيص والعلاج وبالتالي تعد في حد ذاتها أحد الأنساق الفرعية داخل المجتمع .

3- يقوم الاخصائي الاجتماعي بمهامه الإنسانية من خلال (المهارات العلمية والفنية) فهذه المهارات قد زود بها في تعامله مع الوحدات الإنسانية.

4- يقوم الأخصائي الاجتماعي بدور هام ومكمل في المؤسسات التعليمية ، ويتمثل في تقديم أفضل الخدمات والتي تقدم لطلاب داخل المؤسسة التعليمية وهذه الخدمات تعد في حد ذاتها أحد الأنساق الفرعية داخل المجتمع والمكملة لنسق الاخصائي الاجتماعي.

5- يقوم الأخصائي الاجتماعي بدور في إيجاد الحلول لكثير من المشكلات التي تواجه الطلاب سواء أكانت تعليمية أو أسرية أو سلوكية أو اجتماعية وهذا من شأنه يقلل الكثير من الأعباء التي يقومون بها المعلمين داخل المؤسسات التعليمية .

وهناك العديد من الوظائف التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي كنسق وهي كما يلي :

1- التكيف: وهو عمل الأخصائي الاجتماعي علي مساعدة الطلاب علي التأقلم والانسجام داخل المؤسسة التعليمية ويجنبهم من الوقوع في المواقف والإشكاليات اليومية داخل وخارج المؤسسة التعليمية

2- التكامل: وهو قيام الأخصائي الاجتماعي بتنسيق بين العوامل النفسية والاجتماعية والتي تسهم في التغلب علي المشكلات التي تواجه الطلاب داخل المؤسسة التعليمية .

3- وظيفة تحقيق الهدف: ويتم من خلال تكثيف جهد الأخصائي الاجتماعي للعمل على الحد من المشكلات التي تواجه الطلاب وحثهم نحو اكتساب سلوكيات مرغوبة في المجتمع.

4- وظيفة الوقاية من التوتر وتحقيق هذه الوظيفة يعد الأخصائي الاجتماعي كنسق اجتماعي ، والتي تتمثل في الوقاية من التوتر والانحراف عن معايير وقيم المجتمع ويقدم مفهوم الدور وصفا لسلوك الفرد في مراحل حياته المختلفة ، وهذه الأدوار هي الإشكال المعينة من السلوك التي تعبر الشخصية من خلالها عن نفسها ، كما أنها الوسائل التي عن طريقها يتفاعل الناس ويدخلون معا في علاقات ، فضلا عن كونها المجال الذي تنمو فيه القدرات وتتطور الذات . (القوصي ، 1983 : 726)

نظرية الدور : مفهوم الدور يعنى السلوك المتوقع من يشغل مكانة أو مركزاً معيناً وذلك من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات للشخص في موقف معين وما يقوم به من أعمال ، وما يقوم به الآخرون في الموقف ومشاعر وأحاسيسه ومشاعر الآخرين وتختلف الأدوار باختلاف شخصية الفرد وحاجاته ودوافعه ومتطلبات الدور ذاته ، ومدى اتفاق الفرد أو اختلافه مع الآخرين.

ونظرية الدور توضح مدى تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية والعلاقة المتبادلة بينهما ، فكثير مما تنبه إلى عدم قدرة الفرد على أداء أدواره الاجتماعية بنجاح ، وأنه لا يستطيع أداء دوره الجماعي بما يتفق مع البيئة التي يعمل أو يعيش فيها ، لكون أنه لا يستطيع أن يتفاعل معها اجتماعياً سواء على مستوى الأداء أو على مستوى التفاعل مع الأفراد والجماعات . (علي ، 1993 : 183)

وبهذا تبرز أهمية دراسة طبيعة الدور المهني ، والوقوف على آراء المعلمين على جوانب مختلفة بحكم التفاعل المهني بين المعلمين والأخصائيين داخل المؤسسات التعليمية .

ويرتكز الدور حول حجم الاداء التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي بما يتفق مع مركزه أو عمل يتعلق بتأدية الواجبات المهنية وتحمل المسؤوليات وفقاً للتفاعل المتبادل .

مفاهيم نظرية الدور توظيفها على الدراسة فيما يلي : (الملجي ، 2002 : 129)

1- **متطلبات الدور** : وهي المقومات للأخصائي الاجتماعي لإدارة دور معين ، في المؤسسة التعليمية في المناطق الريفية وهي تنشأ من المعايير الثقافية وتوجه الأخصائي عند اختياره وسعيه للقيام بدور معين عند تعامله مع المشكلات التي تعترض الطلاب .

2- **توقعات الدور** : وهي التصورات أو الأفكار التي تكون لدى الآخرين لمدى مناسبة أنماط سلوكية يقوم بها الأخصائي الاجتماعي الذي يشغل مكانه معينة في المؤسسة التعليمية .

3- **قوة ووضوح الدور** : كلما كان دور الأخصائي الاجتماعي واضحاً ومحدد في المؤسسة التعليمية زادت قوة دوره تدخله وتعامله مع مشكلات الطلاب ، وتأكد ووضوحه من خلال دوره في قيامه بالأنشطة والبرامج المتنوعة .

4- **غموض الدور** : يعني عدم الاعتراف المعلمون والطلاب في المؤسسة بموقع ومكانة الأدوار المهنية التي يمكن ان يقوم بها الاخصائي الاجتماعي وعدم تحديد مدى قبولها أو رفضها من جانب المعلمون والطلاب .

5- **صراع دور** : وهو ان يشغل الأخصائي الاجتماعي العديد من الأدوار داخل المؤسسة التعليمية ، وأحيانا يتعرض الأخصائي الاجتماعي بما يسمى بصراع الأدوار كما تفترض المكانة عليه القيام بأكثر من دور في نفس الوقت مع تطابق الدور وعدم كفايته في المؤسسة التعليمية .

6- **استعادة التوازن** : عندما يكون هناك غموض أو تضارب أو تناقص في توزيع الأدوار بين المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين يحدث عدم توازن داخل المؤسسة التعليمية.

### ثالثاً : الدراسات السابقة :

1 - دراسة سعيد أبو سيف علي (2003) بعنوان: "دور الأخصائي الاجتماعي في طريقة تنظم المجتمع": هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى أهمية الحاجة لوجود مهنة الخدمة الاجتماعية داخل المجتمع الليبي ، والأدوار المتعددة للمنظمين الاجتماعيين ، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي واتخذت من ضمن أساليب العرض للمعلومات منها ما يلي : أسلوب العرض الإنشائي ، وبينت العلاقات بين المتغيرات والصفات والخصائص بطريقة التعبير اللفظي سواء أكانت معلومات وبيانات كمية أو كيفية ، وعليه فقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية : إبراز أهمية الأدوار المهنية التي يمارسها المنظم الاجتماعي بصفة عامة في طريقة تنظم المجتمع ، وإن يقوم المنظم الاجتماعي بإجراء البحوث والدراسات للتعرف على الاحتياجات والمشكلات وترتيبها حسب الأولوية والأهمية والإمكانات المتوفرة .

2 - دراسة أمال ابوالقاسم ديوب (2006) بعنوان: "تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي بالروابط الشبابية": هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة الدور الممارس للأخصائي الاجتماعي بروابط الشبابية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مطبقة أداة المسح الاجتماعي ، و أداة استمارة استبيان اشتملت على 100 مفردة ، وتوصلت الدراسة أن 80% من الشباب يرون أن الاخصائيين الاجتماعيين يقومون ببرامج رياضية وترفيهية في النوادي والروابط الشبابية وأن 74% من الشباب يرون في الاخصائيون الاجتماعيون يقومون ببرامج تثقيفية وأن 69% من الشباب يرون في الاخصائيين الاجتماعيين يساعدونهم في التغلب على مشكلاتهم وأن 76% يرون أنهم راضيين على مستويات الأداء المهني للأخصائيين داخل الروابط الشبابية وأن 60% من الشباب يؤكدون بأن الخدمة الاجتماعية تساعد الشباب على تنظم واستثمار أوقات الفراغ .

3 - دراسة ريم حسين محمد جواد (2010) بعنوان: أهمية استحداث مكاتب الاستشارات الأسرية ودور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة بعض المشكلات التي تتعامل معها:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية استحداث مكاتب الاستشارات الأسرية والدور المتوقع للأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات المتوقعة التعامل معها ، وكذلك التعرف على الأهداف المتوقعة التي تسعى مكاتب الاستشارات الأسرية لتحقيقها ، واستخدمت المنهج الوصفي، وقامت بإعداد أداة استمارة استبيان، وتكونت عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات الاجتماعية بطرابلس ، والخبراء المتخصصين في المجال الأسري، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة وجود أخصائي اجتماعي يعمل داخل مكاتب الاستشارات الأسرية حسب وجهة نظر عينة البحث، وذلك لما لها من أهمية كبيرة في مواجهة المشكلات الأسرية

4 - دراسة أمل عمار غيث (2010) بعنوان : " تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تدعيم وتفعيل القيادات النسائية": هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في تدعيم وتفعيل القيادات النسائية في المجتمع الليبي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من أمينات شؤون المرأة في طرابلس موزعات على المؤتمرات وبلغ عدد المؤتمرات 37 مؤتمر وفي كل مؤتمر يوجد أمين شؤون المرأة ، تم توزيع 36 استمارة استبيان ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة اللاقي لديهن دراية بالعمل الاجتماعي وبالأخص الخدمة الاجتماعية في عينة البحث بلغت (83%) وهذا يشير إلى أن المرأة القيادية في المؤتمرات لديها الدراية بعمل الأخصائي الاجتماعي وما الذي يمكن أن يقوم به ويساعدها في تفعيل دورها وذلك بالرغم من عدم وجود أخصائيين اجتماعيين في كل مؤتمر .

##### 5-دراسة طلال عبد المعطي مصطفى (2011) بعنوان: "المتطلبات المهنية للمرشدين الاجتماعيين في مرحلة التعليم الأساسي":

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات الفعلية التي يتمتع بها المرشد الاجتماعي وتقويمها في المجال المدرسي في اطار متطلبات المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية واحتياجاتها وما المعوقات التي يوجهها المرشدون الاجتماعيون مع الطلاب وتحول دون تحقيق العملية التعليمية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أداة الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة ، وكانت عينة الدراسة من 100 مرشد ومرشدة في المدارس الابتدائية بمدينة دمشق ، وتوصلت إلى أهم النتائج التالية وهي : افتقار المرشد المدرسي المعرفة التامة بدور اختصاصات المرشد الاجتماعي ولا سيما فيما يتعلق بالمهارات الأساسية للممارسة المهنية ، وأن كثرة أعداد الطلاب قد تحجب القدرة عن ادراك احتياجات الطلاب ومعرفة مشكلاتهم ، كما بينت أن قلة أعداد المرشدين الاجتماعيين يعيق مجال العمل المهني ويعيق مجالات التدخل المهني .

6 - دراسة محمد تركي موسى علام (2021) بعنوان: "المهارات المهنية لأخصائي تنظيم المجتمع في تدعيم المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الاتحادات الطلابية" :

هدفت الدراسة تحديد الممارسة المهنية لأخصائي تنظيم المجتمع في تدعيم المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الاتحادات الطلابية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بطريقة المسح الشامل وكانت عينة الدراسة عمدية وعددها 30 مفردة واستخدم أداة للدراسة مقياس الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي تنظيم المجتمع وقد توصلت إلى أهم النتائج التالية : حث التلاميذ على تحديد محاور القضية المطروحة للنقاش وحثهم على المشاركة في المناسبات الدينية والاجتماعية و الوطنية وذلك بنسبة مرجحة مقدارها (94.44) كما اظهرت الدراسة الحرص على إقامة ندوات تثقيفية لتوعية الاتحاد بمشكلات المجتمع بنسبة مرجحة (92.22) وحثت الدراسة على اهمية التشجيع اعضاء الاتحاد على التفاعل الايجابي للأنشطة بنسبة (97.77) من مجموع افراد عينة الدراسة .

ثالثا : التعقيب علي الدراسات السابقة : لقد استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة ، وذلك من خلال الاطلاع على تحديد مشكلة الدراسة وكيفية صياغتها وأهدافها وتساؤلاتها ، وعلي الإجراءات المنهجية لكل دراسة من حيث منهج الدراسة وعينة الدراسة وكيفية اختيارها وكيفية بناء أداة الدراسة واختبارها وكذلك كيفية المعالجة الاحصائية وتحليل البيانات ونتائجها .

واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة : تعتمد هذه الدراسة على استطلاع آراء المعلمين على طبيعة الادوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية في المناطق الريفية وإبراز أهميتها للمجتمع بصفة عامة للمساعدة في الوصول لحلول ومقترحات مستقبلية ، تسهم في توضيح أهمية الادوار الفعلية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المؤسسات التعليمية في المناطق الريفية

**الإجراءات المنهجية للدراسة :**

1- **منهج الدراسة :** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي عن طريقه نستطيع أن نصف في البداية ما هو كائن وصفاً تفسيرياً ، ثم نعبّر عنه فما بعد تعبيراً كمياً أو كيفياً.(سركز ، أمطير ، 2002 : 115)

فمن المتعارف عليه في هذا المجال : أن الهدف من الدراسة الوصفية هو التأكد من معلومات معينة كانت موجودة في مجتمع محدد أو اكتشاف معلومات جديدة لتصبح حقائق رسمية أو نظريات جديدة) .(الفائدي ، 1994 : 82)

ويراد بالمنهج الوصفي بأنه : دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد أو الأوضاع باعتبار أن الوصف عمليه ضرورية للكشف عن أسباب الظاهرة وتحديددها وقياسها. (السيد ، 1989 : 43)

**2- مجتمع الدراسة:** على أهمية أن الدراسة الحالية تحاول التعرف على مدى معرفة أداء المعلمين حول طبيعة الادوار المهنية الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في المؤسسات التعليمية ، فأن : مجتمع الدراسة يتكون من جميع المعلمين والمعلمات بمدرسة العواته الثانوية بجنوب مدينة طرابلس:

**3- عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من : المعلمين بمدرسة العواته الثانوية وبلغ عدد المعلمين 40 معلم ومعلمة ممن اشترطت عينة الدراسة .

**جدول (1) يبين عدد الاستمارات الموزعة والعائدة من عينة الدراسة .**

عدد الاستمارات الموزعة و العائدة		البيان
الاستمارات الموزعة	الاستمارات العائدة	
40	25	عدد الاستمارات الموزعة على المعلمين

فقد استخدمت الدراسة العينة الصدفة لكل المعلمين والطلاب في بلدية العواته وقت الشروع في الدراسة .

#### 4- مجالات الدراسة :

المجال الجغرافي: يتمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة في النطاق الجغرافي في الشمال الغربي الليبي على ارتفاع 395 متر فوق سطح البحر عند حدود سهل الجفاره الجنوبية الشرقية والملاصقة لحافة الجبل الغربي يحدها شمالاً بلدية سوق الخميس وجنوباً وشرقاً بلدية ترهونه أي تقع بالتحديد بين خطي طول وهو ما يلي: 3..18..10//32..18..12..2 شمالاً وبين خطي طول 13..16..05..13..16..04 شرقاً .

المجال الزمني : وهي الفترة التي استغرقت فيها جمع البيانات من ( 1 . 3 . 2023 م ) وحتى يوم ( 10 . 3 . 2023 م ) أي بواقع (10) أيام .

**5-أداة الدراسة:** استخدمت الدراسة (استمارة الاستبيان) كأداة لجمع البيانات وفقاً للجدول السابق ، حيث تم توزيعه على جميع المعلمون و البالغ عددهم 40 معلم ومعلمة واستلم الباحث (30) استمارة استبيان واستبعد عدد (5) استمارات استبيان وذلك لترك الفقرات فارغة وقد اعتمدت (25) معلم ومعلمة ممن استلمت منهم الاستمارات الاستبيان وكانت متطابق مع شروط البحث العلمي، وهي جاهزة للتحليل الإحصائي .

استمارة الاستبيان : وهي إحدى وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات بطريقة مباشرة . (عريف وآخرون ، 1999 : 76)

وقد احتوت الاستمارة على صفحة بيانات أولية والتي تخص معلومات عن عينة الدراسة :

وإما البنود الرئيسية للاستمارة الاستبيان فهي علي النحو التالي :

ما هي الادوار الفعلية التي يقوموا بها الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات بالمؤسسات التعليمية في المناطق الريفية؟ وقد تضمنت 8 عبارات .

ما هي اساليب التدخل المهني للأدوار التي يتبعونها الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات في المؤسسات التعليمية بالمناطق الريفية ؟ وتضمنت على 8 عبارات .



ما هي طرق التي يتم بها احالة المشكلات الفردية إلى الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات بالمؤسسات التعليمية بالمناطق الريفية ؟ وقد تضمنت على 8 عبارات .

10 . اختبار الثبات وإعادة الاختيار وللتأكد من ثبات الاختبار أداة الدراسة قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان على (10) من المعلمين المشمولين بالدراسة , كعينة استطلاعية تم اختيارها من مجتمع الدراسة , ومن خارج العينة , لغرض تجريب الاستمارة لمعرفة جودتها , ومدى سهولة ووضوح الأسئلة وعباراتها لعينة الدراسة , ومعرفة مدى تغطية الاستمارة لموضوع الدراسة , والابتعاد عن الغموض , وكذلك معرفة الزمن الذي تستغرقه المقابلة الواحدة عند القيام بها مع المبحوث , حتى تؤخذ في الاعتبار عند جمع البيانات ولتفادي ملل المبحوث , ومعرفة مدى تقبل أفراد العينة لطبيعة الأسئلة , وتكون فكرة عامة عن ردود الأفعال اتجاه أسئلة الاستمارة وفقراتها , بهدف أخذ فكرة مسبقة عن مدى تجاوب أفراد العينة , وبذلك تم إعطاء صورة واضحة وواقعية للمساعددين في عملية جمع البيانات , وبعد ذلك بأسبوعين ثم تطبيق الاستمارة مرة أخرى وعلى نفس الأفراد البالغ عددهم (10 معلمين) .

فبأسلوب إعادة الاختبار تحصلت الدراسة على الجدول التالي وباستخدام Test – Retest .

جدول (2) معاملات الثبات بالطريقة إعادة الاختبار بفواصل زمني أسبوعين والصدق الذاتي

المحاور	معامل الارتباط	الصدق الذاتي
ما هي الادوار الفعلية التي يقوموا بها الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات بالمؤسسات التعليمية في المناطق الريفية ؟	0.923	0.9680
ما هي اساليب التدخل المهني للأدوار التي يتبعونها الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات في المؤسسات التعليمية بالمناطق الريفية ؟	0.9822	0.9988
ما هي طرق التي يتم بها احالة المشكلات الفردية إلى الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات بالمؤسسات التعليمية بالمناطق الريفية ؟	0.9966	0.9985

قيمة ر  $0.01 = 0.561$

ومن الجدول يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط البسيط – بيرسن ( $r = 0.99$ ) وكذلك معامل الصدق الذاتي , ذات دلالة ومعنوية عالية , وهذه النسبة تدل على ثبات أداة الدراسة .

### جدول (3)

تقييم لمتوسط إجابات المبحوثين حول استطلاع آراء المعلمين والمعلمات حول طبيعة أداء الاخصائيين

لمهامهم في المؤسسات التعليمية وما يسهموا به في حل للمشكلات التعليمية والأسرية والسلوكية التي تواجه الطلاب في المناطق الريفية

الدرجة ( قوة وضعف	النسبة المئوية %	متوسط
ضعيف	20% - 39.99%	1 - 1.49
متوسط	40% - 59.99%	1.5 - 1.99
جيد	60% - 79.99%	2 - 2.49
جيد جداً	80% - 100%	2.5 - 3

هذا واعتبرت الدراسة : أن كافة الإجابات التي تقع ضمن (الفئة الأولى والثانية) على أنها مؤشرات لوجود ضعف يتراوح ما بين ضعيف ومتوسط ، في الاعتبارات المتعلقة حول طبيعة أداء الاخصائيين لمهامهم في المؤسسات التعليمية وما يسهموا به في حل للمشكلات التعليمية والأسرية والسلوكية التي تواجه الطلاب في المناطق الريفية واعتمدت الدراسة على وسط فرضي مقداره (2) ، وهو الحد الأدنى للدرجة جيدة ، والتي يمكن إن تقبل به الدراسة لقياس للأسئلة المتعلقة ، باستطلاع آراء المعلمون والمعلمات حول طبيعة الأداء المهني للاخصائيون الاجتماعيون في المؤسسات التعليمية في المناطق الريفية ، وذلك لتحقيق أهداف وتساؤلات الدراسة.

ولا : بيانات وصف مجتمع الدراسة :

## 1- المستوى الدراسي :

جدول رقم (4) يبين المستوى التعليمي للمعلمين :

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي للمعلمين
100%	25	بكالوريوس
000	00	ماجستير
100.0 %	25	المجموع

تبين من خلال جدول رقم (4) عن وصف عينة مجتمع الدراسة التي تكونت من (25) مفردة من المعلمين بمدرسة العواته الثانوية فكانت مؤهلاتهم العلمية بكالوريوس بنسبة مئوية مقدارها (100%) من جميع أفراد عينة الدراسة ، بينما كانت نسبة حملة الماجستير (0.0%) من مجموع افراد عينة الدراسة .

## 2- مكان الإقامة للمعلمين :

جدول رقم (5) يبين النسب المئوية و التكرارات حسب مكان إقامة المعلمين

النسبة المئوية %	التكرار	مكان الإقامة للمعلمين
44%	11	داخل منطقة العواته
56%	14	في المناطق المحيطة بالعواته
100.0 %	25	المجموع the total

تبين من خلال جدول رقم (5) بأن أكثر نسبة للإقامة المعلمين بالمنطقة كانت بالمناطق المحيطة بنسبة مئوية (56%) من أفراد عينة الدراسة بينما كانت النسبة أقل من المعلمين المقيمين بالمنطقة بنسبة مئوية مقدارها (44%) من مجموع عينة الدراسة .

جدول رقم (6) يبين النسب المئوية والتكرارات حسب عدد أبناء المعلمين

النسبة المئوية %	التكرار	عدد الأبناء
40 %	10	من 1 إلى 3 أبناء
32.0 %	8	من 4 إلى 6 أبناء
12.0 %	3	من 7 إلى 9 أبناء
16.0 %	4	لا يوجد أبناء
100.0 %	25	المجموع

تبين من خلال الجدول (6) والذي يوضح عدد أفراد أبناء المعلمين فكانت النسبة الأعلى من (من 1 إلى أقل من 3) أبناء بواقع (10 مفردات) وبنسبة مئوية مقدارها (40%) من مجموع أفراد عينة الدراسة وتليها من (من 4 إلى أقل من 6) بواقع (8) مفردة بنسبة مئوية مقدارها (32%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، في حين تحصلت على المرتبة الثالثة بتساوي من (7 إلى أقل من 9) بواقع (3) مفردات بنسبة مئوية مقدارها (12%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وكانت ممن نسبتهم أقل من هم لا يوجد لديهم أبناء بواقع (4) بنسبة مئوية مقدارها (16%) من مجموع أفراد عينة الدراسة من المعلمين بمدرسة العواته الثانوية.

### 3- الحالة الاجتماعية للمعلمين :

جدول رقم (7) يبين النسب المئوية و التكرارات للحالة الاجتماعية للمعلمين

النسبة المئوية %	التكرار	الحالة الاجتماعية للمعلمين
28.0 %	7	اعزب
72.0 %	18	متزوج
100 %	25	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن أكبر نسبة من المعلمين متزوجين حيث بلغت نسبة المتزوجين بنسبة مئوية (72%) بواقع (18) مفردة من مجموع أفراد عينة الدراسة، وفي المقابل بلغت نسبة الغير المتزوجين أقل بكثير حيث تراوحت بنسبة مئوية مقدارها (28%) من مجموع أفراد عينة الدراسة بمدرسة العواته الثانوية.

### 4- عدد سنوات التدريس :

جدول رقم (8) يبين النسب المئوية و التكرارات حسب عدد سنوات التدريس

النسبة المئوية %	التكرار	عدد سنوات التدريس
12	3	من سنة إلى 5 سنوات
16	4	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات
48	12	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة
24	6	من 15 سنة فأكثر
100	25	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (8) بأن أكثر سنوات التدريس للمعلمين كانت نسبتهم من (10 سنوات إلى أقل من 15 سنة بنسبة مئوية قدرها (48%) من مجموع أفراد عينة الدراسة بمدرسة العواته الثانوية. بينما كانت النسبة أقل ممن كانت عدد سنوات تدريسهم أكثر من 15 سنة بنسبة مئوية قدرها (24%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة وقلت النسبة عن ذلك ممن كانت عدد سنوات تدريسهم من (5 سنوات – 10 سنوات) بنسبة مئوية قدرها (16%) من مجموع المعلمين بمدرسة العواته الثانوية، في حين كانت ممن عدد سنوات تدريسهم من 1- 5 سنوات أقل بنسبة مئوية قدرها (12%) من مجموع أفراد عينة الدراسة

### ثانياً – استجابات عينة الدراسة :

المحور الأول ومفاده : ما هي الادوار الفعلية التي يقوموا بها الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات بالمؤسسات التعليمية في المناطق الريفية؟

جدول (9) يبين النسب المئوية والوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري حول استجابات عينة الدراسة

م	العبارات	موافق		أحياناً		غير موافق		الوسط الحسابي	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار			
1	الوقوف على مشكلات الغياب المتكرر والتأخر الدراسي .	96	24	4	1	0	0	1.04	2.96	0.20
2	الاتصال بولي امر الطالب اذاكثر غياب الطالب .	84	21	16	4	0	0	1.16	2.84	0.37
3	متابعة كشوفات التحصيلية للطلاب للتعرف على المتميزين ومعالجة المتأخرين دراسياً.	76	19	24	6	0	0	1.24	2.72	0.43
4	يقوموا الاخصائيون بإجراء مسابقات دورية منهجية بين الطلاب داخل المدرسة .	72	18	28	7	0	0	1.28	2.72	0.45
5	يشرفون الاخصائيون الاجتماعيون على تنفيذ البرامج الترفيهية والترويحية داخل وخارج المؤسسة التعليمية .	68	17	28	7	4.0	1	1.36	2.64	0.56
6	يساعدوا الاخصائيون الاجتماعيون في حل كثير من المشكلات قبل وصولها إلى الإدارة المدرسية ,	68	17	28	7	4	1	1.72	2.64	0.51
7	يسهموا الاخصائيين الاجتماعيين في تعديل بعض القرارات الإدارية المدرسية التي لا تلائم مع الطلاب .	64	16	28	7	8	2	1.44	2.56	0.65
8	التواصل مع اولياء الأمور ان لاحظوا سلوكيات غير مقبولة على الطلاب .	60	15	40	10	0	0	1.40	2.6	0.50

يتبين من خلال الجدول (9) والمتضمن على عبارات المحور الأول والذي يتضمن ما هي الادوار الفعلية التي يقوموا بها الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات بالمؤسسات التعليمية في المناطق الريفية ؟ وقد تم ترتيب الإجابات تنازلياً من فقرة (1) إلى فقرة (8) وفق ما يلي :

- 1- فقد جاءت العبارة التي نصها الوقوف على مشكلات الغياب المتكرر والتأخر الدراسي ، متحصلة على الترتيب (الأول) للموافقة العالية من غالبية أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية (96.0%) ومتوسط حسابي مرجح (2.96) من مجموع افراد عينة الدراسة.
- 2- أما العبارة التي الاتصال بولي امر الطالب اذاكثر غياب ، فتحصلت على الترتيب (الثاني) لموافقة العالية من عينة الدراسة بنسبة مئوية (84%) ومتوسط حسابي مرجح (2.84) من مجموع افراد عينة الدراسة.
- 3- وجاءت العبارة (متابعة كشوفات التحصيلية للطلاب للتعرف على المتميزين ومعالجة المتأخرين دراسياً)، بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية مقدارها (76.%) ومتوسط حسابي مرجح (2.72) من مجموع افراد عينة الدراسة.
- 4- وجاءت العبارة (يقوموا الاخصائيون بإجراء مسابقات دورية منهجية بين الطلاب داخل المدرسة) ، بالمرتبة الرابعة لموافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها (72%) ومتوسط حسابي (1.28) ومتوسط حسابي مرجح مقدارها (2.72) من مجموع افراد عينة الدراسة.

5- وجاءت العبارة (يشرفون الاخصائيون الاجتماعيون على تنفيذ البرامج الترفيهية والترويحية داخل وخارج المؤسسة التعليمية على تنفيذ البرامج الترفيهية و الترويحية داخل وخارج المؤسسة التعليمية) بالمرتبة الخامسة لموافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها (68%) ومتوسط حسابي (1.36) ومتوسط حسابي مرجح (2.64) من مجموع افراد عينة الدراسة.

6- وجاءت العبارة (يساعدوا الاخصائيون الاجتماعيون في حل كثير من المشكلات قبل وصولها إلى الإدارة المدرسية) بالمرتبة السادسة لموافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها (68.0%) ومتوسط حسابي (1.72) ومتوسط حسابي المرجح (2.64) من افراد عينة الدراسة.

7- وجاءت العبارة يسهموا الاخصائيين الاجتماعيين في تعديل بعض القرارات الإدارية المدرسية التي لا تلائم مع الطلاب) بالمرتبة السابعة لموافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها (64%) ومتوسط حسابي قدره (1.44) ومتوسط حسابي المرجح (2.56) من مجموع افراد عينة الدراسة.

8- وجاءت العبارة (التواصل مع اولياء الأمور ان لاحظوا سلوكيات غير مقبولة على الطلاب) بالمرتبة السابعة لموافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها (60%) ومتوسط حسابي قدره (1.40) ومتوسط حسابي المرجح (2.6) من مجموع افراد عينة الدراسة.

**المحور الثاني ومفاده :** ما هي اساليب التدخل المهني التي يتبعونها الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات في المؤسسات التعليمية بالمناطق الريفية ؟

جدول (10) يبين النسب المئوية والوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري حول استجابات عينة الدراسة

م	العبارات	موافق		أحياناً		غير موافق		الوسط الحسابي	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار			
1	وضع خطط علاجية لطلاب الدين يعانون من مشاكل متنوعة .	84	21	16	4	0	0	1.16	2.84	0.37
2	استخدام النماذج العلمية في حل المشكلات التي يتعرض لها الطلاب .	72	18	28	7	0	0	1.28	2.72	0.45
3	يقوم الاخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية بدور الوقائي والعلاجي .	64	16	36	9	0	0	1.36	2.64	0.84
4	يعمل الاخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية بالأدوار التنموية لجميع الطلاب داخل المؤسسة التعليمية.	64	16	36	9	0	0	1.36	2.64	0.48
5	يقوموا الاخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية بوضع خطط متنوعة من البرامج والأنشطة قبل البدء في العام الدراسي الجديد .	56	14	32	8	8	2	1.50	2.4	0.65
6	يقوموا للأخصائيين الاجتماعيين بالتواصل مع أولياء الأمور للمساعدة عند وضع الخطة العلاجية .	56	14	40	10	4	1	1.84	2.52	0.38

0.58	2.52	1.48	4	1	40	10	56	14	يساعدوا الاخصائيون الاجتماعيون المؤسسة التعليمية للوصول لتحقيق أهدافها التعليمية والتربوية يمكن أن يقوم الاخصائيين الاجتماعيين بتصميم الأنشطة والبرامج الهادفة .	7
0.50	256	1.44	0	0	44	11	56	14	يعمل كل المعلمون وإدارة المدرسة كعمل فريقي موحد لمساعدة الاخصائيين الاجتماعيين عند تدخلهم المبكر مع المشكلات المعقدة التي تواجه بعض الطلاب .	8

يتبين من خلال الجدول (10) والمتضمن على عبارات المحور الثاني والذي يتضمن طبيعة الادوار الفعلية التي يمكن إن يسهموا به الاخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية من وجهة نظر المعلمين بمدرسة العواته الثانوية وقد تم ترتيب الإجابات تنازلياً من فقرة (1) إلى فقرة (8) وفق ما يلي :

- 1- فقد جاءت العبارة التي نصها وضع خطة علاجية لطلاب الدين يعانون من مشاكل متنوعة ، متحصله على الترتيب (الأول) للموافقة العالية من غالبية أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية (84%) ومتوسط حسابي مرجح (2.84) من مجموع افراد عينة الدراسة.
- 2- أما العبارة استخدام النماذج العلمية في حل المشكلات التي يتعرض لها الطلاب ، فتحصلت على الترتيب (الثاني) لموافقة العالية من عينة الدراسة بنسبة مئوية (72%) ومتوسط حسابي مرجح (2.72) من مجموع افراد عينة الدراسة.
- 3- وجاءت العبارة (يقوم الاخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية بدور والوقائي والعلاجي) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية مقدارها (64%) ومتوسط حسابي مرجح (2.64) من مجموع افراد عينة الدراسة.
- 4- وجاءت العبارة (يعمل الاخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية بالأدوار التنموية لجميع الطلاب داخل المؤسسة التعليمية) بالمرتبة الثالثة مكرر لموافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها (64%) ومتوسط حسابي (1.16) ومتوسط حسابي مرجح مقداره (2.64) من مجموع افراد عينة الدراسة.
- 5- وجاءت العبارة (يقوموا الاخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية بوضع خطط متنوعة من البرامج والأنشطة قبل البدء في العام الدراسي الجديد) بالمرتبة الخامسة لموافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها (56%) ومتوسط حسابي (1.50) ومتوسط حسابي مرجح (2.4) من مجموع افراد عينة الدراسة.
- 6- وجاءت العبارة (يقوموا للأخصائيين الاجتماعيين بالتواصل مع أولياء الأمور للمساعدة عند وضع الخطة العلاجية) بالمرتبة السادسة لموافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها (56.0%) ومتوسط حسابي (1.84) ومتوسط حسابي المرجح (2.52) من مجموع افراد عينة الدراسة.
- 7- وجاءت العبارة يساعدوا الاخصائيون الاجتماعيون المؤسسة التعليمية للوصول لتحقيق أهدافها التعليمية والتربوية ويمكن أن يقوم الاخصائيين الاجتماعيين بتصميم الأنشطة و البرامج الهادفة) بالمرتبة السابعة لموافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها (56%) ومتوسط حسابي قدره (1.48) ومتوسط حسابي المرجح (2.52) من مجموع افراد عينة الدراسة.
- 8- وجاءت العبارة (يعمل كل المعلمون وإدارة المدرسة كعمل فريقي موحد لمساعدة الاخصائيين الاجتماعيين عند تدخلهم المبكر مع المشكلات المعقدة التي تواجه بعض الطلاب) بالمرتبة السابعة لموافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها (56%) ومتوسط حسابي قدره (1.44) ومتوسط حسابي المرجح (2.56) من مجموع افراد عينة الدراسة.

**المحور الثالث ومفاده:** ما هي طرق التي يتم بها احوالة المشكلات الفردية إلى الاخصائيون الاجتماعيون من وجهة نظر المعلمون والمعلمات بالمؤسسات التعليمية بالمناطق الريفية ؟

**جدول (11) يبين النسب المئوية والوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري حول استجابات عينة الدراسة**

م	العبارات	موافق		أحياناً		غير موافق		الوسط الحسابي	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار			
1	يتم إحالة المشكلات إلى الاخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية من قبل مدير مكتب الخدمة الاجتماعية.	84	3	12	1	4	1	1.20	2.80	0.50
2	يتم استقبال الحالات عن طريق التقارير المقدمة من المعلمين .	76	5	20	1	4	1	1.28	2.72	0.54
3	يتم إحالة بعض المشكلات الى الاخصائيون عن طريق إدارة المؤسسة التعليمية.	68	8	32	0	0	0	1.32	2.68	0.47
4	يتم التدخل المهني مباشرة من قبل الأخصائي عند الضرورة التدخل المهني العاجل .	68	7	28	1	4	1	1.36	2.64	0.56
5	يتم استقبال الحالات عن طريق مشاهدة الأخصائيين الاجتماعيين لبعض التصرفات الغير المقبولة في المؤسسات التعليمية .	64	9	36	0	0	0	1.36	2.64	0.48
6	يتم احوالة الحالات عن طريق طلب مقدم من اولياء امور الطلاب لغرض دراسة وتشخيص وعلاج الطالب .	56	10	40	1	4	1	1.48	2.52	0.58
7	يتم من قبل ملاحظة ومشاهدة الاخصائيون انفسهم أي سلوك مستجد على الطالب	52	11	44	1	4	1	1.52	2.48	0.58
8	يتم دراسة الحالة وتشخيصها وعلاجها عن طريق طلب من الطلاب انفسهم .	52	11	44	1	4	1	1.52	2.42	0.58

يتبين من خلال الجدول (11) والمتضمن على عبارات المحور الثالث ما الآلية التي يتم بها إحالة المشكلات الطلاب إلى مكاتب الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين بمدرسة العواته الثانوية؟ وقد تم ترتيب الإجابات تنازلياً من فقرة (1) إلى فقرة (8) وفق ما يلي :

1- فقد جاءت العبارة التي نصها يتم إحالة المشكلات إلى الاخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية من قبل مدير مكتب الخدمة الاجتماعية ، متحصلة على الترتيب(الأول) للموافقة العالية من غالبية أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية(84%) وبمتوسط حسابي مرجح (2.8) من مجموع افراد عينة الدراسة.

2- أما العبارة التي يتم استقبال الحالات عن طريق التقارير المقدمة من المعلمين فتحصلت على الترتيب (الثاني) لموافقة العالية من عينة الدراسة بنسبة مئوية (76%) وبمتوسط حسابي مرجح (2.80) من مجموع افراد عينة الدراسة.

3- وجاءت العبارة (يتم إحالة المشكلات الى الاخصائيون عن طريق إدارة المؤسسة التعليمية) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية مقدارها (68.%) وبمتوسط حسابي مرجح (2.68) من مجموع افراد عينة الدراسة.

4- وجاءت العبارة (يتم التدخل المهني مباشرة من قبل الأخصائي عند الضرورة التدخل المهني العاجل) بالمرتبة الثالثة مكرر لموافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها (68%) وبمتوسط حسابي (1.36) وبمتوسط حسابي مرجح مقداره (2.64) من عينة الدراسة .

5- وجاءت العبارة (يتم استقبال الحالات عن طريق مشاهدة الأخصائيين الاجتماعيين لبعض التصرفات الغير المقبولة في المؤسسات التعليمية) بالمرتبة الخامسة لموافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها ( 64%) ومتوسط حسابي (1.36) ومتوسط حسابي مرجح (2.64) .

6- وجاءت العبارة (يتم إحالة الحالات عن طريق طلب مقدم من أولياء امور الطلاب لغرض دراسة وتشخيص وعلاج الطالب) بالمرتبة السادسة لموافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها (56%) ومتوسط حسابي (1.48) ومتوسط حسابي المرجح (2.52) من عينة الدراسة.

7- وجاءت العبارة يتم من قبل ملاحظة ومشاهدة الاخصائيون انفسهم أي سلوك مستجد على الطالب) بالمرتبة السابعة لموافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها (52%) ومتوسط حسابي قدره (1.52) ومتوسط حسابي المرجح (2.48) من عينة الدراسة.

8- وجاءت العبارة (يتم دراسة الحالة وتشخيصها وعلاجها عن طريق طلب من الطلاب انفسهم) بالمرتبة الثامنة لموافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها (52%) ومتوسط حسابي قدره (1.52) ومتوسط حسابي المرجح (2.42) من مجموع افراد عينة الدراسة.

#### نتائج الدراسة :

#### نتائج المحور الأول :

1- أثبتت الدراسة أن الاخصائيون الاجتماعيون يقومون على متابعة المشكلات الغياب المتكرر والتأخر الدراسي بنسبة مئوية (96.0%) ومتوسط حسابي مرجح (2.96) من مجموع افراد عينة الدراسة.

2- أثبتت الدراسة ان الاخصائيين الاجتماعيين هم من يقومون بالاتصال بأولياء امور الطلاب اذاكثر غياب الطلاب بنسبة مئوية (84%) ومتوسط حسابي مرجح (2.84) من مجموع افراد عينة الدراسة.

3- أثبتت الدراسة ان المعلمون يرون ان الاخصائيين الاجتماعيين يتابعون الكشوفات التحصيلية للطلاب للتعرف على المتميزين ومعالجة المتأخرين دراسياً بنسبة مئوية مقدارها (76%) ومتوسط حسابي (1.16) ومتوسط حسابي مرجح (2.72) من عينة الدراسة

4- أثبتت الدراسة أن المعلمون يرون في الاخصائيين الاجتماعيين يقومون باجراء مسابقات دورية منهجية بين الطلاب داخل المدرسة بنسبة مئوية مقدارها (72%) ومتوسط حسابي (1.28) ومتوسط حسابي مرجح مقداره (2.72) من مجموع افراد عينة الدراسة.

5- كما أثبتت الدراسة أن المعلمون يرون في الاخصائيين الاجتماعيين يقومون في المؤسسات التعليمية بوضع خطط متنوعة من البرامج والأنشطة قبل البدء في العام الدراسي الجديد بنسبة مئوية مقدارها (68%) ومتوسط حسابي (1.36) ومتوسط حسابي مرجح (2.64) من مجموع افراد عينة الدراسة.

#### نتائج المحور الثاني :

1- أثبتت الدراسة أن المعلمون يرون في الاخصائيين الاجتماعيين يقومون بوضع خطط علاجية لطلاب الدين يعانون من مشكلات متنوعة بنسبة مئوية (84%) ومتوسط حسابي مرجح (2.84) وانحراف معياري (0.37) من مجموع افراد عينة الدراسة.

2- أثبتت الدراسة ان المعلمون يستخدمون النماذج العلمية في حل المشكلات التي يتعرض لها الطلاب، فتحصلت على الترتيب (الثاني) لموافقة العالية من عينة الدراسة بنسبة مئوية (72%) ومتوسط حسابي مرجح (2.72) وانحراف معياري (0.45) من مجموع افراد عينة الدراسة.



- 3- أثبتت الدراسة ان المعلمون يرون في الاخصائيين الاجتماعيين يقومون بادوارهم الوقائية والعلاجية التي تعترض الطلاب بنسبة مئوية مقدارها(64.%) ومتوسط حسابي مرجح(2.64) وانحراف معياري (0.48) من مجموع افراد عينة الدراسة.
- 4- أثبتت الدراسة ان المعلمون يرون في الاخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية يقومون بالأدوار التنموية لجميع الطلاب داخل المؤسسة التعليمية بنسبة مئوية مقدارها ( 56%) ومتوسط حسابي (1.50) ومتوسط حسابي مرجح (2.4) وانحراف معياري (0.65) من عينة الدراسة.
- 5- أثبتت الدراسة ان المعلمون يرون في الاخصائيين الاجتماعيين يقومون بمساعدة في الارتقاء بالمؤسسات التعليمية بنسبة مئوية مقدارها ( 56.0 %) ومتوسط حسابي (1.84) ومتوسط حسابي المرجح (2.52) وانحراف معياري قدره ( 0.38 )

### المحور الثالث:

- 1- أثبتت الدراسة ان المعلمون يرون بان يتم إحالة المشكلات إلى الاخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية من قبل مدير مكتب الخدمة الاجتماعية بنسبة مئوية (84%) ومتوسط حسابي مرجح (2.80) وانحراف معياري (0.50) من مجموع افراد عينة الدراسة.
- 2- أثبتت الدراسة ان المعلمون يرون يتم استقبال الحالات عن طريق التقارير المقدمة من المعلمين. بنسبة مئوية (76%) ومتوسط حسابي مرجح (2.8) وانحراف معياري (0.54) من عينة الدراسة.
- 3- أثبتت الدراسة بأن يتم إحالة بعض المشكلات الى الاخصائيين الاجتماعيين عن طريق إدارة المؤسسة التعليمية بنسبة مئوية مقدارها (68.%) ومتوسط حسابي مرجح ( 2.68 ) و انحراف معياري (0.47) من مجموع افراد عينة الدراسة.
- 4- أثبتت الدراسة بأنه يتم التدخل المهني مباشرة من قبل الأخصائي عند الضرورة التدخل المهني العاجل بنسبة مئوية مقدارها (68%) ومتوسط حسابي (1.36) ومتوسط حسابي مرجح مقداره (2.64) وانحراف معياري (0.56).
- 5- أثبتت الدراسة بأنه يتم استقبال الحالات عن طريق مشاهدة الأخصائيين الاجتماعيين لبعض التصرفات الغير المقبولة في المؤسسات التعليمية بنسبة مئوية مقدارها (64%) ومتوسط حسابي (1.36) ومتوسط حسابي مرجح (2.64) وانحراف معياري (0.48) من مجموع افراد عينة الدراسة.

### رابعا - التوصيات والمقترحات : بناء على نتائج الدراسة فإن الدراسة توصي وتقتح ما يلي :

- 1- ضرورة إنشاء العمل على زيادة عدد الاخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات التعليمية في المناطق الريفية .
- 2- توصي الدراسة على ضرورة دعم مراقبات التعليم لزيادة الدور الاخصائيين الاجتماعيين وتحفيزهم على زيادة الاداء المهني .
- 3- توصي الدراسة على اهمية لعمل الفريق بين المعلمين والتنسيق على المستوى التحصيلي من جهة ومن جهة أخرى التركيز على الأنشطة و البرامج التوجيهية والتثقيفية داخل المؤسسات التعليمية .
- 4- أن توفر لهم الدعم والتشجيع من قبل إدارة المدرسة حتى يتسنى لهم القيام بدورهم المهني .
- 5- توصي الدراسة على تسوية اوضاع الاخصائيين الاجتماعيين أسوة بزملائهم من المعلمين من حيث المرتبات ومعاملتهم بنفس المزايا والحوافز .
- 6- توصي الدراسة على اقامة دورات مهنية لزيادة المهارات لنماذج التدخل المهني في المؤسسات التعليمية .
- 7- أن يساعدوا المعلمون بمعلومات وبيانات للأخصائيين الاجتماعيين عن كل طالب في معرفة التغيرات التي حدثت لطلاب ومدتهم بالمعلومات اللازمة .

- 8- إجراء دراسة حول المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في المناطق الريفية .
- 9- إجراء دراسة حول الرضاء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات التعليمية بالمناطق الريفية وأثره على مستوى الاداء المهني .
- 10- إجراء دراسة حول التدخل المهني وفق منظور الممارسة العامة باستخدام النموذج الانساق الايكولوجية .

#### قائمة المراجع

1. أحمد مصطفى خاطر . محمد بحجة جاد الله كشك الممارسة المهنية الخدمة الاجتماعية في مجال التعليمي ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999 م .
2. أمال ابوالقاسم ديون ،(تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي بالروابط الشبائية )،رسالة ماجستير ،قسم الخدمة الاجتماعية ،أكاديمية الدراسات العليا ،2006ف.
3. أمل عمار غيث ، (تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تدعيم وتفعيل القيادات النسائية في المجتمع الجماهيري ) ، رسالة ماجستير ، قسم الخدمة الاجتماعية ، أكاديمية لدراسات العليا ، 2010 .
4. ريم حسين محمد جواد ،(أهمية استحداث مكاتب الاستثمارات الأسرية ودور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة بعض المشكلات التي تتعامل معها )،رسالة ماجستير ،قسم الخدمة الاجتماعية ،أكاديمية لدراسات العليا ،2010ف .
5. سامي عريف . وآخرون . مناهج البحث العلمي وأساليبه - عمان : دار مجدلاوي للنشر ، الطبعة 3 ، 1999م .
6. سعيدة ابوسيف علي ،(دور الأخصائي الاجتماعي في طريقة تنظيم المجتمع )2003ف نقلا عن :فتحي على سالم الراجحي ،دور الأخصائي الاجتماعي في تفعيل مجالس الإباء والمعلمين بالمؤسسات التعليمية "،رسالة ماجستير غير منشورة ،أكاديمية الدراسات العليا :2008ف .
7. سلوى عثمان الصديقي ، وآخرون ،منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، 2002م .
8. سماح حسن الدالي ،دور الأخصائي الاجتماعي في تفعيل الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في المجال المدرسي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الفاتح ،طرابلس 2007 م .
9. عبد الخالق محمد عفيفي ،الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ،المكتبة العصرية ط،2007م.
10. عبد العزيز القوصي ، نظريات خدمة الفرد ،الجزء الثاني القاهرة ،مطبعة دار الثقافية للطباعة والنشر،1983م.
11. عبد المجيد بن طاش ، مصحات ومفاهيم انجليزية في الخدمة الاجتماعية ، مكتبة العبيكة، الرياض ، 2000م.
12. عبد المحي محمود حسن ، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1996م .
13. عبدا لباسط عبد المعطي وعادل الهواري ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،الإسكندرية 2006م .
14. علي سليمان، الوظيفة الاجتماعية المدرسية ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،1999.
15. محمد سلامة غباري ،الخدمة الاجتماعية المدرسية ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1993م .
16. محمد سلامة غباري ، المدخل إلى علاج المشكلات الاجتماعية الفردية ، الاسكندرية :المكية مما معي الحد بت 1429هـ .
17. محمد صالح بهجت ،المدخل في العمل مع الجماعات ،المكتب الجامعي الحديث ،القاهرة ،1985م.
18. محمد فايز عيد الفكر الاجتماعي الحديث ، دار الفيصل الثقافية ، الرياض،1985م.
19. محمود حسن وآخرون، الخدمة الاجتماعية المدرسية، المكتب التجاري ،الإسكندرية ،1976م.

## مدى فاعلية نظام الحوافز علي تحسين أداء معلمي التربية البدنية

أ. عبد المنعم نصر محمد الطير

### المقدمة :

تتسم طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه بالتغير السريع والتطور وهذا يستلزم التناقض بين أفكار جديدة تتجاوز السلبيات السابقة ونضج المعرفة المتجددة في مكانها الصحيح حيث الفائدة الأكثر والرأي الأنسب، وإن مجرد ظهور فكرة جديدة لنظام الحوافز قد يساهم في رفع مستوى المعلمين ، وأن مستوى هذه الفكرة يصل إلى مستوى الرقي ، لذا علينا الاهتمام بنظم الحوافز ووضع خطه مناسبة تساعد على تقديم الحوافز التي تجعلهم يسرون حثيثا نحو عملية العطاء لهذا المجتمع .

وأن التربية البدنية الحديثة تقيم أسسها ومبادئها على دعائم من أهمها: أن لدى كل إنسان قدرات عظيمة يجب أن نكشف عنها ونوجهها ونستغلها إلى أقصى حد، في الاتجاه المناسب ، وذلك عن طريق تشجيعهم وتقديم الحوافز المناسبة لهم ( إن قدرات المعلم غير محدودة طالما يمتلك قدرة التفكير الصحيح والإمكانات المناسبة وتهيئة مناخ مناسب لعملية التفكير التي ينبعث منها ما يسمى الإبداع)، ونتيجة لذلك ظهرت حركة نظام الحوافز والتشجيع في التربية والتعليم من أجل الإبداع .(الثبتي، 1995، ص22)

وأنه منذ العقدين الماضيين تغيرت سياسات كثير من الدول حيث سعت حثيثة لرعاية المبدعين حسب ميولهم وقابليتهم ، وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن المبدعين في بعض الحقول العلمية هم في الحقيقة مبدعين منذ فترات مبكرة من حياتهم ، وقد دفعهم إلى أن تقدم لهم الحوافز المادية والمعنوية التي تسعدهم في إحداث وتقديم تغيرات مناسبة في تطبيقاتهم العملية ، وتحلى ذلك من خلال نظام الحوافز الذي ساعد في إعادة تخطيط المناهج وصياغة الموضوعات الدراسية التي تهيئ للمعلم فرصة لبروز القدرات الإبداعية على الرغم أنه من المشكوك فيه أن تزدهر عبقرية كعبقريّة شكسبير وآينشتاين لدى المعلمين إلا أنه لا يشك أحد أن نظام الحوافز يلعب دوراً مهماً في زيادة أو نقصان القدرات الإبداعية عند المعلمين الذين تعني بهم طول النهار وبإمكان التربية البدنية أن تنمي وتزيد من لمعان هذه القدرات. (حجي، 1991، ص53)

كما أن التربية البدنية باعتبارها أحد فروع التربية العامة يمارسها ويشغل فيها عدد كثير من المعلمين لها أهداف موجهة نحو إعداد المعلمين من الناحية البدنية والصحية والاجتماعية والنفسية ، وعلى قادة التربية البدنية الاهتمام بنظام الحوافز وأن لا يتقيدوا بالممارسات التربوية كونها الأكثر شيوعاً أو لأنها طريقة عريقة. (أحمد، 1995، ص 65 )

من العرض السابق تتضح أهمية نظام الحوافز لأي عمل يقبل عليه المعلم، لذا ارتىء الباحث أن يقوم بإجراء هذه الدراسة لتنمية القدرات الإبداعية لدى المعلم عن طريق نظام الحوافز الذي يقوم بتشجيعهم وتقديم جميع الوسائل المناسبة التي تساعدهم على الإبداع والابتكار.

### مشكلة البحث :

إن الضغوط التي يتعرض لها معلم التربية البدنية سواء ما تتعلق بمناخ الدارس أو الراتب الشهري قد تؤدي إلى ترك المعلم لمهنته والعمل في مهن أخرى غير مهنة التدريس، وقد يستمرون في عملهم مع عدم رضاهم عن هذا العمل ، وبالتالي يؤدي إلى هبوط مستوى إنجازهم والغياب بمرور وبدون مبرر ، ولذلك يجب إيجاد سبل للرفع من مستوى الأداء النفسي والوظيفي عن طريق حزمة من الحوافز المادية والمعنوية.

وأن عدم توفر الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي التربية البدنية قد يؤثر سلباً على أدائهم ويسهم في ضعف إنتاجهم، وبالتالي يقلص فرصة تحقيق الأهداف المرجوة للمؤسسة، ولعل هذا يبرز أحد أهم جوانب الحوافز وأهميتها بشكل عام لدفع مستوى أداء معلمي التربية (النجدي، 1999، ص91).

أكد (محمد الخوالدة1990) أن أهمية وطبيعة الحوافز تختلف من فرد إلى آخر وذلك حسب الجنس والعمر والمنصب الوظيفي والمستوي المعيشي والعلمي ، كما أن الحوافز تختلف من مؤسسة إلى أخرى وذلك حسب النشاط والعمل التي تمارسه تلك المؤسسة سواء كانت تعمل في المجال التربوي أو أي مجال آخر ، ولذا فإن دراستها وتحديد ما يناسب كل شريحة من شرائح الموظفين أمر غاية في الأهمية ، وإن معلمي التربية البدنية بحاجة إلى مستوى جيد من الحوافز المادية والمعنوية للرفع من مستوى الأداء والتحفيز.(الخوالدة، 1990، ص73)

#### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في التعرف على العلاقة بين الحوافز المادية والأداء الوظيفي لمعلمي التربية البدنية، وأثر الحوافز المادية في تحسين أداء معلمي التربية البدنية، فهذه العلاقات تساعدنا على إيجاد الوسائل التي تحقق الذات للمعلم وأثر هذه الحوافز على نفسية وأداء معلمي التربية البدنية، كما يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة أن يسلط الضوء على أهمية الحوافز المادية والمعنوية في تحسين أداء معلمي التربية البدنية .

#### أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على:

العلاقة بين نظم الحوافز المادية والمعنوية والأداء الوظيفي لمعلمي التربية البدنية .

#### فروض البحث :

هل توجد فروق دالة إحصائية بين نظم الحوافز المادية والمعنوية والأداء الوظيفي لمعلمي التربية البدنية .

#### مصطلحات البحث:

نظم الحوافز : الوسائل المادية والمعنوية المتاحة لإشباع الحاجات والرغبات المادية والمعنوية للأفراد. ( سيد واخرون، 1999، ص16)

#### الدراسات السابقة :

دراسة : إبراهيم أحمد عثمان ( 2003 )موضوع الدراسة : نظم الحوافز وأثرها على الرضا الوظيفي .

هدف الدراسة : تهدف إلى توضيح أثر نظم الحوافز على درجة الرضا الوظيفي للموظفين والخروج بالمقترحات وتوصيات تساهم في

وضع نظام للحوافز ورضا الموظفين في الجامعة واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي على عينة تكونت من (139)

مدرساً من مدارس التربية الرياضية ، وتوصل الباحث إلى أن الحرمان من الحافز يؤدي إلى التأثير على درجة التعاون بين الزملاء .

دراسة : نجلاء بنت جزاء مسفر العتيبي . (2006).موضوع الدراسة : الحوافز وتأثيرها على الرضا الوظيفي .هدف الدراسة : دراسة

العلاقة بين تأثير مستوى الحوافز على الرضا الوظيفي للمعلمات وبالتالي على مستوى الطالبات .منهج الدراسة : المنهج الوصفي

بالأسلوب المسحي .عينة البحث : اشتملت عينة الدراسة على عدد (124) من معلمي ومعلمات التربية البدنية.نتائج الدراسة :

يؤدي عدم وجود نظام سليم للحوافز الى حصول معلمات أقل كفاءة على الحوافز مما يؤدي إلى خفض الروح المعنوية وبالتالي انخفاض

الكفاءة الإنتاجية .

دراسة : العنود بنت محمد بن عبد العزيز الغيث. ( 2008) موضوع الدراسة: التحفيز الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي للقيادات بمدارس التعليم العام الثانوي هدف الدراسة : معرفة العلاقة بين التحفيز الإداري والأداء الوظيفي .منهج الدراسة : المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي .عينة البحث : تكونت عينة الدراسة من (139) مدرساً من مدارس التربية الرياضية بمدينة جدة.أداة الدراسة : قام الباحث بتصميم قائمة المشكلات التي تعيق تحسيد الأداء الوظيفي .نتائج الدراسة : تبين أن هناك علاقة قوية بين التحفيز الإداري والأداء الوظيفي

#### منهج البحث :-

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي ، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث.

#### مجتمع البحث :-

يتكون مجتمع البحث من معلمي ومعلمات التربية البدنية بمكتب تعليم ( أبوسليم ) للعام الدراسي 2012-2013 مدينة طرابلس البالغ عددهم 180 معلم ومعلمة .

#### عينة البحث:-

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية و ذلك باختيار 60 معلماً ومعلمة خلال العام الدراسي (2012- 2013) ، وتم سحب عينة عشوائية من مدارس التعليم الأساسي لمدينة طرابلس (أبو سليم).

جدول (1) يبين عدد أفراد العينة

المدينة	ذكور	إناث	المجموع
عين جالوت	8	9	17
الطلية	10	6	16
الفاروق	11	9	20
السلام	3	4	7
المجموع	32	28	60

#### أدوات البحث :

استمارة استبيان تضمنت الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي التربية البدنية وعلاقتها بمستوى الأداء ، فقد اطلع الدارس على مقاييس البحث في هذا المجال مستفيداً من مقاييس الدراسات السابقة ، حيث قام بتصميم استمارة استبيان في صورتها الأولية مستفيداً من إطلاعهم على المراجع العلمية، وعلى وجه الخصوص تلك المرتبطة بموضوع بحثه، مع الاستفادة من المقابلة الشخصية لعدد من الخبراء المختصين في التربية البدنية وعلوم الرياضة، وقد تضمنت استمارة الاستبيان مجموعة عبارات تتضمن الفقرات الخاصة بقياس الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي التربية البدنية .

#### الدراسة الاستطلاعية:

قبل القيام بإجراء الدراسة الأساسية قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية ، سعى من خلالها إلى التحقق من الأهداف التالية :

- 1- التعرف على مدى تقبل المبحوثين لأداة البحث المستخدمة لجمع بيانات البحث، والتحقق من وضوح عبارات الاستبيان .
- 2- التدريب على تطبيق الأدوات المستخدمة لجمع البيانات ، وضبط المدى الزمني اللازم لتطبيقها.

3- استكشاف صدق وثبات الأدوات المستخدمة، وذلك من خلال استخدام عينة استطلاعية قوامها (20) مبحوثاً من المجتمع الأصلي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد استغرقت فترة توزيع الاستبيان الاستطلاعي على أفراد العينة الاستطلاعية واسترجاعه حوالي شهر ونصف (من 20/2/2013 لغاية 30/3/2013) .

#### الدراسات الأساسية :

تم إجراء الدراسة الأساسية من 1/4/2013 ولغاية 20/5/2013 على أفراد عينة الدراسة بنفس الشروط والظروف لكافة أفراد العينة، حيث قام الدارس بعد أن وضع استمارة المقابلة في صورتها النهائية بالذهاب إلى المدارس بمنطقة ( أبوسليم ) التي تم اختيارها ، ووضع الدارس عدداً من الاعتبارات من أجل استخراج استمارة المقابلة في صورتها النهائية وهي :

تصدرت استمارة المقابلة بعنوان البحث والجهة المشرفة على البحث، واسم الباحث والمشرف .

تم التركيز على أن يكون الشكل النهائي لاستمارة المقابلة سليماً من حيث الطباعة واللغة والاتساق والانتقال من العام إلى الخاص .

قام الدارس بإعطاء فكرة موجزة عن الدراسة والغرض منها ، وإن قيمة هذا الدراسة تتوقف على مدى صدق الإجابة ، وتم مقابلة كل معلم على حده .

قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان على المبحوثين .

وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات قام الدارس بمراجعة استمارات المقابلة للتأكد من اكتمال بياناتها ، وتبين أنها كاملة وصحيحة حيث لم يكن هناك أي استمارة مفقودة أو مستبعدة .

بعد ذلك تم إدخال الإجابات إلى الحاسب الآلي من خلال ورقة البيانات في برنامج خدمة برامج البيانات الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS ) .

#### الإجراءات الإحصائية :

- 1- الوسط الحسابي .
- 2- الوسيط .
- 3- الانحراف المعياري .
- 4- معامل الارتباط .
- 5- الصدق الذاتي .
- 6- الوسط الحسابي المرجح .
- 7- احتمالات الدلالة .
- 8- التباين .
- 9- النسبة المئوية .

#### عرض ومناقشة نتائج الفرض :

توجد فروق دالة إحصائية بين نظم الحوافز المادية والمعنوية والأداء الوظيفي لمعلمي التربية البدنية ، ولغرض التعرف على مساهمة نظم الحوافز المادية والمعنوية في التطوير والأداء الوظيفي لمعلمي التربية البدنية، قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي و النسب المئوية للإجابات ، وذلك فيما يتعلق بمدى مساهمة تلك النظم في التطور الأداء الوظيفي و لغرض التحقق من مدى صحة أو خطأ فرض الدراسة في هذا المجال.

جدول رقم (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمخبر

الحوافز التي تتعلق بالناحية المادية لمعلمي التربية البدنية

م	العبارات	متوسط	انحراف معياري	الأهمية النسبية %
1	الرواتب لا تكفي لمتطلبات الحياة المادية واليومية	3.73	1.30	74.67

2	تعطى الإدارة أهمية كبيرة لنظام الحوافز المادية	3.33	1.14	66.67
3	وجود ضوابط لتوزيع الحوافز المادية	3.30	1.06	66.00
4	لا يؤثر نظام الحوافز الحالي في تحسين مستوى أداء معلمي التربية البدنية	3.08	1.08	61.67
5	تعطى مكافأة مالية على البحوث العلمية	3.00	1.22	60.00
6	إجراءات الترقية لمعلمي التربية البدنية تتم في وقتها	2.98	1.30	59.67
7	يتم إعطاء الحوافز في الوقت المناسب	2.98	1.30	59.67
8	وجود نظام ثابت للحوافز المادية	2.97	1.13	59.33
9	لا وجود للمحسوبية التي تجعل الحوافز لا تصل إلى مستحقيها	2.97	1.16	59.33
10	هل حصلت على زيادات مادية منذ التحاقك بالعمل	2.97	1.33	59.33
11	وجود عدالة في الحصول على الترقية الوظيفية	2.92	1.37	58.33
12	فرص زيادة الدخل لي كمعلم تربية بدنية جيدة	2.82	1.13	56.33
13	تناسب قيمة الحوافز الممنوحة لمعلمي التربية البدنية مع الجهد المبذول	2.75	1.23	55.00
14	أنت راضٍ عن الحوافز التي تحصل عليها	2.70	1.20	54.00
15	مرتبات معلمي التربية البدنية مجزية وكافية	2.65	1.16	53.00
16	المكافأة المالية غير ضرورية لتحسين مستوى الأداء	2.65	1.38	53.00
17	لا يوجد خصم في راتب معلمي التربية البدنية	2.63	0.84	52.67
18	توجد مكافأة تشجيعية عن الأعمال التنفيذية لمعلمي التربية البدنية	2.63	1.25	52.67
19	أنت راضٍ عن المرتب الذي تتقاضاه	2.53	1.27	50.67
20	الراتب الذي يتم منحه لمعلمي التربية البدنية يتساوى مع الجهد المبذول	2.53	1.21	50.67
21	الحوافز التي تتعلق بالناحية المادية لمعلمي التربية البدنية	2.91	0.65	58.13

الجدول رقم (11) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة حول محور مرتبة تنازلياً ، ويلاحظ من خلال النسب المئوية و المتوسط الحسابي أن إجابات الباحثين كانت تشير إلى أن الرواتب لا تكفي لمتطلبات الحياة المادية واليومية قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 74.67% ، تأتي بعد ذلك تعطى الإدارة أهمية كبيرة لنظام الحوافز المادية في المرتبة الثانية وبنسبة 66.67% ، يليها في المرتبة الثالثة وجود ضوابط لتوزيع الحوافز المادية بنسبة 66.00%، وفي المرتبة الرابعة لا يؤثر نظام الحوافز الحالي في تحسين مستوى أداء معلمي التربية البدنية بنسبة 61.67%، و يلاحظ من التحليل انخفاض الأهمية النسبية للراتب الذي يتم منحه لمعلمي التربية البدنية ويتساوى مع الجهد المبذول ، حيث بلغت النسبة المئوية 50.67%، وجاءت في المرتبة الأخيرة، مقارنة بباقي العناصر السابقة والتي لم توافق عليها عينة الدراسة بالكامل.

#### اختبار الفرض ونتائجه:

يقوم هذا الفرض في الأساس على مقارنة متوسط مساهمه نظم الحوافز المادية والمعنوية في تطوير الأداء الوظيفي لمعلمي التربية البدنية مع المتوسط المعياري، لتحديد ما إذا كان المتوسط المحسوب أعلى من المتوسط المعياري بشكل دال إحصائياً أم لا. ونظراً لكون فقرات الدراسة قد تم قياسها على مقياس....

(أوافق بشدة ، أوافق ، أحياناً ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة ) فيكون المتوسط المعياري =  $3 ( 5/1+2+3+4+5 )$  ، وبالتالي فقد

تمت صياغته كما يلي:  $3 \leq \mu : H_0$   $3 > \mu : H_1$

جدول رقم (2) اختبار " ت " لعينة واحدة لمقارنة متوسط العينة لمحور مساهمه نظم الحوافز المادية في التطوير والأداء الوظيفي

لمعلمي التربية البدنية بمتوسط مجتمع معروف ( معياري)

ت	العبارات	الفرق بين متوسطات	إحصاءه Gastwirth	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	H°
1	تعطى مكافأة مالية على البحوث العلمية	0.00	3.00	0.00	1.000	رفض
2	إجراءات الترقية لمعلمي التربية البدنية تتم في وقتها	-0.02	3.00	-0.10	0.921	رفض
3	يتم إعطاء الحوافز في الوقت المناسب	-0.02	2.75	-0.10	0.921	رفض
4	هل حصلت على زيادات نادية منذ التحاقل بالعمل	-0.03	3.00	-0.19	0.846	رفض
5	لا وجود للمحسوبية التي تجعل الحوافز لا تصل إلى مستحقيها	-0.03	3.00	-0.22	0.825	رفض
6	وجود نظام ثابت للحوافز المادية	-0.03	2.50	-0.23	0.821	رفض
7	وجود عدالة في الحصول على الترقية الوظيفية	-0.08	3.00	-0.47	0.639	رفض
8	لا يؤثر نظام الحوافز الحالي في تحسين مستوى أداء معلمي التربية البدنية	0.08	3.00	0.60	0.552	رفض
9	أنت راضٍ عن الحوافز التي تحصل عليها	-0.30	2.50	-1.94	0.047	قبول
10	المكافأة المالية غير ضرورية لتحسين مستوى الأداء	-0.35	2.31	-1.97	0.043	قبول
11	وجود ضوابط لتوزيع الحوافز المادية	0.30	3.20	2.19	0.033	قبول
12	تعطى الإدارة أهمية كبيرة لنظام الحوافز المادية	0.33	3.50	2.26	0.028	قبول
13	توجد مكافأة تشجيعية عن أعمال التنفيذ لمعلمي التربية البدنية	-0.37	2.50	-2.28	0.027	قبول
14	مرتبات معلمي التربية البدنية مجزية وكافية	-0.35	2.50	-2.33	0.023	قبول
15	تناسب قيمة الحوافز الممنوحة لمعلمي التربية البدنية مع الجهد المبذول	-0.25	3.00	-1.57	0.021	قبول
16	فرص زيادة الدخل لي كمعلم تربية بدنية جيدة	-0.18	3.00	-1.26	0.013	قبول
17	أنت راضٍ عن المرتب الذي تتقاضاه	-0.47	2.25	-2.85	0.006	قبول
18	الراتب الذي يتم منحه لمعلمي التربية البدنية يتساوى مع الجهد المبذول	-0.47	2.31	-2.98	0.004	قبول
19	لا يوجد خصم في راتب معلمي التربية البدنية	-0.37	2.50	-3.37	0.001	قبول
20	الرواتب لا تكفي لمتطلبات الحياة المادية واليومية	0.73	4.00	4.37	0.000	قبول
21	الحوافز التي تتعلق بالناحية المادية لمعلمي التربية البدنية	-0.19	2.81	-2.12	0.029	قبول

\*معنوية عند مستوى 0.05



يبين الجدول رقم ( 12 ) نتائج التحليل الميداني ومدى مساهمه نظم الحوافز المادية والمعنوية في تحسين الأداء الإداري لمعلمي التربية البدنية ، وقد رتبت تنازلياً بحسب قيم مستوى دلالتها ، وأشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى ، عدم وجود فروق معنوية بين متوسط آراء عينة الدراسة وبين المتوسط المعياري للمجتمع وذلك في العبارات (1,2,3,4,5,6,7,8) حيث يلاحظ أن إحصاء Gastwirth أو درجة موافقة عينة الدراسة حول العبارات تقترب من "3.00" ( أقل من موافق ) وبتفحص نتيجة اختبار " ت " لهذه الفقرات، نجد أن قيمة مستوى المعنوية أكبر من مستوى المعنوية  $\alpha$  وهو ما يدل على أن هذه الفقرات قد اختلفت وجهات نظر عينة الدراسة حولها.

وجود فروق معنوية موجبة لآراء عينة الدراسة فيما يتعلق بالفقرات المدرجة في أدناه ، حيث يلاحظ أن إحصاء Gastwirth أو درجة موافقة عينة الدراسة حولها يزيد عن "3.00" (أوافق) أي موافقة عينة الدراسة على العبارات.

1- وجود ضوابط لتوزيع الحوافز المادية.

2- تعطى الإدارة أهمية كبيرة لنظام الحوافز المادية.

3- الرواتب لا تكفي لمتطلبات الحياة المادية واليومية.

كما لوحظ وجود فروق معنوية " سالبة " بين متوسط آراء عينة الدراسة حول مساهمه نظم الحوافز المادية والمعنوية في تحسين الأداء الإداري لمعلمي التربية البدنية وبين المتوسط المفترض للمجتمع للعبارات الأخرى ، لأن قيمة "ت" المحسوبة للعبارات، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولة وعند مستوى دلالة "0.05" ، وهذا واضح من خلال احتمال الدلالة والذي هو أقل من "0.05" وبالتالي فإن العبارات ذات دلالة إحصائية ، عليه فإن الفرق الظاهر هو فرق حقيقي و غير خاضع للصدفة ، وبالتالي ينبغي قبول الفرض البديل (H1) ورفض الفرض العدمي (Ho) ، والذي ينص على أنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة "95%" بين متوسط العينتين، كما يلاحظ أن قيمة " ت " للدرجة الكلية للإفصاح " مدى مساهمه نظم الحوافز المادية والمعنوية في تحسين الأداء الإداري لمعلمي التربية البدنية بلغت " 2.12 - " ومستوى دلالتها "0.029" ، وبالتالي فإن الفروق ذات دلالة إحصائية وكما لوحظ أن إحصاء Gastwirth أو درجة موافقة عينة الدراسة حول المحور تساوي 2.81 ( تقترب من أحيانا ) ، مما يشير إلى عدم رضا عينة الدراسة على تلك العبارات المذكورة، أي أن نظام الحوافز المادية يؤثر سلباً على الأداء الوظيفي لمعلمي التربية البدنية، والعبارات التي لم توافق عليها عينة الدراسة وهي:

1- أنت راضٍ عن الحوافز التي تحصل عليها.

2- المكافأة المالية غير ضرورية لتحسين مستوى الأداء.

3- توجد مكافأة تشجيعية عن أعمال التنفيذ لمعلمي التربية البدنية.

4- مرتبات معلمي التربية البدنية مجزية وكافية.

5- تناسب قيمة الحوافز الممنوحة لمعلمي التربية البدنية مع الجهد المبذول.

6- فرص زيادة الدخل لي كمعلم تربية بدنية جيدة.

7- أنت راضٍ عن المرتب الذي تتقاضاه.

8- الراتب الذي يتم منحه لمعلمي التربية البدنية يتساوى مع الجهد المبذول.

9- لا يوجد خصم في راتب معلمي التربية البدنية.

جدول رقم (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية

لمحور الحوافز التي تتعلق بالناحية المعنوية لمعلمي التربية البدنية

م	العبارات	متوسط	انحراف معياري	الأهمية النسبية %
1	الحوافز تساعد المعلم على ابتكار أفكار جديدة عند إعطاء الدرس	4.25	0.88	85.00
2	الحوافز تساعد المعلم في تحسين حياته العلمية	4.18	0.93	83.67
3	وجود الحوافز للمعلمين يساعد في تقديم الخبرات بشكل أفضل	4.15	0.73	83.00
4	تشجع الحوافز المعلمين على الاهتمام بالوظيفة وتحسين أدائه	4.12	0.87	82.33
5	إعطاء معلمي التربية البدنية الصلاحيات اللازمة التي تتناسب وطبيعة عمله المهني	4.00	0.92	80.00
6	هل تفضل الحوافز المعنوية	3.88	0.83	77.67
7	هل تعتقد بأن وجود نظام للحوافز ضروري لتحسين الأداء	3.88	0.96	77.67
8	إعطاء معلمي التربية البدنية الصلاحيات اللازمة التي تتناسب وطبيعة عمله المهني	3.87	1.07	77.33
9	توفر التجهيزات والوسائل الخاصة بعمل معلمي التربية البدنية بالمؤسسة	3.67	1.26	73.33
10	لا يوجد حوافز بناتاً للمعلمين	3.65	1.31	73.00
11	الحصول على الحافز المعنوي يكفي للدفع بإنتاجية معلمي التربية البدنية	3.63	1.01	72.67
12	وجود مكتب خاص بمعلمي التربية البدنية في المؤسسة	3.55	1.32	71.00
13	لا يفضل الكثير من معلمي التربية البدنية الحوافز المعنوية	3.50	1.20	70.00
14	لا تدخل العلاقات الشخصية في الحصول على الحوافز مما يقوي حماس معلمي التربية البدنية	3.47	1.24	69.33
15	يتم منح معلمي التربية البدنية رسائل شكر وتقدير على تفوقه في العمل	3.33	1.13	66.67
16	تمنح الترقية على أساس الكفاءة في العمل	3.33	1.28	66.67
17	ضعف الحوافز المعنوية لا يؤدي إلى إحباط معلمي التربية البدنية	3.28	1.12	65.67
18	قلة تقديم حوافز معنوية تشجيعية لمعلمي التربية البدنية لا تقلل من مستوى الأداء المهني	3.10	1.20	62.00
19	ترفع الإدارة من الروح المعنوية لمعلمي التربية البدنية	3.08	1.18	61.67
20	يتم تكريم معلمي التربية البدنية في الموعد المناسب لتكريمه	2.87	1.35	57.33
21	الحوافز التي تتعلق بالناحية المعنوية لمعلمي التربية البدنية	3.64	0.44	72.80

الجدول رقم (13) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة حول محور مرتبة تنازلياً، ويلاحظ من خلال النسب المئوية و المتوسط الحسابي أن إجابات المبحوثين كانت تشير إلى أن الحوافز تساعد المعلم على ابتكار أفكار جديدة عند إعطاء الدرس والتي احتلت المرتبة الأولى بنسبة 85%، تأتي بعدها الحوافز تساعد المعلم في تحسين حياته العلمية في المرتبة الثانية بنسبة 83.67%، يليها بالمرتبة الثالثة وجود الحوافز للمعلمين تساعد في تقديم الخبرات بشكل أفضل بنسبة 83%، وفي المرتبة الرابعة تشجع الحوافز المعلمين على الاهتمام بالوظيفة وتحسين أدائه بنسبة 82.33%، و يلاحظ من التحليل انخفاض الأهمية النسبية في تكريم معلمي التربية البدنية في الموعد المناسب لتكريمه حيث بلغت النسبة المئوية 57.33%، وقد جاءت في المرتبة الأخيرة، مقارنة بباقي العناصر السابقة والتي لم توافق عليها عينة الدراسة بالكامل، وتجدد الإشارة أن الاختبار له دلالة إحصائية مهما

صغرت قيمة  $\alpha$  حيث إن قيمة P- Value (مستوى المعنوية المشاهد) يساوي صفر حتى عند أصغر قيمة لمستوى المعنوية  $\alpha$  والتي عندها نرفض الفرض الصفري. وفيما يلي عرض نتائج الفروض الفرعية العشرون.

جدول رقم (4) اختبار " ت " للعينة واحدة لمقارنة متوسط العينة لمحور مساهمه نظم الحوافز المعنوية في التطوير والأداء الوظيفي لمعلمي التربية البدنية بمتوسط مجتمع معروف ( معياري ).

ت	العبارات	الفرق بين متوسطات	احصاء Gastwirth	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	H°
1	ترفع الإدارة من الروح المعنوية لمعلمي التربية البدنية	0.08	3.00	0.55	0.587	رفض
2	قلة تقديم حوافز معنوية تشجيعية لمعلمي التربية البدنية لا تقلل من مستوى الأداء المهني	0.10	3.00	0.64	0.522	رفض
3	يتم تكريم معلمي التربية البدنية في الموعد المناسب لتكريمه	-0.13	3.00	-0.77	0.446	رفض
4	ضعف الحوافز المعنوية لا يؤدي إلى إحباط معلمي التربية البدنية	0.28	3.00	1.96	0.055	رفض
5	تمنح الترقية على أساس الكفاءة في العمل	0.33	3.50	2.01	0.049	قبول
6	يتم منح معلمي التربية البدنية رسائل شكر وتقدير على تفوقه في العمل	0.33	3.25	2.29	0.026	قبول
7	لا تدخل العلاقات الشخصية في الحصول على الحوافز مما يقوي حماس معلمي التربية البدنية	0.47	3.50	2.91	0.005	قبول
8	وجود مكتب خاص بمعلمي التربية البدنية في المؤسسة	0.55	3.81	3.23	0.002	قبول
9	لا يفضل الكثير من معلمي التربية البدنية الحوافز المعنوية	0.50	3.50	3.23	0.002	قبول
10	الحصول على الحافز المعنوي يكفي للدفع بإنتاجية معلمي التربية البدنية	0.63	3.75	4.87	0.000	قبول
11	توفر التجهيزات والوسائل الخاصة بعمل معلمي التربية البدنية بالمؤسسة	0.67	4.00	4.11	0.000	قبول
12	إعطاء معلمي التربية البدنية الصلاحيات اللازمة التي تتناسب وطبيعة عمله المهني	1.00	4.00	8.41	0.000	قبول
13	إعطاء معلمي التربية البدنية الصلاحيات اللازمة التي تتناسب وطبيعة عمله المهني	0.87	4.00	6.30	0.000	قبول
14	هل تفضل الحوافز المعنوية	0.88	4.00	8.29	0.000	قبول
15	هل تعتقد بأن وجود نظام للحوافز ضروري لتحسين الأداء	0.88	4.00	7.14	0.000	قبول
16	لا يوجد حوافز بناتاً للمعلمين	0.65	3.81	3.84	0.000	قبول
17	الحوافز تساعد المعلم في تحسين حياته العلمية	1.18	4.25	9.86	0.000	قبول
18	تشجع الحوافز المعلمين على الاهتمام بالوظيفة وتحسين أدائه	1.12	4.25	10.00	0.000	قبول
19	وجود الحوافز للمعلمين تساعد في تقديم الخبرات بشكل أفضل	1.15	4.25	12.16	0.000	قبول
20	الحوافز تساعد المعلم على ابتكار أفكار جديدة عند إعطاء الدرس	1.25	4.25	11.06	0.000	قبول
21	الحوافز التي تتعلق بالناحية المعنوية لمعلمي التربية البدنية	0.64	3.63	11.30	0.000	قبول

\*معنوية عند مستوى 0.05

يبين الجدول رقم ( 14 ) نتائج التحليل الميداني لمدى مساهمه نظم الحوافز المعنوية في تحسين الأداء الإداري لمعلمي التربية البدنية، وقد رتبت تنازلياً بحسب قيم مستوى دلالتها، وأشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى : عدم وجود فروق معنوية بين متوسط آراء عينة الدراسة وبين المتوسط المعياري للمجتمع وذلك في العبارات التالية ، حيث يلاحظ أن إحصاء Gastwirth أو درجة موافقة عينة الدراسة حول العبارات تقترب من "3.00" ( اقل من موافق ) وبتفحص نتيجة اختبار " ت " لهذه الفقرات ، نجد أن قيمة مستوى المعنوية أكبر من مستوى المعنوية  $\alpha$  وهذا يدل على أن هذه الفقرات قد اختلفت وجهات نظر عينة الدراسة حولها العبارات هي :

- 1- ترفع الإدارة من الروح المعنوية لمعلمي التربية البدنية.

- 2- قلة تقديم حوافز معنوية تشجيعية لمعلمي التربية البدنية لا تقلل من مستوى الأداء المهني.

- 3- يتم تكريم معلمي التربية البدنية في الموعد المناسب لتكريمه.

- 4- ضعف الحوافز المعنوية لا يؤدي إلى إحباط معلمي التربية البدنية.

كما لوحظ وجود فروق معنوية " موجبة " بين متوسط آراء عينة الدراسة حول مساهمه نظم الحوافز المعنوية في تحسين الأداء الإداري لمعلمي التربية البدنية وبين المتوسط المفترض للمجتمع لبقية العبارات الأخرى ، لأن قيمة " ت " المحسوبة لتلك العبارات، وهي أكبر من قيمة " ت " الجدولة وعند مستوى دلالة "0.05" ، وهذا واضح من خلال احتمال الدلالة والذي هو أقل من "0.05" وبالتالي فإن العبارات ذات دلالة إحصائية ، وعليه فإن الفرق الظاهر هو فرق حقيقي و غير خاضع للصدفة ، وبالتالي ينبغي قبول الفرض البديل (H1) ورفض الفرض العدمي (Ho)، والذي ينص على أنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة " 95% " بين متوسط العينتين، كما يلاحظ أن قيمة " ت " للدرجة الكلية للإفصاح " مدى مساهمه نظم الحوافز المعنوية في تحسين الأداء الإداري لمعلمي التربية البدنية بلغت " 3.63 " ومستوى دلالتها "0.000" ، وبالتالي فإن الفروق ذات دلالة إحصائية ، و يلاحظ أن إحصاء Gastwirth أو درجة موافقة عينة الدراسة حول المحور تساوي 3.63 ( تقترب من أوافق ) ، مما يشير إلى رضا عينة الدراسة على تلك العبارات المذكورة، أي أن نظام الحوافز المعنوية يؤثر إيجابياً على الأداء الوظيفي لمعلمي التربية البدنية .

#### الاستنتاجات :

في ضوء عينة الحث والمنهج المستخدم وأسلوب التحليل الإحصائي وبعد عرض ومناقشة النتائج أمكن التوصل للاستنتاجات التالية:

- 1- عدم وجود نظام ثابت وسليم للحوافز يؤدي إلى انخفاض أداء المعلمين .

- 2- الحوافز تحسن الأداء الفني والإبتكاري للمعلمين .

- 3- الحرمان من الحوافز يؤدي إلى التأثير على درجة كفاءة وأداء المعلمين والتعاون مع المؤسسة التعليمية.

- 4- أن هناك علاقة قوية بين التحفيز الإداري للمعلم والأداء المهني أو الوظيفي له .

#### التوصيات :

في ما توصلت إليه استنتاجات البحث يوصي الباحث بما يلي :-

- 1- توفير التجهيزات والوسائل الخاصة بعمل معلمي التربية البدنية.

- 2- تفعيل مكتب معلمي التربية البدنية بكل منطقة تعليمية.

- 3- منح المعلمين رسائل الشكر والتقدير للمتفوق في العمل.

- 4- منح الترقيات علي أساس الكفاءة في العمل.
- 5- تشجيع المعلمين علي الاهتمام بالوظيفة وتحسين الأداء.
- 6- منح الحوافز المادية المناسبة وزيادة الدخل.
- 7- تكريم المعلمين في عيد المعلم حسب الكفاءة.
- 8- توطيد العلاقات الجيدة بين المعلمين والمفتشين لمادة التربية البدنية.

#### المراجع:

1. إبراهيم أحمد عثمان نظم الحوافز وأثرها على الرضا الوظيفي ، جامعة السودان كلية الدراسات . (2003)
2. أحمد النجدي المدخل في تدريس العلوم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، مصر (1999)
3. أحمد إسماعيل حجي نظام التعليم في مصر ، القاهرة ، دار النهضة المصرية ، مصر (1991)
4. العنود بنت محمد بن عبدالعزيز بن التحفيز الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي للقيادات بمدارس التعليم العام الثانوي (2008) غيت
5. سلام سيد أحمد وآخرون قيادة المنهج الرياضي : جامعة الملك سعود . السعودية-(1999)
6. عوض عواض التبيتي أداء المعلمين والموجهين وأعضاء هيئة التدريس والأقسام التربوية تخص بطاقة توجيه المعلم وتقويمه في الطائف ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (13) السعودية . (1995)
- 7- محمد الخوالدة تطورات المشغلين في اعداد المعلمين للكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي المرحلة الإلزامية في الأردن المجلة التربوية ، الكويت، (1990) .
8. مصطفى أحمد تصميم بطاقة تقويم أداء معلم التربية الرياضية في ضوء كفايات التدريس ، مجلة اسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ، العدد (15) كلية التربية الرياضية جامعة اسبوط (1995) .
9. نجلاء بنت جزاء مسفر الحوافز وتأثيرها على الرضا الوظيفي (2006) العتيبي

## تقييم عناصر اللياقة البدنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي (الشق الثاني) بمدينة طرابلس

أ. عادل إبراهيم محمد التائب

### المقدمة :

يمر مجتمعنا الآن بمرحلة تتسم بالجدية والعمل والتربية البدنية والرياضة كغيرها من العلوم تساهم في رفع الكفاءة البدنية واللياقة البدنية لدى افراد المجتمع، لذا يعتبر قطاع التعليم اهم القطاعات في الدولة ؛ وتأتي هذه الاهمية من كونه يضم شريحة كبيرة من النشئ والشباب وهو المسؤول عن اعدادهم اعداداً قوامياً سليماً وتربيتهم تربية شمولية حتى يستطيعوا أن يعملوا ويفكروا وينتجوا وان يساهموا في بناء مجتمعاتهم عن وعي وفهم حيث أن هؤلاء النشئ هم شباب ورجال المستقبل وحمله لواء العمل والانتاج .

وان تحسين اللياقة البدنية من اهم اهداف التربية البدنية والرياضية لما لها من ارتباط إيجابي بالعديد من المجالات المختلفة مثل الدكاء والتحصيل الدراسي والنمو البدني وزيادة الانتاج .

واللياقة هي مقدرة الشخص على ان يحي حياة كاملة ومتزنة والشخص كامل اللياقة ينظر الى الحياة نظرة صحيحة سعيدة فهو يتمتع بالحاجات الانسانية الاساسية كسلامة الجسم والتمتع بالحب والعطف والامن واحترام الذات وهو يحب الناس ويعيش معهم وكلما تقدمت به السن بلغ مرحلة من النضج ويتميز بالتواضع ومثل هذا الانسان يعيش في سلام مع ربه ويؤمن بالقيم الخلقية ويسير بمقتضاها . (يوسف كماش، 2009، ص 13 )

كما ان الانشطة البدنية والرياضية من اهم وسائل التربية التي تستخدم لبناء عقول واجسام التلاميذ , إذ أنها تعتبر الخط الاول والاھم ضد الفقر والمرض والتخلف والمدرسة هي المؤسسة التي تزخر بالوان العلم والمعرفة والنشاط وهي تقدم ذلك للتلاميذ من خلال المناهج والمقررات والانشطة الدراسية التي تقدم لهم. (اشرف عبدالمعنى أحمد، 1989، ص 2- 5 ) .

وقد اصبحت تنمية اللياقة البدنية هدفا تسعى الدولة لتحقيقه من خلال درس التربية البدنية في مراحل التعليم المختلفة ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه، حيث ان العمل على زيادة فعالية درس التربية البدنية من العوامل الهامة التي تساعد وتزيد من قيمة فعالية المنهج ككل لان درس التربية البدنية يعتبر الاداة العلمية المناسبة لتحقيق اهداف التربية البدنية في اي مرحلة تعليمية كما اصبحت ضروريا العمل على تطوير درس التربية البدنية بما يتناسب مع قدرات وامكانيات التلاميذ ويحقق تنمية للفروق الفردية بينها. ( نوال ابراهيم شلتوت ، 1985، 23)

ويري الباحث انه في حدود امكنه استخلاصا من الحصر المكتبي للدراسات والبحوث والمراجع المتخصصة يوضح مدي اهمية درس التربية البدنية حيث يعتبر القاعدة والركيزة الاساسية لإنجاح خطة التربية البدنية بالمدارس وان الدولة في برامجها التنفيذية تسعى الى الرفع من مستوى اللياقة البدنية للتلاميذ من خلال درس التربية البدنية .

### مشكلة الدراسة:

لقد اصبحت موضوع اللياقة البدنية يحظى باهتمام الكثير من دول العالم بعد ان اصبحت الالة هي كل شيء في حياة الانسان الامر الذي اثر تأثير سلبي على مستوى اللياقة البدنية لدى الغالبية العظمى من الشباب والاطفال وكان من نتيجة ذلك انتشار الانحرافات القوامية وقلة مقاومة الاجسام بكل ما تحمله من امراض وادت بالتالي الى فقد الكثير من الارواح.

وتتغير بيئة الفرد في المدرسة ويتغير نمط حياته فبدلا من حريته الكاملة في الحركة اصبح مضطرا الي الجلوس ساعات في وضع معين يفرض عليه توترا مرهقا في العضلات يضاف الى هذا أن العمل الذهني يقتضي من المخ مطالب كثيرة وفي هذه الحالة يحتاج الفرد الى توفر ظروف صحية جيدة له تسمح له بالتقيد بالحياة اليومية الأسرية وبالنظام الخاص بتربيته بالطرق السليمة. (عصام الدين عبدالله، 2007، ص 23)

لذلك يعتبر النشاط الحركي على اختلاف انواعه وتعدد صوره من أهم العمليات التربوية الهادفة والموجهة نحو تنمية وتطوير البناء الخارجي والوظيفي للأجهزة الحيوية للفرد الا ان النشاط الحركي ليس وحدة كافيا للنهوض باللياقة البدنية بين أفراد المجتمع بل لابد من انماء معرفتهم وتزويدهم بالمعلومات المتعلقة باللياقة البدنية في فروعها المتشعبة وتأثيراتها على سلامة الأجهزة الداخلية الحيوية للفرد وكفاءتها . (أمين الخولي ، محمد عبدالفتاح، 1993، ص 25)

وبنظرة فاحصة للمناهج بمرحلة التعليم الاساسي تبين افتقار الوحدات التعليمية لأبسط الامكانيات كوسيلة تعمل على الارتقاء بمستوى اللياقة البدنية كما ان مدارسنا تخلو تماما من اية معايير علمية يمكن بواسطتها تقييم اللياقة البدنية , وهو واقع يتنافى مع نداءات واءاء علماء التربية البدنية في العالم .

ولذا اصبح ضروريا تطوير درس التربية البدنية بما يتناسب والتقدم العلمي المستمر وبما يتلاءم مع متطلبات المجتمع حيث يشمل هذا التطور جوانب متعددة منها تحسين وسيلة الاتصال بين المدرس والتلميذ بتطبيق مناهج وطرق تدريس حديثة ومتطورة مناسبة لميول وحاجات التلاميذ متمشية مع قدراتهم وامكانياتهم مؤكدة على الفروق الفردية فيما بينهم ويعد اكتساب التلاميذ للياقة البدنية من الاغراض الرئيسية التي يسعى درس التربية البدنية الي تحقيقها لما لها من اهمية في حياة الفرد الي جانب كونها القاعدة الاساسية لتعليم المهارات الحركية .

وان الدافع من اجراء هذه الدراسة هو الاهتمام بمعرفة مستوى النشئ الليبي في اختبار عناصر اللياقة البدنية ومقارنته بمستوى بعض اقراهم في بعض دول العالم الاخرى وهذه مشكلة البحث والتي تتمثل في تقييم عناصر اللياقة البدنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي (الشق الثاني) بمدينة طرابلس

**أهمية الدراسة.**

أسلوب الحياة المميز بقلّة الحركة هو في حد ذاته احد العوامل المسببة لأمراض العصر ، فالحياة الحديثة والتقدم العلمي والتكنولوجي (عصر الالة ) ساهمت الي حد كبير في ظهور نمط خامل للحياة يمكن تسميته (النمط الجالس).

وان الدور الاجتماعي للتربية البدنية والرياضة يتمثل في المساعدة علي الاحتفاظ بالصحة واللياقة وتحسينها ؛ انما يعكس العلاقة بين التمرين والصحة ، اي كلما كان برنامج النشاط الحركي اكثر تأثيرا كلما تقدمت صحة عامة الشعب.

ويرى الباحث ان المدارس في جميع العصور القديمة والحديثة من أهم المؤسسات والوسائل الفعالة والتي تلعب دورا كبيرا في تحقيق كيان الأمة الاقتصادي والتفاني وكفاءته الإنتاجية ويزداد أثرها فاعلية كلما ازدادت عناية بتلاميذها خصوصا من الناحية الصحية وحيث ان مفهوم التعليم المتطور أصبح يهتم بنمو التلاميذ من النواحي الجسمية والعاطفية والاجتماعية فإنه من اللازم علينا العمل على اجراء البحوث والدراسات المتعلقة بهذه الجوانب المهمة في حياة التلاميذ وبما يكفل وصولهم الى درجة من الصحة العامة لمجابهة ظروف الحياة المختلفة والمتقلبة مستقبلا وهذا واجب قومي .

وسوف تتضمن نتائج هذه الدراسة الحالية توفير بعض المعايير حتى يمكن من خلالها الحكم على مستوى اللياقة البدنية لتلاميذنا بالإضافة الى استخدامها في عمل مقارنة دولية مع وضع هذه الحقائق أمام المسؤولين عن مناهج وبرامج التربية البدنية والرياضة لمرحلة التعليم الاساسي وغيرها .

**هدف الدراسة :** تحدف الدراسة الي التعرف على :-

تقييم عناصر اللياقة البدنية لدى تلاميذ بعض مدارس مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة طرابلس.

**فرض الدراسة:-**

1. توجد مستويات جيدة في بعض عناصر اللياقة البدنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني).

**مصطلحات الدراسة:-**

التقييم : هو " العملية التي يمكن من خلالها تحديد مدى التقدم الذي حدث تجاه تحقيق الاهداف السابق وضعها " . (سلامة، 2000، ص21) .

اللياقة البدنية : هي القدرة العضوية للفرد للقيام بالأعمال اليومية المعتادة دون التعب المفرط مع بقاء بعض احتياطي من الطاقة والقوة الكافية لمواجهة متطلبات طارئة ومفاجئة . (سلامة، 2000، ص23) .

درس التربية البدنية : درس التربية البدنية هو الوسيلة لتحقيق أهداف وأغراض المنهاج الشامل وتعتمد الخطة ونجاحها على مدى اعداد وتنفيذ واخراج درس التربية البدنية. (عبد المنعم، 1989، ص11)

**الدراسات السابقة :**

1. دراسة أميمة يوسف عثمان الصباغ (1997)

عنوانها " وضع مستويات معيارية لمجموعة اختبارات فسيولوجية وبدنية للتلاميذ المتقدمين للالتحاق بالمدارس الاعدادية الرياضية التجريبية بنين بالإسكندرية "

هدفت الدراسة الى تحديد بعض القياسات الفسيولوجية البدنية ومدى اسهامها بالمدارس الاعدادية التجريبية والرياضة ووضع بعض الاختبارات والمعايير للانتقاء والمفاضلة بين الطلاب المتقدمين للالتحاق بهذه المدارس ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام الاسلوب المسحي لتحقيق أهداف البحث على عينة

عدد افرادها 174 تلميذا ، وخلصت الدراسة في أهم نتائجها التوصل الى اهم القدرات الفسيولوجية والبدنية للتلاميذ المتقدمين للالتحاق بالمدارس التجريبية الرياضية حيث تميزت مجموعة الاختبارات (البدنية والفسيولوجية ) المستخدمة في الدراسة الاساسية الاولى ببناء علمي سليم (صدق - ثبات - موضوعية) وتم استخلاص بطاريتين للاختبارات التي تقيس القدرات البدنية القدرات الفسيولوجية تتناسب مع الامكانيات الموجودة بالمدارس وتم بناء مئينيات ومستويات معيارية من قياسات عينة الدراسة الاساسية الثانية بحيث أصبح كل اختبار من جميع الاختبارات بطاريتي الاختبار (البدنية والفسيولوجية) له المئينيات والمستويات المعيارية الخاصة به .

2. دراسة شكري احمد نانيس. (2004)

عنوان الدراسة : تقييم عناصر اللياقة البدنية ذات الارتباط بالصحة لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي ( الشق الثاني ) مدينة زوارة .  
هدفت الدراسة الى تقييم عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي ( الشق الثاني ) ؛ ومقارنة مستوى عناصر اللياقة البدنية مرتبطة بالصحة لتلاميذ ليبيا مع تلاميذ الولايات المتحدة الامريكية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي



بالأسلوب المسحي على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة ويبلغ عددها (505) تلميذا تتراوح اعمارهم ما بين (12-15) سنة وتوصلت الدراسة أنه امكن وضع معايير مئنيه توضح مواطن القوة والضعف في مكونات اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي ( الشق الثاني ) بمدينة زواره .

### 3. دراسة: علي خليفة الهنشيري (2000)

**عنوان الدراسة :** النمو والياقة البدنية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي بي ليبيا .

هدفت الدراسة الى وضع معايير لتلاميذ مدارس ليبيا ومقارنة النمو وعناصر اللياقة البدنية لتلاميذ مدارس ليبيا للمرحلة السنية (11-15) بالمنطقة الغربية مع اقراهم من الدول الاخرى وتم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي على عينة اشتملت على تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي لمدن الساحل لغربي الليبي وكان قوامها (2283) تلميذاً وجاءت في أهم نتائجها ان نتائج تلاميذ ليبيا في عناصر اللياقة البدنية وفي التحمل العضلي (بطن ) وفي النمو كان اقل من نظرائهم في بعض الدول الاخرى.

**منهج الدراسة :** استخدم الدارس المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة البحث .

**مجتمع الدراسة :** يتكون مجتمع البحث من تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي (الشق الثاني ) والبالغ عددهم 114 تلميذا (ذكور) تتراوح أعمارهم ما بين (12-15) سنة بمدينة طرابلس

**عينة الدراسة :** تم اختيار ثلاثة فصول بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرسة ليبيا المجد الواقعة في نطاق مكتب خدمات تعليم سوق الجمعة (طرابلس)

**اختبارات و أجهزة و أدوات البحث:** تم اعتماد الاجهزة الأدوات التالية:

- جهاز رستاميتير لقياس الطول .
- شريط قياس متري .
- ميزان طبي معايير لقياس الوزن .
- ساعة أيقاف رقمية لقياس الزمن .
- صندوق خشبي لقياس المرونة .
- صافرة

جدول (1) الاختبارات المستخدمة في الدراسة :

التسلسل	اسم الاختبار	العنصر المراد قياسه
1	50 متر عدو	السرعة
2	800 متر عدو	تحمل دوري تنفسي
3	الوثب الطويل من الثبات	قدرة عضلية رجلين
4	جلوس طويل مد الجذع لأقصى مسافة	المرونة
5	الجري الارتدادي 10x4	الرشاقة

#### أولاً : الدراسة الاستطلاعية الأولى :

قام الدارس بإجراء الدراسة الاستطلاعية الأولى على عينة عشوائية قوامها (10) تلاميذ من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة طرابلس من خارج عينة الدراسة الأساسية في الفترة من 27\10\2013 الى 30\10\2013 وذلك للتعرف على:

- 1- مدى ملائمة الاختبارات المستخدمة لعينة الدراسة .
- 2- مدى صلاحية الأجهزة والأدوات للاستخدام .
- 3- مدى تفهم واستيعاب المساعدين لكيفية إجراء الاختبارات وتسجيل النتائج.
- 4- إيجاد المعاملات العلمية للاختبارات المستخدمة بالدراسة .

#### ثانياً : الدراسة الاستطلاعية الثانية :

نفذت هذه الدراسة بعد أسبوع من الدراسة الأولى على عينة مماثلة لعينة الدراسة ومن نفس مجتمع الدراسة ومن غير أفراد العينة الأصلية قوامها (10) تلاميذ وكان الهدف من هذه الدراسة معرفة الثبات والصدق وذلك عن طريق استخدام المعالجات الإحصائية بثبات وصدق الاختبارات المستخدمة في الدراسة.

#### الدراسة الأساسية :

قام الدارس بإجراء الدراسة على عينة الدراسة بعد استكمال الدراسات الاستطلاعية وتجهيز أدوات الدراسة ؛ ينفذ البرنامج خلال العام الدراسي كاملاً .

#### الاجراءات الاحصائية :

أستخدم الدارس لمعالجة البيانات احصائيا ما يلي :

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- الوسيط
- معامل الالتواء
- T الفروق
- Effect size (حجم التأثير)

عرض النتائج .

الجدول (2) توصيف عينة البحث طبقاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
12	13	21.7
13	13	21.7
14	18	30
15	16	26.7
المجموع	60	100

يتبين من الجدول أن عينة الدراسة قد اشتملت على ستين (60) تلميذا من مرحلة التعليم الأساسي وكانت أعمارهم ممتد من الثاني عشر (12) عاما إلى الخامس عشرة (15) عاماً.

### عرض النتائج.

" توجد مستويات جيدة في بعض عناصر اللياقة البدنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأداء المعياري الكندي

الفضي والبرونزي وقيمة (ت) لعينة (13) سنة ن=13

عناصر اللياقة البدنية	عينة الدراسة		الأداء المعياري الكندي الجائزة الفضية	الأداء المعياري الكندي الجائزة البرونزية	قيمة اختبارات	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
السرعة 50 متراً عدو	8.421	3.12	8.4	9.2	.025	.981
	8.421	3.12			.899	.386
قدرة الرجلين وثب طويل من الثبات	1.427	.108	1.87	1.51	14.659**	.000
	1.427	.108			2.728*	.018
الرشاقة	15.888	3.02	12.1	13.5	4.515**	.001
	15.888	3.02			2.847*	.015

يتبين من الجدول (3) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة من أعمار (13) سنة.

### جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأداء المعياري الكندي

الفضي والبرونزي في بعض عناصر اللياقة البدنية لعينة (14) سنة ن = 18

عناصر اللياقة البدنية	عينة الدراسة		الأداء المعياري الكندي الجائزة الفضية	الأداء المعياري الكندي الجائزة البرونزية	قيمة اختبارات	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
السرعة 50 متراً عدو	9.793	4.06	8.0	8.8	1.870	.079
	9.793	4.06			1.036	.315
قدرة الرجلين وثب طويل من الثبات	1.437	.078	1.99	1.66	29.734**	.000
	1.437	.078			11.983**	.000
الرشاقة	16.943	2.08	11.7	12.7	10.689**	.000
	16.943	2.08			8.650**	.000

يتبين من الجدول (4) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة من أعمار 14 سنة.

### جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأداء المعياري الكندي

وقيمة (ت) في بعض عناصر اللياقة البدنية لعينة (15) سنة ن=16

عناصر اللياقة البدنية	عينة الدراسة		الأداء المعياري الكندي الجائزة البرونزية	الأداء المعياري الكندي الجائزة الفضية	قيمة اختبار ت	مستوى الدلالة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي				
السرعة 50 متراً عدو	3.91	9.745	8.4	7.7	2.092	.054
	3.91	9.745			1.376	.189
قدرة الرجلين وثب طويل من الثبات	.065	1.47	1.71	2.02	**33.839	.000
	.065	1.47			**14.766	.000
الرشاقة	1.76	16.493	12.4	11.4	**11.523	.000
	1.76	16.493			**9.261	.000

يتبين من الجدول (5) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة من أعمار 15 سنة.

**مناقشة النتائج :** مناقشة نتائج الفرض الدراسة : "توجد مستويات جيدة في بعض عناصر اللياقة البدنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي."

للتحقق من صحة الفرض الأول المتضمن وجود مستويات جيدة في بعض عناصر اللياقة البدنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي اعتمد الدارس المعايير المعتمدة من قبل الحكومة في الوثيقة الحكومية المرقمة A-CR-CCP-266/PT-001 والتي تتضمن الفصل الرابع من أهداف الأداء للياقة البدنية. حيث تشمل ستة اختبارات للياقة البدنية ومعايير الأداء لأربعة (الممتاز - الذهبي - الفضي - البرونزي) للأعمار من 12-18 سنة وللجنسين وقد اختار الباحث معيار المستوى الفضي أو البرونزي إن لم يرتق مستوى أفراد العينة للمستوى الفضي لغرض مقارنة مستوى أداء أفراد عينة الدراسة به وحسب الأعمار.

يتبين من الجدول (3) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة من أعمار 12 سنة والتي كانت بحجم ثلاثة عشر (13) تلميذاً فقط على بعض عناصر اللياقة البدنية ومتوسط الأداء المعياري الكندي الفضي والبرونزي للتلاميذ البنين بعمر 12 سنة، إضافة إلى قيم اختبار ت ل عينة واحدة بين متوسط العينة وكل من الأداء المعياري الكندي الفضي والبرونزي الكندي.

أما بخصوص متوسط زمن أدائهم في عدو 50 متراً فكان (8.92 ث)، وبينما كان زمن معيار المستوى الفضي (8.8 ث) واختبار الفروق بين الزمنين استخدم اختبار ت لعينة واحدة، وتشير قيمة اختبار ت (124.) إلى عدم دلالة الفروق لأن مستوى الدلالة لقيمة اختبار ت (903.) كان أكبر من مستوى 0.05، ومن ذلك نستدل على أن الفروق بين مستوى أداء العينة (12 سنة) ومستوى الأداء المعياري الكندي الفضي كان متقارباً، واختبار الفروق بين زمن معيار المستوى البرونزي الكندي (9.7 ث)، وزمن أداء عينة الدراسة استخدم اختبار ت (ل عينة واحدة، وتشير قيمة اختبار ت (771.) إلى عدم دلالة الفروق لأن مستوى الدلالة لقيمة اختبار ت (452.) كان أكبر من مستوى 0.05 ومن ذلك نستدل على أن الفروق بين مستوى أداء العينة (12 سنة) ومستوى الأداء المعياري الكندي البرونزي كان متقارباً علماً أن زمن عينة الدراسة كان أقل .

أما في اختبار الوثب الطويل، قدرة الرجلين فقد كان متوسط مسافة الوثب (1.40 متراً) بينما كانت مسافة الوثب حسب المعيار الفضي (1.84 متراً) و لاختبار الفروق بين مستوى الأداءين استخدم اختبار (ت) لعينة واحدة، وكانت قيمة الاختبار (14.142) وهي قيمة دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها (0.000). كان أقل من مستوى 05، وكان الفرق لصالح المعيار الفضي الكندي، وعند مقارنة متوسط أداء العينة مع مسافة الوثب حسب المعيار البرونزي كانت قيمة اختبار (ت) (858) غير دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها كان أكبر من مستوى 05. ومن ذلك نستدل على التقارب بين انجاز العينة في قدرة الرجلين والمعيار البرونزي لكندي.

وفي عنصر الرشاقة كان زمن أداء الاختبار المكوكي لعينة الدراسة بعمر (12 سنة) (18.181 ث) ، بينما زمن المعيار الفضي (12.5)، وهناك فارقاً كبيراً بين الزمنين لذلك كانت قيمة اختبار (ت) (6.639) دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها اقل من مستوى 05. ومنذ لكن ستدل ضعف مستوى عينة الدراسة في هذا العنصر، وعند مقارنة متوسط أداء العينة مع المعيار البرونزي (13.7) فان هناك فارقاً كبيراً بين الزمنين ولذلك كانت قيمة اختبار (ت) (5.237) دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها اقل من مستوى 05. ومن ذلك نستدل ضعف مستوى عينة الدراسة في هذا العنصر مقارنة مع المستويين الفضي والبرونزي.

يتبين من الجدول (4) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة من أعمار (13) سنة والتي كانت بحجم ثلاثة عشر (13) تلميذاً على بعض عناصر اللياقة البدنية ومتوسط الأداء المعياري الكندي الفضي والبرونزي للتلاميذ البنين بعمر 13 سنة، إضافة إلى قيم اختبار (ت) لعينة واحدة بين متوسط العينة وكل من الأداء المعياري الكندي الفضي والبرونزي.

أما بخصوص متوسط زمن أدائهم في عدو 50 متراً (8.421 ث) ، بينما كان زمن معيار المستوى الفضي الكندي (8.4 ث) و لاختبار الفروق بين الزمنين استخدم اختبار (ت) لعينة واحدة، وتشير قيمة اختبارات (0.025) إلى عدم دلالة الفروق لأن مستوى الدلالة لقيمة اختبارات (0.981). كان أكبر من مستوى 0.05، ومن ذلك نستدل على أن الفروق بين مستوى أداء العينة (13 سنة) ومستوى الأداء المعياري الكندي الفضي كان متقارباً جداً.

ولاختبار الفروق بين زمن معيار المستوى البرونزي (9.2 ث) وزمن أداء عينة الدراسة استخدم اختبار (ت) لعينة واحدة وتشير قيمة اختبار (ت) (899). إلى عدم دلالة الفروق لأن مستوى الدلالة لقيمة اختبار (ت) (0.386). كان أكبر من مستوى 0.05 ومن ذلك نستدل على أن الفروق بين مستوى أداء العينة (13 سنة) ومستوى الأداء المعياري الكندي البرونزي كان متقارباً، علماً بأن زمن عينة الدراسة كان أقل.

أما في اختبار الوثب الطويل، قدرة الرجلين، فقد كان متوسط مسافة الوثب للعينة (1.42 متراً) بينما كانت مسافة الوثب حسب المعيار الفضي (1.87 متراً) و لاختبار الفروق بين مستوى الأداءين استخدم اختبار (ت) لعينة واحدة وكانت قيمة الاختبار (14.659) وهي قيمة دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها (0.000). كان أقل من مستوى 05. وكان الفرق لصالح المعيار الفضي، وعند مقارنة متوسط أداء العينة مع مسافة الوثب حسب المعيار البرونزي كانت قيمة اختبار (ت) (2.728) دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها كان أقل من مستوى 05. و من ذلك نستدل على ضعف انجاز العينة في قدرة الرجلين مقارنة بالمعيار البرونزي الكندي.

وفي عنصر الرشاقة كان زمن أداء الاختبار المكوكي لعينة الدراسة بعمر (13 سنة) (15.888 ث) بينما زمن المعيار الفضي (12.1) وهناك فارق كبير بين الزمنين ولذلك كانت قيمة اختبار (ت) (4.515) دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها اقل من مستوى 05. ومن ذلك نستدل ضعف مستوى عينة الدراسة في هذا العنصر. وعند مقارنة متوسط أداء العينة مع المعيار البرونزي (13.5)

فان هناك فارق كبير بين الزمنين لذلك كانت قيمة اختبار ت (2.847) دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها اقل من مستوى 0.05. ومن ذلك نستدل ضعف مستوى عينة الدراسة في هذا العنصر مقارنة مع المستويين الفضي والبرونزي الكندي.

يتبين من الجدول (5) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة من أعمار 14 سنة والتي كانت بحجم ثمانية عشر (18) تلميذاً على بعض عناصر اللياقة البدنية ومتوسط الأداء المعياري الكندي الفضي والبرونزي للتلاميذ البنين بعمر 14 سنة، إضافة إلى قيم اختبار "ت" لعينة واحدة بين متوسط العينة وكل من الأداء المعياري الكندي الفضي والبرونزي.

أما بخصوص متوسط زمن أدائهم فيعدو 50 متراً فكان (9.793 ث) ، بينما كان زمن معيار المستوى الفضي (8.0 ث) ولاختبار الفروق بين الزمنين استخدم اختبار ت لعينة واحدة وتشير قيمة اختبار ت (1.870) إلى عدم دلالة الفروق لأن مستوى الدلالة لقيمة اختبار ت (0.079). كان أكبر من مستوى 0.05 و من ذلك نستدل على أن الفروق بين مستوى أداء العينة (14 سنة) ومستوى الأداء المعياري الكندي الفضي كانت غير دالة، إلا أن زمن المعيار الفضي كان يقل كثيراً عن زمن العينة.

ولاختبار الفروق بين زمن معيار المستوى البرونزي (9.2 ث) ، وزمن أداء عينة الدراسة استخدم اختبار ت لعينة واحدة ، وتشير قيمة اختبار ت (1.036) إلى عدم دلالة الفروق لأن مستوى الدلالة لقيمة اختبار ت (0.315). كان أكبر من مستوى 0.05 ، و من ذلك نستدل على أن الفروق بين مستوى أداء العينة (14 سنة) ومستوى الأداء المعياري الكندي البرونزي كان متقارباً علماً بأن زمن عينة الدراسة كان أكبر. وربما يعزو عدم وجود فروق دالة إلى كبر قيمة الانحراف المعياري لعينة الدراسة إضافة إلى صغر حجم العينة.

أما في اختبار الوثب الطويل، قدرة الرجلين، فقد كان متوسط مسافة الوثب للعينة (1.437 متراً) بينما كانت مسافة الوثب حسب المعيار الفضي (1.99 متراً) ولاختبار الفروق بين مستوى الأداءين استخدم اختبار ت لعينة واحدة، وكانت قيمة الاختبار (29.734) وهي قيمة دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها (0.000). كان أقل من مستوى 0.05. وكان الفرق لصالح المعيار الفضي.

وعند مقارنة متوسط أداء العينة مع مسافة الوثب حسب المعيار البرونزي (1.66) كانت قيمة اختبار ت (11.983) دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها كان أقل من مستوى 0.05. و من ذلك نستدل على ضعف انجاز العينة في قدرة الرجلين مقارنة بالمعيارين الفضي والبرونزي الكندي.

وفي عنصر الرشاقة كان زمن أداء الاختبار المكوكي لعينة الدراسة بعمر (14 سنة) (16.943 ث)، بينما زمن المعيار الفضي الكندي (11.7) ، وهناك فارق كبير بين الزمنين ولذلك كانت قيمة اختبار ت (10.689) دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها اقل من مستوى 0.05، ومن ذلك نستدل ضعف مستوى عينة الدراسة في هذا العنصر. وعند مقارنة متوسط أداء العينة مع المعيار البرونزي (12.7) فان هناك فارق كبير بين الزمنين ولذلك كانت قيمة اختبار ت (8.650) دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها اقل من مستوى 0.05، ومن ذلك نستدل ضعف مستوى عينة الدراسة في هذا العنصر مقارنة مع المستويين الفضي والبرونزي .

#### الاستنتاجات :-

بالرجوع للنتائج وفي حدود عينة البحث تم استنتاج الآتي :-

- 1- أمكن وضع معايير توضح مواطن القوة والضعف في عناصر اللياقة البدنية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي (الشق الثاني)
- 2- أتضح وجود فروق في مستوى اللياقة البدنية لبعض العناصر وعدم وجود فروق في البعض الآخر .
- 3- عند مقارنة مستوى اللياقة البدنية لتلاميذ مدينة طرابلس بأقرانهم من نفس العمر في كندا أتضح وجود فروق في عنصري (التحمل الدوري التنفسي - والقوة العضلية ) ولصالح تلاميذ كندا .

4- عرض الجداول والمستويات المعيارية التي توصل اليها الدارس للتلاميذ ليتمكنوا من معرفة مستوياتهم وكذلك لتحفيزهم لتحقيق مستويات أفضل .

#### التوصيات :-

- 1- الاستعانة بالمستويات المعيارية التي توصلت اليها الدراسة كأداة لتقويم اللياقة البدنية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي (الشق الثاني) بمدينة طرابلس وكذلك تصنيف التلاميذ طبقا لمستواهم ووضع برامج التنمية المناسبة .
- 2- الاهتمام بوضع مستويات معيارية جديدة دوريا من (12-15 سنة) حتى تتناسب مع اي تغيير متوقع للياقة البدنية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي (الشق الثاني) .
- 3- الاهتمام برفع مستوى التحمل الدوري والتنفسي والقوة العضلية .
- 4- الاهتمام بعمل مقارنات دائمة بين مستوى اللياقة البدنية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي (الشق الثاني) وأقرانهم في أماكن أخرى من العالم حتى يتم التعرف دائما على مستوى اللياقة البدنية لأبنائنا بالنسبة لمثلهم في الدول الأخرى .
- 5- العمل على رفع مستوى اللياقة البدنية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي (الشق الثاني) .
- 6- الاستعانة بجداول المستويات المعيارية التي تم التوصل اليها الباحث في وضع درجة للتربية الرياضية أسوة بالمواد الدراسية الأخرى وعرض هذه الدرجات على التلاميذ حتى يتعرف كل تلميذ على مستواه بهدف استثارة دوافعهم لتحسين مستواهم
- 8- الاهتمام ببرامج ودرس التربية البدنية حتى يتسنى من رفع مستوى اللياقة البدنية.

#### المراجع :

- 1- ابراهيم أحمد سلامة(2000) : المخل التطبيقي للقياس في اللياقة البدنية ، منشأة المعارف الاسكندرية.
- 2- أميمة يوسف عثمان الصباغ (1997) عنوانها " وضع مستويات معيارية لمجموعة اختبارات فسيولوجية وبدنية للتلاميذ المتقدمين للالتحاق بالمدارس الاعدادية الرياضية التجريبية بنين بالإسكندرية "
- 3- أشرف عبدالمعزم أحمد (1989) تأثير برنامج جهاز موانع مقترح على بعض القدرات البدنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمعاهد الازهرية بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية جامعة المنيا.
- 4- أمين الخولي ؛ محمد عبدالفتاح (1993) التربية الرياضية المدرسية دليل المعلم ؛ دار الفكر العربي؛ الطبعة الثانية ؛ القاهرة .
- 5- شكري احمد نانيس. (2004) عنوان الدراسة : تقييم عناصر اللياقة البدنية ذات الارتباط بالصحة لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي ( الشق الثاني ) مدينة زوارة .
- 6- علي خليفة الهنشري (2000) عنوان الدراسة : النمو والياقة البدنية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي بي ليبيا
- 7- عصام الدين متولي عبدالله (2007) طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الطبعة الأولى ،اسكندرية
- 8- نوال شلتوت (1985) أثر تشكيل مقترح لحمل درس التربية البدنية الرياضية على تنمية بعض عناصر اللياقة لتلميذات المرحلة الإعدادية بمحافظة الإسكندرية رسالة دكتوراه ؛ كلية التربية الرياضية للبنين بالإسكندرية ؛ جامعة حلوان .
- 9- يوسف لازم كماش(2009) الصحة - التربية الصحية دار الخليج , الاردن

## قلق المستقبل و علاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية القصيبة - ترهونة

أ . محمود فرج معمر شندولة

### الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل و الصلابة النفسية و تألفت العينة من 80 طالبا و طالبة ، من كلية التربية القصيبة - ترهونة منها 20 طالبا و 60 طالبة و استخدم الباحث المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لطبيعة هذه الدراسة و استخدمت الأدوات القياسية مقياس لقلق المستقبل (صلاح كرمبان) ومقياس الصلابة النفسية (عادل البيرقدار) و تم التحقق من الصدق الظاهري لفقرات المقياسين ، كما تم التأكد من ثباتها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، و أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين قلق المستقبل و الصلابة النفسية بين أفراد العينة كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لمتغير الجنس بين أفراد العينة لصالح الذكور ، و سوف يقوم الباحث بوضع جملة من التوصيات و المقترحات التي تساعد في تذليل الصعوبات و تحقيق خطط و أهداف بالمؤسسات التعليمية .

### المقدمة :

يعد القلق المستقبل سمة من سمات هذا العصر ، فالتطور و التقدم و التغيرات السريعة المتلاحقة في شتي مناحي الحياة ساهمت في جعل الإنسان يقف حائراً قلقاً يبحث عن الطمأنينة وسكينة النفس فلا يجدها ، ويسعى جاهداً إلى تحقيق هدفه في الحياة مع صعوبة وجود الإمكانيات و الظروف المناسبة لتحقيق ذلك مما يترتب عليه الضيق و الاضطراب الذي يقلل من كفاءته ، لذلك يعتبر قلق المستقبل نوعاً من أنواع القلق الذي يشكل خطراً على صحة الأفراد و إنتاجهم ، حيث يظهر نتيجة ظروف الحياة الصعبة و المعقدة وتزايد ضغوط الحياة و مطالب العيش ، وقد يكون هذا القلق ذا درجة عالية فيؤدي إلى اختلال في توازن الفرد مما يكون له الأثر الأكبر على الفرد خاصة في النواحي النفسية و العقلية و السلوكية .

كما يعتبر قلق المستقبل أحد المصطلحات الحديثة على بساط البحث العلمي ، حيث يرى الباحث أن كل أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلية ، و يمثل قلق المستقبل أحد أنظمة القلق التي بدأت تطفو على السطح على اعتبار أن العصر الحالي يخلق توتراً كبيراً بسبب المطالب المتعددة لاستيعاب تغيراته (زعتري ، عماري ، 2011: 11) .

وبعد قلق المستقبل مصطلحاً يشير إلى شعور الفرد بعدم الارتياح نتيجة استغراقه في التفكير اتجاه ما يتوقع حدوثه في المستقبل ، و النظرة السلبية للحياة ، و عدم القدرة على مواجهة الضغوط و الأحداث الحياتية ، و تدني مستوى القيم مع الشعور بالتوتر و الضيق و تدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن و الطمأنينة نحو ما سيحدث في المستقبل (المشيخي ، 2009 : 47) .

تعتبر حياة الإنسان مهددة بمشاكل و ضغوطات ناتجة عن إصابته بعدة أمراض تؤثر على صحته النفسية (شبهة ، 2018: 9) . إن طلبة الجامعة هم أمل المستقبل الذين سيتحملون مسؤولية المجتمع ، وهم يفكرون في المستقبل و ماذا ينبغي لهم ، وقد أثبتت بعض الدراسات أن غالبية الطلبة لديهم ترقب و خوف من المستقبل يكون نابغاً من عدم تحقيق الطموحات المادية و المعنوية ، وهذا ما أشارت إليه دراسة (أبوزيد ، 1992: 60) و التي توصلت إلى أن الشباب يعيشون في قلق على حياتهم و مستقبلهم ، فنظرهم المتشائمة للمستقبل و شعورهم بالإحباط نتيجة لعدم القدرة على تحقيق أهدافهم أو نتيجة الفشل في تحقيق هذه الأهداف ، كذلك الإحباط



الذي تزداد شدته في مرحلة الشباب نتيجة التطلعات الزائدة والآمال العريضة و الطموحات التي يتميز بها الشباب ، كل ذلك قد يؤدي إلى التمزق والإحباط والقلق المتعلق بالمستقبل .

حظي موضوع الصلاية النفسية بعناية عديد الباحثين و المهتمين بمجال علم النفس ، حيث تعد الصلاية النفسية مصدراً من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة ضغوط الحياة و التخفيف من أثارها على الصحة النفسية و الجسمية فالفرد يتقبل التغيرات و الضغوط التي يتعرض لها ، و ينظر إليها على أنها نوع من التحدي ، و ليس تهديداً ، فالصلاية النفسية عامل مهم وحيوي من العوامل الشخصية التي تساعد علي تحسين الأداء النفسي و تقود إلى التوافق النفسي .

و قد ظهر هذا المفهوم بداية في أعمال كوبازا التي توصلت إليها بعد سلسلة من الدراسات كشفت أن دور الصلاية النفسية هو عامل هام يساعد الفرد على التخلص من مواجهة الأحداث الضاغطة ، فهناك كثير من الظروف و المتغيرات التي تؤثر على شعور الأمهات بالقلق اتجاه أبنائهن ، و هذا في المقابل يؤثر على أنفسهن فهذه الضغوط و التحديات تؤثر إذا كانت بشكل إيجابي أو سلبي ، فقوة الفرد وقدرته على تحمل أعباء الحياة تمثل جزءاً هاماً من حياته وتعكس على صحته النفسية والجسدية ، و بالتالي تحيط بشخصية الفرد بكل جوانبها ، وهذا ما لفت أنظار الباحثين إلى الاهتمام بمصادر مقاومة الضغوط ، أي فحص تلك العوامل التي تساعد على التعامل مع الأحداث الضاغطة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية ، ومن هذه العوامل التي حظيت بالاهتمام (الصلاية النفسية) التي تشمل مجموعة من الخصائص ، (الالتزام ، والتحكم ، والتحدي ) التي تحافظ جميعها على درجة جيدة من الصحة النفسية والجسمية للوصول إلى التوافق النفسي ، بالرغم من التعرض لتلك الضغوط (عبدالصمد ، 2002:22) .

و توصلت كوبازا إلى أن الصلاية النفسية تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية ، فالأم التي تتمتع بقدر متوسط من الصلاية النفسية ، تستخدم استراتيجيات ، لمواجهة الصعوبات فالإنسان المتوافق نفسياً ، يتصف بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته و سلوكه و تفاعله مع بيئته .

كما أن الصلاية النفسية إحدى السمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع الضغوط ، والاحتفاظ بالصحة الجسمية والنفسية ، وعدم تعرضه للاضطرابات السيكوفسيولوجية الناتجة عن الضغوط ، كأمراض القلب والدورة الدموية وغيرها ، حيث يتصف ذوو الشخصية الصلبة بالتفاؤل و الهدوء الانفعالي ، والتعامل الفعال و المباشر مع الضغوط ، لذلك فإنهم يحققون النجاح في التعامل مع الضغوط ، و يستطيعون تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديداً (السيد ، 2007، 56) .

#### مشكلة الدراسة :

تتركز مشكلة الدراسة في كون القلق بوجه عام و قلق المستقبل بوجه خاص من الاضطرابات التي تؤدي بالفرد إلى حجب الرؤيا الواضحة عن إمكانيته و تشل قدرته و تعيقه عن وضع أهداف مستقبلية تتفق مع طموحاته ، و تجعله عاجزاً عن تحقيق ذاته أو الإبداع ، و بالتالي التأثير سلباً على مستقبله العلمي والعمل .

يشغل موضوع الصلاية النفسية حيزاً كبيراً في الدراسات و البحوث النفسية ، لأهميتها في حياة الإنسان خاصة في ظل ما يشهده العالم من أزمات ، وأحداث ، فقد أصبح الإنسان أكثر عرضة للضغوط النفسية ، وهذا ما انعكس على معظم جوانب شخصيته ، ونظراً لما تمر به أمهات أطفال التوحد من ضغوطات في حياتهن النفسية ، و التي تشكل ظروفاً ضاغطة على حياتهن ، مما يتطلب منهن القدرة على التعامل مع هذه الظروف بطرق مناسبة ، تفرض عليهن التمتع بمستوى من الصلاية النفسية من أجل تحقيق التوافق النفسي

لديهن ، فالشخص الذي يشعر بمستوى من التوافق يكون راضياً عن كل ما يمر به ، و يقبل ذاته ، و يسعى إلى تحقيق طموحاته ، و تنميتها ، كما يكون له تقبل الآخرين .

إن طلبة المرحلة الجامعية من أهم شرائح المجتمع التي قد تعاني من القلق على المستقبل و الخوف من عدم تحقيق الطموحات المستقبلية ، خاصة في ظل التحديات المعاصرة و الحياة المعقدة التي يعيشونها و الضغوط الناتجة عن تطلعاتهم ، إذاً فهي مرحلة حاسمة في حياة الفرد العلمية والعملية يسودها التطلع نحو المستقبل ويزداد بها القلق نظراً لقربه من إنهاؤها والتهيؤ للحياة المهنية .

وقد يصبح المستقبل لدى كثير من طلاب الجامعة مصدر قلق ورعب نتيجة للإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل ، و عدم ثقة الفرد في قدرته على التعامل مع هذه الأحداث ، والنظر إليها بطريقة سلبية نتيجة لتداخل الأفكار وربط الماضي بالحاضر و المستقبل ، مما يسهم في عدم القدرة على التكيف مع الأحداث التي تعترض مستقبله مما يسبب له زيادة القلق نحو المستقبل .

لذا فأن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد من خلال التساؤلات الآتية :

- 1- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين القلق المستقبل و الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة؟
  - 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل لدى عينة من طلاب كلية التربية القصيبة تعزي لمتغير الجنس؟
  - 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية القصيبة تعزي لمتغير الجنس؟
- أهمية الدراسة :**

- 1- يعد البحث الحالي إضافة للإطار النظري وفي مجال التربية علم النفس .
- 2- إن أهمية هذا البحث تنبع من أهمية موضوع قلق المستقبل وكذلك موضوع الصلابة النفسية بصفتيهما موضوعين حيويين في علم النفس .

- 3- تسليط الضوء والعتور على مرحلة مهمة من مراحل التعليم وهي التعليم الجامعي .

**أهداف الدراسة :**

- 1- تهدف إلى معرفة مدى وجود العلاقة بين القلق المستقبل و الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية القصيبة .
- 2- التعرف على وجود فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل لدى عينة من كلية التربية القصيبة بين الجنسين .
- 3- التعرف على وجود فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى عينة من كلية التربية القصيبة بين الجنسين .

**حدود الدراسة :**

- حدود بشرية : طلاب كلية التربية القصيبة - ترهونة .
- حدود مكانية : وهي منطقة القصيبة - ترهونة .
- حدود زمنية : أجريت الدراسة خلال العام الجامعي 2022/ 2023 م .

**مصطلحات الدراسة :**

قلق المستقبل : و هو الخوف من مجهول يؤدي بالفرد إلى عدم الاستقرار و الخوف من الموت و مواجهة الحياة المستقبلية ، وهذا يسبب لديه حالة من اليأس و التشاؤم قد تصل به إلى درجة الاضطراب .

القلق المستقبل : هو اضطراب نفسي ناتج عن حالة خوف من المستقبل لأسباب ظاهرة أو مجهولة تجعل من صاحبها في حالة من التوتر أو السلبية أو العجز اتجاه الواقع وتحدياته على المستويين الفردي والجماعي (أبوداير ، 2017:48).

الصلاية النفسية : بأنها قدرة الفرد على تقييم الأحداث الضاغطة ، وفهم مسبباتها ، والظروف التي أدت إلى ظهورها وفق منظور واقعي لها ، واتخاذ التدابير اللازمة . والمناسبة حيالها بما لديه من قدرات ، وإمكانات عقلية ومعرفية و وجدانية ، ونفسية ، واجتماعية للتخلص من آثار الضغوط النفسية (المرزوقي ، 2014:40).

طلاب الجامعة : هم الطلاب من الجنسين الدارسين بالمرحلة الجامعية و الذين يبلغ متوسط أعمارهم من (18 - 22) سنة .

#### الإطار النظري :

#### المبحث الأول / قلق المستقبل :

##### تمهيد

يعتبر قلق المستقبل من أهم العوامل التي تنغص عيش المجتمعات ، ومن الأسباب التي تعكر صفو حياة الأفراد وتؤثر سلباً على مسلك حياتهم وأمنهم وسلامتهم وتعاملهم مع أنفسهم ومحيطهم فتولد عندهم نظرة تشاؤمية نحو المستقبل في ظل الأحداث السياسية والاقتصادية والصحية والاجتماعية، فأكثر ما يقلق الناس هو خوفهم من المجهول ذلك الشبح الذي يسمى بالمستقبل الغامض (مقداد، 2015 ، 32) ويمكن القول بأن قلق المستقبل هو نوع من أنواع القلق المرتبط بتوقع الفرد للأحداث المستقبلية خلال فترة زمنية أكبر، وعندما يفترض الإنسان مستقبله فإنه يحتمل حاضره ويجعل ماضيه ذا معنى، فالماضي والحاضر يتداخلان في التنبؤ بالأحداث والأعمال المستقبلية (شلهوب، 2016، 36) .

و يعرفه بأنه : الخوف من المجهول الموجه نحو المستقبل ، ممزوجاً بنظرة سوداوية و تشاؤمية مبنية على تراكمات من الماضي و الحاضر ، تؤدي به إلى عدم الاستقرار و التكيف مع الواقع وفقدان الشعور بالأمن (مقداد ، 2015:21) .

و يعرفه بأنه : قلق محدد يدرك الفرد أسبابه ودوافعه ويصاحبه عادة صور من الخوف والشك والاهتمام والتوجس بما سيحدث من تغيرات سواء كانت شخصية أو غير شخصية ينتج من الشعور باليأس وعدم الأمن وعدم الثقة من التحكم بالنتائج والبيئة (جبر، 2012: 43) .

ويعرفه بأنه : خبرة انفعالية غير سارة يمتلك الفرد خلالها خوفاً غامضاً نحو ما يحمله الغد من الصعوبات ، و التنبؤات السلبية للأحداث المتوقعة ، والشعور بالانزعاج ، و التوتر و الضيق عند الاستغراق في التفكير فيها ، و الشعور بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام ، مع الشعور بفقدان الأمن ، أو الطمأنينة نحو المستقبل (الحسيني ، 2011:25) .

ويعرفه بأنه : الشعور بعدم الارتياح، والتفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وتدني اعتبار الذات، وفقدان الشعور بالأمن، مع عدم الثقة بالنفس (المشيخي، 2009: 47).

#### أسباب قلق المستقبل :

يعتبر قلق المستقبل كغيره من الظواهر النفسية المعقدة ، فهو إنتاج عدة عوامل و أسباب متعلقة بالشخص ذاته كالتجارب السيئة ، و طبيعة مسار الطفولة واضطراباتها ، و البناء المعرفي و النفسي للشخص ، كما يعود إلى محيط الشخص و الظروف التي مر بها ، و يعتبر قلق المستقبل هو المجال الذي تتحرك فيه هواجس القلق ، فهذا الأخير مرتبط بتلك الأحداث التي من المحتمل حدوثها في المستقبل أكثر من الأحداث التي وقعت في الماضي ، إلى أن أكثر ما يجعل الفرد قلقاً مجموعة من الأسباب نذكر منها التي توصل إليها (هاوسمان Housman ) ما يلي:-

- 1- الخوف من المرض وخاصة الأمراض الخطيرة .
- 2- الخوف من الفشل في الدراسة أو في العلاقات الاجتماعية أو الملل .
- 3- فقدان العمل والبطالة .
- 4- عدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري الآن وفي المستقبل .
- 5- الموت (أعجال ، 2015 : 146) .
- 6- قلق المستقبل لدى الفرد يعود إلى :
- 7- ضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات .
- 8- الإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام .
- 9- عدم قدرته على فصل أمانه عن التوقعات المبنية على الواقع .
- 10- الشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع .
- 11- عجز الفرد في الحاضر مما يعطيه صورة مؤشرة لصعوبة المستقبل .
- 12- تبني الأفكار اللاعقلانية و النظرة السوداوية (بوزاهر ، 2020 : 35) .
- 13- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء الأفكار عن المستقبل كذلك تشوه الأفكار الحالية .
- 14- عدم قدرته على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها .
- 15- الشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق .
- 16- مشكلة في كل من الوالدين والقائمين وعلى رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكله .
- 17- التفكك الأسري . (العجمي ، 2004 : 98) .

#### مظاهر قلق المستقبل :

**مظاهر معرفية :** هي حالة من القلق تتعلق بالأفكار التي تدور في خلجات الشخص وتفكيره و تكون متذبذبة لتجعل منه متشائما من الحياة معتقداً قرب أجله ، وأن الحياة أصبحت نهائياً وشيكة ، أو التخوف من فقدان السيطرة على وظائفه الجسدية أو العقلية .

**مظاهر سلوكية :** و هي مظاهر نابعة من أعماق الفرد تتخذ أشكالاً مختلفة تتمثل في سلوك الفرد ، مثل تجنب المواقف المحرجة للشخص و كذلك المواقف المثيرة للقلق .

**مظاهر جسدية :** و يمكن ملاحظة ذلك من خلال ما يظهر على الفرد من ردود أفعال بيولوجية و فسيولوجية مثل ضيق التنفس وجفاف الحلق ، وبرودة الأطراف ، وارتفاع ضغط الدم والإغماء ، و التوتر العضلي ، وعسر الهضم ، فالقلق لا يجعل الفرد يفقد اتصاله بالواقع ، بل يمكنه ممارسة أنشطته اليومية مع علمه بعدم منطقية تصرفاته ، أما في الحالات الحادة فإن الفرد يقضي معظم وقته للتغلب على مخاوفه ولكن من دون فائدة (حريزي ، 2017 : 38) .

#### أعراض قلق المستقبل :

من خلال البحث في مجال قلق المستقبل وجدت أن هناك أعراضا كثيرة و متنوعة للقلق من المستقبل تشمل الجانب الجسمي ، العضلي ، العضوي ، كما تشمل الجانب الوجداني ، و الشعوري ، والنفسي ، وتشمل كذلك على جانب التفكير منها :

**الأعراض النفسية :** هناك العديد من الأعراض النفسية و منها التوتر و الهياج العصبي و يتمثل في الحساسية المفرطة بالضوضاء و سرعة الاستثارة و توقع الشرور و الأخطار ، و فقدان الأعصاب لأقل وأتفه الأسباب فقد يصاب الفرد القلق بالانزعاج الشديد لمجرد طرق الباب من حوله أو رنين هاتفه .

و أيضاً من الأعراض شرود الذهن وضعف التركيز و النسيان و توتر الأفكار المزعجة ، والصعوبة في تنظيم المعلومات و استدعائها واستخدامها ، و تجنب المواقف الاجتماعية وفقدان الاهتمام بالجوانب الترفيهية الترويحية ، وتناقص التوجه نحو المستقبل و الحياة (جودة ، 2012 : 142) .

ويتمثل في التوتر و الانزعاج لأتفه الأسباب ، الأحلام المزعجة ، اضطراب النوم ، الخوف من شر مرتقب ، العجز الذي لا يرتبط بخطر حقيقي ، الانسحاب وعدم التفاعل مع الآخرين (الشرافي ، 2013 : 18) .

**الأعراض الفسيولوجية الجسمية :** إن أعراض القلق الفسيولوجية كثيرة و متنوعة و يمكن إرجاعها إلي مجموعتين رئيسيتين : ما يستطيع الشخص الشعور به و وعيه : الضغط العام و نقص الطاقة الحيوية ، التعب بسرعة و دقات القلب و الصداع المستمر ، عسر الهضم ، و جفاف الحلق ، و الغثيان والقيء و صعوبة البلع ، الأم المعدة والأمعاء (زهران ، 1997:487) . ما لا يستطيع الشعور به و وعيه : تضم أشياء لا يشعر بها الشخص مثل : كمية الأدرينالين و الهرمونات التي تأتي من غدد الأدرينالين و تدفع بدورها إلى الكبد لزيادة كمية الكلوكوز المدفوعة إلى الدم لتستطيع هذه المادة السكرية تزويد العضلات بالطاقة للقلق (الرفاعي ، 2002 : 208) .

**الأعراض المعرفية :** مثل التطرف في الحكم علي المواقف و الأشخاص و التصلب (أي مواجهة المواقف بطريقة واحدة وباتجاه واحد) ، بناء اتجاهات و معتقدات حول النفس و الحياة و المستقبل غير منطقية ، كالجمود العقائدي ، و الميل للاعتماد على الأقوياء ، و العجز عن التصرف بحرية (المشيخي ، 2009 : 19) .

#### النظريات النفسية التي فسرت قلق المستقبل :

تعددت النظريات المفسرة للقلق وذلك بتعدد المدارس النفسية ، مع ملاحظة أن هذه النظريات لم تفسر قلق المستقبل بشكل خاص ، وإنما من خلال تفسير القلق العام تكون الإشارة إليه ، وفيما يلي سيعرض الباحث بعضاً من هذه النظريات التي حاولت تفسير قلق المستقبل في إطار القلق العام .

**نظرية التحليل النفسي :** يعد "سيجموند فرويد" رائد هذه المدرسة ، حيث عرض نظريتين في القلق تعكسان ما مر به من تطور فكري في نظرية الشمولية للقلق ، حيث رأى في النظرية الأولى أن القلق ينشأ عن كبت الرغبة الجنسية أو إحباطها و منعها من الإشباع فتتحول تلك الطاقة إلى قلق ، و عدل هذا الرأي في نظريته الثانية التي رأى فيها أن القلق العصبي هو فعل لخطر غريزي داخلي ، و ما قد تؤدي إليه الرغبة الجنسية من أخطار خارجية (عبد الحميد ، 2007 : 154) .

وقد أرجع فرويد قلق المستقبل لخبرات الطفولة ، إضافة إلي ربطه له بالواقع ، حيث يبدأ الفرد بتعميم القلق في المواقف المشابهة ، عن طريق توقع الخطر الذي يسبب القلق نحو المستقبل لدى الفرد (بوزاهر ، 2020 : 32) .

وقد ميز فرويد بين نوعين من القلق :

**القلق الموضوعي :** هو رد فعل لخطر معروف ، وقد أطلق عليه عدة تسميات "القلق الواقعي ، القلق الحقيقي ، القلق السوي" كأن يخاف الفرد من سيارة مسرعة أو الخوف من قرب الامتحان.

القلق العصائبي : هو شعور غامض غير سار بالتوقع و الخوف و التحفيز و التوتر ، مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية ، و يأتي في نوبات تتكرر لدى نفس الفرد ، و لا ترجع نشأة هذا النوع من القلق إلى مصدر خارجي ، فهو ينشأ من ضغوط الغرائز المكبوتة للتعبير عن نفسها و كسر حواجز الكبت ( فرج ، 2009 : 129).

النظرية الإنسانية : يري أصحاب هذا الاتجاه الذي هو مزيج بين الاتجاه الوجودي و الإنساني في علم النفس الحديث أن القلق هو خوف من المستقبل ، و ما يحمله هذا المستقبل من أحداث قد تهدد وجود الفرد و إنسانيته و بهذا يختلف أصحاب هذا الاتجاه اختلافاً جذرياً مع النظرية السلوكية و التحليل النفسي (الحويلة ، 2009 : 59) .

حيث يؤكد أصحاب هذه المدرسة على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية ، و تركز على موضوعات مثل ، الإرادة ، الحرية ، المسؤولية ، الابتكار ، القيم ، وترى أن حرص الإنسان على وجوده هو ما يثير قلقه ويشكل هويته ، و الموت هو الصورة المطلقة للاوجود ، و حدوث تكرار الإخفاق هو أساس القلق ، كما تعتبر أن إخفاق الإنسان في تحقيق أهدافه و اختيار أسلوب حياته ، وخوفه من حدوث الإخفاق في أن يحيا الحياة التي هو يريد لها مثيراً للقلق (الحيسي ، 2011 : 19) .

فأصحاب هذا الاتجاه يرون أن القلق ينشأ نتيجة الخوف من المستقبل ، وما قد يتوقع أن يحمله المستقبل من أحداث قد تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانية الفرد ، فالإنسان الكائن الحي الوحيد الذي يدرك حتمية النهاية ، و أن الموت قد يحدث في أي لحظة ، و أن توقع فجائية حدوث الموت هو المثير الأساسي للقلق عند الإنسان ، و حرصه على وجوده هو ما يثير قلقه (العطية ، 2008 : 69). و بهذا فإن أصحاب التيار الإنساني يرون أن القلق يرتبط بحاضر الفرد و مستقبله ، وليس بأحداث تتعلق بالماضي كما ذهب المحللون النفسيون و السلوكيون (القريطي ، 2003 : 133).

3 — نظرية التوقعات المعرفية : تفترض هذه النظرية بأن عملية التوسط المعرفي تحدث بين المثيرات الأولية والاستجابات الناتجة عن الأفراد، وأن وجود توقعات أولية كالمخاطر، وتوقعات القلق تستخدم في تفسير نمو وتطور المخاوف، وهذه التوقعات الأساسية للقلق تشمل توقع خطر جسدي أو اجتماعي، وهذه التوقعات أو التنبؤات تتزايد ليس فقط من خلال استجابات شرطية من خلال ملاحظة النماذج السلوكية في المجتمع، وانتقال المعلومات والتفكير والتوقع المستقبلي السلبي لما سيحدث للفرد مما يؤدي إلى القلق حيال توقع حدوث نتيجة سلبية يعتقد الإنسان بحتمية وقوعها دون دلائل وقرائن واضحة المعالم (الرشيدي ، 2017 : 651) .

4 — نظرية التعلم الاجتماعي والنظرية المعرفية الاجتماعية : أوضح باندورا من خلال نظريته أنه لا يوجد شرح كاف لتطور نمو القلق والخوف، ولكنه اقترح أن الخبرة لها دور هام في حدوث التوقع وهو قلق المستقبل الذي، ينظم ويؤثر على العمل، والفعل، وأشار أنه في حالات الخوف البسيط يحدث التطور التالي ، الخبرة المنفرة من شخص أو من الآخرين تغرس، وتطبع في النفس والذهن الاعتقاد بأن الشخص غير قادر على التحكم في النتائج غير السارة، والمرتبطة بالحدث المنفر (المصري، 2011 : 37) .

5 - نظرية المخططات لبيك : افترض بيك بأن العمليات المعرفية الخاصة بنشأة القلق تقسم إلى ثلاث خطوات التقييم الأولي : هي - التقييم الثانوي - إعادة التقييم الأولي هو الانطباع الأول الذي يقيم به الفرد الخطر المصدر، وهل له تأثير على ميوله واهتماماته اللازمة للحياة، ونتيجة لذلك تتولد له الاستجابة الحرجة ، وهذه الاستجابة ربما تتولد نتيجة لمدى معين من المواقف يتراوح وخطر حالي يهدد الحياة، وفي نهاية حدوث التقييم الأولي يقوم الفرد بالتقييم الثانوي عندما ما بين كارثة مستقبلية ، يحاول الفرد تقييم مصادره الداخلية التي تثير القلق ليحتمي من الخطر أو يتفادى الضرر الذي يمكن حدوثه نتيجة لذلك التهديد، ويفترض "بيك" أن مستوى القلق الذي يعتمد على هذين النوعين من التقييم، وأن التقييم المعرفي لدى الفرد لا يحدث عن طريق الوعي بل يحدث من خلال التقييم، وإعادة

التقييم بطريقة أوتوماتيكية، أما الخطوة الثالثة : وهي إعادة التقييم حيث يقيم الفرد حدة وشدة الخطر، ونتيجة لذلك قد تتولد لديه الاستجابة العدائية ، سواء أكان رد فعل الاستجابة بالهروب بسبب القلق أم المواجهة نتيجة الخطر. (الرشيدي، 2017 : 650 ).

### المبحث الثاني : الصلاية النفسية :

#### تمهيد :

ظهر مفهوم الصلاية النفسية لأول مرة على يد (كوبتزا 1979) الذي يتمثل بفاعلية الفرد وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية و البيئة المتاحة ، كي يدرك و يفسر ، و يواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة ، ليكون أكثر تماسكاً أمام الضغوط و التحديات التي تواجهه .

حيث بدأت الشخصية الصلبة في الظهور باعتبارها مجموعة من المواقف المترابطة وتتمثل في (الالتزام ، والتحكم ، والتحدي) التي توفر الدافع للشجاعة اللازمة لتحويل ضغوط الحياة المستمرة من عقبات إلى فرص النمو .

وفي هذا العدد أشارت كوبازا إلى أن تعرضنا للضغوط أمر حتمي لا مفر منه ، فواقع الحياة كثير بالعقبات و الصعوبات ، وأشكال الفشل و النكسات و الظروف الشاقة ، فالإنسان لا يستطيع تجنب الفشل ، أو الإحباط ، و لا يمكنه الهروب من متطلبات التغير في النمو الذاتي في أي مرحلة من مراحل الحياة .

فالأفراد المرتفعون في الصلاية يميلون إلى أخذ المواقف الضاغطة والخبرات غير المرغوب فيها للتحدي. سمات طبيعية للحياة بدلاً من النظر إليها على أنها مواقف مهددة، أو يعتبرونها فرصاً يشعر هؤلاء الأفراد بالالتزام بعملهم وحياتهم، وتجعلهم يؤمنون بقدرتهم على ضبط حياتهم وتقييم المواقف الضاغطة كفرص قوية محتملة للتغيير (Nissestad & Bartone, Jonsen, Eid . 2007 ) تعتبر الصلاية النفسية للشجاعة والدافعية لاستخدام الدعم الاجتماعي والرعاية الصحية وذلك من خلال المواجهة، فالذي يتعامل به الناس مع القضايا يعتبر مدًى واسعاً من القضايا في المجاهدة التحولية بحيث يتم تحويل التهديدات إلى فرص من خلال التقييمات الواعدة للقضايا ، فالأفراد يعوضون علاقاتهم مع الأقارب من خلال الدعم الاجتماعي، وكذلك التشجيعات التي يتلقونها من الأقارب، إلى أن يشعر الأفراد كما لو أن الأحداث الضاغطة أصبحت أقل تهديداً (Dariush , Alireza ,2013 ) مفهوم الصلاية النفسية :

هي سمة من سمات الشخصية تتكون من خصائص معرفية وانفعالية وسلوكية تؤدي إلى تعزيز قدرة الفرد على مواجهة الضغوط و الأزمات ، و حمايته من أثارها السلبية على صحته و توافقه وأدائه ، كما تعمل وقايته من عواقب هذه الآثار و تحويل الأحداث الضاغطة إلى فرص للارتقاء و النضج و الثبات الانفعالي (علاء الدين ، 2016 : 26) .

وعرفت الصلاية النفسية بأنها : إدراك الفرد وتقلبه للمتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها ، فهي تعمل كوقاية من العواقب الحسية و النفسية للضغوط وتساهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط و تنتهي بالنهك النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط (الفتاح، 2015 : 14) .

كما عرفت أيضاً : هي القدرة على وضع إستراتيجيات معينة في المواقف التي يتعرض الإنسان فيها للضغوط النفسية ، و التي تساعد على حل المشكلات التي تسببها هذه الضغوط "(السهلي ، 2015 : 39) .

كما عرفت أيضاً : مدى قدرة الفرد على مواجهة الضغوط الحياتية ، وفقاً لما يمتلكه من اعتقاد عام أو إحساس بأنه على تحديها ، و السيطرة عليها بناءً على ما لديه من مصادر بيئية و نفسية متاحة كال دعم النفسي ، و المساندة الاجتماعية (القصبي ، 2014 : 147) .

كما عرفت أيضاً : بأنها فاعلية الفرد و قدرته على استخدام كامل طاقاته ، و إمكانياته و خبراته في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة (أبو قوطة ، 2013 : 52) .

أهمية الصلابة النفسية :

الصلابة النفسية هي من إحدى العوامل الشخصية المهمة ، و الأساسية في تحسين الصحة النفسية ، فقد أشارت عديد الدراسات إلى أهمية الصلابة كأحد عوامل المقومة ضد أزمات الحياة الشاقة ، حيث إنها مركب مهم من المركبات الشخصية فهي تجعل الفرد أكثر مرونة ، و تفاؤلاً ، وقابلية التغلب على مشاكله الضاغطة ، كما أنها تعمل كعامل للحماية من الأمراض الجسمية للاضطرابات النفسية (القصبي ، 2014 : 147) .

أن الصلابة النفسية سمة أو صفة نحتاجها جداً في حياتنا فهي حصانة استثنائية أثناء وجود الأزمات ، و كأنها تحمي من الضعف و الضغوطات أيضاً حماية للصحة الجسمية ، والنفسية ، و العقلية من الأمراض المتنوعة ، كما تعطي ثقة عالية جداً بالنفس ، كما تعطي إيجابية في الحياة ، والإحساس بالمسؤولية ، و في المجمل أنها مهمة لجودة الحياة بشكل عام (محمد، 2022 : 15) .

خصائص الصلابة النفسية :

خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة :

توصل كوبازا من خلال دراسته إلى أن الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتميزون بالخصائص التالية :

- 1- القدرة على الصمود و المقاومة .
- 2- الحكمة في اتخاذ القرارات .
- 3- لديهم إنجاز أفضل .
- 4- لديهم القدرة على ضبط الداخلي .
- 5- أكثر مبادأة و نشاطاً وذوي دافعية أفضل .
- 6- الالتزام بقيم و مبادئ و معتقدات معينة و التمسك بها و عدم التخلي عنها (راضي، 2008 : 41) .

خصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة :

إن الأشخاص الأقل صلابة يكونون عرضة للاضطرابات ، ويشعرون بالعجز أكثر من غيرهم ، و أنهم أكثر ضعفاً في الضبط الداخلي، وأكثر نقداً لذاتهم ، و أكثر شعوراً بأن لديهم خبرات الفشل ، كما أنهم لا يتفاعلون مع البيئة الاجتماعية بحيث أن الأفراد ذوي الصلابة المنخفضة يتصرفون بالآتي :

- 1- عدم تحمل المشقة و عدم القدرة على الصبر .
- 2- عدم القدرة على تحمل المسؤولية .
- 3- قلة أو عدم المرونة في اتخاذ القرارات .
- 4- الهروب في مواجهة الأحداث الضاغطة .



5- عدم القدرة على الضبط الداخلي .

6- دائماً يبحثون عن المساندة من غيرهم .

كما يتصف ذو والصلابة النفسية المنخفضة بعدم إيجاد هدف لأنفسهم ، ولا معنى لحياتهم ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية الضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة و المشكلات ، ويفضلون أثبات أحداث الحياة اليومية ، ليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد و الارتقاء لذلك يكونوا غير قادرين على تحمل الأحداث الضاغطة (الخالدي، 2002 : 46) .

أبعاد الصلابة النفسية : توصلت كوبازا من خلال دراستها إلى أن الصلابة النفسية تتكون من ثلاثة أبعاد وهي (الالتزام ، الضبط ، التحدي) .

1- الالتزام : وهو اعتقاد الفرد في حقيقته ، وأهميته وقيمته ذاته ، وفيما يفعل ، و يمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم ، واعتقاده أن الحياة هدف ، ومعني يعيش من أجله (راضي ، 2008 : 28) .

فالمرتفعون في الصلابة النفسية لديهم شعور أفضل في الوظائف ، ويشعرون أن لديهم ضبط أفضل وسيطرة أفضل على حياتهم ، ويعتقدون بإمكانية تأثيرهم في الأحداث و العواقب غير المرغوب فيها (Maddi 2007)

2- الضبط : فالذين لديهم شعور بالضبط والسيطرة على الأحداث لديهم تأثير إيجابي وقوي على أحداث حياتهم ، ويعتقدون بأن المبادرات ربما تساعدهم على إيجاد الحلول للمشكلات الشخصية والمهنية لتحويل المواقف الضاغطة إلى فرص لتعلم دروس جديدة (Alireza , Dariush , Ahmad, 2013) .

3- التحدي : هو اعتقاد الفرد أن التغيير المتجدد في أحداث الحياة أمر طبيعي لا بد من ارتقائه أكثر من كونه تهديداً لأنه وثقته بنفسه و سلامته النفسية (راضي ، 2008:29) .

يعتقد المنخرطون في التحدي (وهو عكس الخطر أو الخوف) بأن أحداث الحياة الموجبة أو السالبة فرص لتعزيز الروح وزيادة الصحة , وهذا يؤدي إلى النمو الشخصي (Ahmad , Dariush , Alireza , 2013).

#### بعض النظريات المفسرة للصلابة النفسية :

أولاً / نظرية كوبازا : حيث طرحت كوبازا الافتراض الأساسي لنظريتها على أسس نظرية وتجريبية تمثلت في آراء بعض العلماء مثل ماسلو ، وروجوز ، فقد أشارت إلى وجود هدف للفرد في حياته الصعبة يعتمد هذا الهدف بالدرجة الأولى على قدرة الفرد ، و استغلال إمكاناته الشخصية ، والاجتماعية بصورة جيدة ، وقد خرجت النظرية ببعض النتائج وهي :

1- الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الاضطرابات النفسية و الجسمية للصلابة النفسية .

2- إن الأفراد الأكثر صلابة حصلوا على معدلات أقل في الإصابة بالاضطرابات النفسية رغم تعرضهم للضغوط الشاقة .

فكان هذه الافتراض أن التعرض للأحداث الضاغطة الحياتية أمر ضروري لا بد منه لارتقاء الفرد ، ونضجه الانفعالي ، والاجتماعي ، وإن المصادر النفسية و الاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تزداد عند التعرض لضغوط الحياة ، و من أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية (الصفدي ، 2013 : 36) .

وقد اعتمدت كوبازا في نظريتها على نموذج لازاروس حيث نوقشت من خلال ارتباطها بثلاث عوامل رئيسة وهي :

1- البيئة الداخلية للفرد .

2- الأسلوب الإدراكي المعرفي .

### 3- الشعور بالتهديد ، و الإحباط .

**ثانياً / نموذج لازاروس :** ذكر (لازورس) أن حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للمواقف ، وتقديم الفرد لقدرته ، و تحديد مدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي يجزم بضعفها ، و عدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف (أبو الندى ، 2007 : 16) .

ثالثاً / نموذج فنك : قدم فنك هذا النموذج في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية ، والإدراك المعرفي و التعايش الانفعالي من جهة ، و الصحة العقلية من جهة أخرى ، وقد اعتمد دور الصلابة النفسية على المواقف الشاقة و الواقعة ، وتوصل بعد عدة تجارب إلى نتائج هامة وهي : ارتباط الالتزام ، و التحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد من خلال تخفيض الشعور بالتهديد ، واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال ، حيث إن ارتباط بعد التحكم يكون إيجابياً بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة ، واستخدام إستراتيجية حل المشكلات للتعايش بسلام داخلي (شلهوب ، 2016 : 63) .

### الدراسات السابقة :

أجرى الصفدي (2013) دراسة لتحديد العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة ، والتعرف على مستوى كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لديهن ، كما إلى الفحص العلاقة والفروق لعدد من المتغيرات الاجتماعية ، والديموغرافية ، والسياسية ، هدفت إلى كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل .

أجريت الدراسة على عينة قوامها (492) مستجيبة من زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة وتم استخدام مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الصلابة النفسية، ومقياس قلق المستقبل. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين غالبية أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية وغالبية أبعاد مقياس ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً على الصلابة النفسية ، وأما نتائج العلاقة بين أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاد مقياس قلق المستقبل فقد جاءت الارتباطات في معظمها غير دالة ، ما عدا بعد دعم الأسرة والأقارب ، مع غالبية أبعاد مقياس قلق المستقبل ، فجاءت العلاقة سالبة (عكسية) .

و أشار أبو الفتوح (2014) بعنوان "الصلابة النفسية و علاقتها بالرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة - الجزائر" ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وكل من الرضا عن الحياة و قلق المستقبل لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان ، و التعرف على علاقة بعض المتغيرات الديموغرافية مثل : الجنس و التخصص ، والمستوى الدراسي بالصلابة النفسية و الرضا عن الحياة ، وقلق المستقبل .

شملت عينة الدراسة (707) طالباً و طالبة ، بواقع (99) طالباً ، و(608) طالبة ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي ، و بالاعتماد على الأدوات و هي مقياس الصلابة النفسية ، و مقياس الرضا عن الحياة وقلق المستقبل . وكانت النتائج كالآتي :

- 1- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل .
- 2- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في متغيري الصلابة النفسية و قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس و التخصص .

و قام العوض (2014) بدراسة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الصلاية النفسية وقلق المستقبل، ومعرفة الفروق بين متوسط درجات طلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلاية النفسية لمتغيري الجنس والكمية. وتكونت عينة البحث من وقلق المستقبل تبعا (622) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق، وطبق عليهم مقياس الصلاية النفسية. (Koshaba & Maddi, 2001) ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما وأشارت النتائج إلى ما يلي ، وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلاية النفسية ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلاية النفسية لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلاية النفسية لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس قلق المستقبل لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس قلق المستقبل لصالح الكميات النظرية .

وقام الزواهرة (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصلاية النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل أجريت الدراسة على عينة قوامها (400) طالباً وطالبة ، وتم استخدام مقياس للصلاية النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الصلاية النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل ، كما تبين وجود فروق في استجابات الطلاب على مقياس قلق المستقبل تعزى إلى النوع لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق في الصلاية النفسية تعزى إلى التخصص لصالح التخصصات العلمية، وفي قلق المستقبل لصالح التخصصات الأدبية ، ووجود فروق في الصلاية النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لصالح الفرقة الرابعة . كما أجرى كل من محمد، حسن، ومورتيزا .

و أشار شلهوب (2016) بعنوان "قلق المستقبل و علاقته بالصلاية - سوريا " ، هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى قلق المستقبل والصلاية النفسية لدى أفراد عينة البحث ، وكذلك التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل و الصلاية النفسية لدى أفراد العينة ، و التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياسي قلق المستقبل و الصلاية النفسية تبعاً للمتغيرات الآتية : (الجنس ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ) ، وتكونت عينة البحث من (300) شاباً و شابة ، بواقع (128) ذكراً ، (172) إناثاً .

واستخدم المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يرصد الظاهرة كما توجد في الواقع ، من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة .

#### تعقيب علي الدراسات السابقة :

من خلال عرض مجموعة من الدراسات السابقة اتضح أن هناك تبايناً في الاهتمام بقلق المستقبل بشتى أنواعه ، وكذلك الاهتمام بالصلاية النفسية ولذلك اهتمت بتحديد أثر متغيرات (الجنس ، التخصص ، العمر) كما جاءت في دراسة العوض (2014) و دراسة الزواهري (2014) ودراسة الصفدي (2013) و اتفقت أغلب الدراسات على أداة الدراسة وأجريت الدراسات على طلاب الجامعة و من ثم فقد استفاد الباحث من هذا العرض في تحديد عينة الدراسة لطلاب الجامعة و بإضافة إلى تباين النتائج تكاد تجمع الدراسات السابقة على وجود علاقة بين قلق المستقبل والصلاية النفسية لدى طلاب الجامعة واستفاد الباحث من بعض الدراسات السابقة في إجراءات هذه الدراسة و إعداد أدائها و صياغة تساؤلاتها و أهدافها .

## إجراءات الدراسة :

**منهج الدراسة :-** استخدام الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها ، حيث يساهم هذه المنهج في التعرف علي طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل و الصلابة النفسية والذي من خلاله يمكن للباحث أن يجمع البيانات و المعلومات والحقائق ومحاولة تفسيرها، وإيجاد الفروق بين متغيراتها المختلفة حسب الجنس والتخصص العلمي .

**مجتمع الدراسة:-** يتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية القصيعة من جميع الأقسام حيث بلغ عدد الطلاب في هذه الكلية (292) طالباً و طالبةً .

**عينة الدراسة :-** تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة الأصلي المتمثل في طلاب كلية التربية القصيعة ( بتخصصاتها العلمية والأدبية ) من الجنسين ( الذكور – الإناث ) وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية والبالغ عددها من ( 80 ) طالباً وطالبة ومنها ( 20 ) ذكورا ، و ( 60 ) إناثا .

والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصصات الدراسية

النسبة %	عدد الطلاب			الأقسام
	المجموع	إناث	ذكور	
12.5%	10	7	3	علم النفس
12.5%	10	5	5	الدراسات إسلامية
12.5%	10	6	4	اللغة العربية
12.5%	10	10	0	الإحياء
12.5%	10	8	2	اللغة الانجليزية
12.5%	10	10	0	الرياضيات
12.5%	10	4	6	الجغرافيا
12.5%	10	10	0	علم اجتماع
100%	80	60	20	المجموع

## أدوات الدراسة :

### 1- قلق المستقبل :

من إعداد صلاح حميد حسين كرمبان (2008) طبق على البيئة العراقية ، حيث يتكون المقياس من (33) فقرة ، ويجاب عن الفقرات باختيار احد البدائل الخمسة ( أوافق بشدة ، أوافق ، لست موافقا ، لا غير موافق ، لا أوافق ، لا أوافق أبداً) وتُعطي الأوزان ( 5، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ) للبدائل المذكورة على التوالي .

**الصلابة النفسية :-** من إعداد عادل فاضل البيرقدار (2011) حيث طبق على البيئة العراقية ، حيث يتكون المقياس من (43) فقرة ، وكانت بدائل الإجابة على الفقرات هي ( تنطبق دائماً ، تنطبق أحيانا ، لا تنطبق ) حصلت الإجابات على الدرجات ( 3 ، 2 ، 1 ) على الترتيب .

### الخصائص السيكومترية :-

#### أولاً : الصدق الظاهري :-

قام الباحث بتقنين المقياسين على البيئة الليبية بتوزيعهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس ، وجاءت هذه الخطوة لغرض اختيار مدى صلاحية وملائمة فقرات المقياس على البيئة المحلية .

#### ثانياً : الثبات :-

كما جرى التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية بلغ عددها ( 35 ) طالباً وطالبة ، حيث بلغت قيمة المعامل ألف كرونباخ لمقياس قلق المستقبل ( 0.78 ) ، أما مقياس الصلاية النفسية فقد بلغت قيمة المعامل ألف كرونباخ ( 0.86 ) وهما قيمتان ذاتا دلالة إحصائية عند مستوى (  $a = 0.05$  ) وتم حساب ثبات المقياسين بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان برون ، حيث وجد أن قيمة معامل ثبات للأداتين هي (0.89) مقياس قلق المستقبل و (0.84) مقياس الصلاية النفسية .

#### الأساليب الإحصائية :- اعتمد الباحث في تحليل النتائج على الأساليب الإحصائية الآتية :-

- النسبة المئوية ، الوسط الحسابي ، معامل الارتباط بيرسون ، اختبار t ، الانحراف المعياري.

#### نتائج الدراسة :-

عرض نتائج التساؤل الأول :- هل توجد علاقة بين قلق المستقبل و الصلاية النفسية لدى طلبة كلية التربية القصيبة.

الجدول رقم ( 2 ) يبين الإجابات عينة البحث متوسط درجات و قلق المستقبل الصلاية النفسية لدى طلبة كلية التربية القصيبة.

المتوسط	مستوي دلالة 0.05	اختبار t	معامل الارتباط	درجة الحرية
35	1.99	0.088	0.0046	79

من الجدول رقم ( 2 ) تلاحظ بأن متوسط إجابات العينة الدراسة ( 35 ) وعند مستوى الدلالة 0.05 هو ( 1.99 ) وبدرجة حرية ( 79 ) وتم تطبيق الاختبار t وجدت قيمة هي ( 0.088 ) ومعامل ارتباط ( 0.0046 ) وأثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين ، قلق المستقبل و الصلاية النفسية تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزواهره ، دراسة الصفدي ، ودراسة شلهوب ، ودراسة العوض وكما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو الفتوح .

عرض نتائج التساؤل الثاني : هل توجد فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية القصيبة تعزي لمتغير النوع ؟.

الجدول رقم ( 3 ) يبين الإجابات عينة البحث متوسط درجات في قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية القصيبة بين الجنسين .

المتغير	ن	المتوسط	مستوي دلالة 0.05	اختبار t	معامل الارتباط	درجة الحرية
ذكور	20	22	1.99	0.354	0.0039	19
إناث	60	25	2.00	0.467	0.0027	59

من الجدول رقم (3) من خلال المعالجة الإحصائية تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكوراً – إناثاً) عند مستوى دلالة (0.05) وكانت نسبة الذكور (2.00) ونسبة الإناث (1.99) وفي هذه الحالة نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث يعني وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مقياس قلق المستقبل لصالح الذكور ، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزواهري و دراسة شلهوب ، و اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو الفتوح و دراسة العوض .  
عرض نتائج التساؤل الثالث :- هل توجد فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية القصيبة تعزي لمُنغبر النوع (ذكور – إناث) ؟

الجدول رقم (4) يبين الإجابات عينة البحث متوسط درجات في الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية القصيبة بين الجنسين.

المتغير	ن	المتوسط	مستوي دلالة 0.05	اختبار t	معامل الارتباط	درجة الحرية
ذكور	20	22	2.00	0.156	0.0057	19
إناث	60	25	1.99	0.739	0.0084	59

من الجدول رقم (4) من خلال المعالجة الإحصائية تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور – إناث) عند مستوى دلالة (0.05) وكانت نسبة الذكور (2.00) ونسبة الإناث (1.99) وفي هذه الحالة نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث يعني وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مقياس الصلابة النفسية لصالح الذكور ، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزواهري و دراسة العوض ، و اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو الفتوح و دراسة شلهوب .

#### التوصيات :

- 1- إجراء برامج إرشادية تطبيقية لخفض مستوى قلق المستقبل و الصلابة النفسية لدى الطلبة الجامعين .
- 2- توعية الطلاب الجامعين بأساليب بناء الشخصية وبناء الأهداف و الابتعاد على قلق المستقبل .
- 3- ضرورة العمل على تطبيق برامج إرشادية لتنمية مهارات الطلبة الجامعين في مواجهة قلق المستقبل .

#### المقترحات :

- 1- إجراء دراسة مماثلة على مرحلة التعليم الثانوي و الأساسي .
- 2- إجراء برامج إرشادية لمعرفة التخلص من قلق المستقبل لدى الطلاب .

#### المراجع :

- 1- أبوالندى ، عبدالرحمن (2007) الصلابة النفسية و علاقتها بضغوط الحياة لدى جامعة الأزهر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- 2- أبوداير ، علاء مصباح محمد ، (2017) ، المرونة الإيجابية و علاقتها بالأمل و قلق المستقبل لدى مبتوري الأطراف نتيجة العدوان على محافظات غزة ،رسالة ماجستير "غير منشورة" ، كلية التربية – جامعة غزة ، فلسطين .
- 3- أبوزيد ، نبيلة (1992) ، النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين ، دراسة استطلاعية ، مجلة علم النفس العدد 24 الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- 4- أبوفوطه ، أيمن عبدالرحمن (2013) قلق الحمل و علاقه بالمساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية لدى النساء ذوات المواليد ، رسالة ماجستير ، بيروت .

- 5- أحمادي ، سهيلة (2015) ، قلق المستقبل المهني و علاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة — دراسة ميدانية على عينة من طلبة "كلية العلوم الاجتماعية والعلوم التكنولوجية" المقبلين على التخرج بجامعة الشهيد حمه لخضر — الوادي ، رسالة ماجستير "غير منشورة" .
- 6- أعجال ، فتحية سالم سالم (2015) ، قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة جامعة سبها العلوم الإنسانية ، المجلد الرابع عشر ، العدد الأول .
- 7- بوزاهر ، نورة ، (2020) ، الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بقلق المستقبل لدى التلاميذ المعيدين للمستوى النهائي من التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير "غير منشورة" ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية — جامعة محمد خيضر ، سكرة — تونس .
- 8- جبر ، أحمد (2012) ، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و علاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير "غير منشورة" جامعة الأزهر .
- 9- جودة ، أمال (2012) ( الصحة النفسية ، جامعة الأقصى ، غزة ، فلسطين.
- 10- حريزي ، قيس ، (2017) قلق المستقبل و نوع استراتيجيات التعامل لدى عينة من الشباب الذكور المتأخرين عن الزواج ، رسالة ماجستير "منشورة" ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية — جامعة محمد بوضياف المسيلة ، — الجزائر .
- 11- الحسيني ، عاطف مسعد ، (2011) ، قلق المستقبل و العلاج بالمعني ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 12- الحويلة ، أمثال هادي ، (2009) ، القلق و الاسترخاء العضلي ، ايتراك للطباعة و النشر ، القاهرة .
- 13- الخالدي، أديب ( 2002) المرجع في الصحة النفسية، الدار العربية للنشر والتوزيع ،غربان ليبيا .
- 14- راضي ، زينب نوفل (2008) ، الصلابة النفسية لدى الأمهات شهداء انتفاضة الأقصى و علاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، دار وائل ، الأردن .
- 15- الرشيدى ، بنیان بانى دغش الفلادى (2017) قلق المستقبل و الفاعلية الذاتية لطلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ، العدد "174" يونيو .
- 16- الرفاعي ، نعيم ( 2002 ) القيمة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف ، منشورات ، جامعة دمشق .
- 17- زعتر ، شريف ، عماري ، عائشة (2011) ، علاقة سمة التفاؤل و التشاؤم بقلق المستقبل لطلبة ثانية ماستر عيادي ، رسالة ماجستير "منشورة" ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، سكرة — تونس.
- 18- زهران ، حامد عبدالسلام ، (1997) الصحة النفسية و العلاج النفسي، ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 19- الزواهره ، محمد خلف (2014) ، العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل و مستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية — المجلد الثالث .
- 20- السهلى ، عمر مصلح (2015) مصادر الضغوط النفسية و علاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كلية التربية ، المملكة السعودية .
- 21- السيد ، عبدالمعزم (2007) ، أبعاد الذكاء الانفعالي و علاقتها باستراتيجيات التعامل مع الضغوط و الصلابة النفسية و الإحساس بالكفاءة الذاتية ، مجلة الإرشاد النفسي .
- 22- شهبة ، الكاملة ، (2018) ، قلق الموت لدى المصاب بالقصور الكلوي ، رسالة ماجستير "غير منشورة" ، كلية العلوم الاجتماعية — جامعة العربي بن مهيدي ، الجزائر .

- 23- شهلوب ، دعاء جهاد ( 2016) قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية ، دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، كلية التربية - جامعة دمشق .
- 24- الصفدي ، رولا مجدي (2013) ، المساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية و علاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر .
- 25- عبد الحميد ، أشرف محمد ،(2007) ، الصحة النفسية للعاديين وذوى الاحتياجات الخاصة ، دار الزهراء ، الرياض .
- 26- عبد الصمد ، فضل (2002) ، الصلابة النفسية و علاقتها بالوعي الديني و معنى الحياة ، رسالة ماجستير "منشورة" ، كلية التربية ، جامعة المنيا .
- 27- العجمي ، نجلاء محمد (2004) بناء أداة لقياس قلق المستقبل لدى طلاب و طالبات جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير "غير منشورة" ، جامعة الملك ، سعود .
- 28- العطية ، أسماء عبدالله ، (2008) ، اضطرابات القلق لدى الأطفال ، مركز التطوير التربوي للنشر و التوزيع ، الإسكندرية .
- 29- العوض ، مهدي عناد (2014) ، الصلابة النفسية و علاقتها بقلق المستقبل دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة البعث .
- 30- علاء الدين ، هلكا (2016) الصلابة النفسية و علاقتها بكل من تحمل الضيف والأبعاد الأساسية للشخصية ، رسالة دكتورا، بيروت .
- 31- الفاتح ، سعيدة (2015) الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي بسكرة ، رسالة ماجستير "منشورة" ، تونس .
- 32- فرج ، عبداللطيف حسين ، (2009) ، الاضطرابات النفسية ، دار الحامد ، عمان - الأردن .
- 33- القريطي ، عبدالمطلب أمين ، (2003) ، في الصحة النفسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 34- القصبي ، فتحية العربي (2014) مدى تمتع الشباب الجامعي بالصلابة النفسية في مواجهة الضغوط الحياتية المعاصرة ، رسالة ماجستير ، "غير منشورة" ، كلية الآداب ، جامعة الزاوية .
- 35- محمد ، سعاد عمار صالح (2022) ، الصلابة النفسية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى أمهات و أطفال التوحد و أمهات الأطفال العاديين بمدينة طرابلس ، رسالة ماجستير ، "غير منشورة" ، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا .
- 36- المرزوقي ، الشارف عبدالكريم (2014) الصلابة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية و تحقيق الذات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الليبية ، أطروحة دكتوراه "غير منشورة" ، جامعة طرابلس .
- 37- المشيخي ، غالب ( 2009 ) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، رسالة دكتوراه كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- 38- المصري ، نيفين ، (2011) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر ، رسالة ماجستير "غير منشورة" غزة - فلسطين .
- 39- مقداد ، غالب رضوان ذياب ، (2015) ، قلق المستقبل لدى مرض الفشل الكلوي وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير "غير منشورة" كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

40- Ahmad ,H. , Dariush ,P., Alireza ,A. (2013). The relationship between hardiness and burnout among the teachers of the universities and higher educational institutes – case study. European Online Journal of Natural and Social Sciences, 2(3), 500- 506



- 41- Eid, J., Jonsen, B.H., Bartone, P.T. & Nissestad, O.A. (2007). Growing transformational leaders: exploring the role of personality hardiness. *Leadership & Organization Development Journal*, 29(1), 4-23.
- 42- Maddi, S. R. (2007). *Relevance of Hardiness Assessment and Training to the Military Context*. 19 (1), Lawrence Erlbaum Associates, 61-70

## واقع التربية البدنية في مدارس التعليم الأساسي والثانوي ببلدية الخمس

أ. هشام رجب عبد الرحيم عباد

**مقدمة البحث:** إن الرياضة المدرسية هي إحدى الأساسيات لبناء الحركة الرياضية التي يجب أن نوليها الاهتمام الأكبر لنضمن لحركتنا الرياضية التطور والانتشار، وفي الحقيقة إننا لو بحثنا في تاريخ أي نجم رياضي لوجدنا أن بداية ممارسته للرياضة كانت في سن مبكرة وتحديدًا في مرحلة الدراسة الابتدائية، وهذا يؤكد بوضوح أن المدرسة هي المؤسسة الأولى لصناعة النجوم وهي المكان الأمثل لاكتشاف المواهب منذ الصغر، ويتم ذلك عن طريق المعلم، فالمدرسة يجب أن تكون مكاناً يستطيع فيه كل تلميذ ممارسة هوايته الرياضية في أجواء صحية وسليمة، وفيها يمكن تطوير هذه الموهبة مع ارتقاء التلاميذ الموهوبين في مختلف المراحل التعليمية، ويعتبر دوري النشاط المدرسي الفرصة الحقيقية لنمو المواهب من خلال التنافس الشريف على بطولة كل لعبة، كما نراه يحدث بالدول المتقدمة رياضياً التي تأخذ المواهب من المدارس إلى النجومية. (ثابت اشتوي: 2)

وتعتبر التربية البدنية المدرسية جزء هام جداً من العملية التعليمية فهي الوسيلة الأكثر فاعلية وتأثيراً لبناء النشء بناءً متكاملًا في مختلف جوانب السلوك الإنساني، فإن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة داخل المدرسة وخارجها تكسب الأفراد صفات اجتماعية إيجابية هامة مثل بناء الشخصية والاندماج الاجتماعي والتعاون، بالإضافة لذلك فهي القاعدة العريضة التي تمد المجتمع بالموهوبين الذين يشاركون في رياضة القمة، إن التربية البدنية والرياضة يجب أن تتخطى أسوار المدرسة إلى كافة مؤسسات المجتمع باعتبارها نشاطاً يتصف بالمحافظة على الحياة وعلى صحة الإنسان وعافيته وسعادته، الأمر الذي يجعلها أحد المحددات الأساسية للمشروع الوطني للنهوض بالثروة البشرية، مثلها مثل المجالات الأخرى التي ترمي إلى نفس المقاصد وإن اختلفت الوسائل والطرق والمناهج حيث تتبنى جميعها بالالتزام بالنظرة الشاملة لمختلف جوانب الحياة الشخصية الإنسانية دون إخلال لإحداها أو لبعضها بحيث تتكامل هذه الجوانب بديناً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً لدى الفرد. (حسين صميده: 167 ، 168)

وإن اهتمام وزارة التعليم وسيلتنا لإعداد الأجيال الحاضرة والمقبلة، والمعلم يعد أحد المداخل الأساسية من مداخلات العملية التعليمية مما يساعد بدور أكبر في نجاح التربية لبلوغ غايتها وتحقيق دورها في تطوير الحياة، ويتوقف ذلك بالدرجة الأولى على نوع الإعداد الذي تلقاه المعلم قبل الخدمة ومستوى ذلك الإعداد وكذلك على جودة التدريب الذي يتلقاه أثناء الخدمة ومن ثم فالمعلم الذي يتم إعداده جيداً شرط أساسي ومفهوم ضروري لتطوير التعليم وتحديثه لمواكبة العصر، وقد أهتم العالم العربي اهتماماً كبيراً بإعداد المعلم ورفع كفاءته وقد أخذ الاهتمام صوراً متعددة في شكل مؤتمرات وندوات وحلقات دراسية خاصة بإعداد المعلم وتطويره. (زيد الهويدي: 185 ، 186)

**مشكلة البحث:** إن الاهتمام بمجال التربية البدنية المدرسية أصبح يستند إلى الحقائق والمبادئ العلمية في برامجها وأنشطتها فهي أهم السمات التي تميز الأنشطة الرياضية المرتبطة بالمحددات المدرسية وفي استعانة العاملين في مجال التربية البدنية بالأسلوب العلمي في إدارتها ومعالجة الكثير من قضاياها وتنظيم وتقييم محددات التربية البدنية المدرسية، وقد حرصت أغلب المجتمعات على تطوير خططها وبرامجها وتحديثها وتوفير الإمكانيات لتلبية احتياجات وميول ورغبات التلاميذ بصفة عامة. (إبراهيم أبو خطاب: 22)

وفي عصرنا هذا نبحث عن الجديد أو نحاول التجديد، فنحن دائماً في حاجة إلى أفكار جديدة وحلول غير تقليدية للمشاكل التي تقابلنا، بجانب ذلك نطالب أغلب المؤسسات بالابتكارية وعدم التقليد وهذا ما ينادي به دول العالم، واستجابة للتحريض المستمر وسعيهم الدؤوب في بناء الإنسان النموذجي الجديد. (محمد السمودي: 185)

ويرى الباحث أنه لا يمكن إنكار أننا نعيش واقعاً سلبياً للغاية فيما يخص التربية البدنية وأنشطتها المتمثلة في المدرسة والمنهج والإدارة المدرسية والإمكانيات وإعداد التلاميذ ونظرة بعض فئات المدارس السلبية للتربية البدنية، ويضيف المهتمون أنه من خلال الإطلاع على بعض المراجع أن الرأي العام للمعلمين في مجال التربية البدنية من خلال تناولهم لتطبيق البرامج المعتمدة أن هناك الكثير من المشكلات التي تعترض التطبيق العلمي المناسب لهذه البرامج لذلك يحتاج الوضع إلى تحليل علمي مناسب يتناول كل المفردات ولا يترك أي منها بدون بحث وتحليل لأن مثل هذا التناول هو الحل الأمثل المؤدي إلى التطور الإيجابي في البرامج وتقليل المساحة بين النظرية والتطبيق. أهمية البحث: تعتبر أهمية البحث في إبراز العوامل الإيجابية أو السلبية لممارسة النشاط الرياضي المؤثر على الفرق الرياضية المدرسية، لهذا لا يمكن بأي حال قبول حالة التراجع غير المسبوقة في دروس التربية البدنية، حيث يؤكد الباحث إن ما يحدث سوف تكون له انعكاسات سلبية على التلميذ على اعتبار أن المدرسة هي المؤسسة الأولى المعنية بصناعة شخصية التلميذ وتأهيل مواهبهم، لذا فإن المأمول من وراء وزارة التربية والتعليم أن تقوم بتجهيز المدارس بالكوادر المدرية من المعلمين المؤهلين بالخطط والبرامج الدورية لتنمية هذا القطاع المهم هذا بالإضافة لضرورة أن نشهد دعماً مادياً ملموساً على ميزانية وزارة التربية والتعليم لإعادة تجهيز وتأهيل المدارس بالمرافق والملاعب الرياضية حتى تكون قادرة على أداء مهمتها على أكمل وجه، ولكي تتمكن من النجاح بصورة عامة من الضروري الارتقاء بالتربية البدنية المدرسية.

**أهداف البحث: 1.** التعرف على الواقع الإيجابي للتربية البدنية بمدارس التعليم الأساسي والثانوي ببلدية الخمس.

**2.** التعرف على السلبيات التي تواجه التربية البدنية المدرسية بمدارس التعليم الأساسي والثانوي ببلدية الخمس.

**تساؤلات البحث: س 1.** ما هو الواقع الإيجابي للتربية البدنية بمدارس التعليم الأساسي والثانوي ببلدية الخمس؟

**س 2.** ما هي السلبيات التي تواجه التربية البدنية المدرسية بمدارس التعليم الأساسي والثانوي ببلدية الخمس؟

أهم المصطلحات المستخدمة في البحث: 1. الإمكانيات: هي كل ما يمكن أن يساهم في تحقيق هدف معين حالي أو مستقبلي من تسهيلات وملاعب وأجهزة وأدوات وميزانية وظروف مناخية وجغرافية ومعلومات وكوادر متخصصة متبعين الأسلوب العلمي للتخطيط والإدارة والتقييم لتحقيق تلك الأهداف. (محمد السمودي: 24)

**2.** البرنامج التنفيذي لمنهج التربية البدنية: هو برنامج منظم من المعلومات والمعارف التعليمية والتربوية بشكل أساسي للمنهج الموضوع، يشارك فيه المدرسين المتعلمين بخبرات رياضية تربوية، تتفاعل مع ميول ورغبات التلاميذ وتتفق مع قدراتهم وتعبر عن حاجاتهم بوسائل عدة، لتحقيق الأهداف التي يرمي إليها منهج التربية البدنية. (أبو بكر كرميد وآخرون: 20)

**3.** الإدارة المدرسية: إن الإدارة تعد من أهم الموضوعات التي تؤثر على حياتنا لأنها دائماً ترتبط بتحديد الأهداف وكيفية الوصول إليها وتتم بدرجة كبيرة بكيفية تجميع الكفاءات البشرية والموارد المالية واستخدامها الاستخدام الأمثل الفعال لتحقيق الأهداف المرجوة. (السيد عبده: 51)

## الدراسات السابقة:

### (1). دراسة أحمد محسن علام 2007م، (3)

العنوان: تقويم الإمكانيات داخل المدارس الابتدائية بمحافظة القليوبية.

الأهداف: 1. التعرف على الإمكانيات المادية والبشرية بالمدارس الابتدائية بمحافظة القليوبية.

2. مدى مناسبتها في تحقيق أهداف برامج التربية البدنية الرياضية المدرسية.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على مديري الإدارات التعليمية، وموجهي التربية الرياضية، ومدرسي التربية الرياضية بمحافظة القليوبية.

المنهج المستخدم: استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لمناسبته طبيعة الدراسة.

أهم النتائج: 1. ملاعب المدارس الابتدائية بمحافظة القليوبية غير صالحة وغير معدة بطريقة قانونية لممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة.

2. الأدوات والأجهزة المتوفرة بالمدارس لا تتناسب مع العدد الكبير من التلاميذ.

3. الميزانية المخصصة للنشاط الرياضي غير كافية لممارسة النشاط.

### (2). دراسة محمد الطاهر شيوه 2012م، (8)

العنوان: أثر الرياضة على نجاح تنفيذ التربية البدنية لمرحلة التعليم الأساسي (مدينة الزاوية).

الأهداف: دور البيئة الرياضية على نجاح تنفيذ درس التربية البدنية لمرحلة التعليم الأساسي الشق الثاني بمدينة الزاوية.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وبلغ عدد المعلمين (75) معلم و(65) معلمة.

المنهج المستخدم: استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته طبيعة الدراسة.

أهم النتائج: توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

تبين من خلال آراء المعلمين أن مناهج التربية البدنية قد جاءت في المرتبة الأولى وجاءت البيئة الطبيعية (المناخ) في المرتبة الثانية ومعلمي التربية البدنية في المرتبة الثالثة.

### (3). دراسة Schliemann. Elton-Dalle 2000م، (10)

العنوان: دراسة الإمكانيات التي تحتاجها التربية البدنية في البيئة الخارجية.

الأهداف: توفير الإمكانيات التي تحتاج إليها التربية البدنية لكي تمارس بطريقة جيدة في البيئة الخارجية.

عينة الدراسة: استخدم المقابلة الشخصية والملاحظة العلمية كوسائل لجمع البيانات وكانت عينة الدراسة (550) مدرس تربية رياضية.

أهم النتائج: أهم النتائج التي توصل إليها أن في لوس أنجلوس لا يتم بناء وتشيد الفصول الدراسية على مساحات المدارس إلا إذا توفر مساحة قدرها (950) متراً لفناء المدرسة.

## إجراءات البحث:

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي نظراً لملاءمته طبيعة البحث.

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في معلمي التربية البدنية في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي ببلدية الخمس والبالغ عددهم (300) معلم ومعلمة حيث بلغ عدد المعلمين (130) معلم، وعدد المعلمات (170) معلمة.

**عينة البحث:** تم اختيار عدد (120) معلم ومعلمة من مجتمع البحث أي ما نسبته (40%) من مجتمع البحث وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والجدول (1) يوضح ذلك.

**جدول (1) يوضح عدد المعلمين والمعلمات والدراسة الأساسية لدى أفراد العينة**

المتغير	مجتمع البحث	الدراسة الاستطلاعية	الدراسة الأساسية	النسبة المئوية
المعلمين	130	10	50	38.46%
المعلمات	170	10	70	41.176%
المجموع	300	20	120	40%

#### مجالات البحث:

المجال الزمني: تم إجراء البحث خلال العام الدراسي 2021 / 2022م.

المجال المكاني: مراقبة التعليم ببلدية الخمس.

المجال البشري: تمثل في معلمي التربية البدنية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي.

الأدوات المستخدمة: قام الباحث بتصميم استبيان مستفيد من الدراسات السابقة، والذي تكون من أربع محاور رئيسية بعدد (44) عبارة بعد تطبيق المعامل العلمية عليها من صدق وثبات وموضوعية وكانت العبارات موزعة كالتالي:

1. المحور الأول: خاص بمعلم التربية البدنية، ويتألف من (16) عبارة.

2. المحور الثاني: خاص بالتلميذ، ويتألف من (8) عبارات.

3. المحور الثالث: خاص بالبرامج، ويتألف من (10) عبارات.

4. المحور الرابع: خاص بالإمكانات، ويتألف من (10) عبارات. كما في المرفق (1)

صدق المحكمين: رغم وجود معامل الصدق للاستبيان سابقاً مع ذلك عمل الباحث على عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء المختصين بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة المرقب وجامعة طرابلس وتم التوصل للشكل النهائي للاستبيان.

**جدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين المحاور وإجمالي الاستبيان**

ت	المحاور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
1	خاص بمعلم التربية البدنية	16	0.88	0.000**
2	خاص بالتلميذ	08	0.70	0.000**
3	خاص بالبرامج	10	0.88	0.000**
4	خاص بالإمكانات	10	0.89	0.000**

\*\* القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01

الدراسة الاستطلاعية: قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من مجتمع البحث وخارج عينته الرئيسية وقوامها كما ورد في الجدول (1) كانت (20) معلماً ومعلمة بواقع (10) معلمين و(10) معلمات تم توزيع نفس الاستمارات عليهم وقاموا بالإجابة على عباراتها، وتمت الدراسة الاستطلاعية على مرحلتين فكانت الأولى يوم 17. 11. 2022م بينما كانت الثانية يوم 19. 11. 2022م وقد تحقق الهدف من الدراسة بعد أن كانت الإجابة نفسها في المرحلتين، وهنا تأكد الباحث أن عبارات الاستبيان ذات

وضوح تام وغير غامضة، وقد تعرض الباحث لبعض الاستفسارات من أفراد العينة الاستطلاعية تنبه على إثرها الباحث لزيادة توضيح مضمون العبارات ذات الصلة.

ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات الاستبيان في البحث الحالي بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، حيث تم استخدام معادلة (ألفا) وقد تراوحت قيم معامل ثبات المقياس الإجمالي (85.80)، وبلغ معامل الثبات لإجمالي الاستبيان بهذه الطريقة (80.11)، وبالتالي يمكن القول إنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

ت	المحاور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
1	خاص بمعلم التربية البدنية	16	92.22	88.00
2	خاص بالتلميذ	08	90.00	88.42
3	خاص بالبرامج	10	79.45	70.23
4	خاص بالإمكانات	10	82.56	81.79
	الإجمالي	44	85.80	80.11

الدراسة الأساسية: تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة خلال يومي 21 و 23 من شهر 11 من نفس العام 2022م وكان ذلك خلال تجمعين لمعلمي التربية البدنية لحضور دورة تدريبية لهم أشرف عليها مكتب التدريب بمراقبة التربية والتعليم ببلدية الخمس وحاضر فيها محاضرين من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة المرقب غير أن عدد الاستمارات الذي تم توزيعه وحسب أفراد العينة الذي تم تحديده مسبقا هو (120) استمارة، تم استلام عدد (96) استمارة فقط تم الإجابة عليها.

#### المعالجات الإحصائية:

1. معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.
2. التكرارات والنسب المئوية.
3. المتوسطات والانحرافات المعيارية.
4. النسب المئوية للوزن الترجيحي.
5. مستوى الدلالة.

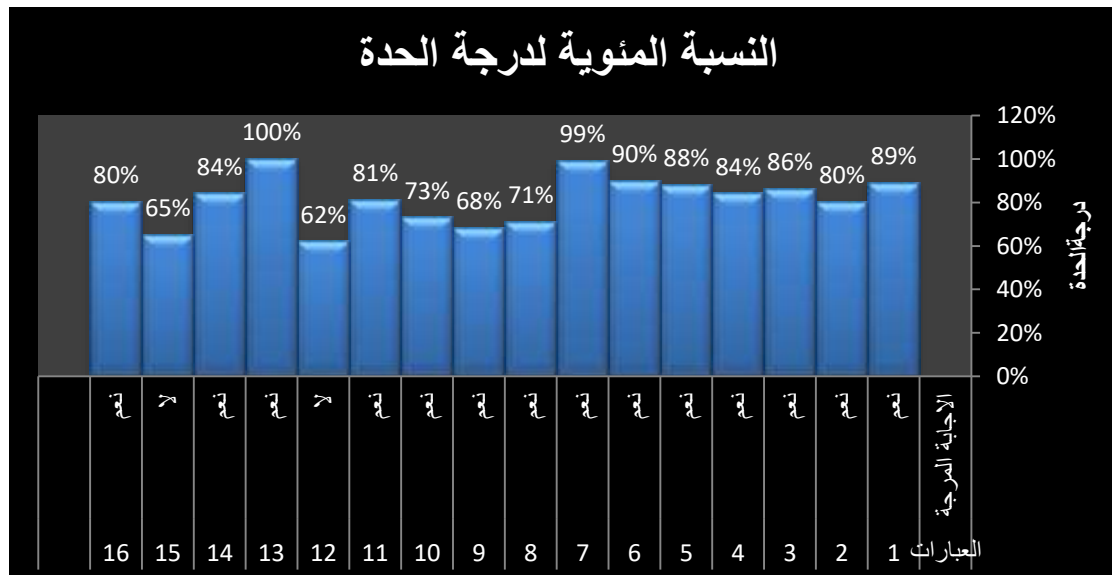
#### عرض ومناقشة النتائج:

من خلال ما سبق ومعالجة البيانات التي تم الحصول عليها فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة الحدة للمحور الخاص بمعلمي التربية البدنية

الدرجة	نعم		أحيانا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحدة	الإجابة المرجحة
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار				
1	76%	73	16%	15	8%	8	2.6	0.75	2.7	نعم
2	55%	53	28%	27	17%	16	2.3	0.88	2.4	نعم

نعم	2.6	0.82	2.5	10%	10	21%	20	69%	66	3
نعم	2.5	0.78	2.5	15%	14	18%	17	68%	65	4
نعم	2.6	0.66	2.7	13%	12	10%	10	77%	74	5
نعم	2.7	0.56	2.8	13%	12	6%	6	81%	78	6
نعم	3	0.17	3.0	0%	0	3%	3	97%	93	7
نعم	2.1	0.85	2.1	27%	26	32%	31	41%	39	8
نعم	2.1	0.78	2.2	36%	35	22%	21	42%	40	9
نعم	2.2	0.79	2.3	29%	28	22%	21	49%	47	10
نعم	2.4	0.73	2.5	22%	21	14%	13	65%	62	11
لا	1.9	0.65	2.3	51%	49	11%	11	38%	36	12
نعم	3	0.00	3.0	0%	0	0%	0	100%	96	13
نعم	2.5	0.37	2.8	17%	16	15%	14	69%	66	14
لا	1.9	0.73	2.2	44%	42	19%	18	38%	36	15
نعم	2.4	0.80	2.4	21%	20	20%	19	59%	57	16
2.5				المتوسط الحسابي المرجح للمحور						



شكل (1) يبين التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الأول (محور معلمي التربية البدنية)

من خلال الجدول (4) والشكل (1) السابقين تبين أن استجابات عينة البحث كانت تختلف في درجة حدتها، حيث أن النسبة المئوية لدرجة الحدة لتلك العبارات قد تباين ما بين (62%) كأدنى نسبة و(100%) كأعلى نسبة، حيث حققت درجة الحدة في العبارة (12) والتي كان مضمونها (هل ترى أن الملابس الرياضية عامل مساعد في عدم نجاح الدرس) أقل نسبة وكانت (62%)، بينما

حققت درجة الحدة للعبارة (13) والتي كان مضمونها (هل للحواجز التشجيعية دورا إيجابيا على معلمي التربية البدنية) أعلى نسبة وكانت (100%).

كما أن الإجابات المرجحة لغالبية عبارات المحور كانت الإجابة بـ (نعم)، والمتوسط المرجح بلغ (2.5).

جدول (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة الحدة للمحور الخاص بالتلميذ

الترتيب (١-٨)	نعم		أحيانا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحدة	الإجابة المرجحة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية				
1	80	83%	12	13%	4	4%	2.8	0.71	2.8	نعم
2	48	50%	9	9%	39	41%	2.4	0.66	2.1	نعم
3	72	75%	14	15%	10	10%	2.6	0.73	2.6	نعم
4	20	21%	24	25%	52	54%	2.0	0.68	1.7	لا
5	54	56%	17	18%	25	26%	2.4	0.77	2.3	نعم
6	19	20%	27	28%	50	52%	1.9	0.69	1.7	لا
7	39	41%	14	15%	43	45%	2.3	0.70	2.0	لا
8	52	54%	13	14%	31	32%	2.4	0.72	2.2	نعم
المتوسط الحسابي المرجح للمحور							2.3			



شكل (2) يبين التكرارات والنسب المئوية لعبارة المحور الثاني (محور التلميذ)



من خلال الجدول (5) والشكل (2) السابقين تبين أن استجابات عينة البحث كانت تختلف في درجة حدتها، حيث أن النسبة المئوية لدرجة الحدة لتلك العبارات قد تباين ما بين (56%) كأدنى نسبة و(93%) كأعلى نسبة، حيث حققت درجة الحدة في العبارتين (4، 6) والتي كان مضمونها (هل ترى أن التلاميذ على غير قناعة بالدور الذي يقوم به المعلم) و(هل هناك عزوف من التلاميذ في المشاركة في درس التربية البدنية) أقل نسبة وكانت (56%)، بينما حققت درجة الحدة للعبارة (1) والتي كان مضمونها (هل هناك انسجام بين التلاميذ وأجزاء درس التربية البدنية) أعلى نسبة وكانت (93%).

كما أن الإجابات المرجحة لعبارة المحور تفاوتت بين (نعم) و(لا)، والمتوسط المرجح بلغ (2.3).

جدول (6) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة الحدة للمحور الخاص بالبرامج

الدرجة	الاجابة المرجحة	درجة الحدة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا		احيانا		نعم		الترتيب
					النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
1	نعم	2.9	0.50	2.85	2%	2	6%	6	92%	88	1
2	لا	1.6	0.51	2.22	70%	67	5%	5	25%	24	2
3	نعم	3	0.30	2.95	1%	1	2%	2	97%	93	3
4	نعم	2.9	0.54	2.83	2%	2	7%	7	91%	87	4
5	نعم	2.6	0.64	2.69	13%	12	10%	10	77%	74	5
6	نعم	2.3	0.89	2.20	18%	17	31%	30	51%	49	6
7	نعم	2.2	0.86	2.18	24%	23	29%	28	47%	45	7
8	نعم	2.5	0.77	2.49	18%	17	17%	16	66%	63	8
9	نعم	2.6	0.82	2.50	8%	8	21%	20	71%	68	9
10	نعم	2.9	0.42	2.90	2%	2	4%	4	94%	90	10
2.6					المتوسط الحسابي المرجح للمحور						



شكل (3) يبين التكرارات والنسب المئوية لعبارة المحور الثالث (محور البرامج)

من خلال الجدول (6) والشكل (3) السابقين تبين أن استجابات عينة البحث كانت تختلف في درجة حدتها، حيث أن النسبة المئوية لدرجة الحدة لتلك العبارات قد تباين ما بين (52%) كأدنى نسبة و(99%) كأعلى نسبة، حيث حققت درجة الحدة في العبارة (2) والتي كان مضمونها (هل تؤثر المشاركة في الأنشطة الرياضية على باقي المواد الأخرى) أقل نسبة وكانت (52%)، بينما حققت درجة الحدة للعبارة (3) والتي كان مضمونها (هل هناك إقبال من التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الرياضية) أعلى نسبة وكانت (99%). كما أن الإجابات المرجحة لغالبية عبارات المحور كانت الإجابة بـ (نعم)، والمتوسط المرجح بلغ (2.6).

جدول (7) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة الحدة لمحور الإمكانيات

الاجابة المرجحة	درجة الحدة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا		احيانا		نعم		الترتيب
				النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
لا	1.6	0.53	2.2	68%	65	5%	5	27%	26	1
نعم	2.9	0.33	2.9	3%	3	3%	3	94%	90	2
لا	2.1	0.70	1.8	46%	44	15%	14	40%	38	3
نعم	2.8	0.62	2.8	6%	6	9%	9	84%	81	4
نعم	2.8	0.76	2.6	4%	4	17%	16	79%	76	5
لا	1.6	0.66	1.9	56%	54	27%	26	17%	16	6
لا	1.8	0.75	2.0	44%	42	29%	28	27%	26	7
لا	2	0.81	2.0	35%	34	30%	29	34%	33	8
نعم	2.9	0.25	3.0	2%	2	1%	1	97%	93	9
نعم	3	0.10	3.0	1%	1	0%	0	99%	95	10
2.4				المتوسط الحسابي المرجح للمحور						



شكل (4) يبين التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الرابع (محور الإمكانيات)

من خلال الجدول (7) والشكل (4) السابقين تبين أن استجابات عينة البحث كانت تختلف في درجة حدتها، حيث أن النسبة المئوية لدرجة الحدة لتلك العبارات قد تباين ما بين (53%) كأدنى نسبة و(99%) كأعلى نسبة، حيث حققت درجة الحدة في العبارتين (1، 6) والتي كان مضمونها (هل يوجد مكان خاص بأدوات التربية البدنية بالمدرسة) و(هل تقوم وزارة التعليم بتزويد المدارس بالأدوات الرياضية) أقل نسبة وكانت (53%)، بينما حققت درجة الحدة للعبارة (10) والتي كان مضمونها (هل من الواجب توفير عوامل الأمن والسلامة داخل المدرسة للتلاميذ في درس التربية البدنية) أعلى نسبة وكانت (99%).

كما أن الإجابات المرجحة لعبارات المحور تساوت بين (نعم) و(لا)، والمتوسط المرجح بلغ (2.4).

ومن خلال العرض السابق وفي حدود عينة البحث وللتوصل لإجابات وافية عن تساؤلات البحث يمكن توضيح التالي:

للإجابة عن التساؤل الأول: ما هو الواقع الإيجابي للتربية البدنية بمدارس التعليم الأساسي والثانوي بلدية الخمس؟

فيمكن تلخيص الواقع الإيجابي الذي عليه التربية البدنية من خلال محاور الاستبيان، فمحور معلمي التربية البدنية كانت العبارة (13) الأعلى نسبة (100%) والتي تتضمن أن الحوافز التشجيعية لها دور إيجابي على معلمي التربية البدنية، والعبارة (7) ثانيا بنسبة (99%) والتي مفادها أن المعلم له دور بارز في اكتشاف المواهب، وهنا يعزو الباحث هذه النقطة الإيجابية بأن معلم التربية البدنية في مدرسته كلما كان فعالا في عمله وكان ذا كفاءة عالية من تخصصه فإنه سيكون من الطبيعي جدا أن تكون لديه خاصية اكتشاف المواهب وفي مختلف الألعاب التي يقوم بتفعيلها في نشاطه الداخلي، وهذا ما يؤكد ثابت اشتيوي (2010) أن المدرسة هي المؤسسة الأولى لصناعة النجوم وهي المكان الأمثل لاكتشاف المواهب منذ الصغر، ويتم ذلك عن طريق المعلم.

وبشكل عام سجل هذا المحور مجموعة من الإيجابيات منها أنهم استفادوا من زيارة موجهي التربية البدنية، وأيضا مشاركتهم في تقويم المناهج، وأنهم مداومين على الاستعانة بالمراجع العلمية عند تحضير الدروس، وأن معدل درسين اثنين أسبوعيا كافية للفصل الدراسي الواحد،

وفي محور التلميذ فقد كانت أعلى نسبة للإيجابيات في العبارة (1) والتي كانت نسبته (93%) والتي مفادها أن هناك انسجام بين التلاميذ وأجزاء الدرس، تليها العبارة (3) والتي كانت نسبته (88%) والتي تضمنت أن لأولياء الأمور دور في تشجيع أبنائهم لممارسة الأنشطة الرياضية، بينما بشكل عام تضمنت بقية الإيجابيات، أن التلاميذ على قناعة تامة بدور وفعالية معلمهم أثناء الدرس، وأن الوعاء الزمني للدرس يعتبر كافيا لتعلم المهارة، وأنه لا يوجد عزوف للتلاميذ في المشاركة بالدرس، ويعزو الباحث أن دور المعلم مهم جدا فهو محور العملية التعليمية حيث يتطلب منه فهم محتوى البرنامج واختيار الأسلوب المناسب لتنفيذه ودراسة إمكانيات المدرسة من ملاعب ومعدات وأدوات رياضية لإمكانية تنفيذه، أيضا يقع على عاتقه فهم خصائص تلاميذه وميولهم ورغباتهم حتى تتاح له فرص النجاح لإشباع رغبات تلاميذه، وهذا ما يؤكد زيد الهويدي (2005) بأن المعلم يعد أحد المداخل الأساسية من مداخلات العملية التعليمية مما يساعد بدور أكبر في نجاح التربية لبلوغ غايتها وتحقيق دورها في تطوير الحياة.

وفي محور البرامج، فحققت العبارة (3) أعلى نسبة وكانت (99%) وهي أن هناك إقبال من التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الرياضية، بينما تلتها العبارتين (1) و(10) بنفس النسبة (97%) وهي أنه يتم مراعاة مراحل النمو لدى التلاميذ أثناء وضع خطة البرامج التنفيذية، وأن خطة الأنشطة الرياضية تساعد على اكتساب المواهب الرياضية، وهنا يشير الباحث إلى أن ذلك يرجع للتطور الكبير والمستمر في محتوى البرامج والذي غالبا ما تم بناء على التطور لدى الدول المتقدمة، وهذا ما يشير إليه أيضا إبراهيم أبو خطاب (2008) بأن أغلب المجتمعات حرصت على تطوير خططها وبرامجها وتحديثها وتوفير الإمكانيات لتلبية احتياجات وميول ورغبات التلاميذ بصفة عامة.

وبشكل عام فإن استجابات العينة أكدت وجود إيجابيات أخرى منها، أن المشاركة في الأنشطة الرياضية لا تؤثر على باقي المواد الأخرى بالنسبة للتحصيل، وأن تنفيذ خطة البرامج تساعد على الابتكار والابداع، وأن المعلم يساهم في تقويم خطة البرامج التنفيذية، وأن قرارات واستعدادات التلاميذ تتناسب مع البرامج التنفيذية، كما أن الخطة الدراسية تراعي مبدأ الفروق الفردية، وأن خطة البرامج التنفيذية تحقق أهداف مرحلة التعليم الأساسي والثانوي، ويعزو الباحث بتحقيق هذه الإيجابيات إلى وجود تطور في أسلوب التعامل بين الإدارة التعليمية والمعلم وبينهما المفتش التربوي مما ساهم في إزالة العديد من العقبات في فهم البرامج المعدة ووضعها حيز التطبيق، أيضا من خلال متابعة بعض فعاليات النشاط المدرسي الخارجي لاحظ الباحث وجود تطور في المستوى الفني للطلاب المشاركين وأيضا تطور في التعامل لمعلم التربية البدنية مع فعاليات تلك الأنشطة، ويؤكد ذلك محمد السمودي (2001) أن في عصرنا هذا نبحت عن الجديد أو نحاول التجديد، فنحن دائما في حاجة إلى أفكار جديدة وحلول غير تقليدية للمشاكل التي تقابلنا، بجانب ذلك نطالب أغلب المؤسسات بالابتكارية وعدم التقليد.

وفي محور الإمكانيات، فقد سجلت العبارة (5) بنسبة (98%) والتي تتضمن على أن للأدوات البديلة دور في تفعيل النشاط الرياضي بالمدرسة، ومن ضمن الإيجابيات المسجلة، أنه لم يتم استغلال الملاعب الرياضية في بناء فصول دراسية. ويؤكد الباحث على أهمية محتوى البرنامج باعتباره كلما كان مناسباً للمرحلة السنية وتطلعات المعلم وتلاميذه وتوافر الإمكانيات لتنفيذه أصبح من المناسب جدا للمعلم أن يعمل على تطبيقه والحصول على مخرجات مميزة يمكنها أن تشق طريقها مستقبلا، وهذا ما أشار إليه محمد شيوه (2012) في دراسته بأنه تبين من خلال آراء المعلمين أن مناهج التربية البدنية قد جاءت في المرتبة الأولى من بين محاور الاستبيان من خلال أثر الرياضة على نجاح تنفيذ التربية البدنية.

كما أشار الباحث إلى وجود صعوبة في الفترة الأخيرة لدى إدارات المدارس بأهمية توفر الساحات والملاعب داخل المدرسة، على الرغم من الحاجة الضرورية لإضافة بعض الفصول الدراسية للمبنى المدرسي، وهذا يتفق مع دراسة Schliemann. Elton (2000) والتي توصل فيها إلى أن في لوس أنجلوس لا يتم بناء وتشيد الفصول الدراسية على مساحات المدارس إلا إذا توفر مساحة قدرها (950) متراً لفناء المدرسة.

وللإجابة عن التساؤل الثاني: ما هي السلبيات التي تواجه التربية البدنية المدرسية بمدارس التعليم الأساسي والثانوي ببلدية الخمس؟ فيمكن تلخيص الواقع السلبي الذي عليه التربية البدنية المدرسية من خلال إجابات أفراد العينة من محاور الاستبيان، فمحور معلم التربية البدنية، سجلت فيه العبارة (6) أعلى استجابة بنسبة (90%) والتي تشير إلى أن وزارة التعليم غير مهتمة بإقامة دورات تأهيلية لمعلمي التربية البدنية، والعبارة (4) و(14) سجلتا نسبة استجابة تقدر (84%) والتي مفادها على التوالي، أن هناك تدني في مستوى درس التربية البدنية في المدارس، وأيضا تدني نظرة المجتمع لتدريس مادة التربية البدنية، وهنا يشير الباحث إلى أن تدني مستوى درس التربية البدنية في المدارس سببه قلة الإمكانيات من أدوات ومعدات رياضية وأن البيئة بشكل عام غير مشجعة لإقامة الأنشطة الرياضية مثل توجه إدارة المدرسة السلبي اتجاه الأنشطة الرياضية، وعدم وجود ملاعب رياضية أو ساحات عامة، أيضا بالنسبة لعدم اهتمام الوزارة بإقامة دورات تأهيلية للمعلمين فهم يقصدون دورات الشق العملي بالتحديد، وهذا ما يشير إليه أيضا زيد الهويدي (2005) بأن ذلك يتوقف بالدرجة الأولى على نوع الإعداد الذي تلقاه المعلم قبل الخدمة ومستوى ذلك الإعداد وكذلك على جودة التدريب الذي يتلقاه أثناء الخدمة ومن ثم فالمعلم الذي يتم إعداده جيدا شرط أساسي ومفهوم ضروري لتطوير التعليم وتحديثه لمواكبة العصر.

كما أن هناك مجموعة من السلبيات الأخرى أشار إليها أفراد العينة وبنسب متفاوتة، مثل يوجد تقصير من المعلمين في تحضير الدرس، وأن إدارة المدرسة غير مقتنعة بدور مدرس التربية البدنية، وأن معلمي المواد الأخرى غير مقتنعين بالأنشطة الرياضية، كما سجلت نقطة سلبية أخرى في حق المعلمين أنفسهم، حيث يرون أن الملابس الرياضية ليست عامل مساعد في عدم نجاح الدرس، وهنا يعزو الباحث هذه النظرة للمعلم أن الملابس الرياضية لم تكن عائق أمام التلاميذ للحضور والمشاركة بفاعلية في مختلف الأنشطة الرياضية بالمدرسة وذلك نابع من الرغبة الملحة للتلاميذ من أجل ممارسة الرياضة.

أما محور التلميذ، فقد سجلت العبارة (8) أعلى نسبة في السلبيات بنسبة (74%) والتي تعني أن نظرة المجتمع للرياضة لها تأثير سلبي على التلميذ في أداء درس التربية البدنية، وهنا يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المقصود بالنظرة السلبية للمجتمع مقارنة بأهمية المواد التحصيلية الأخرى، بالإضافة إلى بعض السلبيات الأخرى والتي مفادها، أن عدم اهتمام التلميذ بدروس التربية البدنية أحيانا يرجع إلى عدم رسوبهم في المادة، وأن عدد التلاميذ داخل الفصل الدراسي لا يتناسب مع طبيعة تدريس التربية البدنية.

وفي محور البرامج، فقد سجلت العبارة (5) النقطة السلبية الوحيدة داخل عبارات المحور وبنسبة (88%) والتي تشير إلى عدم وجود حوافز تشجيعية للتلاميذ كانت لها تأثير سلبي على ممارسة الأنشطة الرياضية.

وأخيرا محور الإمكانيات، والذي سجلت فيه العبارة (2) أعلى نسبة (97%) والتي تشير إلى أن الملاعب الغير جيدة كانت سبب في تعرض التلاميذ للإصابة، والعبارة (4) سجلت نسبة (93%) والتي تضمنت أن فشل الأنشطة الرياضية ناتج عن نقص في الإمكانيات، وهنا يعزو الباحث ذلك إلى عدم اكتراث إدارات المدارس بأهمية تجهيز الملاعب بشكل قانوني وسليم، أيضا قلة الأدوات الرياضية الجيدة والمناسبة لنوع النشاط يساهم بشكل كبير في نفور الطلاب من المشاركة وبفاعلية فيها، وهذا ما تؤكدته دراسة أحمد علام (2007) أن ملاعب المدارس الابتدائية بمحافظه القليوبية غير صالحة وغير معدة بطريقة قانونية لممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، وأن الأدوات والأجهزة المتوفرة بالمدارس لا تتناسب مع العدد الكبير من التلاميذ.

كما أن هناك مجموعة من السلبيات الأخرى التي أشار إليها أفراد العينة وبنسب متفاوتة منها، أن الوزارة لا تقوم بتزويد المدارس بالأدوات الرياضية، وأن البرنامج التنفيذي لا يتناسب مع الإمكانيات الرياضية المتوفرة، كما أن إدارة المدرسة لا تتعاون مع طلبات المعلم لإقامة الأنشطة الرياضية.

**الاستنتاجات:** من خلال العرض السابق للنتائج وأهداف وفروض البحث وفي حدود العينة تم التوصل للاستنتاجات التالية:

\* تم التعرف على مجموعة من النقاط التي تعبر عن الواقع الإيجابي لدرس التربية البدنية في مدارس التعليم الأساسي والثانوي ببلدية الخمس وهي كالتالي:

1. إن الحوافز التشجيعية لها دور إيجابي على معلمي التربية البدنية.
2. إن المعلم له دور بارز في اكتشاف المواهب.
3. إن المعلمين استفادوا من زيارة مفتشي التربية البدنية.
4. إن المعلم يشارك في تقويم مناهج التربية البدنية وخطة البرامج التنفيذية.
5. إن المعلمين مداومين على الاستعانة بالمراجع العلمية عند تحضير الدروس.
6. إن معدل درسين اثنين أسبوعيا كافية للفصل الدراسي الواحد.
7. أكد المعلمون على وجود انسجام بين التلميذ وأجزاء الدرس.

8. أن لأولياء الأمور دور في تشجيع أبنائهم لممارسة الأنشطة الرياضية.
  9. إن التلاميذ على قناعة تامة بدور وفعالية معلمهم أثناء الدرس.
  10. إن الوعاء الزمني للدرس يعتبر كافيا لتعلم المهارة.
  11. إنه لا يوجد عزوف للتلاميذ في المشاركة بالدرس.
  12. أن هناك اقبال من التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الرياضية.
  13. أنه يتم مراعاة مراحل النمو لدى التلاميذ أثناء وضع خطة البرامج التنفيذية.
  14. إن خطة الأنشطة الرياضية تساعد على اكتساب المواهب الرياضية.
  15. أن المشاركة في الأنشطة الرياضية لا تؤثر على باقي المواد الأخرى بالنسبة للتحصيل.
  16. إن تنفيذ خطة البرامج تساعد على الابتكار والابداع.
  17. إن قرارات واستعدادات التلاميذ تتناسب مع البرامج التنفيذية.
  18. إن مضمون الخطة الدراسية يراعي مبدأ الفروق الفردية.
  19. إن خطة البرامج التنفيذية تحقق أهداف مرحلة التعليم الأساسي والثانوي.
  20. لم يتم استغلال الملاعب الرياضية في بناء فصول دراسية.
  21. أن للأدوات البديلة دور في تفعيل النشاط الرياضي بالمدرسة.
- \* أيضا تم التعرف على مجموعة من النقاط التي تعبر عن الواقع السلبي لدرس التربية البدنية في مدارس التعليم الأساسي والثانوي ببلدية الخمس وهي كالتالي:
1. إن وزارة التعليم غير مهتمة بإقامة دورات تأهيلية لمعلمي التربية البدنية.
  2. أن هناك تدني في مستوى درس التربية البدنية في المدارس، كما يوجد تدني في مستوى نظرة المجتمع لتدريس التربية البدنية.
  3. يوجد تقصير من المعلمين في تحضير الدرس.
  4. إن إدارة المدرسة ومعلمي المواد الأخرى غير مقتنعين بدور مدرس التربية البدنية والأنشطة الرياضية.
  5. المعلمون يرون أن الملابس الرياضية ليست عامل مساعد في عدم نجاح الدرس.
  6. أن نظرة المجتمع للرياضة لها تأثير سلبي على التلاميذ في أداء درس التربية البدنية.
  7. أن عدم اهتمام التلاميذ بدرس التربية البدنية أحيانا يرجع إلى عدم رسوبهم في المادة.
  8. أن عدد التلاميذ داخل الفصل الدراسي لا يتناسب مع طبيعة تدريس التربية البدنية.
  9. عدم وجود حوافز تشجيعية للتلاميذ كانت لها تأثير سلبي على ممارسة الأنشطة الرياضية.
  10. إن الملاعب الغير جيدة كانت سبب في تعرض التلاميذ للإصابة.
  11. أن فشل الأنشطة الرياضية ناتج عن نقص في الإمكانيات.
  12. أن الوزارة لا تقوم بتزويد المدارس بالأدوات الرياضية.
  13. إن البرنامج التنفيذي لا يتناسب مع الإمكانيات الرياضية المتوفرة.
  14. إدارة المدرسة لا تتعاون مع طلبات المعلم لإقامة الأنشطة الرياضية.

**التوصيات:** بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج فإن الباحث يوصي بالتالي:

1. على مراقبات التعليم الإعداد والتجهيز لإقامة دورات تأهيلية لمعلمي التربية البدنية للجانب النظري والعملي بالتنسيق مع مكتب التوجيه التربوي وكليات التربية البدنية لمتابعة كل ما هو جديد في هذا التخصص.
2. إقامة الندوات وورش العمل للتعريف بأهمية التربية البدنية في المدارس وتأثيرها المباشر على استيعاب الطلاب، بحيث تشمل كل من إدارات المدارس ومعلمي المواد الأخرى.
3. الاهتمام بمادة التربية البدنية من قبل وزارة التربية والتعليم من خلال جدولتها كمادة نجاح ورسوب حتى يشملها الاهتمام والرعاية من قبل جميع المعلمين وكذا الطلاب.
4. الاهتمام بالملاعب والساحات من خلال قانونيتها وتوفير عوامل الأمن والسلامة فيها.
5. توفير الأدوات والأجهزة الرياضية قدر الإمكان من أجل تفعيل درس التربية البدنية ومختلف برامج الأنشطة الرياضية بالمدرسة.

#### المراجع العربية:

- 1 إبراهيم محمد أبو خطاب 2008م. مقومات الإدارة المدرسية الفاعلة في المدارس الحكومية بمحافظة غزة من وجهة نظر المديرين وسبل الارتقاء بها، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.
- 2 أبو بكر محمد كريميد 2006م. عملية تخصصية ثقافية للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة طرابلس، العدد الخامس.
- 3 أحمد محسن علام 2007م. تقويم الإمكانيات داخل المدارس الابتدائية بمحافظة القليوبية، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية ببنها، جامعة بنها.
- 4 السيد عبده ناجي 1991م. الإدارة العامة، مدخل إداري، النهضة العربية للنشر.
- 5 ثابت اشتيوي 2010م. محددات ممارسة النشاط الرياضي لدى لاعبي ولاعبات فرق الألعاب للمرحلة الثانوية في محافظة طولكرم، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد 24، رقم 6.
- 6 حسين أحمد صميذة 2010م. المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية بالشقين الأساسي والمتوسط، مجلة علمية تخصصية ثقافية للعلوم الرياضية والاجتماعية، العدد الثالث عشر، جامعة طرابلس.
- 7 زيد الهويدي 2005م. أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، جامعة عين شمس، الإمارات.
- 8 محمد الطاهر شيوه 2012م. أثر البيئة الرياضية على نجاح تنفيذ درس التربية البدنية لمرحلة التعليم الأساسي، الزاوية.
- 9 محمد كمال السمنودي 2001م. مدخل الإدارة الرياضية، دار الأصدقاء ونيل عبد المطلب للطباعة، المنصورة.

10 Schliemann. Elton – Dale (2000) outdoor physical education facilities journal – article.

## مرفق (1) الاستبيان المستخدم في البحث

ت	محور معلمي التربية البدنية	نعم	لا	أحيانا
1	هل هناك استفادة من زيارة موجهي التربية البدنية؟			
2	هل تشارك في تقييم المناهج التعليمية للتربية البدنية؟			
3	هل تستعين بالمراجع العلمية في مجال التخصص عند تحضير الدرس؟			
4	هل تشعر بتدني درس التربية البدنية داخل المدرسة؟			
5	هل يتواجد جزء من دروس التربية البدنية في الدروس الأولى داخل الجدول الدراسي؟			
6	هل توافق على أن وزارة التربية والتعليم غير مهتمة بتنفيذ دورات تأهيلية لمعلمي التربية البدنية؟			
7	هل لمعلم التربية البدنية دور بارز في اكتشاف المواهب؟			
8	هل يوجد تقصير من المعلمين في تحضير درس التربية البدنية؟			
9	هل ترى أن إدارة المدرسة غير مقتنعة بدور مدرس التربية البدنية؟			
10	هل معلمي المواد الأخرى على غير قناعة بالأنشطة الرياضية؟			
11	هل معدل درسين للتربية البدنية في الأسبوع كافية لكل فصل دراسي؟			
12	هل ترى أن الملابس الرياضية عامل مساعد في عدم نجاح الدرس؟			
13	هل للحوافز التشجيعية دورا إيجابيا على أداء معلمي التربية البدنية؟			
14	هل تشعر بتدني نظرة المجتمع لتدريس مادة التربية البدنية؟			
15	هل تعتقد أن زيارات التوجيه غير كافية لعملية التقويم؟			
16	هل ترى اختلاف بين الأفكار المهنية وما يقابلها من آراء الموجهين؟			

ت	محور التلميذ	نعم	لا	أحيانا
1	هل هناك انسجام بين التلاميذ وأجزاء درس التربية البدنية؟			
2	هل لعدم اهتمام التلاميذ بدروس التربية البدنية يرجع إلى عدم رسوهم في المادة؟			
3	هل لأولياء الأمور دور في تشجيع أبنائهم لممارسة الأنشطة الرياضية؟			
4	هل ترى أن التلاميذ على غير قناعة بالدور الذي يقوم به المعلم؟			
5	هل الوعاء الزمني لدرس التربية البدنية يكفي التلميذ ليتعلم المهارة؟			
6	هل هناك عزوف من التلاميذ للمشاركة في درس التربية البدنية؟			
7	هل يتناسب عدد التلاميذ في الفصل مع طبيعة تدريس التربية البدنية؟			



8	هل نظرة المجتمع للرياضة لها تأثير سلبي على التلميذ في درس التربية البدنية؟		
---	--	--	--

ت	محور البرامج	نعم	لا	أحيانا
1	هل تراعي مراحل النمو لدى التلاميذ أثناء وضع خطة البرامج التنفيذية؟			
2	هل تؤثر المشاركة في الأنشطة الرياضية على باقي المواد الأخرى من ناحية التحصيل؟			
3	هل هناك إقبال من التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الرياضية؟			
4	هل ترى أن تنفيذ خطة البرامج تساعدك على الابتكار والابداع في تخصصك؟			
5	هل عدم وجود حوافز تشجيعية للتلاميذ لها تأثير سلبي على ممارسة الأنشطة الرياضية؟			
6	هل تقوم بتقويم خطة البرامج التنفيذية؟			
7	هل تتناسب قدرات واستعدادات التلاميذ مع البرامج التنفيذية؟			
8	هل ترى أن الخطة الدراسية تراعي مبدأ الفروق الفردية؟			
9	هل تحقق خطة البرامج التنفيذية أهداف مرحلة التعليم الأساسي والثانوي؟			
10	هل تساعد خطة الأنشطة الرياضية على اكتساب المواهب الرياضية؟			
ت	محور الإمكانيات	نعم	لا	أحيانا
1	هل يوجد مكان خاص بأدوات التربية البدنية بالمدرسة؟			
2	هل الملاعب الغير جيدة كانت سبب في تعرض التلاميذ للإصابة؟			
3	هل يتم استغلال الملاعب الرياضية في بناء فصول دراسية؟			
4	هل ترى أن فشل الأنشطة الرياضية ناتج عن نقص الإمكانيات؟			
5	هل للأدوات البديلة دور في تفعيل النشاط الرياضي بالمدرسة؟			
6	هل تقوم وزارة التربية والتعليم بتزويد المدارس بالأدوات الرياضية؟			
7	هل يتناسب البرنامج التنفيذي مع الإمكانيات الرياضية المتوفرة بالمدرسة؟			
8	هل هناك تعاون من إدارة المدرسة بشأن طلباتك لإقامة الأنشطة الرياضية؟			
9	هل ترى من الواجب توفر صالة رياضية داخل المدرسة؟			
10	هل تتوفر عوامل الأمن والسلامة للتلاميذ في درس التربية البدنية؟			

## أهمية معرفة معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم

### دراسة ميدانية على عينة من معلمي العلوم ببلدية قصر بن غشير

د. نوري امعر مفتاح إحمد

#### ملخص البحث

لقد هدف البحث الحالي إلى التعرف على أهمية معرفة ووعي معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي بأحدث المستجدات التكنولوجية في العملية التعليمية، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في مستوى وعيهم ومعرفتهم بها تبعاً لمتغيرات التخصص والخبرة، وقد تكونت عينة البحث من (80) معلماً ومعلمة، ولقياس مستوى معرفتهم ووعيهم بأهمية مستحدثات تكنولوجيا التعليم استخدم الباحث أسطوانة تضمنت من (25) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات رئيسية هي: إدراك مفهوم المستحدث التكنولوجي، إدراك أهمية المستحدث التكنولوجي، إدراك كيفية توظيف المستحدث التكنولوجي في مجال التدريس.

وأظهرت نتائج البحث أن معرفة ووعي معلمي العلوم بمستحدثات تكنولوجيا التعليم بمراقبة التربية والتعليم ببلدية قصر بن غشير بشكل عام كانت كبيرة (85.75%)، وأن مستوى وعيهم بمجال إدراك مفهوم المستحدث التكنولوجي كان كبيراً جداً (91.25%)، بينما حصل مجال: إدراك أهمية المستحدث وإدراك كيفية توظيفه على مستوى متوسط، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص، في حين كانت هناك فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة، ولصالح ذوي الخبرة القصيرة (أقل من 5 سنوات)، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بعدد من التوصيات.

#### المقدمة:

لم يشهد عصر من العصور هذا التقدم التكنولوجي الذي يشهده هذا العصر في شتى المجالات، ومن أهم أوجه هذا التقدم، تمثلت في ظهور العديد من المستحدثات التكنولوجية في المجال التعليمي، والتي أصبحت محور الاهتمام من قبل الكثيرين وذلك لأهمية جدواها وطرق الاستفادة منها في العملية التعليمية.

ولقد كان من الطبيعي أن تتأثر عناصر المنظومة التعليمية بتلك الثورة التي حدثت في مجال المستحدثات التكنولوجية حيث تغير دور المعلم والمتعلم، كما تأثرت المناهج التعليمية وأهدافها ومحتواها وأنشطتها وطرق عرضها وتقديمها، كما تغيرت أساليب التعليم والتعلم وظهرت العديد من المفاهيم الحديثة في ميدان التعليم ارتبطت بالمستوى الاجرائي والتنفيذي للممارسات التعليمية بصفة خاصة، وكنتاج لذلك ظهر التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد والوسائل المتعددة والمدرسة الإلكترونية والفصل الإلكتروني، وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالمستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم (وليد الحلفاوي، 2006، 20).

لذلك أصبح من الضرورة بأهمية معرفة ووعي المعلمين عامة ومعلمي العلوم بصفة خاصة وطرق الاستفادة من هذه المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية والتي تتمثل في قدرتها على تنمية أجواء تعليمية ملائمة لأنجاح العملية التربوية، فضلاً عما تقلله من الاعباء التعليمية التي يقوم بها المعلمين كما لها من الامكانيات ما يجعلها قادرة على إحداث التطور في النظام التعليمي، وعلاج الكثير من المشكلات مثل مشكلة الانفجار المعرفي والسكاني ومحو الامية، بل يمكن ان تمنع تسرب كثير ممن يحتمل تسربهم من التعليم وصار الاستثمار الكامل لمستحدثات تكنولوجيا التعليم امراً ضرورياً لاغنى عنه وتجاهله قد يؤدي الى إعاقه العملية التربوية او على الأقل يبقها اقل تقدماً مما يمكن ان تكون عليه (ابراهيم عبدالوكيل، 2003).

ومن هذا المنطلق ظهرت العديد من البحوث والدراسات التي دعت الى ضرورة التوظيف الفعال للمستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية لما لها من مزايا عديدة حيث اظهرت نتائج دراسة جو وريفكا (JO & rivka, 1990)، ان المدارس التي تستخدم المستحدثات التكنولوجية تتسم بالعمليات التنظيمية اكثر منها من تلك التي لا تستخدم تلك المستحدثات التكنولوجية في البرامج التعليمية لما يمكن ان تحققه من مزايا وعوامل ايجابية (عبدالحافظ محمد، 2005، 21).

ويرى "محمود الحيلة" أن استخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية يساهم في حل العديد من المشكلات التربوية منها: (محمود الحيلة، 1998، 54).

- 1- تعليم أعداد كبيرة من المتعلمين في صفوف مزدحمة.
  - 2- معالجة مشكلة الزيادة الهائلة في المعرفة الانسانية.
  - 3- معالجة مشكلة نقص المعلمين المؤهلين أكاديمياً وتربوياً.
  - 4- تعويض المتعلمين عن الخبرات التي قد تفوتهم داخل الصف الدراسي.
  - 5- مساعدة المعلم على مواكبة النظرة التربوية الحديثة التي تعد المتعلم محور العملية التعليمية.
- وبالاضافة لما سبق فإن المستحدثات التكنولوجية تعمل على زيادة التحصيل الدراسي وتحسن التعليم لدى التلاميذ ذوي الخبرات المنخفضة والبطيئة في التعلم.

وهو ما اكدته دراسة كلاً من (زكريا لال، 1998، تيسير الكيلاني، 2001)، الى ان من اهم مزايا استخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التربوية تكمن في قدرتها على استثارة اهتمام المتعلمين وزيادة خبرتهم وتقليص الفروق الفردية بينهم وتنمية عملية التواصل وتعزيز دافعية المتعلمين وحتمهم على مواصلة التعلم .

وتأسيساً على ماسبق كان لا بد من إلقاء المزيد من الضوء على تلك المستحدثات التكنولوجية في العملية التربوية التي يمكن ان تلعب دوراً محورياً في إحداث تغييرات إيجابية في العملية التعليمية، الامر الذي أدى إلى ضرورة إعادة النظر في الاستراتيجيات التعليمية القائمة والتوجه إلى توظيف المستحدثات من خلال المواقف التعليمية، ومن هنا جاءت أهمية إعداد المعلم القادر على توظيف تلك المستحدثات التقنية بكفاءة عالية أثناء عملية التدريس، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال وعي المعلم بهذه المستحدثات التقنية، ولا نقصد أن يكون المعلم مهنياً في هذا المجال، ولكن يجب أن يمتلك المهارات الاتية.

1. مستوى من القدرة المنطقية اللازمة لمتابعة التطورات التقنية الحديثة.
2. القدرة على قراءة الموضوعات والقضايا التقنية المستجدة وفهمها.
3. القدرة على فهم كيفية عمل التكنولوجيا الأساسية اللازمة لحياة الفرد.
4. أن يكون لديه الإحساس بأن التكنولوجيا جهد عقلي يساعد المتعلمين على فهم مواد العلوم. (John, 1992):

وإذا كان من الضروري أن يكون جميع المعلمين بمختلف تخصصاتهم على وعي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم، فإن معلمي العلوم بصفة خاصة يتوجب عليهم أن يواكبوا هذه المستحدثات لأن مواد العلوم تعد مواد تطبيقية وهذه المستحدثات تساهم وبدرجة كبيرة في تحقيق أهداف تدريس العلوم، ولا يتم ذلك إلا من خلال وعي المعلم بتلك المستحدثات وبأهميتها وتوظيفها في تدريسه، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث للتعرف على مدى وعي معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي عينة البحث بهذه المستحدثات التكنولوجية وطريقة توظيفها واتجاههم نحوها، بينما أجريت العديد من الدراسات السابقة دولياً في هذا المجال سنستدل ببعضها في هذا البحث.

### مشكلة البحث:

من خلال نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية، ومن خلال طبيعة عمل الباحث كمعلم لمادة العلوم في مرحلة التعليم الأساسي والمتوسط لعدة سنوات، ثم عضو هيئة تدريس ومشرف تربوي متابع للطلبة المعلمين ببرنامج (التربية العملية) بكلية التربية جامعة طرابلس، ومتابعة الجانب الفني الذي يشمل الزيارات الصفية لأداء معلمي العلوم، وما يعانونه من صعوبة في التعامل مع المناهج الحديثة وما تحتاج إليه من إمكانيات وتجهيزات معملية، لاحظ الباحث إن هناك قصوراً واضحاً في أداء البعض منهم، وأن البعض الآخر يفتقر إلى المهارات الأساسية لتدريس العلوم باستخدام التكنولوجيا المتاحة، وهناك نوعاً من النمطية والتقليدية في أداء معلمي العلوم، وربما يرجع السبب في ذلك إلى القصور في برامج إعدادهم في كليات التربية.

كما إن العالم اليوم يمر بثورة علمية وتكنولوجية تحتاج شتى مجالات العلوم، وتسعى دول العالم المتقدم والنامية على حد سواء الى تطوير مؤسساتها المختلفة لمسايرة تلك الثورة العلمية والتكنولوجية وان التربية نظام مرتبط ارتباطاً كاملاً بما حوله من النظم الاخرى، لذا اصبح لزاماً علينا مواكبة هذا التسارع لتكنولوجيا التعليم المعاصرة، واستخدامها في التدريس كأدوات تعليمية جماعية وفردية تعكس أفضل استخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم تعلم الطلبة، حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مصدراً آخر من المصادر الجديدة لدى الطلبة والمعلمين إضافة إلى المصادر المتوفرة.

### أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يأتي:

1. أهمية معرفة مستحدثات تكنولوجيا التعليم في مجال تدريس العلوم لمعلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي بمراقبة التربية والتعليم قصر بن غشير .

قد يسهم هذا البحث في التعرف على مدى وعي وإلمام المعلمين بمستحدثات

### أهداف البحث:

1. ما مدى وعي معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في مراقبة التربية والتعليم قصر بن غشير بمستحدثات تكنولوجيا التعليم وما أهمية ذلك في العملية التعليمية؟
2. هل يختلف وعي معلمي العلوم في المرحلة الثانوية بمراقبة التربية والتعليم قصر بن غشير بمستحدثات تكنولوجيا التعليم باختلاف التخصص أو الخبرة ؟
3. تكنولوجيا التعليم وفي تقويم استخدام تلك المستحدثات التقنية من عدة جوانب.
4. قد تقود نتائج هذا البحث إلى إجراء دراسات مماثلة في مجالات أخرى.

### تساؤلات البحث:

- س1/ ما مستوى إلمام ومعرفة معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم؟
  - س2/ هل يختلف مستوى معرفة وعي معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم باختلاف التخصص أو الخبرة؟
- مصطلحات البحث:**

- أهمية معرفة معلمي العلوم: هو درجة معرفة معلم العلوم بمستحدثات تكنولوجيا التعليم الواردة في أداة البحث.

- تكنولوجيا التعليم: ويقصد بها المواد والأجهزة والأدوات ذات الارتباط بكل من الحاسوب والانترنت، والتي يستخدمها المعلمون في المواقف التدريسية، والتي تمثلها فقرات أداة البحث أو استخداماتها، وقد يرد هذا المصطلح في المتن أحياناً باسم الوسائل التعليمية (وليد الحلفاوي، 2006).

- مستحدثات تكنولوجيا التعليم: هو مصطلح يشير إلى كل ما هو جديد وحديث في مجال استخدام الوسائل التعليمية وتوظيفها في التدريس من أجهزة وآلات تكنولوجية حديثة تعكس أفضل استخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Information and Communication Technology -ICT)، بهدف زيادة قدرات المعلم والمتعلم على التفاعل مع العملية التعليمية (حسام الدين مازن، 2016).

#### الإطار النظري والدراسات السابقة:

##### ● أهمية التكنولوجيا في تطوير العملية التربوية :

يهدف التوير التربوي في الاساس الي تمكين النظم التربوية من تحقيق اهدافها بشكل أكثر فاعلية وذلك بإستبدال أنظمة وبرامج وممارسات بأفضل منها مما ينعكس إيجاباً على المخرجات التعليمية وعلى تحقيق الاهداف المنشودة.

إن التطوير التربوي يهدف الى تطوير الواقع التربوي عندما يكون هناك شعور بعدم الرضا عن هذا الواقع أو عندما ندرك بأن الآخرين يتقدمون ونحن نراوح في مكاننا. إلا انه في كثير من الاحيان يتم التصرف في هذا الاتجاه دون رؤية واضحة لما نريد فعلاً وما هو الغرض من الإصلاح أو التطوير التربوي، لذا فإنه من

الضروري إلاجابة عن سؤالي "ماذا وكيف" عندما ننوي إجراء إي إصلاح تربوي بشكل عام أو عندما ننوي إدخال تكنولوجيا معينة إلى النظام التربوي بشكل خاص، حيث إن سؤال "ماذا" يتعامل مع الجوانب التي نعتقد بأنه من الضروري إجراء تعديل عليها بينما يوضح سؤال "كيف" الطريقة التي سوف تتخذ من أجل إحداث التغير المرجو، وهنا لابد من التركيز على إن المعرفة التي تركز على البحث هي التي ينبغي ان تقود إلى اتخاذ القرار من أجل دمج التكنولوجيا في التعليم أي بمعنى ألا يكون هناك ارتجالية أو عشوائية في اتخاذ تلك القرارات بل الإرتكاز على المعرفة والبحث العلمي في توجيه شراع التطوير التربوي واستخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية (سناء محمد، 2012).

وفي هذا الصدد لابد من الإشارة إلى قوانين (كرانزبرغ، 1986) والتي تقول بأن التكنولوجيا بحد ذاتها ليست جيدة وليست سيئة ولا هي محايدة، فلا نتوقع من التكنولوجيا نفسها أن تحدث لنا تغييراً إيجابياً اعتماداً فقط على توافرها. لا بل إنها ليست محايدة بمعنى إنه إن لم يكن ضرورة وتخطيط مسبق للإستخدام الامثل للتكنولوجيا فإنه من الممكن أن تكون سلبية على الأقل من حيث إهدار المصادر والطاقات والوقت في مجالات لا يمكن الإستفادة منها لعدم وجود خطط وأستراتيجيات واضحة تستوعب وتوجه عملية إدماج التكنولوجيا في العملية التعليمية. وهنا حذر العديد من الباحثين من الإنبهار بتكنولوجيا معينة فقط لإمكانياتها أو بناءً على شكلها دون معرفة دورها تربوياً بمعنى أن المهم ليس التكنولوجيا بحد ذاتها بل إمكانياتها التربوية (عاطف الشرمان، 2013، 109).

#### الدراسات السابقة:

أولاً: دراسة مجدي محمود (2005)، والتي هدفت إلى معرفة المستوى العام لأفراد عينة البحث (المعلمين) بمستحدثات تكنولوجيا التعليم، وكشفت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائية تعزى للخبرة ولصالح حديثي التخرج، ودلت النتائج أيضاً على أن اتجاهات

المعلمين كانت محايدة، وقد استخدم الباحث استبانة لقياس مدى وعي المعلمين بمستحدثات تكنولوجيا التعليم، وكذلك مقياس اتجاهات نحو استخدام هذه المستحدثات (ريما الخطيب، 2012).

ثانياً: دراسة جورج وكماراتا (Geroge & Camarata, 1996)، والتي هدفت إلى معرفة أن قلق المعلم وإحساسه الدائم بعدم الكفاءة في التدريس، وضعف الوعي بكيفية توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس من أهم العوامل التي تزيد من مقاومته لتلك المستحدثات واتجاهه نحو توظيفها، وأوضحت أن هذا القلق قد يرجع إلى كون المعلم مبتدئاً في مهنة التعليم أو لعدم معرفته لكيفية استخدامها وتوظيفها أو متشككاً بطبيعته نحو أهمية هذه المستحدثات التقنية في العملية التعليمية (سمية الحسين، 2012).

ثالثاً: دراسة كيم جوو (Kim GOO, 1993)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى كفاءة المعلمين في استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الثانوية الكورية، والتعرف على اتجاهاتهم نحو استخدام هذه التكنولوجيا ومدى إدراكهم لمفهوم تكنولوجيا التعليم، وأظهرت نتائج البحث أن كفاءة المعلمين في استخدام تكنولوجيا التعليم منخفضة جداً رغم أن اتجاهات المعلمين كانت إيجابية من خلال استجاباتهم على مقياس الاتجاهات الذي أعد لذلك، كما دلت النتائج على عدم وعي غالبية المعلمين أفراد عينة البحث لمفهوم تكنولوجيا التعليم وكيفية توظيفها.

رابعاً: دراسة محمد موسى (1993)، والتي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات معلمي العلوم في المرحلة الثانوية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في منطقة عمان، وتكونت عينة البحث من (112) معلماً ومعلمة، طبق عليهم استبانة مكونة من (50) فقرة، ودلت نتائج البحث على أن هناك اتجاهات إيجابية لدى المعلمين والمعلمات نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وأشارت النتائج إلى أن قلة الدعم المالي والإداري هي من أهم معوقات عدم استخدام الأجهزة والمواد التقنية لدى معلمي العلوم (سهام حسن، 2008).

خامساً: دراسة نرجس حمدي (1992) والتي هدفت إلى الكشف عن مدى وعي مدرس التعليم العالي في الأردن بمفهوم مستحدثات تكنولوجيا التعليم، وواقع استخدامهم الفعلي لها في التدريس، حيث أشارت نتائج البحث إلى أن مفهوم تكنولوجيا التعليم مازال يشوبه اللبس والغموض في أذهان بعض المدرسين، في حين لم يكن للجنس أثر في الوعي والاستخدام، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن أكثر من (60%) من المدرسين نادراً ما يقومون باستخدام المستحدثات التقنية في التدريس الصيفي، وأن حوالي (50%) منهم يعتمدون على أسلوب المحاضرات، كما أن هناك ارتباطاً موجباً بين درجة وعي المدرسين لمفهوم مستحدثات تكنولوجيا التعليم ونسبة استخدامهم لتلك المستحدثات التقنية.

سادساً: دراسة واطسون (Watson, 1990) والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المدرسين في كليات المعلمين في جاميكا نحو استخدام المستحدثات التقنية في التدريس وعلاقة ذلك بالعمر، والجنس، والتخصص الأكاديمي، وتألفت عينة الدراسة من (2000) مدرس يعملون في سبع كليات للمعلمين حيث اعتمدت الدراسة على أداتين هما: مقياس اتجاه مكون من (35) فقرة، واستبانة مقابلات ذات أسئلة مفتوحة النهاية مكونة من (20) فقرة، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك اتجاه إيجابي نحو استخدام تكنولوجيا التعليم بزيادة سنوات الخبرة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود أثر للجنس، أو العمر، أو التخصص الأكاديمي على اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو استخدام هذه المستحدثات (ريما الخطيب، 2012).

أهمية معرفة معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم دراسة ميدانية على عينة من معلمي العلوم ببلدية قصر بن غشير

وعليه فقد اتضح لنا مما سبق من نتائج الدراسات السابقة أن واقع توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم واستخدامها في التدريس متدنٍ، وأن مرد هذا التديني إلى عدة عوامل أهمها عدم وعي المعلمين بمستحدثات تكنولوجيا التعليم ودورها في العملية التعليمية وهذا ما أظهرته دراسة كل من نرجس (1992)، كيم (Kim, 1993)، و (George & Camarata, 1996).

كما أوضحت بعض الدراسات تبين اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس، فدراسة واطسون (Watson, 1990) أشارت إلى إيجابية اتجاهات المعلمين بزيادة سنوات الخبرة، بينما أظهرت دراسة محمد موسى (1993) عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للجنس أو الخبرة.

لدى فقد جاء هذا البحث على المستوى المحلي للوقوف على معرفة مدى أهمية ووعي معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم بمراقبة تعليم قصر بن غشير حيث لم يعثر الباحث من خلال مراجعته للعديد من الادبيات والدراسات السابقة على دراسة مماثلة في ليبيا، كما أن الباحث قد استفاد كثيراً من الدراسات السابقة خلال صياغته لمشكلة البحث الحالية، وإعداد أدواتها، وتطبيقها، وتفسير نتائجها.

#### منهج البحث:

نظراً لطبيعة هذا البحث، فأن الباحث اتبع المنهج الوصفي التحليلي، باعتبارهما الأنسب في معالجة وتحليل ووصف مشكلة البحث، ويقوم المنهج الوصفي بجمع البيانات التي تساعد في الإجابة عن أسئلة محددة حول الموضوع الراهن، أو الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث وتفسير نتائجها (خليل يوسف، 2012، 329).

#### مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات العلوم بمرحلة التعليم الثانوي بمراقبة التربية والتعليم قصر بن غشير.

#### عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (80) معلم ومعلمة من معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي الذين يدرسون مواد العلوم في الفصل الأول من العام الدراسي 2024/2023 والجدول رقم (1) يبين توزيعهم بحسب متغيرات البحث.

#### جدول (1)

توزيع أفراد عينة البحث بحسب متغيرات التخصص والخبرة

المتغير	العدد	المجموع
التخصص	كيمياء	80
	أحياء	
	رياضيات	
	فيزياء	
الخبرة	أقل من 5 سنوات	80
	5-10 سنوات	
	أكثر من 10 سنوات	

### أداة البحث:

استخدم الباحث في هذا البحث استبانة لجمع البيانات معده لهذا الغرض لمعرفة مدى أهمية ووعي معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي باهم المستجدات التكنولوجية في التعليم ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة تم تصميم مفردات الاستبانة لهذا البحث وصياغتها في صورة معلومات تتعلق بمدى إدراك المعلم بهذه المستجدات التقنية، والتي تتطلب استجابة من المعلم تعبر عن رأيه في صحة تلك المعلومات من بين ثلاثة بدائل مدونة أمام كل فقرة (موافق، غير متأكد، غير موافق)، وروعي في تصميم مفردات الأداة ارتباطها بأبعاد الوعي بمستجدات تكنولوجيا التعليم، وقد تكونت الأداة في صورتها الأولية من (30) فقرة موزعة على مجالات الوعي بمستجدات تكنولوجيا التعليم (انظر جدول 2).

### صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة البحث (الإستبانة) تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وتكنولوجيا التعليم، والمشرفين التربويين وذلك للوقوف على آرائهم من حيث:

1. ملائمة الفقرات لمجالات الوعي بمستجدات تكنولوجيا التعليم.
  2. مناسبة الفقرات لمستوى معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي.
  3. مدى الصحة العلمية لصياغة مفردات الأداة.
- ومن ثم تم تعديل عدد من الفقرات في ضوء توجيهات وأراء بعض المحكمين لتصبح في صورتها النهائية مكونة من (25) فقرة.

### ثبات وصدق أداة البحث:

طبقت الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً ومعلمة حيث حسب معامل الثبات حسب معادلة كوبر-رتشاردسون- $20(KR - 20)$  وبلغت قيمته (0.86).

وبذلك أصبحت الأداة على درجة مناسبة من الصدق والثبات وصالحة للتطبيق على عينة البحث، وقدرت العلامة الكلية للأداة من (50) درجة، حيث أعطيت المفردات درجات (0، 1، 2)، واعتبرت الاستجابة موافق = (2)، وغير متأكد = (1)، غير موافق = (0)، والجدول التالي يوضح أرقام فقرات مجالات الأداة في صورتها النهائية. (انظر ملحق 1).

### الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذا البحث:

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لتكرارات والمتوسط الحسابي لكل عبارة من عبارات الاستبيان كما هي مبينة في الجدول رقم (3).

### جدول (2)

توزيع فقرات الاستبانة على مجالات الوعي بمستجدات تكنولوجيا التعليم

المجال	أرقام الفقرات لكل بعد	عدد الفقرات	نسبة البعد
معرفة مفهوم المستجدات التكنولوجية	10 – 1	10	40%
معرفة أهمية المستجدات التكنولوجية	17 – 11	7	28%
معرفة كيفية توظيف المستجدات في مجال التدريس	25 – 18	8	32%
المجموع		25	100%



وقد تم اعتماد النسب المئوية الآتية في تفسير نتائج البحث:

- 1- 90% فأكثر: تعني درجة كبيرة جداً، وتقابل متوسط حسابي 3.6 فأكثر.
- 2- 85% - 89.9%: تعني درجة كبيرة، وتقابل متوسط حسابي يتراوح من 3.4-3.59.
- 3- 80% - 84.9%: تعني درجة متوسطة، وتقابل متوسط حسابي يتراوح من 3.2-3.39.
- 4- 75% - 79.9%: تعني درجة قليلة، وتقابل متوسط حسابي يتراوح من 3-3.19.
- 5- أقل من 75%: تعني درجة قليلة جداً، وتقابل متوسط حسابي أقل من 3.

وللإجابة عن تساؤلات البحث قام الباحث بالخطوات التالية:

**أولاً: حصر قائمة مستحدثات تكنولوجيا التعليم في مجال تدريس العلوم وذلك من خلال:**

- 1- تحديد قائمة المستحدثات التكنولوجية في مجال تدريس العلوم، والتي ينبغي أن يكون معلم العلوم على معرفة وعي بها، وبكيفية توظيفها في غرفة الصف.
- 2- تحديد مصادر إعداد القائمة حيث تم الاستعانة بالكتب المتخصصة بتكنولوجيا التعليم ومستحدثاتها، كما تم الاستعانة بالدراسات التي أجريت في مجال مستحدثات تكنولوجيا التعليم، وتقارير بعض المؤتمرات والندوات، كما تم الوقوف على آراء بعض المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم وتدريس العلوم. وفي ضوء ذلك تم إعداد قائمة بأهم مستحدثات تكنولوجيا التعليم في مجال تدريس العلوم والتي اشتملت في صورتها الأولى على (18) مستحدث تكنولوجي. وتم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج والتدريس من أعضاء هيئة التدريس، وذلك للوقوف على مدى ملائمة المستحدثات التكنولوجية لمجال تدريس العلوم، ومدى حداثة هذه التكنولوجيات ومدى شمول مستحدثات تكنولوجيا التعليم المضمنة بالقائمة ومنطقيتها، ومدى دقة الصياغة العلمية للمستحدثات التكنولوجية أيضاً، وقد أصبحت القائمة النهائية مكونة من (16) مستحدثاً تكنولوجياً ممكنة الاستخدام في التدريس.

**نتائج البحث ومناقشتها:**

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى إلمام ومعرفة معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم؟**

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الأداة، والجدول (3) يبين ذلك، والذي يظهر أن فقرات مجال إدراك مفهوم مستحدثات تكنولوجيا التعليم (1-9) قد حصلت على درجة كبيرة جداً، بينما حصلت الفقرة رقم 9 على درجة كبيرة، وهذا يعني أن المعلمين على درجة عالية جداً من الوعي بمفهوم مستحدثات تكنولوجيا التعليم، وربما يعود ذلك إلى تلقيهم تدريباً على بعض هذه التكنولوجيات سواء أثناء الخدمة، أو قد تعرضوا لاستخدامها أثناء الدراسة الجامعية، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة محمد موسى (1993)، كما يبين جدول (3) أن هناك ثلاث فقرات قد حصلت على درجة قليلة، وهي: يمكن استخدام برامج كمبيوتر مصممة لتقديم نموذج مائل للأصل (محاكاة) في تدريسي للعلوم، ويقلل استخدام تكنولوجيا التعليم من تعرض الطلاب للخطر، ويتيح استخدام تكنولوجيا التعليم للطلبة التعلم الذاتي حيث كانت النسبة المئوية لها على الترتيب (79.25%، 78%، 79.5%) وهذا يدل على عدم استخدام بعض التكنولوجيات التعليمية في التدريس، وربما لعدم توافرها في المدارس، وربما تؤكد استجابات أفراد عينة البحث على المجال الثالث (إدراك كيفية توظيف المستحدث في مجال التدريس) على تدني نسبة الوعي بأهمية بعض المستحدثات حيث ظهرت نسبة الاستجابة على فقرة معلم العلوم بحاجة إلى تدريب لاستخدام المحاكاة بالكمبيوتر

(Simulation) في تدريسه على نسبة قليلة، دلالة على عدم توظيف ذلك في التدريس عند معلمي العلوم عينة البحث، وجاءت فقرة بإمكان معلم العلوم توظيف البريد الإلكتروني في تدريسه نسبة قليلة جداً، وهذا يشير أيضاً إلى عدم توظيف البريد الإلكتروني في التدريس من قبل المعلمين.

### جدول (3)

#### المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الوعي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الوعي
1	تعد البوابة التعليمية ملتقى يربط عناصر العملية التعليمية إلكترونياً.	3.69	92.25%	كبيرة جداً
2	يتيح المختبر الجاف إجراء التجارب وجمع البيانات وتحليل النتائج بالكمبيوتر.	3.52	88%	كبيرة
3	يعد الهاتف النقال من تكنولوجيا التعليم المتاحة في تدريس العلوم.	3.76	94%	كبيرة جداً
4	تعمل التكنولوجيا المتعددة Multimedia على المزج بين النصوص المكتوبة والصور والمؤثرات الصوتية والحركية.	3.43	85.75%	كبيرة
5	يعد البريد الإلكتروني (e-mail) من تكنولوجيا التعليم في تدريس العلوم.	3.60	90%	كبيرة جداً
6	برامج البوربوينت (power point) تقنية تقوم على مبدأ تصميم النصوص وإضافة الصور المتحركة والأصوات.	3.78	94.5%	كبيرة جداً
7	من مستحدثات تكنولوجيا التعليم الواقع الافتراضي الذي تتم فيه المحاكاة.	3.62	90.5%	كبيرة جداً
8	تمكن المكتبات (digital libraries) من دمج النص والصورة والصوت والحركة معاً.	3.71	92.75%	كبيرة جداً
9	المختبر الجاف تقنية تدمج بين عمليتي التعلم والتعليم معاً.	3.67	91.75%	كبيرة جداً
10	الماسح الضوئي (Scanner) يمكننا من إدخال الصور إلى الحاسوب.	3.48	87%	كبيرة
11	باستخدام تكنولوجيا التعليم يمكن عمل مؤثر تعليمي يحضره عدد من المتخصصين في أماكن متباعدة في وقت واحد.	3.41	85.25%	كبيرة
12	يمكن استخدام برامج كمبيوتر مصممة لتقويم نموذج ماثل للأصل (محاكاة) في تدريس العلوم.	3.17	79.25%	قليلة
13	أدى استخدام الحاسوب في التعليم إلى إعادة النظر بطرق التدريس في العلوم.	3.31	82.75%	متوسطة
14	يراعي استخدام تكنولوجيا التعليم مبادئ التعليم الفعال.	3.61	90.25%	كبيرة جداً
15	يقلل استخدام تكنولوجيا التعليم من تعرض الطلاب للخطر.	3.12	78%	قليلة
16	يتيح استخدام تكنولوجيا التعليم للطلبة التعليم الذاتي.	3.18	79.5%	قليلة
17	يساعد استخدام تكنولوجيا التعليم في حل مشكلة تعلم المفاهيم المجردة.	3.36	84%	كبيرة

18	يساعد استخدام تكنولوجيا التعليم الطلبة على التنبؤ بنتائج تنفيذ التجارب والمشاريع التعليمية.	3.21	80.25%	كبيرة
19	معلم العلوم قادر على استخدام برمجية المختبر الجاف في تدريسه.	3.18	79.5%	قليلة
20	بإمكان معلم العلوم تقديم الدروس باستخدام برنامج (power point).	3.48	87%	كبيرة
21	بإمكان معلم العلوم توظيف البريد الإلكتروني في تدريسه.	2.43	60.75%	قليلة جداً
22	معلم العلوم بحاجة إلى تدريب لاستخدام المحاكاة بالكمبيوتر (simulation) في تدريسه.	3.10	77.5%	قليلة جداً
23	بإمكان معلم العلوم استخدام الانترنت في تدريس العلوم.	3.54	88.5%	كبيرة
24	بإمكان معلم العلوم إجراء اختبارات باستخدام الحاسوب.	3.72	92.75%	كبيرة جداً
25	بإمكان معلم العلوم التواصل مع الطلاب وأولياء أمورهم باستخدام البوابة التعليمية.	3.23	83.25%	كبيرة

وتشير النسبة المئوية لاستجابات عينة البحث على مجالات الاستبانة في جدول (4) على أن مجالي: إدراك أهمية المستحدث، وإدراك كيفية توظيف المستحدث في التدريس إلى أنها متوسطة (83.25%، 82.50%) وهذا يعزز فكرة عدم توظيف المعلمين لمستحدثات تكنولوجيا التعليم في تدريسهم، أو عدم توافر تكنولوجيا التعليم هذه في المدارس، وهذا ينسجم مع توصيات دراسة جورج وكماراتا (Geroge & Camarata, 1996)، في توفير التكنولوجيا التعليمية الحديثة والمتطورة في المدارس حتى يمكن استخدامها، وتوظيفها في المواقف التدريسية، كذلك تتفق نتيجة البحث هنا مع نتائج دراسة كل من نرجس حمدي (1993)، ودراسة كيم (Kim, 1993)، كما يظهر جدول (3) أن الدرجة الكلية للوعي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم هو بدرجة كبيرة (85.75%)، وربما أن ذلك يرجع إلى بعض الدورات التدريبية المتحصلين عليها في قيادة الحاسوب (International Computer Driving License: ICDL) حيث أن علامة النجاح فيها 80% فأكثر.

#### جدول (4) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجالات

##### الاستبانة والدرجة الكلية بحسب درجة الوعي

المجال	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الوعي
معرفة مفهوم المستحدثات	3.65	91.25%	كبيرة جداً
معرفة أهمية المستحدثات	3.33	83.25%	متوسطة
معرفة كيفية توظيف المستحدثات	3.30	82.50%	متوسطة
الدرجة الكلية	3.43	85.75%	كبيرة

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يختلف مستوى معرفة ووعي معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم باختلاف التخصص أو الخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير التخصص، والجدول (5) يبين ذلك.

أهمية معرفة معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم دراسة ميدانية على عينة من معلمي العلوم ببلدية قصر بن غشير

#### جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة

وعي أفراد البحث حسب متغير التخصص

التخصص المجال	كيمياء ن = 25	فيزياء ن = 12	أحياء ن = 20	رياضيات ن = 235
معرفة مفهوم المستحدثات التكنولوجية	س = 3.08* ع = 0.44	3.89 0.38	3.68 0.31	3.66 0.36
معرفة أهمية المستحدثات التكنولوجية	س = 3.57 ع = 1.40	3.35 0.37	3.28 0.42	3.26 0.27
معرفة كيفية توظيف المستحدثات التكنولوجية	س = 3.30 ع = 0.28	3.31 0.22	3.31 0.81	3.33 0.39
الدرجة الكلية	س = 3.68 ع = 0.35	3.64 0.18	3.55 0.29	3.57 0.26

• س: المتوسط الحسابي، ع: الانحراف المعياري، ن: العدد.

يظهر الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لتخصصي الكيمياء والفيزياء كانا بدرجة كبيرة جداً (أكثر من 3.6)، وأن المتوسط الحسابي لتخصصي الأحياء والرياضيات كانا بدرجة كبيرة (أكثر من 3.4 وأقل من 3.6).

#### جدول (6)

تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية

لدرجة الوعي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم حسب متغير التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة
معرفة مفهوم المستحدثات التكنولوجية	بين المجموعات	0.430	2	0.215	1.80	0.174
	داخل المجموعات	9.224	77	0.120		
معرفة أهمية المستحدثات التكنولوجية	بين المجموعات	2.08	2	1.04	1.70	0.190
	داخل المجموعات	46.95	77	0.610		
معرفة كيفية توظيف المستحدثات التكنولوجية	بين المجموعات	2.97	2	1.485	0.127	0.973
	داخل المجموعات	4.24	77	5.508		
الكلية	بين المجموعات	0.332	2	0.166	2.029	0.138
	داخل المجموعات	6.297	77	8.178		

ولمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية حسب متغير التخصص، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (6) يبين عدم وجود دلالة إحصائية تعزى لاختلاف التخصص عند ( $0.05 = \alpha$ )، وربما يعزى ذلك إلى أن جميع التخصصات قد تعرضت لنفس المعرفة والتدريب، وتتفق نتائج هذه البحث في عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى تخصص المعلمين مع نتائج دراسة واطسون (Watson, 1990).

وأما بالنسبة لمتغير الخبرة فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ويظهر الجدول (7) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية بحسب متغير الخبرة في درجة الوعي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم ولكل مجالات الأداة، وكذلك في الدرجة الكلية.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وعي أفراد عينة البحث حسب متغير الخبرة

الخبرة المجال	أقل من 5 سنوات ن = 15	من (5-10) سنوات ن = 27	أكثر من 10 سنوات ن = 38
معرفة مفهوم المستحدثات التكنولوجي	س = 3.63 ع = 0.39	س = 3.58 ع = 0.49	س = 3.49 ع = 0.54
معرفة أهمية المستحدثات التكنولوجي	س = 3.620 ع = 0.04	س = 3.57 ع = 0.50	س = 3.39 ع = 0.42
معرفة توظيف المستحدثات التكنولوجي	س = 3.69 ع = 0.46	س = 3.39 ع = 0.602	س = 3.30 ع = 0.45
الدرجة الكلية	س = 3.67 ع = 0.32	س = 3.52 ع = 0.48	س = 3.4* ع = 0.39

ولكشف دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة هذه الفروق تبعاً لمتغير الخبرة، والجدول (8) يظهر وجود فروق دالة إحصائية بين فئات عينة البحث في درجة الوعي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم ولكل مجالات الأداة، وفي الدرجة الكلية.

جدول (8) تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية

لدرجة الوعي بمستحدثات تكنولوجيا التعليم حسب متغير الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحركة	متوسط المربعات	من المحسوبة	الدلالة
معرفة مفهوم المستحدثات التكنولوجي	بين المجموعات داخل المجموعات	1.42 14.58	2 77	0.710 0.189	3.76	0.01
معرفة أهمية للمستحدثات التكنولوجي	بين المجموعات داخل المجموعات	3.10 42.58	2 77	1.55 0.55	2.82	0.03

0.06	3.36	0.94 0.28	2 77	1.88 21.56	بين المجموعات داخل المجموعات	معرفة كيفية توظيف للمستحدث التكنولوجي
0.07	2.29	0.55 0.24	2 77	1.10 18.48	بين المجموعات داخل المجموعات	الكلبي

ولبيان لصالح من كانت هذه الفروق استخدمت المقارنات البعدية باستخدام اختبار شففيه (Scheffe) والجدول رقم (9) يظهر ذلك.

### جدول (9)

نتائج اختبار شففيه للمقارنات البعدية تبعاً لمتغير الخبرة على مجمل فقرات المقياس.

الخبرة	أقل من 5 سنوات (3.67)	من (5-10) سنوات (3.52)	أكثر من 10 سنوات (3.40)
أقل من 5 سنوات (3.67)	-	0.15	0.27
من (5-10) سنوات (3.52)			0.12
11 سنة فأكثر (3.40)			

يظهر جدول (9) وجود فروق دالة إحصائية لصالح الخبرة (أقل من 5 سنوات) على حساب الخبرة (من 5-10 سنوات)، وكذلك (11 سنة فأكثر)، كما توجد فروق دالة إحصائية لصالح الخبرة (من 5-10 سنوات) على حساب الخبرة (11 سنة فأكثر)، وربما فسر ذلك بأن المعلمين ذوي الخبرة القصيرة (أقل من 10 سنوات) قد تدريبوا أكثر على استخدام تكنولوجيا التعليم، وإن للدراسة الجامعية والدورات التي تعرضوا لها أثر في ذلك، علاوة على التحاقهم بدورات رخصة قيادة الحاسوب التي يتدربون عليها في مراكز التدريب الخاصة، والتي يكون دافع المعلمين من ذوي الخبرة 5-10 سنوات، وأقل من 5 سنوات أكثر من غيرهم حيث أنهم ربما يمتلكون المعرفة بمستحدثات تكنولوجيا التعليم أكثر من ذوي الخبرة الطويلة أكثر من 10 سنوات، والذين لا يرغب كثير منهم بالالتحاق بدورات التدريب، وخاصة دورات الحصول على رخصة قيادة الحاسوب (ICDL) وهذه النتيجة تتفق ونتائج دراسة واطسون (Watson, 1990)، بينما اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة محمد موسى (1993) من عدم وجود أثر للخبرة في معرفة ووعي المعلمين بمستحدثات تكنولوجيا التعليم وتوظيفها.

### التوصيات:

في ضوء ما اسفرت عليه نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- ضرورة تضمين برامج إعداد معلم العلوم بكليات التربية لموضوع التخطيط لاستخدام إدماج التكنولوجيا الحديثة في تعليم وتعلم العلوم بمراحل التعليم المختلفة.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم أثناء الخدمة بمراحل التعليم المختلفة تتضمن تنمية مهارات توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس.
- إعادة النظر في المقررات التي تقدمها كليات التربية من حيث تجديد وتوظيفها مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس.
- إجراء دراسات أخرى مماثلة تتضمن واقع استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية بمراحل التدريس المختلفة.

## قائمة المراجع:

- 1- ابراهيم عبدالوكيل الفأر (2003)، استخدام الحاسوب في التعليم، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- 2- تيسير الكيلاني (2001)، نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وجودته النوعية، القاهرة، مكتبة لبنان.
- 3- حسام الدين محمد مازن (2016)، تعليم وتعلم العلوم لتنمية التفكير المعرفي وفوق المعرفي، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1.
- 4- خليل يوسف الخليلي (2012): أساسيات البحث العلمي التربوي، دبي، دار القلم للنشر.
- 5- ريم إبراهيم الخطيب (2012)، تحديد مستوى أداء معلمي العلوم في مرحلتَي التمكين والانطلاق في ضوء معايير الرابطة القومية الأمريكية (NSTA) من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس والمعلمين أنفسهم في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة غزة.
- 6- زكريا يحيى لال (1998)، الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية، المؤتمر العلمي السادس لتكنولوجيا التعليم في الفكر التربوي الحديث، القاهرة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج 8، ديسمبر 1998.
- 7- سميرة حامد الحسين (2012): برنامج تدريبي مقترح لتنمية الأداء المهني لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سوريا في ضوء متطلبات المناهج المطورة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- 8- سناء محمد ابوعاذرة (2012)، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1.
- 9- سهام محمد حسن (2008)، اثر برنامج مقترح في مقرر طرق تدريس العلوم في ضوء بعض المعايير العالمية للتربية العلمية على التحصيل المعرفي والاتجاه نحو تدريس العلوم لدى معلمي العلوم البيولوجية قبل الخدمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة العين.
- 10- عاطف ابوحيميد الشرماني (2013)، تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطوير المناهج، عمان، دار وائل للنشر، ط1.
- 11- عبدالحافظ محمد سلامة (2005)، تطبيقات الحاسوب في التعليم، دار الحرجي للنشر والتوزيع، الرياض.
- 12- مجدي محمود أمين (2005)، "مدى وعي معلمي التربية الفنية بمستحدثات تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحو استخدامها"، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، مصر، 2005م.
- 13- محمد موسى سرحان (1993)، اتجاهات معلمي المواد العلمية في المرحلة الثانوية نحو تكنولوجيا التعليم في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- 14- محمود محمد الحيلة (1998)، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 15- نرجس حمدي (1992)، "مدى وعي مدرسي مؤسسات التعليم العالي في الأردن بمفهوم التكنولوجيا التعليمية وواقع استخدامها في التدريس العملي"، مجلة الدراسات التربوية، المجلد التاسع عشر، العدد الرابع، الجامعة الأردنية.
- 16- وليد سالم الحلفاوي (2006)، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1.

## • المراجع الأجنبية:

17- George, G & Camarata. M. R.,(1996), Managing Instructor Cyber Anxiety: The Role of Self – Efficacy in Decreasing Resistance to Change, Educational Technology, Pp 49-54.

- 18- Kim, Joo,(1993), Instructional Technology in Korean Secondary Schools, A Study of Current Utilizations Needs, Attitudes and Problems, Diss, Abs, Int, V. 53 -09 A, p3181.
- 19- John, O, Hunter,(1992). Technological Literacy defining New Concept for General Education, Educational Technology, March, pp. 26- 29.
- 20- Watson, A. N,(1990). The Attitudes of Lectures in Jamaican Teachers College Toward the Use of Educational Technology in School, Diss, Abs. Int. V. 15- 05A, p. 1583.
- Krathwoh, David, R, Taxonomy of Educational Objectives, Hand Book, II. Affective Domain New York, 1984.
- 21- krcthwahl, T.(1989), Teaching Pro-Service Teachers to Use Technology in the Classroom, Technology and Teacher Education Annual ,

### ملحق رقم (1)

#### أداة البحث

أخي / أختي المعلم / ة

هذه الأداة تتعلق بالمستحدثات التكنولوجية في التعليم، وهي تتألف من (25) فقرة صممت للتعرف على مدى أهمية ووعي معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي بالمستحدثات التكنولوجية في التعليم، يرجى الإجابة عن كل الفقرات بتحديد درجة موافقتك على مضمون كل فقرة وذلك بوضع إشارة (X) في المكان المناسب إتجاه كل عبارة تحت أحد الخيارات الآتية: موافق، غير متأكد، غير موافق.

الجزء الأول: معلومات عامة:

يرجى وضع إشارة (X) في المربع المناسب أو كتابة المعلومات المطلوبة:

التخصص: كيمياء ☐ فيزياء ☐ أحياء ☐ رياضيات ☐

الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐

5 - 10 سنوات ☐

11 سنة فأكثر ☐

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

الباحث



أداة البحث للتعرف على مدى أهمية ووعي معلمي العلوم بمرحلة التعليم الثانوي بالمستحدثات التكنولوجية في التعليم.

الرقم	الفقرات	موافق	غير متأكد	غير موافق
1.	تعد البوابة التعليمية ملتقى يربط عناصر العملية التعليمية إلكترونياً.			
2.	يتيح المختبر الجاف إجراء التجارب وجمع البيانات وتحليل النتائج بالكمبيوتر			
3.	يعد الهاتف النقال من تكنولوجيا التعليم المتاحة في تدريس العلوم.			
4.	تعمل التكنولوجيا المتعددة (Multimedia) على المزج بين النصوص المكتوبة والصور والمؤثرات الصوتية والحركية.			
5.	المكتبات الرقمية (digital libraries) تدمج النص والصورة والصوت والحركة معاً.			
6.	المختبر الجاف تقنية تدمج بين عمليتي التعلم والتعليم معاً.			
7.	الماسح الضوئي (Scanner) يمكننا من إدخال الصورة إلى الحاسوب.			
8.	يعد البريد الإلكتروني (e-mail) من تكنولوجيا التعليم في تدريس العلوم.			
9.	برامج البوربوينت (powerpoint) تقنية تقوم على مبدأ تصميم النصوص وإضافة الصور المتحركة والأصوات.			
10.	من مستحدثات تكنولوجيا التعليم الواقع الافتراضي الذي تتم فيه المحاكاة.			
11.	يمكن استخدام برامج كمبيوتر مصممة لتقديم نموذج ماثل للأصل (محاكاة) في تدريسي للعلوم.			
12.	أدى استخدام الحاسوب في التعليم إلى إعادة النظر بطرائق التدريس في العلوم.			
13.	باستخدام تكنولوجيا التعليم يمكن عمل مؤتمر تعليمي يحضره عدة مختصين في أماكن متباعدة في وقت واحد.			
14.	يراعي استخدام تكنولوجيا التعليم مبادئ التعليم الفعال.			
15.	يقلل استخدام تكنولوجيا التعليم من تعرض الطلاب للخطر.			
16.	يتيح استخدام تكنولوجيا التعليم للطلبة التعليم الذاتي.			
17.	يساعد التزام استخدام تكنولوجيا التعليم في حل مشكلة تعلم المفاهيم المجردة.			
18.	يساعد استخدام تكنولوجيا التعليم الطلبة على التنبؤ بنتائج تنفيذ التجارب والمشاريع التعليمية.			

19.	أي معلم علوم قادر على استخدام برمجية المختبر الجاف في تدريسه.		
20.	بإمكان معلم العلوم تقديم الدروس باستخدام برنامج (powerpoint).		
21.	بإمكان معلم العلوم توظيف البريد الإلكتروني في تدريسه.		
22.	معلم العلوم بحاجة إلى تدريب لاستخدام المحاكاة بالكمبيوتر (simulation) في تدريسه.		
23.	بإمكان معلم العلوم استخدام الانترنت في تدريس العلوم.		
24.	بإمكان معلم العلوم إجراء اختبارات باستخدام الحاسوب.		
25.	بإمكان معلم العلوم التواصل مع الطلاب وأولياء أمورهم باستخدام البوابة التعليمية.		

## الرمزية في موضوعات القصيدة العربية قبل الإسلام

د. غالية الطاهر سالم حبلوص

### الملخص :

يتميز الشعر العربي قبل الإسلام بجودته ، وصدق معانيه في التعبير عن أغراضه المتنوعة ، ولغته العالية التي بهرت اللغويون والنحاة فأصبحت شواهد يذكرونها في مطولاتهم النحوية ، وربما قدموها على الشاهد القرآني . في أكثر الأحيان . .  
وقد وقف المحدثون والمعاصرون وقفة تأمل وإعجاب بلغة هذا الشعر وبلاغته ، وبهرم التعبير الرمزي غير المباشر في موضوعات القصيدة القديمة ، وملاحظتهم الأسلوب التصويري والاقتصاد في استخدام اللغة سواء أكانت ألفاظاً أم تراكيب ؛ لذا انبرى الباحث ليبين هذه الرمزية في أغراض القصيدة الجاهلية التي نبعت من طبيعة العقلية العربية الأصيلة ومن مظاهر الحياة الجاهلية الخاصة .  
ورمزية الشعر الجاهلي تختلف عن الرمزية الغربية التي يكتنفها الغموض والإغراب وذلك أن اللغة العربية في حقيقتها مجازية ، وأن الشعر العربي قبل الإسلام زاهر بالاستعارات والكنائيات والتشبيهات ، وألوان البديع الأخرى ؛ لذلك كان على الباحث أن يدرس رمزية موضوعات الطلل ، والمرأة ، والناقة ، وثور الوحش ، والفرس ، وغيرها من الموضوعات التي وظفها الشاعر الجاهلي توظيفاً رمزياً للتعبير عما يجول في خاطره ، وما يشغله من قضايا كانت تواجهه في حياته فلا يجد حلاً لها .

### - مقدمة .

لم يتفق النقاد القدامى ولا المحدثون على قضية كاتفاقهم على جودة الشعر الجاهلي ، وحسن نظمه ، وقوة سبكه ، وجمال صوره ، ولطافة معانيه وصدقها ، وقوة مبناه ، وعمق مدلولاته ، فهو بحق نسيج وحده ، ظل الشعراء العرب في عصورهم المتقدمة والمتأخرة به يأخذون ، وإليه يصيرون ، ومثلهم الذي يحتذون ، وأنموذجهم الأمثل الذي به يقتدون ، ومنه ينهلون . على أن النقاد المعاصرين قد اختلفوا في بنية القصيدة كما اختلفوا حول صياغتها الأدائية ، ودلالاتها الفنية والموضوعية ، وهم في هذا على ثلاثة أصناف ، صنف قال : بواقعية الشعر الجاهلي ، وأصافه بالبساطة والوضوح ، وصنف ثانٍ قال : بعمق القصيدة الجاهلية ، وقدرتها الإيحائية ، وخصوبة معطياتها الفكرية والفنية والنفسية ، بل ذهب هذا الصنف إلى أبعد من ذلك فقال برمزية دلالتها الموضوعية والفنية ، وعلوها على التعبير المباشر ، واعتمادها على التعبير الرمزي الذي يخترق الجدار السطحي ليصل إلى أعماق النفس فيثير المعاني المتعددة ، ويُنصب طاقاتها الفنية والجمالية ، وفريق ثالث وقف موقفاً وسطاً ، ودعا إلى الاعتدال قال : بجودة القصيدة ، ونضجها ، واكتمالها ، وعدم بساطتها ، ولكنه رفض الغلو في التفسير الرمزي ، وأنكر الإغراب والتعقيد في معانيها وفي دلالاتها الفنية مع رفضه القول بواقعية الشعر الجاهلي ، وعدم تصويره الطبيعة تصويراً جامداً (1) ( ينظر مقدمة القصيدة الجاهلية: 37 ) .

أقول : قبل الميل إلى مذهب من هذه المذاهب الثلاثة ، نقول : إنَّ خلود القصيدة الجاهلية ، وامتداد تأثيرها إلى أربعة عشر قرناً بهذا الوجه ، أو ذاك يدعونا إلى رفض المذهب الذي يقول ببساطة الشعر الجاهلي وواقعيته ، فالشعر الخالد ليس نقلاً للواقع ولا مشكلة له وإلا ما استحق أن يخلد ، إنه الفن الذي يعكس رؤية متميزة للواقع الذي يكتنفه ، وهو بلا شك يحرص على أن يُحقق صورته خلقاً جديداً يعكس هذا الموقف أو ذاك . وحين نميل إلى القول برمزية موضوعات القصيدة الجاهلية فإننا لا نغني بالرمزية الغموض ، والإغراب ،

والتعقيد، كما لا نعي بها تلك الإشارات، أو الألفاظ والطلاسم التي يصعب على المتلقي فك رموزها، ومعرفة دلالاتها الموضوعية، والفنية، والنفسية.

### - معنى الرمزية في الشعر الجاهلي .

إنّ معنى الرمزية التي نلمحها في الشعر عموماً، وفي الشعر الجاهلي خصوصاً تلك القدرة التي تمتلكها القصيدة على إثارة تصوّرات ذهنية دلالية فضلاً عن قابليتها على إثارة المعاني المتعددة في نفس المتلقي، وقد تختلف من عصر إلى عصر، فالمعنى الذي تثيره في نفس المتلقي الجاهلي ليس بالضرورة هو المعنى نفسه الذي تُثيره في نفس المتلقي العباسي، أو المعاصر... إنّ بين أيدينا مئات من الأدلة التي تقود إلى القناعة التامة باعتماد الشعر الجاهلي على الأسلوب التصويري، والاقتصاد في استخدام اللغة ألفاظاً وأساليب، الأمر الذي يشجّعنا على القول بغلبة التعبير الرمزي على التعبير المباشر، وعُلُو الشعر الجاهلي على الواقع الحقيقي وبنائه بناءً لغوياً مجازياً حافلاً بالرموز والمعاني التي تكشف عن التوترات المختلفة التي كانت تحكم العالم الشعري وما يتصل به من المواقف آنذاك، وهل الشعر إلاّ نسيج من الكلمات، وصورها، ورموزها، وإيجاءاتها (1) ينظر: الشعر الجاهلي (قضاياها الفنية والموضوعية): (188).

أقول: إنّ رمزية الشعر العربي عموماً، والشعر الجاهلي خصوصاً هي غير الرمزية التي تعارف الغربيون عليها، فالرمز في القصيدة الجاهلية لمحة أدائية، أو مضمونية يحتويها إطار أدائي يمتلك قاسمه المشترك بين الشاعر والمتلقي، في حين ينجح الرمز الحديث إلى بناء الأداء كله على الرمز الذي يفقد جسره المشترك بين الشاعر والمتلقي وعلى هذا فالرمزية التي نراها في الشعر الجاهلي هي التي تجسّد الهواجس والنوازع النفسية، وتعرضها كما تتولّد في نفس الشاعر بصور طبيعية من ترتيب المنطق دوغماً تعقيد، أو إغراب، يقول الدكتور علي الجندي: "وأما الرمزية بالمفهوم العربي فقد نبعت أول ما نبعت من الأدب الجاهلي، واستعارت ألوانها من طبيعة العقلية العربية الأصيلة، ومن مظاهر الحياة الجاهلية الخالصة، ونحن نعلم أنّ الرمزية العربية تعتمد على هذين الركنين: الإيجاز، وغير المباشرة" (2) (الرمزية في الأدب العربي: 49).

إنّ رمزية الشعر الجاهلي - إذاً - رمزية من نوع خاص تختلف عن الرمزية الغربية التي تغوص فيما وراء الحسّ، وتحاول التعبير عمّا لا يمكن التعبير عنه تحت ستار

من الأداء الغامض الذي يُتيح فرص الشطط في التعامل، والفهم، والتفسير.

إنّنا لا ننكر، ولا نستطيع غيرنا أن ينكر رمزية الشعر الجاهلي، ذلك أنّ اللغة العربية في حقيقتها مجازية، وأنّ الشعر الجاهلي زاهر بالاستعارات، والكنائيات، والتشبيهات، وألوان البديع الأخرى.

إنّ هذا الأسلوب الأدائي العربي الغني بالمجازية هو الذي منح الشاعر الجاهلي القدرة على نقل هواجسه، وأحاسيسه، وحالاته النفسية، والتوترات الحادة التي يعانها أمام الحياة والموت والرحيل والاستقرار عبر كيانات موضوعية التقطها من واقعه، إذ وجدها أكثر استشرافاً، واستيعاباً لمعاناته، فأسقط عليها ما في نفسه، ومنحها بعداً رمزياً لتصبح أكثر تأثيراً، وأكثر إيجاءً، وأكثر جماليةً وفناً (1) ينظر الشعر الجاهلي (قضاياها الفنية والموضوعية): (189).

وليس الرمز في القصيدة الجاهلية محصوراً في المجري الأدائي التفصيلي، بل هو ممتد إلى مقاطع كاملة حتّى إنّنا نستطيع القول برمزية الطلل، والمرأة، والناقة، وثور الوحش، والفرس وما إلى ذلك من موضوعات وظفها الشاعر الجاهلي توظيفاً رمزياً للتعبير عمّا كان يحول في خاطره، وما يشغله من قضايا كانت تواجهه، وقد يعجز عن حلّها، ونحن نذهب هذا المذهب في تفسير موضوعات القصيدة الجاهلية؛

لإيماننا بأنّ الشاعر الجاهليّ لم يقصد ذوات الأشياء التي كان يتحدث عنها ويصفها ، وإنّما كان يريد ما يُخفي وراءها من معاني ، ورؤى ، وأفكار.. (2) (ينظر الرمزية في الأدب العربي : 54) .

وسنحاول من خلال استعراضنا تلك الموضوعات التي تؤلّف بنية القصيدة الكشف عن معانيها ، ودلالاتها ، وإحباطاتها التي تقودنا إلى الفناعة التامة برمزيّتها ؛ ذلك من خلال إضاءتها للتجربة ، أو الوحدة الفكرية والفنية في النصّ ، على أنّنا لا نستطيع تعميم الظاهرة ، كما أنّنا لا ننكر المدلولات الواقعية والموضوعية الخالصة لتلك الموضوعات في كثير من النماذج .

#### أولاً - رمزية الطلل :

الأطلال حجارة صمّاء ، ونؤي ، وأثافي سفح ، وأوتاد لا تعني شيئاً بذاتها ، لكنّها تعني كلّ شيء بالنسبة إلى الشاعر الجاهليّ ، تعني وجوده ، وتعني ذاته ، وتعني ماضيه وملاعب صباه ، وتعني وطنه (1) (ينظر مقدّمة القصيدة الجاهليّة : 175 . 176 ، والطبيعة في الشعر الجاهليّ: 254) .

إنّ اللحظة الطللية هي النقطة التي تلتقي فيها ثلاث من علائق الإنسان ، علاقة الإنسان بالمجتمع في لحظته السكونيّة ، وعلاقة الإنسان بالمجتمع في لحظته التاريخيّة (الماضي) ، وعلاقة الإنسان بالطبيعة التي تشتط وجوده كلّ (2) (ينظر مقالات في الشعر الجاهليّ: 123) . إنّ وقوف الشاعر الجاهليّ على الأطلال لم يكن محض تعلّق بتلك النؤي ، والأوتاد ، والأثافي ، والدّمّن ، والأثافي قدر ما هو تعبير عن توترات كانت تقوم في نفسه بين الماضي والحاضر ، بين التآلف الجمعيّ والتفرّق ، بين الاستقرار أو الرحيل ، بين المكان واللامكان ، بين الوجود الإنسانيّ واللاوجود (3) (ينظر الشعر الجاهليّ (فضاياه الفنيّة والموضوعيّة) : 266) .

وعلى هذا فالأطلال ليست وحدة اعتباطيّة ، وهي ليست محض تقليد فنيّ فرضته التقاليد التراثيّة ، فهي وإنّ كانت قبل امرئ القيس استجابة موضوعيّة لمعاناة بيئيّة خاضها الشعراء ، وأفردوا لها قصائد ذات موضوع واحد لم يصل إلينا أكثرها لكنّها أصبحت فيما بعد صيغة مفرغة من مدلولها الموضوعيّ على الرغم من قدرتها على استقبال الزخم النفسيّ الذي تتطلبه التجربة الآتية التي ضمنها المحور الموضوعيّ من القصيدة نفسها (4) (ينظر مدخل إلى بنية القصيدة الجاهليّة: 19) .

إنّها أكثر من رمز شعريّ ، إنّها الرموز المتجدّدة في ذهن الشاعر التي تُعبّر عن ارتباطات شتى ، ومكوّنات عديدة ، وتصورات مختلفة ذهنيّة ، وعقليّة ، ونفسيّة ، واجتماعيّة ترتدّ جميعها إلى عالم الذكريات ، وهي باختصار رمز أضمر كلّ ما تنطوي عليه الأغراض ، وتّجه إليه المقاصد (1) (ينظر خصوبة القصيدة الجاهليّة: 213 ، 579) .

أمّا نقادنا القدامى فلم ينظروا إلى الأطلال هذه النظرة ، ولم يُقدّموا لنا تعليلاً كافياً ، ومقنعاً عن مدلول الأطلال في مقدّمة القصيدة الجاهليّة سوى ذلك التفسير الموضوعيّ المفرغ من محتواه ، ودلالته النفسية ، والفنيّة .

ونحن هنا لا نريد استعراض آراء النقاد القدامى والمحدثين فهم مجمعون على أنّ الأطلال صيغة من صيغ التعبير التي اعتمد عليها الشعراء الجاهليّون ليعبّروا من خلالها عمّا تكنّه نفوسهم وتحيش به عواطفهم ومشاعرهم إزاء الأحداث التي كانت تواجههم ، وهي لم تكن بأيّ حال من الأحوال مقصودة لذاتها ولا سيّما في المرحلة المتأخّرة ، أو في الأقلّ عند الشعراء الفحول الذين اكتملت عندهم القصيدة ونضجت .

إنّ الذي يبعث الشاعر الجاهليّ على القول هو المحور المركزيّ للقصيدة الذي اصطّلحنا على تسميته بالغرض الرئيس ، أو التجربة الموضوعيّة ، على أنّ الشاعر الجاهليّ قد يقع تحت سطوة التقليد الشعريّ الذي تقتضيه أن يفتتح قصيدته بموضوعات لا تنتمي في

ظاهرها إلى غرض القصيدة كالطلل والظعن ... فهو في هذا النمط من القصيدة المتعددة الموضوعات ينطلق إلى الموضوعات التقليدية من مناخ التجربة الرئيسة (الفرض) ؛ لأنه لا يستطيع أن ينتزع نصّاً من أجوائها وهو يتحدث عن الطلل، أو الحبيبة ، أو الراحلة ، أو الناقة ... ولكن ذلك لا يعني أنّ الأمر اقتصر على هذا وإتّما نشأت حالة فنيّة جديدة ، وهي أنّ الفحول من الشعراء عمدوا إلى هذه المقاطع التقليدية فشكّلوا تفاصيلها تشكيلاً يهيء منها منافذ ينسحب المتلقّي من خلالها إلى الموضوع الشعريّ الذي سيواجهه في القصيدة ، وهنا تكمن دلالتها (الأطلال) الرمزية حيث تكون العلاقة بين الطلل وموضوع القصيدة علاقة الدالّ بالمدلول (2) ينظر مقالات في الشعر الجاهليّ : 67 .

يقول الدكتور محمود الجادر : " لقد آتّ لنا أنّ نتحرّر من سلطة النظرية الموضوعيّة ، ونخط فهمها للرسوم التقليدية ، فليس من المعقول أنّ يكون كلّ شاعر صاحب طلل لا

يملّ من الوقوف عليه ، وبكائه في كلّ قصيدة من قصائده ، أو أكثرها (1) ينظر مدخل إلى بينية القصيدة العربية قبل الإسلام : 6) إنّ استقراء عشرات القصائد المتمثلة التي يفتتحها أصحابها بالطلل يقرّر حقيقة كونه منفذاً رمزياً مهيباً لتوفير المناخ النفسيّ الملائم للتجربة الشعريّة من خلال انفتاح تفاصيله على المحور الموضوعيّ (الغرض الرئيس) ، وذلك من خلال رموزه من وشم وأثافي ورماد ونؤي ومطر ونبات .

وانطلاقاً من هذا الفهم للوحدة الطللية نستطيع القول : إنّ الأطلال وغيرها من الكيانات الموضوعيّة يبتّها الشاعر في افتتاحياته أشبه بالأرضية الخام التي لا تشكّل باعث تأثير بذاتها قدر ما تستمدّ قوّتها التأثيريّة من مدلولاتها الرمزية التي تُهيء للفرض الرئيس وترتبط معه . ومن أكثر النماذج وضوحاً وتأكيذاً لما ذهبنا إليه طللية امرئ القيس في معلّفته المشهورة حيث لم يكن بكأؤه على طلل حبيبة راحلة وإتّما كان بكاء على طلل مملكة كندة المنهارة ، وذكرى الحبيب إتّما هي ذكرى ملك أبيه ، وعزّته ، وسيادته ، وهو الحبيب المستقرّ في وجدانه إتّما لم يأت منزلاً واحداً وإتّما بكى منازل كثيرة ، إتّما يبكي على مملكة ويدعو قبيلتي كندة وحمير أنّ تبكيا معه كي يكون الدمع حافز الثأر ، وذلك ما تحقّق على الصعيد التاريخيّ (2) ينظر خصوبة القصيدة الجاهليّة : 150) .

إنّ هذا التفسير - كما نرى - لم يكن بعيداً عن الصواب ، ولم يكن ضرباً من الخيال ، فامرؤ القيس أنشأ معلّفته بعد مقتل أبيه ، وتفرّق كندة وذهاب سلطانها ، فهو يتذكّر أباً وأهلاً مرفّقتهم سيوف الأعداء كما يتذكّر منازل كانت وملكاً ونعيماً ، فلم يجد أفضل من الطلل منفذاً رمزياً يطلّ من خلاله على ماضيه وأمه ، وجسراً يعبر عليه ليصل إلى موضوعه الرئيس الذي يدور حول قضية مأساته وهمومه ، ومحاولة الأخذ بالثأر ، وإعادة مجد كندة .

أمّا طلل زهير بن أبي سلمى فيبدو أكثر التصاقاً بالتجربة الموضوعيّة ، فالجرب التي دامت أربعين عاماً هي التي أحدثت هذا التغيّر الذي طرأ على الديار ، فالديمّن لم تتكلّم

والأثافي سود ، ووجه الأرض مُغيّر يُحَيّم عليها سكون كان ذلك نتيجة الحرب ما لحقه من دمار أتى على الحرث والنسل . يقف زهير على تلك الديار وهو الخبير بما فلم يكد

يتبيّن معالم وجهها إلا بعد لأيّ ، ولما عرفها حيّاتها تحية السلام ، وماذا بعد السلام غير انبعاث الحياة من جديد ، إذ يقول :

بها العينُ والآرامُ يمشينَ خَلْفَهُ وأطلاؤها ينهضنَ منْ كُلِّ مَجْنَمٍ (1) (شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: 156)

صورة رائعة لانبعث الحياة وتجدها، صورة حركة الجياد وديمومتها ، يُقيم زهير من خلال الوحدة الطللية علاقة تضاد بين سكون الحياة وخرابها وبين انبعث الحياة وتجدها ، وهو بهذا يرمز إلى الحب والسلام ، إلى حياة القبائل في ظل الحرب وحالها في أفياء السلام ، يُقيم هذه الموازنة لينفذ من خلالها إلى معالجة المحور الموضوعي الرئيس الذي قامت عليه القصيدة كلّها .

ذكر الدكتور محمود الجادر " لقد ذهب زهير مذهباً مختلفاً تماماً في تشكيل تفاصيل لوحته ، فيها هي ذي أم أوفى ترحل ، وها هي ذي ديارها تحتضن رموز الحياة الثرة فتنبعث بها العين والآرام مطمئنة، وأطلاؤها ينهض من المجاثم يرمز إلى تجدد الحياة وانبعثها في أفياء السلام التي حققها جهد السيدين العظيمين (2) ( ينظر مدخل إلى بنية القصيدة : 8 ) .

ونرحل إلى لبيد بن ربيعة ومعلّته التي أعجب بها النقاد قدامى ومحدثون ، أعجبوا بها من حيث بناؤها ، وترابط أجزائها ، ووحدتها الفنية أو المنوية كما يُسمّنها الدكتور طه حسين ، فإنك تحسّ منذ مطلعها الطللي أنّ الشاعر يريد أن يُعبّر عن هذا الصراع الحاد بين الذات والمجموع ، بين الفردية والانتماء القبلي ، بين الماضي والحاضر ، فأثار الخطوب وأحداث الجو تأتي على البلاد فتغيّرها :

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا      بِمَيِّ تَأَبَّدَ غَوُّهَا فِرْجَانُهَا  
فمدافع الرّيانِ غُرَيَّ رَسْمُهَا      خلقاً كما ضَمِنَ الوحيَ سِلاَمُهَا  
دَمْنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنْيَسِهَا      حَجَجَ خَلَوْنَ خَالُهَا وَخَرَامُهَا

ولكنّ هذه الأحداث ، وتلك الخطوب قد تُغيّر الوجه الخارجي للأرض بيد أنّها لا تقتلع ولن تأتي على الأصول ، فسرعان ما تعود الحياة فتحضن العين أطلاءها ، تجلو السيول وجه الطلول فتصبح وكأنّها زُبر تجدد متونها أقالمها .

والعينُ ساكنةٌ على أطلالها      عوداً تأجلُّ بالفضاء بِهَامُهَا  
وجلا السيولُ عن الطلولِ كأنّها      زُبرٌ تجددُ متونها أقالمها

ويبقى السؤال قائماً عن مدى علاقة الوحدة الطللية بالموضوع الرئيس الذي تدور حوله القصيدة كلّها ، والجواب سهل ، فأبو عقيل يريد أن يحدّثنا عن انتمائه القبلي من غير أن ينسى ذاته ، فهو الشجاع وهو الذائد عن حمى العشيرة وعشيرته هي القويّة المتماسكة التي لا تخضع ولا تلين أمام ضربات الأعداء وأمام الخطوب والأحداث فيها هي تظلّ شامخة تتحدّى الأحداث وتتحدى الأعداء ، وكذلك حال طلله تتحداه عوامل الفناء البيئية ، ويكرّ عليه الزمان ولكنّ العوامل كلّها لا تستطيع أن تطمس معالمه أو تمحوه ، فيظلّ شامخاً يحمل في طياته رموز الخلود ، فطلل لبيد إذاً هو رمز عشيرته رمز ماضيها وحاضرها ، ورمز تألفها ووحدتها ومواقفها أمام الأعداء حيث يقول في البيت الأخير:

وهم العشيرة أن يُطَيَّءَ حاسدٌ      أو أن يميلَ مع العدوّ لِغَامُهَا (1) ( شرح المعلقات العشر: 315)

وثمة أنموذج آخر للشاعر عبید بن الأبرص، إذ يبدو انشداد اللوحة الطللية إلى الغرض الرئيس أكثر وضوحاً ، فعبید يحدّثنا عن انتمائه القبلي ، وتعلّقه بقومه من بني أسد بعد أن تشبّثوا لما واجهوا نقمة كندة وحمير ، فيعتمد إلى الطلل ليضمّر فيه كلّ ما تنطوي عليه تجربته الموضوعية، فالديار بعد أن كانت عامرة بقومه ، وهم فيها جمعٌ أصبحت بسابس قفراء خالية إلا من الوحوش ، فالمنزل علفٍ والأطلال رسوم توشك أن تندثر وتنفى ، يقول :

أمن منزلٍ عافٍ ومن رسمٍ أطلالٍ      بكيثٍ وهل يبكي من الشوقِ أمثالي

ديارهم إذ همّ جميعٌ فأصبحت      بسابسٍ إلا الوحش في البلدِ الخالي (2) (ديوان عبید بن الأبرص: 119)

فمنزل عبيد - إذاً . عافٍ ، ولم يبقَ من الأطلال إلا رسومها كما لم يبقَ من قومه إلا آثارهم . أليس من حقنا بعد ذلك أن نمنح الطلل فرصة تهيئة الأجواء الرئيسة لموضوع أية قصيدة قبل أن يتجاوز لوحة افتتاحها الطللي ، إنه بلا شك . عندنا . أن وظيفة الطلل هذه وظيفة أدائية رمزية أفرغت اللوحة الطللية من مدلولها الموضوعي ، وذلك ما يطرد في عشرات القصائد المكتملة التي أفتتحت بالطلل .

## ثانياً - المدلول الرمزي للمرأة .

اختلفت وجهات النظر إلى المرأة في القصيدة الجاهلية ، فمنهم من نظر إليها نظرة موضوعية فتحدث عنها بوصفها أمًا ، أو أختًا ، أو زوجةً ، وعدَّ الأسماء التي تأتي في افتتاحيات القصائد ، أو في أثنائها أسماء لنساء حقيقيات زوجات ، أو معشوقات وقالوا : إنها أسماء بأعيانها ، ومنهم من قال : إنها أسماء وهمية وهي رموز ، وليست حقيقية ، عمد إليها الشعراء ليعبروا من خلالها عما في نفوسهم من أحداث وقضايا . ذكر بعض المحدثين " لكننا قد نستطيع أن نميز منهجين رئيسين في النظر ، يتمثل أولهما في محاولة رصد الظاهرة ومنحها مدلولاتها الواقعية والموضوعية الخالصة ، ويتمثل الثاني في الجنوح إلى تشخيص مدلولات رمزية أو ميثولوجية في تعامل الشاعر الجاهلي مع صورة المرأة في مراحل تنامي الحدث الفني المختلفة " (1) حول مدلولات رموز المرأة في مقدمة القصيدة العربية قبل الإسلام: (2) .

ونحن هنا لا نريد أن ننفي هذا ولا ذاك ، ولا نريد أن ننكر بعد ذلك ما قد توحى به صورة المرأة في مقدمة القصيدة الجاهلية من أثر الأرض الحضاري ، أو الاجتماعي ، أو أثر الواقع الذي كانت المرأة تحتل فيه مكانتها المعروفة لا نريد أن ننكر ذلك كله ولكننا نحاول أن نقرر أن حضورها الدائم في المستلزمات التقليدية للأنموذج الشعري ربما لا يتجاوز المنفذ الرمزي الذي حدده النمط المتداول ، ولا يهمننا بعد ذلك أن تكون المرأة حقيقة أم رمز ، على أن هذا الفهم لا يمنع من القول بأن بعض الحالات قد تنبثق من معاناة حقيقية .

فمن بعيد قال ابن قتيبة ( ت 276 هـ ) : " إن مقصد القصيد إنما أتى بالنسيب في مقدمة

القصيدة ؛ لأن النسيب قريب من النفوس لائط بالقلوب يأتي به ليميل نحوه القلوب

ويصرف إليه الوجوه ، ليستدعي به إصغاء الأسماع ... " (1) (الشعر والشعراء: 75/1) .

وتابعه ابن رشيقي ، وزاد عليه قوله: " بأن أكثر تلك الأسماء ليست حقيقية ، وللشعراء أسماء تخف على ألسنتهم ، وتحلو في أفواههم فهم كثيراً ما يأتون بها زوراً ، نحو ليلي وهند ، وسلمى ... وربما أتى الشعراء بالأسماء الكثيرة في القصيدة إقامة للوزن وتحلية للنسب " (2) (العمدة: 121/2 . 122) . وهم يرون أن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) استدعى أحد الشعراء لتغزله بليلى في إحدى قصائده فيؤتي بالشاعر ويكاد أن يُقيم عليه الحد ، ولكن الشاعر يُقسم للخليفة بأن (ليلى) هذه التي يتغزل بها إنما هي قومه فيطلق سراحه ويعفو عنه (3) (ينظر الأغاني: 105/15) .

ويذهب الدكتور البهيتي إلى أن الافتتاحية الغزلية صورة رمزية ، فيقول : " وهذا الوجه من وجوه التعبير الرمزي في الشعر الجاهلي لم يقف عند القصيدة ولكننا تعداها إلى ذلك الغزل الذي يُقدّم به الشاعر لقصيدته ، فهو كذلك لا يقصد به الشاعر إلى موضوعه ، إنما يقصد به إلى غير ذلك مما يهيم الشاعر أمره ويأخذ عليه نفسه ، ومن هنا يأخذ ذلك الاستفتاح الغزلي للقصيدة الجوّ الذي يعيش فيه الشاعر والذي يُلملي شعره ، فالمرأة في ذلك رمز ، وأسماء النساء تقليدية تجري في الشعر عند الشعراء دون وقوع على صاحباتها " (4) (تأريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري: 100) .



ونحن بعد ذلك أن نقول : إنَّ النسيب الذي ورد في افتتاحيّة القصيدة لا يعدو أن يكون منفذاً يُهيئ الشاعر به الأرضيّة النفسيّة التي تفتح على آفاق القول لبصل إلى معالجة الموضوع الرئيس من مدح ، أو ذم ، أو رثاء ، أو فخر ... على هذا يكون النسيب ممزوجاً بما بعده ، متّصلاً غير منفصل به ، يُمهّد إلى الغرض ، ويقود إليه .

وإذاً غالى الدكتور البهيتي إذ عدّ قصص الحبّ والغرام التي نجدها في أخبار العصر الجاهليّ من باب الرمز ، مثل قصة البُرّاق ، وقصة المرقش الأكبر ، قصص غرام عنتره ، وهذه - على ما يرى - كلّها لا يُقصد بها إلى التصوير الغراميّ ، وأحداث وقعت لهؤلاء وإثما هي لون من ألوان التصوير الرمزيّ لوفائع تأريخيّة تتّصل بحياة كلّ منهم ، وتبيّن مواقعهم من تأريخ أمّتهم ، وتتعلّق بمطامع لهم كانوا يجرون وراء تحقيقها فخابوا فيها وأصابوا (1) ( ينظر تأريخ الشعر العربيّ : 99 ) .

ونحن لا نوافق الدكتور البهيتي ، مع أنّنا نعترف بأنّ تلك القصص الغراميّة هي من صنع الخيال ، وإذاً لا ترتبط بالواقع ، ولكن ليس بالضرورة أن تكون تعبيراً رمزياً لوفائع تأريخيّة تتّصل بحياتهم ، أو تتعلّق بمطامع لهم كانوا يجرون وراء تحقيقها ، وإنّ كانت ذلك فلا يمكن تعميم الظاهرة وسحبها على جميع قصص الحبّ والغرام ، فهي - في الغالب - تعبير عن عواطف إنسانيّة سواء أحيقيّة كانت أم خياليّة . في حين يرى الدكتور إبراهيم عبد الرحمن أنّ كثيراً من القصائد الجاهليّة التي يرد فيها ذكر المرأة يحاول الشعراء أن يخلقوا منها امرأة (مثلاً) ويضيفون إليها تلك القداسة ، وكان الشاعر حين يتحدّث لا يتحدّث عن امرأة مثل غيرها من النساء ، ولكنّه يتحدّث عن معبوده ، فيرمزون للشمس بالمرأة تلك الآلهة التي كان يتعبّد بها أكثر الجاهليّين كما كانوا يرمزون للشمس بالغزالة والمهابة حيث يرد في الديانة السومريّة في العراق على نحو ما تقصّ ( ملحمة جلجامش ) وصف عشتروت آلهة الخصب والحُبّ والجمال (2) ( ينظر الشعر الجاهلي (قضاياها الفنيّة والموضوعيّة) : 256 - 261 )

ويدعم الدكتور إبراهيم عبد الرحمن رأيه هذا بنماذج ، نذكر منها على سبيل المثال قول قيس بن الخطيم :

لعمرة إذ قلبه معجبٌ	فأتى بعمرة أتى بها
كأنّ القرنفل والزنجبيل	وذاكي العبير بجلابها
نمتها اليهود إلى قُبّة	دُوِّنَ السماء بمحراجها

فالشاعر في هذه القصيدة لا يكتفي بالربط بين مقامها ، وبين خصب الديار ، أو بين

رحيلها ، وما أصابها من المحلّ والجفاف ، بل يمنحها هذه القداسة ، أو تلك القوّة الإلهيّة التي يضيفها عليها بقوله :

نمتها اليهود إلى قُبّة	دُوِّنَ السماء بمحراجها
------------------------	-------------------------

وعلى هذا النحو نجد امرأ القيس يخلق من حبيبته المرأة المثال ، يُضيفي عليها تلك القداسة ، فيقول :

تضيء الظلام بالعشاء كأنّها	منارة ممسي راهبٍ متبّل
إلى مثلها يرنو الحليم صباةً	إذا ما اسبكرت بين درجٍ ومجول

وثمة نماذج أخرى كثيرة كفيّة بأنّ تقرّر رمزيّة المرأة في أغلب موضوعات القصيدة الجاهليّة ، فمن الموضوعيّة الرمزيّة ، قول عمرو بن قميئة سفره مع امرئ القيس في رحلته إلى قيصر الروح حيث يقول :

قد سألتني بنت عمرو عن ال	أرض إذ تنكّر أعلامها
لما رأت ساتيد ما استعبرت	لله درّ اليوم من لامها
تذكرت أرضاً بها أهلها	أخوالها فيها وأعمامها

قال : سبب بكائها أنّها لما فارقت بلاد قومها ووقعت في بلاد الروم ندمت على ذلك وإنّما أراد عمرو بن قميئة بهذه الأبيات نفسه لا ابنته فكأنّ عن نفسه (1) (ينظر الرمزية في الأدب العربي : 168) .  
ويؤكد ذلك قول امرئ القيس :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دوننا      وأيقن أنّا لاحقان بقيصرا  
فقلّت له لا تبك عينك إنّما      نحاولُ ملكاً أو نموتُ فنُعذرا(2)(ديوان امرئ القيس:73)

ومن النماذج الرمزية قصيدة المثقب العبدّي التي تتصل فيها لوحة النسب بالغرض الرئيس اتصالاً وثيقاً ممّا يرسّخ لدينا القناعة أنّه إنّما أتى بالنسب في مقدّمة قصيدته ليمهّد لفرضه الرئيس ويقود إليه ؛ لذا نراه يعتمد إلى تطويع تفاصيل لوحة المرأة لاستيعاب آثار المعاناة الموضوعيّة من خلال أسلوبه التصويريّ الذي يعلو على التعبير ليدخل في باب الرمزية . فالقصيدة يخاطب فيها الشاعر عمرو بن هند، وقد أعرض عنه فيخبره فيها بين العودة عن ملكه، والمحافظة على الصلة والودّ ، أو الإيذان بالقطيعة ، فيبدأ قصيدته بقوله :

أفاطم قبل بينك متّعيني      ومنعك ما سألتك أنّ تبيني  
فلا تعدي مواعد كاذبات      تمرّ بها رياح الصيف دوني  
فإني لو تخالفني شمالي      خلافاً ما وصلتُ بما يميني  
إذا لقطعتها ولقلّت بيني      كذلك أحتوي من يجتويني

تقرأ هذه المقدّمة فتحسّ لأوّل وهلة بأنّ الشاعر يُعبّر عن معاناة حبّ ، ويشكو غراماً وصبابةً ، ورُماً هجرًا ، ولكنك حين تنتهي إلى المحور الموضوعي المتمثّل بقوله :

إلى عمرو ومن عمرو أتني      أخي النجدات والحلم الرصين  
فإنّما أنّ تكون أخي بحقي      فأعرف منك غثي من سميني  
وإلا فاطرحني واتخذني      عدوّاً اتقيك وتثقيني

حين نقرأ هذه الأبيات لا نشكّ في أنّ فاطمة هي رمز لعمرو بن هند ، وذلك من خلال المفردات التي أودعها الشاعر لوحة النسب التي أضمر فيها كلّ ما ينطوي عليه غرض القصيدة الرئيس الذي يتمحور حول الوفاء(1) (ينظر مدخل إلى بنية القصيدة : 11 . 12 ، وخصوصية القصيدة الجاهليّة : 546) .

وعلى هذا النحو من الرمزية الموضوعيّة قصيدة المرقش الصغر التي قالها في الوفاء وللوفاء أيضاً ، فهم يروون أنّ صديقاً له اسمه (عمرو بن جناب) قد سوّلت له نفسه الاتصال بحبيبة صديقه فاطمة ، ولكنّه ندم على فعلته ، وبلغ من وفائه أنّ قطع أصبعه خشية لوم المرقش له . من أجل هذا نرى الشاعر يفتتح قصيدته بالدعاء لفاطمة ، ذلك

الدعاء الذي ينمّ على الوفاء ، وتحديد العهد ، ويكشف عن عمق الصلة بينهما ، فيقول

ألا يا اسلمي لا صرّ لي اليوم فاطما      ولا أبداً ما دام وصلك دائما  
رمتك ابنة البكري عن فرع صالة      وهنّ بنا خوص يخلن ناعما

ومن خلال هذه المقدّمة التي أودع فيها كلّ تفاصيل التجربة الموضوعيّة ينفذ إلى غرضه الرئيس حيث يقول :  
وآلى جناب حلفة فاطمته      فنفسك ولّ اللوم إنّ كنت لائما

كأنّ عليه تاج آل محرق  
فمن يلق خيراً يحمّد الناس أمره  
بأنّ ضرّ مولاه وأصبح سالماً  
ومن يغو لا يعدم على الغي لائماً  
ألم تر أنّ المرء يجذّم كفه  
ويجشّم من لوم الصّدقي المجاشما  
أمن حلّم أصبحت تنكث واجماً  
وقد تعتري الأحلام من كان نائماً

ولا شك أنّ الصلة بين النسب الذي وقع في الافتتاحيّة وبين الموضوع الرئيس متينة ، أنّ الشاعر استطاع أن يربط بينهما ربطاً محكماً ، كان ذلك من خلال الأداء الرمزيّ والدلالة المعنويّة ، ونمّو المعاني بعضها من بعض (1) (خصوصية القصيدة الجاهليّة : 542) . ومن ذلك أيضاً (أسماء) التي في افتتاحيّة معلّقة الحارث بن حلّزة اليشكري التي يقول فيها :

آذنتنا بينها أسماء  
رُبّ ثاوٍ يملّ منه الثواء

ومنها :

وبعينك أوقدت هندُ النار  
أخيراً تُلوى بها العلياء

يقول الدكتور البهيتي : " فظاهر الشعر أنّ الحارث ينسب بأسماء وهند ، وحقيقة الأمر ليست كذلك وإنّما (أسماء) هذه شخصية خياليّة تُذكر أيضاً في قصّة حبّ المرقش الأكبر الذي خرج على ملوك المناذرة ، وثار على قومه من بكر ممن أخذ صفّ أولئك الملوك ، وهند لقب جرى على بنات ملوك المناذرة ، وهذه النار التي يتحدّث عنها الشاعر هي نار أوقدت في وقعة خزاري (1) ينظر تأريخ الشعر العربيّ : 101) .

والراجح أيضاً أنّ هريرة في لوحة نسيب الأعشى هي رمز وليست حقيقة ، وقد قيل : إنّ الأعشى سُئل عن هريرة ، فقال : لا أعرفها ، ولكنه اسمٌ ألقِي على لساني من حيث لا أدري (2) (ينظر شرح المعلقات العشر : 483 (الهامش)) . وعلى هذا فكلّ الأوصاف التي وُصفت بها هريرة والتي أودعها لوحة الافتتاح لا تدخل في باب النسب الخالص ، وإنّما هو لون من ألوان التعبير الرمزيّ الذي أقلّ ما يُقال فيه أنّه تعبير عن التجربة الموضوعيّة التي تتأرجح بين الذات والمجموع . ومن الأمثلة الأخرى على رمزيّة المرأة في لوحة الافتتاح قصيدة أوس بن حجر التي يفتتحها بذكرى أم عمرو ، فيقول :

صحا قلبه عن سُكّره فتأقلا  
وكانَ بذكرى أم عمرو موكلا

ونحن لو وقفنا على محور القصيدة الموضوعيّة لاستطعنا أن نكتشف الدلالة الرمزيّة لأُم عمرو ومدى نجاح الشاعر في توظيفها لخدمة غرضه الرئيس الذي يدور حول الصراع بين الذات وبين أبناء عمومته الذين ظلموه فهو أمام خيارين لا ثالث لهما ، إمّا قبول ظلم أبناء العمّ وإمّا الاعتماد على الذات في التحوّل عن مواقف الذلّ ، ويبدو أنّه اختار التهديد بالطريق الثانية (3) (ينظر شعر أوس بن حجر ورواته الجاهليين: 437) .

وهكذا كان على أم عمرو أن تغدو رمزاً لأبناء العمّ الذين ظلموه وتخلّوا عنه ، فلم لا يصحو قلبه عنها ، ولم لا يهجّرها كما هجرته ، وهذا ما تكشفه الأبيات الأخيرة التي يقول فيها :

ألا أعتب ابن العمّ إنّ كان ظالماً  
وإنّ قال لي ماذا يرى يستشيرني  
وأغفر عنه الجهل إنّ كان أجهلاً  
يحدني ابن عمّ مخلّط الأمر مزيلاً  
أقيم بدار الحزم ما دام حزمها  
وأقيم بدار الحزم ما دام حزمها  
وأستبدل الأمر القويّ بغيره  
إذا عقد مأفون الرجال تحلّلا

وعلى هذا النحو تكون حبيبة المتلمس رمزاً ، أو معادلاً موضوعياً للعراق البلد الذي أحبه فكان هواه ، ولكنّ الأعداء من المناذرة قد حالوا بينهما فلم يبق أمامه إلاّ هذا الحنين وهذا الشوق (1) (ينظر الرحلة في القصيدة الجاهلية: 179) حيث يقول :

إنّ الحبيبة حُبُّها لم ينفدِ  
قد طال ما أحببتها ووَدَدْتُها  
والياس يسلي أو سلوت أخادِدِ  
لو كان يغني عنك طولُ تودُّدِ

ومنْ هي ؟ إنّها العراق :

إنّ العراق وأهلُه كانوا الهوى  
فإذا نأى بي ودُّهم فليبعدِ  
أما صورة اللاتمة فيشعر الفرسان والأجواد ، فهي لا شكّ منفذ رمزيّ وليست حقيقة بأيّ حال من الأحوال ، وهي لا تعدو أنّ تكون صيغة من صيغ التعبير غير المباشر عن قيم البطولة والكرم التي آمن بها الإنسان العربيّ ، وأرادوا لها الانتشار والخلود ، لهذا عمد الشعراء والفرسان الأجواد إلى صورة اللاتمة ليمرّروا من خلالها كلّ الأفكار التي من شأنها أنّ تقنع المقابل بتلك القيم وبضرورة الالتزام بها .

واللاتمة - عادةً - تمثّل الصوت النقيض ، ورثماً ينبع من نفس الشاعر ، فهو لا يجد سبيلاً للبوّح عمّا في نفسه فيعمد إلى إسقاطها على رمز العاذلة ، ويحاول الرّدّ عليها من موقع القيم العربيّة الموروثة ، نسمع حاتم الطائيّ يحاور لائمه ، يرّدّ عليه ، فيقول :

مهلًا نواز أقليّ اللوم والعدلا  
ولا تقولي لما لي كنت مهلكه  
ولا تقولي لشيء فات ما فعلا  
مهلًا وإن كنت أعطي الجنّ والخبلا

يرى البخيل سبيل المال واحدة  
إنّ الجواد يرى في ماله سبلا  
لا تعذليني على مالٍ وصلّت به  
رحمًا وخير سبيل المال ما وصل(1) (ديوان حاتم الطائيّ وأخباره: 200)  
وهذا عامر بن الطفيل يقول :

لتسألن أسماء وهي حفيّة  
يا اسم أخت بني فزارة إنني  
نصحاءها أطردت أم لم أطرد  
غازٍ وإنّ المرة غيرُ مُخلّدِ

وأنا ابنُ حربٍ لا أزالُ أشبّها  
سعرًا وأوقدها إذا لم توقدِ (2) (ديوان عامر بن الطفيل: 55. 56. 57)  
ويبقى التراث العربيّ معيناً تُقرّر نماذجه الكثيرة أنّ صورة المرأة (اللاتمة) في لوحة المحاورة تبقى رمزاً يُحقّق حضوره الفتي الصرّف ليفتح المنفذ المقبول للفخر الشخصيّ بوجه رئيس (3) (ينظر مدخل إلى بنية القصيدة : 20) .

### ثالثاً - المدلول الرمزيّ للناقة .

الناقة رمز القوّة ، والصبر والأناة ، أو كما يقول الدكتور مصطفى ناصف : " هي رمز معقّد على الإنسان الغائيّ والدهر الباقي معاً ، كما أنّها في الوقت نفسه رمز على الإنسان القويّ الذي يتعرّض لنوازل الغيب " (4) (قراءة ثانية لشعرنا القديم: 56) .

ومن الناحية الفنيّة هي جسر الشاعر الذي يعبر من خلاله إلى الضفة الجدّيّة في الحياة ليشرح معاناته ، ويحقّق أغراضه ، فهو حينما يشبّهها بثور الوحش وهو يخوض معركة مع كلاب الصيد ينتصر فيها الثور إنّما يُعبّر عن ذاته ، وعن معترك صراعه الدائر مع الحياة . ولعلّك تتفق معي بأنّ حديث الشاعر الجاهليّ عن تلك الحيوانات بما فيها الناقة ، وثور الوحش ، وحمار الوحش وكلاب الصيد والقطاة ... وما يدور بينهما من صراعات يلتقطها الشاعر من واقعه ومشاهداته ؛ ليعبّر عن مضامين نفسيّة ، وقضايا موضوعيّة ، وأحداث تواجهه يحاول أن يخلق منها صوراً فنيّةً جديرة بالتأمل والكشف عمّا وراءها من دلالات فنيّة ، ونفسيّة ، وموضوعيّة .

ومن الرمزية الموضوعية ناقة كعب بن زهير التي لا نراها إلا رمزاً للمرأة التي يطمع تكون سكناً لنفسه ، فهو حين افتقد الاستقرار النفسي ، والأسري ، وافتقد الاطمئنان إلى صدر يُشعره برجولته عمد إلى ناقته فجعلها مسكن نفسه ، ورفيق حياته فكان حقها عليه أن يصونها كما يصون الرجل روحه فيحميها ، بل إنه ليستكثر على عينيه أن تنام فتغفلاً حراسة ناقته في صحراء موحشة ، فيقول :

أَخُثْ قَلُوصِي وَاكْتَلَاثُ بَعِينِهَا      وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ  
أَأَكْلُوهَا خَوْفَ الْحَوَادِثِ إِثْمَا      تَرِيبَ عَلَى الْإِنْسَانِ أَمْ أَتَوَكَّلُ(1) (شرح ديوان كعب بن زهير: 55: 56)

أو كما يقول :

وتدِيرُ لِلخَرِقِ الْبَعِيدِ نِيَاظُهُ      وَبَعْدَ الْكَلَالِ وَبَعْدَ نَوْمِ السَّارِي  
عَيْنَا كَمَرَاةِ الصَّنَاعِ تَذِيرِهَا      بِأَنَامِلِ الْكَفَّيْنِ كُحْلَ مَدَارِ  
بِجَمَالٍ مَحْجَرِهَا وَتَعْلَمُ مَا الَّذِي      تُبْدِي لِنَظَرِ زَوْجِهَا وَثَوَارِي (2) (المصدر السابق: 40)

ولا تعدو ناقة المثقّب العبدِيّ أن تكون ذاته ونفسه الحزينة التي أتعبها الحِلُّ والترحالُ ، فتأوهت آهة الرجل الحزين ، إذ يقول :

إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلٍ      تَأَوَّهَ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ  
تَقُولُ وَقَدْ دَرَأْتُ لَهَا وَضِييَ      أَهَذَا دَيْنُهُ أَبَدًا وَدِينِي  
أَكُلُّ الدَّهْرَ حِلًّا وَارْتَحَالًا      أَمَا يَبْقَى عَلَيَّ وَمَا يَبْقَى (3) (المفضليات: 291 292)

على أن عشرات النماذج الجاهلية تكشف عن أن صورة الناقة ظلّت تشكّل معادلاً لأداة الصراع الإنسانيّ في مواجهة تحديات الحياة ، ولهذا فهي تبقى مهياة لقبول السمات التي يفترضها الشاعر في عدته لخوض قدره المفروض .

- الناقة وثور الوحش .

قد تبدو الرمزية الموضوعية أكثر وضوحاً حينما يُشبه الشاعر الناقة بثور وحش ، أو حمار وحش ، أو نعامة ، أو ظليم ، حيث يمنحها أبعاداً أدائية أكثر قبولاً للتجارب الشعرية المتباينة ، كما تفتح أمامه منافذ إضافية أخرى يستطيع من خلالها منح صورة الناقة بعداً أدائياً قابلاً للتباين التأثري ، وقادراً على الكشف عن عوالم نفسية وموضوعية مختلفة . وعلى هذا فإن تشبيه الناقة بثور الوحش وما يتبعها من قصص أسطورية تدور حولها إنما هي تعبيرات رمزية للمعضلات والصراع داخل مجموعة ما (1) (ينظر مواقف في الأدب والنقد: 85) . ويرى الأستاذ محمد صادق حسن أن الشاعر في الرحلة لا يحدّثنا مباشرة من داخله وإنما يقصّ علينا حكايات من خارجه فيخرج إلى وصف ناقته وسياحتها في مشاهد الصحراء فيشبهها بحيوانه من ثور وبقرة ونعامة ، أو يضع ناقته بين مواقف صعبة فيدير معركة بين الثور الوحشي والكلاب والصياد ليترجم من خلالها عن موقف ناقته فيعكس صورته هو (2) (ينظر خصوبة القصيدة الجاهلية : 272)

ويبقى الجاحظ (ت 255 هـ) أقدم من تنبّه على رمزية قصّة ثور الوحش وعلاقتها بالفرض الرئيس ، فقد قرّر أن قصّة الثور تنتهي بمقتل الثور إذا كانت القصيدة رثاء وتنتهي نجاته في سائر الأغراض (3) (ينظر الحيوان: 242/1).

ولعل تشبيه الناقة بالثور وهو يخوض صراعاً دائماً مع كلاب الصيد من أكثر المشاهد تعبيراً عن معاناة الشاعر وهو يخوض معترك الحياة حيث يسقط ما في نفسه على تلك المشاهد فيخلق من خلال الأوصاف التي يطرحها ستاراً فنياً ، ومركباً نفسياً ليعبر عمّا يساوره ، ما

يشغله من توترات وتناقضات الموت والحياة ، التفرق واللقاء ، الحاضر والماضي ، الذات والمجموع ، أو الحديث عن المثال الذي يدور في خلده ، ويطمح إلى تحقيقه .

ولعل قصيدة النابغة الذبياني من أمثل نماذج الرمزية الموضوعية في هذا المجال ، ففي ليلة ظلماء شديدة الريح والمطر والبرد ، في تلك الليلة المخيفة تزداد مخاوف الثور حينما يسمع صوت الكلاب التي تريد افتراسه ، وسرعان ما تهجم عليه الكلاب ، وتحقق به الأخطار ، وتحيط به من كل جانب ، فيواجه الثور القدر المحتوم حيث يقول:

أسرث عليه من الجوزاء ساريةً      تُزجي الشمال عليه جامد البرد  
فارتاع من صوت كلاب فبات له      طوع الشؤامت من خوفٍ ومن صرد

ولكنه لا يستسلم بل يواجه الموقف بكل ثبات وصلابة . فيقرر خوض المعركة فيخرج منها بعد أن جرحته كلاب الصيد منتصراً :

وكان ضمراً منه حيث يوزعه      طعن المعارك عند المحجر النجد  
شك الفريضة بالمدرى فأنفدها      طعن المبيطر إذ يشفي من العضد  
كأنه خارج من جنب صفحته      سفود شرب نسوة عند مفتاد  
فظل يعجم أعلى الرؤق منقبضاً      في حالك اللون صدق غير ذي أود  
لما رأى واشق إقصاص صاحبه      ولا سبيل إلى عقل ولا قود

لقد كانت ناقته وراء هذه المشاهد التصويرية (لأنها المشبه) ، ففوة ثور الوحش وانتصاره هي قوة الناقة وانتصارها ، وما الناقة إلا نفس الشاعر ، أو الإنسان (المثال) الذي يراه في شخص الممدوح .

لقد عبّر الشاعر من خلال قصة الثور وتشبيهه بالناقة في أغلب النماذج عن الصراع الفردي الصرّف ، أمّا قصة حمار الوحش فهي تقوم على صراع ماثل من أجل البقاء ، ولكنها تتميز بمناخها الجماعي المتمثل بمسؤولية الحمار عن مجموعة الأثن (1) ينظر مدخل إلى بنية القصيدة : 95).

#### رابعاً . في المدلول الرمزي للفرس

وما ذكرناه عن الناقة يمكن أن نذكره عن الفرس ، ولا أظن أننا نبتعد عن الصواب إذا قلنا بأنه رمز الشباب والقوة والشجاعة والإقدام ، إنه رمز الإنسان (المثال) ، أو رمز للذات وحلم الانتقام والأخذ بالثأر ، وأظنك توافقني على أن فرس امرئ القيس هو امرؤ القيس نفسه ، والذي حاول أن يسلط نفسه عليه ، فهو قوي متين كأن منته مداك عروس ، أو صراية حنظل ، وأن الغلام الخفيف لا يستطيع الثبات على ظهره ، والقوي العنيف يللم أثوابه ويحذر من السقوط ، سريع وسرعته غير اعتيادية ، سريع في الفرّ وسريع في الكرّ ، لا تُدركه الوحوش ويستطيع أن يُدركها ، ويلحق بالهاديات منها فيقتلها وتلطّخ أعلى صدر فرسه الدماء فتصبح وكأنها عصارة حنّاء بشيب مُرجل ... .

إنك حين تقرأ هذه الأبيات لا تتصوّر الحديث إلا عن امرئ القيس نفسه ، إنه امرؤ القيس الذي يخوض صرعاً ويسعى من أجل تحقيق النصر ، فلم لا يكون فرسه حلم الانتقام من بني أسد قتلة أبيه ، ولم لا تكون أوصاف الفرس هي أوصاف امرئ القيس كلّ ذلك يمكن أن تخلفه صورة فرس امرئ القيس في ذهن المتلقي ، بعد التعمّق في فهم النص واختراق الجدار الخارجي للأبيات للكشف عمّا تحفيه من معانٍ لاشك أن نفس امرئ القيس كانت من ورائها .

أمّا نماذج الشعراء الذين عُرفوا بوصف الخيل من أمثال أبي دؤاد الإيادي، والطفيل الغنوي، والنابعة الجعدي فلا تدخل في هذا الإطار؛ لأنّهم اتّجهوا إلى الوصف الموضوعي للفرس بدوافه خاصّة ولأغراض خاصّة، وهي تبقى أقرب إلى الدراسة الموضوعيّة منها إلى الرمزيّة. وهناك بعض النماذج التي يمزج فيها الشاعر بين صورة الناقة وصورة الفرس ولا سيّما في القصائد التي تحتاج إلى أناة وصبر كما تحتاج إلى حسم وقوّة وتهديد ووعيد فيتّخذ من الناقة رمزاً للأناة والصبر، ويتّخذ من الفرس رمزاً للإقدام والحسم.

ويبدو هنا المزج بين الناقة والفرس واضحاً في كافيّة زهير بن أبي سلمى التي قالها في بني الصيّداء الذين انتهبوا أبله وعبدّه، فكأنّه يقول: إنّ شئتم الصبر والأناة فدونكم رمزها المتمثّل بالناقة المشبّهة بالنعامة (وقصّة النعامة التقليديّة مفعمة بمعاني الرقة والإنسانيّة) أما إنّ أبيّتم فإنّ الأمر سيؤول إلى مواجهة حاسمة تتمثّل في رمز الفرس الذي ينطلق انطلاقاً قطاة يطاردها صقر، حيث يقول:

هلّ تُبلّغيني أدنى دارهم قُلصُ  
يُزجي أوائلها التبغيلُ والرتكُ  
مثلُ النعام إذا هيّجتها اندفعت  
على لواجب بيضٍ بينها الشركُ  
وقد أروحُ أمام الحيّ تحملني  
قُمرًا مرّاتُها القيعان والنبكُ  
مرّا كفّاتاً إذا ما الماء أسهلها  
حتّى إذا ضُربت بالسوط تبتكُ  
كأنّهما من قطا الأجباب حان لها  
وردٌ وأفرَد عنها الشركُ

إلى أن يقول:

حتّى إذا ما هوت كفّ الغلام لها طارت وفي كفّه من ريشها بَنَكُ

ثمّ استمرّت إلى الوادي فألجأها منه وقد طمع الأظفار والحنك (1) (ينظر شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: 168)

وهكذا تنتهي المطاردة بنجاة القطاة، ورجوع الصقر إلى وكره خائباً ليمارس زهير حلمه بيقظة طامحاً إلى عودة إبله وعبدّه إليه سالمين (2) (ينظر مدخل إلى بنية القصيدة: 30).

وثمة موضوعات أخرى يمكن أن تكون لها مدلولات رمزيّة لعلّ المطر أكثرها دوراناً في القصيدة الجاهليّة حيث يمكننا أن نعدّه رمزاً لانبعاث الحياة وتفتحها لقيم الخير والعطاء في أغلب القصائد المكتملة. وبعدُ فالطلل، والمرأة، والناقة، وثور الوحش، وحمار الوحش، والمطر وغيرها إنّما هي كيانات تألفت لترصد مضامين القصيدة العربيّة قبل الإسلام بالعمق، والغنى الفتيّ...

- الخاتمة:

بعد هذه الجولة المستقصية لموضوعات القصيدة الجاهليّة علينا أن نقرّر الخلاصات النهائيّة التي تتشكّل في جملة قناعات قرّرتها

النصوص المدروسة، وبلورها التأمل النقديّ فأتاحت لنا القول فيما يأتي:

1. إنّ القصيدة الجاهليّة عمل فنيّ يسترشد مادّته من واقع يوميّ متحرّك لكنّه حين يسحب التفاصيل إلى عالم الإبداع الشعريّ يقع تحت ضغط البنية الشعريّة التي تقتضيه توفير رسوم تقليديّة فضلاً عن ضغط الأداء الفنيّ الذي يقتضيه نقل الانفعال في إطار فنيّ.
2. لقد فرضت البيئة الشعريّة على الشاعر أن يهَيّء من مقاطعها التقليديّة رموزاً مشحونة بدلالاتها المهيّئة لطبيعة التجربة الموضوعيّة فكان عليه أن يحتملها زخم الانفعال، ويُعيد تشكيل تفاصيلها لتبدو صيغتها النهائيّة أقدر على استيعاب أجواء التجربة وأدائها.

3. أمّا في الأداء الداخلي فقد كانت وسائل البيان من مجاز، واستعارة، وكناية جسوراً يلتقي عليها المبدع والمتلقي في إطار عُزف لغوي مشترك يتبلور فيما بعد حتى عُذّ حزاً - أو كالجزء - من صلب اللغة العربية، وذلك ما أوقع باحثين معاصرين في الوهم حين ظنّوا أنّ تلك الجسور هي جسور أداء مباشر لا يحتمل رمزية ولا يُوحى بها وتلك جنابة النظر إلى النصّ التراثي بعين معاصرة .
4. إنّ واقعية القصيدة الجاهلية أمر مفروغ منه في جانبها الموضوعي ولكنها لم تكن، ولن تكون سمتها الفنية إلاّ في حدود النظرة المتعجّلة . لقد كانت لها مدلولاتها الرمزية في البنية والأداء كما قلنا، ولكنّ الكشف عن أبعادها الرمزية ذلك رهين بمعايشتها والتعامل مع أدائها الأسلوبية من خلال النظر إلى لغتها بمقياس تزامني وليس بمقياس تأريخي .

#### المصادر والمراجع :

1. الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، دار الثقافة، مصر، بلا تأريخ .
2. تأريخ الشعر العربي حتى أواخر القرن الثالث الهجري، د. محمد نجيب البهيتي ط4، دار الفكر، بلا تأريخ .
3. حول مدلولات رموز المرأة في مقدّمة القصيدة العربية قبل الإسلام، د. محمود عبد الله الجادر، مجلة الجمع العراقي، 1980 م .
4. الحيوان، الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1938 م .
5. خصوبة القصيدة الجاهلية، محمد صادق حسن عبد الله، دار الفكر العربي، بلا تأريخ .
6. ديوان امرئ القيس، دار صادر، بيروت، 1965 م .
7. ديوان شعر حاتم الطائي وأخباره، تحقيق عادل سليمان، القاهرة، بلا تأريخ .
8. ديوان عامر بن الطفيل، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس بن يحيى ثعلب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1979 م .
9. ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق حسين نصّار، مصر، 1957 م .
10. ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، بلا تأريخ .
11. الرحلة في القصيدة الجاهلية، وهب رومية، ط1، 1975 م .
12. الرمزية في الأدب العربي، د. درويش الجندبي، مصر، 1958 م .
13. شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة الإمام أبي العباس ثعلب، دار الكتب، 1944 م .
14. شرح ديوان كعب بن زهير، صنعة السُّكري، دار الكتب، 1950 م .
15. شرح المعلّقات العشر للتبريزي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، 1964 م .
16. شعر أوس بن حجر ورواته الجاهليين، د. محمود عبد الله الجادر، بغداد، 1979 م .
17. الشعر الجاهلي (قضاياها الفنية والموضوعية)، د. إبراهيم عبد الرحمن محمد، بيروت، 1980 م .
18. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق محمود أحمد شاعر، مصر، 1967 م .
19. الطبيعة في الشعر الجاهلي، د. نوري حمودي القيسي، ط1، بيروت، 1970 م .
20. العمدة، ابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، 1956 م .
21. قراءة ثانية لشعرنا القديم، د. مصطفى ناصف، ط2، دار الأندلس، 1981 م .
22. مدخل إلى بنية القصيدة العربية، د. محمود عبد الله الجادر، بيروت، 1985 م .



23. المفضّليات ، تحقيق أحمد محمّد شاكر وعبد السلام محمّد هارون ، ط4 ، القاهرة ، بلا تأريخ .
24. مقالات في الشعر الجاهليّ ، يوسف اليوسف ، دار الحقائق ، 1983م .
25. مقدّمة القصيدة الجاهليّة ، د . حسين عطوان ، دار المعارف . مصر ، 1970م.
26. مواقف في الأدب والنقد ، د . عبد الجبّار المطلّي ، بغداد ، 1980م .

## العنف المدرسي، أسبابه ومظاهره، وآثاره.

د/ بنور على الحسوني

### ملخص البحث :

يتناول هذا البحث مشكلة العنف المدرسي من حيث أسبابه و، ومظاهره، والآثار التي يسببها، واستهدف البحث التعرف على مفهوم العنف بشكل عام، والعنف المدرسي بشكل خاص، والكشف عن أهم أسباب وعوامل العنف لدى الطلاب كما يدركها المدرسون، والتعرف على أهم مظاهر العنف المدرسي، ومعرفة الآثار المترتبة عن العنف، وتقديم جملة من التوصيات والحلول للحد منه، وقد أجاب البحث على التساؤلات التالية، ما أسباب وعوامل العنف المدرسي؟ ما هي مظاهر العنف المدرسي المنتشرة داخل المدارس الثانوية بمدينة القره بوللى؟ ما الآثار المترتبة على العنف المدرسي؟ ما هي الوسائل التي يمكن من خلالها الحد من مشكلة العنف المدرسي؟ واستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي، واستمارة الاستبيان لجمع البيانات، والنسب المئوية لتحليل البيانات وتكونت عينة البحث من (126) مفردة من مدرسين ومدرسات ثانويات القره بوللى، وقد توصل البحث الى عدة نتائج أهمها- ان من أهم أسباب العنف المدرسي ازدياد الفصول الدراسية ونقص المرافق الضرورية وقلة وانعدام الخدمات، وتأثير وسائل الإعلام ومضمونها العنيف بمختلف أنواعه، والتعرض للعنف والتربية غير السليمة داخل الأسرة، ومن ابرز مظاهر العنف المدرسي الاعتداء على البيئة المدرسية وتخطيم ممتلكات المدرسة كالأبواب والنوافذ وقطع الأشجار وكتابة الألفاظ البذيئة على الطاولات والجدران، والعنف الجنسي واللفظي والتنمر، ومن أكثر الآثار السلبية للعنف المدرسي تراجع وتدني التحصيل الدراسي للطلاب، والآثار الجسدية والصحية كالجروح والخدوش والكسور والكدمات، والأضرار النفسية كالحزن والاكتئاب والشعور بالوحدة، والخوف من الذهاب إلى المدرسة.

### مقدمة:

العنف مشكلة إنسانية قديمة، توجد بصور وأشكال مختلفة وتختلف من مجتمع إلى آخر، فكل مجتمع له عاداته وتقاليده ووسائل ضبطته الاجتماعي الذي على أساسه تتحدد تصرفات الأفراد، ويعد العنف في العصر الحديث من الظواهر الاجتماعية واسعة الانتشار في المجتمع المحلي والعالمي.

والعنف من المشكلات الاجتماعية التي تحتاج إلى مزيد من البحث والاستقصاء لتفسير أسبابه وعوامله ومحاولة إيجاد الحلول للحد منه، وتعتبر مشكلة العنف داخل المدرسة من ضمن أكثر أشكال العنف انتشاراً في مختلف المجتمعات، وأحد أشكال العنف التي انتشرت في المجتمع حديثاً وهي ذات تأثيرات كبيرة على الطلاب سواء كانت الناحية الجسدية والاجتماعية والنفسية وهي بالغة السوء لما يرافقها من أعمال التهريب والتنمر والقمع، حيث يرى الكثير من الباحثين أنها نتاج وانعكاس للعنف المجتمعي، فالمدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع ولا يمكن عزلها عنه، فقد تأثرت هي أيضاً بما يحدث في المجتمع من عنف وأصبحت تعان من العنف بين طلابها بشكل غير مسبوق، والعنف المدرسي يندرج تحت طائفة العنف ككل، أما بالنسبة لضحايا العنف المدرسي، فيأتي الطلاب في المرتبة الأولى، ثم الممتلكات ثم المعلمين والعاملين في المدرسة.

وبالرجوع إلى الأدبيات في ميدان علم الاجتماع نجد الاهتمام الكبير من علماء الاجتماع بدراسة الظروف البيئة والثقافة والاجتماعية ودورها في حدوث هذه المشكلة، وما نتج عن ذلك من إسهامات عديدة ومتباينة في تفسير العنف المدرسي حيث يرجعها بعض

الباحثين إلى العوامل البيئية والاجتماعية منها: الطبقة الاجتماعية - أساليب التربية الوالدية - المناخ الأسري وهناك دراسات تناولت العنف المدرسي من نواحي عديدة : منها دراسات تستهدف الكشف عن نسبة انتشار العنف المدرسي ، وتحديد أشكال ومظاهر العنف المدرسي الأكثر انتشارا، والدراسات التي استهدفت تحديد المراحل التعليمية التي ينتشر فيها العنف المدرسي ، بينما دراسات أخرى تستهدف الكشف عن العوامل والأسباب المؤدية للعنف المدرسي مشيرة إلى دور الأسرة وما تتضمنه من أساليب التنشئة و العلاقات داخل الأسرة و العنف الموجه نحو الأبناء ، وهناك دراسات أخرى ترجع أسباب العنف المدرسي إلى المناخ المدرسي وما أنسب به من التسلط أو الفوضوية وعدم الاكتراث بالنظم والقواعد الإدارية.

وفي هذه البحث تطرقنا لأسباب، ومظاهر، وأثار العنف المدرسي لدى الطلاب في المدارس الثانوية، واقترحنا بعض الحلول بنا على النتائج الميدانية التي توصلنا إليها، و ذلك للحد من انتشار هذه المشكلة ، وقد تناول هذا البحث ملخص و مشكلة البحث ، وأهميته، وأهدافه، وتسألاته، والمفاهيم والمصطلحات التي تحتاج إلى توضيح، والاتجاهات النظرية المفسرة للعنف وعرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العنف المدرسي، وأسبابه، وأشكال ومظاهره وآثاره ، والإجراءات المنهجية المتمثل في نوع البحث ، و المنهج المستخدم وعينة البحث وأدت جمع البيانات، والوسائل الإحصائية المستخدمة، وعرض وتحليل النتائج ، والاستنتاجات ، وتوصيات البحث والهوامش .

**مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه.**

**أولاً: -مشكلة البحث:**

أصبحت مشكلة العنف المدرسي من أكثر القضايا الاجتماعية جدلاً في الآونة الأخيرة بسبب انتشارها بشكل ملحوظ في العديد من البيئات المدرسية وتسببها في العديد من المخاطر على صحة الطلاب و المدرسين و البنية التحتية للمدرسة ، ما خلق العديد من المخاوف عند أولياء الأمور ومن احتمالية تعرض الأبناء لمثل هذا النوع من العنف أو اكتسابه من البيئة المدرسية، وفي هذا الصدد سنستعرض في هذا البحث مشكلة العنف المدرسي لدى الطلاب ، حيث تتحدد مشكلة البحث (في محاولة التعرف على أهم أسباب العنف لدى الطلاب وأهم مظاهره والآثار السلبية التي قد يسببها بالإضافة إلى أهم الحلول المقترحة لمكافحته).

**ثانياً: -أهمية البحث:**

تأتي أهمية هذا البحث من خلال تطرقها لموضوع شغل اهتمام كثير من الباحثين الاجتماعيين والتربويين على حد سواء، ألا وهو انتشار مشكلة العنف المدرسي، وفي هذا البحث يحاول أن يوفر بعض البيانات عن عوامل العنف المدرسي والتي يمكن أن تضع أساساً لبعض الدراسات اللاحقة باعتبارها تعتمد على بيانات علمية دقيقة، وقد تسهم نتائج البحث الحالي وتوصياته في وضع مقترحات وحلول وبرامج إرشادية للحد من العنف المدرسي ، كما يسهم هذا البحث في لفت أنظار المسؤولين إلى الأبعاد الحقيقية الكامنة وراء انتشار، العنف المدرسي، وسيكون له الأثر الفعال في مجابهة تلك الظاهرة ومحاولة الحد منها ومعالجة دوافعها.

ويمكن إجمال مبررات اختيار هذا البحث للاعتبارات الآتية:

- تنبثق أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على أبعاد المشكلة في المجتمع الليبي، فهو محاولة لمعرفة طبيعة ومسببات الظاهرة التي يمكن تنعكس سلباً على المجتمع عامتها والنظام التربوي بصفة خاصة.
- التعرف على العوامل الكامنة عن وراء انتشار مشكلة العنف المدرسي بين الطلاب.

- ندرة المعلومات الكافية عن هذه الظاهرة، وذلك نظراً لقلة الأبحاث العلمية المتخصصة والحديثة التي تتناول الآثار الاجتماعية والاقتصادي، والتربوية سواء على الطالب أو الأسرة أو المجتمع.
  - تنبع أهمية البحث من أهمية موضوعها الذي أشارت الدراسات أنه مصدر تهديد للأمن النفسي للطلاب والأمن المجتمعي ومصدراً للعديد من المشكلات للنظم التعليمية منها التسرب التعليمي، والاضطرابات النفسية والسلوكية.
  - قد يفتح هذا البحث مجالات للبحث العلمي، وذلك تبعاً لما سيوفره من بيانات ومعلومات قد تساعد الباحثين والدارسين على انتقاء واختيار موضوعات أخرى للبحث والدراسة.
- ولهذه الأسباب يرى الباحث ان القيام بهذا البحث قد يكون من الإسهامات الفعالة التي تثري الدراسات الاجتماعية والتربوية في مجتمعنا، وذلك سواء من حيث الفهم والتشخيص والوقاية والتعديل وإيجاد الحلول المناسبة لمثل هذه المشكلة.

### ثالثاً-أهداف البحث: -

إن هدفنا الرئيسي من هذا البحث هو أن نقدم وصف وتحليل واقعي عن ظاهرة العنف المدرسي الذي يظهره الطلاب في المدارس الثانوية وذلك من خلال التركيز على المحاور التالية:

- 1- التعرف على مفهوم العنف بشكل عام، والعنف المدرسي بشكل خاص.
- 2- يهدف البحث إلى الكشف عن أهم أسباب وعوامل العنف لدى الطلاب كما يدركها المدرسون.
- 3- يهدف هذا البحث إلى التعرف على أهم مظاهر العنف المدرسي داخل المدارس الثانوية بمدينة القره بوللى كما يدركها المدرسون.
- 4- معرفة الآثار المترتبة عن العنف المدرسي لدى الطلاب كما يدركها المدرسون.
- 5-التوصل إلى جملة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي يتم استخلاصها من الإطار النظري، والدارسات السابقة، والدراسة الميدانية، ومدى أهمية الاستفادة منها واقتراح الحلول المناسبة لها، ووضع التدابير الملائمة للحد منها.

### رابعاً-تساؤلات البحث: يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1-ما أسباب وعوامل العنف المدرسي لدى الطلاب كما يدركها المدرسون؟
  - 2-ما هي مظاهر العنف المدرسي المنتشرة داخل المدارس الثانوية بمدينة القره بوللى كما يدركها المدرسون؟
  - 3ما الآثار المترتبة على العنف المدرسي لدى الطلاب كما يدركها المدرسون؟
  - 4-ما هي الأساليب والوسائل التي يمكن من خلالها الحد من ظاهرة العنف المدرسي؟
- خامساً-مفاهيم ومصطلحات البحث: يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً مهماً في البحث العلمي وخاصة في البحوث الاجتماعية نظراً لاختلاف المفاهيم فيما بينها، فقد تعددت التعريفات للمفهوم الواحد، ولتفادي ذلك الالتباس والغموض لدى القارئ فإن البحث يتطلب تحديد المفاهيم التالية:

### أ-مفهوم العنف: -

- 1 -المعنى اللغوي للعنف: وردة معنى العنف في معجم مختار الصحاح ان العنف هو (العنف بالضم ضد الرفق نقول منه. عنف عليه بالضم (عنفًا) وعنّف به أيضاً والتعنيف: التعبير (واللوم) (الرازي، 1994، 414).
- كذلك وردة في لسان العرب "بأنه الخوف بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وأعنف الشيء أخذه والتعنيف والتقريع واللوم" (ابن منظور، 1956، 112).

2- المعنى الاصطلاحي للعنف: -عرف العنف في التراث الأدبي لعلم الاجتماع بأنه (الخرق بالأمر وقلة الرفق واخذ الشيء بالشدة واستخدام التفرغ واللوم، والشتيم، والضرب، والتوبيخ والإفراط في استخدام القوة بشكل غير مشروع اجتماعيا أو قانونيا).  
ب -التعريف الاجتماعي للعنف: -عرف علماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية العنف بأنه (مجموعة من الأنماط السلوكية التي تصدر من الفرد أو الجماعة، تؤدي إلى تصرفات غير اجتماعية، وغير تربوية خطيرة تتعارض مع القوانين والمواثيق (محي الدين، 1993، 5). ويعرفه التير بأنه (خرق القيم السائدة والمقبولة في المجتمع، بحيث يكون فعل يصدر عن قرار فرد أو جماعة بهدف إلحاق الأذى الجسدي بالأفراد الآخرين (التير، 1990، 20).

ج-التعريف النفسي للعنف: -يعرف علماء النفس العنف (بأنه نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة من إحباط يكون نتيجة لصراعات نفسية لاشعورية تنتاب الفرد وتعوقه عن تحقيق أهدافه فيلجأ إلى العنف للتنفيس عن قوى الإحباط الكامنة) (الشمري، 2000، 213).  
د-التعريف القانوني للعنف: -يعرف العنف قانونياً بأنه (هو العنف ضد الأشياء، وانتزاع الشيء عنوة أد ترتب على ذلك هلاكه أو تلفه أو تغيير استعماله) (قانون العقوبات الليبي، م 16 ف3)

- **المشكلة الاجتماعية:** -هي كل صعوبة تواجه أنماط السلوك السوية أو أنها انحرافات تظهر في سلوك الأفراد والجماعات أي أنها انحراف عن المعايير المتفق عليها في ثقافة من الثقافات أو مجتمع من المجتمعات، كما أنها خروج الفرد عن العادات والتقاليد والأعراف المتعارف عليها اجتماعيا.

- **العنف المدرسي:** -يقصد بالعنف المدرسي هو كل سلوك عدواني تجاه أي من أطراف المنظومة التعليمية بداية من الطلاب ومروراً بالمعلمين ثم أفراد الإدارات المدرسية، وينتج عن هذا العنف أضرار جسدية واجتماعية ونفسية على المدى الزمني القريب والبعيد، كما أنها تؤثر سلباً على العملية التعليمية، وهو أيضاً مجموعة الممارسات السلوكية العدوانية " اللفظة-البدنية-النفسية- الفكرية " المتكررة عن قصد الإيذاء التي يقوم بها "طالب- معلم- إدارة مدرسية " وتشمل أشكال الإيذاء للنفس أو الآخرين أو الممتلكات الشخصية والعامة داخل المدرسة .

- **البيئة المدرسية :-** هي ذلك المحيط الاجتماعي والنفسي والبيئي السائد بالمدرسة المتمثل في العلاقات والتفاعلات بين مكوناتها (الطلاب - المعلمون- الإدارة - المحيط المادي المتمثل في التجهيزات المادية ) ويشمل على غطين هما : المناخ المدرسي الديمقراطي حيث تسود العلاقات والتفاعلات الجيدة ، الذي يؤدي بالطلاب للشعور بالانسجام والتوافق داخل المدرسة ، والشعور بالحب والانتماء لها من حيث كونها تلبى الاحتياجات المختلفة للطلاب وتتوفر بها التجهيزات المادية الملائمة ، والمناخ المدرسي التسلطي حيث تسود العلاقات والتفاعلات السيئة ، الذي يؤدي بالطلاب للشعور بانعدام الانسجام والتوافق داخل المدرسة ، والشعور بالكراهية وعدم الانتماء لها من حيث كونها تفتقر الاستجابة لحاجات الطالب المختلفة ولا تتوافر فيها التجهيزات المادية الملائمة .

- **التعريف الإجرائي للعنف المدرسي:** -يعرفه الباحث بأنه مجموعة من الممارسات السلوكية العدوانية " اللفظية، البدنية، النفسية، الفكرية والمتكررة بقصد الإيذاء التي يقوم بها "الطالب " وتشمل أشكال الإيذاء للنفس أو الآخرين أو الممتلكات الشخصية للطلاب أو الممتلكات العامة داخل المدرسة.

## الإطار النظري للبحث (النظريات المفسرة والدراسات السابقة)

### تمهيد:

تعتبر النظريات المفسرة والدراسات السابقة جزءاً أساسياً لمتطلبات البحث، فالعلم يحتاج إلى نظرية ودراسات سابقة تدعمه وتؤيده، ومن هنا زادت الحاجة إلى نظرية توجه البحث وتثبت تحديد الهدف من الدراسة وتفسير النتائج في ضوءها، ويوجد في مجال العلوم الاجتماعية العديد من النظريات التي تفسر المشكلات الاجتماعية، فقد اختلفت التفسيرات حول مشكلة العنف المدرسي باختلاف هذه الاتجاهات والنظريات سواء كانت من الناحية الاجتماعية أو النفسية، أو البيولوجية، فهناك نظريات فسرت العنف من الناحية الاجتماعية للطلاب وهناك من فسرت من الناحية النفسية أو البيولوجية، كذلك من الناحية الثقافية، وباعتبار هذا البحث من نوع البحوث الوصفية فقد تم اختيار نظرية التفاعل الرمزي في علم الاجتماع لتفسير مشكلة العنف المدرسي، كذلك تم عرض بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث.

### نظرية التفاعل الرمزي.

يعد كل من تشارلز كولي (1864-1929)، وجورج هيرت ميد (1863-1931) وأريت ملز (1916-1962) من أهم رواد نظرية التفاعل الرمزي. ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف يتم تعلمه من خلال عملية الفاعل الاجتماعي فالناس يتعلمون سلوك العنف بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي وهناك الكثير من الأدلة التي تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة، وقد يتعلم السلوك العنيف بطريقة مباشرة عن طريق المثل أو القدوة التي تمثلها الأسرة، فعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنيف لدى الآباء والأصدقاء تزداد احتمالات اكتسابهم لهذا النمط من السلوك، كما قد يكتسب الأطفال سلوك العنف بطريقة غير مباشرة عندما يتعلمون المعايير والقيم التي تعرف العنف على اعتبار أنه شيء مناسب لمواقف محددة، ويشعرون بأن العنف وسيلة لحل المشكلات، والصراعات وأنه الطريقة الجيدة للحصول على احتياجاتهم، وأداة ضرورية للمعيشة والنجاح في الحياة، وفي ضوء هذه النظرية نجد أن (العنف سلوك يتعلمه الناس، بمعنى أنه يمكن تجنب العنف عن طريق عدم تعلمه وبالتالي يمكن التخفيف من حدة العنف داخل المجتمع عن طريق تغيير محتوى أو مضمون عملية التنشئة الاجتماعية، وإحداث بعض التغييرات الثقافية، وإعداد بعض البرامج القومية الفعالة لعلاج ظاهرة العنف من خلال المدارس ووسائل الإعلام المختلفة) (الزوام، 2007، 92).

ويرى الباحث أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال عملية تعلم الأدوار المرتبطة بالجنس (النوع) فعلى الرغم من أن هناك من الآباء من ينظرون إلى العنف باعتباره شيئاً مرغوباً فيه، في حين الكثير من الآباء وأولياء الأمور يعدون العنف جزءاً من الحياة ونمطاً سلوكياً يجب أن يتعلمه الأبناء لمواجهة صعوبات الحياة وخاصة الذكور، ومن خلال عملية التنشئة يتم تعليم الأولاد سلوك العنف عندما يتم تشجيعهم على الخشونة والاعتماد على القوة بينما يتم تعليم الإناث الطاعة، والتبعية وعندما ينمو الطفل نجد أن كثيراً من الأولاد يواجه المواقف التي قد تتطلب الاستجابة المتسمة بالعنف.

### العنف المدرسي: أسبابه وأنماطه وأثاره.

### أسباب العنف المدرسي.

- الأسرة ومشكلة العنف المدرسي. تمثل الأسرة اللبنة الأولى في المجتمع فهي أول وسط اجتماعي تفتتح فيه عيني الطفل، وعلى أساسه تتكون شخصيته ومواقفه اتجاه المجتمع، فيكون الشخص سوي إذا كانت الأسرة سوية ويكون غير سوي إذا كانت غير سوية، وسوا

الأسرة من عدمه أمر يتوقف على بنائها، ومجموعة القيم السائدة فيها، وكثافتها، وعلاقة أفرادها والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين. والأسرة مسئولة عن المحافظة على نسق القيم لدى يتحدد عن طريق الدين ولأنساق التربية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة والمطلوبة أو الشرعية، ونعمل على تماثل أعضائها وامتصاص توتراتهم (رشاد، 1993، 135).

تتميز الحياة اليوم بالتغير السريع لدى طال كل المؤسسات الاجتماعية بما فيها الأسرة التي طالها التغير، ذلك أن الحياة الاجتماعية اليوم تتكون من مؤسسات اجتماعية مختلفة، وكل مؤسسة اجتماعية لها مهامها في الحياة والتي تختلف عن مهام المؤسسات الاجتماعية الأخرى ولقد أدى تعدد المؤسسات الاجتماعية إلى تعدد أساليب التنشئة الاجتماعية، فلذلك يطر الفرد لكي يتوافق مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى خارج الأسرة كالجماعة الرفاق والمدرسة أو الحي السكني أو جماعة النادي ونحوها، وهذا يؤثر بالطبع على وظيفة الأسرة في التنشئة السليم للفرد فالتناقض بين قيم ومعايير الأسرة وبين قيم المؤسسات الأخرى ما بنته الأسرة فقد يتجه الفرد إلى العنف المدرسي لارتباطه بجماعة خارج أسرته تمارس العنف، أضف إلى ذلك أن طبيعة الحياة المعاصرة فرضت نفسها على الأسرة، فالتأثيرات الاجتماعي طالت بنات الأسرة حيث يلاحظ تراجع تقدير الصغير للكبير، وسيادة التنافس بين أفراد الأسرة وسعى الأبناء إلى التحرر من سلطة الإباء وسيادة الخلاف بين أفراد الأسرة، وقلة الروابط العاطفية التي تربط أفراد الأسرة الواحدة، ومن بمعنى آخر أن التفكك الاجتماعي خارج الأسرة اثر بشكل مباشر على الأسرة فصار بالتالي حال الأسرة من حال المجتمع الكبير التي تعيش فيه.

ويرى الكثير من الباحثين أن البيت المتصدع هو أحد العوامل التي تدفع بالفرد إلى العنف فالبيت الغير ملائم يدفع بعض الأبناء إلى سلوك العنف، فالأسرة المفككة والمتصدعة أيا كان سبب تصدعها كالصراع والمشاركة المستمرة بين الوالدين، أو غياب أحدهما بسبب الموت أو الطلاق العمل بعيدا عن الأسرة، فهذه العوامل قد تدفع الفرد داخل الأسرة إلى عدم الاستقرار الاجتماعي والنفسي والتربوي فيكون العنف داخل المدرسة كردة فعل لهذه الأسباب.

- الحي السكني ومشكلة العنف: الحي السكني عبارة عن بقعة جغرافية تحدد إقامة الأسرة، وتشكل علاقتها واختلاطها وتواصلها بالافراد والجماعات التي تشكل بعض جوانب الصورة البيئية التي تتميز بها هذه المنطقة يسهم الحي السكني الفقير في تنامي السلوك العنيف وذلك بسبب مبانيه المتهدمة والمتهالكة وتكس القمامة به، حيث تتوفر فرص العيش الغير مشروع، ويقل تطبيق القانون على المنحرفين وتقل فرص النمو الاقتصادي والأنشطة البديلة، ونقص وسائل المواصلات، وسهولة الحصول على الأسلحة، ويتم تدعيم أو التجاوز عن السلوك العنيف، ويضعف تطبيق القانون، وتقل الخدمات الاجتماعية بالإضافة إلى كثرة الازدحام وظهور حالات الاغتراب (اميم، 2005، 429).

- المدرسة ومشكلة العنف: المدرسة إحدى مؤسسات المجتمع وقد تكون المدرسة أو البيئة المدرسية سبباً في ظهور العنف المدرسي لدى طلابها ومن هذه الأسباب ما يلي: (سوء معاملة بعض المعلمين للطلاب باستخدام ألفاظ بذيئة أو الشتائم أو السخرية منهم، غياب الرقابة المدرسية الحازمة، ضعف متابعة المشكلات السلوكية للطلاب، عدم إنهاء المشكلات التربوية أو السلوكية وفقاً للأنظمة والإجراءات، غياب تحقيق العدالة بين الطلاب، اهتزاز القدوة المدرسية، قسوة بعض المعلمين على الطلاب باستخدام العقاب، البدني، انخفاض مستوى الاحترام المتبادل بين الطلاب والمعلمين، التمرد على النظم المدرسية، عدم وجود أساليب عقابية تربوية أفضل، نقص كفاءات التوجيه والإرشاد الطلابي في المدارس، قلة كفاءة الأخصائي الاجتماعي المرشد التربوي في التعامل مع حالات العنف في المدرسة. ويمكن إجمال ألباب سألفت الذكر في النقاط الآتية: -

1- قسوة المعلمين واستخدام العقاب.

- 2- ضيق المكان مما يسبب في الاحتكاك البدني والتوتر النفسي للطلاب.
- 3- الروتين والمناخ المدرسي المغلق يساعد على عدم الرضاء والكبت والإحباط مما يولد تصرفات عنيفة.
- 4- عدم وضوح القواعد التي تحدد السلوك المرغوب فيه والسلوك الغير مرغوب فيه.
- 5- تعزيز سلوك العنف من قبل الطلبة الذين يشجعونه على ارتكاب سلوكيات عنيفة داخل البيئة المدرسية.
- 7- شعورا لطالب بالنقص أمام أقرانه جسميا كان أم عقليا ودراسيا أو اقتصاديا فيلجأ إلى تعويض ذلك بالعنف.
- 8- عدم اهتمام بعض مدراء المدارس بالطلاب والتركيز على الطلاب المتفوقين في المدرسة وإهمال الطلاب وعدم قدرة المدرسة على التعامل مع الطلبة بطرق تربوية صحيحة مع وجود شحنة زائدة لدى الطالب (اميمن، 2000، 9).
- رفاق السوء ومشكلة العنف: يعتبر ارتباط الابن برفاق السوء أحد العوامل التي تسهم في انحرافه وسلوكه العنيف، فالصحبة السيئة تعد عاملا يشجع الفرد على الوقوع في ممارسات عنيفة خاصة اذا كانت تربطهم بهولا علاقة وجدانية قوية.
- عدم الشعور بالأمن والأمان ومشكلة العنف: تعد مشاعر الأمن والأمان ضرورية لتعلم السلوكيات والاستجابات الغير عنيفة ولذلك فان الصغار يحتاجون للرعاية حتى لا يكونون ضحية لمشاهدة العنف، وهد يأتي من خلال مراقبة الوالدين والجيران والأفراد لهم وكذلك يرفض الطفل ألدی يفتقد مهارات الاتصال الاجتماعي من قبل رفاقه ومدرسيه، كما يتورط التلميذ في العنف المدرسي بسبب فشله دراسيا وخبرته المدرسية السيئة، وارتباطه برفاق السوء الذين يدعمون سلوكه المنحرف ويدربونه يعلمونه السلوكيات المنحرفة (اميمن، 2005، 430).
- **ضعف الضبط الاجتماعي الغير رسمي في المجتمع وعلاقته بالعنف:** يرتبط العنف المدرسي بضعف الثقافة الرسمية وذلك لان الثقافة الرسمية التي تتألف من العادات والتقاليد والمعايير والقيم التي يتم تلقينها عن طريق المشاركة والممارسة الفعلية والتي تمثل الضبط الغير الرسمي ..مثل القيم التقليدية التي تحضر السلوك المنحرف والعنيف والتي لم تعد تلقى الدعم ألدی كانت تلقاه بنفس الأسلوب ألدی كان سائدا منذ عقود مضت .وهذا كان نتيجة للتشجيع على الحراك والفردية والخصوصية والحرية والذي بدوره اضعف الإجماع المجتمعي على القيم التقليدية والمعايير السلوكية السليمة والغير عنيفة إن الضبط الاجتماعي أساسي لتنظيم سلوك الأفراد وعلاقاتهم مع بعضهم البعض فالضبط الاجتماعي يحقق النظام و الاستقرار في المجتمع، ويساعد المنظمات الاجتماعية على قيامها بوظائفها الاجتماعية حسب القواعد والقوانين ولقيم الثقافية السائدة، وتحقيقها لأهدافها دون تعرضها للتوتر فالهدف الأساسي للضبط الاجتماعي هو استقرار التنظيم الاجتماعي، و تحقيق حاجات الأفراد في حدود قيم و معايير المجتمع، والضبط الاجتماعي على هذه الصورة يعتبر من وجهة نظر علماء الاجتماع المعاصرين - ضرورة اجتماعية من الناحية البنائية الوظيفية فيعتبر أساسيا ل تماسك وحدات البناء الاجتماعي، ما يحقق توازن الاجتماعي التنظيم كما انه يعمل على تحقيق التكامل بين التخصصات الوظيفية للمنظمات والمؤسسات الاجتماعية. وتظهر الضرورة الحتمية للضبط الاجتماعي في فكر ابن خلدون، إذ يراء أن العمران لا بد له من سياسة ينتظم بها امره (جابر، 1984، 147).
- الأسباب النفسية والعنف: هناك بعض الأسباب النفسية التي تؤدي الى ظهور العنف المدرسي منها : اضطراب العلاقة بين الابن والام مند الصغر وعلاقة ذلك بالنمو الاجتماعي والاستقرار النفسي نقص مستوى الدكاء سيطرة شخصية الام على المنزل مما يتعارض مع نمو نزعة الذكورة لدى الأبناء خلال المراهقة، او قبلها مما ينتج عن ذلك اضطراب الابن مما يؤدي لإتيان السلوك العنيف بغية أثبات الذات وتحقيقها عن طريق العنف على الآخرين، والشعور بالإحباط والتعاسة والتعبير عن الرفض الداخلي وتقلب المزاج والشعور



بالاكتئاب، والشعور بالذنب والحاجة اللاشعورية للعقاب تأثير جماعة الرفاق على تفسير سلوك الفشل في تحقيق التوافق النفسي للفر (زينب، 2005، 43).

-وسائل الإعلام والعنف المدرسي : تتميز وسائل الإعلام بميزات قد لا تتوفر لدى غيرها من مؤسسات التربية المختلفة ، لأنها الأكثر إثارة وجاذبية والأكثر انتشارا ولها دور بارز في نشر القيم والأفكار وسلوكيات الأفراد، ووسائل الإعلام دور كبير في تنامي ظاهرة العنف لدى المراهقين أ فالبرامج الإعلامية وخصوص التلفزيونية، من حيث إنها تقدم لهم عينة من التصرفات الخاطئة، مثل العنف الذي يشاهده المراهق لمجرد بفعل التأثير السلبي القوي والفعال لوسائل ، التسلية والإثارة، قد ينقلب في نهاية التسلية والإثارة لواقع مؤلم الإعلام لتجسيد العنف بأتماطه السلوكية المختلفة ولا يخفى علينا أن المراهقين لديهم القدرة على التقليد والمحاكاة لما يشاهدونه في التلفزيون كما أنهم ينجذبون لمشاهد العنف، ويجدون فيه المتعة؛ لذا نجد أن معظم حديثهم يدور حول البرامج التلفزيونية العنيفة.

وتؤدي مشاهدة العنف إلى تقوية نزعة العنف لدى الطلاب، وحرصهم على محاكاتها وتقليد السلوك العنيف وقد تبالغ وسائل الإعلام فيما تنشره من أخبار حول العنف، الأمر الذي يظهر العنف كسلوك مقبول (محمد، 1991، 74).

-مظاهر العنف المدرسي: تأخذ السلوكيات العنيفة داخل المدرسة مظاهر وأشكال متعددة منها: -استخدام الألفاظ النابية والشتيم ضد أعضاء المدرسين، والتهكم والسخرية من المدرسين أو من يمثل السلطة في المدرسة وعلى الطلاب أنفسهم وتعطيل المدرسين عن متابعة إلقاء الدروس من خلال إخراج أصوات معينة أو استخدام أدوات وأفعال أخرى تهدف لإعاقة المدرسين عن أداء مهامهم ، ورفض الطلاب للأوامر و الخضوع للإدارة المدرسية، وعدم الإذعان لقوانين واللوائح المدرسية الخاصة بالنظام والإدارة، و إتلاف أثاث المدرسة من مقاعد وجدران، ومعدات المدرسة وأدوات أخرى تستخدم داخل المدرسة ، وإتلاف أدوات النشاط المدرسي الخاصة بالمختبرات والمكتبات والألعاب الرياضية .

ومن مظاهر العنف المدرسي أيضا التمرد على الواقع التعليمي وعدم الاهتمام بقرارات الإدارة المدرسية لمعاقبتهم وتشويه حوائط المدرسة بعبارات خارجة عن الأدب والتربية الاعتداء على الزملاء والرفاق في المدرسة التنمر، والتغيب المتكرر عن الصف، وابتزاز المال بالتهديد. والكلام السفهية والتحريض على الشغب والأفعال المؤدية والكتابة على الجدران والحرائق المتعمدة تناول المخدرات داخل الحرم المدرسي. الاعتداء على البيئة المدرسية كقطع الأشجار وتحطيم ممتلكات المدرسة كالأبواب والنوافذ واستعمال الهواتف النقالة داخل الحصة، والصراخ ورفع الصوت وخشونة التعامل بين الطلاب.

-الآثار المترتبة على العنف المدرسي : للعنف المدرسي آثار نفسية واجتماعية على الطالب ،منها الخوف من المعلم ،والمدرسة والمخاوف الليلية كذلك الكذب حيث يميل الطالب للكذب كوسيلة للهروب من موقف التعنيف ويميل الطالب المنعق إلى العصبية والتوتر الزائد الناتج عن عدم إحساسه بالأمان النفسي وتشتت انتباهه وعدم القدرة على التركيز واللجوء إلى الخيل اللاشعورية مثل التمارض والصراع النفسي وعدم رغبته في الذهاب إلى المدرسة لارتباطها بخبرات غير سارة ويؤدي العنف المدرسي إلى الشعور بالاكتئاب، والانتواء والانعزال عن المجتمع ، والتبول ألى إرادي، والنوم الزائد عن حده وفقدان الشهية ،والانسحاب من جميع الأنشطة المدرسية، وقد يصل به الأمر إلى التفكير في الانتحار كنتيجة لمضايقته من زملائه.

وللعنف المدرسي أثره السلبي أيضا على التحصيل الدراسي للطلاب، كذلك الهروب من المدرسة لأنه يربط بينها وبين حادث الاعتداء عليه، وكلما تذكر المدرسة استرجع تجربة الاعتداء الجسدي او اللفظي عليه، مما ينتج عنه التأخير في الذهاب إليها، والتسرب المدرسي

وكراهية المدرسين والمدرسة وكل ماله علاقة بالعملية التعليمية، ونتيجة للعنف يصبح الطالب غير مهتم بمظهره الخارجي، وبدراسته وواجباته المدرسية المنزلية التي عليه أن يؤديها.

#### ثانياً: الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت العنف المدرسي سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك للاستفادة من نتائجها في تقديم الاقتراحات والحلول.

-دراسة محمد حبيب:2000. وهي بعنوان العنف المدرسي، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم العنف المدرسي كظاهرة اجتماعية واسعة الانتشار في بعض المدارس الثانوية وكذلك محاولة اكتساب المجتمع فهماً جيداً لهذه الظاهرة لمعرفة كيفية التعامل معها ولتمكين المسؤولين من فهم الظاهرة وأبعادها وأثارها السلبية على المدرسة والمجتمع واستخدام الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (248) مدرس ومدرسة (16) مديراً واستخدم الباحث استمارة الاستبيان المغلقة لجمع بيانات الدراسة وكانت من أهم نتائج الدراسة.

أ-أهم مظاهر العنف لدى الطلاب تتمثل في التهديد لزملائه، والمشاجرة، والضرب، والعبث بممتلكات المدرسة واستخدام الأدوات الحادة في المدرسة.

ب-ازدحام الفصول الدراسية وعجز الإدارة عن ردع المشاغبين من الطلاب.

ج -عدم متابعة الأسرة لأبنائها في المدرسة، وتغيب الأب عن الأسرة مما يتسبب في إهمال الأب لأبنائه.

د-السلوك الانفعالي الجماعي بين جماعة الأصدقاء من الطلاب تساهم في زيادة العنف داخل المدرسة (احبيب،2000).

-دراسة علي الشهري: 2003. وهي بعنوان: العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب وأجريت الدراسة للتعرف على أنماط العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض، من وجهة نظر المعلمين، وفحص الفروق بين المعلمين، والإداريين، والطلاب في نظرتهم للعنف، وفحص الفروق في سلوك العنف تبعاً لمتغيرات (العمر، ومستوى الدخل، والحلي السكني). وبلغت عينة الدراسة (3610) طالباً، و (56) معلماً، و (43) إدارياً، وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج، من بينها أن العنف اللفظي أكثر أنواع العنف انتشاراً من وجهة نظرهم جميعاً، يليه العنف الجسدي، ثم الرمزي، وأخطر أنواع العنف المدرسي هو العنف الجسدي ولا يختلف العنف المدرسي لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية المستوى الدخل والحلي السكني، والعمر. (الشهري،2003).

-دراسة كلثوم الزين محمد:2003. وهي بعنوان "ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية". وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مظاهر العنف المدرسي في مدينة سبها وهل هناك علاقة بين جنس الطالب والعنف داخل المدرسة، وكذلك التعرف على أساليب التنشئة الوالدية التي يتبعها الآباء والعنف عند الطلاب. وتكونت عينة الدراسة من(500) طالب وطالبة من مختلف مراحل المدارس الثانوية في مدينة سبها. ومن أهم نتائجها.

أ- من أهم مظاهر العنف لدى الطلاب انتشار الغش في الامتحانات واشتباك الطلاب مع بعضهم البعض وتحطيم الأثاث والأدوات المدرسية والهروب من المدرسة.

ب- تعرض الطالب للعنف والتربية الغير سليمة.

ج-هناك فرق في سلوك العنف بين الطلبة والطالبات لصالح الطلبة حيث أنهم أكثر ممارساً للعنف داخل المدرسة (كلثوم،2003).

-دراسة مريم آل على 2004. وهي بعنوان العنف المدرسي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العنف المدرسي لدى الشباب في دولة الإمارات، وكذلك معرفة مفهوم العنف المدرسي وأنواعه وصوره، والأساليب المختلفة لاستخدام العنف داخل المدرسة كذلك التعرف على أسباب العنف المدرسي وكيفية مواجهته، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة (100) ذكور، و(100) إناث ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تعرض الطلاب للضرب من قبل زملائهم في المدرسة، ومن أهم أسباب العنف المدرسي تعرض بعض الطلاب للضرب من قبل المدرسين، وبينت نتائج الدراسة أيضا أن للبرامج التلفزيونية دور كبير في التأثير على أحداث العنف عند الطلاب. وبينت نتائج الدراسة أن أهم وسائل العنف هي استخدام السكاكين، والمشارط الحادة ضد زملائهم في المدرسة، وتحديد الزملاء والمدرسين بالضرب وإثارة الفوضى والتعدي على المدرسين، والقيام بتشويه جدران المدرسة (مريم، 2004).

-دراسة محمد الشامي: 2006. وهي بعنوان المدخل التربوي لمواجهة العنف المدرسي، هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم العنف المدرسي، وطبيعة ظاهرة العنف وأشكاله والتعرف على أسبابه وعوامله والتعرف على المداخل التربوية لمواجهته وأهم التصورات المقترحة لمواجهة العنف المدرسي، وتم استخدام الاستبيان المغلق كأداة لجمع البيانات، وأخذت عينة عشوائية من المدرسين والأخصائيين الاجتماعيين، ومديري المدارس وطلاب الثانوية في محافظة دمياط بمصر. وأشارت النتائج أن هناك علاقة بين التنشئة الاجتماعية داخل المدرسة والعنف فكلما تم ربط المنهج الدراسي بالمنهج التربوي الإسلامية كلما قل العنف المدرسي وبينت النتائج ان هناك علاقة بين قسوة المدرسين والعنف داخل المدرسة، كذلك كلما تم أعداد المدرس المتخصص من النواحي التربوية، وتم الاهتمام بالمرافق المدرسية كلما قل العنف داخل المدرسة كذلك بينت نتائج الدراسة أن عدم الاهتمام بالمرافق التعليمية قد تكون أحد أسباب العنف المدرسي (الشامي، 2006).

#### الإجراءات المنهجية للبحث

**منهج البحث:** استخدم البحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتعميمها.

-**مجتمع وعينة البحث:** -يتكون مجتمع البحث من (126) مفردة من مدرسي ومدرسات الثانوية العامة التابعين لمراقبة التربية والتعليم ببلدية القره بوللى للعام الدراسي 2022-2023. موزعين على ثلاث مدارس ثانوية حيث تم اختيار عينة عشوائية بلغت (82) مدرس ومدرسة والجدول (1) يوضح مجتمع البحث حسب المدارس التي يتبعونها، والعينة التي تم اختيارها (إحصائية التعليم، 2022-2023).

جدول رقم (1) يوضح مجتمع البحث والعينة التي تم اختيارها لتطبيق الأداء.

اسم المدرسة	مجتمع البحث			عينة البحث		
	ذكور	أنات	المجموع	ذكور	أنات	المجموع
القره بوللى الثانوية	12	45	57	8	26	34
الفرات الثانوية	7	24	31	5	15	20
القويعة الثانوية	16	22	38	11	17	28
المجموع	35	91	126	24	58	82

**- أداة جمع البيانات:** -اختار الباحث وسيلة جمع بيانات يرى أنها مناسبة لهذه الدراسة وهي استمارة الاستبيان.

-الوسائل الإحصائية للبحث: -تم تحليل البيانات البحث باستخدام النسب المئوية لمعرفة إجابات أفراد العينة (ذكور أو إناث) على فقرات المقياس، (موافق أو غير موافق)، وذلك لمعرفة تلك العبارات التي حظيت بموافقة عالية، والعبارات التي حظيت بدرجة رفض عالية، حتى يترك القارئ الحكم على دلالة الموافقة من عدمها على العبارة الواحدة.

### عرض وتحليل وتفسير النتائج:

بعد التوصل إلى الصورة النهائية لاستبيان البحث ثم تطبيقه على عينة تكونت من (82) مدرس ومدرسة يمثلون ثلاث مدارس ثانوية عامة داخل نطاق بلدية القره بوللى.

أولاً: للإجابة على السؤال الأول " ما أسباب وعوامل العنف المدرسي لدى الطلاب كما يدركها المدرسون؟ تم استخراج النسب المئوية لإجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات المقياس والجدول رقم(2) يوضح ذلك.

**جدول رقم (2) يبين أسباب العنف المدرسي لدى الطلاب كما يدركها المدرسون.**

العبارة	موافق		غير موافق		لا أعرف	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
تقليد المشاهد العنيفة من خلال اقتناء الألعاب العنيفة ومحاكاتها في المدرسة.	82.92	68	14.63	12	2.439	2
نشأة الطالب في بيئة أو مجتمع يكثر فيه الفساد والانحراف والجرائم.	86.58	71	9.75	8	3.65	3
قسوة المعلمين على الطلاب واستخدام العقاب الجسدي واللفظي.	39.02	32	59.75	49	1.24	1
التعرض للعنف والتربية غير السليمة داخل الأسرة	62.19	51	34.14	28	3.65	3
التعرض للرفض الاجتماعي وفقدان الإشباع العاطفي.	26.82	22	67.07	55	6.09	5
ضعف الاهتمام الأسرى وكثرة الخلافات الزوجية والتربية الأبوية المتسلطة	21.95	18	78.04	64	0	0
التنشئة الاجتماعية النمطية للذكور والإناث.	28.04	23	62.19	51	9.75	8
الغيرة من الزملاء في الفصل. نتيجة المراهقة والمتمثلة في الاعتزاز بالشخصية.	15.85	13	71.95	59	12.19	10
الاختلاط ضمن مجموعة من الأصدقاء العنيفين.	41.46	34	50	41	8.53	7
تأثير وسائل الإعلام ومضمونها العنيف بمختلف أنواعه.	62.19	59	20.73	17	7.31	6
ازدحام الفصول الدراسية ونقص المرافق الضرورية وقلة اوانعدام الخدمات.	87.80	72	6.09	5	6.09	5
نقص البرامج الثقافية والترفيهية داخل المدرسة.	95.12	78	2.43	2	2.43	2

بالنظر لبيانات الجدول رقم (2) يلاحظ أن غالبية أفراد العينة يرون أن نقص البرامج الثقافية والترفيهية داخل المدرسة هي من أهم أسباب العنف فيما لم توافق إلا نسبة بسيطة من أفراد العينة على ذلك، كما يراء أكثر من ثلاث ارباع أفراد العينة أن سبب العنف المدرسي هو ازدحام الفصول الدراسية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة محمد حبيب بأن ازدحام الفصول الدراسية وعجز الإدارة عن ردع المشاغبين من الطلاب احد أسباب العنف ، كذلك اقر ثلاث ارباع أفراد عينة البحث أن نشاء الطالب في بيئة أو مجتمع يكثر فيه الفساد والانحراف والجرائم يعتبر من العوامل التي تسبب العنف داخل المدرسة، وأقرت غالبية عينة البحث أن تقليد الطالب للمشاهد العنيفة، واقتناء الألعاب العنيفة ومحاكاتها داخل المدرسة من الأسباب المهمة في انتشار العنف، ووافقت نسبة عالية من أفراد العينة على ان لوسائل الإعلام المختلفة والتي تحتوى على مضمون عنيف دور في انتشار العنف المدرسي، كما يراء أكثر من نصف أفراد عينة البحث أن تعرض الطالب للعنف الأسرى والتربية غير السليمة داخل الاسرة يؤدي إلى انتشار العنف بين الطلاب وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلثوم الزين محمد، كما اقر اقل من نصف افراد عينة البحث ان الاختلاط بالأصدقاء المعنفين يسهم في انتشار العنف داخل المدرسة كذلك وافق أكثر من ربع أفراد العينة البحث على أن قسوة المعلمين مع الطلاب واستخدام العنف الجسدي من أسباب العنف المدرسي كما يرى ربع افراد العينة تقريباً أن التربية النمطية بين الذكور والاناث تمثل أحد أسباب العنف ، ويراء ربع أفراد العينة أن التعرض للرفض الاجتماعي والعاطفي هو احد أسباب العنف ووفق اقل من ربع افراد العينة أن ضعف الاهتمام الأسرى وكثرة الخلافات الزوجية والتربية الأبوية المتسلطة هو احد أسباب العنف، فيما ترى نسبة بسيطة من افراد عينة البحث على ان الغيرة من الزملاء نتيجة المراهقة والمتمثلة في الاعتزاز بالشخصية كأحد عوامل العنف .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني " ما هي مظاهر العنف المدرسي المنتشرة داخل المدارس الثانوية بمدينة القره بوللى كما يدركها المدرسون؟ للإجابة على هذا التساؤل تم استخراج النسب المئوية لإجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات المقياس والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3) يبين مظاهر العنف المدرسي المنتشرة بين الطلاب كما يدركها المدرسون.

العبارة		موافق		غير موافق		لا أعرف	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الصراخ ورفع الصوت وخشونة التعامل بين الطلاب.	44	53.65	32	39.02	6	7.31	
المشاجرة بين الطلاب كالسب والشتيم.	35	42.68	40	48.78	7	8.53	
السخرية والاستهزاء(التنمر) بين الطلاب.	24	29.26	12	14.63	46	56.09	
التهديد والضرب وسرقة أدوات الزملاء.	23	28.04	18	21.95	41	50	
استعمال الهاتف النقال داخل الحصة.	68	82.92	4	4.87	10	12.19	
تناول المخدرات داخل الحرم المدرسي.	12	14.63	1	1.21	69	84.14	
العنف الجنسي واللفظي.	38	46.39	33	40.2	11	13.4	
إثارة الفوضى واستخدام المتفرقات داخل الفصول الدراسية.	11	13.41	62	75.60	9	10.97	
كتابة الألفاظ البذيئة على الطاولات والجدران.	48	58.53	27	32.92	7	8.53	

40.24	33	28.04	23	31.70	26	عصيان أوامر الأستاذ والتمرد على النظام الداخلي للمدرسة.
18.29	15	15.85	13	65.85	54	الاعتداء على البيئة المدرسية كقطع الأشجار وتحطيم ممتلكات المدرسة كالأبواب والنوافذ.

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن ثلاث أرباع أفراد عينة البحث تراء أن استخدام الهاتف النقال داخل المدرسة هو احد مظاهر العنف، فيما وافق اكثر من نصف افراد عينة البحث على ان الاعتداء على البيئة المدرسية كقطع الأشجار وتحطيم ممتلكات المدرسة كالأبواب والنوافذ تمثل أحد مظاهر العنف، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (كلثوم الزين 2003)، فيما يرى اكثر من نصف افراد العينة أن كتابة الألفاظ البذيئة على الطاولات والجدران يمثل احد مظاهر العنف المدرسي، كما وافق نصف العينة تقريبا أن الصراخ ورفع الصوت و خشونة التعامل بين الطلاب احد أهم مظاهر العنف لدى الطلاب، ووافق اكثر من ثلث عينة البحث على وجود المشاجرة بين الطلاب كالسب والشتم كأحد مظاهر العنف المدرسي في حين يرى ثلث عينة البحث أن احد مظاهر العنف هي عصيان أوامر الأستاذ والتمرد على النظام الداخلي للمدرسة ويرى ثلث افراد العينة أن السخرية والاستهزاء (التنمر) بين الطلاب تمثل مظهر من مظاهر العنف داخل المدرسة، كذلك اقر اقل من ربع أفراد عينة البحث بوجود التهديد والضرب وسرقة أدوات من زملائهم، وافر اقل من ربع عينة البحث بتناول الطلاب للمخدرات داخل المدرسة.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث. ما الآثار المترتبة عن العنف المدرسي لدى الطلاب كما يدركها المدرسون؟ للإجابة على هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية لإجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات المقياس والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) يبين الآثار المترتبة عن العنف المدرسي لدى الطلاب كما يدركها المدرسون.

العبارة		موافق		غير موافق		لا أعرف	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الآثار الجسدية والصحية كالجروح والخدوش. والكسور والكدمات.	68	82.92	14	17.07	0	0	0
الإضرار النفسية كالخزن والاكتئاب والشعور بالوحدة، الخوف من الذهاب إلى المدرسة.	51	62.19	13	15.85	18	21.95	18
التغير السلبي في سلوك الطالب كالميل للعداوية والعصبية والغضب.	59	71.95	17	20.73	6	7.31	6
تراجع وتدني التحصيل الدراسي للطلاب.	78	95.12	3	3.65	1	1.21	1
يولد العنف مشاعر الكره للمعلم والمدرسة والتأخير والهروب والتسرب من المدرسة.	80	97.56	1	1.21	1	1.21	1
غياب الإحساس بالأمان والشعور بالتوتر وما ينتج عنه من تدني التحصيل الدراسي.	63	76.82	19	23.17	0	0	0
العنف المدرسي يؤدي إلى الفشل الدراسي والانحراف وبالتالي إلى الجريمة.	74	90.25	8	9.75	0	0	0

بالنظر الى الجدول رقم (4) يلاحظ غالبية أفراد عينة البحث تراء أن العنف يولد مشاعر الكره للمعلم والمدرسة و التأخير و الهروب والتسرب من المدرسة، فيما أفاده الغالبية العظمى من فراء العينة أن العنف له اثر سلبي على الطالب ، و تراجع وتدنى التحصيل الدراسي للطالب ، كما اقر معظم افر العينة أن العنف المدرسي يؤدي إلى الفشل الدراسي والانحراف وبالتالي إلى الجريمة ،ووافق ثلاث ارباع عينة البحث أن العنف يؤدي إلى آثار سلبية على الصحة الجسمية للطلاب كإصابتهم بجروح وخدوش ،فيما يراء أكثر من ثلاث ارباع ،عينة البحث أن العنف المدرسي يؤدي بالطلاب للشعور بالتوتر والإحساس بعدم الأمان وما ينتج عنه من تدنى التحصيل الدراسي ، فيما وافقت غالبية عينة البحث أن العنف يساعد على التغير السلبي في سلوك الطلاب كالميل للعدوانية والعصبية والغضب وأخيرا أجاب أكثر من نصف عينة البحث أن العنف يؤدي إلى أضرار نفسية كالحزن والاكتئاب والشعور بالوحدة، والخوف من الذهاب إلى المدرسة.

**نتائج البحث:** - من خلال أهداف البحث والتحليل الإحصائي توصل الباحث إلى جملة من النتائج اهمها: -

**أولاً: -نتائج تتعلق بأسباب العنف المدرس وهي: -**

- أ-نقص البرامج الثقافية والترفيهية داخل المدرسة.
- ب-ازدحام الفصول الدراسية ونقص المرافق الضرورية وقلة اوانعدام الخدمات.
- ج-تقليد الطلاب للمشاهد العنيفة من خلال اقتناء الألعاب العنيفة ومحاكاتها في المدرسة.
- د-تأثير وسائل الإعلام ومضمونها العنيف بمختلف أنواعه.
- هـ-تعرض الطالب للعنف والتربية غير السليمة داخل الأسرة.

**ثانياً: -نتائج تتعلق بمظاهر العنف المدرس وهي: -**

- أ-استعمال الطالب للهاتف النقال داخل الحصة.
- ب-اعتداء الطلاب على البيئة المدرسية كقطع الأشجار وتحطيم ممتلكات المدرسة كالأبواب والنوافذ.
- ج-كتابة الألفاظ البذيئة على الطاولات والجدران.
- د-الصراخ ورفع الصوت وخشونة التعامل الطلاب فيما بينهم.
- هـ-العنف الجنسي واللفظي بين الطلاب والتنمر فيما بينهم.

**ثالثاً: -نتائج تتعلق بآثار العنف المدرسي وهي على التوالي: -**

- أ-يولد العنف مشاعر الكره للمعلم والمدرسة والتأخير والهروب والتسرب من المدرسة.
- ب-تراجع وتدنى التحصيل الدراسي للطالب.
- ج-العنف المدرسي يؤدي إلى الفشل الدراسي والانحراف وبالتالي إلى الجريمة.
- د-الآثار الجسدية والصحية كالجروح والخدوش. والكسور والكدمات.
- هـ-الإضرار النفسية كالحزن والاكتئاب والشعور بالوحدة، والخوف من الذهاب إلى المدرسة.

**التوصيات: -**

- 1-العمل على تنظيم اجتماعات ولقاءات مع أولياء الأمور لما لها من دور كبير في نشر ثقافة الحوار بين الطالب وولى الامر والمدرسين.
- 2-تخصيص حصص دراسية للاستماع للطلاب والتواصل معهم بشكل جيد.

- 3- يجب العمل على تعزيز ثقة الطالب بنفسه، والابتعاد تماماً عن أسلوب التحقير والتهميش.
- 4- عمل ندوات ومحاضرات تقوم بتوعية الطالب عن مظاهر العنف وأشكاله وأضراره، وكيفية السيطرة والتعامل معه.
- 5- العمل على تعزيز دور المرشد الاجتماعي في التواصل مع أسرة الطالب ومعلمه.
- 6- توعية الطلاب على أهمية التسامح بينهم وبين معلمهم، والتواصل بينهم بشكل متحضر وراقي.
- 7- التأكيد على ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية والاهتمام بالمواهب.
- 8- توعية الطلاب داخل المدارس من خلال ندوات وجلسات حوار حول التنمر وكيفية تجنب القيام به.
- 9- بث برامج مرئية تؤكد على مبادئ التسامح ونبد العنف وسلوك الطرق الشرعية في التعامل بين زملاء في المدرسة.
- 10- التقليل من الازدحام في الفصول الدراسية والاهتمام بالمرافق والخدمات الضرورية.
- 11- التأكيد على دور التربية السليمة داخل الأسرة والاهتمام بالنشأ.

#### المراجع:

- 1- ابن منظور: لسان العرب بيروت للطباعة والنشر، (1956).
- 2- إحصائية إدارة التعليم الثانوي بمراقبة التربية والتعليم ببلدية القره بوللى للعام الدراسي (2022-2023).
- 3- حمد ابن أبي الرازي: مختار الصحاح، بيروت دار الكتب العلمية (1994).
- 4- حمزة المبروك الزوام: أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بانحراف الأحداث رسالة ماجستير غير منشورة أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس (2007).
- 5- رشاد موسى: دراسات في علم النفس المرضى، القاهرة دار عالم المعرفة، (1993).
- 6- سامية محمد جابر: القانون والضوابط الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (1984).
- 7- عبد الرحمن محمد أبو توتة: أصول علم الإجرام منشورات الجامعة المفتوحة، (2002).
- 8- عثمان امين: مقدمة في علم النفس الإجرامي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، (2005).
- 9- عدلي الشمري: العنف في الأسرة، القاهرة دار المعرفة الجامعية، (2000).
- 10- عمر عزت سلامة وانس الفقى: الشباب من اجل مستقبل أفضل المؤتمر السنوي الحادي عشر، (جامعة عين شمس: المجلد الأول مركز الإرشاد النفسي، (2004).
- 11- زينب سفير: العنف والاعتداء النفسي بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مكتبة النهضة العربية، (2005).
- 12- قانون العقوبات الليبي: المادة (16)، الفقرة (3).
- 13- كلثوم على صالح الزين: ظاهرة العنف في المدارس الثانوية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية بمدينة سبها رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الفاتح: (2003).
- 14- محمد عمر احبيل: دراسة حول العنف المدرسي رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الفاتح كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية، (2000).
- 15- محي الدين حسين وآخرون: السلوك العدواني ومظاهره لدى الفتيات الجامعيات، القاهرة دار المعرفة الجامعية، (1993).



16-مریم آل علی ظاهرة العنف المدرسي شعبة البحوث الاجتماعية الإمارات العربية، الشارقة، (2004)

Www .publication .ksu. Edu

17-الشهري، علي عبد الرحمن، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003.

## رؤية مستقبلية مقترحة للأخصائي الاجتماعي في مجال الوقاية من حوادث المرور

د. فتحي علي محمد

### المقدمة ومشكلة البحث:

لاشك في أن حوادث المرور في المدن الليبية، أصبحت مصدر قلق لأفراد المجتمع الليبي، وكابوساً مرعباً يؤرق جميع مديريات الأمن، لما تخلقه من أضرار فادحة، فهي تستنزف الموارد البشرية والمادية للمجتمع، إضافة إلى أنها تسبب المشاكل النفسية والاجتماعية، مما يصح أن يطلق عليه جائحة أو طاعون العصر. حيث تشير الإحصائيات المسجلة في إدارة المرور والتراخيص في شهر يناير /كانون الثاني 2021 الخسائر البشرية الناتجة عن الحوادث المرورية حصول 4131 حادثاً في مختلف أنحاء ليبيا عام 2020 مما أسفرت عن قتل 1761، ووصل عدد الاصابات الخطيرة إلى 1743، والمتوسطة إلى 1532 وبأن ليبيا تفقد سنوياً الآلاف من خيرة أبنائها وشبابها، فهي تستنزف الموارد البشرية والمادية للمجتمع فعلى الرغم من الجهود التي بذلتها المصالح والقطاعات والهيئات المعنية بأمن الطرقات والوقاية من حوادث المرور في كافة المدن الليبية، مما يستدعي ضرورة اتخاذ الإجراءات الوقائية على مستوى المجتمع بمختلف بلدياته للتعرف على أسبابها والآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والأمنية الناتجة عنها.

ومن هنا تظهر الحاجة الملحة إلى تبني رؤية مستقبلية للخدمة الاجتماعية للوقاية والسلامة من الحوادث المرورية والحد من ارتفاعها، فهي الإطار العام الذي ينظم العمل الأمني والاجتماعي والاقتصادي والثقافي في مجالات الوقاية من الحوادث المرورية، وتشارك في هذه الرؤية كافة القطاعات المحلية المعنية بالوقاية وتتكامل الجهود من خلال وضع الأهداف والمقومات والبرامج الوقائية في نسق واحد قابل للتنفيذ عبر خطط مرحلية تتفاعل مع المتغيرات والمستجدات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع الليبي، ومن هنا تتبلور مشكلة البحث والتي يمكن صياغتها على شكل الأسئلة البحثية الآتية:

- 1- ما هي الاسباب المؤدية للحوادث المرورية ؟
- 2- ماهي الأنواع و الأضرار الناتجة عن الحوادث المرورية ؟
- 3- ما هي الرؤية المستقبلية المقترحة للأخصائي الاجتماعي في مجال حوادث المرور والحد منها ؟

### أهمية البحث :

أن الدافع للقيام بهذا البحث هو المساهمة في معرفة الظروف والعوامل الممهدة لحدوث الحوادث المرورية من أجل ابراز وتحسين كفاءة السائق وصولاً إلى قواعد السلامة بأقل التضحيات الاقتصادية والبشرية والمشاكل الاجتماعية الناتجة عنها، وكذلك كشف الأخطاء السلوكية التي يجب تلافيها عند الأفراد خلال القيادة والاهتمام بتأهيل الأفراد للحصول على رخصة القيادة و بثقيف المجتمع وزيادة الوعي المروري وتعليم السلامة المرورية.

### أهداف البحث :

التعرف على الحوادث المرورية ومسبباتها وأنواعها وطرق وأساليب الوقاية منها وعرض رؤية مستقبلية مقترحة لدور الاخصائي الاجتماعي في مجال الوقاية من حوادث المرور في كافة المدن الليبية بالشراكة مع كافة القطاعات في المجتمع المحلي .

## مصطلحات ومفاهيم البحث :

1) تعريف الحادث المروري: هو حدث اعتراضي يحدث بدون تخطيط مسبق من قبل سيارة (مركبة) واحدة أو أكثر مع سيارات (مركبات) أخرى أو منشأة أو حيوانات أو أجسام على طريق عام أو خاص. وعادة ما ينتج عن الحادث المروري تلفيات تتفاوت من طفيفة بالمتلكات و المركبات جسيمة تؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة المستديمة.

2) تعريف آخر الحادث المروري: يعرف الحادث المروري على انه واقعة تحدث بدون توقع وبدون تدبير سابق، بسبب توفر ظروف معينة يمتثل وقوعها وينتج عنها نتائج سيئة وغير مرغوب فيها . كما وعرف ايضا بأنه مشكلة مرورية ينتج عنها تلفيات أو إصابات أو وفيات دون قصد من جراء استخدام المركبة(عبد الله، 2014: 8).

من خلال استعراض التعاريف السابقة يمكن تعريف الحادث المروري. على أنه حادث غير مخطط لها تسبب خسائر بالأرواح وينجم عنها إصابات وأيضاً خسائر مادية بسبب المركبات، العنصر البشري (السائق)، أو العوامل المحيطة التي تعترض المركبة في الطريق.

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول لابد من توافر العناصر الآتية في تعريف الحادث المروري:

1- الخطأ: هو الفعل الصادر من الشخص بدون قصد ويتحقق هذا الفعل بسبب الإهمال وعدم مراعاة القوانين والتعليمات وعدم الاحتياط.

2- المركبة: وهي كل ما أعد للسير على الطريق مثل السيارة والجرارات والمقطورات ينجم بسببها ضرراً نتيجة لوجود خطأ.

3- الطريق العام: بسبب استخدام المركبة للطريق وظروف الطريق المحيطة بها ووجود خطأ أدى إلى أن ينجم عن ذلك ضرراً.

4- الخسائر المادية والبشرية: وهي الخسائر بالوفيات والإصابات والتلفيات في الممتلكات العامة والخاصة.

5- أما تعريف الحادث المروري من الوجهة الاقتصادية : فهو ذلك الحادث غير العمدي الذي نتج عن استخدام المركبة على الطريق العام، وينتج عنه خسائر في الأرواح والممتلكات تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الاقتصاد الوطني.

6- تعريف الوقاية : بأنها أي عمل مخطط تقوم به توقعاً لظهور مشكلة معينة أو مضاعفات لمشكلة موجودة بالفعل ، ويكون الهدف من هذا العمل هو الإعاقة الكاملة أو الجزئية لظهور المشكلة أو مضاعفاتها أو كليهما (محمود ، 1996 ص 77 ) .

## منهج البحث :

أستخدم المنهج الوثائقي عن طريق الكتب والمجلات والاستعانة بإصدارات دوائر المرور وكذلك أسلوب تحليل المضمون للوصول إلى رؤية مستقبلية للإحصائي الاجتماعي وتوصيات تساهم في معالجة الظاهرة.

## الجانِب النظري للبحث :

### أولاً : الدراسات السابقة :

1- دراسة اسماء فرج الشريف بعنوان "حوادث المرور بمدينة بنغازي، اسبابها وطرق علاجها والوقاية منها" الدراسة تهدف البحث عن اسباب وقوع الحوادث بمختلف انواعها وطرق الوقاية والحد من انتشار حوادث المرور. اتضح من خلال نتائج الدراسة زيادة الحوادث المرورية وان ظاهرة الحوادث المرورية هي ظاهرة اجتماعية واقتصادية ونفسية وغيرها. مما يقتضي تضافر مالمجهود في مختلف القطاعات وضرورة تشجيع اتجاه البحث العلمي في هذا المجتمع الى اجراء دراسات ميدانية حول هذه الظاهرة ووضع حلول مناسبة في حوادث جمع المعلومات والإحصائية حول حوادث المرور ودراستها لمعرفة اسبابها وأثارها وطرق الوقاية منها.

2- دراسة عماد عبد الجليل بعنوان "حوادث السيارات في مدينة الرياض الاسباب والاثار والحلول" الهدف من الدراسة العمل على تخفيف حوادث السيارات من خلال تحديد العوامل المؤثرة في وقوع تلك الحوادث وترتيب هذه العوامل حسب قوة تأثيرها. وأبرز هذه النتائج لهذه الدراسة ان مشكلة الحوادث المرورية في مدينة الرياض تحتاج لوقفة جادة وذلك للحد من تصاعدها وان الطريق نحو تحسين مستوى السلامة المرورية يتطلب وضع استراتيجية وطنية لها اهداف محددة ثم تنفيذها حسب خطة زمنية محددة لمعالجة ظاهرة الحوادث المرورية (حسان ، 2021 : 71) .

### ثانياً : عرض المتغيرات النظرية للبحث وتحليلها :

تعتبر الحوادث المرورية من المشاكل المؤثرة في المجتمعات لما تسببه هذه الحوادث من خسائر بشرية ومادية على حد سواء وما لذلك من تأثير سلبي مباشر على المواطن لما يترك من معاناة نفسية واقتصادية لذلك يجب الاهتمام وبذل الجهود الحثيثة من أجل تقليل نسبة ضحايا وخسائر الحوادث من خلال التوعية المرورية والمتابعة بشكل أكبر من قبل الدوائر المرورية والحث على تحسين الطرق والقضاء على بعض الظواهر السلبية الموجودة عند سائقي السيارات كتناول المواد المخدرة وغيرها.

### الأسباب المؤدية لحوادث المرور :

يتكون الحادث المروري من ثلاثة عناصر رئيسية وهي: السائق ، الطريق والظروف المحيطة ، السيارة. إذا قمنا بنظره تحليلية جادة في جميع مسببات الحوادث سواء كانت أخطاء بشرية تسبب فيها السائق، أو أخطاء هندسية كان السبب فيها الطريق، أو أخطاء ميكانيكية كان السبب فيها السيارة.

فإن جميع هذه المسببات يمكن حصرها في عاملين رئيسيين هما: أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة.

1- **الأسباب المباشرة:** وهي التي تسهم إسهام فعلي في وقوع الحوادث وسميت هذه العوامل بالعوامل المباشرة مثل: عدم تقدير السائق للموقف المروري ، عدم وجود خلفية كافية لدى عن الطريق ، قلة المهارة والخبرة التي يتمتع بها السائق ، السرعة الزائدة.

2- **الأسباب غير المباشرة:** وهي التي تساعد وتسهم في وقوع الحوادث وتسمى بالحوادث غير المباشرة مثل: حالة الطريق الرديئة ، نقص التوعية المرورية ، عدم تطبيق الأنظمة المرورية (عبد الصمد ، 2016 : 96) .

إذا نستنتج من هذا أن هناك أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة تسهم في وقوع الحوادث المرورية وبذلك يمكن وضع معادلة للعناصر الأساسية المكونة للحادث المروري وهي: سائق + طريق + سيارة + أسباب مباشرة + أسباب غير مباشرة = الحادث المروري .

وتعد السلامة المرورية بمفهومها الواسع تعرف بأنها مجموعة من النظم والبرامج والخطط واللوائح المرورية والإجراءات الوقائية للحد من حوادث الطرق أو حتى التقليل من خطورتها عند حدوثها وذلك ضماناً لسلامة الإنسان وممتلكاته وحفاظاً على أمن البلاد ومقوماته البشرية والاقتصادية.

**والسلامة المرورية:** هي الوقاية والحد من وقوع الحوادث المرورية ضماناً لسلامة الإنسان وممتلكاته وحفاظاً على أمن البلاد ومقوماته البشرية والاقتصادية. وتمثل السلامة المرورية في ثلاث عناصر وهي (المركبة، الطريق، العنصر البشري).

### اولاً- المركبة

#### وسائل السلامة في المركبة:-

1- المصابيح من حيث الوضوح واللون ومستوى الاضاءة.

2- الاشارات الضوئية في المركبة الدالة على الانعطاف او التنبيه.

- 3- الاطارات من حيث المقاس والنوعية والتحمل. ومعدل السرعة وسنة الانتاج واماكن التخزين.
- 4- المرايا العاكسة لكشف الطريق امام السائقين.
- 5- مساحات المطر.
- 6- الكابح وفرامل الوقوف التي تتحكم في حركة المركبة.
- 7- اقفال الابواب.
- 8- اشارات الأندر الصوتية والضوئية.
- 9- حزام الامان.
- 10- مساند الرأس.
- 11- الوسائد الهوائية.

#### وسائل السلامة التي يجب ان تكون في المركبة:-

- 1- العجل الاحتياطي وأدوات الفك والتركيب.
  - 2- طفاية الحريق.
  - 3- حقيبة الإسعافات الأولية.
  - 4- أنظمة أغلاق الأبواب في حالة الانقلاب.
- ثانياً- الطريق :** نظراً لأهمية الطريق في العملية المرورية فإنه لابد من أنشاء وتشبيد شبكات طرق عالية المستوى والجودة مراعية فيه:
- 7-1

- 2- أضواء الطريق.
  - 3- مدى صلاحية الطريق ومدى السلامة المرورية عليه كإزالة العوائق الطبيعية كالأتربة والرمال المتحركة.
  - 4- مدى توفر أدوات تنظيم المرور كالإشارات الضوئية على الطريق واللوحات الإرشادية والتحذيرية والإعلامية والمدلولات الأرضية.
- ثالثاً: السائق :** السائق هو العنصر الفعال والمحرك للعملية المرورية فلا بد من توفير عدة صفات في السائق الجيد ومنها ما يلي ( سلامة الحواس - معرفة أنظمة وتعليمات المرور والتقييد بها- التركيز أثناء القيادة- الإحساس بالمسؤولية - الإلمام بميكانيكية المركبة وصيانتها بشكل مستمر) .

وهناك عدد كبير من الأبحاث التي وجدت أن مجموعة من السلوكيات الشائعة هي التي تسبب الحوادث، وسوف نناقش بعضها الآن:

(1) **تجاوز السرعة المسموح بها :** الكثير من الحوادث الصعبة تحدث نتيجة تجاوز السرعة المسموح بها، حيث أن طبيعة الإنسان في بعض الأحيان تجعله يقبل على القيادة بشكل سريع عندما تتاح له الفرصة للقيام بذلك، وعندما يكون السائق على الطريق مع السائقين الآخرين فإن هذا الأمر يجعل لزيادة السرعة مخاطر مضاعفة، وقد يقع حادث ويصاب الفرد بإصابات شديدة. ومن المعروف أن السيارات السريعة هي الأكثر عرضة لحوادث الطرق من السيارات البطيئة، كما أن شدة الحادث تكون كبيرة كلما زادت السرعة، وكلما كانت السرعة زائدة كلما كانت نسبة المخاطر عالية إلى حد كبير، وتحتاج السيارة إلى المسافة المناسبة حتى تتوقف بشكل جيد (مسافة الفرملة).

وتتوقف السيارة بطيئة السرعة بشكل فوري، أما السيارة السريعة فهي تستغرق وقت طويل حتى تتوقف، ويكون للسرعة الزائدة تأثير أكبر عند تصادم السيارة بغيرها من السيارات الأخرى، وهذا الأمر يؤدي إلى حدوث المزيد من أعداد الإصابات، وأثناء القيادة السريعة أيضًا قد لا يستطيع السائق التفكير أو الحكم على الأمور فتزداد فرص التصادم إلى حد كبير.

(2) **تناول المشروبات الكحولية قبل القيادة** : من الأمور الشائعة أن يقوم السائقين بتناول الكحوليات عند الاحتفال بالمناسبات المختلفة ومن ثم قيادة السيارة، ويتسبب الكحول في تقليل مستوى التركيز لدى السائق مع إبطاء ردود الفعل السريعة لجسم الإنسان، حيث تأخذ أطرافه المزيد من الوقت حتى تتفاعل مع التعليمات التي تبعثها لها الدماغ.

كما أن الكحوليات تسبب الدوخة وضعف الرؤية لفترة مؤقتة، كما أنها تخمد خوف البشر وتدفعهم إلى المخاطرة وتضعف من أدائهم العام أثناء القيادة، وجميع هذه العوامل خلال قيادة السيارة تسبب التعرض للحوادث القاتلة، ومع زيادة نسبة الكحوليات التي يتم تناولها وتركزها في الدم يزداد خطر التعرض لحوادث الطرق المختلفة ( عبد الصمد، 2016: 122 ) .

وبغض النظر عن الكثير من الكحوليات والمواد المخدرة، ومن الممكن أن تؤثر العقاقير والأدوية أيضًا على مهارات التركيز الضرورية لقيادة السيارة، وفي البداية لابد من تجنب تناول المواد الكحولية بشكل عام وعدم القيادة تحت تأثيرها، وفي حالة تناول العقاقير التي تؤثر على التركيز يمكنك أن تطلب من صديق أو قريب القيادة بدلاً منك للوصول إلى المنزل بأمان.

(3) **تشيت سائق السيارة** : بالرغم من أن عناصر إلهاء وتشيت السائق المختلفة قد تكون بسيطة نوعًا ما، إلا أنها من الممكن أن تسبب وقع الكثير من الحوادث الكبيرة، ومن الممكن أن تكون عوامل الإلهاء داخل السيارة أو خارجها، ومن أهم هذه العوامل هي التحدث في الهاتف خلال القيادة، حيث أن هذه العادة تحتل جزء كبير من الدماغ وتؤثر بشكل سلبي على القيادة.

ويعيق الإلهاء والمشتتات رد الفعل الذي يأخذه الفرد حتى يكون قادرًا على التحكم في السيارة ويعتبر ذلك من أهم أسباب التعرض للحوادث، لذلك من الضروري أن يتجنب السائق المكالمات الهاتفية في هذا الوقت، وإذا كانت مكالمات الهاتف عاجلة لابد أن ينسحب السائق من الطريق الرئيسي ويقف في جانب الطريق لعمل المكالمات الهاتفية، ومن أهم عوامل التشيت ما يلي: (وجود حيوانات على الطريق - الاستماع إلى الراديو في السيارة - القيام بضبط مرايا السيارة - وجود لافتات أو لوحات إعلانية في الطريق - ومن الضروري ألا يتم تشيت انتباه السائقين بهذه الأشياء، مع الحرص على تقليل السرعة ليظل السائق في أمان خاصة في عمليات التحويل وعند الانحرافات الخارجية) .

(4) **تخطي الضوء الأحمر**: يعتبر تخطي الضوء الأحمر من المشاهد المألوفة في أماكن تقاطعات الطرق المختلفة، حيث تعبرها السيارات بدون أن تهتم بالضوء، وعادة ما يكون الدافع الأساسي وراء هذه العادة الخاطئة هي توفير المزيد من الوقت، ومن المفاهيم الشائعة أن القيام بالتوقف عند الإشارة الحمراء يكون بمثابة إهدار للوقت وللوقود أيضًا.

وقد أوضحت بعض الدراسات أن إشارة المرور التي يقوم باتباعها السائقين توفر الوقت وتجعل الركاب يقومون بالوصول إلى وجهتهم في أمان تام وفي الوقت المناسب، وعند تخطي الضوء الأحمر فإن هذا الأمر لا يعرض السائق للخطر فقط، وإنما يعرض السائقين الآخرين في نفس الطريق للخطر أيضًا.

كما أن هذا التصرف الذي يقوم به بعض السائقين تسبب حدوث الفوضى عند عبور الطريق، وتكون الفوضى سبب رئيسي في حدوث الاختناق المروري، وفي نهاية المطاف يتأخر جميع السائقين عن وجهاتهم.

وقد تمت ملاحظة أن تخطي الضوء الأحمر يؤدي إلى عبور التقاطع بشكل أسرع من أجل تجنب عملية الاصطدام، ولكن هذا الأمر يعيق قدرة المرور على الحركة المستمرة وهذا الأمر يسبب التعرض للحوادث في الكثير من الأحيان.

**(5) عدم الالتزام بارتداء حزام الأمان أو الخوذة :** في الوقت الحالي يعتبر ارتداء أحزمة الأمان أثناء قيادة سيارات الدفع الرباعي من الأمور الإلزامية، ويعتبر عدم ارتدائه من الأمور التي تستدعي توقيع العقوبة، وينطبق نفس الأمر على ارتداء الخوذة، وذلك لأن هذه الأمور تساعد على تقليل حدوث الإصابة عند القيام بالحوادث. لذلك يتم توقيع عقوبات على السائقين الذين يهملون حزام الأمان أو الخوذة، وهما أشياء تضاعف فرص النجاة في حالة التعرض للحوادث الخطيرة على الطريق، وتحافظ مختلف معدات السلامة على سلامة وأمان الفرد.

وقد تم تخفيض معدلات الوفيات بشكل كبير عندما تم تطبيق قانون ارتداء الخوذة وجعله إلزامي، حيث أنه لا بد أن يحرص كل سائق على الالتزام بتعليمات السلامة كما تم تحديدها لوقاية نفسه وغيره من الحوادث.

**(6) الإهمال:** يتمثل ذلك في كون السائق منشغل بجهاز الراديو، أو يتبادل الأحاديث المختلفة مع الركاب، أو يستخدم الهاتف النقال أثناء قيادته المركبة، فذلك يشتت انتباهه عن حركة المرور.

**(7) تعاطي المشروبات الروحية والعقاقير:** حيث إنَّ عددًا كبيراً من الناس يتناولون المشروبات الكحولية والروحية أثناء القيادة، فيكونون في حالة من اللاوعي وعدم التركيز عند قيادتهم السيارة؛ كونهم يكونون تحت تأثير هذه المشروبات، كما أنه البعض يقودون المركبات فور تناولهم لبعض الأدوية والعقاقير، وهذا بدوره يجعلهم يشعرون بالنعاس، والخمول، والتشتت الفكري.

**(8) غياب الوعي المروري:** فالبعض يجهل قوانين المرور وتعليماتها، ولا يطبقونها بالشكل الصحيح، وهذا من شأنه التسبب في وقوع حوادث الطرق المختلفة، وتحديدًا في الطرق السريعة حيث يتسبب أي خطأ مروري في وقوع حوادث ضخمة.

**(9) غياب الأمان والمتانة في المركبات:** يتمثل ذلك في وجود بعض المشاكل الميكانيكية أو في الهيكل الخارجي للمركبات.

**(10) أسباب وعوامل أخرى متعلقة بالطبيعة :** كالمناطق الوعرة، والأمطار، والضباب، والثلوج.

إهمال رجل المرور لواجباته: يتمثل ذلك في إهمال بعض رجال المرور لعملهم وانشغالهم بأمور أخرى، كما ويشمل ذلك أيضاً نقص بعض إشارات المرور، وتحديدًا في الطرق والشوارع الخارجية ( حوالف، 2012: 7 ).

#### انواع الحوادث المرورية:-

- 1- الاصطدام: حادث بسيارتين أو أكثر أو الحيوانات أو أجسام أخرى على الطريق.
- 2- الانقلاب: هو انقلاب السيارة بسبب استخدام السرعة أو خلل في ميكانيكية السيارة بسبب عدم إجراء فحص دوري لها أو خلل في الطرق مثل وجود المطبات أو بسبب الحالة الجوية كسقوط الأمطار والضباب في الشتاء والرياح الشديدة المحملة بالغبار.
- 3- الدهس: ويعني دهس المشاة.

وايضاً أنواع خسائر الحوادث: ( الوفيات - الجرحى ) ويمكن تصنيفها من حيث نتائجها الى ما يلي:

- 1- الحوادث البسيطة: هذه الحوادث لا تؤدي الى حدوث إصابات بشرية ولا ينتج عنها أضرار عادية بليغة أو متوسطة، إلا أنها غالباً ما تؤدي الى هدر الوقت وحدوث بعض الالام وتعطيل الإجراءات.
- 2- الحوادث المتوسطة: وهي الحوادث التي لها أثر اقتصادي فهي تسبب خسائر مادية بالأموال العامة والخاصة وتتمثل بالأضرار التي تحدث للمركبات وما تصطدم به.

3- الحوادث الجسيمة: يتسبب هذا النوع من الحوادث في إصابات خطيرة متمثلة في تعرض الآلاف من البشر كل عام الى القتل وقد تسبب لبض الأفراد بالعاهات المستديمة التي تمنعهم من أداء دورهم الطبيعي وهذا النوع هو أخطر انواع الحوادث لأنها لها أثر في الجانب الاقتصادي والاجتماعي والنفسي(طالب ، 2007: 13 ).

#### عوامل تزيد من حوادث الطرق :

- السائقين: سرعتهم الزائدة وقيادتهم المتهورة وانتهاكهم للقواعد وشعورهم بالتعب أثناء القيادة وعدم فهم علامات الطرق.
- المشاة: إهمالهم لتعليمات المرور والأمية وقيامهم بالعبور من الأماكن الخاطئة.
- ركاب السيارات: إخراج أجسادهم من السيارة أو التحدث إلى السائقين أو نزولهم وصعودهم للسيارة بشكل خاطئ.
- السيارات: وجود أعطال في الفرامل أو القدرة على التوجيه وانفجار إطارات السيارة وعدم وجود المصابيح الأمامية الكافية والتحميل الزائد.
- أحوال الطريق: وجود حفر على الطريق والسير على الطرق المتضررة وكذلك تآكل الطرق أو اندماج الطرق الريفية مع مختلف الطرق السريعة والسرعة الغير قانونية.
- الأحوال الجوية: الضباب والثلج والأمطار الغزيرة وعواصف الرياح وعواصف البرد.

#### ثالثاً / مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال حوادث المرور :

في مواجهة حوادث المرور على مستوى الأقسام المرور و البلديات في عصرنا الحالي، وفي سبيل قيام الناس بأدوارهم ووظائفهم العديدة في ظل وجود تهالك وازدحام لبعض الطرقات ، التي تحتاج إلى الكثير من الموارد الاقتصادية والخدمات الاجتماعية التي يحتاجها الناس للوقاية من الحوادث المرورية .

والخدمة الاجتماعية تعتبر من المهن التي تهدف إلى مساعدة الناس وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم بهدف أن يقوموا بأدوارهم ووظائفهم بشكل أفضل .أن خصائص الناس المعرضين لحوادث المرور والبيئة المحيطة بهم وطبيعة مشكلاتهم هي التي تحدد أهداف عملية المساعدة التي ستقوم بها الخدمة الاجتماعية مع هؤلاء الناس .

ويسمى الشخص المهني الذي يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية بالأخصائي الاجتماعي ذلك الشخص الذي تم إعداده إعداداً نظرياً وميدانياً خلال أربع سنوات بعد الدراسة الثانوية العامة في أقسام وكليات الخدمة الاجتماعية .

والأخصائي الاجتماعي يتعاون مع العاملين من التخصصات المهنية الأخرى مثل ( الطبيب ، الممرض ، الشرطي ، المعلم ، والأسرة ... وغيرهم في تحقيق أهداف مساعدة الناس وتقديم برامج الوقاية والرعاية التي يحتاجونها مثل التوعية التعليمية في المدارس و الرعاية الصحية لحوادث المرور داخل المستشفيات و رعاية الأشخاص المعاقين وحماية الأسرة من الحوادث عن طريق التوعية وتقديم الخدمات الاجتماعية . ويأخذ هذا التعاون شكل فريق عمل كنوع من التنسيق والتكامل في تحقيق الأهداف التي تحمي الناس من الوقوع في حوادث المرور . وهناك العديد من التعريفات لهذه المهنة، ولا يوجد اتفاق على تعريف موحد للخدمة الاجتماعية وقد يرجع ذلك إلى حداثة المهنة وتطورها السريع، بالإضافة إلى كل مؤلف وباحث ينظر إليها من منظور معين أو يركز على جانب معين أو أهداف معينة في الخدمة الاجتماعية ونتطرق إلى بعض تعريفات للخدمة الاجتماعية فيما يلي :

1) يعرفها ماكس سيبرون : بأنها طريقة اجتماعية تهدف إلى مساعدة الناس على علاج مشكلاتهم الاجتماعية ، والوقاية منها ، وتدعيم أدائهم لوظائفهم الاجتماعية .



(2) يعرفها فريد والتر لأندر : بأنها نوع من الخدمات المهنية تعتمد على قاعدة علمية من المعارف والمهارات العديدة في ميدان العلاقات الإنسانية ، وهي تهدف إلى مساعدة الأفراد كحالات أو كجماعات للوصول إلى مستوى التوافق والنضج والاعتماد على النفس ، وهي تمارس كإحدى وظائف المؤسسات الاجتماعية ( الحضيبي ، 1998 : 13 ).

(3) يعرف الباحث : الخدمة الاجتماعية مهنة تساهم في إحداث تغيير اجتماعي واقتصادي ونفسي في مشكلة حوادث المرور في البلديات والمساعدة على حل المشكلات في العلاقات الإنسانية ، لتحقيق الوقاية للمواطنين ومنح القوة للمواطنين المتضررين والمستهدفين للوقاية، وتعزيز الرفاهية الإنسانية ، وتدعيم حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية في المجتمع .

درجات الوقاية التي يتخذها الاخصائي الاجتماعي في مواجهة حوادث المرور في مجتمعنا الليبي :

1- للوقاية من المشكلات المرورية سواء كانت جسمية أو اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية ... ثلاث درجات ، هي :  
2- الوقاية من الدرجة الأولى (الوقاية الأولية) وتتمثل في الإجراءات الرامية لدرء أو منع حدوث المشكلات الناتجة عن حوادث المرور نهائياً. الوقاية من الدرجة الثانية (الوقاية الثانوية) وتتمثل في الإجراءات الرامية للاكتشاف المبكر للمشكلات المرورية وللأشخاص وللبلديات التي بدأت تظهر بها بوادر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. ثم التدخل المبكر لمواجهة هذه البوادر في أولها أو لتحقيق التدخل في مرحلة بدايات مشكلة الحوادث المرورية قبل أن تستفحل، وهذا سيحقق بلا شك تقليل تأثيرات مشكلة الحوادث المرورية ونتائجها .

3- الوقاية من الدرجة الثالثة : ويتم القيام بها بعد حدوث مشكلات حوادث المرور وتتمثل في وضع خطط العلاج لحل هذه المشكلات ومواجهتها .أيضا تتضمن رعاية وتأهيل الاشخاص الذين يعانون من مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية جراء هذه المشكلات لمساعدتهم للقيام بأدوارهم الاجتماعية والمهنية مجدداً ( أبو النصر ، 1995 : 6) .

في الختام يمكن القول انه مهما كان الامر مفعج فهناك دائما طرق للوقاية من الحوادث ، وايضا هناك مجموعة من الأساليب التي قد تساعد على الوقاية من حوادث الطرق المختلفة وتشمل ما يلي :

- القيام بتطبيق القوانين بشكل صارم.
- الحرص على تصميم السيارات بشكل مناسب وبجودة عالية.
- القيام بتطوير البنية التحتية للطرق لتجنب الحوادث والإصابات وحدوث الأضرار للممتلكات.
- التوعية بأهمية الالتزام بقواعد المرور والقوانين المختلفة لسلامة الأرواح .
- عدم الإسراع أثناء القيادة، فهي تفقد السائق تركيزه.
- تجنب استخدام الهاتف قدر الإمكان أثناء القيادة.
- عدم الانشغال بالمشروبات والمأكولات خلال القيادة.
- الانتباه إلى حركة المرور بما في ذلك المشاة والسائقين.
- اتباع ارشادات الأزمات، والطرق، والإشارات الضوئية.
- التأكد من أمان المركبة، وصيانتها بشكل منتظم.
- عدم سلك الطرق المجهولة والغير معروفة، فقد يتواجد فيها منعطفات خطيرة أو قد تكون وعرة.
- المحافظة على وجود مسافة بين المركبة وغيرها من المركبات الأخرى أثناء القيادة.

- القيام بالواجبات والمسؤوليات على أكمل وجه دون تقصير أو إهمال (منصور، 2007: 16) .

#### طرق واساليب الوقاية من الحوادث المرورية من منظور الخدمة الاجتماعية:

- 1- ان المفهوم العلمي للوقاية من الحوادث هو بالأساس ضمن المفهوم العلمي للوقاية من الجريمة (الوقاية من تعاطي الكحول والمخدرات) وعلمية فان الأساليب الوقائية من الحوادث نجدها دائما" لها علاقة بخصوصيات المجتمعات.
  - 2- في ظل كل الحقائق المتمثلة والتي تعتبر من اهم المسببات التي تؤدي الى وقوع حوادث مرورية وما تشير اليه الإحصائيات كذلك من ارتفاع نسب الحوادث عبر السنوات وهل يمكن وضع برامج للوقاية او التقليل من حوادث المرور بشكل عام وتشير الى ان تجربة العديد من الدول في مجال الوقاية من حوادث المرور وقدرتها على تخفيض نسبة الوفيات والإصابات البليغة وهذا ما يشجعنا على تبني برنامج موسع للوقاية من حوادث المرور ويقوم على تكاثف جهود المهتمين من مختلف التخصصات وذلك نسبة لارتفاع الحوادث المرورية للبحث في الحلول التي تساهم مساهمة فعالة في الحد من الزيادة المستمرة في حوادث المرور الأمر الذي يتطلب دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية ووضع الحلول التي تناسب هذه المسببات لمحاولة التخفيف من آثارها أو الغائها كليا أن أمكن.
  - 3- أن برنامج الحد من حوادث المرور يحتاج الى تعاون مختلف القطاعات وعلى كل المستويات.
  - 4- بالمشاركة الفعالة من كل أفراد المجتمع بحيث يتم التنسيق بين هذه الجهود من قبل مركز أو هيئة للوقاية من الحوادث بحيث يكتب لها الاستمرارية وتتوفر لها الإمكانيات الكافية للبحث والتدريب والقدرة على أحداث تغييرات جوهرية أبتجاه سبل الوقاية من الحوادث. ويكون لهذه الهيئة الاستقلالية التي تمكنها من ترشيد الجهات المختلفة في حالة تقصيرها من أداء واجبها في ما يخص الوقاية من الحوادث (مصطفى ، 1986 : 86) .
- ومن هذا المنطلق عرض الرؤية المستقبلية المقترحة للأخصائي الاجتماعي في مجال الوقاية من حوادث المرور في كافة المدن الليبية بالشراكة مع القطاعات المحلية :

#### منطلقات الرؤية المقترحة

- أولاً / نتيجة لتوفر الاحصائيات الدقيقة عن حجم مشكلة السلامة المرورية على الطرقات في البلديات في ليبيا قد تستطيع هذه الرؤية المقترحة تحقيق نتائج فائقة التوقع في مجال الوقاية المرورية .
- ثانياً / تستمد الرؤية المقترحة خططها من الدراسات والأبحاث الميدانية التي ستعد خصيصاً لهذا الغرض، ومن المعطيات والبيانات والاحصائيات المتراكمة في مجال حوادث المرور وأنظمتها في المجتمع الليبي، ومن المعارف والعلوم والمستجدات في مجال المرور وأنظمتها عبر العالم .
- ثالثاً / أصبحت مشكلة حوادث المرور وارتفاع مؤشراتهما بالبلديات تشكل تحدد للجانب الاجتماعي ، والاقتصادي ، والنفسي ، والصحي، لانعدام السلامة المرورية على المستوى المحلي ، وما خلفته من مآسي وعبي على الآسر و اقتصاد الدولة، مما يتوجب على الجهات المعنية بذل المزيد من الجهود لحماية مستعملي الطرقات وجعل طرقنا أكثر أمانا بتكاثف جهود الجميع .
- رابعاً / رصد العوامل المؤدية (أو التي قد تؤدي ) إلى حوادث المرور والمفسرة عن أضرار بشرية أي معرفة عوامل الخطر بالدرجة الأولى للحفاظ على الحياة البشرية بالدرجة الأولى،(قيمة الإنسان تأتي أولاً) في هذه الرؤية المقترحة .
- خامساً / تعتمد الرؤية المقترحة في الإعداد التطبيقية لبرامجها على المخترفين وعلى المؤسسات التربوية، كأفضل مجال للتوعية ونشر المعلومات والمعارف وأيضاً الاعتماد على كل من يشارك وينظم لهذه الرؤية من القطاعات.

سادساً / تعتمد الرؤية في خططها التطبيقية على تقديم جملة من الإرشادات (المكتوبة) حول السلوك المروري ، وحول إجراءات وتدابير السلامة المرورية التي يجب على السائقين أن يعرفوها وأن يطبقوها هم أنفسهم بالإضافة إلى التقنيات والتكنولوجيات المساعدة في ذلك. سابعاً / الخطة الوقائية تعتمد على جملة من التدابير الميدانية التي من شأنها تحسن السلامة المرورية والتي يجب أن تطبق فعلياً من طرف كل الجهات المختصة، ومنها تحسين الطرق والشوارع والمرات والتقاطعات الطرقية ونقاط العبور، وممرات الراجلين التي كانت مسرحاً لحوادث المرور، حسب التشخيصات السابقة للحوادث المرورية .

### الهدف من الرؤية المقترحة :

أن التأخر في وضع مثل هذه الرؤية والعمل في إطار غياب الرؤية يزيد من ارتفاع معدل الحوادث المرورية ويسهم في تخصيص الموارد المادية البشرية بأمكان قد لا تكون مجدية للحد من حوادث المرور .

### تتركز مقومات الرؤية المقترحة للوقاية من حوادث المرور على المقومات التالية :

- 1) توفير الإمكانيات المادية والفنية ويأتي في مقدمتها التجهيز المناسب للطرق بحيث يراعي في تصميمها أحداث المواصفات الفنية والهندسية التي يتطلبها تسير حركة المرور وبما يواكب الزيادة المستمرة في أعداد المركبات الآلية ذلك أن نسبة كبيرة من الحوادث التي تقع إنما تعود للقصور في البنية التحتية لهذه الطرقات داخل البلدية لعدم صيانتها ، ولسوء المخططات الطرقية أحياناً .
- 2) الاهتمام بالوسائل الفنية التي تساعد في ضبط المخالفات المرورية والكشف عن المخالفين لقواعد وآداب المرور ، مثل الرادارات وأجهزة ضبط السرعة المتحركة والثابتة وعدسات التصوير التي تستخدم في الميادين والشوارع الرئيسية لمراقبة حركة المرور وضبط المخالفين الذين يتعمدون اختراق الإشارة الضوئية الحمراء .
- 3) التقنين من استيراد السيارات بحيث يكون العدد المسموح به سنوياً متناسباً مع السعة الاستيعابية للطرق .
- 4) تزويد رجال المرور بالمعدات والوسائل المتطورة من سيارات مجهزة ودرجات نارية ، وأن يكون تحت تصرفهم أيضاً عدد من الطائرات العمودية و أجهزة الاتصال الحديثة لتسيير الاتصال ببعضهم البعض وتمكينهم من تعقب المخالفين من يحاولون الهروب وبالذات في حالة ارتكاب جرائم الحوادث .
- 5) تدعيم وتطوير أجهزة الوقاية الشاملة لتحقيق الوقاية المحلية من كافة أنواع الحوادث المرورية ومعالجة أضرارها .
- 6) نشر الاحصاءات المرورية التي تصدر عن مديريات الأمن وأقسام المرور في البلدية وإبراز نتائجها المدمرة البشرية والمادية والاجتماعية والنفسية .

ويعتمد تحقيق أهداف رؤية الوقاية من حوادث المرور على تنفيذ البرامج التالية :

### أولاً / في مجال وقاية المجتمع المحلي من حوادث المرور :

- 1) الدعوة إلى تضمين وإدخال قواعد وآداب المرور ضمن المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم المختلفة .
- 2) الدعوة إلى تفعيل دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لتنمية الوعي الأمني بحوادث المرور و تعريفهم بالقضايا الجنائية والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عنها .
- 3) تحريض خطباء المساجد على ضرورة توعية الدينية للمواطنين في خطبة الجمعة على احترام آداب وقواعد المرور وتعريفهم بالمخاطر الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن هذه الحوادث .
- 4) حث القطاعات المعنية على التوسع في نشر ثقافة والسلامة المرورية المستمدة من ديننا الإسلامي .

- (5) منع السيارات الوقوف على الأرصفة داخل نطاق الحدود الإدارية للنواحي الأربعة وخاصة في الشوارع المزدهمة بحركة المشاة لأن عدد الوفيات في زيادة وهي تحتل المرتبة الثانية بعد حوادث المركبات .
  - (6) إجراء إصلاحات سنوية مستمرة على صيانة الطرق والجسور ووضع الإشارات والعلامات المختلفة مع وضع العدادات لقياس حركة المرور على مختلف الطرق ووضع توصيات لمعالجتها عندما توجد اختناقات في حركة المرور لا لها تؤثر على سائقي المركبات وتثير العصبية والتمرد على تطبيق قانون المرور .
  - (7) زيادة عدد جسور عبور المشاة خاصة في الأماكن ذات الكثافة السكانية العالية والحركة التجارية الكبيرة أو على شكل أنفاق لعبور المشاة لأنها تؤدي إلى انسيابية حركة المرور دون مشاكل وتحفظ سلامة المشاة وخاصة عند مواقع المدارس والجامعات والمستشفيات والمصحات والأسواق وغيرها .
  - (8) إنشاء مواقف للسيارات داخل الأماكن المزدهمة بالحركة على أشكال معمارية تظهره الوجه الحضاري للبلدية وتعتبر استثمار جيد للبلدية عند تأجيرها وبأسعار مناسبة وليس لربح الفاحش وإنما لمعالجة الازدحام والوقوف وما ينجم عنها من حوادث.
  - (9) التشديد في منح رخص قيادة المركبات الآلية إلا بعد التأكد من غرس الثقافة المرورية في أدهان طالبي الرخص للتقيد بقواعد وآداب المرور .
  - (10) دعم أسبوع المرور ويوم المرور العالمي بكافة الإمكانيات وتعاون مختلف القطاعات داخل البلدية لتعميق الوعي المروري .
  - (11) توزيع المعلقات واللوحات الإرشادية والتركيز على المدارس داخل نطاق البلدية لبث الوعي المروري واكتساب سلوكيات الأمن والسلامة .
  - (12) تطبيق أحكام قانون المرور على الطرق العامة والقرارات واللوائح الصادرة بمقتضاه ، ومعالجة ما قد يشوبه من قصور لتحقيق أكبر قدر من الردع للسائقين المتهمين ولجم جنوحهم أو إعادة النظر في شروط الترخيص لقيادة المركبات الآلية وتسييرها .
  - (13) زيادة وسائل النقل العام داخل الأماكن المزدهمة وعلى الخطوط الرئيسية في المدن وتوفير خدمات الانترنت للركاب .
- ثانياً / في مجال تطوير شرطة المرور بمديريات الأمن بليبيا :**
- (1) تحديد الاحتياجات اللازمة لتحديث أجهزة شرطة المرور والعمل على تأمينها .
  - (2) تسجيل جميع حوادث السير والعمل على معرفة أسبابها ولو انتهت بالصلح لدراستها
  - (3) إدخال دراسة التقنية المرورية الحديثة في مناهج كليات ومعاهد الأمن والشرطة واعتبارها مجال تخصص للدارسين في هذه الكليات أو المعاهد .
  - (4) الاهتمام بالجانب التدريبي للعاملين في مجال المرور والمواصلات في نقل التقنية الحديثة وتوظيفها في خدمة السلامة المرورية ، والاستفادة من الدول التي سبقتنا في حقل التقنية المرورية الحديثة ، بحضور الندوات والدورات والورش في هذا المجال لكي يصبحوا قادرين على استخدامها .
  - (5) وضع معايير موضوعية تضمن حسن اختيار العاملين في مجال شرطة المرور .
  - (6) استحداث نقاط ومراكز معلومات مجهزة تجهيزاً حديثاً بالتقنية الحديثة وعلى شبكات الطرق الرئيسية والتي بها حركة مرورية مستمرة ومزدهمة ، وحتى تكون مصاحبة لنظم الملاحة المزودة بها المركبات التي تعتمد على المعلومات عن المواقع والطرق داخل المدينة .

- (7) تطوير مراكز السيطرة المرورية وغرف العمليات القائمة لكي تواكب مع احتياجات التقنية المرورية الحديثة ، وينبغي أن تعتمد بشكل كبير على الحاسب الآلي في عمل هذه المراكز ويمكنه أعمالها ، وكذلك تجهيزها بنظم متقدمة للمراقبة والسيطرة المرورية مثل الكاميرات المرئية وللوحات الإلكترونية ذات الرسائل المتغيرة .
  - (8) دعم مؤسسات التعليم والتدريب الشرطية في مديريات الأمن وتطوير مناهجها مع عقد الدورات التخصصية اللازمة في مجال المرور لإعداد الكوادر المؤهلة وتبادل البرامج التعليمية والتدريبية مع القطاعات .
  - (9) رفع مستوى وكفاءة عمل شرطة المرور وتأسيس معهد خاص بالوقاية المرورية لتدريب عناصر شرطة والقطاعات وإخضاع المسؤولين عن أقسام المرور لدورات تأهيله داخلية وخارجية .
  - (10) مكافأة المتميزين من رجال المرور بأعمالهم أو أخلاقهم برسائل الشكر والمكافأة المادية والدورات التدريبية والبعثات الدراسية لخلق كوادر إدارية تسير العصر وتتطلع إلى المستقبل خدمة لمجتمعها وحماية لوطنها .
  - (11) العمل على تخصيص حوافز مادية ومعنوية للعاملين في مجال المرور تتناسب مع طبيعة المهنة و مسؤولياتها والتشجيع على الانخراط للعمل في هذا المجال .
  - (12) تطوير إدارة قسم مرور البلديات فيما يتعلق بالأعمال الإدارية المختلفة باستخدام آخر ما توصلت إليه التقنية الحديثة .
  - (13) الاهتمام بمدارس تعليم المركبات الآلية ، والإشراف عليها من قبل إدارة قسم المرور وتقييمها في ضوء الأهداف المرسومة .
  - (14) تزويد دوريات شرطة المرور بالوسائل العلمية لفحص قائد المركبة الآلية المشتبه فيه بأنه مخمور أو واقع تحت تأثير مادة مخدرة لأنها تساعد على ضبط المجرم عند ارتكابه لجريمة قيادة المركبة الآلية .
  - (15) تجنيد عدد كاف من أفراد شرطة المرور تتوفر فيهم شروط لتنظيم وتسيير حركة المرور عبر شبكة شوارع بلدية البلديات .
- ثالثاً / في مجال ترسيخ التعاون المشترك بين قطاعات المجتمع المحلي :**
- (1) العمل علاج المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على سلوك الأفراد وأهمها مشكلات رجال المرور .
  - (2) تدعيم التعاون المحلي في مجال الوقاية من الحوادث المرورية و استحداث ما قد تدعو الحاجة إليه من آليات عمل في هذا المجال .
  - (3) تشجيع عقد الاتفاقيات بين كافة القطاعات ذات العلاقة في المجتمع المحلي للمساهمة في الوقاية من حوادث المرور .
  - (4) تشجيع تبادل الزيارات بين مسؤولي القطاعات البلدية ومديريات الأمن وعقد اللقاءات المشتركة بينهم لبحث المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الحوادث المرورية واقتراح الحلول لمعالجتها .
  - (5) إعداد المزيد من البحوث والدراسات العلمية حول الوقاية من حوادث المرور والإحصاءات الخاصة بالحوادث المرور وتزويد الأجهزة الأمنية والقطاعات المعنية بها .
  - (6) العمل على توحيد أو تقريب التشريعات واللوائح الشرطية والأمنية مع القطاعات الأخرى ذات العلاقة لتحمل مسؤوليتها الوطنية
  - (7) وضع مناهج وبرامج تدريبية نموذجية للعاملين في مجال الوقاية من حوادث المرور وتعميمها على القطاعات داخل نطاق البلديات للاستفادة منها .
  - (8) عقد ندوات ولقاءات علمية محلية مع المديريات والقطاعات في البلديات الأخرى حول الوقاية من حوادث المرور .
  - (9) دراسة الأماكن التي يتكرر وقوع حوادث المرور بها مع تحليل أسبابها وإيجاد وسائل العلاج لمنع تكرار هذه الحوادث .

10) إلزام الجهات الهندسية بضرورة تخصيص أماكن للسيارات أسفل العمارات التي تقام قرب الطرقات لاستيعاب السيارات المملوكة لسكان هذه العمارات .

11) إبعاد الأسواق والتجمعات التجارية والمدارس قدر الإمكان عن الطرق الرئيسية .

12) مكافحة ظاهرة وضع المطبات العشوائية من قبل المواطنين في الطرقات التي تسبب وقوع الحوادث وبدون إشارات .

13) تحديد أوزان حمولات الشاحنات المتحركة على الطرقات ، حيث الحمولات الزائدة تشكل دماراً للطرق التي تمر عليها وضرورة تحديد نظام للرسوم الواجب فرضها على الشاحنات بهدف استخدامها في إعادة إصلاح هذه الطرق مع إرشاد السائقين بخطورة ما يفعلوه من مخالفات بهدف زيادة أرباحهم .

14) الاهتمام بإعادة التأهيل البدني والعقلي والنفسي للمتضررين من الحوادث حيث أن الوضع الحالي غير مرضي على الإطلاق وخاصة مع وجود متعدد الإعاقات .

15) مواصلة وضع الرؤية المتخصصة في البلديات وضمها في استراتيجية واحدة على مستوى الوطني المشترك .

16) إقامة المعارض التوعوية ذات العلاقة بحوادث المرور داخل نطاق البلدية.

#### رابعاً/ في مجال تعزيز التعاون الدولي :

1) تعزيز التعاون مع الأجهزة الأمنية والشرطية و القطاعات الدولية ذات العلاقة بحوادث المرور بغية الاستفادة من المعلومات والبيانات والبحوث التي تعدها إلى جانب الاستفادة من الخبرات والتقنية التي تقدمها .

2) السعي لإشراك عناصر عربية ودولية متخصصة في مجالات تقنية المرور لإثراء خبراتهم ولتحقيق أعمال ناجحة في التعامل مع التقنيات الجديدة .

3) تأكيد التواجد الليبي في المحافل واللقاءات الدولية في مجالات حوادث المرور مع الحرص على التنسيق بين الوفود في هذه اللقاءات لا تبادل الخبرات إزاء الموضوعات المطروحة للبحث

#### آليات تنفيذ الرؤية المقترحة :

يعتمد تنفيذ الرؤية الوطنية للوقاية وسلامة المرور ومتابعة تنفيذها وتقويمها على الآليات التالية :

أولاً / العمل على تشكيل جسم محلي مشترك يضم كل القطاعات والجهات المختصة و المعنية بالمهمة يسمى ( المجلس الوطني للوقاية من حوادث المرور ) .

ثانياً / يعمل المجلس تحت إشراف مديريات الأمن و إدارات المرور بالبلديات ويقوم بتنفيذ بنود هذه الرؤية والوقوف على تنفيذ ما يخص القطاعات ومعالجة معوقاته إن وجدت وإعداد تقرير بهذا الشأن يعرض على المجلس في الاجتماعات .

ثالثاً / تشكيل لجان استشارية للقيام بمهام محددة يتطلبها تنفيذ هذه الرؤية وتعقد اجتماعاتها بدعوة من مدير مديريات الأمن المشرفة .

رابعاً / تشكيل لجنة حكومية فنية متخصصة من الجهات المعنية يتم اختيار كوادرها وفق معايير الكفاءة والخبرة تقوم بمتابعة تنفيذ وتقييم الخطة المرحلية المنفذة لبنود هذه الرؤية . وتعقد اجتماعاً سنوياً لهذه الغاية تقدم من خلاله توصياتها إلى مديريات الأمن المشرفة .

خامساً / وضع خطط تنفيذية لهذه الرؤية مدتها خمسة عشرة عاماً تقسم على خمسة مراحل كل منها خمسة سنوات تتضمن البرامج الواجب تنفيذها من قبل إدارة السلامة المرورية والقطاعات بالبلديات وعرض تقرير سنوي إلى المشرف العام على ما يتم تنفيذه من الخطة .

#### سادساً/ البحث عن التمويل :

سبق وذكرنا ، تشكيل جسم مشترك يسمى ( المجلس الوطني للوقاية من حوادث المرور ) يعني بتوفير التمويل اللازم ، لذلك المركز (ميزانية ( وهو ما يعني ، أنه وبالضرورة ، توفير ميزانية ولو مبدئية مخصصة لإعداد البرامج التطبيقية ، رغم هذا فإننا نضيف هنا البرامج الوقائية ( في مجال المرور وغيرها ) المدروسة جيداً ، والمعدة باحترافية تجد دائماً طريقها للتمويل وذلك بالنظر لوجود عدة جهات رسمية وغير رسمية توفر التمويل بالنظر لكونها :

(1) جهات مختصة (وزارة المواصلات و النقل ووزارة الداخلية ) .

(2) جهات معنية ( وزارة العدل ، ووزارة الصحة ) .

(3) جهات مهمة ( وزارة الشؤون الاجتماعية ، ووزارة الاقتصاد ، ووزارة التربية والتعليم ، ووزارة التعليم العالي )

هذا بالإضافة إلى الجمعيات والمنظمات الأهلية ، التي يمكنها هي الأخرى أن تساهم في التمويل ولا ننسى الشركات ، والمؤسسات التجارية والانتاجية داخل نطاق البلدية وخارجها والأفراد القادرين على ذلك لكل الأطراف السابقة الذكر ، سوف تسهم (مالياً) في تمويل البرنامج والنماذج الوقائية الجادة ، وعلية فالمشكلة الحقيقية ، ليست في التمويل بقدر ماهي في الوصول إلى إعداد وتصميم البرامج الوقائية الاحترافية الفعالة والجادة .

#### سابعاً / التطبيق الميداني لبرامج الرؤية الوقائية المقترحة :

في هذا المجال يمكننا القول ، إنه لا يوجد طريقة مثلى أو طريقة نموذجية واحدة معتمدة ومقبولة في جميع المجتمعات والدول ، إن ذلك يعود في حقيقة الأمر إلى خبرة وخصوصية وقوانين كل مجتمع لكن هنالك في المقابل الخطوات الأساسية المعهودة في هذا المجال ، ونحدد باختصار في النقاط التالية :

(أ) اختيار مسؤول الفريق التطبيقي من ذوى الخبرة في مجال الوقاية والسلامة المرورية

(ب) اختيار فريق العمل من قبل المسؤول على الفريق التطبيقي .

(ج) تحديد مهام ووظائف كل عضو من أعضاء الفريق التطبيقي .

(د) تحديد الخطوات التنفيذية بدقة واحدة ، تلو الأخرى .

(هـ) تحديد الفترة الزمنية لكل خطوة ولكل مرحلة تطبيقية وتحديد الفترة الكلية للبرنامج نفسه .

(و) ترك المجال للتغيرات الاحتمالية أثناء التطبيق وتحديد الخطوات البديلة في حال تعثر أي خطوة أي مرحلة من مراحل البرنامج .

(ز) إعداد تقارير دورية عن سير العمل التطبيقي .

#### ثامناً / عملية التقييم :

هنا نشير إلى ضرورة التقييم ، أو عملية التقييم للبرنامج في شكله النهائي ، وفي مختلف خطواته ( مراحل ) ومكوناته ، لمعرفة ما هو الذي نفذ ، وما هو الذي تعذر تنفيذه ، ومعرفة الصعوبات ، والاختلالات والنقائص في البرامج الوقائية بغرض تدعيم ما هو مناسب ، واستبدال أو إصلاح ، ما هو غير فعال ، أو صعب التنفيذ وإلغاء الجزء أو الاجزاء التي لم تقدم أية نتيجة ، أو التي لم يمكن تطبيقها ميدانياً .

المهم في الأمر أن عملية التقييم ، للبرامج الوقائية في المجال المروري ، ضرورة حتمية وتبدأ بالتقييم خلال عملية التطبيق للبرامج الوقائية والتقييم البعدي ، وهو الذي يتم بعد ، الانتهاء من تطبيق البرامج الوقائية بالنظر إلى الأهداف التي تسعى الرؤية لتطبيقها

#### التوصيات :-

- (1) يجب أن تساهم وسائل الإعلام بصورة دائمة في توعية المواطنين وسائقي المركبات بأهمية السلامة وكيفية التقيد بأنظمة وقوانين المرور.
- (2) عدم التهاون في تطبيق القانون من قبل رجال المرور.
- (3) جعل الفحص الدوري للمركبة بشكل إلزامي.
- (4) التركيز على متابعة مراكز تعليم قيادة المركبات والبرامج المتبعة فيها وعدم السماح بمنح اجازة القيادة إلا بعد اجتياز الاختبار.
- (5) تخفيض الدوائر المعنية بتحسين شبكة طرق سير المركبات للحد من ازدياد الحوادث المرورية.
- (6) الإيعاز للدوائر المعنية لغرض مكافحة مروجي المخدرات والكحول.
- (7) تضمين مناهج التدريب في مراكز التدريب على القيادة والتوعية على كيفية استخدام الهاتف النقال اثناء القيادة
- (8) الإيعاز للجهات المعنية بمنع تحويل المركبات.

#### المصادر والمراجع :

- (1) البيلي، مصطفى (1986)، المرور ومشكلاته وتحقيق حوادثه، القاهرة كلية الشرطة، مصر.
- (2) الحصري، علي محمود (1998)، حوادث الطرق وآفاق السلامة، دار الكتب الوطنية، بنغازي .
- (3) أبو نصر مدحت محمد ( 1995 ) ، دور الأسرة في الوقاية من الإعاقة ، ورشة العمل التدريبية حول الرعاية الأسرية للطفل المعاق ، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل لشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الشارقة : 11-15 نوفمبر .
- (4) حسان صبحي محمد (2021) ، العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤدية لحوادث المرور في محافظة .
- (5) طالب حسين (2007)، دور المؤسسات التربوية من تعاطي المخدرات، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف الأردنية. الرياض.
- (6) رحيمة حواف رحيمة (2012)، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم السير، مجلة الباحث، ع11.
- (7) عبدالله صباح محمد (2014) ، ظاهرة حوادث المرور والمشكلات الاجتماعية الناتجة عنها ، ورقة بحثية غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم ، مصر .
- (8) عبد الصمد عواطف فتحى (2016) الحوادث المرورية وعلاقته بالإعاقة لدى الشباب ، مشروع تخرج غير منشور قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة المنصورة .
- (9) أسيوط ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلون ، القاهرة .
- (10) منصور حسين محمد ( 2007 ) ، المسؤولية عن حوادث السيارات، الجامعة الجديدة، الاسكندرية .
- (11) محمود وائل جمال (1996) ، حوادث المرور وأثارها على المجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .



## تصور مقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

د / رمضان عياد جمعة الطويل

### المقدمة :

يعتبر التقدم التكنولوجي من المؤثرات في حياتنا المعاصرة ، حيث أنه يؤثر في كثير من مجالات الحياة ، وواجه النشاط والعلاقات الإنسانية بصفة عامة ، وقد أدى هذا التطور المذهل لوسائل التواصل إلى ظهور مفاهيم جديدة عرف بها القرن الواحد والعشرين مثل عصر المعلومات والثورة المعلوماتية وتعتبر هذه التقنيات أحد أهم اداة في تحول العالم لقرية كونية واحدة ، وقد تميزت هذه الثورة المعلوماتية بظهور وسائل اتصال جديدة لا تعرق حدود أو حواجز ، فظهر القنوات الفضائية والانترنت والاتصالات الفضائية حولت العالم إلى قرية صغيرة ، فالشباب اليوم وخاصة في مرحلة المراهقة يستخدمون العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والوات سب، وانستجرام ، وتويتر وما لها من تأثير على السلوك الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية فقد احدث هذه المواقع هزات وتغيرات غديدة في مناحي حياتنا المعاصرة، كما فرضت العديد من التحديات سواء على المستوي الثقافي أو المستوي الاجتماعي وافرزت معطيات جديدة انعكست على حياة الشباب ماديا وفكريا وخلقيا خصوصا والمجتمع بصفة عامة مما أثر على القيم والمعايير فاخترقت النسيج الاجتماعي. فالوسائل التواصل الاجتماعي أصبحت اليوم الظاهرة الاعلامية الأبرز في العالم ، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب في مرحلة المراهقة باعتبارهم الأكثر تأثيرا في أي مجتمع .

### مشكلة البحث .

يتميز العصر الحالي بمجموعة من السمات الأساسية التي تميزه عن غيره من العصور، ومن هذه السمات وفرة المعلومات ويتجلى ذلك في أجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال وظهور الشبكة العملاقة " الإنترنت "، حتى أن البعض أصبح يطلق على هذا العصر اسم عصر الإنترنت نظرا لما تتمتع به من شعبية كبيرة، وقد تزايدت أهمية الإنترنت مؤخرا، وزادت معها قدراتنا التفاعلية والمعلوماتية. فالشباب هم المحور الأساسي الذي يعتمد عليهم المجتمع باعتبارهم هم القوة المنتجة التي تحمل عبء التقدم الاقتصادي والاجتماعي ودفع عملية التنمية ، وصار تقدم الأمم يقاس بقدر ما توليه للشباب من رعاية وبقدر ما يسهم به الشباب في تنمية مجتمعهم (أبو النصر 2019 ص 17)، فالشباب وخاصة في هذه المرحلة يستخدمون العديد من مواقع التواصل الاجتماعي وأهم هذه المواقع الفيس بوك والتويتر وإنستغرام كما أكدت ذلك دراسة الصويان ( الصوان 2014 ص 34 ) ، حينما يقضي الشباب أوقاته دون هدف ودون أن يشغل نفسه في نشاط يرغب فيه ويقبل عليه سواء أكان بقصد الترويح عن النفس بواسطة برامج هادفة أو بقصد أداء أعمال يقتنع بها تعود عليه بالفائدة ، فأن مثل هذا الشاب سيشعر بالفراغ النفسي مما ينتج عنه جمود في الشخصية وانحسار في الطاقات وفي هذه الحالة يكون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدايات لظهور عدة مشكلات في العلاقات الاجتماعية ( عصام فتحي 2020 ص 44) وهذا ما أكدته دراسة أسماء الديب (الديب 2014 ص 78) حيث أشارت إلى كونها تسهم في نقل ثقافات غريبة إلى مجتمعاتنا ، وكذلك تساعد على عدم قضاء الوقت الكافي للجلوس مع الأهل والأسرة ، أيضا تقلص العلاقات المباشرة بين الأصدقاء والأسرة ، كما تناولت دراسة سلوي الفاضل ( الفاضل 2013 ص 80) الجوانب السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث الاستخدام

تصور مقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

المفرط لتلك الوسائل يضعف العلاقات الأسرية وتضعف القدرة على التواصل المباشر بين الأبناء وأسرهم وأقاربهم وأصدقائهم ، كما يؤدي استخدام تلك الوسائل إلى انعزال الشباب عن أهلهم لما تعرضه هذه المواقع من برامج تجعل من الشباب أو المراهق يبتعد عن ذويه، يقضي وقت طويل أمام هذه المواقع وهذا ما أكدت عليه هند حربي في دراستها ( حربي 2010 ص 60 ) بأن الإفراط في استخدام وسائل الاتصال يؤدي إلى إضاعة الوقت وانعزال الفرد عن أسرته ومجتمعه وبالتالي تفكك العلاقات الاجتماعية . كما أوضحت دراسة منال حمدي أثر العولمة الثقافية على الانتماء الوطني لدى الشباب وتوصلت إلى أن اندفاع الشباب إلى استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الانترنت) بدون وعي عرض هويتهم للمخاطر (حمدي 2005 ص 114).

كما أوضحت نتائج دراسة محمد انه توجد نسبة من ادمان الانترنت بين طلاب المرحلة الثانوية مستخدمين الانترنت، كما توجد علاقة بين ادمان الانترنت من جهة وتنظيم الذات وحب الاستطلاع من جهة أخرى، وتوجد فروق دالة ناتجة عن النوع (ذكر-انثى) في ادمان طلبة المرحلة الثانوية للإنترنت، توجد الفروق الدالة بين مرتفعي ومنخفضي تنظيم الذات في ادمان الانترنت، توجد الفروق الدالة بين مرتفعي ومنخفضي حب الاستطلاع في ادمان الانترنت.

ولما كانت الخدمة الاجتماعية من المهن التي أخذت دورها في هذا المجال الهام، إيماناً منها واعترافاً بأن الشباب هم صانعي المستقبل في هذا المجتمع وأن الخدمة الاجتماعية بمثابة ضرورة من ضروريات النهوض بهذا المجال الحيوي في المجتمع لأن الشباب هو عصب الإنتاج ومستقبل الأمة، ونظراً لما يتمتع به من صفات وقدرات بدنية ونفسية عالية تساعد على تحمل مسؤولية العمل والإنتاج.

فيمكن للخدمة الاجتماعية أن تعمل على مساعدة الشباب من خلال إعداد برامج إرشادية ودورات تدريبية وورش عمل للطلاب وتفعيل وحدات الارشاد النفسي والأكاديمي بالمدارس من اجل تنمية الاثار الايجابية والتخفيف من الاثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي واكساب الشباب وزيادة وعيهم بمهارات التعامل مع التكنولوجيا. (شعلان 2015 ص 46)

تأسيساً على ما سبق تبلور مشكلة البحث في التالي: وضع مقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

#### أهمية البحث.

1- يعتبر البحث من البحوث الحيوية الحديثة إذ يسعى البحث للحد من انتشار ظاهرة ادمان الطلاب على وسائل التواصل الاجتماعي في المدارس الثانوية.

2- خطورة الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب في المدارس الثانوية وما يترتب عليه انحراف الطلاب في هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) .

3- ترجع أهمية البحث إلى حجم انتشار ظاهرة ادمان على وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب حيث تظهر أهمية البحث من ضرورة استثمار الموارد البشرية ومن أهم هذه الموارد هم الشباب.

4 -ترجع أهمية البحث إلى أن عدم استثمار قدرات الشباب يؤثر على المجتمع تأثيراً سلباً .

5- يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الشباب داخل المجتمع ودوره ، فهذه الفئة تعدّ طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والحفاظ عليها لتأمين مستقبلها ومستقل المجتمع.

#### أهداف البحث .

1- التعرف على دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المجتمع الليبي.

- 2- التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 3- التعرف على أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية.
- 4- التعرف على طبيعة الموضوعات التي يناقشها الشباب في المرحلة الثانوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- 5- التوصل إلى تصور مقترح من منظور خدمة القرد للتعامل مع مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

#### تساؤلات البحث .

- 1- ما هي دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المجتمع الليبي؟
- 2- ما الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
- 3- ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية ؟
- 4- ما هي طبيعة الموضوعات التي يناقشها طلاب المرحلة الثانوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي ؟
- 5- ما التصور المقترح من منظور خدمة القرد للتخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

#### المفاهيم والمصطلحات.

##### مفهوم الدور

يعرف ايضا الدور علي انها هي مجموعة من انماط السلوك المرتبطة بالمراكز الاجتماعية في البناء الاجتماعي . وايضا يعرف انها المكانة الاجتماعية او عدة مكانات فالفرد الذي يحتل مكانة الطالب يمكن ان يشغل مكانة الابن والزميل والاخ وعلى ذلك فالمكانة تعبر عن الوضع الاجتماعي الذي يشغله الفرد وقد تركز المكانة الممنوحة لا دخل الفرد في اكتسابها ككونه ابن، ذكر من عائلة فلان جميل الشكل وقد تكون المكانة مكتسبة من خلال التعليم او طريقة تفكير الفرد او العمل او الاجتهاد ( عبد الناصر 2011 ص 249 ) .

##### مفهوم العلاقات الاجتماعية.

نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض أمثلة على العلاقات الاجتماعية. ( غيث 2002 ص 347 ) . أما إبراهيم عثمان فيعرفها بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقربة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء ( فكري 2008 ) .

##### ويقصد بالعلاقات الاجتماعية إجرائياً:

العلاقة التي تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجات اجتماعية أو عاطفية أو اقتصادية عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث يكون لهذه العلاقات نتائج وآثار سواء إيجابية أم سلبية.

تصور مقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

### وسائل التواصل الاجتماعي.

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية (راضي 2003 ص 15-23) . وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن خدمة شاملة تتيح للمتعلّم مشاركة الأنشطة والاهتمامات وتكوين صدقات، بالإضافة إلى تقديمها مجموعة من الخدمات، مثل المحادثة الفورية والرسائل العامة، والبريد الإلكتروني (عبد العال 2009 ص 130) .

**وتعرف إجرائياً.**

يمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي إجرائياً في هذا البحث بأنها مجموعة من مواقع التواصل الفعالة على شبكة الانترنت في ظل عالم افتراضي يتخطى فيه الفاعلون حدود الزمان والمكان، ويسمح فيها ببناء علاقات وتقاسم التجارب وتبادل الأخبار والمعارف والمعلومات وتشارك والأنشطة التي تستخدم لأغراض عديدة ذات تأثيرات مختلفة ايجابية وسلبية تتوقف على طبيعة الاستخدام، خاصة من قبل المراهقين.

### وسائل التواصل الاجتماعي .

وتُعد وسائل التواصل الاجتماعي مثل (فيسبوك وتويتر ، أو تطبيقات مثل سكايب أو واتساب ) من أفضل الوسائل التي ربما ميزت العصر الحديث، وأسهمت في إحداث طُفرة حقيقية في التواصل المباشر بين مختلف بلدان العالم ، لقد أضحت وسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، هي أحد أوجه الإعلام الجديد( تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد) ، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعاً افتراضياً على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم، بضغوط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الأنماط الشخصية للفرد السمعي، والبصري، والحسي باعتبار أن المتأثر وأنماطه محور مهم في عملية التأثير، مستغلة (أي القوة المؤثرة) أن السمعى سريع في قراراته لأن طاقته عالية ويتخيل ما يتحدث به أو يسمعه، والبصري حذر في قراراته لأنها مبنية على التحليل الدقيق للأوضاع، والحسي يبنى قراراته على مشاعره وعواطفه المستنبطة من التجارب التي مر بها، في محاولة من أولئك المؤثرين لتغيير الآراء والمفاهيم والأفكار، والمشاعر، والمواقف، والسلوك . ، لقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي إسهامات عظيمة في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة نفسها.

لقد شقت وسائل التواصل الاجتماعي طريقها بين عدد أوسع من شرائح المجتمع، واتسعت إلى أن وصلت كل دول العالم .، والذي بفضلها أصبحت القدرة على التواصل والتفاعل سهله بطريقة غير مباشرة وذلك عن طريق مواقع افتراضية بين مجموعات كبيرة من الأفراد، أهمها الواتساب، الفيس بوك، تويتر، الانستغرام ، اليوتيوب ، سناب شات ، وذلك لغرض تبادل المعلومات والتعرف على الثقافة العالم الآخر وآخر أخبار العالم ، والتسلية وشغل وقت الفراغ وخاصة لدى فئة الشباب في المرحلة الثانوية.

أن لمواقع التواصل الاجتماعي برغم فوائدها المتعددة لجميع فئات المجتمع في جميع مجالات المعرفة إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي لا تتوافق مع قيم مجتمعنا، مثل الغزو الفكري وخصوصاً لأصحاب الفكر السطحي وإدمان التواصل إلكترونياً مع الآخرين وخصوصاً من الجنس الآخر (النوي 2012 ص 617) مما قد ينتج عن ذلك نتائج سلبية..

## أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

يعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز وأهم ما توصل إليه البشر في العصر الحديث ، فهي عبارة عن تلك المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت التي تتيح للأفراد الاتصال المباشر والدائم مع بعضهم البعض ونقل الأفكار والمعلومات، والاتصال الودي فيما بينهم، وأحدثت شبكات التواصل الاجتماعي نقله نوعية في عالم الاتصالات، ونقل المعلومات، حيث صار بمقدور كافة الناس استخدام هذه الشبكات بطريقة سهلة ، وبشكل ثنى مستمر ومن أي مكان، وفي أي وقت وبالجنان، مما أتاح الفرصة للاتصال فيما بينهم، والتقرب من بعضهم البعض، وهذا الإقبال الكبير من قبل الأفراد على استعمال وسائل التواصل الاجتماعي أتاح استثمارها بشكل أكبر وأوسع من مجرد تناقل المعلومات والأفكار ، فقد ظهرت لها العديد من الفوائد أخرى ( الدليمي 2014 ص401).

## سلبيات وإيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي

أولا -سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي:

- الاختراق من قبل الأفراد أو جهات ذات طابع أمني أو ذات طابع إجرامي أو عبث الشباب المراهقين.
- استغلالها من قبل الحركات المتطرفة والارهابية ذلك المجرمين لتنفيذ جرائم ضد أبرياء سواء أفراد أو مؤسسات أو حكومات.
- تعزيز التفتت والانقسام بين أفراد المجتمع الواحد من خلال استغلالها في التعصب من قبل كل طرف لصالح آرائه وأفكاره.
- وسيلة خارقة لبث الاشاعات ونشرها بسرعة.
- تعتبر إحدى اسباب التفكك الاسري والاجتماعي / وكذلك العزلة الاجتماعية.
- الاكثار من استعمال هذه الوسائل يسبب ضياع الوقت ويؤثر على التحصيل الدراسي لدى الشباب وخاصة المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة) ( ياسر 2016 ص 44 ).
- جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير (الدروي 2018).

ثانيا -إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي ( <https://www.aljazeera.net/tech> )

- ممكن نشر المعلومات من خلالها بسهولة وسرعة كبيرة، وتتجلى فائدة وسائل التواصل الاجتماعي في الكثير من المجالات كالتعليم والتسويق والأعمال.
- البقاء على اتصال دائم مع الجميع في مجتمع فيسبوك الخاص بك .
- العثور على أشخاص لهم نفس الاهتمامات من خلال المنصة.
- دور خدمة الفرد في مجال الشباب.

أن الدور الهام الذي تلعبه خدمة الفرد في مدى تأثير إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب وخاصة في المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة). فهو يتمثل في الجوانب الوقائية والعلاجية والانشائية فهي تعمل على وقاية الطلاب في المرحلة الثانوية من المشكلات بصفة عامة ومشكلات العلاقات الاجتماعية خاصة عن طريق تبصيرهم بمشكلاتهم ومشكلات بيئتهم ومجتمعهم وكيفية التغلب عليها وهو الجانب الوقائي ، كما تعمل في علاج مشكلات الطلاب سواء كانت اجتماعية أو نفسية لمحاولة الملائمة بينهم وبين البيئة وتحقيق استفادتهم من الحياة ، وأيضا تسليط الضوء على جوانب غير مرغوب فيها من وسائل التواصل الاجتماعي مثل إدمان على تلك الوسائل وكيفية استخدامها ومعرفة الكيفية التي من خلالها يمكن توعية طلاب المرحلة الثانوية للاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.

تصور مقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

كما لا تحمل خدمة الفرد الجانب الإنمائي فتقوم بالكشف والتعرف على قدرات وإمكانيات الشباب في المرحلة الثانوية وتنميتها وتعاونهم في وضع البرامج التي تحقق لهم نموا ونجاحا ( محمد توفيق 1995 ص 159-160 ) وتبعدهم عن الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي والذي يؤثر سلبا على الطلاب والأسرة وعلى المجتمع عموما.

فالشباب وخاصة في المرحلة الثانوية لهم دور كبير في تنمية وبناء المجتمع ولا يقتصر دورهم على مجال محدد بل يشمل جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومختلف قطاعات التنمية، فهم قوة اجتماعية هائلة وهم الأكثر طموحا في المجتمع والفئة الأكثر تقبلا للتغيير مما يجعل دورهم أساسيا في إحداث التغيير في مجتمعاتهم.

فهم المحور الأساسي والركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتبارها القوة المنتجة التي تحمل عبء التقدم الاقتصادي والاجتماعي ودفع عملية التنمية، فقد أصبح الشباب الركيزة الرئيسية في الإنتاج والخدمات والدفاع، وصار تقدم الأمم يقاس بقدر ما توليه للشباب من رعاية وبقدر ما يسهم به الشباب في تنمية مجتمعاتهم..

ودور خدمة الفرد في التخفيف من الآثار السلبية لاستخدام الشباب في المرحلة الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي يتمثل في ما يليه

الاخصائي الاجتماعي من أدوار مع الطلاب في المرحلة الثانوية وهي :

-توعية طلاب المرحلة الثانوية بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي وبالأستخدام الأمثل وتوجيههم التوجيه الصحيح في استخدامها للاستفادة منها في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة التي تزيد من مداركهم.

- يقوم بتوعية الاسرة وذلك من خلال اقامة ورشة عمل حول اهمية وجود الرقابة من قبل الاسرة على ابنائها الاناث والذكور ايضا حول مخاطر الادمان على الوسائل التواصل الاجتماعي وكيفية حماية ابائها من هذه المخاطر التي قد يتعرضوا لها بسبب الاستخدام المفرط والمكثف لتلك الوسائل.

- اعداد برامج ارشادية وتدريبية لطلاب المرحلة الثانوية لتوعيتهم بالأضرار الناجمة عن الاستخدام المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال توزيع النشرات العلمية وعقد الندوات واللقاءات وتدريبهم على كيفية انتقاء المعلومات من تلك الوسائل داخل المدارس الثانوية.

- إشغال وقت فراغ الطلاب في هذه المرحلة بطريقة سليمة ومفيدة ومدرسة على أسس علمية واستغلال الميول والمهارات ( جمال حبيب 2011 ص 350 ) لتنمية مواهبهم والمشاركة في البرامج والأنشطة.

### تحليل النتائج

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

المتغير	فئات المتغير	ك	%
التخصص	علمي	21	87.5
	أدبي	3	12.5

يبين الجدول رقم 1 بأن ما نسبته 87.5% من عينة البحث من التخصص العلمي ، وهي تمثل الأغلبية من الباحثين ، ونسبة 12.5% من عينة البحث من التخصص الأدبي .

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

المتغير	فئات المتغير	ك	%
الفئة العمرية	17 سنة	2	8.3
	18 سنة	20	83.3
	19 فأكثر	2	8.3

أوضحت نتائج البحث إلى أن 83.3% من أفراد العينة هم من الفئة العمرية 18 سنة وهذه السن الطبيعية في مرحلة الشهادة الثانوية، وجاءت ما نسبته 16.6% في المرتبة الثانية موزعة بين الفئة العمرية 17 سنة والفئة العمرية 19 سنة .

جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة

المتغير	فئات المتغير	ك	%
عدد أفراد الأسرة	5 إلى 6 أفراد	14	58.3
	7 إلى 8 أفراد	9	37.5
	9 إلى 10 أفراد	1	4.2

يوضح الجدول رقم 4 أن ما نسبته 58.3% تتراوح عدد أفراد أسرهم من 5 إلى 6 أفراد ، وأن 37.5% من الأسر تتراوح حجمها من 7 إلى 8 أفراد ، وجاءت ما نسبته 4.2% من عينة البحث بأن عدد أفراد أسرهم 9 إلى 10 أفراد

جدول رقم (4) يوضح هل حسابك على وسائل التواصل الاجتماعي باسمك الحقيقي

فئات المتغير	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	18	75.0	1.25	.442
لا	6	25.0		
المجموع	24	100.0		

أوضحت نتائج البحث إلى أن 75% من أفراد العينة لديهم حساب على وسائل التواصل الاجتماعي بأسمائهم الحقيقية ، ونسبة 25% من أفراد العينة أفادوا بأن لديهم حساب باسم مستعار .

جدول رقم (5) يوضح أي موقع من وسائل التواصل الاجتماعي تفضل استخدامه

فئات المتغير	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفيسبوك	13	54.2	1.96	1.268
انستغرام	5	20.8		
الواتساب	6	25.0		
المجموع	24	100.0		

تصور مقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

يتضح من الجدول رقم 5 بأن ما نسبته 54.2% من المبحوثين يستخدموا الفيسبوك وذلك نظرا لمميزات هذا الموقع التي تميزه عن المواقع الأخرى مثل سهولة الاستخدام والتصفح في الصفحات الموجودة على الموقع ، وجاء موقع الواتساب في المرتبة الثانية حيث أشار ما نسبته 25% من المبحوثين بأنه يستخدموا هذا الموقع وجاء في المرتبة الأخيرة موقع الانستغرام حيث أفاد 20.8% بأنهم يستخدموا هذا الموقع .

جدول رقم (6) يوضح كم عدد الساعات التي تقضيها يوميا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

فئات المتغير	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 1 إلى أقل من 3 ساعات	8	33.3	2.29	1.233
من 3 إلى أقل من 5 ساعات	8	33.3		
من 5 إلى أقل من 7 ساعات	1	4.2		
من 7 ساعات فأكثر	7	29.2		
المجموع	24	100.0		

يتضح من الجدول رقم 6 بأن ما نسبته 33.3% من المبحوثين بأنهم يقضوا من 1 إلى أقل من 3 ساعات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، كذلك أفاد ما نسبته 33.3% من المبحوثين بأنهم يقضوا من 3 إلى أقل من 5 ساعات أي ما نسبته 66.6% من أفراد العينة يقضون من وقتهم من ساعة إلى أقل من 5 ساعات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، بينما جاءت نسبة ليست بالقليلة حيث بلغت 29.2% من أفراد العينة أقروا بأنهم يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي من 7 ساعات فأكثر وهذا مؤشر سلبي له تأثير على العلاقات الاجتماعية وعلى جميع مناحي الحياة بالنسبة لطلاب في المرحلة الثانوية .

جدول رقم (7) يوضح الوقت الأكثر نشاطاً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

فئات المتغير	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
فترة الصباح	2	8.3	3.13	1.191
فترة الظهر	6	25.0		
فترة المساء	7	81.2		
فترة منتصف الليل	3	12.5		
المجموع	24	100.0		

الجدول رقم 7 يوضح الوقت الأكثر نشاطاً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أفراد العينة حيث أشار 81.2% من المبحوثين بأنهم يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية حيث يعتبر هذا التوقيت مناسب لطلاب بعد انتهاء الدراسة ، وأقروا ما نسبته 25% من أفراد العينة بأنهم يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي في فترة الظهر تفرغهم من الدوام الرسمي ، وجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 12.5% من المبحوثين الذين يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي فترة منتصف الليل وهي فترة والخلود للنوم وغالبا ما يكون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أما لغرض التسلية بعد قضاء الاعمال اليومية ، وجاءت في المرتبة الأخيرة فترة



استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الفترة الصباحية حيث أفاد ما نسبته 8.3% من المبحوثين بذلك وهذا يعتبر طبيعياً لأن الطلاب مشغولون في هذه الفترة بالدراسة .

جدول رقم (8) يوضح الطريقة التي تستخدم بها هذه الوسائل

فئات المتغير	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من الكمبيوتر الشخصي	2	8.3	2.00	.417
من الهاتف الجوال	20	83.3		
الاثنان معا	2	8.3		
المجموع	24	100.0		

بالنظر إلى الجدول رقم 8 يتضح بأن أغلب أفراد العينة يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي من الهاتف الجوال حيث بلغت نسبتهم 83.3% وهذا يعود في تقدير الباحث إلى سهولة استخدام الهاتف الجوال والتحرك به في أي مكان، وأيضا لخصوصية الهاتف الجوال حيث لا يستطيع أن يستخدمه أحد إلا الشخص بنفسه، كذلك أشار ما نسبته 8.3% من العينة بأنهم يستخدموا هذه المواقع من الكمبيوتر الشخصي، كما أشار ما نسبته 8.3% من العينة بأنهم يستخدموا هذه المواقع من الكمبيوتر الشخصي والهاتف الجوال.

جدول رقم (9) يوضح وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامها

فئات المتغير	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفيس بوك	8	33.3	3.08	2.020
الواتساب	4	16.7		
يوتيوب	3	12.5		
تويتر	1	4.2		
سناپ شات	3	12.5		
الانستغرام	5	20.8		
المجموع	24	100.0		

يشير الجدول رقم 9 إلى أن موقع الفيسبوك هو أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً بين أفراد العينة حيث أشار ما نسبته 33.2% بأنهم يستخدموا في هذا الموقع نظراً لسهولة الاستخدام والتصفح في الصفحات الموجودة على الموقع ، وجاء موقع الانستغرام في المرتبة الثانية حيث أشار ما نسبته 20.8% من المبحوثين بأنه يستخدموا هذا الموقع وجاء في المرتبة الثالثة موقع الواتساب حيث أفاد 16.7% بأنهم يستخدموا هذا الموقع ، وجاء في المرتبة الرابعة موقع سناپ شات حيث أفاد 12.5% بأنهم يستخدموا هذا الموقع ، وجاء في المرتبة الأخيرة موقع تويتر بنسبة 4.2% وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة الصويان ( الصويان ص 34 ) فالشباب وخاصة في هذه المرحلة يستخدمون العديد من مواقع التواصل الاجتماعي وأهم هذه المواقع الفيس بوك والتويتر وانستغرام.

تصور مقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

جدول رقم ( 10 ) يوضح الغرض من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

فئات المتغير	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قضاء وقت الفراغ والتسلية	9	37.5	2.46	1.444
التعبير عن الرأي بحرية حول بعض القضايا والأمور التي أهتم بها	4	16.7		
التعرف على أصدقاء جدد	5	20.8		
التواصل مع العائلة والأصدقاء المقربين	3	12.5		
التعبير عن الرأي بحرية حول بعض القضايا والأمور التي أهتم بها	3	12.5		
المجموع	24	100.0		

يبين الجدول رقم 10 الغرض أو الدافع من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فقد جاءت عبارة قضاء وقت الفراغ والتسلية في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة 37.5% من أفراد العينة وهذه النتيجة توضح أن أغلب المبحوثين يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي لغرض قضاء وقت الفراغ والتنفيس على أنفسهم من ضغط الدراسة وهذا ما أكدت عليه دراسة الصويان ( الصويان ص 34 ) ، حينما يقضي الشباب أوقاته دون هدف ودون أن يشغل نفسه في نشاط يرغب فيه ويقبل عليه سواء أكان بقصد الترويح عن النفس بواسطة برامج هادفة أو بقصد أداء أعمال يقتنع بها تعود عليه بالفائدة ، كذلك ما تتميز به هذه المرحلة وهي مرحلة المراهقة ، وجاءت في المرحلة الثانية عبارة التعرف على أصدقاء جدد بنسبة 20.8% من المبحوثين وذلك نظرا لطبيعة المرحلة العمرية للمبحوثين فهم دائما في رحلة بحث عن أصدقاء وخاصة من الجنس الآخر، وتأتي عبارة التعبير عن الرأي بحرية حول بعض القضايا والأمور التي أهتم بها في المرحلة الثالثة بنسبة 16.7% أم عبارة التواصل مع العائلة والأصدقاء المقربين ، وعبارة التعبير عن الرأي بحرية حول بعض القضايا والأمور التي أهتم بها جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 12.5% لكل منهما

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاستجابات						الفقرات	ر . م
		لا		الى حد ما		نعم			
		%	ك	%	ك	%	ك		
.658	2.54	62.5	15	29.2	7	8.3	2	هل لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير على أفكارك وسلوكك	1.
.576	2.63	4.2	1	29.2	7	66.7	16	هل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي يسبب انعزال عن الواقع الاجتماعي الحقيقي	2.
.830	1.92	29.2	7	33.3	8	37.5	9	هل لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير سلبي على التكاتف الأسري داخل المنزل	3.
.761	2.17	37.5	9	41.7	10	20.8	5	أشعر بأن التواصل مع الآخرين بداء يقل عما كان عليه قبل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	4.
.932	2.21	33.3	8	12.5	3	54.2	13	هل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي يجعلك تقلل من زيارة أقاربك	5.
.637	2.67	75.0	18	16.7	4	8.3	2	هل تشعر بأن علاقتك الاجتماعية بدأت تقل بعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	6.
.509	2.79	83.3	20	12.5	3	4.2	1	هل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي يجعلك تتجاهل التزاماتك الأسرية	7.
.654	2.58	66.7	16	25.0	6	8.3	2	هل تشكو منك أسرتك بسبب طول الوقت الذي تقضيه بعيدا عنهم بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	8.
.816	2.33	54.2	13	25.0	6	20.8	5	هل أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي لديك	9.
.751	1.71	16.7	4	37.5	9	45.8	11	هل العلاقات الاجتماعية التي تنشأ عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي سطحية ولا تدوم	10.
.690	1.96	20.8	5	54.2	13	25.0	6	هل وسائل التواصل الاجتماعي تتيح لك الفرصة للتعرف على أصدقاء كثيرين	11.
.776	1.58	16.7	4	25.0	6	58.3	14	هل يؤدي الاستخدام المفرط في وسائل التواصل الاجتماعي للعزلة والفشل في الحياة الاجتماعية	12.
.834	2.00	33.3	8	33.3	8	33.3	8	هل تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في خلق علاقة مميزة بين الناس	13.
.741	1.88	20.8	5	45.8	11	33.3	8	هل أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بديلا عن التواصل الاجتماعي المباشر	14.

جدول رقم (11) يوضح فترة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية

فئات المتغير	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من شهر	2	8.3	4.50	1.642
من شهر إلى أقل من ستة أشهر	1	4.2		
من ستة أشهر إلى أقل من سنة	3	12.5		
من سنة إلى أقل من سنتان	5	20.8		
سنتان إلى أقل ثلاثة سنوات	3	12.5		
من ثلاثة سنوات فما فوق	10	41.7		
المجموع	24	100.0		

من خلال الجدول رقم 11 تبين بأن أفراد العينة يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي منذ ثلاث سنوات فما فوق حيث بلغت نسبة 41.7% أي نصف العينة وهذا مؤشر إلى أن الطلاب في هذه المرحلة منخرطين في استخدام الانترنت منذ الصغر، وجاءت في المرحلة الثانية عبارة من سنة إلى أقل من سنتان بنسبة 20.8% ، أم عبارة من ستة أشهر إلى أقل من سنة ، وعبارة سنتان إلى أقل ثلاثة سنوات جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 12.5% لكل منهما .

جدول رقم (12) يوضح تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطلاب

## 2.212 المتوسط الحسابي للمحور كامل :

بالنظر إلى الجدول رقم 12 تبين تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطلاب حيث جاءت في المرتبة الأولى عبارة استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي تجعلك تتجاهل التزاماتك الأسرية بوسط حسابي 2.79 حيث أشار ما نسبته 83.3% بأنهم لا يتجاهلون التزاماتهم الأسرية. وجاءت في الترتيب الثاني عبارة تشعر بأن علاقتك الاجتماعية بدأت تقل بعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بوسط حسابي 2.67 من عينة البحث لا يشعروا بأن علاقاتهم الاجتماعية بدأت تقل بعد استخدام وسائل الاتصال وهذه النتيجة جاءت مختلفة مع دراسة أسماء الديب حيث أشارت إلى تقلص العلاقات المباشرة بين الأصدقاء والأسرة ( الديب 2014 ص 34 ) وجاءت في الترتيب الثالث عبارة الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي يسبب انعزال عن الواقع الاجتماعي (2013 ص 80) لحقيقي بوسط حسابي 2.63 حيث أفاد ما نسبته 66.7% من المبحوثين بأن الإدمان على وسائل التواصل يسبب الانعزال عن الواقع الاجتماعي وهذا ما أكدته دراسة سلوي الفاضل ( الفاضل بأن استخدام تلك الوسائل يؤدي إلى انعزال الشباب عن أهلهم لما تعرضه هذه المواقع من برامج تجعل من الشباب أو المراهق يبتعد عن ذويهم . وجاءت في الترتيب الرابع عبارة تشكو منك أسرته بسبب طول الوقت الذي تقضيه بعيدا عنهم نتيجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بوسط حسابي 2.58 حيث أفاد ما نسبته 66.7% من المبحوثين بأن أسرهم لا يشكو منهم، وجاءت في الترتيب الرابع عبارة أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي لديك بوسط حسابي 2.33 حيث أفاد ما نسبته 54.2% بأن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في زيادة الوعي. وجاءت في الترتيب الخامس عبارة استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي تجعلك تقلل من زيارة أقاربك بوسط حسابي 2.21 إذ أقرروا ما نسبته

تصور مقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

54.2% من عينة البحث بأن استخدام وسائل التواصل تقلل من التواصل المباشر مع الأقارب واتفقت نتائج البحث مع دراسة حربي حيث أشارت إلى انعزال الفرد عن أسرته ومجتمعه وبتالي تفكك العلاقات الاجتماعية .. وجاءت في الترتيب السادس عبارة أشعر بأن التواصل مع الآخرين بداء يقل عما كان عليه قبل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بوسط حسابي 2.17 اما باقي العبارات فجاءت بوسط حسابي أقل من المتوسط وهو 2.

### النتائج العامة للبحث.

- 1-أوضحت نتائج البحث بأن أغلب عينة البحث تستخدم في وسائل التواصل الاجتماعي بأسمائهم الحقيقية.
- 2-أشارت نتائج البحث إلى بأن موقع الفيسبوك هو الأكثر استخدام لدى عينة البحث.
- 3-أثبتت نتائج البحث بأن الوقت الأكثر استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي هو من ساعة إلى أقل من خمس ساعات يوميا.
- 4-بينت نتائج البحث بأن الفترة الأكثر استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي هي الفترة المسائية.
- 5-تتضح من نتائج البحث بأن دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو قضاء وقت الفراغ والتسلية .
- 6-أوضحت نتائج البحث بأن المبحوثين يستخدموا في وسائل التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث سنوات.
- 7-أثبتت نتائج البحث وسائل التواصل الاجتماعي لا تؤثر على المبحوثين من حيث التزاماتهم الأسرية.
- 8-أوضحت نتائج البحث أن المبحوثين لا يشعروا بأن علاقاتهم الاجتماعية بدأت تقل بعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- 9-أثبتت نتائج البحث أن الإدمان على وسائل التواصل يسبب الانعزال عن الواقع الاجتماعي
- 10-أشارت نتائج البحث بأن المبحوثين أسرهم لا يشكو منهم بسبب طول الوقت الذي يقضوه بعيدا عنهم نتيجة استخدام وسائل التواصل.

- 11-تتضح من نتائج البحث بأن استخدام وسائل التواصل تقلل من التواصل المباشر مع الأقارب.

### التصور المقترح للتخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية.

التصور المقترح لم تأتي من فراغ ولكن هو نتاج ما توصلت اليه الدراسة الميدانية والنظرية من نتائج، وبذلك يعتبر نقطة تحول في تفعيل الدور الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة من هذه التقنية للرفع من مستوى العملية التعليمية، وتخطيط مستقبلي لما يجب ان يكون عليه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب المرحلة الثانوية.

### أولا : المسلمات أو المنطلقات التي ينطلق منها التصور المقترح .

- 1-أهمية رعاية الشباب (في مرحلة الثانوية) وما تمثله هذه الفئة من ثروة بشرية هائلة يجب التركيز عليها والنهوض بها خاصة وأن تلك الفئة تمر بمرحلة مراهقة.
- 2-مساعدة المجتمع ليستفيد من قدرات وامكانيات هؤلاء الشباب خاصة هي الفئة التي يعول عليها المجتمع مستقبلا وأتاحه فرص التفاعل الديناميكي في أطار نظم المجتمع.
- 3-ضرورة إيجاد التعاون والتنسيق بين الأسرة والمدرسة ومتابعة وتوعية الشباب بكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- 4-تنشيط وتفعيل البرامج والأنشطة التي تقدم في مجال رعاية الشباب حتى تتناسب مع احتياجاتهم.

### ثانيا-أهداف التصور المقترح.

الهدف العام: يهدف التصور المقترح إلى التعرف على دور خدمة الفرد في التخفيف

من مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

- ولكي يتحقق الهدف الهام الذي يسعى إليه التصور المقترح لتحقيقه لابد من تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية والتي تتمثل في:
- أ - كيف تسهم خدمة الفرد في التخفيف من دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المجتمع الليبي.
  - ب - كيف تسهم خدمة الفرد في التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  - ج - كيف تسهم خدمة الفرد في توعية الشباب في المرحلة الثانوية بطبيعة الموضوعات التي يناقشها على وسائل التواصل الاجتماعي.
- ثالثا - الأسس والركائز التي يقوم عليها التصور المقترح.**

هناك مجموعة من الركائز والأسس التي يعتمد عليها التصور المقترح والتي يمكن الاستفادة منها في وضع التصور منها:

1- الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بهذا الموضوع بصور مباشرة أو غير مباشرة.

2- الاستفادة من الخبراء والأكاديميين والمتخصصين في مجال رعاية الشباب.

3- البناء النظري للبحث.

4- النتائج الميدانية التي توصل لها البحث الحالي.

**رابعا-عوامل نجاح التصور المقترح.**

قد يظل أي تصور مقترح مجرد حبر على ورق أو تنظير اذ لم يخرج الي حيز التنفيذ واذ لم تتوفر له مجموعة من العوامل اللازمة لنجاح هذا التصور ومن هذا المنطق يرى الباحث أنه من الضروري توفر مجموعة من العوامل لإنجاح التصور المقترح منها.

1- الالتزام بالخطوات المقترحة التي وردت في التصور المقترح.

2- عقد اللقاءات والاجتماعات مع أسرة المدرسة لتوعيتهم بضرورة الحرص في استخدام الشباب وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الدوام الرسمي داخل المدرسة.

3- ضرورة إجراء الندوات وورش العمل من قبل مكتب الخدمة الاجتماعية بخصوص توضيح الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي.

4- ضرورة تنوع الأنشطة والبرامج التي تشبع احتياجات الشباب في هذه المرحلة وملء أوقات فراغهم.

5- العمل على توفير الإمكانيات المادية لتنفيذ البرامج والأنشطة الشبابية لمرحلة المراهقة والتي من شأنها التخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

**خامسا - مشتملات التصور المقترح.**

1- دور ومهام الاختصاصي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب.

2- آراء البحوث والدراسات الميدانية التي يمكن خلالها تقدير احتياجات الشباب في المرحلة الثانوية على اعتبارها مرحلة حساسة.

3- توعية الشباب في هذه المرحلة بالطرق الصحيحة والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

4- التوعية الدينية وإيقاظ الوازع الديني من خلال إقامة الندوات والمحاضرات الدينية للشباب في المرحلة الثانوية.

**سادسا-الاستراتيجيات المستخدمة.**

استراتيجية البناء المعرفي -استراتيجية الاقناع -استراتيجية الاتصال.

تصور مقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

#### سابعاً-التكنيكيات المستخدمة.

- 1-الشرح والتوضيح للشباب في المرحلة الثانوية.
- 2-التشجيع والتوجيه للشباب للمشاركة في التخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- 3-الندوات والمحاضرات.
- 4-المناقشات الجماعية مع الشباب داخل المدارس الثانوية.

#### التوصيات.

- 1 -تنظيم دورات للتوعية المجتمعية على حسن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية .
  - 2-انشاء مجموعات شبابية هادفة على وسائل التواصل الاجتماعي تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتأسيس القيم والمبادئ السامية.
  - 3 - نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأبناء وترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة والمجتمع.
- المراجع .

- 1- أسماء سعد بن عبد الله الديب اتجاهات طابقت جامعة الملك سعود نحو شبكات التواصل الاجتماعي، سالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعلام، 2014
- 2- أمينة وهبه عبد العال ، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الاخصائي الاجتماعي والمكتبة ، المؤتمر الثالث عشر أخصائي المكتبات والمعلومات ، جامعة حلوان ، القاهرة ، 2009م .
- 3-السيد محمد ابراهيم شعلان، المشكلات الناجمة عن كثرة استخدام الاطفال والشباب لشبكة التواصل الاجتماعي وبعض الحلول المقترحة لحلها ، جامعة طنطا ، مجلة كلية التربية ، 2015
- 4- جمال شحاتة حبيب، مريم أبراهيم حنا، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2011 .
- 5- زاهر راضي ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
- 6- سلوى محمد فاضل، أبعاد استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، 2013.
- 7- عبد الزاق الدليمي ، الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني دار الصفاء والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2018 .
- 8- عبد الناصر عوض أحمد ، نظريات ونماذج مختاره في خدمة الفرد ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 2018
- 9- عثمان فكري ، المتلقي في ضوء نظرية الاستخدامات والإشاعات ، طيبة للدراسات الإنسانية ، 2008 ، متاح على الانترنت ، تاريخ الدخول 30-9-2023 - <http://www.tayyebah.org/Default.aspx>.
- 10- عصام فتحي زيد أحمد، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2020 .
- 11- محمد النوبي ، إدمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين، مجلة كلية التربية ، ع ١٥٢ ، جامعة الأزهر. 2012 .

- 12- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2002 .
- 13- محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية في مجال الشباب، القاهرة، بدون دار نشر، 1985.
- 14-مدحت محمد أبو النصر ، الشباب وصناعة المستقبل ، القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، 2019 .
- 15- منال حمدي محمد، دور المدارس الثانوية في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلاب في عصر العولمة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، 2005.
- 16- هند الحميدي الحربي، الاستخدام المفرط للإنترنت على وظائف الأسرة وعلاقتها الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، 2010.
- 17- نقلا عن احمد علي الدروبي ، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية .، 2018  
<https://www.ajsp.net/research> , تاريخ الدخول 4-9-2023 .
- 18- نورة ابراهيم الصويان ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي ، جامعة عين شمس ، مركز بحوث الشرق الأوسط . مجلة الشرق الاوسط ، 2014.
- 19- ياسر نعيم عبد الله ، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان ، 2016.
- 20- تاريخ الدخول 1-9-2023 <https://www.aljazeera.net/tech>



## التغاير في تراكيز بعض العناصر في مياه الآبار الجوفية المغذية لمدينة المرج خلال عامي (2004. 2016)

أ. سعد رجب حمد لشهب

أ. رمزي طيب عمر حسين

### الملخص:

ناقشت هذه الورقة التغاير في تراكيز بعض العناصر في مياه الآبار الجوفية المغذية لمدينة المرج خلال عامي (2004-2016)، حيث هدفت إلى التعرف على نوعية المياه في الآبار الجوفية ومدى صلاحيتها للاستخدامات البشرية ومدى مطابقتها لمواصفات منظمة الصحة العالمية والمواصفات القياسية الليبية، وحساب معدل التغاير من خلال المقارنة بين بيانات مياه الآبار خلال عامي (2004 - 2016)، من خلال تحليلها إحصائياً باستخدام الأسلوب الإحصائي، ومقارنة النتائج المتحصل عليها باستخدام المنهج المقارن، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الورقة، بلغ معدل التغاير (1.5)، لدرجات العسر الكلي، كما بلغ المعدل العام لجميع الآبار 6136 بانحراف معياري قدره 34.4، ومعدل تغاير عام بلغ 4.87، كما بلغ معدل التغاير العام لعينات المياه الجوفية لقيم الكلوريدات 6.11، بمعدل عام بلغ 5826، وانحراف معياري عام قدره 37.8، وبلغ الحد الأدنى 6.90 في البئر رقم (9)، بانحراف معياري قدره 0.5، ومعدل تغاير بلغ 3.4.

### . مقدمة:

المياه هي إحدى المقومات الرئيسة لحياة الإنسان، حيث تعاني كثيراً من الدول من النقص الحاد في الموارد المائية حتى باتت مشكلة نقص المياه تهدد العديد من المناطق في العالم، فالوطن العربي يُعتبر من المناطق الواقعة تحت خط الفقر المائي، وذلك لوضعه الجغرافي في منطقة جافة إلى شبه جافة، حيث لا يزيد معدل هطول الأمطار في عدة دول عربية عن 60 ملم سنوياً، وبالتالي قد لا يتعدى نصيب الفرد من المياه في هذه الدول أكثر من 700 متر مكعب في السنة والذي هو أقل من حد الفقر المائي بعشرة أضعاف. (لشهب، 2019، ص2).

إن تدهور مصادر المياه السطحية والجوفية المتزايد كان وما يزال مثار قلق المجتمعات المتقدمة حيث تعد الأنشطة البشرية المسبب الرئيس لتلوث مصادر المياه السطحية والجوفية حيث لا يمكن إغفال تأثير مياه الصرف الزراعي ومياه الصرف الصحي على جودة المياه بشكل عام. (جعفر، 2016، ص45).

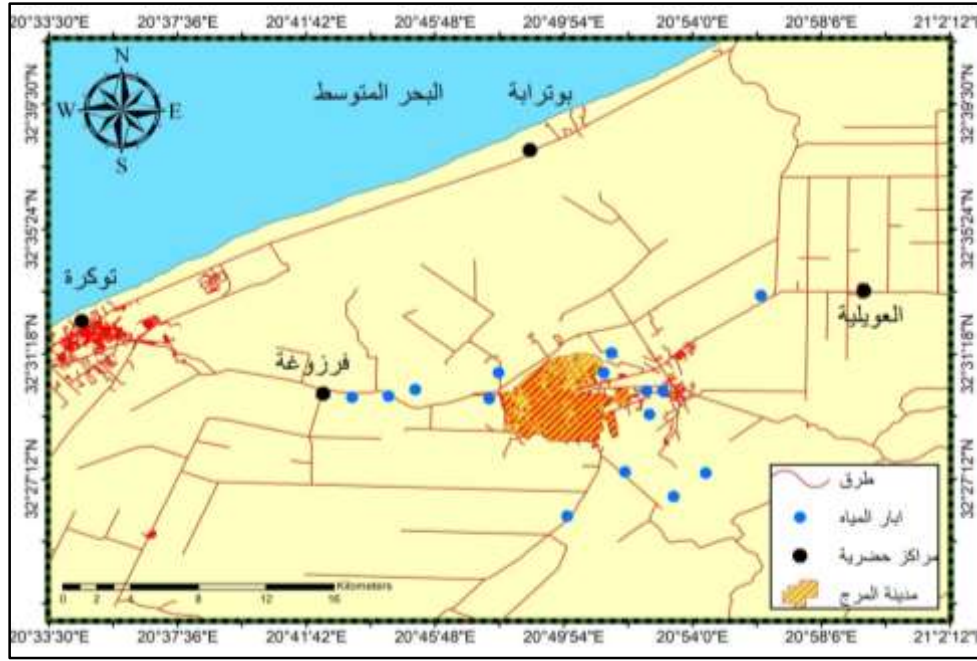
حيث تتغير الخصائص الكيميائية للمياه الجوفية من مكان لآخر تبعاً لنوع الصخور المتواجدة فيها وإذابة العناصر الموجودة في هذه الصخور لاسيما الأملاح، وكذلك ارتشاح وتسرب الملوثات الكيميائية الناتجة عن الأسمدة والمبيدات والملوثات الصناعية والمنزلية إلى مكامن المياه الجوفية عبر مياه الأمطار أو مصادر المياه السطحية، مما يسبب تلوثاً لهذه المياه وتغيراً خطيراً في تركيبها الكيميائية. (السلطاني، والكعام، 2018، ص43).

وتمثل منطقة الدراسة جزء من ليبيا والتي يغلب عليها المناخ الصحراوي الذي يتميز بشح المياه وقلة الأمطار وافتقارها للمساحات المائية مثل الأنهار والبحيرات لذلك تعتمد في متطلباتها على المياه الجوفية بنسبة قد تصل إلى 95 % مقارنة بالمصادر الأخرى كما سبب ضغطاً كبيراً على زيادة الاستخدام المرتبط بزيادة الحاجة مما أدى إلى استنزاف وعدم وفاء بالطلب المتزايد عليه.

التغاير في تراكيز بعض العناصر في مياه الآبار الجوفية المغذية لمدينة المرج خلال عامي (2004-2016)

#### . الحدود المكانية لمنطقة الدراسة:

تقع مدينة المرج شمال شرق ليبيا ضمن إقليم الجبل الأخضر بمتوسط ارتفاع يبلغ 335 متر فوق مستوى سطح البحر، يحدها شمالاً مرتفع الخواي، وجنوباً حافة مرتفع المهدي، أما شرقاً فيعتبر مستنقع الغريق حداً طبيعياً لها، وغرباً وادي العقر، وتبعد عن ساحل البحر المتوسط حوالي 20 كم، وفلكياً تقع بين دائرتي عرض 32.31.05 و 32.23.08 شمالاً، وخطي طول 20.53.25 و 20.45.28 شرقاً.



شكل (1) منطقة الدراسة

#### . مشكلة الدراسة:

تعاني مياه الآبار الجوفية بمدينة المرج من تزايد في تركيز بعض العناصر عن المعدل المسموح به، إلا أن تراكيز هذه العناصر ليست ثابتة نتيجة لتغايرها مع الزمن، وتأسيساً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

#### . تساؤلات الدراسة:

. هل هناك تغاير في تراكيز قيم بعض العناصر في مياه الآبار الجوفية خلال عامي (2004-2016).

#### . فروض الدراسة:

. توجد علاقة عكسية بين قيم الانحراف المعياري وقيم معامل التغاير.

#### . اهداف الدراسة:

1. معرفة التغاير في تراكيز قيم بعض العناصر في مياه الآبار الجوفية خلال عامي (2004-2016).

2. معرفة نوعية المياه في الآبار الجوفية، ومدى صلاحيتها للاستخدامات البشرية، ومدى مطابقتها لمواصفات منظمة الصحة العالمية والمواصفات القياسية الليبية.

. منهجية الدراسة:

. المنهج المقارن:

من خلال المقارنة بين بيانات مياه الآبار خلال عامي (2004-2016)، ومعرفة مدى الاختلاف بين قيم العناصر في مياه الآبار خلال العامين المستهدفين بالدراسة.

. الأسلوب الإحصائي:

من خلال تحليل بيانات مياه الآبار الجوفية إحصائياً، باستخدام الأسلوب الإحصائي، ويستخدم بعض المعايير الإحصائية التي تساعد على قياس درجة وحدة التلوث وتحليل البيانات في شكل نسب مئوية، وترجمتها إلى جداول وأشكال بيانية، ثم التوصل إليها، والاستعانة في التحليل بالحاسب الآلي.

. معامل التغير:

هو مقياس لكمية تغيير متغيرين مع بعضهما التباين هو حالة خاصة من التغير؛ يسمى التغير تبايناً عندما يكون المتغيران متساويين، وتكون قيمة التغير موجبة عندما يتغير متغيران مع بعضهما البعض (إذا كان أحد المتحولين فوق قيمته المتوقعة، فإن الآخر أيضاً يكون فوق قيمته المتوقعة)، وعلى العكس فتكون قيمة التغير سالبة عندما يكون أحد المتغيرين فوق قيمته المتوقعة بينما الآخر يكون دونها.

$$\text{التغير} = \frac{\text{الانحراف المعياري}}{\text{المعدل}} \times 100 .$$

. الدراسات السابقة:

. دراسة المجري والقباصي (2014)، بعنوان “تحديد مستوى التلوث البكتيري وبعض الخواص الطبيعية والكيميائية للمياه الجوفية بمنطقة الواحات . جنوب ليبيا” تناولت هذه الدراسة إحدى أهم المشكلات البيئية المتمثلة في مشكلة التلوث الميكروبي للمياه الجوفية في منطقة الواحات من خلال النتائج الميكروبية تبين أن متوسط العدد الأكثر احتمالية لمجموعة البكتيريا القولونية بمجموعة العينات لمياه الآبار في جالو 100/27.36 ملم، وفي أوجلة 100/34.00 ملم، وفي أجخرة 100/57.0 ملم، أما متوسط العدد الأكثر احتمالية لبكتيريا القولون الغائضية E.coli ، فكان متوسط العدد في جالو 100/97.2 ملم، وفي أوجلة 100/97.2 ملم، وفي أجخرة 100/47.0 ملم، مع ملاحظة أن منطقة جالو كانت أعلى قراءة 20 وحدة لكل 100 ملم، وفي منطقة أوجلة كانت أعلى قراءة 15 وحدة لكل 100 ملم، بينما في منطقة أجخرة كانت أعلى قراءة 3 وحدات لكل 100 ملم.

. دراسة أجويدة والناجي (2017)، بعنوان “تقييم جودة بعض العناصر للمياه الجوفية بمنطقة القفرة شرق مدينة طبرق ليبيا” أظهرت نتائج تحليل العينات المأخوذة من الآبار الجوفية بمنطقة القفرة وعددها 9 آبار على أعماق تتراوح (163 . 170) متر، تركيز عالي في الأيونات الأساسية المتمثلة في الأملاح الذائبة الكلية (TDS) والعسر الكلي (TH) والصوديوم (Na) حيث أن مياه جميع الآبار تجاوزت الحدود المسموح بها، والتي حددتها منظمة الصحة العالمية.

. دراسة عكاشة وإبراهيم، (2017)، بعنوان “التلوث الكيميائي والميكروبيولوجي للمياه الجوفية بمنطقة زليتن”، في هذه الدراسة تم تجميع عينات مياه من عدد 47 بئر في مدينة زليتن، واتضح من الدراسة أن تركيز الأمونيا وأعداد بكتيريا القولون في العينات المدروسة تزداد في منطقة الشمال الغربي، وتقل في الشرق والجنوب، ووجد إن البكتيريا الكلية منتشرة بشكل أكبر في منطقة الجنوب الشرقي، وبشكل عام من خلال نتائج التحليل تبين أن جميع العينات غير صالحة للشرب.

التغاير في تراكيز بعض العناصر في مياه الآبار الجوفية المغذية لمدينة المرح خلال عامي (2004، 2016)

. دراسة لشهب، وآخرون، (2019)، بعنوان " دراسة بعض مؤشرات تلوث المياه الجوفية في نطاق مدينة المرح " حيث ناقشت هذه الورقة بعض مؤشرات تلوث مياه الآبار الجوفية في مدينة المرح، حيث خللت مياه 17 بئر مستخدمة لأغراض الشرب والزراعة، وأشارت نتائج هذه الدراسة أن درجات حرارة المياه الجوفية تراوحت ما بين 21.24 °، وقد تأثرت بتغير درجات حرارة الهواء، أما قيم الأملاح الصلبة الذائبة الكلية فقد تأثرت بطبيعة التكوينات الجيولوجية الخازنة والممررة للمياه، وقد تراوحت قيمها ما بين 566.949 ملجم/لتر، كما صُنفت مياه الآبار المدروسة بأن معظمها ملوثاً بالكلوريدات حيث فاقت معظمها الحد الأقصى المسموح به في مياه الشرب، كما كشفت الدراسة عن ارتفاع قيم الأمونيا عن المعدل الطبيعي طبقاً للمواصفات القياسية الليبية رقم 82 لسنة 2008، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم صلاحية 13 بئراً للاستعمالات البشرية نظراً لتلوثها الكيميائي أو الجرثومي، في حين أن مياه 4 آبار فقط صالحة للشرب، وخالية من مؤشرات التلوث.

#### الطبقات الحاملة للمياه في منطقة الدراسة :

دلت الدراسات الجيولوجية والهيدرولوجية والجيوفيزيائية عن وجود ثلاث طبقات تحمل المياه الجوفية في منطقة سهل المرح وهي:

#### 1 . المستوى الأول للمياه :

وهي الترسبات الطينية والسلتية والتي تكونت خلال القسم الرابعي في عصر البلايستوسين وهي تتميز بأنها قليلة العمق بالإضافة إلى أنها توجد بها كميات قليلة من المياه ونسبة الملوحة بها عالية .

#### 2. المستوى الثاني للمياه :

وهي الترسبات الطفيلية الرملية الحصوية من العصر البلايوسين التي تتبع القسم الثلاثي، كما يتراوح عمق هذه الطبقة ما بين 25-90 متراً، وتتميز بأن كمية المياه بها محدودة وتزداد نسبة الملوحة، وخاصة كلما اتجهنا نحو وسط السهل

#### 3. المستوى الثالث للمياه :

حيث توجد المياه في ترسبات الحجر الجيري من عصر الايوسيني وتعتبر هذه الطبقة هي الطبقة الأساسية التي توجد بها المياه، ويتراوح عمق هذه الطبقة من 150-500 متر، أما عن نوعية المياه فهي جيدة، (السلامي، 1986، ص21).

. النتائج والمناقشة:

جدول (1) نسب الأملاح والعناصر المختلفة في عينات المياه لمنطقة الدراسة

2016**	2004*	
مجموع الأملاح الذائبة ملجم/لتر	مجموع الأملاح الذائبة ملجم/لتر	
757	1695	1
1479	1116	2
761	1390	3
757	1129	4
981	1358	5
782	946	6

784	1246	7
873	1279	8
766	677	9

المصدر: \* للهيئة العامة للمياه - فرع المنطقة الشرقية , 2004.

\* مكتب الإصحاح البيئي، المرج، تقرير عن التحليل الكيميائي والجراثومي للمياه، 2016.

يبين الجدول (1) نسب الأملاح والعناصر المختلفة في عينات المياه لمنطقة الدراسة لعامي 2004 2016، ويتضح أن عينات المياه في معظم الآبار لم تتجاوز الحد المسموح به حسب المواصفات الليبية رقم 82 لسنة 2008، والتي أوصت بأقل من 1200 ملجم/ لتر، حيث لا يوجد إلا بئر رقم (2) بمجموع أملاح ذائبة بلغ 1479 ملجم/لتر عام 2016، أما في عام 2004 فهناك عدد 5 آبار تجاوزت الحد المسموح به حيث تراوحت من (1246. 1695) ملجم/ لتر.

جدول (2) التغيرات في نسب الأملاح والعناصر المختلفة في عينات المياه

	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المعدل	الانحراف المعياري	التغير
1	757	1695	2452	3.2	0.13
2	761	1479	2240	8.1	0.003
3	757	1390	2147	7.5	0.3
4	981	1129	2110	3.6	0.1
5	782	1358	2140	2.9	0.1
6	784	946	1730	4.5	0.2
7	873	1246	2119	3.7	0.1
8	677	1279	1956	5.6	0.1
9	766	1116	1882	7.4	0.3
المجموع			18776	46.5	1.333

المصدر: من اعداد وحساب الباحث بناءً على بيانات الآبار الجوفية لعامي 2004 2016.

درست المعطيات الهيدروكيميائية وتغيرها مع الزمن، ومن ثم إيجاد المعدل للتراكيز والانحراف المعياري والحد الأدنى والأعلى مع الزمن، ومن خلال الجدول (2) المتعلق بنسب الأملاح والعناصر المختلفة في عينات المياه بأن المعدل الكلي بلغ 18776، والحد الأدنى بلغ 677 في البئر رقم (8)، أما الحد الأعلى بلغ 1685 في البئر رقم (1) بتغير بلغ 0.13 حين بلغ مجموع التغيرات الكلي في جميع الآبار 1.333.

#### . درجات العسر الكلي:

تقع كل قيم العسر الكلي في آبار منطقة الدراسة ضمن الحدود المسموح بها وفقاً لمواصفات منظمة الصحة العالمية والمواصفات القياسية الليبية، والتي تبلغ 500 ملليجرام/لتر، أما بالنسبة لاختلاف تركيزات العسر الكلي في المياه الطبيعية للآبار المدروسة، يرجح إلى اختلاف طبيعة التكوينات الجيولوجية التي تمر بها المياه، وتعتمد على تركيز الكاتيونات المتعددة التكافؤ، ويعد الكالسيوم والمغنسيوم من أكثر الايونات المسببة للعسر شيوعاً في المياه الطبيعية.

جدول (3) درجات العسر الكلي لعينات المياه في منطقة الدراسة لعام 2004.

درجة العسر	لا عسر 50-55 ملجم/لتر	عسر نوعاً ما 56-100 ملجم/لتر	عسر معتدل 101-200 ملجم/لتر	عسر شديد 201-500 ملجم/لتر
1	-	-	-	525
2	-	-	-	455
3	-	-	-	535
4	-	-	-	465
5	-	-	-	475
6	-	-	-	400
7	-	-	-	510
8	-	-	-	533
9	-	-	-	308

المصدر: من اعداد وحساب الباحث بناءً على بيانات الآبار الجوفية لعامي 2004 و2016.

يبين الجدول (3) درجات العسر الكلي لعينات المياه في منطقة الدراسة لعام 2004، ويتضح أن عينات المياه في جميع الآبار ذات عسر شديد يتراوح (201- 500) ملجم/لتر، وأن أعلى معدلاته في البئر رقم (3) حيث بلغت درجة العسر 535 ملجم/لتر، وأدنى معدلاته في البئر رقم (9) حيث بلغت درجة العسر 308 ملجم/لتر.

جدول (4) درجات العسر الكلي لعينات المياه في منطقة الدراسة لعام 2016 .

درجة العسر	لا عسر 50-55 ملجم/لتر	عسر نوعاً ما 56-100 ملجم/لتر	عسر معتدل 101-200 ملجم/لتر	عسر شديد 201-500 ملجم/لتر
1	-	-	-	216
2	-	-	-	228
3	-	-	-	222
4	-	-	-	222
5	-	-	-	270
6	-	-	-	270
7	-	-	173	-
8	-	-	-	290
9	-	-	-	212

المصدر: من اعداد وحساب الباحث بناءً على بيانات الآبار الجوفية لعامي 2004 و2016.

التغاير في تراكيز بعض العناصر في مياه الآبار الجوفية المغذية لمدينة المرح خلال عامي (2004-2016)

يبين الجدول (4) درجات العسر الكلي لعينات المياه في منطقة الدراسة لعام 2016، حيث جاءت نتائج تحليل مياه الآبار بأنها ذات عسر شديد يتراوح (212- 290) ملجم/لتر، في جميع الآبار ماعدا البئر رقم (7) الذي بلغت درجة العسر الكلي في مياهه 173 ملجم/لتر، وهو عسر معتدل يتراوح (101 – 200) ملجم/لتر.

جدول (5) التغاير لدرجات العسر الكلي الشديد لعينات المياه في منطقة الدراسة

التغاير	الانحراف المعياري	المعدل	الحد الاعلى	الحد الادنى	
1.1	8.4	741	525	216	1
0.07	0.5	683	455	228	2
0.1	1.3	757	535	222	3
1.1	7.8	687	465	222	4
0.6	4.9	745	475	270	5
0.2	1.9	670	400	270	6
.	.	510	510	-	7
0.2	1.8	823	533	290	8
1.5	7.8	520	308	212	9
4.87	34.4	6136	المجموع		

المصدر: من اعداد وحساب الباحث بناءً على بيانات الآبار الجوفية لعامي 2004-2016.

من الجدول (5) تبين أن أعلى معدل للعسر الكلي بلغ (823) للبئر رقم (8)، وانحراف معياري (1.8) بتغاير بلغ (0.2)، في حين أن أقل معدل بلغ (510) في البئر رقم (7) بانحراف معياري قدره (7.8) ومعدل تغاير بلغ (1.5)، كما بلغ المعدل العام لجميع الآبار 6136 بانحراف معياري قدره 34.4، ومعدل تغاير عام بلغ 4.87.

. الرقم الهيدروجيني:

يعتبر الرقم الهيدروجيني من أهم خواص مياه الشرب، وهو عبارة عن اللوغاريتم السالب لتركيز أيون الهيدروجين في الماء. (اجويده وفرج، 2017، ص)، ويتراوح الحد المسموح به في مياه الشرب من 6.5- 8.5 حسب المواصفات القياسية لمنظمة الصحة العالمية والمواصفات القياسية الليبية، ومن خلال ما يوضحه جدول (6) يلاحظ إن قيمة الأس الهيدروجيني في جميع آبار منطقة الدراسة يتراوح ما بين 6.8- 7.8 ، أي أن قيمته متعادلة في كل الآبار، وضمن الحدود المسموح بها.

جدول (6) قيم الرقم الهيدروجيني في عينات المياه لمنطقة الدراسة

البئر	pH 2004*	pH 2016*
1	7.13	6.95
2	7.43	7.15
3	7.42	7.03

7.0	7.55	4
6.90	8.40	5
7.1	7.54	6
7.24	7.97	7
6.95	7.03	8
6.90	7.65	9

المصدر: \*للهيئة العامة للمياه- فرع المنطقة الشرقية , 2004.

\* مكتب الإصحاح البيئي، المرج، تقرير عن التحليل الكيميائي والجراثيمي للمياه، 2016.

يُلاحظ من الجدول (6) المتعلق بقيم الرقم الهيدروجيني في عينات المياه لمنطقة الدراسة لعامي 2004 2016، أن البئر رقم (8) بلغت قيمة الرقم الهيدروجيني به 7.03، وهي أدنى قيمة في الآبار المدروسة خلال عام 2004، في حين أن أعلى قيمة سُجلت في البئر رقم 5 حيث بلغت قيمة الرقم الهيدروجيني 8.40، كما تناقصت القيمة في البئر رقم (8) عام 2016 حيث بلغت 6.95 ، وتناقصت في البئر رقم (5) فبلغت 9.90 عام 2016.

جدول (7) التغير في قيم الرقم الهيدروجيني لعينات المياه في منطقة الدراسة

الحد الأدنى	الحد الأعلى	المعدل	الانحراف المعياري	التغير
1	6.95	7.13	14.08	0.1
2	7.15	7.43	14.58	0.1
3	7.03	7.42	14.45	0.2
4	7.0	7.55	14.55	0.3
5	16.9	8.40	15.3	1.0
6	7.1	7.54	14.64	0.3
7	7.24	7.97	15.21	0.5
8	6.95	7.03	13.98	0.05
9	6.90	7.65	14.55	0.5
المجموع		131.34	3.05	20

المصدر: من اعداد وحساب الباحث بناءً على بيانات الآبار الجوفية لعامي 2004 2016.

من الجدول (7) بلغ معدل التغير العام لعينات المياه الجوفية لقيم الرقم الهيدروجيني 20، بمعدل عام بلغ 131.34، وانحراف معياري عام قدره 3.05، وبلغ الحد الأدنى 6.90 في البئر رقم (9)، بانحراف معياري قدره 0.5، ومعدل تغير بلغ 3.4، أما الحد الأعلى بلغ 8.40 في البئر رقم (5)، بانحراف معياري قدره 1.0، ومعدل تغير بلغ 6.5.



## . الكلوريدات:

يعد أيون الكلوريد من الأيونات السالبة المهمة الموجودة في المياه الطبيعية ويكسب الماء الطعم المالح إذا ارتبط مع أيون الصوديوم مكوناً كلوريد الصوديوم (ملح الطعام) تتصف أملاح الكلوريدات بقابليتها العالية على الذوبان في الماء، وإن وجودها بتركيز عالية في الماء له تأثير سام في المزروعات. (شاهين، 1996، ص 12).

جدول (8) قيم الكلوريدات لعينات المياه في منطقة الدراسة

البئر	الكلوريدات 2004	الكلوريدات 2016
1	603	284
2	291	284
3	319	284
4	348	284
5	418	370
6	255	280
7	340	283
8	454	340
9	106	283

المصدر: \*الهيئة العامة للمياه- فرع المنطقة الشرقية , 2004.

\* مكتب الإصحاح البيئي، المرج، تقرير عن التحليل الكيميائي والجراثيمي للمياه، 2016.

يبين الجدول (8) إن نسبة الكلوريدات في أغلب الآبار فاقت الحد المسموح طبقاً للمواصفات القياسية الليبية والذي يبلغ 250 ملليجرام/ لتر، كحد أقصى مسموح به، والمواصفات القياسية لمنظمة الصحة العالمية، والتي أوصت 250 ملجم/لتر، كأقصى حد مسموح به، ويمكن ترجيح هذا التباين في قيم الكلوريدات إلى معالجة المياه بالكلوريد، والتي يمكن أن تؤدي لزيادة تراكيزه في مياه بعض الآبار، وسُجلت أدنى نسبة في عام 2004، في البئر رقم (9) حيث بلغت 106، أما أعلى نسبة فكانت في البئر رقم (1) وبلغت 603، وفي عام 2016 سُجلت أدنى نسبة في البئرين رقم (9، 7) حيث بلغت 283، وأعلى نسبة في البئر رقم (8) وبلغت 340.

جدول (9) التغيرات في قيم الكلوريدات لعينات المياه في منطقة الدراسة

	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المعدل	الانحراف المعياري	التغير
1	284	603	887	5.5	0.6
2	284	291	575	4.9	0.8
3	284	319	603	4.7	0.7
4	284	348	632	5.2	0.8

0.4	3.9	788	418	370	5
1.4	7.6	535	280	255	6
0.04	0.3	623	340	283	7
0.07	0.6	794	454	340	8
1.3	5.1	389	283	106	9
6.11	37.8	5826	المجموع		

المصدر: من اعداد وحساب الباحث بناءً على بيانات الآبار الجوفية لعامي 2004 و2016.

ومن الجدول (9) بلغ معدل التغير العام لعينات المياه الجوفية لقيم الرقم الكلوريدات 6.11، بمعدل عام بلغ 5826، وانحراف معياري عام قدره 37.8، وبلغ الحد الأدنى 6.90 في البئر رقم (9)، بانحراف معياري قدره 0.5، ومعدل تغير بلغ 3.4.

**. البيكربونات:**

تعد البيكربونات مصدراً للقلوية، وهي قابلية الماء للتفاعل مع ايونات (H+)، وهي من أهم المكونات التي تؤثر على قيم الأس الهيدروجيني (PH) (السلطاني والكعام، 2018)، وحسب المواصفات القياسية لمنظمة الصحة العالمية فإن الحد المسموح به 200 لجم/لتر، أما المواصفات الليبية فالحد المسموح به في مياه الشرب أقل من 500 ملليجرام/ لتر، ويلاحظ أن جميع هذه القيم تقع ضمن الحدود المسموح بها، ويرجح اختلافها في مياه آبار منطقة الدراسة إلى طبيعة التكوينات الجيولوجية.

#### جدول (10) قيم الكلوريدات لعينات المياه في منطقة الدراسة

البئر	البيكربونات 2004	البيكربونات 2016
1	372	128
2	388	110
3	464	124
4	336	124
5	409	130
6	342	110
7	446	130
8	333	125
9	354	150

المصدر: \* للهيئة العامة للمياه - فرع المنطقة الشرقية , 2004.

\* مكتب الإصحاح البيئي، المرج، تقرير عن التحليل الكيميائي والجراثيمي للمياه، 2016.

وقد سُجلت أدنى نسبة لقيم البيكربونات في عام 2004، في البئر رقم (8) حيث بلغت 333 ملليجرام/ لتر، أما أعلى نسبة فكانت في البئر رقم (3) وبلغت 464 ملليجرام/ لتر، وفي عام 2016 سُجلت أدنى نسبة لقيم البيكربونات في البئر رقم (3) حيث بلغت 110 ملليجرام/ لتراً أعلى نسبة في البئر رقم (9) وبلغت 150 ملليجرام/ لتر.

جدول (11) التغايير في قيم البيكربونات لعينات المياه في منطقة الدراسة

التغايير	الانحراف المعياري	المعدل	الحد الاعلى	الحد الادنى	
0.5	2.5	500	372	128	1
1.3	6.5	498	388	110	2
0.06	0.4	588	464	124	3
1.9	9.0	460	336	124	4
1.3	7.2	539	409	130	5
0.8	4.0	452	342	110	6
0.5	3.4	576	446	130	7
1.5	7.0	458	333	125	8
0.8	4.2	504	354	150	9
8.66	44.2	4575	المجموع		

المصدر: من اعداد وحساب الباحث بناءً على بيانات الآبار الجوفية لعامي 2004، 2016.

من الجدول (11) بلغ معدل التغايير العام لعينات المياه الجوفية لقيم البيكربونات 8.66، بمعدل عام بلغ 4575، وانحراف معياري عام قدره 44.2، وبلغ الحد الأدنى 110 في البئر رقم (2)، ورقم (6) بانحراف معياري قدره 6.5 و 3.4، ومعدل تغايير بلغ 1.3 و 0.8. النتائج:

1. بلغ معدل التغايير (1.5)، لدرجات العسر الكلي، كما بلغ المعدل العام لجميع الآبار 6136 بانحراف معياري قدره 34.4، ومعدل تغايير عام بلغ 4.87.
2. بلغ معدل التغايير العام لعينات المياه الجوفية لقيم الكلوريدات 6.11، بمعدل عام بلغ 5826، وانحراف معياري عام قدره 37.8، وبلغ الحد الأدنى 6.90 في البئر رقم (9)، بانحراف معياري قدره 0.5، ومعدل تغايير بلغ 3.4.
3. سُجلت أدنى نسبة لقيم البيكربونات في عام 2004، في البئر رقم (8) حيث بلغت 333 ملليجرام/ لتر، أما أعلى نسبة فكانت في البئر رقم (3) وبلغت 464 ملليجرام/ لتر، وفي عام 2016 سُجلت أدنى نسبة لقيم البيكربونات في البئر رقم (3) حيث بلغت 110 ملليجرام/ لتراً أعلى نسبة في البئر رقم (9) وبلغت 150 ملليجرام/ لتر.
4. بلغ معدل التغايير العام لعينات المياه الجوفية لقيم الرقم الهيدروجيني 20، بمعدل عام بلغ 131.34، وانحراف معياري عام قدره 3.05.

. قائمة المراجع:

1. أحمد السلطاني، وأسحق العكّام، التباين المكاني لصلاحية المياه الجوفية لأغراض الاستهلاك البشري والزراعي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، منطقة شرق الثرثار العراق، دراسة حالة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، العدد 7، المجلد 32، 2018.

2. المركز الوطني للمواصفات والمعايير القياسية (2008)، المواصفات القياسية الليبية رقم (82) لمياه الشرب، مجلة الهندسي (عدد خاص حول حماية البيئة)، طرابلس، ليبيا.
3. للهيئة العامة للمياه- فرع المنطقة الشرقية , 2004.
4. رائد جعفر، تطبيق مؤشر جودة المياه (NSFWQI) على بحيرة نهر السن، 2016 (مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الهندسية المجلد (38) العدد (4)، 2016، ص45).
5. سعد لشهب، وآخرون، دراسة بعض مؤشرات تلوث المياه الجوفية في نطاق مدينة المرج، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية - كلية الآداب والعلوم المرج، العدد (60)، 25 فبراير 2019.
6. صالح حسين المجبري، عمر صالح القباصي، تحدي مستوى التلوث البكتيري وبعض الخواص الطبيعية والكيميائية للمياه الجوفية بمنطقة الواحات - جنوب ليبيا، المجلة العالمية للبيئة والمياه، الأردن، المجلد الرابع، 2014.
7. فتحي إدريس أجويده، أشرف ناجي فوج، تقييم جودة بعض العناصر للمياه الجوفية بمنطقة القعرة شرق مدينة طبرق ليبيا، المجلة الليبية العالمية، كلية التربية المرج، جامعة بنغازي، العدد 19، 2017.
8. محمد سعيد السلاوي، المياه الجوفية بين النظرية والتطبيق، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة، 1986.
9. مكتب الإصحاح البيئي، المرج، تقرير عن التحليل الكيميائي والجراثيمي للمياه، 2016.
10. هيثم شاهين، وآخرون، دراسة بعض مؤشرات التلوث للمياه الجوفية في محيط مركز وادي الهدة لمعالجة المخلفات الصلبة في محافظة طرطوس، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 53، العدد 7، 2013.

## "سحر الظل والنور في فن البورتريه: رحلة تأمل في التناغم الفني"

أ. مُصعب علي عبد السلام غريبي

أ. فتحي فرج خليفه مسعود

### المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح تأثير تناغم الظل والنور في فن البورتريه، وفحص الجذور التاريخية لنشوء هذا الفن وتحليل الأنماط المتنوعة للصور الشخصية فيه، بالإضافة إلى الكشف عن العناصر التي يتألف منها. أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج المهمة، منها أن تناغم الضوء والظل يشكل ظاهرة كامنة في مختلف المجالات الفنية والأدبية والهندسية، وانتقلت إلى عالم الإعلام من خلال ما يُعرف بفن البروفيل.

وتظهر الدراسة أن فن البورتريه يتفاوت في أشكاله، سواء كانت جزئية أو كلية، نصفية أو كاملة، ويأتي إما في صور فردية أو جماعية. كما تتناول الدراسة العناصر الرئيسية والثانوية للصور الشخصية، مثل الوجه واليدين والشعر والجسم والساقين والقدمين، بالإضافة إلى الملابس والخلفيات والإكسسوارات.

تؤكد الدراسة على أهمية تناغم الظل والنور في فن البورتريه، حيث يساهم في خلق قيم جمالية وفنية وتعبيرية للعمل الفني. كما ويشدد البحث على تجاوز العلاقة الطردية الظاهرة في جدلية الظل والنور وإبراز التفاعل بينها الذي يرتقي بها إلى مصاف التكامل، حيث يكمل كل شق منه الآخر.

### الكلمات المفتاحية:

"الضوء - الظل - فن البورتريه - تناغم الظل والنور - التعبير الفني"

### المقدمة:

يعتبر تناغم الظل والنور من أبرز العناصر المتألفة في فن البورتريه وصور الشخصيات. يمتاز هذا التفاعل بالتفرد في هذا النوع من الفنون، على الرغم من أنه يتسم بالشمولية في مختلف التجليات الفنية مثل الرسم والنحت والجرافيك والتصوير.

وما نقصده بتناغم الظل والنور هو استخدام الألوان الأساسية السوداء والبيضاء، حيث يسيطر هذا الزوج على مفهوم فن البورتريه. وعلى الرغم من أنه يتم إضافة تدريجيات لونية أخرى، مثل اللون الرمادي، إلا أن اللون الأسود يمثل الظل، بينما يمثل اللون الأبيض الضوء. ويعكس الطيف الرمادي، الناتج عن تمازج هذين اللونين، جمالاً وتنوعاً في فن البورتريه.

لا يمكن اختصار تناغم الظل والنور في جانبه الجمالي، بل هو تفاعل جوهري يعكس قيمة الأشياء والصور والأجساد بشكل ملموس في فن البورتريه. بالإضافة إلى ذلك، تتشكل هذه التناغمية الجمالية في علاقتها بأبعاد أخرى، وهي أبعاد المكان والأشكال والكتل والبعد والقرب من رسم الشخصية، حيث يُستخدم الظل والنور بكفاءة لإبرازها.

ويُظهر تناغم الظل والنور مدى قدرة الفنان التشكيلي على تجسيد صوره ورسومه وأشكاله بالاستناد فقط إلى لونين. في الوقت الذي نحتاج في بعض الأحيان إلى أكثر من هذين اللونين. يظهر هنا إبداع الفنان التشكيلي في تسخير الطاقات الدلالية والتعبيرية والرمزية والجمالية لهاتين الدرجتين اللونيتين في تجسيد صور الأشياء والأجسام والوجوه.

"سحر الظل والنور في فن البورتريه: رحلة تأمل في التناغم الفني"

تتجلى روعة الفنان التشكيلي في القدرة على الاستفادة الكاملة من هذه الطبقات اللونية المحدودة للتعبير عن مفرداته الفنية. حيث يتقن الفنان توظيف اللونين بمهارة، مُستثمراً كل درجة للإشارة إلى التفاصيل الدقيقة والعواطف العميقة في العمل الفني.

في هذا السياق، يبرز الفنان المبدع لا كرسام فقط، بل كقاص يحبك أحداثها بألوان أساسية، حيث يستطيع تحفيز الخيال ونقل الرؤية بأسلوب يتجاوز الحدود اللونية الصارمة. إن براعة استثمار اللونين تكشف عن مهارة الفنان في التلاعب بالظل والنور لخلق أعمالاً فنية مثيرة وملهمة، تحمل في طياتها عمقاً وتعبيراً فنياً متفرداً.

وليس من الغريب بمكان أن يستعين كبار الفنانين التشكيليين العالميين والعرب على حد سواء بفن البورتريه، حيث قاموا بتقديم أمثلة رائعة في هذا الصدد. من بين هؤلاء الفنانين، نجد أسماء عالمية مثل بيكاسو ورمبرانت ومونيه وجوبا، فضلاً عن الفنانين العرب مثل جواد سليم وفائق حسن وغيرهم. قدموا تحفاً فنية في فن البورتريه، مؤكدين بهذا على جمالية هذا الفن والإمكانات الإبداعية التي يمكن أن ينتجها للفنان التشكيلي.

كرس هؤلاء الفنانون العملاقة جهودهم في استكشاف عمق البشر وتجسيد تركيبهم المعقدة فيزيولوجيا وروحياً، ونفسياً بأسلوب فني فريد. بيكاسو، العبقرى الإسباني، ورمبرانت، الرسام الهولندي الكلاسيكي، ومونيه، الرائد في الانطباعية، جميعهم أعطوا أبعاداً جديدة لفن البورتريه بتقنياتهم الابتكارية والتعبيرية.

من ناحية أخرى، قدّم الفنانون العرب، مثل جواد سليم وفائق حسن، تفسيرات خاصة ومتنوعة للبورتريه، حيث انغمسوا في تجسيد جمال وعمق الهوية العربية. بمواهبهم وتقنياتهم، وبذلك أكدوا على أهمية هذا الفن وقدرته على التعبير عن التنوع والتعقيد في الحياة البشرية. واعتماداً على هذه الأهمية لفن البورتريه وما يميزه من خصائص تبلوره بصفة مختلفة عن باقي الفنون التشكيلية، قررت فحص المسألة على أساس علمي رصين. اتجهت هذه الدراسة نحو محورين رئيسيين؛ الأول يختص بتعريف الظل والضوء وفن البورتريه، بينما يتناول الثاني تناغم الظل والضوء في فن البورتريه.

في سعيي لتحليل هذا التناغم، انطلقت من الفهم المبدئي للظل والضوء ودورهما في عملية الإبداع الفني. كما وتأملت بشغف بالغ في كيفية تجسيد هذا التناغم في فن البورتريه، متسلحاً بالعلم والأسس الفنية لاستكشاف الأبعاد الجمالية والتعبيرية التي يتميز بها هذا الفن الفريد.

في مواجهة تحديات فن البورتريه، وتحديداً مشكلة البحث، قررت الغوص في الأدبيات الفنية المتخصصة بهذا الفن التشكيلي. قمت بدراسة البحوث والدراسات المرتبطة بظاهرتي الظل والضوء في الفن التشكيلي، ومن خلال مشاهدتي لأعمال بورتريه لفنانين عرب وعالميين، اكتشفت أن الظل والضوء، أو اللونين الأبيض والأسود، يسيطران بشكل كبير على هذا الفن، مما يشكل تحدياً كبيراً أمام الفنان التشكيلي.

### إشكالية البحث:

يتجلى هذا التحدي في صعوبة تجسيد ملامح الشخصية بألوان محددة، سواء باللونين الأبيض والأسود أو من خلال استخدام الظل والضوء فقط. ويجب دراسة هذه الجوانب والبحث عن حلول مناسبة لها. لذا، تتمحور هذه الإشكالية البحثية حول سؤال رئيس يتمثل في:

"إلى أي مدى يتجسد تناغم الظل والضوء في فن البورتريه؟"، ومن هذا السؤال الرئيس تنبع مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1. كيف يبرز الفنان التشكيلي تناغم الظل والضوء في بورتريهاته الفنية؟
  2. ما هي القيمة الفنية والجمالية لتناغم الظل والضوء في فن البورتريه؟
  3. هل جسدت ظاهرة الظل والضوء ملامح وقسمات الوجوه والأجساد، وإلى أي مدى كانت مطابقة للشخصية المرسومة؟
  4. لماذا يتم استخدام الظل والضوء في فن البورتريه؟
- في هذا السياق، تتطلب هذه الإشكالية البحثية منا التركيز بعمق على أساليب وتقنيات الفنانين التشكيليين والتأمل في كيفية مواجهتهم لهذا التحدي الإبداعي في تجسيد مشاعر وتفاصيل معقدة باستخدام عدد قليل جداً من الألوان.

### فرضيات البحث :

يستند هذا البحث إلى فرضيتين رئيسيتين:

1. تناغم الظل والضوء كعناصر أساسية في فن البورتريه:  
يفترض البحث أن تناغم الظل والضوء يُعدّان العنصرين الأكثر أهمية في فن البورتريه، حيث يُظهران كفاءةً فنيةً لتجسيد ملامح الشخصيات المرسومة. يتمحور التحليل حول كيفية استخدام هذه التناغمات لإبراز السمات الفردية وتفاصيل الوجوه والأجساد.
2. قدرة الفنان التشكيلي على توظيف اللون من خلال تناغم الظل والضوء:  
يفترض البحث كذلك أن تناغم الظل والضوء يُظهر قدرات الفنان التشكيلي في استخدام اللون بشكل فعال. يعمل الفنان على خلق صورة مطابقة للشخصية المرسومة، مع استعراض المفارقات الفنية التي يمكن استقراءها في الوقت نفسه، مما يسلط الضوء على المهارات الإبداعية والتقنية للفنان.

### أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في اختياره لموضوع فني ذو أهمية كبيرة، حيث يسلط الضوء على جوانب مميزة لفن البورتريه بشكل خاص. يقدم البحث تحليلاً متميزاً لظاهرة الظل والضوء، مسلطاً الضوء على جمالياتها ودلالاتها وقدرتها التعبيرية في تجسيد الشخصيات والأشكال المختلفة.

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعريف بفن البورتريه:  
يسعى البحث إلى الإلمام بمفهوم فن البورتريه، متناولاً العناصر التي يتميز بها وخصائصها، في علاقتها بجذوره وتطوره وأهميته. مما يسلط الضوء على السياق التاريخي لهذا الفن.
2. تحديد إطار مفاهيم الظل والضوء:  
يقوم البحث بتحديد وشرح مفاهيم الظل والضوء، مسلطاً الضوء على الجوانب الفنية والجمالية المتعلقة بهما وكيفية تأثيرهما في فن البورتريه.
3. بيان دور الظل والضوء في تشكيل الملامح الشخصية:  
يتناول البحث دور الظل والضوء في تحديد وتشكيل ملامح الشخصيات المرسومة، مبيناً للقارئ كيفية تأثير هذين العنصرين في إبراز التفاصيل والسمات الفريدة للشخصية.

"سحر الظل والنور في فن البورتريه: رحلة تأمل في التناغم الفني"

#### 4. الكشف عن أبعاد الظل والضوء في فن البورتريه:

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على أبعاد الظل والضوء في فن البورتريه من النواحي الجمالية والفنية والتعبيرية والرمزية والدلالية، مستعرضًا تأثيرهما المركَّب والثري.

#### منهج البحث:

وقع اختيار المنهج الوصفي التحليلي لظاهرة الظل والضوء في فن البورتريه، لأنه يُعدُّ منهجًا سلسًا وقويًا ومناسبًا لوصف الظاهرة ومن ثم تحليلها بالاستناد إلى المراجع العلمية، وذلك بهدف تقديم فهم شامل وعميق لتأثير هذين العنصرين في هذا الفن الفريد.

شرح مفاهيم مصطلحات البحث:

#### 1. الثنائية:

هي فكرة أساسية تتكون من جزئين منفصلين متقابلين ومتضادين. تعتبر هذه الفكرة منتشرة في العديد من المجالات الفنية والأدبية، حيث يتبنى الفنانون والأدباء هذا المفهوم لإيجاد تناغم وتوازن بين العناصر المتضادة (الساعدي، 2023: 17).

#### 2. الظل:

هو المسافة التي يتم حجب الضوء عنها بوجود عائق يقف بينها وبين مصدر الضوء. يظهر الظل كمساحة بلا شكل محدد، غير أنه يتخذ شكلًا تبعًا للجسم الذي يلقيه. يكتسب الظل أهمية في التشكيل الفني عندما يتعلق الأمر بتصوير الأشكال والأجسام (حنفي، 2000: 504).

#### 3. الضوء:

هو الطاقة الكهرومغناطيسية التي تخلق الإضاءة والمظهر الخارجي للأشياء. يساهم الضوء في إحداث الإحساس البصري، ويعتبر وسيلة تعبيرية في مختلف المجالات الفنية. يُستخدم الضوء لإبراز التفاصيل وإضفاء جو مناسب في الفنون التشكيلية والتصوير (طالو، 1961: 55).

#### 4. الظل والضوء:

هما بنية تضادية جدلية، تتسم بالتفاعل والتحرك فيها بشكل دال على المزاوجة بين الضوء والظل. يعكس هذا التفاعل تناغمًا متجددًا بين هاتين العنصرين، مما يساهم في خلق تأثير جمالي وتعبيري في الأعمال الفنية (الساعدي، 2023: 21).

#### 5. البورتريه:

هو فن رسم الشخصية من وجهة نظر الرسام، حيث يقوم بتصوير شخصية معينة من خلال ملامح وجهها. يُعتبر هذا النوع من الرسم معقدًا نوعًا محددًا، حيث يعتمد بشكل كبير على قدرة الفنان على تقديم الشخصية وتجسيدها من خلال ملامح الوجه (ابراهيم، 1988: 21).

#### الدراسات السابقة:

#### 1. دراسة حامد (2021):

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مختارات من فن الصورة الشخصية البورتريه المعاصرة وذلك لتحديد المنطلقات التشكيلية والمفهومية التي يمكن أن تساهم في تأكيد الهوية الثقافية. أظهرت الدراسة أهمية استلهم الصور الشخصية من التراث الثقافي العربي، وكيف يمكن أن يساهم ذلك في تعزيز الهوية الثقافية العربية وبلورة المفاهيم والعناصر الثقافية في الأعمال الفنية.



## 2. دراسة (حسان، 2021):

يتناول هذا البحث فن البورتريه المعاصر ويحلل القيم البصرية في أعمال ثلاثة فنانيين بورتريه في مجالات التصوير والنحت والخزف. أظهرت الدراسة أن القيم الفنية والتشكيلية والتعبيرية للبورتريه تشكل مصدرًا خصبًا يخدم مجالات التصميم المختلفة وأن فن البورتريه يمثل مصدر إلهام للقيم الفنية والجمالية للتصميم في الموضة المعاصرة.

## 3. دراسة (قاييل، 2022):

تُحلل هذه الدراسة فعالية الرؤى التخيلية للبورتريه كأسلوب خاص بالطفل في توسيع معارفه وتطوير أنماط التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. أظهرت النتائج نموًا في مهارات التعبير الفني ورسم البورتريه لدى أطفال التوحد وتوسعًا في معارفهم عبر تسجيل الوجوه المحيطة بهم.

## 4. الدراسة (الراوي وغوقالي: 2017):

تحلل هذه الدراسة بورتريه مصورة حول المجاهدة الجزائرية 'راجع الطايعة'، وأظهرت أن البورتريه لها دور كبير في تجسيد المجاهدة وتبسيط الضوء على دورها في بناء بلدها بعد الاستقلال.

## 5. دراسة (حمزة، 2015):

يهدف هذا البحث إلى كشف عن دور الضوء والظل في شعر غادة السمان وكيفية استخدامها في النسق الشعري. أظهرت الدراسة أن اللون يشكل مصدرًا رئيسيًا في شعرها، وأن تناغم الضوء والظل يتناسب مع فكرها الشعري ويستفيد من تقنيات الفن الشكلي.

## التعقيب على الدراسات السابقة:

تتسم الدراسات السابقة بتنوع مواضيعها وتوجهاتها نحو الظل والضوء في مجالات فنية مختلفة، مثل الشعر والنحت والتصوير وفن البورتريه. قد تركز بعضها على الضوء وحده، في حين تستكشف أخرى تفاعل الظل والضوء كتناغم فني. يُلاحظ أن هذه الدراسات لها أهمية فائقة في توسيع فهمنا لتأثيرات الظل والضوء على التعبير الفني والهوية الثقافية.

على هذا الأساس، تم اختيار مجال تناغم الظل والضوء في فن البورتريه لتحليله بشكل نظري وتحليلي. تختلف هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بفضل تركيزها بشكل خاص على تطبيقاتها في فن البورتريه، مما يضيف إليها جوانب عملية تعزز فهمنا للتأثير الجمالي والتعبيري لتناغم الظل والضوء في هذا السياق الفني.

تُظهر هذه الدراسة أن تأثيرات الظل والضوء لا تقتصر على مجال واحد فقط، بل تمتد إلى عدة مجالات فنية، مما يبرز ضرورة فهم هذه الظاهرة الفنية بشكل متكامل. بالتالي، يمكن اعتبار هذه الدراسة خطوة مهمة نحو تكامل معارفنا حول تأثيرات تناغم الظل والضوء في فن البورتريه وتوجيهها نحو فهم أعمق وأشمل.

## فن البورتريه: تعريف وسمات

يشكل فن البورتريه تجسيداً إبداعياً فريداً يمارسه العديد من الفنانين في مختلف مجالات الفنون التشكيلية، مثل النحت والتصوير والجرافيك. إن هذا الفن قد استأثر باهتمام الفنانين الكبار بفضل القيم الجمالية والتعبيرية والتشكيلية التي يحملها، حيث يُجسد ملامح الشخصيات بشكل فريد.

## محاور الدراسة

المحور الاول: ماهية فن البورتريه

تعريف فن البورتريه:

تعود كلمة "بورتريه" إلى اللغة الفرنسية وتعني "الصورة الشخصية". يُعرف فن البورتريه على أنه أي تمثيل فني لشخص أو مجموعة من الأشخاص، سواء كان ذلك على لوحة أو صورة ضوئية أو نحتًا، يسعى من خلاله الفنان لتجسيد ملامح الشخصيات. أولاً، يُعرف فن البورتريه بأنه تمثيل فني على شكل لوحة أو صورة ضوئية أو نحت، يتم رسمه أو نحته لشخص يواجه المشاهد أو من الجهة الجانبية (حسان، 2021: 119). كما يرتبط فن البورتريه برسم الوجوه والتعبير عنها، ويُعتبر فنًا معقدًا يعتمد على تقديم رؤية فنية حول الشخص من خلال ملامحه.

تشكل البورتريه مساحة فنية واسعة، تتخطى الإطار الخارجي للشخصية، مما يُمكّن من التعبير عن الانفعالات الداخلية للشخص المصوّر والتي تشكل جزءًا من هويته (بيصار، د. ت، 40). تعتبر الناقدة حنان قصاب حسن أن تعريف فن البورتريه يتضمن فكرة تمثيل الشخص المراد تصويره أمام الفنان، الذي يبدأ بتنفيذ صور سريعة تخطيطية للنموذج ويخصصها للتعامل مع التشكيل وفقًا للمادة المستخدمة (حسن، 2005: 31).

يُعرف فن البورتريه أيضًا بأنه تصوير شخص أو أكثر لتبرز ملامح الوجوه وتعبيراتها من وجهة نظر الرسام. ويُستخدم هذا الفن كوسيلة لنقل وتسجيل ملامح وسمات الشخصية البشرية من خلال الرسم، أو التصوير، أو النحت، أو حتى بتقنيات الجرافيك، وذلك دون التركيز على موضوع أو حدث محدد (قاييل، 2022: 507).

بهذا التعريف، يظهر فن البورتريه كوسيلة فنية تهدف لنقل جوانب متعددة من هوية الشخصية، مستخدمة الإضاءة والظل كعناصر أساسية في التعبير الفني.

## سمات فن البورتريه:

1. متعدد المجالات: يمارس فن البورتريه في مختلف مجالات الفنون التشكيلية، مثل النحت والتصوير والجرافيك، مما يجعله فنًا شاملاً.
2. تعدد الأوجه: يعتبر البورتريه مساحة فنية واسعة تتجاوز الإطار الخارجي للشخصية، مما يسمح بالتعبير عن الانفعالات الداخلية للفرد ومظاهر شخصيته.
3. مُركَّب: يُعد فن البورتريه فنا مُركَّبًا حيث يعتمد على تقديم رؤية فنية حول الشخص، ويتضمن رسم ملامحه وتعايره بأسلوب يبرز الهوية الفردية.

تعريف البورتريه بوصفه تمثيلًا سرديًا:

لا يقتصر فن البورتريه على التعبير الفني فقط، بل يُعتبر أيضًا مادة سردية أو حتى كاريكاتيرية دسمة تسعى إلى رسم صورة شاملة للشخص، من خلال إبراز ملامحه ومميزاته البيولوجية والجسدية وطريقته في التفاعل مع الحياة.

## استنتاج:

يعد فن البورتريه فنًا شاملاً يجمع بين التعبير الفني والتمثيل الصحفي (السردية)، مما يُعزز دوره في تجسيد الهوية الشخصية بشكل خاص. يمتاز هذا الفن بتعدد مجالاته وتركيبته، مما يجعله محط اهتمام الفنانين الكبار ووسيلة فعالة لنقل وتسجيل ملامح وسمات الشخصية الإنسانية بكل تعبيراتها وجمالياتها.

في فن البورتريه، يُعتبر التركيز على لقطات الرأس والتفاصيل الوجهية جوهرياً. تُعتبر هذه اللقطات أحد السمات المميزة في البورتريه، حيث يُسلط الضوء على تعابير الوجه والملامح الفريدة للشخصية المصوّرة. يُمكن أن يشمل التعريف بالبورتريه اللقطات القريبة والتفاصيل الدقيقة التي تعكس الشخصية وتعبيراتها. يرى الباحث حداد (2011: 298) أنه يتم التركيز فيه على لقطات الرأس، وتحديدًا اللقطة القريبة. يعتبر هذا التعريف أقرب إلى الفن السينمائي، حيث يشبه التصوير السينمائي وأنواع اللقطات، خاصة اللقطة القريبة.

يُعتبر الفنان في هذا السياق كراوٍ يهدف إلى التعريف بالشخصيات المميزة، مظهراتها الجمالية والتفاصيل التي تميزها عن غيرها. يتم تسليط الضوء على عاداتها، وطريقة حياتها، وتفكيرها، وآمالها، وشخصيتها بشكل عام. يُعتبر البورتريه مادة سردية تركز على رسم صورة شخصية، حيث يُبرز ملامحها الفريدة، ومميزاتها البيولوجية، وتعبيراتها، وطريقة تفاعلها مع الحياة.

تشمل مكونات البورتريه الجوانب البيولوجية والجسدية، مثل ملامح الوجه، وهيئة الجسم، والأزياء وألوانها، ودرجات الإضاءة واتجاهاتها. بالإضافة إلى ذلك، يتم التركيز على السمات المعنوية، حيث يُسجل التفاصيل الدقيقة لحركات الوجه وتعبيراتها، التي تكشف عن الحالة الذهنية والنفسية والمزاجية للشخص المصوّر. يشير الفنان والناقد ميشال فوارول إلى أن رسام البورتريه يسعى للتعريف بالشخصيات المميزة وإبراز كل ما يميزها من عادات وطريقة حياتها وتعاملها مع الناس، بالإضافة إلى كشف طريقة تفكيرها وآمالها ومشاعرها، وما إلى ذلك (الراوي وغوقالي، 2017: 20).

باختصار، يُنظر إلى فن البورتريه كمادة صحفية، حيث يقوم الفنان برسم صورة شخصية معينة، مُبرزًا فيها ملامحها ومميزاتها البيولوجية. وتعكس هذه الصورة أيضًا تصريحات الشخصية المصوّرة وطريقتها الخاصة في التعامل مع الحياة، وتظهر جوانب مظهرها الجسدي بأسلوب في متقدم، وأحياناً يُشار إليه بالمصطلح "بروفيل" (الراوي وغوقالي، 2017: 20).

ومن المهم أن يُفهم أن مصطلح "البورتريه" لا يُطلق على أي صورة عشوائية أو شخصية، بل يشير إلى تجسيد متقن وفني للشخص أو الشخصيات. ويُحاط هذا الفن بعناصر الإضاءة والظل التي تُضفي جمالاً وعمقاً على اللوحة، مما يجعلها قادرة على التعبير عن العديد من الجوانب الجمالية والنفسية والتعبيرية للشخص المصوّر. من خلال التعريفات السابقة، يظهر أن البورتريه يتيح رؤية فنية تعبر عن تواصل الضوء والظل، وتأثيرهما على الأبعاد الجمالية والتعبيرية والنفسية للشخصية المرسومة.

تجمع هذه التعريفات على أن البورتريه ليس مجرد رسم للوجه بل يهتم بتسليط الضوء على الجوانب الفريدة والمميزة للشخص، سواء كانت جسدية أو نفسية أو ثقافية، ويقدمها بأسلوب فني يحمل بين طياته الإبداع والتعبير.

البورتريه هو تجسيد حي لشخص ما يظهر بكل ما يميز هويته، ويتضمن ذلك:

1. الوجه وملامحه: يتم التركيز على مظاهر الوجه والملامح الخارجية، وكيفية تشكيلها وفقاً للتشريح الهيكلي للعظام في الجمجمة.
2. هيئة الجسم: يشمل هيكل ووضع وحجم الجسم، حيث يُبرز فن البورتريه تلك الجوانب التي تميز الشخص من الناحية الجسدية.
3. الأزياء والألوان ودرجات الإضاءة واتجاهاتها: يشمل تصوير البورتريه العناصر البصرية الخارجية مثل الملابس، والألوان المستخدمة، وكيفية إضاءة المشهد واتجاهها.
4. السمات المعنوية: يُسلط الضوء على تسجيل ملامح الوجه أثناء الحركة العضلية، مما يكشف عن الحالة الذهنية والنفسية والمزاجية للشخص المصوّر.

من خلال التعريفات المقدمة، يمكن التوصل إلى أنَّ فن البورتريه يُعد فناً تشكيليّاً يستند إلى رسم شخصيات وتجسيدات ملامحها الفريدة. وذلك من خلال:

1. توصيف كامل للملامح: يُظهر فن البورتريه الشخصيات بتفصيل، مشددًا على جميع جوانبها الفريدة، سواء كانت ذلك في ملامح الوجه، هيكل الجسم، أو أسلوب اللباس.
2. التعبيرات والحركات: يسلط الضوء على تعابير الوجه وحركات الجسم، مما يعكس العواطف والشخصية الفريدة للشخص المصوّر.
3. استخدام الظل والضوء أو اللونين الأسود والأبيض: يُستخدم الظل والضوء بشكل مميز لخلق أبعاد جمالية وتعبيرية، ويُحيط باللوحة بأجواء خاصة.
4. الأبعاد الجمالية والدلالية والتعبيرية والنفسية: يُضيف فن البورتريه للشخصيات أبعادًا جمالية تجمع بين الدلالة والتعبير، وتعزّز الجوانب النفسية للشخص.
- باختصار، يعد فن البورتريه وسيلة فنية تتيح التعبير عن الشخصيات بشكل فني وجمالي، باستخدام مجموعة متنوعة من العناصر الفنية مثل الظل والضوء أو اللونين الأسود والأبيض.
- تاريخ البورتريه:
- يضرب البورتريه بجذوره في فترة طويلة من التاريخ الفني، وقد تطور هذا الفن على مر العصور. وفيما يلي نقدم نبذة عن نشأة وتطور فن البورتريه:
1. البدايات القديمة:
- الحضارات القديمة: يرتبط فن البورتريه بالحضارات القديمة، حيث كان يُستخدم لتمثيل الأبطال والملوك والقديسين، وكانت تعبيرًا عن فكرة الخلود والتخليد.
- الحضارة السومرية والبابلية والمصرية: ظهرت في هذه الحضارات منحوتات تُجسد الأشخاص والآلهة، مع التركيز على تفاصيل الوجه والعيون لإبراز الحياة والتعبير.
- النحت الإغريقي: تميز النحت الإغريقي بتمثيل الأشخاص بأسلوب يسعى إلى الكمال والجمال، وشكّل فن البورتريه جزءًا كبيرًا من هذه التقاليد.
2. الفترة الرومانية:
- تمجيد القادة والآلهة: في الفترة الرومانية، ركز الفنانون على تجسيد القادة والآلهة، وكان للبورتريه مكانة هامة في تمجيد الشخصيات الهامة.
3. الحضارة الصينية:
- الألف الأولى قبل الميلاد: ظهرت فنون البورتريه في الحضارة الصينية في الألف الأولى قبل الميلاد.
4. تطور في أوروبا:
- القرن السابع عشر والتاسع عشر: شهدت هذه الفترة تطورًا في فن البورتريه في أوروبا، حيث أصبح يُستخدم بشكل واسع في تجسيد الشخصيات المعروفة.
- تتجسد أهمية البورتريه في تاريخ الفن كوسيلة لتوثيق الشخصيات والتعبير عنها، سواء في سياق الخلود والتاريخ أو في تجسيد الجمال والكمال الفني.

### تأثير فن البورتريه على التواصل الثقافي والفني:

فن البورتريه لا يقتصر فقط على تصوير الوجوه والأشخاص، بل يحمل أيضاً تأثيراً عميقاً على التواصل الثقافي والفني. يمكن تسليط الضوء على هذا التأثير من خلال التحليل في تطورات هذا الفن عبر العصور :

في فترة النهضة الأوروبية، ارتبط فن البورتريه بظهور فئة المترفين والطبقات الاجتماعية الراقية. كان يستخدم لتجسيد الجمال والقوة، وكان وسيلة للتواصل الثقافي بين الطبقات المختلفة من المجتمع. يعكس هذا التأثير قيم ومفاهيم تاريخية محددة ويساهم في فهم الثقافة في تلك الحقبة.

مع تطور التكنولوجيا، أصبح لفن البورتريه تأثير كبير في وسائل الاتصال الحديثة، خاصة في عصر التصوير الفوتوغرافي ووسائل التواصل الاجتماعي. يمكن للبورتريه أن يكون وسيلة قوية لنقل القصص والمشاعر، وبالتالي يلعب دوراً مهماً في تعزيز التواصل الثقافي في المجتمعات المعاصرة.

في عصرنا الحالي، تعبر البورتريه عن التنوع الثقافي وتعزز التواصل بين مختلف الثقافات والمجتمعات. يستخدم الفنانون البورتريه لاستكشاف قضايا مثل الهوية والتنوع والمساواة، مما يجعلها وسيلة فعالة للتعبير عن التحولات الثقافية في الوقت الحالي.

بهذه الطريقة، يظهر أن فن البورتريه ليس مجرد لوحات فنية، بل هو لغة فنية تربط بين الأشخاص والثقافات وتساهم في بناء جسور التواصل والفهم المتبادل.

### أنماط فن البورتريه:

الأنماط الرئيسية لفن البورتريه تشكل الملامح والسمات الشخصية، سواء كانت مادية أو معنوية. يمكن تلخيص هذه الأنماط كما يلي:

#### 1. البورتريه الجبهي :

- يتمثل في دراسة الوجه فقط، وقد يشمل أحياناً الوجه والكتف.

- يعد الأكثر انتشاراً في فن البورتريه.

#### 2. البورتريه النصفى:

- يشمل دراسة الوجه والرقبة والكتفين، وأحياناً يظهر اليدين.

#### 3. البورتريه التلتي:

- يشمل الطول، ويمتد هذا النوع من البورتريه حتى الركبة.

#### 4. البورتريه الكامل:

- يتناول الشخص بالكامل، بدءاً من الرأس حتى الأقدام.

#### 5. البورتريه الجماعي:

- يضم في صورة واحدة أكثر من شخصية مرسومة.

تُظهر هذه الأنماط التنوع الذي يمكن أن يتبناه فن البورتريه في التعبير عن الشخصيات بطرق مختلفة.

### عناصر فن البورتريه:

يتألف فن البورتريه من مجموعة من العناصر التي تتداخل لتشكيل صورة شخصية فنية، من المهم التعرف لبعض العناصر الرئيسية والتكميلية منها:

"سحر الظل والنور في فن البورتريه: رحلة تأمل في التناغم الفني"

## 1. الوجه:

- يعد الوجه أحد العناصر الأساسية في فن البورتريه.
- تلعب العينان دورًا مهمًا في نقل التعبيرات الجسدية والنفسية للشخصية.
- يساهم في إبراز مشاعر مثل الخوف، السعادة، الحزن، الكبرياء، التواضع، والتوتر.

## 2. اليدين:

- تعبر حركة اليدين عن صاحب الصورة الشخصية، مساهمة في الجانب التشكيلي والجمالي للعمل الفني.

## 3. عناصر أخرى:

- تشمل الرقبة، الكتفين، الجسد، الطول، الوزن، والقدمين، وتلعب دورًا في تحديد ملامح الشخصية.

## 4. عناصر مكملة:

- تشمل نوعية الجلسة، والملابس، ووضع الشخصية المرسومة.
- الأكسسوارات والخلفية أيضًا تعتبر عناصرًا مكملة تضيف للصورة الشخصية طابعًا فنيًا وثقافيًا.
- في فن البورتريه، يتم استخدام هذه العناصر بتفرد وإبداع لتكوين لوحة فنية فريدة تعبر عن الشخصية بشكل كامل، حيث يمكن للفنان استغلال الظل والضوء والألوان بطرق متقنة لتحقيق تأثيرات جمالية وتعبيرية عميقة.

## أهمية الفن البورتريه:

تبرز أهمية الفن البورتريه في العديد من الجوانب، ويمكن أن نستشف هذه الأهمية كما يلي:

## 1. التعبير عن الطبقات الاجتماعية:

- يعبر البورتريه عن التنوع والتباين في الطبقات الاجتماعية من خلال رسم صور شخصيات مرتبطة بحياة الناس في المجتمع.

## 2. التركيز على الشخصية:

- يعتبر البورتريه فنًا يتعمق في الشخصية التي يصورها، حيث يسعى الفنان إلى اصطياد اللحظة المناسبة والتعبير عنها من خلال اللون والخط.

## 3. الاهتمام بالحركة الباطنية:

- يركز على الجوانب الداخلية للشخصية، وليس فقط على المظهر الخارجي للموديل، حيث يسعى لاستكشاف العواطف والمشاعر الداخلية.

## 4. إبراز الملامح الداخلية:

- يؤكد على أن الملامح الداخلية للشخصية المرسومة هي التي تمنح الوجه قيمة فنية وتعبيرية.

## 5. انعكاس الهوية الثقافية المحلية:

- يساهم في إبراز الهوية الثقافية المحلية للشخصية المصوّرة، حيث يمكن أن يعكس تقاليد وقيم معينة.
- بفضل تركيزه على التفاصيل الفردية والجوانب الداخلية، يساهم فن البورتريه، في إثراء التعبير الفني وفهمنا للحياة الإنسانية بشكل أعمق.
- المحور الثاني:

## سمفونية الظل والضوء في فن البورتريه:

يعتبر استثمار الفنانين لتأثيرات الضوء والظل لإبراز تفاصيل وجماليات الصورة الشخصية، أحد الجوانب المميزة في فن البورتريه إليك بعض

### النقاط حول هذا المحور:

#### 1. تأثير الظل والضوء:

- يستخدم الفنانون تأثيرات الظل والضوء لإضفاء عمق وأبعاد على الصورة الشخصية.

- يساهم تناغم الظل والضوء في إبراز ملامح الوجه والجسم بشكل جمالي وفني.

#### 2. دلالات الظل والضوء:

- يحمل الظل والضوء دلالات فنية وجمالية تعكس حساسية الفنان ورؤيته للشخصية المرسومة.

- يُستخدم الظل والضوء لتسليط الضوء على تفاصيل معينة، مثل تعابير الوجه أو ملامح الجسم.

#### 3. توظيف التناغم:

- يتطلب توظيف الظل والضوء في فن البورتريه مهارة في تحديد المناطق المظلمة والمناطق المضيئة بشكل تناغمي.

- يُبرز التناغم بين الظل والضوء العناصر البصرية بشكل يخلق جاذبية فنية.

#### 4. تعبير عن الجماليات والمشاعر:

- يستغل الفنانون تأثيرات الظل والضوء للتعبير عن المشاعر والجماليات الداخلية للشخص المرسوم.

- يمكن للظل والضوء إضفاء طابع خاص على الصورة الشخصية ونقل روحها بشكل أعمق.

#### 5. التجسيد الفني:

- يعد تناغم الظل والضوء في فن البورتريه جزءاً لا يتجزأ من التجسيد الفني، حيث يساهم في خلق لحظات جمالية استثنائية.

بناء على كل ما سبق، يبين المحور الثاني كيف يمكن للفنانين في فن البورتريه استخدام تأثيرات الظل والضوء لإضفاء عمق وتعبير مختلف ومتفرد على الصور الشخصية التي يقدمونها.

### أولاً: الظل

يُعرف الظل بأنه المساحة التي يُجذب عنها الضوء نتيجة وجود حاجز يحول بينها وبين مصدر الضوء، وهي مساحة لا تأخذ شكلاً محدداً إلا بقدر ما تعتمد من شكل الجسم الذي عليه أشعة الشمس (جمال، دت، 11). يمكن تعريفه كالضوء الذي يظهر نتيجة التقاء بضوء آخر، والذي يُشع من الشمس من شروقها إلى غروبها (الحنفي، 2000: 504).

الظل هو الحالة أو النطاق الذي يحدث نتيجة عدم وصول الضوء إلى منطقة معينة، حيث يُطلق عليها اسم "الظل التام" عندما تكون مظلمة تماماً، أو "الشبه ظل" عندما تكون هناك درجات مختلفة من التعتيم تبعاً للانعكاسات المحيطة بالجسم من الإضاءات (جمال، دت، 11). ويُعتبر التظليل بمثابة عملية التلوين، حيث يُضفي على الأشياء طابعاً حيويًا (طالو، 1961: 58). وتُعرف منطقة الظل باعتبارها المنطقة المظلمة الأدنى في سطح معين (طالو، 1961: 58).

ويُظهر ما تم ذكره أعلاه أن الظل هو نوع من التوازن بين الضوء الكامل والظلام الكامل، حيث يكره الحس الحيواني الظلام الكامل ويتجنبه، بينما يُذهل الضوء الكامل الحس البصري.

## ثانيًا: الضوء

يُعتبر الضوء العنصر الوحيد في الطبيعة الذي يحمل للإنسان تجربة البُعد الرابع، وهو الزمن. في حين تُعتبر الأبعاد الثلاثة - الطول والعرض والارتفاع - أبعادًا مادية مقتصرة على كل ما هو ملموس داخلها، يقوم الضوء بتحديد طبيعة البُعد الرابع، وهو الزمن، مما يُضيف إلى العمل الفني بُعدًا إضافيًا وينقل المشاهد بخياله ليعيش وكأنه يعيش في زمن العمل (1989: 277).

يُعد الضوء من المحاور الأساسية في الفنون التشكيلية مثل الرسم والتصوير والنحت وغيرها من الفنون. يتم توظيف الضوء في الأعمال الفنية لخلق تفاعل بين عناصر العمل الفني، ولإضفاء أبعاد جمالية وفنية وخلفيات متنوعة. يُستخدم الضوء لتحديد التفاصيل وإبراز الأشكال، مما يُساهم في إيجاد تأثيرات فنية غنية ومتنوعة.

الظل هو المنطقة المظلمة التي يسببها جسم عندما يحجب الضوء عن سطح ما. عندما نقف في ضوء الشمس، يحجب الجسم بعض الضوء الذي كان يُنير الأرض، مما يجعل الظل منطقة مظلمة تلقي بظلالها على الأرض والفضاء بسبب حجبتها لبعض ضوء الشمس (أمين، 2007: 112). الظل يظهر كالجبهة المظلمة من الشكل ويكون في اتجاه معاكس لسقوط الضوء. إذا سقط جسم في مسار الأشعة الضوئية، يتصادم معها مما يُظهر هيئة الجسم بفعل الظلال التي تنشأ على سطحه وتلقي بظلاله على الأسطح (فوزي، 2010: 32-32).

ويمتاز الضوء بعدة مميزات وخصائص تتمثل في الآتي:

### 1. انعكاس الضوء:

يعني ارتداد الأشعة الضوئية دون تغيير في ترددها في الوسط الساقط منه نتيجة اصطدامها بسطح عاكس. عندما ينعكس الضوء، يتم فقدان نسبة من طاقته نتيجة لامتنصاص السطح لجزء منها (حسن، 2008: 36).

### 2. انكسار الضوء:

يشير إلى تغيير اتجاه الشعاع الضوئي عند انتقاله من وسط شفاف إلى آخر مختلف، وهو تغيير في اتجاه الشعاع الضوئي عندما يعبر السطح الفاصل بين سطحين مختلفين (نيوتن، 1987: 25).

### 3. امتصاص ونفاذ الضوء:

يشير إلى انتقال الضوء عبر الوسط الشفاف مثل الزجاج أو المواد نصف الشفافة. هذه المواد تحتوي على جزيئات تفرق الأشعة داخلها أو تمتصها، ويحدث نفاذ الضوء عبر المواد المرشحة، حيث تمتص جميع الألوان الطيفية وتبقى اللون الخاص بها (عبد العظيم، عبد العظيم: 173).

### 4. شدة الضوء:

تُعرف شدة الضوء أو الإضاءة على أنها كمية الفيض الضوئي الساقط عمودياً على وحدة من مساحة السطح. بمعنى آخر، تُعد شدة الإضاءة هي كمية الضوء المنبعثة مقسومة على المساحة الكلية للسطح (والي، 2011: 6).

وتأتي أهمية الضوء من خلال الألوان التي يخلقها. الضوء هو جوهر اللون وأصل كل ظاهرة فيزيائية مرتبطة بخصائص الرؤية. لذلك، يمكن للضوء أن يؤثر على الحالة اللونية بشكل عام، وتلك الحالة لها تأثير مباشر على التعبير الفني للعمل (عبد الله، 2014: 96).



يُعرف اللون بأنه مادة تتسبب في حدوث تغييرات داخل مادة أخرى أو على سطح هذه المادة. تتألف مواد التلوين من مواد عضوية أو حيوانية أو مركبات معدنية أو أحجار ملونة. يحدد اللون ثلاث خصائص رئيسية وهي الكثافة والقيمة والشدة (الخولي سلامة، 2010: 70).

يُعد اللون من العناصر الأساسية في الأعمال الفنية، خاصةً في فن البورتريه. من خلال امتصاص الضوء أو انعكاسه على سطح العمل الفني، يتم التركيز على إظهار ملمس السطح من خلال الأبارز والظلال. يسهم اللون في جذب انتباه المشاهد وإيجاد تأثير فوري ومباشر، دون وسيط في الملكات العقلية، مما يعزز التفاعل مع العمل الفني (الخولي سلامة، 2010: 70).

### ثالثاً: ثنائية الظل والضوء:

تتطلب عملية تحقيق توازن في العمل الفني القدرة على التحكم في توزيع الظل والضوء، ويتم ذلك عن طريق معرفة الفنان بزوايا سقوط الأشعة الضوئية. يهدف ذلك إلى خلق أبعاد جمالية وتحقيق قيم شاعرية وإيقاعية، وتأکید ملمس الأسطح التي تتعرض لضوء الشمس (أمين، 2007: 112).

يُسهم التحكم في التوازن بين الظل والضوء في تأكيد البعد الثالث الحقيقي، بالإضافة إلى إحساس بالبُعد الثالث الوهمي، خاصةً عندما تقع مساحة مظلمة بجوار مساحة مضيئة. يُعتبر الظل والضوء من العناصر الرئيسية التي تُسهم في بناء الأشكال المجسمة، حيث تتحقق العلاقة الجمالية من خلال تباين الألوان والعلاقات المتناقضة بين الظل والضوء. يُساعد الظل والضوء في إبراز الأشكال والمسطحات المختلفة، مما يؤكد تحقيق العمق الفراغي ويمنح الشكل صفة التجسيم (فوزي، 2010: 34).

ينقسم الظل إلى نوعين: الظلال البسيطة، وهي التي تحدث نتيجة وجود مصدر ضوء واحد وجسم مظلم فردي، والظلال المركبة، التي تحدث عند وجود أكثر من مصدر ضوء يسلط الضوء على نفس الجسم، أو عند وجود عدة مصادر ضوء تسلط الضوء على نفس الجسم في نفس الوقت (حامد، 2009: 54).

من خلال الظل واللون والتظليل والشكل، يقوم الضوء بتحويل الصورة الشخصية إلى مظهر يفوق دالاتها ومعانيها، متركزاً على التأثير النفسي والفكري الذي تتركه في نفس المتلقي. يعزز الضوء الصورة بما يحمله من دلالات وقيم جمالية، وللضوء القدرة على ربط الموضوع بالمكان وتشكيله من خلال الظلال (أمين، 2007: 113).

لا يشكل الظل والضوء ثنائية متضادة أو متناقضة، بل هما متكاملان ومتحدان في الدلالة والتعبير، حيث يختلفان في النسب والأوزان. إن لمسة من لمسات الظل قد تحمل لوحة رائعة في التصوير أو قصيدة تتسم بغموضها وظلاميتها فيما يمكن لتوازن الظل والضوء أن يشف عن قوة التعبير في لوحة أو قصيدة ما (الكيال، 2011: 32).

إن العلاقة بين الظل والضوء هي علاقة تكامل، إذ لا يمكن أن يكون هناك ظل دون وجود ضوء. الضوء هو المصدر الرئيسي لتكوين الظل في جميع أنحاء الكون، وفي سياق الأدب، فإنه من دون الأضواء، تختفي موجات الظلال والشاعرية الناتجة عن بروز الفجر بألوانه والغروب الشادي بأشجانه (طاهر، 1979: 7).

يعتمد فن البورتريه، بشكل كبير على الصورة الشخصية، وكما يعتمد بشكل أكبر على التناغم الحاصل بين الضوء والظل. يجعل هذا التناغم البورتريه صورةً حية تصدح بمعانٍ ودلالات عميقة (راضي، وناجي، 2010: 5).

يخلق تناغم الظل والضوء أطيافاً تمتاز وتختلف وتتشابه، وبالتالي، لهذه التناغمية قدرة تعبيرية أكبر من قدرة الألوان الواضحة المباشرة في التشكيل الفني.

"سحر الظل والنور في فن البورتريه: رحلة تأمل في التناغم الفني"

## النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة بناءً على محاورها وتناولها لمفاهيم مختلفة، وتتلخص هذه النتائج فيما يلي:

1. تناغم الظل والضوء في الفنون:
    - تأكيد وجود تناغم الظل والضوء في جميع الفنون التشكيلية والسينمائية والمسرحية والأدب، وذلك بفضل جذورها العميقة الضاربة في الحضارات القديمة مثل البابلية والاشورية والصينية والمصرية.
  2. أهمية تناغم الظل والضوء في فن البورتريه:
    - يشكل تناغم الظل والضوء محوراً أساسياً في فن البورتريه، حيث يعتمد الفن على هذا التناغم بشكل أساسي، مما يميزه عن غيره من الفنون التشكيلية.
  3. أنماط رسم الصورة الشخصية:
    - تحديد عدة أنماط لرسم الصورة الشخصية، مثل النمط الجزئي وشبه الجزئي والمتكامل والجماعي، حيث تشكل جميعها فن البورتريه.
  4. عناصر الصورة الشخصية في فن البورتريه:
    - يعتمد فن البورتريه على عناصر مهمة مثل الوجه واليدين والكتف والرقبة والساق والقدم، بالإضافة إلى عناصر مكملة أخرى مثل الملابس والإكسسوار والخلفيات.
  5. أهمية تكامل الظل والضوء:
    - لا يمكن فصل تكامل الظل والضوء ولا يمكن الاستغناء عن هذا التكامل في أي عمل فني، خاصة في فن البورتريه.
  6. ألوان الظل والضوء في فن البورتريه:
    - يبرز اللون الغامق والفاتح، أو الظل والضوء، كألوان هامة في فن البورتريه، مع تركيز على تدرجات اللون الرمادي وتدرجات تكامل اللونين.
  7. تأثير الفنانين الكبار:
    - تأكيد دور الفنانين والرسامين الكبار في تطوير فن البورتريه وابتكار أساليب جديدة، حيث انتقل الفن من مجال الفن إلى عالم الصحافة.
- تسلط هذه النتائج الضوء على أهمية تناغم الظل والضوء في عالم الفن، وخاصة في فن البورتريه كواحد من أبرز التعبيرات الفنية.

## التوصيات:

1. استخدام التقنيات الحديثة في مجال الضوء:
  - يُوصى بضرورة استخدام التقنيات الحديثة في مجال الضوء لابتكار جماليات وأبعاد تشكيلية جديدة في فن البورتريه، مما يساهم في تحسين تجربة المشاهد وإضافة عمق وتأثير إبداعي.
2. إيجاد علاقات تبادلية جديدة:
  - يُنصح بالبحث وإيجاد علاقات تبادلية جديدة في فن البورتريه، سواء كانت فنية أو جمالية أو تعبيرية، بهدف تطوير هذا الفن وإضافة أبعاد جديدة تعكس التطورات الفنية والتكنولوجية الحديثة.

### 3. الابتعاد عن القوالب التقليدية:

- يُنصح بالابتعاد عن القوالب والأشكال التقليدية في رسم الصور الشخصية في فن البورتريه، والبحث عن أبعاد هندسية جديدة تتلاءم مع التطورات التقنية الحديثة في مجال الضوء. يسهم ذلك في إثراء لغة الفن وتحديد المفاهيم الجمالية.

### 4. تطوير أدوات الفنانين:

- من الضروري التشديد على أهمية تطوير أدوات الفنانين في فن البورتريه، سواء من حيث التقنيات أو الأساليب الجمالية، وإيجاد لغة حوار وتلاقٍ بين الفنانين في هذا المجال، مما يعزز من مستوى الإبداع والتنوع في الأعمال الفنية. تتجلى أهمية هذه التوصيات في تطوير وتحسين جودة وتنوع إبداعات فن البورتريه، مما يسهم في إثراء المشهد الفني وتعزيز فهمنا للتأثيرات المتبادلة بين الظل والضوء على مستوى هذا الفن الجميل.

### المصادر والمراجع

- 1 أبراهيم، صلاح محمد، الصورة الشخصية في الفنون الحفر والطباعة رسالة ماجستير غير منشورة جامعة حلوان كلية الفنون الجميلة حلوان 1988.
- 2 أحمد، حسين، وصيف أبراهيم، فلسفة التمرد واترها على فن البورتريه عند بيكاسو، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة 1996
- 3 امين، جلال جميل، مفهوم الضوء والظلال في العرض المسرحي (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب . 2007)
- 4 بيسار، صلاح زحول الصورة الشخصية او فن البورتريه مند بدا التاريخ حتى فن المعاصر (القاهرة الهيئة العامة للكتاب . دت )
- 5 بيكار، حسين ، الدلالات التعبيرية لفن البورتريه، مجلة عالم الفكر، العدد 25 السنة الرابعة . دمشق 1985
- 6 جمال ، رانيا ، الظل في الاداب والفن والعلم
- 7 الجباهنجي، صدقي ، عاشوالفن( القاهرة : دار المعارف . 1988 )
- 8 حامد ، دعای أحمد ، صياغة تصميمات جديدة للملفات الطباعية من خلال ابداعات الفنان المصري القديم في تأثير الضوء ، الاطروحة دكتوراة غير منشورة جامعة حلوان ، فنون تطبيقية ، حلوان 2009
- 9 حامد ، سهام عبد العزيز . الابعاد التشكيلية والمفاهيمية لفن البورتريه المعاصر كمدخل لتأكيد الهوية الثقافية مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية المجلد السادس العدد (28) حلوان، 2021
- 10 حسان ، رحاب رجب محمود . الاعمال الفنية لفن البورتريه المعاصر مصدر الاقتباس ابتكاري لمصممي الموضة مجلة العمارة والفنون العلوم الانسانية المجلد ( 6) العدد (29) سلطنة عمان . 2021
- 11 حسن ، جهان علي ، تأثير الضوء الساقط على الاسطح الجداريات المعاصرة دراسة مقارنة لجداريات حوض البحر المتوسط أطروحة دكتوراة غير منشورة جامعة حلوان ، كلية الفنون الجميلة حلوان ، 2008
- 12 حسن ، حنان قصاب ، البورتريه والثقافة العربي والصورة وتحليتها البصرية في الثقافة العربية ( لبنان: الجمعية اللبنانية للنساء الباحثات، 2005)
- 13 حداد ، نبيل ، في الكتابة الصحفية ( السمات الاشكال القضايا - المهارات - الدليل ) عمان : دار جريد للنشر وتوزيع ، 2011
- 14 حنفي ، عبد المنعم ، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة في العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية والروسية واللاتينية وتعريبه واليونانية ط 3 ( القاهرة : مكتبة مبرولي . 2000 )
- 15 الغولي ، حافظ ، سلامة ، محمد أحمد ، الالوان النظرية والتطبيق ( دمياط : مكتبة ناتسي، 2010 )

- 16 الراوي ، سعاد ، غوقالي ، اسماء بورترية مصور حول المجاهدة راجع الطايعة ( كفاح امرأة ) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة كاصري مرباح كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علوم الاعلام والاتصال، الجزائر ، 2017 .
- 17 رامي ، ما جد ، وفوزي ناجي ، الضوء بين الفن والفكر ( مصر : صندوق التنمية الثقافية ، 2010 )
- 18 الساعدي ، عبد الله ، ثنائية الظل والضوء في شعر شاكر لعبي مجلة عالم الفكر ، بغداد . 2023
- 19 طالو ، محي الدين ، الرسم واللون ( دمشق : مكتبة أطلس ، 1961
- 20 طاهر ، فارس متري، الضوء واللون بحث علمي وجمالي . ط ( بيروت : دار العلم 1979 )
- 21 عبدالله ، سامية داود. متغيرات الضوء كموتر على الدلالات التعبيرية في وجه الانسان لإثراء تدريس التصوير رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية التربية ، حلوان . 2010
- 22 عبد الحميد، صلاح، فن التحرير الصحفي . ط ( الجزائر: دار المعرفة للنشر 2015 )
- 23 عبد العظيم ، أحمد ، توظيف المتغيرات الشكلية للمياه الناتجة في الطاقات والقوى الفيزيائية كمدخل لتدريس التصميم الزخرفي في التربية الفنية ، أطروحة دكتوراة غير منشورة جامعة حلوان كلية التربية الفنية ، حلوان 2011
- 24 العربي ، أيمن أحمد ، فن البورتية عند بيكاسو ( المنوفية : منشورات جامعة المنوفية، 2021 )
- 25 فوزي ، ناجي ، الضوء بين الفكر والفن ( القاهرة المجلس الأعلى للآثار، 2010 )
- 26 قابيل ، محمد عبد الله ، حرية الفنان ، ط (القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2022)
- 27 الكيال ، ألي عدنان ، الضوء والظل بين فني الشعر والتطوير ، ط ( دمشق: الهيئة السورية العامة للكتاب ، 2011 )
- 28 نيوتن ، اسحق ، رسالة في البصريات ، ترجمة : الياس شمعون ( بيروت معهد الانماء العربي ، 1987 )
- 29 والي، سمير محمود، الاضاءة الداخلية والخارجية ( القاهرة : دار المعارف ، 2001 )

## معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني للطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا في ضوء مدخل الجودة

د. بشير محمد بشير الحارثي      أ. أحمد سعيد حماد مولود حماد

### المستخلص :

هدف البحث الي التعرف على معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مراكز العلاج الطبيعي) للطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي بمدينة طرابلس في ضوء مدخل الجودة و التعرف على الاختلاف في مدى إدراك طلاب أقسام العلاج الطبيعي للمعايير الواجب توفرها عند اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) في ضوء مدخل الجودة تبعاً (الجنس - العمر) ، أستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، تكونت أفراد عينة البحث من طلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي بمدينة طرابلس للفصل الدراسي ربيع. 2023 البالغ عددهم (150) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، تم تصميم استمارة استبيان، بحيث تكون الاستبيان من جزئين ، الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات المستقلة للبحث ويتضمن على المعلومات الديموغرافية والجزء الثاني يشتمل على المعلومات المتعلقة بمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني للطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا في ضوء مدخل الجودة ، تضمن الاستبيان على عدد (4) محاور وقد تضمنت على (42) عبارة، المحور الأول: يعكس معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإدارة مركز العلاج الطبيعي، والذي يتضمن على (11) العبارة. والمحور الثاني يعكس معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بأهداف مركز العلاج الطبيعي وخدماته، والذي يتضمن على (6) عبارات. والمحور الثالث يعكس معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإمكانيات مركز العلاج الطبيعي وأقسامه، والذي يتضمن على (12) العبارة، اما المحور الرابع يعكس معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بطبيعة ممارسة المهنة، والذي يتضمن على (7) عبارات، اظهرت نتائج البحث الي ان هناك معايير يجب توفرها عند اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لطلاب أقسام العلاج الطبيعي في ضوء مدخل الجودة المرتبطة بإدارة وأهداف وإمكانيات مركز العلاج الطبيعي و بطبيعة ممارسة المهنة، كما اظهرت نتائج البحث وجود دلالة إحصائية لعامل العمر في مدى إدراك افراد عينة البحث لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لطلاب أقسام العلاج الطبيعي في ضوء مدخل الجودة. بحسب إجابات أفراد عينة البحث بالكامل.

الكلمات المفتاحية: المعايير، مؤسسات التدريب الميداني، مراكز العلاج الطبيعي، طلبة أقسام العلاج الطبيعي، الجودة.

### 1-المقدمة:

العلاج الطبيعي عبارة عن مهنة طبية مساعدة يتم تقديمها للأفراد من أجل إعادة الحركة إلى الحد الأقصى والتطوير والحفاظ على القدرات الوظيفية في جميع المراحل العمرية التي يمر بها الشخص. حيث يكون أماكن عمل المعالجين الطبيعيين في المستشفيات ومراكز العلاج الطبيعي وإعادة التأهيل .

(World Physiotherapy,2021)

تتنوع أساليب التدريب الميداني في العلاج الطبيعي وذلك بتنوع مجالات الممارسة، وطبيعة الأعمال، ومحتوى البرنامج التدريبي، وطبيعة المشكلات التي تتعامل معها المؤسسات التدريبية، ونوعية الأعمال والمهام المطلوب إنجازها. وبغض النظر عن كل ذلك فإن من الضروري استخدام كل الأساليب المتاحة والممكنة في سبيل تحقيق أهداف هذه العملية، كما ينبغي على المشرفين مراعاة الملاءمة بين الأسلوب التدريبي وبين قدرات المتدربين على استيعابها والاستفادة منها.

(Al Maghraby, Alshami, 2013)

تتوقف نجاح عملية التدريب الميداني على تنسيق العلاقة بين جميع الأطراف المشاركة فيها التي تشمل (الطالب والمشرف الأكاديمي في الجامعة أو المعهد، والمشرف الميداني في الجهة المدربة، ومركز التدريب العملي، وقناعة والتزام كل طرف من هذه الأطراف بواجباته ومسؤولياته. (Threlkeld A.J, Paschal K.A, ( Hager-Ross C.H, Sundelin G. 2007) (2007)

التدريب الميداني في العلاج الطبيعي عملية تعليمية تقوم على أسس علمية وتربوية وإشرافية الهدف من هذه العملية تحقيق النمو المهني والشخصي للطلاب وذلك من خلال إكسابهم الخبرات الميدانية والمهارات الفنية والسمات الشخصية، هذه العملية تتم من خلال منهج تدريبي واضح بالنسبة لكل المشاركين فيها، يعرف كل فرد دوره ومسؤوليته تجاه هذا العمل، والتدريب الميداني يستلزم وجود إشراف مستمر يضمن تحقيقه لأهدافه، وللتدريب الميداني أهمية خاصة، فهو يعتبر النصف المكمل لتعلم فنون العلاج الطبيعي. فمن خلال التدريب نستطيع أن نخرج طلاباً مؤهلين تأهيلاً سليماً يملكون الخبرة والمهارة وقادرين على ممارسة المهنة بكل كفاءة وفاعلية. Bithell (C, 2007)

يهدف التدريب الميداني في العلاج الطبيعي إلى تزويد الطلبة بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة لممارسة مهنة العلاج الطبيعي، وذلك من خلال مساعدتهم على ترجمة الأساليب النظرية التي حصلوا عليها داخل قاعات الدرس إلى أساليب تطبيقية تسهم في حل مشاكل المرضى والمجتمع، وذلك حتى يكون قادراً على ممارسة مهنة العلاج الطبيعي مستقبلاً لطلابه داخل مراكز العلاج الطبيعي وتعد قضية جودة الإعداد المهني لطلبة أقسام العلاج الطبيعي من القضايا المحورية في أقسام العلاج الطبيعي بمؤسسات التعليم العالي لأهمية تلك النوعية من المعالجين الذين يعدون أساس منظومة العلاج الطبيعي، وأصبح لزاماً على تلك الأقسام عند إعداد طلابها في المستقبل الانطلاق من جملة من المعايير الموضوعية للوصول إلى منتج تعليمي كفء. (Threlkeld A.J, (Ahmad A, et al, 2015) (2007)

تنطلق أهمية هذا البحث من جودة إعداد طلبة أقسام العلاج الطبيعي باعتبارها من القضايا المحورية في أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي، حيث تكمن أهمية البحث في تساؤله الرئيس إلى التعرف على معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مراكز العلاج الطبيعي) لإعداد طلبة أقسام العلاج الطبيعي في ضوء مدخل الجودة. وكذلك الدور المحوري لبرنامج التدريب الميداني في إعداد طلبة أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي، ومحاولة البحث الوصول إلى توضيح معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مراكز العلاج الطبيعي) وفقاً لمعايير الجودة، مما يمكن أن يستفيد منها المسؤولين عن وحدات التدريب الميداني، وأقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي بمدينة طرابلس.

## 1-2-المشكلة:

انطلاقاً من أهمية جودة التدريب الميداني باعتبارها محوراً أساسياً في إعداد طلبة قسم إعادة التأهيل والعلاج الطبيعي شأن باقي التخصصات العلمية الأخرى، والتي اهتمت العديد من الدراسات السابقة وأوصت نتائجها إلى ضرورة وضع تصورات لتطوير التدريب الميداني من حيث الأهداف، وتنمية القدرة المؤسسية للمراكز والاقسام العلاجية، والتنمية المهنية للعناصر المشاركة، وكذلك سنوات الإعداد أو ايضاً من خلال ما توافر من ملاحظات ذاتية للباحثان توضح غياب معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مراكز العلاج الطبيعي) في ضوء مدخل الجودة باستثناء ترشيحها من قبل منسق التدريب الميداني بالقسم، أو أتساقاً مع رغبات الطالب لقرّبها من الكلية أو المعهد، وهو ما يبرز الحاجة إلى وضع معايير مقننة تعتمد على مدخل الجودة لاختيار مؤسسات التدريب الميداني (مراكز العلاج الطبيعي) ليمارس الطالب التدريب الميداني. ( ابو الحسن، 2013)

وهذا ما أثار رغبة الباحثان في دراسة جانب مهم من جوانب العلاج الطبيعي والتي تكمن مشكلة البحث في معرفة معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مراكز العلاج الطبيعي) لطلاب أقسام العلاج الطبيعي في ضوء مدخل الجودة من وجهة نظر طلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكلّيات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي بمدينة طرابلس ومحاولة تسليط الضوء على هذه المتغيرات الهامة، ويأمل الباحثان من هذا البحث ان يقدم بعض التوصيات المناسبة التي تساعد في توضيح هذه المعايير، ومن هنا برزت أهمية هذا الموضوع للبحث والدراسة، ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكلّيات والمعاهد العليا في ضوء مدخل الجودة؟

## 1-3-الاهداف :

يهدف البحث الى معرفة معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكلّيات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي بمدينة طرابلس في ضوء مدخل الجودة من خلال:

1- التعرف على معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإدارة مركز العلاج الطبيعي وفقاً لمدخل الجودة.

2- التعرف على معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بأهداف مراكز العلاج الطبيعي وخدماته وفقاً لمدخل الجودة.

3- التعرف على معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإمكانيات مركز العلاج الطبيعي وأقسامه وفقاً لمدخل الجودة.

4- التعرف على معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بطبيعة ممارسة المهنة وفقاً لمدخل الجودة.

5- التعرف على أوجه الاختلاف في مدي إدراك طلاب أقسام العلاج الطبيعي لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) وفقاً لمدخل الجودة تبعاً (الجنس - العمر).

## 1-4-التساؤلات:

1- ما معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإدارة مركز العلاج الطبيعي وفقاً لمدخل الجودة؟

2- ما معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بأهداف مراكز العلاج الطبيعي وخدماته وفقاً لمدخل الجودة؟

3- ما معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإمكانيات مركز العلاج الطبيعي وأقسامه وفقاً لمدخل الجودة؟

4- ما معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بطبيعة ممارسة المهنة وفقاً لمدخل الجودة؟

5- هل هناك أوجه للاختلاف في مدي إدراك طلاب أقسام العلاج الطبيعي لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني للطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا وفقاً لمدخل الجودة تبعاً (الجنس - العمر)

### 3-إجراءات البحث:

#### 3-1-منهج البحث:

انطلاقاً من طبيعة البحث وأهدافه وتساؤلاتها التي يسعى إليه، أستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي نظراً لملائمة هذا المنهج لأهداف البحث الحالي.

#### 3-2-مجتمع البحث:

أشتمل مجتمع البحث على طلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي بمدينة طرابلس للفصل الدراسي ربيع 2023

#### 3-3-عينة البحث:

تكونت أفراد عينة البحث من بعض طلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي بمدينة طرابلس، للفصل الدراسي ربيع 2023. والبالغ عددهم (150) وتم اختيارهم بالطريقة العمدية من الذين استجابوا لأداة البحث.

جدول (1) توصيف افراد عينة البحث

ت	أسماء اقسام العلاج الطبيعي	التكرار	النسبة المئوية
1	قسم إعادة التأهيل والعلاج الطبيعي بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة طرابلس	44	29.33
2	قسم العلاج الطبيعي بكلية التقنية الطبية بجامعة طرابلس	41	27.33
3	قسم العلاج الطبيعي بكلية العلوم والتقنيات الطبية طرابلس	25	16.67
4	قسم العلاج الطبيعي بالمعهد العالي للعلوم والتقنيات الطبية ابوسليم	40	26.67
	المجموع	150	100

#### 3-4-أدوات ووسائل جمع البيانات:

تم تصميم استبيان وذلك لغرض التعرف على :

معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لطلاب أقسام العلاج الطبيعي في ضوء مدخل الجودة من وجهة نظر طلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي بمدينة طرابلس، بحيث يكون الاستبيان من جزئين على النحو الآتي:



الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات المستقلة للبحث تضمن على المعلومات الديموغرافية والتي تتكون من عدد (2) فقرات.

الجزء الثاني: -يشتمل على معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي بمدينة طرابلس في ضوء مدخل الجودة تم إعداده وصياغتها على صورة مقياس ليكرث الخماسي وقد تضمنت على (42) عبارة، ضمت المحاور التالية:

المحور الأول: يعكس معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإدارة مركز العلاج الطبيعي، والذي يتضمن على (11) العبارة.

المحور الثاني: يعكس معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بأهداف مراكز العلاج الطبيعي وخدماته، والذي يتضمن على (6) عبارات.

المحور الثالث: يعكس معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإمكانيات مركز العلاج الطبيعي وأقسامه، والذي يتضمن على (12) العبارة.

المحور الرابع: يعكس معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بطبيعة ممارسة المهنة، والذي يتضمن على (7) عبارات.

وللخروج بنتائج علمية دقيقة قامت الباحثة باستخدام مقياس ليكرث خماسي الأبعاد للإجابة عن الفقرات وهي: (يسَّهم بدرجة كبيرة جداً، تُسَّهم بدرجة كبيرة، تُسَّهم بدرجة محدودة، لا تُسَّهم، لا تُسَّهم ابداً)، وتترجم هذه التقديرات الوصفية إلى تقديرات رقمية على أساس تخصيص الأرقام (5)، (4)، (3)، (2)، (1) لكلاً منها، وسوف يطلب من أفراد عينة البحث قراءة كل بند من بنود المقياس بدقة تم يضع (√) أمام واحدة من فئات التقدير الموضوعية أمام كل بند بحيث تعكس العلامات الموضوعية أمام البنود إجابات أفراد عينة البحث. مرفق رقم (1)

#### حساب المعاملات الإحصائية:

##### أ -الصدق الظاهري للأداة:

قام الباحثان بعرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والاساتذة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا، وذلك لإبداء آرائهم في المحاور والعبارات الخاصة بالاستبيان ومدى مناسبة كل محور لأهداف البحث، وقد أجمعت الأغلبية على مناسبة العبارات والمحاور ليصبح الاستبيان مكوناً من عدد (4) محاور وعدد (42) عبارة.

##### ب-صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لاستمارة الاستبيان، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية لفقراته الذي تنتمي إليه كانت دالة عند مستوى معنوية (0.05) و (0.01)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبيان صادقة لما وضعت لقياسه، وهذا يؤكد أن استمارة الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

### ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) باستخدام اختبار ألفا للصدق والثبات للأسئلة الخاصة بتساؤلات البحث

من أجل اختبار ثبات الاستبيان وللتأكد من مصداقية أفراد عينة البحث في الإجابة عن الأسئلة ولكل متغير على حدة، فقد تم حساب معامل ثبات من خلال استخدام طريقة ألفا من الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لحساب معامل ألفا كرونباخ (Chronback Alpha)، حيث تعتمد الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى.

تم تطبيق اختبار المصدقية ألفا على الإجابات المتعلقة بمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني للطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي بمدينة طرابلس في ضوء مدخل الجودة والمكون من (4) محاور موزعة، حيث نجد أن قيمة ألفا بلغت (0.808) بالجدول (2)، وهذا يوضح أن الارتباط بين الإجابات قوي جداً ومقبول إحصائياً، أما فيما يتعلق بثبات العينة فيلاحظ من الجدول أن كل معاملات ألفا الفردية والمتعلقة بالمفردات كل علي حدة كانت أقل من قيمة اختبار ألفا العام وهو ما يدل علي أن كل المفردات الموجودة في هذه المجموعة مهمة، وأن أي حذف أو شطب لمفردة منها سوف يؤثر سلباً علي ثبات ومصدقية العينة، أما فيما يتعلق بمقياس الصدق والذي يتعلق بقياس درجة ارتباط المفردة بالمقياس العام فإن نتائجه تعتبر مقبولة إحصائياً، كما يعتبر تباين المقياس بالنسبة للمفردات ليس كبيراً، كما أن متوسط درجات المقياس تعتبر متقاربة (13.289 - 13.550)، وبالتالي فإنه يمكن الاعتماد علي المجموعة بأكملها دون حذف أي من المفردات للوصول إلي نتائج مجدية في هذا البحث.

جدول (2) نتائج اختبار ألفا للصدق والثبات للأسئلة المتعلقة بمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مراكز العلاج الطبيعي) لطلاب أقسام

#### العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي في ضوء مدخل الجودة

ت	التساؤل	متوسط درجات المقياس	تباين المقياس	مؤشر الصدق	مؤشر الثبات
1	معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإدارة مركز العلاج الطبيعي	13.550	1.595	0.650	0.747
2	معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بأهداف مراكز العلاج الطبيعي وخدماته	13.350	1.650	0.664	0.740
3	معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإمكانيات مركز العلاج الطبيعي وأقسامه	13.467	1.527	0.649	0.749
4	معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بطبيعة ممارسة المهنة	13.289	1.915	0.549	0.794
قيمة اختبار ألفا العام		0.808			

## أولاً: تحليل البيانات:

تم ترميز إجابات افراد عينة البحث على أسئلة الاستبيان وإدخالها إلى الحاسب الآلي وذلك من خلال أوراق العمل الملحقة بالبرنامج الإحصائي SPSS (حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية) والمعدة خصيصاً لهذا الغرض، بالاستبانة من خلال متوسط إجابات الفقرات وقوة تأثيرها وهي كالاتي: قبل عرض نتائج تحليل إجابات افراد عينة البحث فقد تم احتساب المدى لإجابات، والوصول إلى طول الفئة لكل درجة من درجات الترتيح الخماسية، وكانت نتيجة ذلك على النحو التالي (1):

المدى هو الفرق بين أصغر قيمة وأكبر قيمة (أكبر قيمة-أصغر قيمة).

$$\text{المدى} = 5 - 1 = 4$$

$$\frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات}} = \text{طول الفئة}$$

$$\text{طول الفئة} = 0.80$$

ويهدف تحديد المدى للمتوسط الحسابي لإجابات افراد عينة البحث إلى التخلص من الاعتماد على القيم المطلقة، وتحديد مستوى يتم من خلاله قبول العبارة ضمن المقياس المحدد لها، والجدول التالي يعرض نتائج قياس مدى المتوسط الحسابي لإجابات افراد عينة البحث (وحدة القياس).

جدول (3) متوسط إجابة افراد عينة البحث على معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مراكز العلاج الطبيعي) لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكلليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي في ضوء مدخل الجودة

المتوسط المرجح	النسبة المئوية	الرأي السائد
من 1.00 إلى 1.80	36% - 20%	لا تُسهم ابداً
من 1.81 إلى 2.60	52% - 37%	لا تُسهم
من 2.61 إلى 3.40	68% - 53%	تُسهم بدرجة محدودة
من 3.41 إلى 4.20	84% - 69%	تُسهم بدرجة كبيرة
من 4.21 إلى 5.00	100% - 85%	تُسهم بدرجة كبيرة جداً

التوزيع التكراري لخصائص افراد عينة البحث:

## 1-الجنس:

الجدول رقم (4) يوضح النتائج الخاصة بتوزيع افراد عينة البحث من حيث الجنس حيث نجد أن ما نسبته 50.67% من إجمالي افراد عينة البحث هم من الإناث، بينما بلغت نسبة الذكور 49.33%، وهي الأقل بين الفئات.

معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني للطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا في ضوء مدخل الجودة

جدول (4) توزيع افراد عينة البحث من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	74	49.33
أنثى	76	50.67
المجموع	150	100

## 2-الفئات العمرية:

الجدول رقم (5) يوضح النتائج الخاصة بتوزيع افراد عينة البحث من حيث العمر حيث نجد أن ما نسبته 72% من إجمالي افراد عينة البحث من الفئات العمرية من 23 - 24 سنة، كما يلاحظ أن نسبة 24.67% من افراد عينة البحث هم الفئات العمرية من 21 - 22 سنة، بينما بلغت نسبة الفئة العمرية من 19 - 20 سنة 3.33% وهي النسبة الأقل.

جدول (5) توزيع افراد عينة البحث من حيث الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
22	37	24.67
24	108	72.00
23	5	3.33
المجموع	150	100

## 4-1- عرض النتائج:

### 4-1-1- عرض ومناقشة محاور البحث:

المحور الأول: معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإدارة مركز العلاج الطبيعي  
جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة الدراسة في المحور الأول: معايير اختيار مؤسسات التدريب  
الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإدارة مركز العلاج الطبيعي

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي التزام إدارة مركز العلاج الطبيعي والمعالجين العاملين بما يقبل فكرة أن التدريب الميداني طلبة أقسام العلاج الطبيعي هو من أحد الوظائف الهامة للمركز العلاجي.	4.56	0.69	15.13%	91.20%	تسهم بدرجة كبيرة جدا

2	على إدارة مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) ان تعي جيدا أن إكساب الطلاب المهارات الخاصة بمهنة العلاج الطبيعي واجب تمثله الالتزامات والقيم المهنية المتعارف عليها من جميع المعالجين الطبيعيين.	4.54	0.74	16.27%	90.80%	تسهم بدرجة كبيرة جدا
3	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) ضرورة موافقة إدارة مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) على اجراء التدريب الميداني لطلاب اقسام العلاج الطبيعي.	4.52	0.74	16.36%	90.40%	تسهم بدرجة كبيرة جدا
4	تعتبر مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) التي يتم فيها اجراء التدريب الميداني شريك هام في عملية إعداد الطالب، لتستطيع القيام بمهمة تحقيق أهداف التدريب الميداني لطلاب أقسام العلاج الطبيعي.	4.51	0.64	14.23%	90.27%	تسهم بدرجة كبيرة جدا
5	وجود معالج طبيعي من خريجي أقسام العلاج الطبيعي من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) وأن تسمح له إدارة مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) بالوقت اللازم لمقابلة الطلاب وإعطائهم المعلومات الخاصة بالمركز العلاجي والرد على استفساراتهم.	4.48	0.67	15.02%	89.60%	تسهم بدرجة كبيرة جدا
6	وجود الحالات من المرضى والمصابين الذين يستفيدون مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) وقت اجراء التدريب الميداني لطلبة اقسام العلاج الطبيعي، من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لأنها تساهم في توفير الخبرة الملائمة للطلبة للتعرف علي خدمات العالجية التي يقدمها المركز فعلياً.	4.45	0.76	16.99%	88.93%	تسهم بدرجة كبيرة جدا
7	توفير مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) للتسهيلات والإمكانيات اللازمة اثناء اجراء التدريب الميداني لطلاب اقسام العلاج الطبيعي، من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لأنها تسهيل مهمة المشاهدة الفعلية والمرور على الأقسام المختلفة التي يشملها المركز العلاجي.	4.40	0.73	16.65%	88.00%	تسهم بدرجة كبيرة جدا
8	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) توفر حد أدنى من كفاءة تقديم الخدمات العلاجية، بما يساهم في توفر برامج	4.39	0.72	16.45%	87.87%	تسهم بدرجة كبيرة جدا

					العلاجية تتيح الفرصة الكافية لمعرفة طلاب اقسام العلاج الطبيعي بنوعية الخدمات التي تقدم للمرضى والمصابين المستفيدين من مركز العلاج الطبيعي.
9	4.38	0.63	14.41%	87.60%	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي التعرف على البناء التنظيمي للمركز أي تحديد الأقسام والوحدات التي يتكون منها مراكز العلاج الطبيعي ومدى ملائمة هذا البناء التنظيمي لطبيعة عمل المركز والأهداف التي تسعى لتحقيقها.
10	4.35	0.72	16.65%	87.07%	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي التعرف على موقع المعالج الطبيعي في هذا البناء التنظيمي وعلاقته بالعاملين داخل مركز العلاج الطبيعي.
11	4.34	0.78	18.07%	86.80%	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي التعرف على البناء التنظيمي في مراكز العلاج الطبيعي الخاصة و البناء التنظيمي في مراكز العلاج الطبيعي العامة:
	4.34	0.55	12.63%	86.71%	معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإدارة مركز العلاج الطبيعي

الجدول رقم (6) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث حول المحور مرتبة تنازلياً، ويلاحظ من خلال النسب المئوية والمتوسط الحسابي أن إجابات افراد عينة البحث كانت تشير إلى (من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي التزام إدارة مركز العلاج الطبيعي والمعالجين العاملين بها بقبول فكرة أن التدريب الميداني لطلبة اقسام العلاج الطبيعي هو من أحد الوظائف الهامة للمركز العلاجي) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 91.20% , تأتي بعد ذلك (على إدارة مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) ان تعي جيداً أن إكساب الطلاب المهارات الخاصة بمهنة العلاج الطبيعي واجب تمليه الالتزامات والقيم المهنية المتعارف عليها من جميع المعالجين الطبيعيين) في المرتبة الثانية بنسبة 90.80%, يليها بالمرتبة الثالثة (من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) ضرورة موافقة إدارة مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) على اجراء التدريب الميداني لطلاب اقسام العلاج الطبيعي). بنسبة 90.40%, وقد جاءت العبارة (من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي التعرف على البناء التنظيمي في مراكز العلاج الطبيعي الخاصة و البناء التنظيمي في مراكز العلاج الطبيعي العامة) في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت 86.80%, وان الرأي السائد للدرجة الكلية للمحور الاول معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإدارة مركز العلاج الطبيعي كان تشير إلى " تسهم بدرجة كبيرة جداً" حسب إجابات افراد عينة البحث بالكامل.

المحور الثاني: معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بأهداف مراكز العلاج الطبيعي وخدماته.  
جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث في المحور الثاني: معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بأهداف مراكز العلاج الطبيعي وخدماته

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة الأهداف التي أنشئ من أجلها مركز العلاج الطبيعي في بداية نشأته.	4.63	0.61	13.09%	92.67 %	تسهم بدرجة كبيرة جدا
2	نوع وطبيعة الخدمات والبرامج التي يقدمها مراكز العلاج الطبيعي، ونوعية الحالات من المرضى والمصابين المستفيدة من تلك الخدمات والبرامج تعتبر من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي)	4.63	0.60	12.90%	92.53 %	تسهم بدرجة كبيرة جدا
3	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة النظم واللوائح التي في ضوئها يتم تقديم الخدمات العلاجية، لان اللوائح هي التي تحدد قواعد وأسس العمل والبناء التنظيمي لمراكز العلاج الطبيعي وهذا يساعد على تقنين وتنظيم العمل	4.55	0.62	13.62%	90.93 %	تسهم بدرجة كبيرة جدا
4	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة شروط تقديم الخدمات العلاجية للحالات المستفيدة من مراكز العلاج الطبيعي حتى يتأكد العاملون من انطباق الشروط، وهذه الشروط تكون واضحة في اللائحة الداخلية للمركز، وفي حال عدم انطباق الشروط يقوم المعالج بتوجيه الحالات إلى مراكز اخري التي يمكن ان تنطبق شروطها على حالاتهم.	4.54	0.67	14.80%	90.80 %	تسهم بدرجة كبيرة جدا

5	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي لتعرف على المراحل والخطوات التي تتبعها الحالات منذ تقديمهم لطلب المساعدة والوثائق والمستندات المطلوبة من مركز العلاج الطبيعي حتى نهاية حصولهم على الخدمات العلاجية التي يقدمها مراكز العلاج الطبيعي.	4.51	0.70	15.56%	90.27 %	تسهم بدرجة كبيرة جدا
6	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة التغييرات الذي طرأت على أغراض مركز العلاج الطبيعي منذ بداية نشأته.	4.51	0.65	14.48%	90.13 %	تسهم بدرجة كبيرة جدا
	معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بأهداف مراكز العلاج الطبيعي وخدماته الطبيعية	4.54	0.51	11.35%	90.71 %	تسهم بدرجة كبيرة جدا

الجدول (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث حول المحور مرتبة تنازلياً، ويلاحظ من خلال النسب المئوية والمتوسط الحسابي أن إجابات افراد عينة البحث كانت تشير إلى (من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة الأهداف التي أنشئ من أجلها مركز العلاج الطبيعي في بداية نشأته) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 92.67% , تأتي بعد ذلك (نوع وطبيعة الخدمات والبرامج التي يقدمها مراكز العلاج الطبيعي، ونوعية الحالات من المرضى والمصابين المستفيدة من تلك الخدمات والبرامج تعتبر من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) في المرتبة الثانية بنسبة 92.53% , يليها بالمرتبة الثالثة (من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة النظم واللوائح التي في ضوئها يتم تقديم الخدمات العلاجية، لان اللوائح هي التي تحدد قواعد وأسس العمل والبناء التنظيمي لمراكز العلاج الطبيعي وهذا يساعد على تقنين وتنظيم العمل) بنسبة 90.93% , وقد جاءت العبارة (من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة التغييرات الذي طرأت على أغراض مركز العلاج الطبيعي منذ بداية نشأته) في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت 90.13% , وان الرأي السائد للدرجة الكلية للمحور الثاني معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بأهداف مراكز العلاج الطبيعي وخدماته الطبيعية وخدماته " تسهم بدرجة كبيرة جدا" حسب إجابات افراد عينة البحث بالكامل.



المحور الثالث: معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإمكانيات مركز العلاج الطبيعي وأقسامه

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث في المحور الثالث: معايير اختيار

مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإمكانيات مركز العلاج الطبيعي وأقسامه

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة المباني والمرافق وهي الإمكانيات المادية التي تتعلق بسعة مركز العلاج الطبيعي المكانية ومدى كفايته الحالات من المرضى والمصابين منه.	4.61	0.65	14.20%	92.13%	تسهم بدرجة كبيرة جدا
2	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة عدد المعالجين العاملين في كل قسم من أقسام المركز ومستوى إعدادهم المهني وقدرتهم على تخطيط وتنفيذ ومتابعة البرامج التي يحتاجها الحالات من المرضى والمصابين.	4.60	0.70	15.32%	92.00%	تسهم بدرجة كبيرة جدا
3	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي التعرف على أحدث الأجهزة العلاجية والادوات المستخدمة داخل المركز العلاجي.	4.56	0.69	15.13%	91.20%	تسهم بدرجة كبيرة جدا
4	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة موقع مراكز العلاج الطبيعي بالنسبة للمنطقة الجغرافية التي تخدمها، وخطط الصيانة أو تطوير المباني، ومدى وجود خطة للتوسع في الإنشاءات.	4.53	0.73	16.10%	90.67%	تسهم بدرجة كبيرة جدا
5	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة مدى توفر التجهيزات كالأثاث، وخطوط الاتصال بين أقسام المركز من ناحية وبينها وبين المراكز العلاجية الأخرى أو بينها وبين الحالات من المرضى والمصابين الذين يخدمهم المركز. تمهيدا لخدمتهم.	4.50	0.73	16.23%	90.00%	تسهم بدرجة كبيرة جدا
6	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة الامكانيات	4.43	0.77	17.42%	88.67%	تسهم بدرجة كبيرة جدا

					البشرية ،حيث أنه على قدر ما يتوفر في مراكز العلاج الطبيعي من القوى البشرية والتخصصات العاملة المعدة والمدرّبة على قدر توقعنا لمستوى تحقيق الأهداف ومستوى تقديم الخدمات العلاجية.
7	4.43	0.72	16.21%	88.53%	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة مدى تماشي طبيعة المباني مع ظروف الحالات من المرضى والمصابين. وحالتهم الصحية والجسمية، خاصة إذا كان المستفيدين من المعاقين أو المسنين مثلاً ،حيث يحتاجون إلى نمط خاص من المباني والتجهيزات التي تيسر حصولهم على خدمات مراكز العلاج الطبيعي.
8	4.39	0.74	16.86%	87.87%	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي التعرف على تناسب عدد المعالجين مع أعداد الحالات المستفيدين من خدمات المركز، ومدى احتياج العنصر البشري لمعارف وخبرات ومهارات جديدة لزيادة كفاءته لتقديم الخدمات العلاجية
9	4.37	0.80	18.27%	87.33%	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي التعرف على الامكانيات المالية التي تنطوي على تحديد حجم الميزانية ومصادر تمويل المركز.
10	4.35	0.70	16.00%	87.07%	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي التعرف على مدى تطور المركز عبر السنوات المختلفة واللوائح المنظمة للإمكانيات المالية
11	4.35	0.72	16.44%	87.07%	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي التعرف على مدى ملائمة الميزانية وكفايتها لتحقيق أهداف المركز.
12	4.35	0.67	15.31%	86.93%	لكل مركز من مراكز العلاج الطبيعي إمكانيات يستخدمه لتحقيق أهدافه ويقصد بالإمكانيات ما يتوفر لمراكز العلاج الطبيعي

					من مباني ومرافق وإمكانات بشرية و إمكانات مادية.
تسهم بدرجة كبيرة جدا	88.37%	13.12%	0.58	4.42	معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإمكانات مركز العلاج الطبيعي وأقسامه

الجدول (8) بوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث حول المحور مرتبة تنازلياً، ويلاحظ من خلال النسب المئوية والمتوسط الحسابي أن إجابات افراد عينة البحث كانت تشير إلى (من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة المباني والمرافق وهي الإمكانيات المادية التي تتعلق بسعة مركز العلاج الطبيعي المكانية ومدى كفايته الحالات من المرضي والمصابين منه) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 92.13%، تأتي بعد ذلك (من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة عدد المعالجين العاملين في كل قسم من أقسام المركز ومستوى إعدادهم المهني وقدرتهم على تخطيط وتنفيذ ومتابعة البرامج التي يحتاجه الحالات من المرضي والمصابين) في المرتبة الثانية 92%، يليها بالمرتبة الثالثة (من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي التعرف على أحدث الأجهزة العلاجية والادوات المستخدمة داخل المركز العلاجي). بنسبة 91.20%، وقد جاءت العبارة (لكل مركز من مراكز العلاج الطبيعي إمكانات يستخدمه لتحقيق أهدافه ويقصد بالإمكانات ما يتوفر لمراكز العلاج الطبيعي من مباني ومرافق وإمكانات بشرية وإمكانات مادية) في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت 86.93%، وان الرأي السائد للدرجة الكلية للمحور الثالث معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإمكانات مركز العلاج الطبيعي وأقسامه " تسهم بدرجة كبيرة جدا" حسب إجابات افراد عينة البحث بالكامل.

المحور الرابع: معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بطبيعة ممارسة المهنة.

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث في المحور الرابع: معايير اختيار

مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بطبيعة ممارسة المهنة.

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي التعرف على الدور المتوقع من الطلبة أو الدور الموصوف للمعالج الطبيعي في مجال عمل مركز العلاج الطبيعي.	4.67	0.57	12.27%	93.47%	تسهم بدرجة كبيرة جدا
2	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) التعرف على طبيعة الممارسة المهنية داخل مركز العلاج الطبيعي من قبل طلبة اقسام العلاج الطبيعي .	4.64	0.57	12.30%	92.80%	تسهم بدرجة كبيرة جدا
3	التعرف على المعوقات التي تواجه المعالج الطبيعي في ممارسة المهام المنوطة به وأسبابها تعتبر من الاشتراطات الواجب توفرها عند	4.63	0.64	13.84%	92.53%	تسهم بدرجة كبيرة جدا

					اختيار مراكز التدريب الميداني لانها تسهم في زيادة فاعلية الدور الذي يقوم به المعالج الطبيعي في إطار تعاونه مع زملاء العمل بمركز العلاج الطبيعي.
4	4.63	0.66	14.29%	92.53%	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي التعرف على علاقة المعالج الطبيعي بفريق العمل الموجود بمركز العلاج الطبيعي ومدى تفهمه لأدوار كل منهم، ومدى تفهمهم لدوره، وطبيعة التعاون لتوفير رعاية متكاملة للمرضي والمصابين.
5	4.62	0.62	13.43%	92.40%	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة مدى تفهم إدارة مركز العلاج الطبيعي لطبيعة التعاون بين التخصصات وتهيئة المناخ المناسب لممارس كل تخصص ما يوكل إليه من مهام في إطار علاقته بالتخصصات الأخرى.
6	4.60	0.63	13.80%	92.00%	تحديد السجلات المهنية التي يستخدمها المعالج الطبيعي في تقديم خدماته للمرضي والمصابين المستفيدين من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي)
7	4.60	0.67	14.47%	92.00%	من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة الدور الذي يقوم به المعالج الطبيعي الفعلي، ومدى تفهم المعالج الطبيعي لهذا الدور لمواجهة مشاكل المرضي والمصابين .
	4.60	0.45	9.72%	91.92%	معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بطبيعة ممارسة المهنة.

الجدول (9) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث حول المحور مرتبة تنازلياً، ويلاحظ من خلال النسب المئوية والمتوسط الحسابي أن إجابات افراد عينة البحث كانت تشير إلى (من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي التعرف على الدور المتوقع من الطلبة أو الدور الموصوف للمعالج الطبيعي في مجال عمل مركز العلاج الطبيعي) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 93.47% , تأتي بعد ذلك (من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) التعرف على طبيعة الممارسة المهنية داخل مركز العلاج الطبيعي) في المرتبة الثانية 92.80% , يليها بالمرتبة الثالثة (التعرف على المعوقات التي تواجه المعالج الطبيعي في ممارسة المهام المنوطة به وأسبابها تعتبر من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لانها تسهم في زيادة فاعلية الدور الذي يقوم به المعالج الطبيعي في إطار تعاونه مع زملاء العمل بمركز العلاج الطبيعي) بنسبة 92.53% ,

وقد جاءت العبارة (من معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) هي معرفة الدور الذي يقوم به المعالج الطبيعي الفعلي، ومدى تفهم المعالج الطبيعي لهذا الدور لمواجهة مشاكل المرضى والمصابين) في المرتبة الأخيرة ونسبة مئوية بلغت 92.00%، وان الرأي السائد للدرجة الكلية للمحور الرابع معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بطبيعة ممارسة المهنة" تسهم بدرجة كبيرة جداً" حسب إجابات افراد عينة البحث بالكامل.

**جدول (9) تقييم إجابات افراد عينة البحث حول محاور البحث في معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا في ضوء مدخل الجودة**

ت	المجال	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	مستوى التطبيق
1	معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بطبيعة ممارسة المهنة.	4.60	91.92%	عالي جداً
2	معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بأهداف مراكز العلاج الطبيعي وخدماته	4.54	90.71%	عالي جداً
3	معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإمكانيات مركز العلاج الطبيعي وأقسامه.	4.42	88.37%	عالي جداً
4	معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإدارة مركز العلاج الطبيعي	4.34	86.71%	عالي جداً
	الدرجة لكلية	4.47	89.43%	عالي جداً

جدول (9) يوضح أن المتوسط العام للعناصر المتعلقة بمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا في ضوء مدخل الجودة وفقاً لاستجابة افراد عينة البحث كان بدرجة "عالية جداً" حيث جاءت (معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بطبيعة ممارسة المهنة) بالترتيب الأول بنسبة (91.92%)، كما يلاحظ أن (معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بأهداف مراكز العلاج الطبيعي وخدماته) جاءت بالترتيب الثاني بنسبة (90.71%)، يليه (معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإمكانيات مركز العلاج الطبيعي وأقسامه) بوزن نسبي بلغ (88.37%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت (معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإدارة مركز العلاج الطبيعي) بنسبة 86.71%.

الإجابة على التساؤل الخامس: هل هناك أوجه للاختلاف في مدي إدراك طلاب أقسام العلاج الطبيعي لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا وفقاً لمدخل الجودة تبعاً (الجنس - العمر)

لاختبار ما إذا كان هناك اختلاف لخصائص افراد عينة البحث تبعاً (الجنس - العمر) في مدى إدراكهم لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) وفقاً لمدخل الجودة تبعاً (الجنس - العمر) تم استخدام واختبار "ف" تحليل التباين، لمتوسطات إجابات مفردات افراد عينة البحث على جميع العبارات حيث كانت:

الفرضية الصفرية: لا توجد دلالة إحصائية لخصائص افراد عينة البحث في مدى إدراكهم لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا وفقاً لمدخل الجودة تبعاً (الجنس - العمر)

مقابل الفرضية البديلة: توجد دلالة إحصائية لخصائص افراد عينة البحث في مدى إدراكهم لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا وفقاً لمدخل الجودة تبعاً (الجنس - العمر)

أ-الجنس:

جدول (10) المتوسطات الحسابية وقيمة "ف" لإجابات افراد عينة البحث في مدى إدراكهم لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا وفقاً لمدخل الجودة تبعاً (الجنس)

متغيرات الدراسة	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	إحصائي الاختبار F	الدلالة المعنوية المحسوبة
معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإدارة مركز العلاج الطبيعي	بين المجموعات	0.890	1	0.890	3.009	0.085
	داخل المجموعات	43.773	148	0.296		
	المجموع	44.663	149			
معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بأهداف مراكز العلاج الطبيعي وخدماته	بين المجموعات	0.382	1	0.382	1.446	0.231
	داخل المجموعات	39.121	148	0.264		
	المجموع	39.503	149			
معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإمكانيات مركز العلاج الطبيعي وأقسامه.	بين المجموعات	1.122	1	1.122	3.390	0.068
	داخل المجموعات	48.977	148	0.331		
	المجموع	50.099	149			
معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بطبيعة ممارسة المهنة.	بين المجموعات	0.563	1	0.563	2.860	0.093
	داخل المجموعات	29.155	148	0.197		
	المجموع	29.718	149			

(\*\*) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

(\*) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن:

قيمة إحصائي الاختبار "ف" لعامل الجنس في مدى إدراك افراد عينة البحث لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا في ضوء مدخل الجودة وفي كافة المحاور هي ليست ذات دلالة إحصائية، لان مستوى دلالتها أكبر من (0.05)، وهذا يعني أن الجنس ليس له أهمية بالنسبة لأفراد عينة البحث في مدى إدراك افراد عينة البحث لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا في ضوء مدخل الجودة.

عليه: لا توجد دلالة إحصائية لعامل الجنس في مدى إدراك افراد عينة البحث لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا في ضوء مدخل الجودة.

#### ب-العمر:

جدول (11) المتوسطات الحسابية وقيمة "ف" لإجابات افراد عينة البحث في مدى إدراكهم لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا وفقاً لمدخل الجودة تبعاً (العمر)

متغيرات الدراسة	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	إحصائي الاختبار F	الدلالة المعنوية المحسوبة
معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإدارة مركز العلاج الطبيعي	بين المجموعات	1.483	2	0.742	2.525	0.084
	داخل المجموعات	43.179	147	0.294		
	المجموع	44.663	149			
معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بأهداف مراكز العلاج الطبيعي وخدماته	بين المجموعات	2.224	2	1.112	4.386*	0.014
	داخل المجموعات	37.278	147	0.254		
	المجموع	39.503	149			
معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإمكانيات مركز العلاج الطبيعي وأقسامه.	بين المجموعات	3.014	2	1.507	4.705*	0.010
	داخل المجموعات	47.085	147	0.320		
	المجموع	50.099	149			
معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بطبيعة ممارسة المهنة.	بين المجموعات	0.346	2	0.173	0.866	0.423
	داخل المجموعات	29.372	147	0.200		
	المجموع	29.718	149			

(\*\*) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

(\*) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن:

أ-قيمة إحصائي الاختبار "ف" لعامل العمر في مدى إدراك افراد عينة البحث لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لطلاب أقسام العلاج الطبيعي في ضوء مدخل الجودة تبعاً للعمر وفي محور (معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بأهداف مراكز العلاج الطبيعي وخدماته) بلغت (4.386)، وبمستوى دلالة اقل من (0.05) والتي لها دلالة إحصائية، وهذا يعني أن للعمر أهمية بالنسبة لأفراد عينة البحث في مدى إدراكهم لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لطلاب أقسام العلاج الطبيعي في ضوء مدخل الجودة ولصالح الذين لديهم فئات عمرية أكبر.

ب- قيمة إحصائي الاختبار "ف" لعامل العمر في مدى إدراك افراد عينة البحث لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإمكانيات مركز العلاج الطبيعي وأقسامه. بلغت (4.705)، وبمستوى دلالة اقل من (0.05) والتي لها دلالة إحصائية، وهذا يعني أن للعمر أهمية بالنسبة لأفراد عينة البحث في مدى إدراكهم لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لطلاب أقسام العلاج الطبيعي في ضوء مدخل الجودة ولصالح الذين لديهم فئات عمرية أعلى.

ج- قيمة إحصائي الاختبار "ف" لعامل العمر في مدى إدراك افراد عينة البحث لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لطلاب أقسام العلاج الطبيعي في ضوء مدخل الجودة تبعاً للعمر وفي المحاور الأخرى كانت بمستوى دلالة أكبر من (0.05) والتي ليس لها دلالة إحصائية، وهذا يعني ليس للعمر أهمية بالنسبة لأفراد عينة البحث في المحاور الأخرى.

عليه: توجد دلالة إحصائية لخصائص افراد عينة البحث في مدى إدراكهم لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا وفقاً لمدخل الجودة تبعاً (العمر)

#### 5-1-النتائج:

- في حدود أفراد عينة البحث وما أمكن التوصل إليه من نتائج يمكن أن نستخلص ما يلي:
- 1- أظهرت نتائج البحث ان الرأي السائد للدرجة الكلية لمحور الأول، ان الرأي السائد للدرجة الكلية لمحور معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإدارة مركز العلاج الطبيعي من كان تشير إلى " تسهم بدرجة كبيرة جداً" حسب إجابات افراد عينة البحث بالكامل.
  - 2- أظهرت نتائج البحث ان الرأي السائد للدرجة الكلية لمحور الثاني، ان الرأي السائد للدرجة الكلية لمحور معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بأهداف مراكز العلاج الطبيعي وخدماته " تسهم بدرجة كبيرة جداً" حسب إجابات افراد عينة البحث بالكامل.
  - 3- أظهرت نتائج البحث ان الرأي السائد للدرجة الكلية لمحور الثالث، ان الرأي السائد للدرجة الكلية لمحور معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بإمكانيات مركز العلاج الطبيعي وأقسامه. " تسهم بدرجة كبيرة جداً" حسب إجابات افراد عينة البحث بالكامل.
  - 4- أظهرت نتائج البحث ان الرأي السائد للدرجة الكلية لمحور الرابع، ان الرأي السائد للدرجة الكلية لمحور معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) المرتبطة بطبيعة ممارسة المهنة " تسهم بدرجة كبيرة جداً" حسب إجابات افراد عينة البحث بالكامل.
  - 5- لا توجد دلالة إحصائية لعامل الجنس في مدى إدراك افراد عينة البحث لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لطلاب أقسام العلاج الطبيعي في ضوء مدخل الجودة.
  - 6- أظهرت نتائج البحث وجود دلالة إحصائية لعامل العمر في مدى إدراك افراد عينة البحث لمعايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكليات والمعاهد العليا في ضوء مدخل الجودة.

#### 5-2-التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي:



- 1- الاستفادة من قائمة المعايير في اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) الواردة هذا البحث، وتوظيفها في تطوير برنامج التدريب الميداني بأقسام العلاج الطبيعي بالكلليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي بمدينة طرابلس.
  - 2- وضع دليل شامل خاص ببرنامج التدريب الميداني يوجه جميع العناصر المشاركة في عملية التدريب الميداني سواء كانت الطالب أو المشرف أو إدارة مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) أو المشرف المتعاون، بحيث يتم الاعتماد عليه في إدارة تلك المرحلة.
  - 3- تفعيل التعاون بين الجهات ذات الاختصاص في تحديد مراكز العلاج الطبيعي الخاصة بالتدريب وإدارة الكلية أو المعهد (وحدة التدريب الميداني) من ناحية وإدارة مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي)، بحيث يتم الاختيار وفق معايير محددة تراعى معايير الجودة.
  - 4- تصميم تقارير يتم الاستفادة من تحليلها تشمل آراء الطلاب، وتقارير المشرفين وإدارة مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لعلاج الفجوات والثغرات التي تقف حائلاً أمام تحقيق جودة التدريب الميداني.
  - 5- إجراء دراسة تستهدف التعرف على مدى توفر معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) الفعال من وجهة نظر الطلاب بأقسام العلاج الطبيعي بالكلليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي بمدينة طرابلس.
  - 6- إجراء دراسة تستخدم المعايير الواجب توافرها في مؤسسات التدريب الميداني (مركز العلاج الطبيعي) لتقييم فعالية مؤسسات التدريب الحالية لطلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكلليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي بمدينة طرابلس.
  - 7- إجراء دراسة تستهدف مقارنة تقديرات كل من المشرفين الأكاديميين بقسم العلاج الطبيعي بتقديرات طلاب أقسام العلاج الطبيعي بالكلليات والمعاهد العليا التابعة لمؤسسات التعليم العالي بمدينة طرابلس لجودة برامج التدريب الميداني.
- المراجع:**

1. أحمد صلاح الدين ابو الحسن (2013) معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة في ضوء مدخل الجودة ، المجلة العربية لضمان الجودة الشاملة في التعليم العالي، اليمن، 2013، مجلد 6، عدد 11، ص ص: 142-176
2. Ahmad A, Zafar H, Iqbal Z.A, Anwer S. (2015) Physical therapy education in Saudi Arabia: Journal of physical therapy science; Vol no.27: Pages 1621-1623. <https://doi.org/10.1589/jpts.27.1621>
3. Al Maghraby M.A, Alshami A.M. (2013) Learning style and teaching method preferences of Saudi students of physical therapy: Journal of Family & Community Medicine; Vol.20: Pages 192-197. <https://doi.org/10.4103/2230-8229.122017>
4. Bithell C. (2007) Entry-level physiotherapy education in The United Kingdom: governance and curriculum. Physical Therapy Reviews; Vol. 12: Pages 145-155. <https://doi.org/10.1179/108331907X175041>

5. Hager-Ross C.H, Sundelin G. (2007) Physiotherapy education in Sweden. The Physical therapy review; Vol.12: Pages 139–144.<https://doi.org/10.1179/108331907X175122>
6. Threlkeld A.J, Paschal K.A. (2007) Entry level physical therapist education in United States of America. The Physical therapy review; Vol 12: Pages 156–162 <https://doi.org/10.1179/108331907X175140>.
7. Threlkeld A.J. (2007) World physical therapist education. The Physical therapy review. 2007; Vol. 12: Pages 82–87. <https://doi.org/10.1179/108331907X175131>
8. World Physiotherapy. Physiotherapist education framework. London, UK: World Physiotherapy; 2021. ISBN: 978-1-914952-01-2© World Physiotherapy 2021.

## تأثير التحولات الإقليمية على طبيعة العلاقات السعودية الإيرانية

د. محسن عامر المرغني

### ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تبيان أثر التحولات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط خلال الفترة (2011-2018) على طبيعة العلاقات الإيرانية السعودية، تلك التحولات التي أدت إلى تكريس الفراغ الإستراتيجي في المنطقة، الأمر الذي أدى إلى تنافس القوى الإقليمية ملء هذا الفراغ، بحيث ظهرت كل من إيران، والسعودية كقوتين إقليميتين، لكل منهما مشروع إقليمي يسعى إلى التمدد، وفرض مكانه في هذا الاقليم، وذلك بهدف لعب دور مؤثر في السياسة الدولية.

**الكلمات المفتاحية:** الأزمة السورية، العلاقات، الأزمة اليمنية، الاتفاق النووي

### – المقدمة :

تكتسب العلاقات الإيرانية – السعودية أهمية خاصة في تشكيل منظومة العلاقات الإيرانية الخليجية، وذلك بحكم الثقل السياسي والتاريخي و الذي تمثله الدولتان، بالإضافة للأهمية التي تحظى بها الدولتان على الصعيد الإقليمي كالدولي، كونهما تتمتعان بميزة جيوسياسية مشتركة، أسهمت في منح الدولتين موقعاً محورياً في سياسات واهتمامات القوى الإقليمية والدولية في منطقة تحوي أكبر مخزون نفطي في العالم، مما أتاح لهما أداء دور مؤثر في تقرير العديد من القضايا ذات الصلة بالمصالح والاهداف التي تتطلع إليها الأطراف المعنية، في البيئتين: الإقليمية والدولية، وقد تفاوتت مسيرة العلاقات السعودية الإيرانية بين المد والجزر.

ويمكن القول: إن هناك العديد من القضايا التي تشكل لكل من إيران والسعودية نقاطاً تعاون ونقاط خلاف يظهر التباين فيها جلياً، فكلتا الدولتين تدين بالإسلام، وتتميز بموقع جغرافي، وإستراتيجي مميز، ولها ثقلها في المنطقة، كما أنه ليس هناك شك في أن البرنامج النووي- المثير للجدل ليس فقط على الصعيد الدولي وحسب وإنما على الصعيد الإقليمي ايضاً الذي تعتبر السعودية جزءاً منه، فبمتابعة المشهد السياسي والمواقف المتأرجحة ما بين السعودية، وإيران في الفترات، والسنوات السابقة نرى اختلافاً في المصالح، والأهداف، مما يجعلها في صراع خفي إلى حد ما، ومن تلك القضايا البرنامج النووي الإيراني

وعندما بدأت الأزمة السورية وقفت كل من السعودية وإيران على النقيض منها، كل طرف له أسبابه ودوافعه وإستراتيجيته المختلفة، فأيران أعلنت دعمها الكامل للنظام السوري وهذا طبيعي في ظل التحالف القائم بين الجانبين منذ أكثر من ثلاثة عقود، على العكس تماماً تحركت السعودية في كل الاتجاهات لإسقاط النظام. فكل طرف رأى أن ما يجري في سوريا يمس أمنه القومي، وبذلك تحولت الأزمة السورية إلى صراع إيرادات بينهما، واستمر الشد والجذب بعد الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية الأمر الذي زاد من حدة الصراع بين البلدين، خاصة في اليمن والذي بقي قائماً على الوكالة حتى إسقاط الحوثيين صنعاء وما ترتب عليه من تطورات هددت الأمن السعودي الداخلي والنفوذ الخارجي في المنطقة.

### – مشكلة الدراسة :

لقد شهدت منطقة الشرق الأوسط تحولات عدة اثرت على طبيعة العلاقات السعودية الإيرانية، وعلى المنطقة برمتها الأمر الذي جذب اهتمام الباحث في التعرف على تلك المتغيرات وتأثيرها على العلاقات بين الدولتين باعتبار انهما دولتان لهما ثقلهما في المنطقة،

وعليه فإن اشكالية الدراسة تتمحور حول تلك المتغيرات التي شهدتها المنطقة ومدى تأثيرها على العلاقات بين الدولتين، ويمكن تخليص مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

الى اي مدى أثرت التحولات التي شهدتها المنطقة على طبيعة العلاقات الإيرانية السعودية؟

ويتفرع من هذا السؤال اسئلة فرعية تمثلت في

1- ماهي طبيعة العلاقات السعودية الإيرانية؟

2- ما موقف السعودية من الاتفاق النووي الإيراني؟

3- كيف أثرت كل من الازمة اليمنية، والازمة السورية على العلاقات بين البلدين؟

#### - فرضية الدراسة:

ترتكز فرضية الدراسة على أن إيران والسعودية لهما ثقتهما في منطقة الشرق الأوسط، وبما أنهما دولتان محوريتان في المنطقة فلا بد أن تنشأ بينهما علاقات متذبذبة بين الاستقرار والتوتر متأثرة، بالتحولات الإقليمية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط في الفترة ما بين (2011-2018).

#### - أهمية الدراسة :

وتتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1- تساعد الدراسة المهتمين بالعلوم السياسية، والعلاقات الدولية في التعرف على جميع التحولات السياسية، وتأثيرها في توازن القوى على المستوى الإقليمي.

2- تفتح المجال أمام الباحثين والأكاديميين لأبحاث أخرى، عبر ربط علاقات دول تقع ضمن دائرة الشرق الأوسط بالتغيرات، والتحولات التي طرأت عليها.

3- التعرف على مسار العلاقات الإيرانية السعودية والعوامل المؤثرة عليها، لأنه من الضروري مواكبة المتغيرات الإقليمية، ومدى تأثيرها على تلك العلاقات.

#### - أهداف الدراسة:

1- التعرف على طبيعة العلاقات الإيرانية السعودية والمحطات الهامة في تاريخها.

2- إبراز التحولات الإقليمية المؤثرة في العلاقات الإيرانية السعودية، ومعرفة التحديات التي تواجه تلك العلاقات، حيث إن تطور العلاقات الإيرانية السعودية قد يشكل نموذجاً يمكن أن تحدي به دول المنطقة في مجالات التعاون بينهما، خاصة في ظل ظروف دولية وإقليمية تتسم بتحدياتها السياسية والاقتصادية.

3- التعرف على موقف السعودية من الاتفاق النووي الإيراني

#### - حدود الدراسة

##### الحدود الزمنية:

تمت دراسة أثر المتغيرات الاقليمية على طبيعة العلاقات السعودية الإيرانية خلال الفترة (2011-2018) وما مرت به تلك الفترة من تحولات كان لها كبير الأثر على العلاقات بين الدولتين

الحدود المكانية : ( السعودية وإيران)

#### - منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث إلى استخدام أسلوب التعامل المنهجي عن طريق الاستعانة بالمنهج التاريخي وفي هذا المنهج يقوم الباحث بدراسة تاريخ الظاهرة, وتحديد الحقائق السابقة عنها, وتحليلها والاستفادة منها واستخدام الباحث هذا المنهج لدراسة تاريخ العلاقات الإيرانية السعودية قبل وبعد الثورة الإيرانية 1979, كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل التحولات الإقليمية التي تؤثر بشكل مباشر في العلاقات الإيرانية السعودية

#### - مصطلحات الدراسة:

##### العلاقات الدولية :

العلاقات الدولية هي جزء من علم السياسة, وهي مجمل مبادئ واحكام ووضوابط العلاقات, والاتصالات, والروابط بين الدول في مختلف الجوانب السياسية, والاقتصادية, والاجتماعية...الخ, وهناك من يعرف العلاقات الدولية بأنها كل علاقة من شأنها إحداث انعكاسات وأثار سياسية تمتد إلى ما وراء الحدود الإقليمية لدولة ما(الكيالي, 1979, ص141)

##### التحولات الإقليمية :

ويقصد بها التحولات التي تطرأ على النظام الإقليمي, والنظام الإقليمي يشير إلى نوع من العلاقات والتفاعلات بين مجموعة من الدول التي تقع داخل إقليم جغرافي واحد, كما يشير إلى ذلك المجال الجرافي الذي يضم دولاً متجاورة تتداخل مع بعضها البعض في أنماط معقدة من التفاعلات والتعاملات تحقيقاً لأهداف, ومصالح مشتركة(رياض, 2011, ص2)

##### البرنامج النووي الإيراني :

هو ذلك التوجه القائم في إيران لامتلاك عناصر القوة الشاملة بما فيها الفعاليات, والأنشطة التي تقو بها إيران في مجال امتلاك قدرات نووية يمكن أن تتحول مستقبلاً لأغراض عسكرية, وبناء الذات, وتحقيق طموح الهيمنة والنفوذ في المنطقة, وصولاً إلى مستوى قوة إقليمية يعتد لها من جميع دول المنطقة (<http://www,eipss,eg,org>)

#### - تقسيمات الدراسة :

تنقسم الدراسة الى عدة مطالب تمثلت في :

1. طبيعة العلاقات السعودية الايرانية

2. الازمة اليمنية

3. الاتفاق النووي الايراني

4. الازمة السورية

#### المطلب الأول- طبيعة العلاقات الايرانية السعودية :

ان حقل العلاقات الدولية يتميز بالتغير وفقاً لعوامل الواقع الدولي والاقليمي , فعند دراسة اي علاقة بين دولتين سواء على الصعيد الاقليمي, او الدولي نجد تلك العلاقة لا تخرج من ثلاثة مسارات رئيسية هي : تنافس , تعاون , صراع ,وهو ما سنحاول تبينه من خلال دراستنا لطبيع العلاقات الايرانية السعودية.. فملتبع للعلاقات الايرانية السعودية يرى بأنها مرت بمراحل تقارب وتوتر ,واتسمت هذه العلاقات ايضا بصورة خاصة كونها علاقات ذات روابط استراتيجية تفرضها العوامل الجغرافية والتاريخية , واحيانا اخرى تفرضها المصالح المشتركة , حيث يرجع اول اتصال دبلوماسي رسمي بين ما كان يعرف في ذلك الوقت باسم سلطنة نجد وبلاد فارس عام

1925 حينما حاول الفرس بمساعي وساطة بين الملك عبدالعزيز وبين علي بن الحسين ملك الحجاز عندما كانت القوات السعودية تحاصر جدة (Encyclop. Edia. pp 153), ثم بدأت عوامل التوتر تظهر , بين البلدين بسبب التعارض في المواقف فيما يتعلق بالإمارات العربية الموجودة في منطقة الخليج وخاصة البحرين وذلك بسبب فرض الفرس سيادتهم على البحرين , بالإضافة الى الجزر الموجودة في جنوب الخليج العربي والمتمثلة في طنبا الكبرى, وطنبا الصغرى , وجزيرة ابو موسى , وعلى الرغم من ذلك لم تتأزم العلاقات بين البلدين بدرجة كبيرة, فقد اكتفت الحكومة الفارسية بالاحتجاج على المعاهدة التي وقعتها السعودية مع بريطانيا فيما لا يتعلق بالإمارات الخليجية , حيث يرى الفرس ان هذه المعاهدة تعد بمثابة انكار لحدودهم الاقليمية (باديت, 1994, ص25)

ولكن من جانب اخر عين شاه ايران ( حبيب الله خان هويدا ) اول دبلوماسي في السعودية , وذلك تعبيرا على حسن نواياه تجاه المملكة السعودية , وتعميق اواصر العلاقات معها , وبالمقابل أرسل الملك عبد العزيز وفداً برئاسة نائبه الأمير فيصل الى طهران عام 1932 لتعزيز العلاقات بينهما (http/www.alhak.org), وفي عام 1944 توترت العلاقات مرة اخرى بين البلدين , واقترحت ايران ان تقوم البعثة العراقية برعاية مصالحها في السعودية ورفضت السعودية ذلك وتدرعت بالنزاع الحدودي بين العراق السعودية, وفي عام 1946 تلقى شاه ايران رسالة من الملك عبد العزيز يطلب فيها عودة العلاقات بينهما.( الكواز, 2007, ص47)

اما الفترة الممتدة من 1950-1967 عرفت بعض التوتر في العلاقات العربية الإيرانية بسبب اعتراف طهران بإسرائيل ,وتصاعد الفكر العروبي القومي وعلاقته بالمعسكر الشرقي, وبدأ الحديث عن الصراع بينهما , غير أن العلاقات الإيرانية السعودية لم تكن بهذا السوء حيث أن مواقفهما جاءت متناغمة في الكثير من القضايا والملفات, على غرار الثورة اليمنية , وثورة ظفار في سلطنة عمان , كما توافق البلدين على دعم الرئيس اللبناني كميل شمعون , وأيدت السعودية الانقلاب ضد حركة مصدق, وفي المقابل أيدت إيران السعودية ضد بريطانيا في النزاع على واحة البريمي .كما قدم الطرفان الدعم ويد العون للصومال في حربها ضد إثيوبيا.(العتيبي, 2008, ص7), وفيما يتعلق بالفترة من (1967-1979) فقد عرفت العلاقات في هذه المرحلة المزيد من التحسن,

خصوصاً بعد تراجع الفكر القومي الناصري

وف يتعلق بالفترة من(1979-1989) فقد بدأت مع انتصار الثورة الخمينية وانتهت بوفاة الخميني, وهذه مرحلة يغلب عليها التوتر وسوء العلاقات امتدت على مدار العشر سنوات كان فيها زعيم الثورة الخميني المرشد الأعلى إلى غاية وفاته سنة 1989, ويعود سبب توتر العلاقات في هذه المرحلة الى الاعتبارات التي اعتمدتها السياسة الخارجية الإيرانية في تحديد أهدافها, حيث كان هناك حاجة ماسة إلى عدو خارجي محدد كوسيلة للحفاظ على الزخم الثوري ووحدة الصف, وعليه كانت أهداف إيران في هذه الفترة داخلية أكثر منها خارجية, فبوجود عدو خارجي يهدد الثورة ومنجزاتها تتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية والنظم الحليفة لها بالمنطقة, ضمنت لإيران استمرار الإشعاع الثوري في الداخل, وكان العداء لهذه النظم (أمريكا وحلفائها ) واجباً لأنها تهدد الثورة . وعلى هذا الأساس توترت العلاقة بين إيران والسعودية باعتبار هذه الأخيرة أحد أهم حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة, غير أنه يجب ألا ننسى أن الدعم السعودي للعراق في حربه ضد إيران كان له دورٌ لا يستهان به في تأجيج حدة التوتر, حيث اعتبرته إيران بمثابة خيانة لها لا يمكن أن تغفرها, خاصتاً بعد التحالف الخليجي الخليجي عن طريق تأسيس مجلس التعاون الخليجي , ومع ذلك لم يمنع هذا من تبادل بعد الزيارات الرسمية بين البلدين

واما يتعلق بالفترة من1989-2005 فقد عرفت هذه المرحلة بعض الانفراج, وتسمى هذه الفترة مرحلة إعادة التكييف ,تصادف هذا مع إقدام العراق على احتلال الكويت الامر الذي شكل تهديداً للتوازن الإقليمي والاستراتيجي في المنطقة, فحين قرر صدام حسين

حليف الأمس بالنسبة للسعوديين غزو الكويت وتهديد المنظومة الوراثية الخليجية ستنهكان من حيث لا يدري يقرب بين مصالح الرياض وطهران، حيث اتفق الطرفان ضمناً على أن النظام الصدامي يشكل تهديداً عليها إذا قُدر له النجاح ، وانعكس هذا التوافق على طبيعة العلاقات حيث بدأت تتغير نحو الأحسن لاسيما أن موقف إيران من الغزو العراقي كان إيجابياً فلم تقف إلى جانب العراق والتزمت الحياد، وعليه كان التوازن الاستراتيجي في المنطقة في هذه المرحلة مهماً جداً ومؤثراً في تحسن العلاقات السعودية الإيرانية (ميسوم، ص 490، ص 491)، أما المرحلة الثالثة فبدأت بصعود أحمدي نجاد لسدة الحكم إلى غاية نجاح الرئيس روحاني في انتخابات الرئاسة 2017، وهي أسوأ مرحلة للعلاقة بين البلدين رغم حالة التفاؤل التي صاحبت انتخاب روحاني لرئاسة الجمهورية، والذي جعل الكثير من المحللين يسترجعون مرحلة أستاذة رفسنجاني خصوصاً أنهما يتقسمان نفس الخط السياسي البراغماتي، والذي يسعى لتحسين علاقات إيران مع العالم وفك غزالتها، غير أن التاريخ هنا لا يعيد نفسها.، فقد كان انتخاب أحمدي نجاد المحافظ الأصولي أول خطوة في إعادة إيران إلى عهدها القديم، حيث تذكرنا خطاباته الجماهيرية بتلك النبوة الشعبوية التي سادت الأيام الأولى للثورة الإسلامية، التي غلب عليها المشاكسة والحماس الثوري والهجوم على الغير، وحسب غلام علي رجائي، مستشار رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام السابق، أن رفسنجاني أكد قائلًا له لقد عدت من السعودية بيد مليئة، ولكن أحمدي نجاد تخلى عن كافة الاتفاقات، والحقيقة أن نجاد لا يعد السبب الوحيد في توتر العلاقات بين البلدين رغم أن شخصيته المعادية للغرب والأمريكان تلعب دوراً مهماً في تفسير هذا التوتر، فتاريخه كأحد الأفراد الذين شاركوا في عملية اختطاف الرهائن الأمريكيين عقب الثورة واتهامه من طرف أمريكا بامتلاكه ماضي في الاغتيالات السياسية جعل الإدارة الأمريكية تعتبر إيران محوراً للشر في العالم وتشدد العقوبات الدولية عليها وعلى برنامجها النووي. غير أن الظرف الإقليمي والدولي الذي وجدت إيران فيه نفسها يعد العامل الأكثر تفسيراً لتنامي نزعة المهيمنة في سياستها الإقليمية،

لقد ساد اعتقاد أن كل المشاكل بين إيران والسعوديين سببها التيار المحافظ الأصولي في إيران، الذي كان أحمدي نجاد ينتمي إليه، وتوقع المراقبون أن رئيس إيراني معتدل على غرار رفسنجاني أو خاتمي ممكن أن يحل المشكل.، وخلف نجاد الذي انتهت ولايته الرئاسية الثانية أحد تلامذة رفسنجاني في السياسة لكن بدل من أن تتحسن العلاقة بين الغريمين كما كان متوقعاً تعقدت أكثر وزادت حرارة التوتر بدل أن تخف. فمع مجيء قيصر المفاوضات حسن روحاني رئيساً جديداً للجمهورية عادت التوقعات المتفائلة بعلاقات جيدة بين إيران والسعودية، والتي كانت حكومة بإرث الرجل على هذا الصعيد يوم إدارته المفاوضات مع السعودية في فترة رئاسة رفسنجاني، فانتخاب روحاني كما أعتقد البعض ومنهم النخبة الحاكمة السعودية آنذاك، قد يفتح الباب أمام العودة للسير على خطى رفسنجاني وخاتمي. (ميسوم، ص 496)

#### المطلب الثاني - الأزمة اليمنية :

يعد الطابع القبلي في اليمن بمثابة المحرك الرئيس لتطورات الأحداث الداخلية خاصة الأمنية فالطابع القبلي هو المهيمن على المجتمع اليمني الداخلي بشكل كامل، وصاحب النفوذ الواسع المتحكم في الحكومة اليمنية ومؤسساتها وأدائها وكافة تحركاتها، فالقبائل اليمنية هي من تدبر المناطق الواقعة تحت سيطرتها من خلال الحكم الذاتي، ومفهوم "العزة والكرامة" عنصران أساسيان للنظام القبلي في إدارة شؤونهم الداخلية، فالوفاء للقبيلة عند اليمنيين يفوق الوفاء للحكومة بشكل كبير (المولى، 2011، ص 106).

وعند الحديث عن بداية الأزمة اليمنية يمكن القول بأنها بدأت مع الأحداث التي شهدتها اليمن في يوم 12 فبراير 2011 ، وقد جاءت مع أوضاع داخلية غاية في السوء تلاقت فيها أزمات اليمن الثلاثة: الحراك الجنوبي، وبرز الحوثيين، وزيادة نشاط تنظيم القاعدة. وتداخلت الأزمات المزمنة مع مطالب الشارع اليمني بالتغيير وإسقاط النظام، وانتهت بتفكيك الجيش اليمني وانقسام المؤسسة العسكرية بين قائد الفرقة المدرعة الأولى بقيادة قائد المنطقة الشمالية الشرقية "على محسن صالح الأحمر" وعدد من قادة الوحدات العسكرية، ودعمهم للثورة ضد قوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة بقيادة العقيد "أحمد علي صالح" نجل الرئيس اليمني الراحل "علي عبد الله صالح".

ومع انسداد أفق محاولات التسوية زادت مطالب المعارضة ، فأعلنوا في بيانهم الأول الذي صدر عن التحالف المدني للثورة الشبابية وتحالف أحزاب اللقاء المشترك في 14 فبراير 2011 عن ستة مطالب، يجب على الرئيس "صالح" ونظامه الاستجابة لها

- 1 ( ) بناء دولة يمنية مركزية لجميع أبناء اليمن، تسودها العدالة والمساواة، والاعتراف بالقضية الجنوبية وحلها حلاً تاريخياً عادلاً ومرضياً للجنوبيين.
- 2 ( ) وقف نهائي لكافة الحروب والعنف في محافظة "صعدة" في شمال اليمن .
- 3 ( ) التوزيع العادل لثروات اليمن.
- 4 ( ) حل المسألة الاقتصادية لتحقيق العدالة والمساواة في توزيع مقدرات اليمن وثرواته، بما في ذلك الوظائف العامة .
- 5 ( ) حل مشكلة البطالة، وتوازن الأجور، وإنهاء كافة أشكال المحسوبية والفساد، وبناء المؤسسات الوطنية على أساس وطني وفقاً للكفاءات وبعيداً عن الولاءات.
- 6 ( ) ضرورة جعل قضية مواجهة الإرهاب قضية وطنية بعيدة عن التوظيف والاستثمار، ولا بد من أن تجند لمواجهة كافة الإمكانيات الوطنية، بصورة مختلفة عما يجرى سابقاً

تلك المطالب لم تلق آذان صاغية من الرئيس "صالح" ونظامه، وتواصل التصعيد من قبل الجانبين، ثم في 30 مارس 2011 خرجت المعارضة اليمنية ببيان ثانٍ صعدت فيه من بعض مطالبها التي جاءت على النحو التالي

- 1 ( ) تنحي الرئيس "صالح" عن السلطة نهائياً.
  - 2 ( ) فرض حظر على مشاركة عائلة الرئيس "صالح" في الشؤون المدنية والعسكرية.
  - 3 ( ) إبطال العمل بالدستور اليمني الحالي وتغييره بدستور جديد.
  - 4 ( ) تأليف مجلس وطني مؤقت ومؤلف من خمسة أعضاء لا علاقة لهم بنظام الرئيس "صالح"، على أن يكون من بينهم ممثل من الشباب .
  - 5 ( ) يحل البرلمان ومجلس الشورى، ويتم الإعلان عن فترة انتقالية مدتها ستة شهور.
  - 6 ( ) يعين مجلس جديد تكنوقراط لتأليف حكومة مؤقتة تدير شؤون البلاد. ( جريدة الأنباء الكويتية 4-2011)
- على ضوء تلك المطالب دخل اليمن مرحلة من الفوضى الشاملة، وتواصل التصعيد المسلح، ودخل تنظيم القاعدة على الخط وأحكم سيطرته على "زنجبار"، في حين خضعت محافظة تعز لسيطر الثوار بعد عدة أيام من المواجهات المسلحة بينها وبين عناصر من الحرس الجمهوري، وتعرض في تلك الأحداث الرئيس "صالح" لمحاولة اغتيال، وتبين إصابته بجروح وإصابات خطيرة، نقل على أثرها إلى المملكة العربية السعودية لتلقي العلاج في يونيو 2011 ، ومنذ تلك اللحظة التي تعد



نقطة تحول محورية في الصراع اليمني، ليس فقط على مستوى تطورات الساحة الداخلية لليمن ومنطقة الخليج العربي والبحر الأحمر، بل على المستويين الإقليمي والدولي. (Zimmerm Katherin 2015)

### الموقف السعودي من الأزمة اليمنية :

يرجع أهمية اليمن بالنسبة للسياسة السعودية، لما تمثله لها من حالة جيوسياسية مختلفة، تتعدى الجغرافيا وقيم الجوار المعتادة، فهي أحد مجالات الحيوية والأمنية التي لا يمكن الاستغناء عنها أو إهمالها. لقد كانت السعودية تنجذب إلى التدخل العسكري المباشر في اليمن في كل مرة يصبح فيها هذا البلد ساحة للتنافس الإقليمي، وكان هدفها منع سقوطه في يد دول منافسة لها.

لقد تأثرت المملكة العربية السعودية من الأزمة اليمنية كثيراً، بل كانت هي الطرف الأكثر تأثراً بما جرى من أحداث، وخاصة بعد أن دخلت هذه الأزمة النفق المظلم، فسارعت السعودية والدول الخليجية إلى إيجاد حل للقضية اليمنية، حيث جاءت المبادرة الخليجية في نوفمبر 2011، للحيلولة دون انفجار الأوضاع في اليمن،

لقد نصت الاتفاقية التنفيذية للمبادرة الخليجية على عملية انتقالية تتكون من مرحمتين، تمثلت المرحلة الأولى في تفويض صلاحيات الرئيس صالح لنائبه عبد ربه منصور، وأعقب ذلك تشكل حكومة إجماع وطني تقودها المعارضة وتقسم حقائبها الوزارية بالتساوي بين الحزب الحاكم السابق، المؤتمر الشعبي العام، وكتلة المعارضة المكونة من أحزاب اللقاء المشترك. ورحبت المملكة العربية السعودية بتوقيع المبادرة الخليجية، وخاصة أنها تعد راعية للقاءات

التي جرت بين المعارضة والنظام، كما أنها تعد إحدى الدول المهمة التي أسهمت في إعداد هذه المبادرة، لأن للسعودية مصالح في اليمن أكثر من الدول الأخرى في المنطقة ويهمها كثيراً الأمن (المظفري، 2012، ص12)

### موقف السعودية من صعود الحوثيين :

ان الأهمية التي تتمتع بها اليمن بالنسبة لدول منطقة الخليج، جعلت من أزماتها الأمنية والعسكرية خطراً تلقى بظلالها مباشرة على الأمن القومي لتلك الدول جميعاً، فأمن اليمن من أمن الخليج، وهذا ما أكدته "العاقل السعودي، ملك سلمان بن عبد العزيز، وبالتالي تعتبر السعودية سيطرة الحركة الحوثية على الأوضاع في اليمن أنها تقوي التهديد الإيراني لأمننا القومي، وقد تهدد صادراتها النفطية وحركتها التجارية مع العالم فيما إذا وصلت السيطرة الحوثية على مضيق باب المندب مستقبل، حيث أعلنت السعودية تعليق أعمال سفارتها في العاصمة صنعاء، وأعلنت دول عربية وأجنبية إغلاق سفاراتها في العاصمة صنعاء، معللة ذلك بتدهور الوضع الأمني الذي تشهده البلاد، فهدفن إلى إغلاق تلك السفارات إلى وضع جماعة الحوثي التي سيطرت على مقاليد الحكم في عزلة عن العالم.

فضلاً عن تصريحات وزير الخارجية السعودي سعود بن فيصل الواضحة، في رفض ما قامت به مليشيا الحوثيين في صنعاء، ثم جاء بيان وزراء مجلس التعاون الخليجي الذي أعقب اجتماعهم في جدة، ليرفض بصورة واضحة ما جرى، مؤكداً أن دول المجلس لن تقف مكتوفة الأيدي، لأن أمن اليمن جزء لا يتجزأ من أمن الخليج.

### السعودية وعاصفة الحزم :

أصبحت اليمن تمثل مأزقاً أمنياً للمملكة العربية السعودية، وخاصة بعد فرض الحوثيين سيطرتهم على مفاصل الدولة اليمنية، مما خلق بيئة فوضوية، فباتت السعودية جاهزة للحرب، من أجل تأمين احتياجاتها الأمنية، ولو على حساب الدول الأخرى، وتحاول المملكة تحقيق أمنها القومي بالدفاع عن النفس، بإتباع سياسات دفاعية كرد فعل على بعض السياسات العنيفة التي تتبناها الأحداث في

اليمن، لذلك كان التدخل العسكري السعودي محكوماً بمحددات أساسية أهمها أنه لن يكف بمقدور السعودية السكوت على ادعاء إيران سقوط العاصمة العربية الرابعة بيدها، ولم يكن بمقدورها أيضاً غض الطرف عن التوغل الإيراني في الإقليم باتجاه البحر الأحمر وصولاً إلى التحكم في مضيق باب المندب وخليج عدن، كما لم يكن مقبولاً تهديد إيران الخاضعة الجنوبية للسعودية، فتلك التطورات تزامنت مع وصول قيادة جديدة في المملكة العربية السعودية بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث أكدت تلك القيادة أنها لن تسير على نهج السياسة الخارجية التقليدية والتي اتبعها الملك عبد الله بن عبد العزيز، فجاءت أولويات السياسة الخارجية السعودية الجديدة لمواجهة التمدد الإيراني في المنطقة العربية، بدلاً من أولويات أخرى كمواجهة حركات الإسلام السياسي، ثم جاءت استغاثة الرئيس عبد ربه منصور هادي بالمملكة السعودية بإنقاذ اليمن من حافة الهاوية وحماية الشرعية، الأمر الذي شكل تهديداً " للأمن الوطني والإقليمي على حد سواء، مما أدى إلى قوات التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية بشن حربٍ عسكرية على جماعة الحوثي، واجبار الخارجين عن الشرعية للعودة إلى طاولة المفاوضات .

### الموقف الإيراني من الأزمة اليمنية:

مع بداية الأزمة في اليمن، أنشأ الحوثيون جماعة الصمود بدعم من إيران، وبعثوا مندوبين لهم إلى ساحة التغير وحشدوا لهم الدعم الإعلامي بقنواته المتعددة كقناة المنار وقناة العالم وقناة الاتجاه وكانت إيران تنظر إلى ما يجري في اليمن على أنه امتداد لما حدث في تونس ومصر وكانت ترى في سقوط صالح المتحالف مع السعودية والتابع للولايات المتحدة الأمريكية ، تطور استراتيجياً باتجاه زيادة استقلال اليمن، وبدأت بمحاولة تفتيت قوة الحركات والقوة الوطنية البعيدة عن النفوذ السعودي والغربي والعربي كأناصر الله والقوى ذات الأجندة المستقلة كالحراك الجنوبي.

ومع طرح المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية، تحفظت إيران على المبادرة باعتبارها محاولة تسويق للمشروع السعودي على حساب الثورة اليمنية واخرج الشعب اليمني من المعادلة، وإذا أخذنا بالتعويل الإيراني على سقوط حلفاء الاعتدال المتحالفة مع الغرب طريقاً لرسم الحلول وإدارة الأزمات والقضايا الإقليمية إقليمياً لأمكن تفهم الوقف الإيراني من المبادرة السعودية بدقة أكبر. (احميدان، 2015، ص4، ص5)، وما يبرهن علاقة إيران مع الحوثيين، هو تأثير الحوثيون بشعاعات إيران الثورية والإيديولوجية في ثمانينات القرن الماضي، وكنتيجة لهذا التأثير بدأت تبرز ظاهرة التحول .

والاستقطاب المنظم في ظل رغبة داخلية متوقدة وميل جارف نحو التمرد، مما جعل الحوثي يشرع في البحث عن داعمين ومساندين \_داخليا وخارجيا لتنظيمه المسلح لذي اتخذ من جبال محافظة صعدة الشمالية ملاذا لعناصره وقد حصل الحوثي على مساعدات مادية ولوجستية ضخمة من أطراف داخلية وخارجية (سيف، 2009، ص2)، بالإضافة إلى الدعم الإيراني للحوثيين الذي يركز على كافة أنواع التسليح حيث سعت طهران منذ دخولها حلبة التحالف مع الحوثيين إلى تزويد حلفائها بالأسلحة والعتاد إلى جانب تخصيص معسكرات تدريب تشرف عليها بنفسها وفيها يتدرب الحوثيون على استخدام الأسلحة المختلفة على مدربين من الحرس الثوري الإيراني (الجامعي، 2014، ص5)

ومع قيام ثورة الحوثيون المضادة التي أسقطت العاصمة صنعاء أيدت إيران هذه الثورة ورأت أنها استمرار للثورة الإسلامية الإيرانية، حيث رفضت إيران عملية عاصفة الحزم ومناصرة المقاومة الحوثية، حيث شبه آية الله خامنئي الحرب السعودية على اليمن "بعمل الصهاينة" في غزة، كما اعتبر رئيس الجمهورية حسن الروحاني أن الخطوة السعودية خطأ استراتيجي كبير لحكومة مبتدئة تظن أنه بإمكانها التأثير في المنطقة عبر القوة. (احميدان، 2015، ص5)

ومع بداية الضربات السعودية تفجأت إيران، وراهنّت على هزيمة السعودية على يد المقاومة اليمنية لضعف المملكة العسكري من جهة ولروح الشجاعة والحمية لدى المقاومة اليمنية من جهة أخرى، ومع استمرار الضربات السعودية، انتهت الجهود الإيرانية على أولوية الحل السياسي والخوف من هزيمة حلفائها اليمنيين، ولعل لجوء إيران إلى الحل السياسي والدعوة إلى الحوار اليمني وذلك للبحث عن أية فرصة في المنطقة لتبدي زيف الادعاء بأن إيران لاعب ينشر الفوضى وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط.

إن تأزم الحالة اليمنية من خلال التدخل الإيراني قد بات واضحاً، وذلك لما له من تداعيات، بحيث يمثل اليمن فرصة إستراتيجية لإيران إذا ما قامت دولة حوثية مستقلة في الجنوب أو استمرت سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء، فسيكون لإيران موطأ قدم استراتيجي على مضيق هرمز، وكذلك موقع اليمن الجغرافي المميز من شأنه تمكين إيران من تعطيل جزء مهم من خطوط الملاحة الدولية، وبالتالي الإضرار بالمصالح الخليجية والغربية في المنطقة.

. ويرى "أنتوني كوردسمان" الخبير الأمريكي في شؤون منطقة الخليج ، بأن الموقف الإيراني تجاه اليمن يمثل محاولة إيرانية للضغط على الولايات المتحدة وحلفائها بدرجة أو بأخرى، الأمر الذي ساعد على إيجاد قدر من التعاون بين دول المجلس والولايات المتحدة في التعامل مع الأوضاع في اليمن وخلق حالة من التوتر الإقليمي المستمر، من شأنه أن يلحق أضراراً بمصالح تلك الدول (قوي، 2015، ص 69)

### المطلب الثالث - الأزمة السورية :

#### أولاً- بداية الأزمة :

بدأت الأزمة السورية بسبب الأحداث التي شهدتها مدينة درعا نتيجة قيام قوات الأمن باعتقال مجموعة من الأفراد على اثر كتابتهم عبارات على الجدران تطالب بإسقاط النظام ، في المقابل ظهرت دعوات في مواقع التواصل الاجتماعي تطالب بالتظاهر ضد النظام ، وتوسعت رقعة الاحتجاجات لتشمل مدن أخرى مثل حمص، ودمشق (التوبة، 2012، ص 4 )

لقد حاول النظام في بادئ الأمر تهدئة الأوضاع وإدارة الأزمة الداخلية عبر تقديم تنازلات سياسية من قبيل اقرار الحق القانوني في التظاهر ، والغاء قانون الطواري، وحل الحكومة السابقة وتشكيل حكومة جديدة .

لقد بدأت الأزمة السورية في مارس 2011 بوصفها حدثاً صادمًا وغير مسبوق ، كما تم وصفها بالحدث العابر والمؤقت والحكوم بنهاية سريعة متمثلة في اسقاط النظام وانتصار المعارضة او العكس ، ولكن الذي حدث غير ما كان متوقع .

ان الأزمة السورية شكلت بؤرة استقطاب دولي واقليمي ، وكان التأثير الاقليمي أكثر وضوحاً نتيجة القرب الجغرافي والتداخل المذهبي والتنافر الإيدلوجي وحجم المصالح والصراع على النفوذ ، وتصور الاطراف الاقليمية الفاعلة في الأزمة السورية للتهديدات التي تواجههم (الخالدي، 2016، ص 93)

#### ثانياً- الموقف السعودي من الأزمة السورية :

منذ بداية الأزمة السورية حاولت السعودية ان تحد لها مكاناً في مستقبل سوريا عن طريق تقويض النظام الايراني ومصالحه بشكل كبير في سوريا حيث قدمت السعودية خلال فترة حكم الملك عبدالله بن عبدالعزيز دعم سياسي وعسكري لقوات المعارضة السورية المدعومة من امريكا، وبقية دول الخليج.

لقد زاد الدعم السعودي للمعارضة بشكل كبير مع وصول الملك سلمان بن عبد العزيز للحكم عام 2015 ، حيث بات التخلص من النظام السوري من أهم الأهداف ، وهناك عدة اسباب جعلت السعودية تتدخل في الملف السوري لدرجة التدخل العسكري ،

ويتمثل لا احد هذه الاسباب اخفاقها في اليمن, فبمرور عدة اعوام على عاصفة الحزم الا انها لم تحقق اي تقدم يذكر على الأرض حيث لازال الحوثيون يسيطرون على عدة محافظات يمنية, ومازالت صواريخهم تصل الى المدن السعودية الأمر الذي جعلها تفتح جبهات اخرى لوقف الزحف الإيراني الذي اصبح يهددها بشكل كبير ومباشر, كذلك من الأسباب ايضاً الهاجس السعودي من الدور التركي في المنطقة, حيث ترى السعودية ان التدخل التركي في الحالة السورية من شأنه تعظيم الوجود التركي في المناطق (عنتر, 2016, ص5-6) ان موقف السعودية وراءه مجموعة من العوامل الشخصية, والطائفية, والسياسية, فالسعودية ترى أن القضاء على نظام الأسد فرصة لإضعاف إيران, منافسها الإقليمي الأكبر, فتغير موقف السعودية من داعم للنظام السوري, إلى داعم قوي للمعارضة السورية, وهذا الموقف يردده البعض إلى سبب رئيسي, وهو المنافسة الإقليمية الأكبر بين دول الخليج, وإيران, فالسعوديون يؤيدون تغير النظام السوري وهو موقف يتناقض بشكل مباشر مع الموقف الذي تتبناه السعودية في بداية ما يسمى بالربيع العربي, ونتيجة لتلك الأسباب, والمبررات تعتبر السعودية من أكثر الدول الإقليمية معارضة للنظام السوري, وأكثر دعماً للمعارضة سواء بالمال, أو السلاح Benedetta (Berti and yole guzansky, 2012).

### ثالثاً- الموقف الإيراني من الأزمة السورية :

لقد ظهر الموقف الإيراني جلياً داعماً للنظام السوري ضد المعارضة منذ بداية الأزمة السورية, حيث وصفت ايران ما يحدث في سوريا بالفتنة, وقد وصل حجم التأييد الإيراني للنظام السوري الى أعلى مستوياته, وهو يعتبر كمحاولة استباقية لحماية المصالح الإيرانية من التهديدات المحتملة , حيث أكد المرشد الإيراني خلال لقائه بالرئيس التركي في طهران عام 2011 ( نحن لا نتراجع عن دعمنا لسورية, وسنستمر بدعم النظام السوري بكافة الامكانيات ), كما اعلن عن رفضه لأي مشروع أمريكي لتغيير النظام السوري, من جهة اخرى أكد بأن ايران تدعم كافة الاصلاحات التي يقوم بها النظام السوري, ويرى خامنئي بأن ما يحدث هو مخطط لا أمريكي صهيوني الهدف منه القضاء على محور المقاومة , ومن جهة اخرى أكد الرئيس الإيراني احمدي نجاد تأييد بلاده للنظام السوري خلال لقائه وزير الخارجية السوري, وقال ان الهدف من هذه الفتنة هو حماية اسرائيل , وقال النائب الأول لرئيس الجمهورية الإيرانية محمد رضا رحيمي ان ما يجري في سوريا هو مؤامرة استعمارية, وصرح بأن ايران وسوريا بلدان حليفان مؤكداً على ان ايران تقف الى جانب البلد الصديق, والمسلم سوريا (باكير, 2012, ص12)

ويمكن القول ان الأزمة السورية هي احد أهم ساحات الصراع السياسي والطائفي بين السعودية وايران في المنطقة, فمنذ اليوم الأول من بداية الأزمة السورية حدث اصطفاك سياسي وعقائدي في المنطقة حول دعم النظام السوري أو تأييد المعارضة انطلاقاً من مصالح تلك الدول, ففيما تلوح السعودية باستخدام القوة ضد النظام السوري نرى بأن إيران تؤكد على دعمها اللامحدود للنظام في سوريا (مكاوي, 2015, ص248)

### المطلب الثالث - الاتفاق النووي الإيراني :

#### أولاً- البرنامج النووي الإيراني :

بدأت الجهود, والمسااعي النووية الإيرانية منذ عهد الشاه (محمد رضا بهلوي 1941 – 1979), وهناك اختلاف في بعض المصادر حول تحديد زمن تلك المسااعي, فمنهم من يرى أن إيران بدأت برنامجها النووي منذ عام 1957, والبعض الآخر رجح أنها بدأت في

عام 1959، لكن أغلب المصادر تشير إلى إنها قد بدأت فعليًا منذ عقد الستينات من القرن العشرين، وذلك للأغراض السلمية (الكواز، 2012، ص23)

وعلى الرغم من أن إيران قد وقعت عام 1968 على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، إلا أن شاه إيران لم يخف طموحه إلى امتلاك السلاح النووي، حيث خطط لإنشاء 23 مفاعل للطاقة في كل أنحاء إيران، وأشارت المعلومات بأنه وضع مشاريع للوصول إلى طاقة نووية، تبلغ 28 ميغا وات بحلول عام 2000، ولتحقيق مشروعه سعى إلى إبرام العقود، والدخول في مفاوضات مع العديد من دول العالم، ويعتبر الشاه هو أول من أرسى قواعد البرنامج النووي الإيراني، وأن الهدف المعلن كان الحصول على الطاقة الكهربائية، غير أن البرنامج يحمل في ثناياه نوايا مغيرة، تتعلق بالسعي إلى الحصول على السلاح النووي، ويؤكد ذلك الشاه، عام 1974، بقوله: "نحن من بين أولئك الذين لا يملكون أسلحة نووية، ولذلك فإن الصداقة لدولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية مع تملكه من ترسانة نووية مسألة حيوية (الراوي، 2006، ص117-118)

ومع قيام الثورة الإيرانية، عام 1979 دخل البرنامج النووي الإيراني مرحلة جديدة مختلفة تمامًا عن سابقتها، إذ أصاب الجمود جميع الأنشطة النووية، حيث رفضت الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الغربية مواصلة التعاون مع إيران في المجال النووي، بل فرضت الولايات المتحدة الأمريكية حظرًا شاملاً على البرنامج النووي الإيراني، وعلى الرغم من ذلك إلا أن البرنامج النووي الإيراني بدأ يشهد مزيداً من الدفع، حيث أن تطورات الحرب العراقية الإيرانية أحدثت تحولاً في التفكير الإستراتيجي الإيراني، وبدأت القيادة الإيرانية بإعادة إحياء البرنامج النووي، فنفذت كثيراً من الأنشطة المتعلقة بذلك، وقامت بتقوية منظمة الطاقة الذرية، بالإضافة إلى إنشاء مراكز أبحاث نووية جديدة (خزار، ناصر، 2006، ص201-202).

### ثانياً - الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى

تعود المفاوضات المتعددة الاطراف بشأن البرنامج النووي الإيراني الى عام 2003 ، ففي نفس العام ابرمت إيران مع فرنسا ، والمملكة المتحدة ، وألمانيا اتفاقا علقت بموجبه مؤقتا جانب من برنامجها النووي ، مع التأكيد على حقها في تطوير التكنولوجيا النووية، وقد توقف التفاوض بعد فوز الرئيس أحمددي نجاد ، وبسبب تصريحاته المعادية لأمريكا والغرب ، وبدأت الولايات المتحدة والدول الغربية المشاركة معها في المفاوضات تأخذ منحى جديداً في التعامل مع ايران وهو التلويح باستخدام العقوبات الاقتصادية ، وكانت هذه العقوبات مؤشراً لأغلاق باب التفاوض ، ولكن ما حصل هو ان تلك العقوبات قد فتحت الباب على الفصل الثاني من المفاوضات ولتي حضرت فيها كل من الولايات المتحدة ، وروسيا ، والصين ، وكانت تروج للخيار الافضل للبرنامج النووي الايراني (الزويري، 2016، ص4)

وبعد تقلد جون كيري منصب وزير الخارجية الامريكية بداء الحديث عن دور أمريكي مباشر ، حيث بدأت مرحلة الخيار الدبلوماسي ، وقد جمعت عمان عام 2012 بين وفد امريكي بحضور جون كيري مع علي صالحى كبير المفاوضين في البرنامج النووي الايراني ، وأظهرت هذه الاجتماعات استراتيجية جديدة لإيران ، وبسبب الاحداث التي شهدتها المنطقة ، وتزايد الفجوة بين إيران ومحيطها ، بالإضافة الى المؤشرات الاقتصادية التي مثلت انذار خطير للقيادة السياسية في ايران الامر الذي دفعها الى العودة للخيار التفاوضي ، حيث استأنفت المفاوضات بينها وبين مجموعة (5+1) في اكتوبر 2013 ، وبداء كل طرف الخطو خطوة في اتجاه الاخر حيث تم التوصل الى اتفاق حول تجميد مؤقت لأنشطة إيران النووية ومدته 6 اشهر والذي وفر للأطراف المتفاوضة الوصول لاتفاق نهائي ، وتم التوقيع على الاتفاق في 24 نوفمبر 2013، وفي نوفمبر 2014 تم تمديد الاتفاق 7 اشهر لأجل التوصل لاتفاق نهائي ، وتم التوصل لذلك الاتفاق النهائي في يونيو 2015 (الزويري، 2016، ص6)

### ثالثاً - الموقف السعودي من الاتفاق النووي الإيراني :

ان الموقف السعودي من الاتفاق النووي الإيراني غلب عليه التوجس الصريح في بداية الاعلان عن الاتفاق،. حيث تحول الخطاب السياسي الى القبول المشروط , حيث اكدت الحكومة السعودية خلال اجتماعاتها أنه اذا توافرت النوايا الحسنة فانه يمكن ان يشكل هذا الاتفاق خطوة اولية في اتجاه التوصل الى حل شامل ودائم , ولكن هناك من يرى ان السعودية هي الخاسر الاكبر في عملية الاتفاق النووي الإيراني , حيث اصبحت ايران تشكل عامل قلق بالنسبة للسعودية خاصة بعدما تحررت من عزلتها حيث ستكون اقوى مما كانت عليه في السابق , وسوف تسعى لحصد مكاسب كبرى في المنطقة وهذا ما تحشاه السعودية , ويتعارض مع مصالحها الداخلية , والإقليمية في ظل التراجع الأمريكي في المنطقة في منع التمدد الإيراني فان السعودية ستجد نفسها في مواجهة إيران خاصة بعد الاتفاق الاخير بين إيران والدول الكبرى (<http://www.arapic.rt.com>)

ان الدول الخليجية تبدي اعتراضها على البرنامج النووي الإيراني السلمي , فمفاعل بوشهر يقع على الجهة المقابلة لمدين الخفجي السعودية على بعد 200 كم فقط , و 250 كم تقريباً من العاصمة الكويتية , كما انه قريب ايضاً من قطر والبحرين , ودبي , وابوظبي , وسلطنة عمان وان اي تسرب اشعاعي من هذا المفاعل او غيره من المفاعلات النووية الإيرانية سيشكل خطراً على هذه المناطق مما جعل الخليجيون ومن بينهم السعوديون يتشاركون في وجهة النظر ذاتها حول الدور الأمريكي في الاتفاق النووي , ذلك ان الصحافة السعودية تشجب باستمرار تخلي الولايات المتحدة عن حلفائها العرب لمصلحة الهيمنة الإيرانية لقد حاولت الولايات المتحدة تدارك الأمر حيث اكد الرئيس اوباما للقادة الخليجيين التزام الولايات المتحدة الامريكية بأمن واستقرار حلفائها من التهديدات الخارجية , وكانت هذه التطمينات كافية لتبديد مخاوف دول الخليج من هذا الاتفاق (حداد, 2017, ص77) ان الخلاف الاستراتيجي في المواقف جعل المشهد الاقليمي يرمي بظلاله على مستقبل العلاقات بين البلدين , فكليهما يسعى لأن يكون التوازن لمصلحته.

### الخاتمة :

من خلال هذه الدراسة يتضح ان العلاقات الإيرانية السعودية تراوحت بين حالات التصادم والتنافس وتعاون , حيث انخرطت كل من إيران والسعودية في تنافس على الهيمنة والنفوذ , وقد تميز هذا التنافس بالاختلافات الطائفية والقومية والإيدلوجية والتنافس على الهيمنة الإقليمية ويعد البعد الجغرافي هو أكثر الإبعاد تأثيراً على مسار العلاقة بين الرياض وطهران نحو الأحسن أو الأسوأ، حيث كانت ولا زالت هذه العلاقة محكومة بتحولات ومعالم جوهرية شكلت نقاطاً بارزة في تاريخ المنطقة واثرت على طبيعة العلاقة بين البلدين إن تلك التحولات تركت بصماتها على العلاقات الإيرانية السعودية، واتضح ذلك من خلال الأزمة السورية، التي تعد من أكثر الملفات الصعبة، والمختلف عليها بين إيران والسعودية،

بل كانت سبباً في تدهور العلاقات بينهما، فالصراع الدائر في سوريا، مرتبط بالتنافس بين البلدين على النفوذ الإقليمي، لذا تعد الأزمة السورية أحد أهم ساحات الصراع السياسي والطائفي ما بين الاستراتيجية السعودية، والمشروع الإيراني في المنطقة، وفيما يتعلق بالموقف السعودي من الاتفاق النووي الإيراني فيمكن القول انه غلب عليه التوجس الصريح في بداية الاعلان عن الاتفاق،. حيث تحول الخطاب السياسي الى القبول المشروط , واكدت الحكومة السعودية خلال اجتماعاتها أنه اذا توافرت النوايا الحسنة فانه يمكن ان يشكل هذا الاتفاق خطوة اولية في اتجاه التوصل الى حل شامل ودائم , ولكن هناك من يرى ان السعودية هي الخاسر الاكبر في عملية الاتفاق النووي الإيراني , حيث اصبحت ايران تشكل عامل قلق بالنسبة للسعودية خاصة بعدما تحررت من عزلتها حيث ستكون

اقوى مما كانت عليه في السابق , وسوف تسعى لحصد مكاسب كبرى في المنطقة وهذا ما تحشاه السعودية , ويتعارض مع مصالحها الاقليمية

أما بخصوص الأزمة اليمنية فيمكن القول بأن التواجد الإيراني في اليمن والفوضى التي جلبها الصراع الداخلي فيه، يشكلان تهديداً استراتيجياً لأمن واستقرار المنطقة بشكل عام، وتهديداً استراتيجياً لمصالح وأمن السعودية بشكل خاص وعامل ضغط هائل ومكلف جداً للرياض، أي أن التواجد الإيراني في اليمن يكبد المملكة العربية السعودية تكلفة كبيرة جداً على مختلف الأصعدة، وفي المقابل تتعاطم مكاسب إيران من حالة الصراع اليمني

### قائمة المراجع

#### أولاً- المراجع باللغة العربية :

1. ايها حداد , الاتفاق النووي الايراني مع السداسية واثره في العلاقات السعودية الايرانية , مجلة سياسات عربية , العدد 25 , 2017
2. ألياس ميسوم , العلاقات الايرانية السعودية بين التقارب والتباعد, مجلة الحقوق والعلوم الانسانية , المجلد الحادي عشر العدد الاول, 2017
3. بحنية قوي: هندسة الأمن الخليجي فيضوء الن زعات الإقليمية والدولية, المركز الدبلوماسي للدراسات الإستراتيجية, 2015
4. حسن أحمدان, الموقف الإيراني من تطورات اليمن، مركز الجزيرة للدراسات، قطر: 2015
5. حمدوش رياض، محاضرات في نظرية التكامل والاندماج، الدراسات الإقليمية (نظرية الإقليم)، جامعة قسطنطينية 2011
6. جريدة الأنباء الكويتية، "المعارضة اليمنية تمهل صالح أسبوعين للتنحي"، جريدة الأنباء الكويتية، 15 / 4 / 2011
7. سعيد باديت , العلاقات الايرانية السعودية (1932-1983), دار الساقى للنشر والتوزيع, بيروت 1994
8. شبكة الحق الثقافية , تاريخ الصراع الايراني السعودي <http://www.ahakorg>
9. سعود المولي, اليمن السعيد وصراعات الدين والقبيلة, مدارك للنشر والتوزيع, الرياض, 2011
10. عبدالوهاب الكيالي, الموسوعة السياسية, بيروت, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, 1979.
11. 1979.
12. عمر الشيخ, البرنامج النووي الإيراني ..النشأة والتطور , المعهد المصري للدراسات، متاح عمى الرابط التالي: <https://eipss-eg.org>
13. علي حسن باكير, طهران والثورات العربية , المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات, معهد الدوحة, قطر,
14. غازي التوبة , الثورة السورية -الاسباب والتطورات, مركز الشرق العربي , 2012
15. غاندي عنتر, التدخل السعودي في سوريا- الدوافع والسيناريوهات, المعهد المصري للدراسات , 2016
16. فهد مريان خزار, وحيدر عبد الواحد ناصر، الأزمة النووية الإيرانية التطورات، الدوافع الدلالات الإستراتيجية، مجلة دراسات إيرانية، العدد 3، 2006
17. محمد سالم الكواز, العلاقات الايرانية السعودية (1979-2001) مجلة دراسات اقليمية , العدد 7, يناير 2007
18. منصور حسن.العتيبي السياسة الإيرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي ( 2000 - 1979, دبي: مركز الخليج للأبحاث السياسة, 2008

19. محمد، سيف حيد: مقال الحرب بالوكالة كيف تؤثر طهران في قرار الحركة الحوثية، مجلة المجلة، العدد 1536، لندن: 11 ديسمبر 2009
20. محمد خيرى الجامعي: مقال، الحوثيون في ميزان الطائفية والأجندة الإيرانية وأمن الخليج العربي، صحيفة العرب، العدد 9633، السعودية: 201-7-30
21. محمد سالم الكواز، البرنامج النووي الإيراني (النشأة، التطور، الدوافع)، مركز الدراسات الإقليمية، العدد 8، المجلد 25، 2012
22. محجوب الزويدي، مفاوضات الملف النووي الإيراني من جنيف الى فيينا، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، 2016
23. نجلاء مكاوي، الاستراتيجية الإيرانية في الخليج العربي، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث، 2015
24. ليلي الريحاني، الاتفاقيات النووية الإيرانية، من ربح ومن خسر <http://www.arapic.rt.com> 25/3/2016 .news
- ثانياً- المراجع باللغة الإنجليزية :
- 25.1-Benedetta Berti and yole guzansky "The Syrian crisis and The Saudi – Iranian – rivalry" October 2012
26. Encyclop. Edia of islam.vol .pp 153
27. Zimmerman, Katherine, (2015), A New Model for Defeating al Qaeda in Yemen, Washington, The American Enterprise Institute for Public Policy Research, September 2015, at <https://www.files.A+new+model+for+defeating+al+Qaed+in+Yemen.pdf>
- ثالثاً- الرسائل الجامعية
28. هناء صالح الخالدي، التدخل الإيراني في الصراع السوري الداخلي، رسالة ماجستير غير منشورة 2016



## عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية بجامعة الزيتونة (ترهونة)

ناجية محمد محمد بشارة

### مقدمة:

يأتي التعليم الجامعي على قمة الهرم التعليمي، باعتباره يوفر الرصيد الاستراتيجي المغذي للمجتمع بمعظم احتياجاته من الكوادر البشرية، بما يساعد على النهوض بأعباء التنمية فضلاً عن كونه مصنعاً لإنتاج البحوث والمعرفة وتقديم القيادات والكوادر المطلوبة، لتحقيق النهضة الشاملة بأي مجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل وتزداد أهميته في عالم يسود فيه موارد المعرفة على الموارد المادية. ويقدم التعليم الجامعي تعليمًا متخصصًا لطلابه في مختلف المجالات، ويؤهلهم بعد ذلك لسوق العمل والمساهمة في جميع الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ومعلم التربية البدنية له دور كبير وهام في نجاح وتغذيب سلوك الناشئين فهو القدوة والمربي الذي يحتذى به، ومن المؤسف واللافت للنظر وجود توجه عام لدى الكثير من الطالبات خريجات الثانوية العامة الملتحقين بالتعليم الجامعي نحو الكليات الطبية والتطبيقية على وجه الخصوص: كالطب وإدارة الأعمال، وغيرها من التخصصات، توجه نحو الوظائف التي يجنون من ورائها ثماراً عاجلة ميسورة من ناحية، ومكانة اجتماعية مرموقة من ناحية أخرى. عليه سيتم في هذه الدراسة التعرف على أسباب عزوف الطالبات عن تخصص التربية البدنية .

### مشكلة الدراسة:

شهدت التربية البدنية في أواخر القرن الحالي اهتماماً كبيراً في المحافل المحلية والدولية، ذلك لأن التربية البدنية بأنشطتها المختلفة لعبت دوراً كبيراً في تدعيم النظام التعليمي بحيث تعمل على تحقيق النمو المتكامل والشامل من جميع الجوانب، لذلك فإن تخصص التربية البدنية يعد عاملاً من أقوى العوامل التي تساعد على تحقيق آمال الشعوب وطموحاتهم.

كما أن للتربية البدنية مستقبلاً عظيماً كمهنة إذا استطاعت التصدي للمشكلات والعقبات التي تواجهها، وذلك مرهون بوعي شباب وخاصة الطالبات في المرحلة الثانوية بهذه القضايا مع العمل على تزويدهم بسبل تحدي هذه العقبات فمن اختار تخصص التربية البدنية عليهن قبول هذه التحديات ومواجهتها أو العزوف عن الاتجاه نحو هذا التخصص تاركين المجال يذوي ويضعف.

ومن خلال خبرة الباحثة كعضو هيئة تدريس بكلية التربية البدنية جامعة الزيتونة، ومن خلال الاطلاع على واقع التربية البدنية في ليبيا، ومن خلال اطلاعه على العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، قد لاحظ عزوف العديد من طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية، وذلك ربما راجع لعدة أسباب وهذا الذي دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة، عليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في التساؤل التالي: ما أسباب عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية بجامعة الزيتونة؟

### أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تحاول تسليط الضوء على عزوف طالبات المرحلة الثانوية لتخصص التربية البدنية. ومن المتوقع أن تزود نتائج الدراسة الحالية القائمين على العملية التعليمية بتغذية راجعة حول طبيعة الاتجاه نحو اختيار التخصصات، والعمل على تشجيع الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية وتعديل الاتجاهات السلبية نحو هذا التخصص.

### أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية بجامعة الزيتونة.
2. التعرف على الفروق بين طالبات المرحلة الثانوية للعزوف عن الانخراط في كلية التربية البدنية حسب متغير ( التخصص).
3. التعرف على الفروق بين طالبات المرحلة الثانوية للعزوف عن الانخراط في كلية التربية البدنية حسب متغير ( العمر).

### تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوى عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية بجامعة الزيتونة؟
2. هل هناك فروق بين طالبات المرحلة الثانوية للعزوف عن الانخراط في كلية التربية البدنية حسب متغير ( التخصص)؟
3. هل هناك فروق بين طالبات المرحلة الثانوية للعزوف عن الانخراط في كلية التربية البدنية حسب متغير ( العمر)؟

### مصطلحات البحث:

تتناول الدراسة الحالية المصطلحات والمفاهيم التالية :

1. عزوف : في لسان العرب: وردت كلمة عزوف بمعنى ترك الشيء بعد الاعجاب به والزهّد والانصراف عنه ( ابن منظور، د.ت. 137)

ويعرف العزوف اصطلاحاً بأنه: الاحجام أو الامتناع أو النفور والانصراف عن الشيء ( البعلبكي، 2001، 17) ويعد العزوف عملية اختيارية، فهو يرتبط في ذات الشخص بمثير يوجه قرار الاختيار نحو الشيء إما بقبوله وإما رفضه، واتخاذ قرار ما يعتمد على حصيلة المعرفة التي يمتلكها متخذ القرار، والتي بها يكون واعياً ومنتبهاً لبيئته الداخلية ومحيطه الخارجي من خلال التذكر والربط والإدراك والحكم (محمد، 2012) .

ويعرف العزوف اجرائياً أنه: الابتعاد عن الالتحاق طالبات الشهادة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية جامعة الزيتونة محل الدراسة.

2. المرحلة الثانوية: هو المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي، يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي ويليه التعليم الجامعي الذي يشمل التعليم العالي. يُعدّ التعليم الثانوي هو فترة تعليم المراهقة أي للطلاب ما بين سني 11 عاماً وحتى سن 19 عاماً. ويختلف التقسيم في العمر بين بلد وآخر. وهو تعليم الزامي في بعض البلاد وليس كلها.

3. التربية البدنية: هي نشاط دراسي اسبوعي مدته ساعتين يشرف على تدريسه أستاذ متخصص في التربية البدنية وفق منهاج دراسي معتمد من طرف وزارة التربية والتعليم (سهيلة وجميلة ، 2021، 447)

وهي عملية تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك فمن خلالها يكتسب الفرد أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة البدنية عبر النشاط البدني.

وتعرف اجرائياً بأنها : الدرجة التي يتحصل عليها طالبات كليات جامعة الزيتونة بمدينة ترهونة عند استجابتهن على فقرات الاستبيان العزوف نحو الانخراط في كلية التربية البدنية المعدة من قبل الباحثة.

### الدراسات السابقة :

- 1 - دراسة كارلسون (Carlson ، 1994 ) بعنوان " اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التربية الرياضية والعوامل المؤثرة فيه " :

هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التربية الرياضية والعوامل المؤثرة فيها، وقد تكونت عينة الدراسة من (150) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن العوامل الثقافية والاجتماعية من أكثر العوامل تأثيراً في تكوين الاتجاهات لدى الطلبة، كما أن الأسرة والإعلام ومستوى الأداء المهاري لدى الطلبة عوامل هامة في تحديد اتجاهات الطلبة نحو الرياضة.

## 2 - دراسة جمال وصالح (2018) بعنوان " اتجاهات طلاب تخصص التربية البدنية في جامعة الباحة نحو تخصصهم ":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب تخصص التربية البدنية في جامعة الباحة نحو تخصصهم، وقد استخدم المنهج الوصفي بصورته المسحية، والاستبانة كأداة لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (251) طالباً، وقد أظهرت النتائج أن مستوى اتجاهات الطلاب نحو تخصصهم جاء بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.55)، كما أظهرت النتائج وجود فروق في درجة استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية ( $\alpha$ ) = ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ولصالح السنة الثانية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في درجة استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية ولصالح المعدل الأعلى جيد فما فوق، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير منطقة السكن، وقد أوصى الباحثان بعدد من التوصيات.

## 3 - دراسة الكيلاني ، حمدان (2019) بعنوان "أسباب عزوف طالبات الثانوية العامة عن التعليم التقني في فلسطين وخطة إدارية تربوية مقترحة للحد منها ":

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب عزوف طالبات الثانوية العامة عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين وبناء خطة إدارية تربوية للحد من عزوفهن من وجهة نظرهن ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (634) طالبة ، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية ، وقد صممت استبيان من (46) فقرة، وأظهرت النتائج أن استجابات طالبات المرحلة الثانوية العامة جاءت بدرجة ضعيفة ، وأنه لا توجد فروق في آراء طالبات الثانوية العامة في أسباب عزوفهن عن الالتحاق بالتعليم التقني .

## 4 - دراسة فاطمة ميلاد (2010) بعنوان " دور بعض العوامل الاجتماعية في عزوف طالبات مرحلة التعليم المتوسط عن ممارسة النشاط الرياضي ":

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور بعض العوامل الاجتماعية (التنشئة الاسرية، البيئة الاجتماعية، القيم الاجتماعية) في عزوف طالبات مرحلة التعليم المتوسط عن ممارسة النشاط الرياضي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وذلك لملائمة طبيعة الدراسة. مجتمع الدراسة: "اشتمل البحث على (800) طالبة يمثلون أربعة مدارس للتعليم المتوسط من مدارس شعبية الجفارة، والتي قامت الدراسة بإجراء الدراسة عليها خلال العام الدراسي 2008-2009 عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من (500) طالبة تم سحبهم كعينة عشوائية بسيطة تمثل نسبة (70%) من مجتمع الدراسة، وكما هو مبين بالجدول (1) والذي يوصف مجتمع الدراسة وعينة الدراسة موزعة على المدارس. النتائج: -وجود تأثير كبير للعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع في عزوف الطالبات عن ممارسة النشاط الرياضي. إن العزوف مرده إلى موقف الأسرة الممانع من ممارسة بناتها للرياضة. ضعف دور مدرس التربية البدنية في تشجيع الطالبات على ممارسة النشاط الرياضي. قوة تأثير النظرة السلبية للأقارب والجيران للمرأة الممارسة للرياضة في عزوف الطالبات عن ممارسة النشاط الرياضي. ضعف دور وسائل الاعلام المختلفة في تعامله مع الاعتقادات الخاطئة من ممارسة الفتاة للرياضة.

5 - دراسة سهيلة (2021) بعنوان " الاتجاه نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية": هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو ممارسة التربية البدنية وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية ، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، وطبقت استبانة الاتجاه نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية المعدة من طرف الباحثة ، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث على عينة مكونة من (102) طالبة من بعض ثانويات المسيلة . وظهرت الدراسة النتائج التالية:

وجود اتجاهات إيجابية نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية ، ومستوى مرتفع من تقدير الذات .

وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاه نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية .

6 - دراسة أمة الله المسهلي (2022) بعنوان " أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بكلية التربية بالجامعات اليمنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس":

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بكلية التربية بالجامعات اليمنية الحكومية ، للإسهام في اقتراح حلول قد تفيد في فتح مساقات جديدة بكلية التربية ، وقد اعتمدت الباحثة لهذا الغرض استبيان مكون من (62) فقرة موزعة على خمسة محاور، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (60) عضو هيئة التدريس ، وقد أظهرت الدراسة بأن هناك تبايناً بين وجهات نظر أفراد العينة ، وجاءت الأسباب المتعلقة بمستوى التوعية للالتحاق بكلية التربية بدرجة ضعيفة .

#### منهج الدراسة :

انطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة والاهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً ، وقد استخدمت الباحثة في دراستها الحالية المنهج الوصفي المسحي ، حيث تم من خلاله استطلاع آراء عينة الدراسة وصولاً إلى معطيات عامة توضح مشكلة البحث وكيفية مواجهته.

#### - مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الشهادة الثانوية للعام الدراسي 2023/2022 بمدينة ترهونة و البالغ عددهم (1200) طالبة ، وهم الطلبة المسجلين والمنتظمون في الدراسة خلال العام الدراسي 2023/2022 .

#### - عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية المتعددة المراحل، وتم اختيار عينة من الطالبات بالطريقة العشوائية الطبقية ( 266 ) طالبة ، بنسبة (8%) تقريبا من حجم مجتمع الدراسة الأصلي ووزعت أداة الدراسة على أفراد العينة .

#### - أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على الاسلوب الميداني الذي يهدف إلى تساؤلات الدراسة والإجابة عليها بشأن مشكلة البحث ، ويتحقق ذلك من خلال الاستعانة بأداة منهجية أساسية ، وهي من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً في البحوث التربوية ، ألا وهي استمارة الاستبيان ، وذلك من أجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق ، وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل . ولقد تكونت فقرات الاستبيان (30) فقرة ، تقيس مدى عزوف طالبات الشهادة الثانوية للانخراط في كلية التربية البدنية ، ولتحقق من الكفاءة السيكموترية لاستمارة الاستبيان ، تم حساب صدق وثبات الاستمارة .

### صدق وثبات استمارة الاستبيان:

ويقصد به قياس ما وضع لقياسه ، أي يقيس السمه أو الوظيفة التي يزعم أن يقيسها ولا يقيس أشياء أخرى ، فهو يعني درجة تحقيق الأهداف التي صمم من أجلها ، وأنه كلما تعددت مؤشرات الصدق كان ذلك دالاً على زيادة الثقة في الأداة ، وقد اعتمدت الباحثة في قياس الصدق على أنواع الصدق التالية:

#### صدق المحكمين :

تم عرض الاستمارة في صورته الأولية على مجموعه من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية البدنية وعلم النفس ، وذلك للتعرف عن صدق عبارات الاستبيان وملائمته لقياس ما وضع لقياسه ، من حيث :

1. مدى وضوح العبارات .
2. مدى ملائمة العبارات للمحور الذى وضعت فيه .
3. سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات .

#### التحقق من ثبات استمارة الاستبيان :

يشير الثبات إلى نتائج الاستمارة أي أنه لا تتأثر درجات الأفراد إذا ما طبقت الاستمارة في فترات متفاوتة، وهناك عدة طرق لحساب الثبات، حيث قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار ، تم تطبيق استمارة الاستبيان علي عينة عشوائية بسيطة مصغرة من مجتمع الدراسة الكلي ، وبلغ عدد هذه العينة (30) طالبة ، وتم حساب الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون PEARSON ومعامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لإيجاد ثبات استمارة الاستبيان ، كما جاء في الجدول التالي:

جدول (1) يبين قيم معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	معامل ارتباط بيرسون	الاستبيان
**0.72	**0.73	عزوف طالبات الشهادة الثانوية للانخراط في كلية التربية البدنية

\*\* دلالة عند مستوى (0.01)

يتضح من نتائج التحليل للجدول (1) أن قيمة معامل الثبات للاستبيان باستخدام الثبات بطريقة معامل ارتباط بيرسون بلغ (0.73) ، فهو دال إحصائياً عند مستوى (0.01)، وأن قيمة معامل الثبات للاستبيان باستخدام الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.72) ، فهو دال إحصائياً عند مستوى (0.01)، وبناء على نتائج معاملات الثبات بطريقة معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ فإن الاستبيان يمتاز بدرجة ثبات عالية تتناسب مع أغراض الدراسة الحالية.

#### – الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم ترميز إجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان ، وإدخالها لحزمة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وبعد ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات وبما يحقق أهداف البحث ، وفيما يلي عرض تفصيلي لها :

المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسبة المئوية لقياس مستوى عزوف طالبات الشهادة الثانوية للانخراط في كلية التربية البدنية.

معامل ارتباط سبيرمان- براون Spearman-Brown: هو مؤشر إحصائي يستخدم لقياس القوة الارتباطية الخطية بين متغيرين كميين ، ولعل من أبرز خصائص معامل بيرسون أن قيمته تقع ما بين  $(+1, -1)$  ، إذ أن  $(+1)$  تعني أن الارتباط بين المتغيرين طردي وتام، و  $(0)$  فتعني أن الارتباط بين المتغيرين معدوم ، و  $(-1)$  تعني أن الارتباط عكسي وتام. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ويكون المقياس ذات ثبات ضعيف إذا كانت قيمة المعامل أقل من  $(60\%)$ ، ومقبولاً إذا كانت  $(60\% \text{ أو أقل من } 70\%)$ ، وجيد إذا كانت قيمة المعامل  $(70\% \text{ أو أقل من } 80\%)$ ، أما إذا كانت هذه القيمة أكبر من أو يساوي  $80\%$  فيشير ذلك إلى أن المقياس ذات ثبات ممتاز. اختبار (ت) Independent-Samples T Test لقياس دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين .

#### ترميز ومراجعة الاستبيان :

تم جمع الإجابات وترميزها حسب طبيعة العبارات ، حيث تم استخدام مقياس ليكرت للإجابات ، وقد وضعت ثلاث مستويات للإجابة موزعة على عبارات الاستبيان ، ويمثل كل مستوى وزناً للإجابة تتدرج من  $(3:1)$  وذلك لغرض التحليل الإحصائي كما هو موضح أدناه:

جدول (2) يبين مستويات الإجابة على فقرات الاستبيان

نوع الإجابة	وزن الإجابة
نعم	3
أحياناً	2
لا	1

وقد تم تحديد تصور لعزوف طالبات الشهادة الثانوية للانخراط في كلية التربية البدنية الواردة بالاستبيان من خلال متوسط إجابات العبارات وقوة تأثيرها وهي كالتالي :

جدول رقم (3) متوسط إجابة المبحوثين حول عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية

المتوسط المرجح	النسبة المئوية	الرأي
من 1.0 إلى 1.66	33.3 % - 55.3 %	ضعيف
من 1.67 إلى 2.33	55.6 % - 77.6 %	متوسط
من 2.34 إلى 3.00	78 % - 100 %	عالي

اعتبرت الباحثة إن كافة الإجابات التي تقع ضمن الفئة الأولى والثانية أنها مؤشرات لوجود ضعف يتراوح بين (لا- أحياناً) ، وأن الوسط الفرضي مقداره (2) وهو الحد الأدنى للدرجة الجيدة ، التي يمكن أن يقبل بها لقياس مدى أهمية المعلومات .

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أولاً : البيانات الأولية :

خصائص عينة الدراسة :

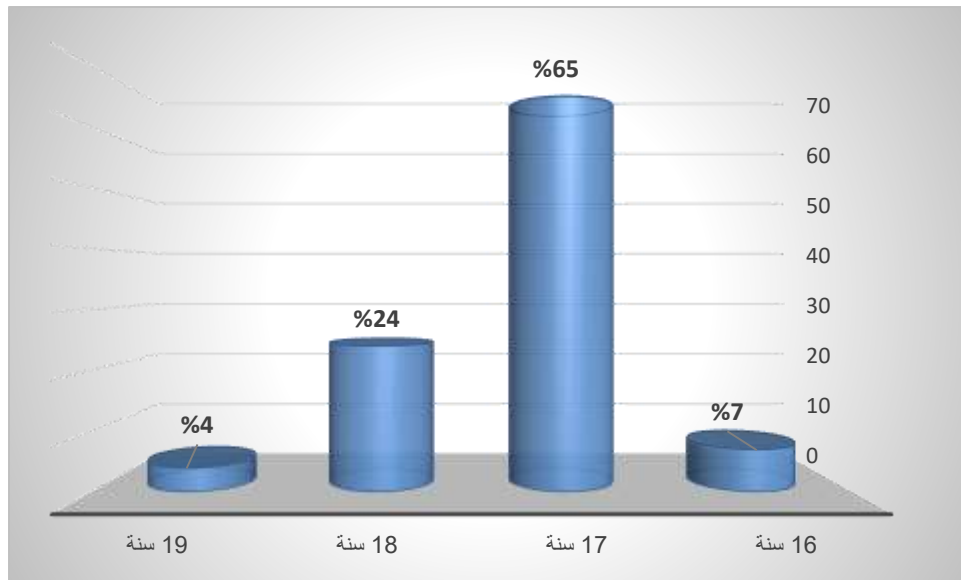
لمعرفة خصائص عينة الدراسة تم الحصول على التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة ، حسب بعض المتغيرات الديموغرافية للعينة ، وفيما يلي عرض موجز لخصائص الطالبات :

1 - حسب العمر :

جدول (4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لعينة البحث وفقاً للعمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
16 سنة	7	7%
17 سنة	65	65%
18 سنة	24	24%
19 سنة	4	4%
المجموع	100	100%

يتضح من نتائج الجدول (4) أن توزيع عينة البحث وفقاً للعمر كان متقارباً ، حيث بلغت نسبة عمر 16 سنة (7%) من عينة الدراسة ، وبلغت نسبة عمر 17 سنة (65%) ، وأن عمر 18 سنة بنسبة (24%) ، وبلغ عمر 19 سنة بنسبة (4%) ، والشكل التالي يبين توزيع عينة الدراسة:



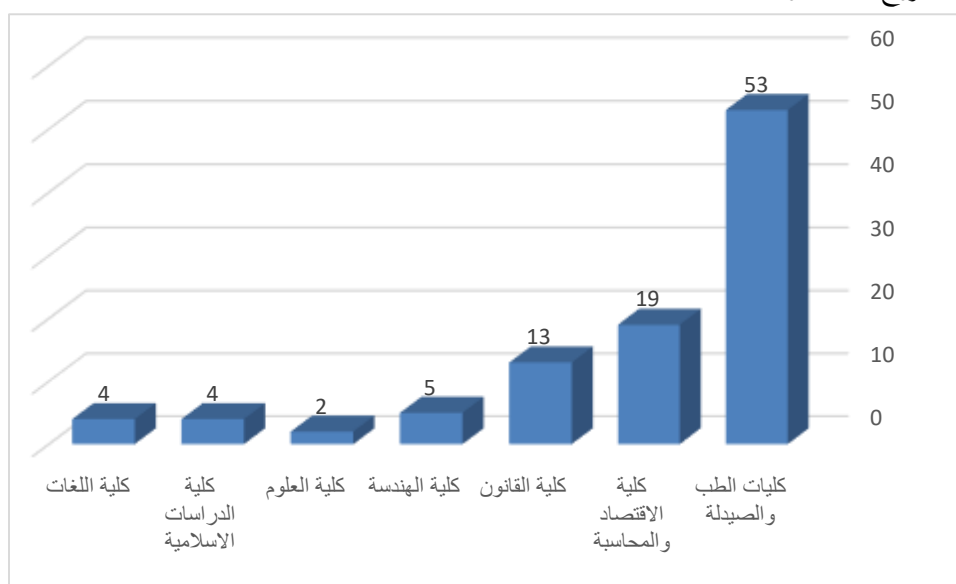
شكل (1) يبين التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب العمر

## 2 - حسب الرغبة عند الالتحاق بالجامعة :

جدول (5) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لعينة البحث وفقاً للرغبة عند الالتحاق بالجامعة

النسبة المئوية	العدد	رغبة الالتحاق بالجامعة
53%	53	كليات الطب والصيدلة
19%	19	كلية الاقتصاد والمحاسبة
13%	13	كلية القانون
5%	5	كلية الهندسة
2%	2	كلية العلوم
4%	4	كلية الدراسات الإسلامية
4%	4	كلية اللغات
100%	100	المجموع

يتضح من نتائج الجدول (5) أن توزيع عينة الدراسة وفقاً للرغبة عند الالتحاق بالجامعة كان متفاوتاً ، حيث كانت اعلى نسبة لفئة كليات الطب والصيدلة ، وبلغت (53%) ، ويليهما كلية الاقتصاد والمحاسبة بنسبة (19%) ، ويليهما كلية القانون ، حيث بلغت بنسبة (13%) ، وبلغت الرغبة في كلية الهندسة بنسبة (5%) ، وكلية الدراسات الإسلامية بنسبة (4%) ، وكلية اللغات بنسبة (4%) ، والشكل التالي يبين توزيع عينة الدراسة:



شكل (2) يبين التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الرغبة عند الالتحاق بالجامعة



ثانياً : عرض وتحليل تساؤلات البحث :

التساؤل الأول :

فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الاول ونصه :

ما مستوى عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية بجامعة الزيتونة ؟

للإجابة على هذا التساؤل ، قامت الباحثة باستخدام الوزن المرجح لإجابات عينة الدراسة على فقرات أداة جمع البيانات التي تناولت مستوى عزوف طالبات المرحلة الثانوية ، وقد تم تصنيف الاستبيان وفقاً لمقياس ليكرت للإجابات ، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجداول التالي :

### جدول (6)

يوضح آراء عينة الدراسة حول عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية (ن=100)

الرقم	العبارات	نعم		أحياناً		لا		الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المتوي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	طبيعة المجتمع والعادات والتقاليد	18	18	34	34	48	48	1.70	0.75	56%	13
2	عدم توفر الظروف المناسبة والقاعات الخاصة بالطالبات	21	21	19	19	60	60	1.61	0.81	53%	19
3	غياب الوعي الثقافي لأهمية الرياضة لكثير من العائلات	17	17	28	28	55	55	1.62	0.76	54%	18
4	الجهل بأهمية تخصص التربية البدنية	29	29	11	11	60	60	1.69	0.89	56%	14
5	نظرة المجتمع الضيقة لهذا التخصص	36	36	33	33	31	31	2.05	0.82	68%	7
6	عدم اهتمام الجهات المختصة بالرياضة النسائية	59	59	17	17	24	24	2.35	0.84	78%	3
7	عدم وجود التشجيع الكافي لمثل هذا التخصص	42	42	38	38	20	20	2.22	0.75	74%	5
8	نقص التوعية الإعلامية بأهمية مثل هذا التخصص	55	55	24	24	21	21	2.34	0.80	78%	4
9	التربية البدنية ليست مجالاً مناسباً للطالبة	11	11	41	41	48	48	1.63	0.67	54%	17
10	قلة الدعم والتشجيع من الاهل والمعلمين	24	24	33	33	43	43	1.81	0.80	60%	10
11	الاهتمام بمجال دراسي آخر	78	78	16	16	6	6	2.72	0.56	90%	1

12	قلة الوعي بالفرص المتاحة في مجال التربية البدنية	40	40	40	40	20	20	2.20	0.75	73%	6
13	القلق بشأن الفرص الوظيفية المستقبلية	57	57	22	22	21	21	2.36	0.81	78%	2
14	الاعتقاد السائد بأن التربية البدنية ليست مجالاً مناسباً للإناث	30	30	22	22	48	48	1.81	0.86	60%	10 مكرر
15	الضغوط الاجتماعية بشأن اختيار التخصصات	18	18	29	29	53	53	1.65	0.77	55%	16
16	تخصص التربية البدنية تناسب الذكور أكثر من الإناث	36	36	25	25	39	39	1.97	0.86	65%	8
17	دراسة كلية التربية البدنية لا تجلب فوائد مالية معتبرة	11	11	33	33	56	56	1.55	0.68	51%	22
18	ضعف المرتبات قلل من الجذب لكلية التربية البدنية	16	16	28	28	56	56	1.60	0.75	53%	20
19	التقديم لكلية التربية البدنية يعني عدم مساعدة الأهل مالياً	4	4	7	7	89	89	1.15	0.45	38%	24
20	لا تمنح مهنة التربية البدنية مكانة اجتماعية مرموقة	17	17	25	25	58	58	1.59	0.76	53%	21
21	المكانة الاجتماعية لا تسمح لكثير من الطالبات بدراسة التربية البدنية	26	26	24	24	50	50	1.76	0.84	58%	12
22	رغبة الأهل لا تسمح لكثير من الطالبات بدراسة التربية البدنية	18	18	30	30	52	52	1.66	0.76	55%	15
23	لا تجد دراسة التربية البدنية التقدير الاجتماعي المناسب	16	16	46	46	38	38	1.78	0.70	59%	11
24	دراسة كلية التربية البدنية مضیعة للوقت والجهد	5	5	18	18	77	77	1.28	0.55	42%	23
25	لا يشجع نموذج معلم التربية البدنية الحالي على دراسة تخصص التربية البدنية	35	35	26	26	39	39	1.96	0.86	65%	9
المجموع الكلي											
								1.84	0.27	61%	

تشير نتائج الجدول (6) من خلال الوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات عينة الدراسة حول الاستبيان مرتبة ترتيباً تنازلياً، إلى أن الفقرة (الاهتمام بمجال دراسي آخر) تحتل المرتبة الأولى، وبلغ الوسط المرجح 2.72، والوزن المئوي 90%، يليها الفقرة (القلق بشأن الفرص الوظيفية المستقبلية) وهي في المرتبة الثانية، وقد بلغ الوسط المرجح 2.36، ووزن مئوي 78%، وتأتي بعد ذلك الفقرة (عدم اهتمام الجهات المختصة بالرياضة النسائية)، في المرتبة الثالثة والوسط المرجح 2.35، وبالوزن المئوي 78%، يليها بالمرتبة الرابعة الفقرة (نقص التوعية الإعلامية بأهمية مثل هذا التخصص) بالوسط المرجح 2.34، ووزن مئوي 78%، وإن أغلب الرأي السائد للعبارة السابقة تشير إلى (نعم) وبدرجة عالية حسب إجابات عينة الدراسة بالكامل.

وتأتي بعد ذلك المرتبة الخامسة الفقرة (عدم وجود التشجيع الكافي لمثل هذا التخصص) حيث بلغ الوسط المرجح 2.22 وبالوزن المئوي 74% ، وبالمرتبة السادسة الفقرة (قلة الوعي بالفرص المتاحة في مجال التربية البدنية) بالوسط المرجح 2.20 وبالوزن المئوي 73% ، ويليهما بالمرتبة السابعة الفقرة (نظرة المجتمع الضيقة لهذا التخصص) بالوسط المرجح 2.05 وبالوزن المئوي 68% ، وتأتي بعد ذلك في المرتبة الثامنة الفقرة (تخصص التربية البدنية تناسب الذكور أكثر من الاناث) بالوسط المرجح 1.97 وبالوزن المئوي 65% ، وفي المرتبة التاسعة الفقرة (لا يشجع نموذج معلم التربية البدنية الحالي على دراسة تخصص التربية البدنية) بالوسط المرجح 1.96 وبالوزن المئوي 65% ، وفي المرتبة العاشرة الفقرة (قلة الدعم والتشجيع من الاهل والمعلمين) بالوسط المرجح 1.81 وبالوزن المئوي 60% ، ويليهما بالمرتبة الحادية عشر الفقرة (لا تجد دراسة التربية البدنية التقدير الاجتماعي المناسب) بالوسط المرجح 1.78 وبالوزن المئوي 59% ، وتأتي بعد ذلك في المرتبة الثانية عشر الفقرة (المكانة الاجتماعية لا تسمح لكثير من الطالبات بدراسة التربية البدنية) بالوسط المرجح 1.76 وبالوزن المئوي 58% ، وفي المرتبة الثالثة عشر الفقرة (طبيعة المجتمع والعادات والتقاليد) بالوسط المرجح 1.70 وبالوزن المئوي 56% ، وفي المرتبة الرابعة عشر الفقرة (الجهل بأهمية تخصص التربية البدنية) بالوسط المرجح 1.69 وبالوزن المئوي 56% ، وإن اغلب الرأي السائد للعبارات السابقة تشير إلى (أحياناً) أي بدرجة متوسطة حسب إجابات عينة الدراسة بالكامل .

وتأتي بعد ذلك المرتبة الخامسة عشر الفقرة (رغبة الأهل لا تسمح لكثير من الطالبات بدراسة التربية البدنية) حيث بلغ الوسط المرجح 1.66 وبالوزن المئوي 55% ، وبالمرتبة السادسة عشر الفقرة (الضغوط الاجتماعية بشأن اختيار التخصصات) بالوسط المرجح 1.65 وبالوزن المئوي 55% ، ويليهما بالمرتبة السابعة عشر الفقرة (التربية البدنية ليست مجالا مناسباً للطالبة) بالوسط المرجح 1.63 وبالوزن المئوي 54% ، وفي المرتبة الثامنة عشر الفقرة (غياب الوعي الثقافي لأهمية الرياضة لكثير من العائلات) بالوسط المرجح 1.62 وبالوزن المئوي 53% ، وتأتي بعد ذلك في المرتبة التاسعة عشر الفقرة (عدم توفر الظروف المناسبة والقاعات الخاصة بالطالبات) بالوسط المرجح 1.61 وبالوزن المئوي 53% ، وفي المرتبة العشرون الفقرة (ضعف المرتبات قلل من الجذب لكلية التربية البدنية) بالوسط المرجح 1.60 وبالوزن المئوي 53% ، وفي المرتبة الحادية وعشرون الفقرة (لا تمنح مهنة التربية البدنية مكانة اجتماعية مرموقة) بالوسط المرجح 1.59 وبالوزن المئوي 53% ، ويليهما بالمرتبة الثانية وعشرون الفقرة (دراسة كلية التربية البدنية لا تجلب فوائد مالية معتبرة) بالوسط المرجح 1.55 وبالوزن المئوي 51% ، وتأتي بعد ذلك في المرتبة الثالثة وعشرون الفقرة (دراسة كلية التربية البدنية مضیعة للوقت والجهد) بالوسط المرجح 1.28 وبالوزن المئوي 42% ، وفي المرتبة الرابعة وعشرون والاحيرة الفقرة (التقديم لكلية التربية البدنية يعني عدم مساعدة الأهل مالياً) بالوسط المرجح 1.15 وبالوزن المئوي 38% ، فإن اغلب الرأي السائد للعبارات السابقة تشير إلى (لا) أي بدرجة ضعيفة حسب إجابات عينة الدراسة بالكامل.

وبذلك فقد أظهرت نتائج الدراسة بانه هناك عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية بدرجة متوسطة ، حيث بلغ الوسط المرجح (1.84) بوزن مئوي 61% ، ومن خلال الاستجابات يتضح أنه لا يوجد اهتمام من قبل الجهات المختصة بالرياضة النسائية ، وهناك نقص في التوعية الإعلامية بأهمية التربية البدنية بشكل عام ، ووجد أنه هناك قلق من قبل الطالبات من حيث فرص العمل الوظيفي ، وبحسب رأي الطالبات أن نظرة المجتمع لتخصص التربية البدنية ضيقة ، وهذا ما يتفق مع دراسة فاطمة ميلاد، (2010) في وجود ضعف دور مدرس التربية البدنية في تشجيع الطالبات على ممارسة النشاط الرياضي ، وضعف دور وسائل الاعلام المختلفة في تعامله مع الاعتقادات الخاطئة من ممارسة الفتاة للرياضة ، واتفقت أيضاً مع دراسة كلاً من (أمة الله المسهلي، 2022 ، الكيلاني ، حمدان ، 2019) في أن هناك الأسباب متعلقة بمستوى التوعية للالتحاق بكلية التربية بدرجة ضعيفة ، كما

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة جمال وصالح ( 2018) اشارت إلى أن مستوى اتجاهات الطلاب نحو تخصصهم جاء بدرجة كبيرة، بعكس ما جاءت به الدراسة الراهنة بأن مستوى عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية كان بدرجة متوسطة

## التساؤل الثاني :

فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني ونصه :

هل هناك فروق بين طالبات المرحلة الثانوية للعزوف عن الانخراط في كلية التربية البدنية حسب متغير ( التخصص)؟  
للإجابة على هذا التساؤل ، قامت الباحثة باستخدام المتوسط الحسابي واختبار تحليل التباين الأحادي “ANOVA” لمقارنة المتوسطات الحسابية لأكثر من متغيرين وفي آن واحد لإيجاد دلالة الفروق إحصائياً بين متوسط درجات عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية حسب التخصص ، والجدول التالي يبين نتائج هذا التحليل الإحصائي:

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية وقيم (ف) لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية حسب التخصص (ن=100)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (ف)	مستوى الدلالة (0.01)
بين المجموعات	0.287	6	0.048	0.639	0.699
داخل المجموعات	6.956	93	0.075		

قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)=2.69

يتضح من جدول (7) أن قيم (ف) للاستبيان ككل حسب الرغبة في التخصص بلغت (0.639)، إذ أن قيم (ف) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (2.69) عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية حسب التخصص ، ولم تتفق هذه النتيجة مع أي دراسة من الدراسات السابقة والسبب لان الدراسات السابقة لم تتناول متغير التخصص عند دراستها لعزوف الطالبات عن الالتحاق بكلية التربية البدنية.

التساؤل الثالث :

فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث ونصه :

هل هناك فروق بين طالبات المرحلة الثانوية للعزوف عن الانخراط في كلية التربية البدنية حسب متغير ( العمر)؟  
للإجابة على هذا التساؤل ، قامت الباحثة باستخدام المتوسط الحسابي واختبار تحليل التباين الأحادي “ANOVA” لمقارنة المتوسطات الحسابية لأكثر من متغيرين وفي آن واحد لإيجاد دلالة الفروق إحصائياً بين متوسط درجات عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية حسب العمر، والجدول التالي يبين نتائج هذا التحليل الإحصائي:

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية وقيم (ف) لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية حسب العمر (ن=100)

مستوى الدلالة (0.01)	قيمة "ف"	المتوسط الحسابي				
		19 السنة ن=4	18 السنة ن=24	17 السنة ن=65	16 السنة ن=7	
0.961 غير دالة	0.250	1.93	1.85	1.82	1.88	استبيان عزوف الطالبات

قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)=2.69

يتضح من جدول (8) أن قيم (ف) للاستبيان ككل بلغت (0.250)، إذ أن قيم (ف) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (2.69) عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين متوسط درجات عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية حسب العمر، وهذا ما اتفق مع دراسة جمال وصالح (2018) التي أظهرت النتائج وجود فروق في درجة استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية.

#### النتائج العامة للدراسة :

- 1 - مستوى عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية بدرجة متوسطة، حيث بلغ الوسط المرجح (1.84) بوزن مئوي 61%.
- 2 - عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية حسب التخصص.
- 3 - عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الانخراط في كلية التربية البدنية حسب العمر.

#### التوصيات :

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإننا نوصي بالآتي :

تسهيل التحاق الطالبات بالتعليم من خلال توفير تخصصات نوعية في كلية التربية البدنية تؤهلهم لخوض سوق العمل.

توسيع عملية توظيف الاناث في تدريس التربية البدنية بالمؤسسات التربوية المختلفة، وتوفير القاعات المناسبة لتنفيذ كل الأنشطة، حتى تساهم في تنمية اتجاهات الطالبات نحو الانخراط في كلية التربية البدنية.

توعية الطالبات بأهمية تخصص التربية البدنية وتشجيعهن على الالتحاق بمثل هذه الكليات.

#### المقترحات :

- اجراء دراسات حول أسباب عزوف الطالبات للانخراط في كلية التربية البدنية.
- إجراء دراسات حول معرفة اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو كليات التربية البدنية.

#### المراجع :

1. ابن منصور ، ابي الفضل ( د.ت) لسان العرب ، بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر.
2. روعي البعلبكي (2001) المورد قاموس عربي – انجليزي ، بيروت ، دار العلم للملايين.
3. شريف طارق محمد (2012) ، أنماط التفكير الاستراتيجي وأثرها في اختيار مدخل اتخاذ القرار ، الأردن ، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع .
4. سهيلة بوجلال و جميلة بن عمور (2021)، الاتجاه نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة الابداع الرياضي، العدد 01، المجلد 12.
5. جمال وصالح ( 2018 ) ، اتجاهات طلاب تخصص التربية البدنية في جامعة الباحة نحو تخصصهم ، دراسات العلوم التربوية ، المجلد 45 ، العدد 1.
6. أمة الله المسهلي (2022) ، أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بكلية التربية بالجامعات اليمنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة جامعة البيضاء ، المجلد 4 ، العدد 1.
7. أنمار الكيلاني ، عاصم حمدان (2019) ، أسباب عزوف طالبات الثانوية العامة عن التعليم التقني في فلسطين وخطة إدارية تربوية مقترحة للحد منها ، جامعة فلسطين التقنية خضوري ، فلسطين .
8. Carlson. R. (1994). Why students tolerate, or love GYM: Carlson. R .tudy of attitude formation an associated behaviors inphysical education peer pressure. Dissertation Abstractinternational, A55(3), 502

## مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي لعبة بناء الأجسام ومصادر الحصول على المعلومات

أ. سلطان محمد المز وغي.

### مقدمة الدراسة: -

تعتبر التغذية جانباً مهماً في نمو الفرد والحفاظ على أدائه في الحياة اليومية وخاصة إذا كان الغذاء يحتوي على العناصر الأساسية حتى يستفيد الفرد من هذه العناصر ومعرفة الأفراد لغذائهم ومكوناته الصحيحة من الأمور المهمة لإمداد الجسم بالغذاء الجيد يجعل من الفرد قادراً على التواصل وبذل الجهد (2:288).

ويؤيد ذلك ما أشار إليه محمد رشدي (1999) إن الأفراد الذين يتنافسون رياضياً يبحثون دائماً عن وسيلة لتحسين الأداء سواء كان باستخدام بعض الأجهزة أو المعدات أو الطرق التدريبية المتطورة وفي هذا الصدد فإن الثقافة الغذائية تمثل أيضاً عاملاً مهماً لتحسين الصحة والأداء الرياضي (8:10).

يرى كمال عبد المجيد أبو العلاء عبد الفتاح (1991) إن الثقافة الغذائية تدفع الفرد باتباع عادات غذائية سليمة لنشر الوعي الغذائي الصحيح حيث إن العادات والتقاليد الغذائية غير السليمة تلعب دوراً كبيراً في تدهور الحالة الصحية والنفسية (7:10).

ويذكر نشوان عبد الله (2009) نقلاً عن عكلة سليمان بأن تناول الغذاء بشكل غير مناسب يؤدي إلى مشاكل صحية وبدنية وأمراض مختلفة، لذلك من الضروري تناول الغذاء المتوازن والمتكامل الذي يشمل جميع العناصر الأساسية للغذاء وفق إحتياجات الجسم كذلك تناول الأغذية وفقاً لوزن الجسم ونوع النشاط اليومي والرياضي الممارس ومتطلباته واختيار نوع الغذاء وتقدير السرعات المكتسبة وكذلك اتباع القواعد الغذائية الصحيحة قبل وأثناء وبعد التدريب كل ذلك يحافظ على صحة الرياضي ويساعد في الأداء الجيد (10:183). ويضيف عبد الحق وآخرون (2012) إن التغذية السليمة المبنية على أسس علمية للأفراد الذين يمارسون النشاط البدني تستهدف ضمان توازن نظام الطاقة لهم وزيادة من القدرة على أداء التمارين بشكل أفضل والتقليل من حدوث تلف في العضلات والإحساس بالألام أو الإجهاد المزمن الناتج من التمرين أو اللعب والأداء على الوجه الأمثل والمطلوب والحصول على كافة العناصر الغذائية لضمان الصحة لهؤلاء الأشخاص (1:3).

وتعتبر الثقافة الغذائية الركيزة الأساسية والعنصر المكمل للأداء الرياضي من حيث توفير الطاقة اللازمة للعمل العضلي وهي عامل أساسي في تحسين اللياقة الصحية والبدنية وتعتبر التغذية الرياضية تطبيق لمعرفة خطة النظام الغذائي اليومي والعملي من أجل توفير الطاقة للنشاط البدني وإصلاح الجسم وتحسين الأداء الرياضي في المسابقات وضمان الصحة والرفاهية ومما لاشك فيه إن الإنجاز الرياضي والتغذية الصحية أمران مرتبطان ببعضهما البعض فلا تكفي التمارين الرياضية لوحدها لتحقيق النتائج المرجوة ولا تكفي التغذية لوحدها لتحقيق الإنجاز المطلوب (3:6).

والثقافة الغذائية مهمة جداً في جميع المراحل العمرية المختلفة ولجميع الفئات بدءاً من الأطفال حتى كبار السن وذلك تلافياً لحدوث أمراض سوء التغذية ونقص المناعة والوقاية من حدوث نقص في النمو العقلي والجسمي وتجنب الإصابة بالعدوى خاصة في مراحل النمو الأولى، وقد أثبتت منظمة الصحة العالمية (2000) أن معظم الأفراد لا يستطيعون اختيار غذائهم المناسب لاحتياجات أجسامهم ويفشلون في اختيار الغذاء السليم أو المتوازن وذلك نظراً لجهلهم بما تحتويه الأطعمة المختلفة من عناصر غذائية.

ويشير محمد أبو طور السيد (2005) أن التثقيف أو الوعي الغذائي هو محاولة لنقل المعلومات للأفراد وتعديل سلوكهم وطرق حياتهم الصحية والغذائية بوسائل مختلفة في حدود الإمكانيات من خلال إمدادهم بمعلومات عن الغذاء بهدف إرشاد الأفراد إلى تقييم حالتهم الصحية والغذائية (34:4).

#### مشكلة الدراسة: -

النشاط البدني والرياضي عبارة عن نشاط أنساني ذا أبعاد ثقافية واجتماعية كما أنه يعطي الفرص للأفراد لتنمية الجوانب المعرفية والصحية والنفسية وتطوير القدرات البدنية والمهارية (20:6).

من هذا المنطلق لا يمكننا الحديث عما يحدثه النشاط البدني والرياضي من تغيرات دون معرفة المستوى الثقافي والمعرفة بقيمة العناصر الأساسية للغذاء لأن التغذية أحد مقومات التدريب.

يسعى الممارسون للأنشطة البدنية والرياضية بصورة دائمة ومستمرة للحصول على الغذاء الجيد الذي يساعدهم على تحسين أدائهم، إن كل أداء بدني ورياضي له متطلباته الخاصة من حيث نوعية وكمية الغذاء، ويؤكد العديد من خبراء التدريب والتغذية على أهمية الغذاء كونه يأتي بعد اللياقة البدنية والمهارات الحركية كعنصر أساسي يساعد الممارسين في الارتقاء بمستواهم إلى أعلى درجات الأداء التنافسي (20:6).

ومن بين هؤلاء الممارسين ممارسي لعبة بناء الأجسام التي تعد أكثر الرياضات صعوبة من حيث الدراسة في مجال التغذية الصحية وهذا يرجع إلى تعدد أساليب التغذية وأشكال الأنظمة الغذائية والثقافة والمعرفة بالعناصر والمكونات الأساسية للغذاء، كون أن الباحث مارس هذه اللعبة في كثير من الصالات واحتك بعدد الممارسين لاحظ الباحث بعض العادات الغذائية الغير صحية من ناحية تناول الوجبات سواء قبل أو بعد التمارين، وضعف في الثقافة الغذائية بمعرفة العناصر والمكونات الأساسية للغذاء الصحي من هنا رأى الباحث ضرورة عمل دراسة تستهدف معرفة مستوى الثقافة الغذائية لممارسي لعبة بناء الأجسام .

#### أهمية الدراسة: -

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1. باعتبارها محاولة علمية للكشف عن مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي لعبة بناء الأجسام ومصادر الحصول على المعلومات.
2. إبراز أهمية التغذية السليمة في المجال الرياضي ووضع البرامج الغذائية الصحية لممارسي لعبة بناء الأجسام.

#### أهداف الدراسة: -

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

1. مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي لعبة بناء الأجسام ومصادر الحصول على المعلومات.
2. الفروق في استجابات أفراد العينة حول مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي لعبة بناء الأجسام ومصادر الحصول على المعلومات تبعاً لمتغيرات البحث.

#### تساؤلات الدراسة: -

ما مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي لعبة بناء الأجسام ومصادر الحصول على المعلومات.  
هل توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي لعبة بناء الأجسام تبعاً لمتغيرات البحث (السن-المستوى الدراسي-مدة التدريب).



#### مصطلحات الدراسة: -

الثقافة الغذائية: - نihal، آخرون (2015).

عبارة عن موروث إجتماعي وعادات غذائية ترسخت في أذهان الأفراد وأصبحت جزءاً من شخصيتهم، إذ يمكن الحكم على ثقافة الفرد الغذائية من خلال السلوك الغذائي الذي يتبعه (6:39).

#### لعبة بناء الأجسام: -

هي إعداد بدني على أسس علمية سليمة للوصول إلى الحجم العضلي والقوة العضلية، التناسق، التحمل، المرونة (2:5).

#### الدراسات السابقة: -

#### 1- دراسة: - محمد مداني، خالد مسعودي (2022) (9).

عنوان الدراسة "مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي برنامج التدريب لإنقاص الوزن بمدينة البيض"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي البرامج التدريبية لإنقاص الوزن.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: -

تم الاختيار بطريقة عشوائية وبلغ قوام العينة (32) منتسب من اصحاب الوزن الزائد وسمنة موزعين بالتساوي ذكور وإناث.

#### الأدوات المستخدمة في الدراسة: -

تم استخدام استمارة استبيان لقياس الثقافة الغذائية والتي تكونت من (22) فقرة وبمقياس ثلاثي (أوافق، ليس لدي معلومة، لا أوافق).

#### أهم النتائج: -

يتميز ممارسي برنامج إنقاص الوزن بمستوى جيد من الثقافة الغذائية.

لا توجد فروق دالة إحصائية في الثقافة الغذائية بين ممارسي برامج إنقاص الوزن ذكور وإناث.

#### 2- دراسة: - هيثم محمد نادر (2019) (12).

عنوان الدراسة "الوعي الغذائي ومصادر الحصول على المعلومات لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية"

هدف الدراسة: التعرف على مستوى الوعي الغذائي ومصادر الحصول على المعلومات لدى طلبة جامعة البلقاء.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية والتي بلغ قوامها (253) من عضوات هيئة تدريس، موظفات إدارية، طالبات الجامعة بمحافظة الخرج بالمملكة السعودية.

#### الأدوات المستخدمة في الدراسة: -

- استمارة الاستبيان اشتملت على (5) محاور رئيسية ومقياس خماسي للإجابات.
- المحور الأول: تضمن (5) فقرات اشتملت بيانات عامة.
- المحور الثاني: تضمن (51) فقرة لقياس الوعي الغذائي.
- المحور الثالث: تضمن (21) فقرة لتعرف على عدد مرات استخدام الوجبات الغذائية الطازجة والمجمدة والمجففة والمعلبة لأفراد العينة.
- المحور الرابع: تضمن (2) فقرتان لتعرف على مصادر الحصول على المعلومات الغذائية.
- المحور الخامس: تضمن تقييم مستوى الوعي الغذائي للمرأة من وجهة نظرها.

#### أهم النتائج: -

- مستوى الوعي الغذائي للمرأة العاملة بمحافظة الخرج بشكل عام كان بدرجة متوسطة.
- مصدر الحصول على المعلومات بالنسبة للمرأة هي الأنترنت وهي الفئة الأكثر في الدراسة.

#### 3- دراسة: - سامي المخولف (2014) (2).

- عنوان الدراسة "مستوى الثقافة الغذائية لدى لاعبي المنتخب الأول لكرة القدم الخماسية بدولة ليبيا"
- هدف الدراسة: التعرف على مستوى الثقافة الغذائية لدى لاعبي المنتخب الأول لكرة القدم الخماسية بدولة ليبيا.
- المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.
- عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من لاعبي المنتخب الأول لكرة القدم الخماسية (فئة الكبار) والبالغ عددهم (18) لاعباً.

#### الأدوات المستخدمة في الدراسة: -

المقابلة الشخصية.

- استمارة الاستبيان تم تحديد ثلاثة عناصر أساسية للغذاء، الكربوهيدرات، البروتينات، الدهون، على اساسهم تم توزيع مجموعة الأطعمة كل أمام عنصر بمعدل (20)، (16)، (14) وبأجمالي (50) فقرة ومقياس ثلاثي (أتناول، أتناول بشكل غير منتظم، لا أتناول).

#### أهم النتائج: -

- مستوى الثقافة الغذائية لدى اللاعبين كان متوسط.
- قلة الوعي الغذائي من قبل أفراد العينة في فهم المكونات الغذائية الأساسية وكذلك تناول الأطعمة في غير موعدها.

#### 4- دراسة: - نواف القحطاني (2020) (11).

- عنوان الدراسة "قياس مستوى الثقافة الغذائية لدى لاعبي كرة القدم بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية"
- أهداف الدراسة: - التعرف على تأثير الثقافة الغذائية على لاعبي كرة القدم بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.
- المنهج المستخدم في الدراسة: - المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من لاعبي أندية مدينة الرياض فوق (18) سنة والذين يتدربون بشكل يومي ويشاركون في المباريات الرسمية والبالغ عددهم (33) من أصل (108) لاعب والثبات على (20) لاعب للموسم (2019). أدوات الدراسة: تم تصميم استمارة استبيان خاصة بالثقافة الغذائية شملت معلومات أولية مثل العمر، نوع العمل، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الوزن، وبشكل كانت فقرات الاستمارة مكونه من (35) فقرة بمقياس ثلاثي للإجابة (نعم، لا، أحياناً).

#### أهم النتائج: -

مستوى الثقافة الغذائية متوسط لدى لاعبي كرة القدم بمدينة الرياض في المملكة السعودية. تباين الثقافة الغذائية بين اللاعبين وهذا يتضح من خلال إجاباتهم على فقرات الاستبيان المستخدمة في الدراسة وسبب التباين الفروق الفردية والخلفية الاجتماعية والعرقية لأفراد العينة.

#### التعليق على الدراسات السابقة: -

من خلال عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع دراستنا، يتضح أن معظم الدراسات تناولت موضوع الثقافة الغذائية عدا دراسة (هيثم محمد نادر) استخدمت الوعي الغذائي ومصادر الحصول على المعلومات، هذا وقد اتفقت الدراسات مع دراستنا في المنهج، واختلفت في العينة، طريقة اختيارها وكانت في دراسة هيثم فقط وفي عدد وصفة، أفرادها، طلبة، رياضيين منتخب، ذكور، إناث، أفراد ممارسي (عامة). كذلك استمارة الاستبيان من حيث عدد الفقرات والمقياس للإجابات، المحاور، هذا كله ساعد الباحث في كيفية اختيار الموضوع والعينة وتصميم الاستبيان والمعالجات الإحصائية.

#### منهج الدراسة :

أتبع الباحث المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي الذي "يعتمد على جمع المعلومات والحقائق ثم القيام بتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره".

#### مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من ممارسي لعبة بناء الأجسام بالصالات الخاصة بمدينة جنزور البالغ عددهم (60) ممارساً وبنسبة تقدر بحوالي (30%).

#### عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العشوائية من بعض ممارسي لعبة بناء الأجسام بالصالات الخاصة بمدينة جنزور والبالغ عددهم (18) ممارساً.

#### - متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

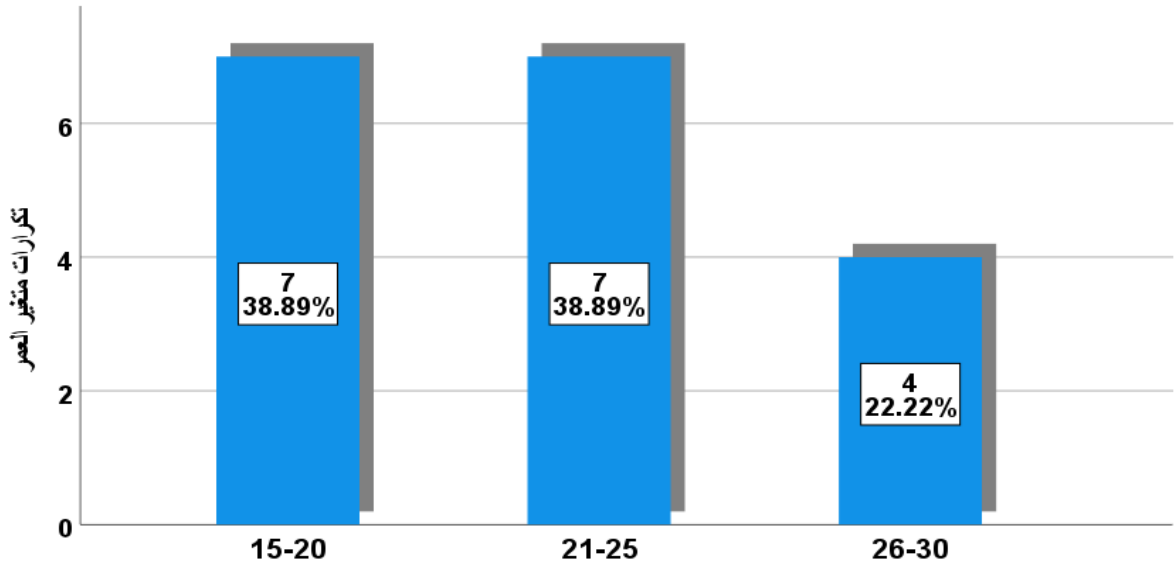
متغير العمر.

### جدول (1)

#### التوصيف الإحصائي لعينة الدراسة حسب متغير العمر

متغير العمر	عدد العينة	النسبة المئوية
20 - 15	07	%38.89
25 - 21	07	%38.89
30 - 26	04	%22.22
المجموع	18	100 %

يتبين من الجدول (1) أن عدد أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم ما بين (20-15) سنة بلغ عددهم (07) أفراد وبنسبة مئوية (38.89 %). أما أفراد العينة التي تتراوح فئات أعمارهم من (25-21) سنة فقد بلغ عددهم (07) أفراد وبنسبة مئوية (38.89 %) فيما بلغ أفراد العينة التي تتراوح فئات أعمارهم من (30-26) سنة (04) أفراد وبنسبة مئوية (22.22 %) بينما بلغ العدد الكلي للعينة (18) فرداً وبنسبة مئوية (100%).



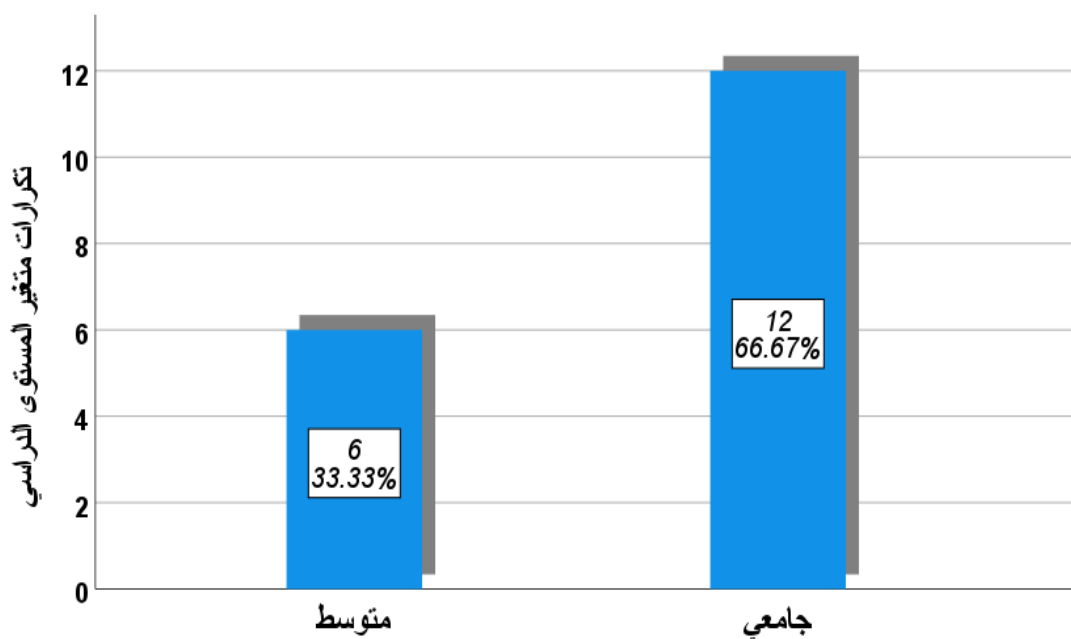
شكل 1 يوضح تكرارات متغير العمر

جدول (2)

التوصيف الإحصائي لعينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة المئوية	عدد العينة		المستوى الدراسي
33.3%	08		متوسط
66.7%	12		جامعي
100 %	18		المجموع

يتبين من الجدول (2) أن عدد أفراد العينة مستواهم الدراسي متوسط بلغ عددهم (08) أفراد ونسبة مئوية (33.3%) أما أفراد العينة أصحاب المستوى الدراسي الجامعي فقد بلغ عددهم (12) فرداً ونسبة مئوية (66.7%) بينما بلغ العدد الكلي للعينة (18) فرداً ونسبة مئوية (100%).



شكل 2 يوضح تكرارات متغير المستوى الدراسي

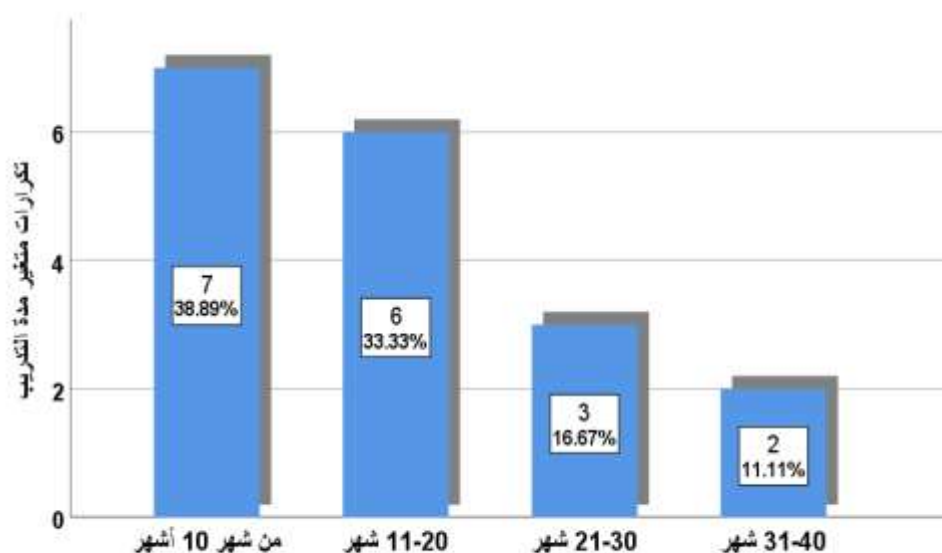
## متغير مدة التدريب.

### جدول (3)

التوصيف الإحصائي لعينة الدراسة حسب متغير مدة التدريب

متغير مدة التدريب	عدد العينة	النسبة المئوية
من شهر إلى 10 أشهر	07	38.89%
من 11-20 شهر	06	33.33%
من 21-30 شهر	03	16.67%
من 31-40 شهر	02	11.11%
المجموع	18	100 %

يتبين من الجدول (3) أن عدد أفراد العينة حسب متغير مدة التدريب حيث بلغ عدد الفئة الأولى من شهر إلى 10 أشهر (07) ممارسين ونسبة مئوية (38.89%) أما الفئة الثانية من 11-20 شهر فقد بلغ عددهم (06) ممارسين ونسبة مئوية (33.33%) بينما بلغ عدد الفئة الثالثة من 21-30 شهراً (03) ممارسين ونسبة مئوية (16.67%) أم الفئة الرابعة من 31-40 شهراً فقد بلغ عددها (02) ممارسين ونسبة مئوية (11.11%) وكان مجموع العدد الكلي للعينة (18) فرداً ونسبة مئوية (100%).



شكل 3 يوضح تكرارات متغير مدة التدريب

### ثانياً: المتغير التابع :

يتمثل في (3) محاور أساسية:

1- السلوك والعادات الغذائية.

2- مكونات الغذاء.

وتضمن (4) مكونات للغذاء (الكربوهيدرات (20) نوع من الأطعمة) (البروتينات (16) نوع من الأطعمة) (الدهون (16) نوع من الأطعمة) (الفيتامينات (10) أنواع من الأطعمة.

مصادر الحصول على المعلومات الغذائية.

### أداة الدراسة :

هدف هذه الدراسة التعرف على مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي لعبة بناء الأجسام ومصادر الحصول على المعلومات، ومعرفة الفروق طبقاً لمتغيرات البحث فقد استخدم الباحث في هذا البحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات وقد تكونت الاستبانة من (3) أجزاء:

#### الجزء الأول:

يختص ببعض البيانات الأولية الشخصية لأفراد عينة البحث.

#### الجزء الثاني:

اختص هذا الجزء بقياس مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي لعبة بناء الأجسام ومصادر الحصول على المعلومات وقد قام الباحث باستخدام استبانة محكمة تضم واحد وثمانون (81) عبارة موزعة على (3) محاور.

#### الجزء الثالث:

استخدم الباحث أسلوب الاستبانة لجمع البيانات نظراً لسهولة تطبيقها وتحليل نتائجها ولأنها تغطي جوانب كثيرة من موضوع الدراسة مقارنة بالأساليب الأخرى لجمع البيانات وتعتمد هذه الاستبانة في إعدادها على أساس سلم ليكارت الثلاثي (Likert Scale) الذي يتكون في تحديد سلم الاستجابة من ثلاث مستويات على النحو التالي:

1- نعم (3) درجات.

2- أحياناً (2) درجتان.

3- لا (1) درجة.

- من أجل تفسير النتائج اعتمد الباحث على المتوسط الحسابي المرجح، المبين في الجدول التالي (4).

### جدول 4

#### المتوسط الحسابي ومستوى الثقافة

المتوسط المرجح	مستوى الثقافة
1.00-1.66	منخفض
1.67-2.33	متوسط
2.34-3.00	مرتفع

### الدراسة الاستطلاعية الاولى:

قام الباحث باستخدام الدراسة الاستطلاعية الاولى يوم الأحد الموافق 2023-9-10 إلى يوم الأحد الموافق 2023-9-17 وذلك للتحقق من المعاملات الاحصائية الخاصة بأداة الاستبانة من صدق وثبات.

أولاً: صدق الاستبانة.

لقد تم التحقق من صدق الاستبانة

صدق المحكمين (المحتوى).

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال التخصص وقد بلغ عددهم (10) خبراء (محكمين) للحكم على الصياغة اللغوية والعلمية للعبارة من حيث مناسبة وغير مناسبة وكذلك انتماء العبارات لمحاورها من حيث منتمية وغير منتمية، وقد حصلت الدراسة على صدق المحكمين (المحتوى) من خلال ما قرره الخبراء والمختصين في هذا المجال وأن عبارات المقياس قادرة على قياس مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي لعبة بناء الأجسام بالصلاات الخاصة وهذا يعد كافياً لتحديد صلاحية العبارات في كونها تقيس ما أعدت من أجله.

### جدول (5)

#### توافق المحكمين على المحاور المستخدمة في البحث

ت	محور الاستبانة	عدد المحكمين	نسبة التوافق
1	السلوك والعادات الغذائية.	10	90 %
2	مكونات الغذاء	10	100 %
3	مصادر الحصول على المعلومات الغذائية	10	90 %

تين من الجدول (5) توافق المحكمين حول محاور أداة الدراسة حيث كانت نسبة التوافق بينهم مرتفعة جداً.

ثانياً: ثبات الاستبانة.

لقد تم استخدام معامل الثبات لمحور الاستبانة بطريقة ألفا كرو نباخ.

### جدول (6) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة (الاستبانة)

رقم المحور	المحاور	عامل الفا كرو نباخ	
		للمحور	للعبارات
1	السلوك والعادات الغذائية.	0.887	0.653
2	مكونات الغذاء		0.913
3	مصادر الحصول على المعلومات الغذائية		0.750



يتبين من خلال الجدول (6) أن جميع محاور أداة الدراسة تتميز بمعامل ثبات مرتفعاً يتراوح ما بين (0.653- 0.913) وأن الثبات الكلي للاستبانة وصل إلى (0.887) وهي نسبة عالية وتفي بأغراض الدراسة.

### الدراسة الاستطلاعية الثانية:

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية من أجل:

- 1 - معرفة نقاط القوة والضعف.
- 2 - تدريب المساعدين على العمل المطلوب منهم.
- 3 - معرفة الزمن المخصص للإجابة على الاستبانة.

### الدراسة الاساسية:

قام الباحث بإجراء الدراسة الاساسية يوم الثلاثاء الموافق 26 / 09 / 2023.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لتحليل بيانات البحث.

### - عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول.

أولاً: ما مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي لعبة بناء الأجسام ومصادر الحصول على المعلومات؟

### جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية ومستوى الثقافة والترتيب لعبارات المحور الأول

م	السلوك والعادات الغذائية لدى ممارسي لعبة بنا الاجسام				الترتيب
	العبارات				
1	هل تتناول وجبة العشاء وتخلد إلى النوم مباشرة	1.72	.826	%57.33	9
2	هل تحرص على مضغ الطعام جيداً أثناء تناوله؟	2.50	.514	%83.33	2
3	هل تقوم بتناول الوجبات الدسمة الغنية بالبروتين والدهون بساعة أو ساعتين قبل الذهاب إلى التمارين؟	2.44	.616	%81.33	3
4	هل تحرص على عدم تناول الأطعمة المكشوفة؟	2.44	.705	%81.33	4
5	هل تقوم بشرب الماء أثناء وبعد الاكل مباشرة؟	2.39	.850	%79.67	5
6	هل تتناول الفواكه قبل أو بعد الاكل على أقل تقدير بنصف ساعة؟	1.72	.669	%57.33	8
7	هل تتناول الوجبات الغذائية خلال اليوم في توقيتها الطبيعي بشكل معتاد؟	2.17	.857	%72.33	7
8	هل تقوم بقرات النشرات الموجودة على علب المواد الغذائية؟	2.22	.943	%74	6
9	هل تتناول الشاي بعد الاكل مباشرة بإضافة قطرات من الليمون؟	1.22	.548	%40.67	10
10	هل تحرص على عدم تسخين الطعام في أي وعاء بلاستيكي بالميكرويف؟	2.89	.471	%96.33	1

يتبين من الجدول رقم (7) وعنوانه المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب لعبارات محور السلوك والعادات الغذائية حيث جاءت العبارة (10) هل تحرص على عدم تسخين الطعام في أي وعاء بلاستيكي بالميكرويف؟ في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.89) وبأهمية نسبية (96.33%) بينما جاءت في الترتيب الثاني العبارة (2) هل تحرص على مضغ الطعام جيداً أثناء تناوله؟ بمتوسط حسابي (2.50) وبأهمية نسبية (83.33%) فيما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (9) هل تتناول الشاي بعد الأكل مباشرة بإضافة قطرات من الليمون بمتوسط حسابي (1.22) وبأهمية نسبية (40.67%).

### جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية ومستوى الثقافة والترتيب لعبارات المحور الثاني

م	المكون الغذائي الكربوهيدرات		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	مستوى الثقافة	الترتيب
	الأطعمة						
1	البسكويت		2.11	.832	70.33%	متوسط	العاشر
2	الفواكه وعصائرها		2.56	.616	85.33%	مرتفع	الخامس
3	السكر		1.67	.840	55.67%	متوسط	السادس عشر
4	الحمص		2.22	.878	74%	متوسط	السابع
5	المرلي		1.83	.857	61%	متوسط	الثالث عشر
6	الحلويات		1.39	.608	46.33%	منخفض	الثامن عشر
7	المكرونه		2.17	.857	72.33%	متوسط	التاسع
8	عسل النحل		2.17	.707	72.33%	متوسط	الثامن
9	الشكولاته		1.72	.752	57.33%	متوسط	الخامس عشر
10	الأرز المطبوخ		2.89	.323	96.33%	مرتفع	الأول
11	البازلاء		2.06	.725	68.67%	متوسط	الحادي عشر
12	الكسكسي		1.72	.752	57.33%	متوسط	الخامس عشر
13	البازين		1.56	.784	52%	منخفض	السابع عشر
14	البطاطا		2.61	.502	87%	مرتفع	الرابع
15	الحليب		2.78	.647	92.67%	مرتفع	الثاني
16	الخبز		1.83	.924	61%	متوسط	الرابع عشر
17	الزبادي		2.72	.461	90.67%	مرتفع	الثالث
18	قطعة كيك		1.56	.784	52%	منخفض	السابع عشر
19	التفاح		2.50	.514	83.33%	مرتفع	السادس
20	العدس		2.00	.686	66.67%	متوسط	الثاني عشر

يتبين من الجدول رقم (8) وعنوانه المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب في المحور الثاني لنوع الأطعمة التي تحتوي على المكون الغذائي الكربوهيدرات حيث جاءت الفقرة (10) (الأرز المطبوخ) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.89) وبأهمية نسبية (96.33%) بينما جاء في الترتيب الثاني الفقرة (15) (الحليب) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.78) وبأهمية نسبية (92.67%) فيما جاءت الفقرة (6) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (1.39) وبأهمية نسبية (46.33%).

### تابع جدول (8)

#### المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية ومستوى الثقافة والترتيب لعبارات المحور الثاني

م	المكون الغذائي البروتينات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الثقافة	الترتيب
	الأطعمة						
21	الشاورما		2.00	.686	%66.67	متوسط	12
22	البطاطا المقلية		1.94	.802	%64.67	متوسط	13
23	البيض المسلوق		3.00	.000	%100	مرتفع	1
24	الفاصولياء		2.17	.707	%72.33	متوسط	11
25	لحم الأبل		2.28	.752	%76	متوسط	10
26	لحم الدجاج		2.72	.461	%90.67	مرتفع	3
27	الحليب ومشتقاته		2.78	.548	%92.67	مرتفع	2
28	البطاطا		2.61	.502	%87	مرتفع	4
29	البيض المقلي		2.61	.608	%87	مرتفع	5
30	الهمبرجر		1.67	.767	%55.67	متوسط	14
31	لحم الخروف		2.61	.502	%87	مرتفع	4
32	الاجبان بأنواعها		2.28	.575	%76	متوسط	9
33	الأسماك		2.39	.608	%79.67	مرتفع	7
34	العدس		2.28	.752	%76	متوسط	10
35	لحم البقر		2.39	.698	%79.67	مرتفع	8
36	الشوفان		2.50	.707	%83.33	مرتفع	6

يتبين من الجدول رقم (8) وعنوانه المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب في المحور الثاني لنوع الأطعمة التي تحتوي على المكون الغذائي البروتينات حيث جاءت الفقرة (23) (البيض المسلوق) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.00) وبأهمية نسبية (100%) وجاءت الفقرة (27) (الحليب ومشتقاته) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.787) وبأهمية نسبية (92.67%) فيما جاءت الفقرة (30) (الهمبرجر) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (1.67) وبأهمية نسبية (55.67%).

### تابع جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية ومستوى الثقافة والترتيب لعبارات المحور الثاني

م	المكون الغذائي الدهون		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الثقافة	الترتيب
	الأطعمة						
37	القشطة		1.56	.784	52%	منخفض	12
38	الزبدة		1.56	.856	52%	منخفض	13
39	الزيتون		2.56	.511	85.33%	مرتفع	4
40	اللحم المفلي		1.83	.707	61%	متوسط	10
41	لحم القديد		1.78	.647	59.33%	متوسط	11
42	اللوز		2.72	.461	90.67%	مرتفع	1
43	البندق		2.44	.616	81.33%	مرتفع	5
44	صفار البيض		2.72	.669	90.67%	مرتفع	2
45	السمنك الدسم		2.22	.732	74%	متوسط	8
46	زيت الزيتون		2.61	.608	87%	مرتفع	3
47	السمن الحيواني		1.22	.548	40.67%	منخفض	14
48	الكبدة		1.94	.539	64.67%	متوسط	9
49	لحم رأس الخروف		1.83	.707	61%	متوسط	10
50	الأفوكادو		2.28	.826	76%	متوسط	7
51	الفستق		2.33	.485	77.67%	متوسط	6
52	زبدة الفول السوداني		2.44	.616	81.33%	مرتفع	5

يتبين من الجدول رقم (8) وعنوانه المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب في المحور الثاني لنوع الأطعمة التي تحتوي على المكون الغذائي الدهون حيث جاءت الفقرة (42) (اللوز) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.72) وبأهمية نسبية (90.67) وجاءت الفقرة (44) (صفار البيض) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.72) وبأهمية نسبية (90.67%) فيما جاءت الفقرة (47) (السمن الحيواني) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (1.22) وبأهمية نسبية (40.67%).

### تابع جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية ومستوى الثقافة والترتيب لعبارات المحور الثاني

م	المكون الغذائي الفيتامينات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الثقافة	الترتيب
	الأطعمة						
53	الكربن		1.83	.514	61%	متوسط	6

54	الموز	2.33	.485	%77.67	متوسط	3
55	الخضروات الورقية	2.83	.383	%94.33	مرتفع	1
56	البروكلي	1.61	.850	%53.67	منخفض	8
57	المحار	1.44	.784	%48	منخفض	9
58	بدور عباد الشمس	1.94	.639	%64.67	متوسط	5
59	الفول السوداني	2.39	.698	%79.67	مرتفع	2
60	الطماطم المجفف	1.39	.698	%46.33	منخفض	10
61	البطاطا الحلوة	1.78	.808	%59.33	متوسط	7
62	الليمون	2.22	.647	%74	متوسط	4

يتبين من الجدول رقم (8) وعنوانه المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب في المحور الثاني لنوع الأطعمة التي تحتوي على المكون الغذائي الفيتامينات حيث جاءت الفقرة (55) (الخضروات الورقية) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.83) وبأهمية نسبية (%94.33) وجاءت الفقرة (59) (الفول السوداني) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.39) وبأهمية نسبية (%79.67) فيما جاءت الفقرة (60) (الطماطم المجفف) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (1.39) وبأهمية نسبية (%46.33).

#### جدول (9)

##### المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية ومستوى الثقافة والترتيب في المحور الثالث

م	مصادر الحصول على المعلومات الغذائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الثقافة	الترتيب
1	الإذاعة المرئية	1.33	.594	%44.33	منخفض	8
2	المدرّب الرياضي	2.72	.575	%90.67	مرتفع	2
3	أخصائي التغذية	1.44	.616	%48	منخفض	5
4	الأصدقاء	1.89	.832	%63	متوسط	4
5	الصحف والمجلات العلمية	1.44	.784	%48	منخفض	6
6	الأنترنت	2.78	.548	%92.67	مرتفع	1
7	مقررات دراسية	1.39	.698	%46.33	منخفض	7
8	الخبرة الشخصية	2.22	.428	%74	متوسط	3
9	الإذاعة المسموعة	1.17	.383	%39	منخفض	9

يتبين من الجدول رقم (9) وعنوانه المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب في المحور الثالث مصادر الحصول على المعلومات الغذائية حيث جاءت الفقرة (6) (الانترنت) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.78) وبأهمية نسبية (%92.67) وجاءت الفقرة (2) (المدرّب الرياضي) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.72) وبأهمية نسبية (%90.67) فيما جاءت الفقرة (9) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (1.17) وبأهمية نسبية (%39).

## عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

4- 2 هل توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي لعبة بناء الأجسام تبعاً لمتغيرات البحث (العمر-المستوى الدراسي-مدة التدريب)؟

### جدول ( 10 )

#### نتائج اختبار الفروق بين ممارسي لعبة بناء الأجسام حسب متغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.125	2	.062	.724	.501
داخل المجموعات	1.291	15	.086		
المجموع	1.416	17			
بين المجموعات	.110	2	.055	.813	.462
داخل المجموعات	1.014	15	.068		
المجموع	1.124	17			
بين المجموعات	.259	2	.129	1.842	.193
داخل المجموعات	1.053	15	.070		
المجموع	1.312	17			

يتضح من جدول 10 أن قيمة اختبار الفروق كانت غير دالة إحصائية لأن قيم مستويات الدلالة لها كانت أكبر من مستوى (0.05)، مما يدل على أن متغير العمر وبشكل عام لا يساهم في إيجاد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة.

### جدول ( 11 )

#### اختبار T للفروق بين استجابات أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المحاور	المؤهل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
السلوك والعادات الغذائية	متوسط	2.37	.242	620.
	جامعي	2.08	.267	
مكونات الغذاء	متوسط	2.31	.192	61.3
	جامعي	2.17	.281	

271.	.250	1.93	متوسط	مصادر الحصول على المعلومات الغذائية
	.286	1.77	جامعي	

يتضح من جدول 11 أن جميع قيم اختبار T كانت غير دالة إحصائياً لأن قيم مستويات الدلالة لها كانت أكبر من مستوى (0.05)، مما يدل على أن متغير المستوى الدراسي وبشكل عام لا يساهم في إيجاد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة.

### جدول ( 12 )

نتائج اختبار الفروق بين ممارسي لعبة بناء الأجسام حسب متغير مدة التدريب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.274	3	.091	1.121	.501
داخل المجموعات	1.142	14	.082		
المجموع	1.416	17			
بين المجموعات	.438	3	.146	.813	2.981
داخل المجموعات	.686	14	.049		
المجموع	1.124	17			
بين المجموعات	.165	3	.055	1.842	.670
داخل المجموعات	1.147	14	.082		
المجموع	1.312	17			

يتضح من جدول 12 أن قيمة اختبار الفروق كانت غير دالة إحصائياً لأن قيم مستويات الدلالة لها كانت أكبر من مستوى (0.05)، مما يدل على أن متغير مدة التدريب وبشكل عام لا يساهم في إيجاد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة.

### الاستنتاجات: -

في ضوء نتائج الدراسة توصل الباحث إلى النقاط التالية:

عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة (العمر، المستوى الدراسي، مدة التدريب) في مستوى الثقافة الغذائية.

مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي لعبة بناء الأجسام (أفراد العينة) في محور السلوك والعادات الغذائية كان مرتفع في الفقرة (2,3,4,5,10) وجاء في الفقرة (1,6,7,8) بمستوى متوسط بينما كان في الفقرة (9) منخفض.

مصادر الحصول على المعلومات الغذائية لدى أفراد عينة الدراسة كان في المرتبة الأولى الانترنت ثم المدرب الرياضي.

مستوى الثقافة الغذائية لدى أفراد عينة الدراسة من خلال استجاباتهم في المحور الثاني في بعض المكونات الأساسية للأطعمة الكربوهيدرات والدهون والفيتامينات كان متوسط بينما كان في المكون الغذائي البروتينات مرتفع.

## - التوصيات: -

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

الاستفادة من نتائج الاستبيان المصمم من قبل الباحث في زيادة الثقافة الغذائية مع وضع برامج تثقيفية بمعرفة المكونات الأساسية للغذاء وما يرتبط بها من أطعمة للارتقاء بالمستوى والإنجاز الرياضي لممارسي اللعبة.

توفير إحصائي تغذية يشرف على البرامج الغذائية لممارسي اللعبة قبل وأثناء وبعد التدريب.

توزيع منشورات إرشادية تسهم في رفع مستوى الثقافة الغذائية لدى الممارسين.

إجراء أبحاث ودراسات مشابهة تهتم بنشر الثقافة الغذائية بين أفراد المجتمع.

## المراجع العربية

- 1- آيات فقها: مستوى الوعي الصحي والغذائي لدى المدربات والفتيات المشاركات في مراكز اللياقة البدنية في محافظات شمال الضفة الغربية-فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، في التربية الرياضية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2020.
- 2- سامي عامر المخولف: مستوى الثقافة الغذائية لدى لاعبي المنتخب الأول لكرة القدم الخماسية بدولة ليبيا، بحث منشور، المجلة العلمية، العدد الرابع، كلية التربية البدنية، جامعة مصراتة، ليبيا، 2014.
- 3- عبد الفتاح أبو العلا: بيولوجيا الرياضة وصحة الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998.
- 4- عبير حسين عبد المنعم: تصميم برنامج مقترح في الثقافة الغذائية لتنمية الوعي الغذائي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي رسالة دكتوراه، منشورة، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان المجلد السادس والعشرون، العدد ديسمبر 2020،
- 5- خالد هيكل: الطريق الصحيح لصحة وبناء الأجسام، ط3، مكتبة فيروز، القاهرة، مصر، 1998.
- 6- فاطمة عبد مالح: التغذية والنشاط الرياضي، ط1، مكتبة المجمع العربي، عمان، الأردن، 2013.
- 7- كمال عبد المجيد، أبو العلا عبد الفتاح: التغذية للرياضيين، ط1، مركز الكتاب، القاهرة، مصر، 1991.
- 8- محمد رشدي: التغذية في المجال الرياضي مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1999.
- 9- دراسة، محمد خالد مسعود: مستوى الثقافة الغذائية لدى ممارسي برنامج التدريب لإنقاص الوزن بمدينة البيض بحث منشور، مجلة المنظومة الرياضية، مج9، ع3، الجلفة، جامعة الجزائر، 2022.
- 10- نشوان عبد الله: فن الرياضة والصحة، ط1، دار الحامد للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- 11- دراسة نواف مهدي القحطاني: قياس مستوى الثقافة الغذائية لدى لاعبي كرة القدم بمدينة الرياض المملكة العربية السعودية، بحث منشور، مجلة علوم الرياضة، كلية التربية البدنية، جامعة المنيا، مج33، ج3، 2020.
- 12- دراسة هيثم محمد نادر: مستوى الوعي الغذائي ومصادر الحصول على المعلومات بحث منشور، مجلة الدراسات الأردنية كلية العلوم التربوية، مج46، الإصدار الأول، 2019.



## معالم المنهج الفقهي عند القاضي عبد الوهاب البغدادي في كتابه التلقين

د. محمد مسعود الردائي

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمه للعالمين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :  
فإن دراسة مناهج العلماء العقديّة والفقهية والأصولية والحديثية من الأهمية بمكان ، فهذه الدراسات تتضح معالم المناهج وتعرف .  
وقد وقع اختياري على علم من أعلام المالكية البارزين في كثير من علوم الشريعة الإسلامية ، خصوصاً : (علم الفقه) وهو القاضي عبد الوهاب البغدادي (422هـ) - رحمه الله - الذي كانت له اليد الطولى في التأليف في علم الفقه على مذهب السادة المالكية ، وعزمت على دراسة منهجه الفقهي من خلال النظر في كتاب من كتبه الفقهية ، وهو : (التلقين في الفقه المالكي).  
وأهدف من خلال هذه الدراسة توضيح منهجه الفقهي الذي اتبعه في تصنيفه لهذا الكتاب ، لاسيما وأن دراسة على النحو الذي أقصده حول هذا الكتاب لم تكن من قبل حسب اطلاعي .

وكان اعتمادي في هذه الدراسة على الطبعة الأولى لدار ابن حزم - بيروت ، المطبوعة سنة 1438 هـ - 2017 م ، بتحقيق أبي الفضل الدمياطي ، وقد جعلت هذه الدراسة في مبحثين ، وخصصت المبحث الأول بمطليبه للحديث عن القاضي عبد الوهاب وكتابه التلقين ، ما المبحث الثاني - وهو يشتمل على أربعة مطالب - فقد جعلته خاصاً بالحديث عن المنهج الفقهي للمؤلف ، وقدمت للمبحث بمقدمة وختمته بخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج .

### المبحث الاول : القاضي عبد الوهاب البغدادي وكتابه التلقين.

#### المطلب الاول : ترجمه القاضي عبد الوهاب رحمه الله .

هو الامام العلامة الفقيه الحافظ والحجة النظائر المتقن العالم المتفنن الأديب الشاعر شيخ المالكية في وقته القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن احمد بن الحسين بن هارون بن مالك البغدادي المالكي ، أحد أبرز أئمة المذهب وأعظم مناصريه ، ولد يوم الخميس السابع عشر من شوال عام "362هـ" ببغداد. (1)

أخذ العلم عن الأكابر من علماء المالكية كالأبهرجي الذي سمع منه وحدّث عنه وأجازه ، وتفقه على أصحابه كابن القصار وابن الجلاب ، كما درس الفقه والأصول والكلام على القاضي أبي بكر الباقلاني ، والذي كان معجباً به وبنصرته للمذهب ، حيث قال : " لو اجتمع في مدرستي أبو عمران يحفظه وعبد الوهاب ينصره " ، كما سمع أيضاً من أبي عبد الله والعسكري وأبي حفص بن شاهين وعمر بن محمد بن سنبك وابن عمر بن السمّاك والقاضي أبو محمد من زرقونة وأبو سعيد الكرخي ومحمد بن الصياد وغيرهم. (2)

تولى القاضي عبد الوهاب القضاء بعدة جهات من العراق ، ثم خرج إلى مصر لضيق عيشه ببغداد ، قائلاً في ذلك مقالته المشهورة التي عبر بها عن سوء الحال وضيق المقام ببغداد : " لو وجدت بين ظهرائكم رغيفين كل غداة وعشية ما عدلت ببلدكم بلوغ أمنية " ، فلما وصل مصر حمل لواءها ، وملاً أرضها وسماءها ، وتولّى قضاءها وحصل له حال من الدنيا. (3)

أخذ عنه العلم خلق كثير منهم : ابن عمروس وأبو الفضل مسلم الدمشقي وأبو العباس الدمشقي ، وروى عنه جماعة كعبد الحق بن هارون الفقيه وأبي عبد الله المازري وأبي بكر الخطيب والقاضي شماخ الغافقي ، وألف في المذهب والأصول والخلاف مؤلفات كثيرة

سارت بها الركبان في الأقطار والأوطان منها : النصره لمذهب إمام دار الهجرة ، والإشراف على نكت مسائل الخلاف ، وشرح رسالة ابن أبي زيد ، والمهمد في شرح مختصر أبي محمد ، والتلقين في الفقه المالكي ، والإفادة والتلخيص في أصول الفقه ، والفروق في مسائل الفقه وغيرها.(4)

وكانت وفاته رحمه الله في مصر ليلة الرابع عشر من صفر عام "422هـ" ، ودفن بالقرافة الصغرى بالقرب من قبر ابن القاسم وأشهب.(5)

#### المطلب الثاني : المكانة العلمية لكتابه التلقين

يعدُّ كتاب التلقين من أهمّ المختصرات الفقهية في مذهب السادة المالكية ، فقد ضمّنه القاضي عبد الوهاب جميع أبواب الفقه عدا باب السلم الذي ضمّ إليه بعد اختصاره من كتاب المعونة للقاضي - كما أشار إلى ذلك محقق الكتاب في مقدمة التحقيق (6) - بعبارات مختصرة يسيرة ، تفيد المبتدئ ولا يستغني عنها المنتهي ، ومما يدل على مكانته العلمية العالية في المذهب اشتغال كثير من فقهاء المذهب بشرحه ، فقد شرحه غير واحد من جهابذة المالكية ، منهم : العلامة أبو عبد الله محمد بن علي المازري ، والعلامة التونسي عبد العزيز بن بزيّة ، الذي وسم شرحه بعنوان : (روضة المستبين في شرح التلقين) .

ومما يدل على أهميته في المذهب أيضاً ، كثرة النقولات عنه ، فقد اعتمد كثير من علماء المالكية على نصوص التلقين ودوّنوها في ثنايا صفحات مؤلفاتهم ، ومن هؤلاء :

1 - ابن رشد الجد : فمما نقله في البيان : " وهو قول عبد الوهاب في التلقين إن حكم هذه الأشياء التي لا لحم لها ولا دم سائلاً حكم دواب البحر " .(7)

2 - القراني : ومما نقله : " قال القاضي في التلقين : يوجب الغسل " (8) عند حديثه عن إلقاء الولد جافاً .

3 - الونشريسي : " وقال في التلقين : ولا يجوز ترك الجهاد لهدنة إلا من عذر " .(9)

وغيرهم كثير : كشرح الرسالة ، ومنهم : زروق ، والمنوفي ، والنفراوي ، وشرح المختصر ، ومنهم : المواق ، والحطاب ، والخرخشي ، والدردير ، وعليش ، وغيرهم .(10)

#### المبحث الثاني : المنهج الفقهي عند القاضي عبد الوهاب

الحديث في هذا الجانب سيكون - بإذن الله تعالى - عن المسلك الفقهي الذي سلكه القاضي - رحمه الله - في كتابه التلقين ، من جهة ذكره لأقوال فقهاء المذهب المالكي ، واهتمامه بذكر الروايات عن إمام المذهب ( مالك بن أنس ) - رحمه الله - ، وذكره لبعض الاصطلاحات التي يستعملها أهل المذهب ، وكذلك مدى موافقة القاضي لمشهور المذهب ومخالفته له ، وتعرضه لذكر الخلاف بين فقهاء المذهب في بعض المسائل ، كل هذا سأدرجه - بإذن الله تعالى - في أربعة مطالب ، صورتها كالآتي :

#### المطلب الأول - ذكره لأقوال فقهاء المذهب :

ذكر القاضي عبد الوهاب - رحمه الله - في كتابه التلقين بعض أقوال فقهاء المذهب ناسباً إليها إلى قائلها ؛ إلا أن هذا ليس هو الغالب على منهجه عند تعرّضه لفقهاء المذهب ، بمعنى : أنه لم يكن من المكثرين لذكر أسماء علماء المالكية في كتابه ، علاوة على أسماء فقهاء المذاهب الأخرى ، الذين لم يرد لهم ذكر في هذا المختصر ، وهذا مناسب جداً لمضمون كتاب التلقين والغرض من تأليفه ، فهو مختصر يُعَيِّن بالأحكام الفقهية وفق مذهب السادة المالكية باختصار .

وأما ما يخصُّ فقهاء المذهب المالكي الذين ورد ذكرهم في التلقين ، وفي مواضع معدودة ، فهُم : ( مالك بن أنس - إمام المذهب - ، وعبد الرحمن بن القاسم العتقي ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الملك بن الماجشون ، وسحنون التونسي ) .

وهذه بعض النماذج من أقوالهم :

- عند حديثه عن حكم صلاه الفرض داخل الكعبة ، قال : وتكره الصلاة داخل البيت عند مالك " . (11)
- وقد ذكر هذا في المدونة عن مالك ، حيث جاء فيها : " قال مالك لا يصلي في الكعبة ولا في الحجر فريضة ، وسئل عن رجل صلى المكتوبة في الكعبة ؟ فقال : يعيد ما كان في الوقت " . (12)
- عند حديثه عن تعليق الطلاق بمشيئة من لا تصح مشيئته ، قال : " وأما مشيئة من لا تصح مشيئته : كالشاة والبقرة والحمار ؛ فعند ابن القاسم لا يلزمه الطلاق ، ويلزمه عند سحنون وغيره " . (13)
- وهذان القولان ثابتان عن ابن القاسم وسحنون ، فقد قال ابن القاسم : " أرى أنه لا شيء عليه ؛ لأنه جعل المشيئة إلى من لا يعلم له مشيئة " . (14)
- وقال ابن أبي زيد : " ومن قال أنت طالق إن شاء هذا الحجر ، فقال ابن القاسم : لا شيء عليه ، وقيل إنها تُطلق ، وبه أخذ سحنون " . (15)
- وقال ابن رشد : " مذهب ابن القاسم في الذي يقول : امرأتي طالق إن شاء هذا الشيء لشيء لا يمكن أن يشاء ، مثل الحجر وشبهه : إنه لا شيء عليه ، ويأتي على مذهب سحنون الذي يلزمه الطلاق " . (16)
- عند حديثه عن الصغير من يتبع في الإسلام؟ ، قال : " قال ابن وهب : من أسلم من أبويه تبعه " . (17)
- وهذا القول عن ابن وهب ثابت ، فقد أشار إليه القاضي في المعونة بقوله : " لا يتبع الصبي أمه في الإسلام خلافاً لابن وهب " . (18)
- وقال ابن رشد : " قال ابن وهب : إنه مسلم بإسلام من أسلم من أبويه ؛ لأن الإسلام يعلو ولا يعلى عليه " . (19)
- وقال ابن شاس : " قال ابن وهب يتبع من أسلم من أبويه " . (20)
- عند ذكره لأركان الحج الأربعة ، قال : " وزاد عبد الملك رمي جمرة العقبة " (21) ، وهو أي : عبد الملك بن الماجشون .
- وهذا قول ثابت عن ابن الماجشون ، فقد قال ابن أبي زيد : " وخالف عبد الملك أصحابه ، فقال : وإن لم يرم العقبة في شيء من أيام الرمي بطل الحج " . (22)
- وقال الباجي : " وزاد عبد الملك بن الماجشون رمي جمرة العقبة يوم النحر " . (23)
- ومن المنهج المتبع لدى القاضي عند ذكره للأقوال : ذكره لها مع غير عزو لقائلها ، وكثيراً ما يرد عنه التعبير بلفظ : ( قيل ، وقيل ) ، وهذا كثير في التلقين ، فمن ذلك :
- قوله عند حديثه عن تعريف يمين اللغو : " هو أن يحلف على شيء يظنه على ما حلف عليه ثم يتبين له خلافه ، وقيل : هو القول : لا والله ، بلى والله " . (24)
- ومن قال بهذا القول : القاضي إسماعيل ، وبعض البغداديين ، ومال إليه ابن عبد البر ، قال ابن أبي زيد : " قال بعض البغداديين : وقول عائشة - رضي الله عنها - هو قول الرجل : لا والله وبلى والله ، هو في مثل معناه " . (25)
- وقال ابن عبد البر : " وقد ذكر - أي مالك - في موطنه عن عائشة - رضي الله عنها - ما يدل على أن اللغو كل ما يعتقده الإنسان ولا يقصد به عقد اليمين ، نحو : قول الرجل في درج كلامه : لا والله ، بلى والله ، غير معتقد لليمين " . (26)

وما عدا ذلك فلم يرد عن القاضي عبد الوهاب تصريح بذكر الأعلام ، يتبد أنه كان يُعبرّ باصطلاحات أخرى على سبيل الإجمال ، كنسبته قولاً للمغاربة (27) والبغداديين (28) ، كما أنه كان يُعبرّ في بعض الأحيان بقوله : ( جمهور أهل المذهب ، وجمهور أصحابنا ، وقال شيوخنا ) ، وكل هذا معدود مذكور في مواطن يسهل حصرها ، ومن ذلك :

● قوله عند حديثه عن انتقاض الوضوء بمسّ الذكر : " وأما مسّ الذكر ، فالمراعى فيه مس الذكر عند أصحابنا البغداديين كلّمس النساء ، وعند المغاربة وبعض البغداديين ببطن الكفّ أو الأصابع فقط " . (29)

● قوله عند حديثه عن حكم التسمية في الذبيحة : " فإنّ عمَدَ تركها يُجرّمها عند جمهور أهل المذهب " . (30)

● قوله عند حديثه في باب الرضاع عن حكم اللبن إذا خالطه ما استهلك فيه من طبيخ أو دواء : " فلا يجرّم عند جمهور أصحابنا " . (31)

● قوله عند حديث عن فرائض الوضوء : " ومن شيوخنا من يعدّ الموالاة مع الذكر فرضاً " . (32)

**المطلب الثاني : اهتمامه بالروايات وذكره لبعض الاصطلاحات :**

**أولاً - اهتمامه بالروايات :**

المراد بالروايات أقوال إمام المذهب ، وهو الإمام مالك بن أنس - رحمه الله - ، وقد ظهر اهتمام القاضي عبد الوهاب - رحمه الله - بذكر الروايات المروية عن مالك واضحاً جلياً من خلال ذكره لها في ثنايا صفحات كتابه التلقين ، فكثيراً ما كان يشير إلى وجود أكثر من رواية في المسألة الواحدة ، معبراً عن ذلك بقوله : ( وفيه روايتان ) ، ومن النماذج على هذا :

● قوله عند حديثه عن سنن الغسل : " وفي تحليل اللحية روايتان : إحداهما : الوجوب ، والأخرى : أنه سنة " . (34)

وكلا الروايتان ثابتتان عن الإمام مالك : فرواية السنة عن طريق ابن القاسم ، ورواية الوجوب عن طريق أشهب ، ووجه رواية ابن القاسم : أن شعر اللحية من أصل الخلقة ، فإذا كشف صار ما تحته من البواطن وانتقل فرض الغسل إليه ، ووجه رواية أشهب : القياس على شعر الرأس . (35)

قال ابن عبد البرّ : " واختلف قول مالك في تحليل الجنب لحيته في غسله ، فروى ابن القاسم عنه : أنه ليس ذلك عليه ، وروى أشهب : أن عليه أن يخلّل لحيته من الجنابة وذكر ابن عبد الحكم عن مالك قال : هو أحبُّ إلينا " . (36)

والمشهور في المذهب أن تحليل الشعر سواء أكان شعر رأس أو لحية أو غير ذلك من واجبات الغسل ، قال خليل في معرض كلامه عن واجبات الغسل : " وتحليل شعْر " . (37)

● قوله عند حديثه عما يمنع منه الحيض والنفاس : " وفي قراءة القرآن روايتان " . (38)

اختلفت الرواية عن مالك في حكم قراءة الحائض وكذا النفساء للقرآن ظاهراً ، من غير مسّ للمصحف ، فعنه في ذلك روايتان : إحداهما الإباحة ، وهي رواية ابن القاسم وابن عبد الحكم عنه ، والأخرى : المنع ، وهي رواية أشهب عنه . (39)

والمشهور في المذهب الإباحة ، قال خليل عند حديثه عن موانع الحيض : " ومسّ مصحف " لا قراءة " . (40)

● قوله عند حديثه عن فضائل الصلاة : " وعنه في رفعهما عند الركوع وعند الرفع منه روايتان " . (41) أي : اليدين .

اختلفت الرواية عن مالك في رفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه ، فروى ابن القاسم عن مالك القول بالمنع ، وروى عنه أبو مصعب وابن وهب وأشهب القول بالرفع . (42)

ومشهور المذهب : عدم الرفع عند الركوع وعند الرفع منه ، بل في تكبيرة الإحرام فقط ، قال مالك في المدونة : " لا أعرف رفع اليدين في شيء من تكبير الصلاة ، لا في خفض ولا في رفع ، إلا في افتتاح الصلاة " . (43)

والأمر فيه سعة كما قال ابن عبد البر : " فقد كان جماعة من علماء المالكية يرفعون أيديهم على حديث ابن عمر (44) ، ورواية من روى ذلك عن مالك ، وجماعة لا يرفعون إلا في الإحرام على رواية ابن القاسم ، فما عاب هؤلاء على هؤلاء ، ولا هؤلاء على هؤلاء " (45)

والذي يطمئن له القلب وينشرح له الصدر ، وتقبل إليه النفس ، القول بالرفع ؛ للأحاديث الثابتة في هذا ، وما عليه جمهور العلماء من الصحابة والتابعين - رضوان الله عليهم - ولثبوت الرواية عن مالك من طريق ابن وهب وغيره ممن ذكروا . (46)

**ثانياً - ذكره لبعض الاصطلاحات :**

أما عن اصطلاحات المذهب ، فقد ذكر القاضي عبد الوهاب بعضاً منها في مختصره : كالصحيح ، والظاهر ، والأظهر ، فالصحيح : ما يقابل الضعيف ، والأظهر : ما فيه إشعار بأن مقابله فيه ظهور ، والظاهر ما فيه ظهور . (47)

وذكر القاضي لهذه المصطلحات جاء على تفاوت بينها قلّة وكثرة ، فقد ورد عنه التعبير بقوله : ( الأظهر من المذهب ، وظاهر المذهب ، والصحيح من المذهب ) وكل ذلك قد ورد في مواضع معدودة ، إلا أن التعبيرين الأخيرين : ( الصحيح ، والظاهر ) ورد ذكرهما أكثر من التعبير باللفظ الأول : ( الأظهر ) ، وهذه بعض النماذج :

- قوله عند حديثه عن قصر الصلاة في السفر : " والأظهر من المذهب أن القصر سنة " . (48)
- قوله عند حديثه عن تعذر رؤية هلال رمضان ليلة الثلاثين من شعبان : " فإذا لم ير هلال شهر رمضان ليلة الثلاثين من شعبان ، ثم رئي من الغد ، كان لغد يوم رؤيته ، سواء رئي قبل الزوال أو بعده ، ولم يكف الناس عن الأكل ، هذا هو الظاهر من المذهب " . (49)
- قوله عند حديثه عن طهارة الحدث وفرضيتها في الصلاة : " والصحيح في مذهبنا أنه إذا عدم الماء والصعيد لم يصل حتى يجد أحدهما " . (50)

#### المطلب الثالث - مخالفته وموافقته لمشهور المذهب :

المراد بالمشهور هو : ما كثر قائله ، وقيل : هو ما قوي دليله ، وهو بهذا مرادف للراجح ، وقيل : هو قول ابن القاسم في المدونة . (51)

أما عن مخالفة القاضي لمشهور المذهب وموافقته له ؛ فإن المتبوع لكتاب التلقين يجد أنه قد أُلّف موافقاً للمشهور ، فجميع الأحكام الشرعية والمسائل الفقهية مبنية فيه على المشهور ، ويستثنى من ذلك مسائل معدودة ، خالف فيها القاضي عبد الوهاب مشهور المذهب ، منها :

- قوله عند حديثه عن فرائض الوضوء : " ففروضه ستة ، وهي : النية ، وغسل الوجه كلّهُ ، وغسل اليدين إلى آخر المرفقين ، والمسح بالرأس كلّهُ ... " . (52)

فقد ذكر - رحمه الله - أن فرائض الوضوء ستة ، مخالفاً بذلك مشهور المذهب في عدّها سبعة ، أربعة مجمع عليها ، وهي : غسل الوجه واليدين إلى المرفقين ، ومسح الرأس وغسل الرجلين إلى الكعبين ، وثلاث مختلف فيها ، وهي : النية ، والدلك ، والموالة ، ومشهور المذهب أنها من فرائضه أيضاً . (53)

قال الدردير : " واعلم أن الناس اختلفوا في عدد فرائض الوضوء ، ومحصل ذلك أن منها فرضاً بإجماع ، وهو الأعضاء الأربعة ، وعلى مشهور المذهب ، وهي : النية ، والدلك ، والفور " . (54)

- قوله عند حديثه عن مسافة القصر : " وفي البحر يوم تام " . (55)
- وهذه أيضاً مسألة من المسائل التي خالف فيها القاضي مشهور المذهب ، فالمشهور أن المسافة التي يعتد بها في قصر الصلاة : أربعة برد ، سواء كان السفر في البرّ أو البحر .
- قال مالك : " والمسافر في البرّ و البحر سواء ، إذا نوى إقامة أربعة أيام " . (56)
- وقال ابن عبد البرّ : " وتكون مسافته ثمانية وأربعين ميلاً فصاعداً ، برّاً كان أو بحراً " . (57)
- وقال الباجي : " حكم البحر في ذلك حكم البرّ " . (58)
- وقال ابن شاس : " ثم هذا القدر هو المعتبر في البرّ والبحر " . (59)
- وقال خليل : " وسنّ مسافر غير عاص به ولأه أربعة برد ولو ببحر " . (60)
- وقال الخرشي : " ولا بد من مسافة أربعة برد ، ولو كان السفر ببحر " . (61)
- قوله عند حديثه عن أحكام التلبية في الحج : " والتلبية سنة مؤكدة " . (62)
- وهذا مخالف أيضاً لمشهور المذهب ، فالتلبية من واجبات الحج التي يجبر تركها بدم في مشهور المذهب .
- قال ابن أبي زيد : " ومن ترك التلبية حتى فرغ فعله دم " . (63)
- وقال الباجي : " وعندي أنها ليست من أركان الحجّ ، وإلا فهي واجبة ، ولذلك يجب الدم بتركها " . (64)
- وقال ابن شاس : " واجبات ليست بأركان ، تجبر بدم ، منها : ترك التلبية " . (65)
- وقال خليل : " وإن تركت أوله فدم " . (66)
- قال الدردير : " المستفاد من قوله هذا أنها واجبة " . (67)
- وأما النماذج من موافقته لمشهور المذهب فهي كثيرة جداً ، أذكر منها :
- قوله عند حديثه عن أحكام الجمعة : " ولا يركع من دخل والإمام يخطب " . (68)
- وهذا هو مشهور مذهب السادة المالكية ، فلا يجوز لداخل أن يركع التحية إذا صعد الإمام المنبر .
- قال مالك : " ومن دخل بعد ما خرج الإمام فليجلس ولا يركع " . (69)
- وقال ابن الجلاب : " ومن دخل في يوم الجمعة والإمام على المنبر فلا يصلّي تحية المسجد " . (70)
- وقال الباجي : " من جاء والإمام يخطب فإنه يجلس ولا يركع ، هذا مذهب مالك وجماعة
- وقال ابن شاس : " ولا يحجي المسجد في أثناء الخطبة " . (72)
- وقال خليل : " وحرم ابتداء صلاة نافلة بخروجه للخطبة وإن لداخل " . (73)
- قوله عند حديثه عن النية في الصيام : " وليس عليه أن يستديم ذكرها " . (74) أي : يكفيه لرمضان كله نية واحدة .
- ولا يفوتني أن أنه عن لفظ يستعمله القاضي ، ويريد به المشهور ، وهو قوله : " الاختيار " ، فكثيراً ما يرد عنه التعبير بهذا اللفظ ، من ذلك :
- قوله : " والاختيار في صفة مسح الرأس أن يبدأ بيديه من مقدمه ، ثم يمرّ بهما إلى مؤخره ، ثم يردّها إلى حيث بدأ " . (75)
- وقوله : " والاختيار للمأموم أن يقرأ إذا أسرّ إمامه ، ويؤمن الإمام فيما يسرّ فيه ، ويكبر القائم من اثنتين بعد اعتداله في القيام ، بخلاف التكبير في سائر أفعال الصلاة التي يأتي بها مع الشروع في الفعل " . (76)

وغيرها كثير مبثوث في ثنايا صفحات كتاب التلقين .

#### المطلب الرابع - اهتمامه بذكر الخلاف

من المنهج المتبع عند القاضي - رحمه الله - في كتابه التلقين ذكره لمواطن الخلاف بين المسائل واهتمامه بها ، وقد كان يُعبر عن وجود الخلاف القائم بين المسائل بأحد تعبيرين : أحدهما : اختلف ، والآخر : خلاف ، ومن النماذج على ذلك :

- قوله عند حديثه عن ركعتي الفجر : " واختلف في ركعتي الفجر ، فقليل : إنهما سنة ، وقيل إنهما من الرغائب " . (77)
- اختلف في حكم ركعتي الفجر في المذهب المالكي على قولين : فذهب ابن عبد الحكم وأصبح على القول : بأنهما ليستا من السنة ، وإنما من الرغائب ، وهي رواية عن مالك ، وذهب ابن القاسم وأشهب إلى القول : بأنهما سنة ، وهذا هو مذهب المدونة ، والاختلاف بين الفريقين إنما هو خلاف عبارة ، فهذه كلها عبارات اصطلاح بين أهل الصناعة . (78)
- وقد عدّها خليل من الرغائب ، فقال : " وهي رغبة " . (79)
- قال الدردير شارحاً : " وهي : أي صلاة الفجر : رغبة ، رتبها دون السنة وفوق النافلة " . (80)
- وقال أيضاً : " والفجر رغبة ، أي : مرغّب فيها ، وليس لنا رغبة إلا هي " . (81)

وفي هذا يقول ابن عاشر :

فجر رغبة وتقضى للزوال والفرض يقضى أبداً وبالتوال . (82)

- وقوله : " وأما إزالة النجاسة فاختلف : هل هي من شرط الصحة أو ليس من شرطها " . (83)
- وقوله عند حديثه عن جزاء الصيد : " واختلف في حمام الحرم سوى مكة ، فقليل إنه كحمام مكة ، وقيل كحمام الحل " . (84)
- وقوله عند حديثه عن الدية : " وفي أشرف الأذنين خلاف ، قيل : الدية ، وقيل : حكومة " . (85)
- اختلفت الرواية عن مالك في ما يجب في قطع أشرف الأذنين ، إذا لم يذهب السمع ، فعنه في ذلك روايتين : الأولى : الدية ، وبهذا يقول أشهب ، وهو ما مشى عليه خليل تبعاً لابن الحاجب ، والأخرى : حكومة ، وهو مذهب ابن القاسم في المدونة ، وهذا هو المشهور في المذهب . (86)

- قوله عند حديثه عن حكم عقد النكاح يوم الجمعة والإمام على المنبر : " وفيه خلاف " . (87)

- قوله في باب الطلاق : " وفي طلاق غير المدخول بها حائضاً خلاف " . (88)

#### الخاتمة

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على النبي المصطفى ، وعلى آله وأصحابه ومن بهديه اهتدى ، وبعد :

ففي ختام هذه المسيرة البحثية المتواضعة ، أذكر ما توصلت إليه من نتائج :

أولاً : دراسة مناهج العلماء في مصنفاتهم ، ففهيّة كانت أو غير ذلك ، لها أهميتها وميزاتها ، فهي تعطي صورة واضحة عن العلم وكتابه محل الدراسة .

ثانياً : ذكر الأقوال منسوبة لقائلها من فقهاء المالكية لم يرد في التلقين إلا في مواطن معدودة كما اتضح من خلال تتبع صفحات التلقين .

ثالثاً : لم يُبدِ القاضي - رحمه الله - اهتماماً كبيراً في تلقينه باصطلاحات المذهب ، خلافاً للروايات عن إمام المذهب التي أبدى اهتماماً بذكرها في بعض المسائل ، كما بدى اهتمامه واضحاً جلياً بذكر الخلاف في بعض المسائل .

رابعاً : مخالفة القاضي لمشهور المذهب لم تكن إلا في مسائل معدودة ، فالغالب على منهجه موافقة المشهور ومناصرتة .

#### الهوامش :

- <sup>1</sup> - ينظر طبقات الفقهاء / للشيرازي ، 1 : 168 ، الذخيرة في محاسن الجزيرة / لابن بسام ، 8 : 515 ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك / للقاضي عياض ، 7 : 220 - 221 ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / لابن خلكان ، 3 : 219 - 220 - 221 - 222 ، سير أعلام النبلاء للذهبي ، 17 : 429 - 430 - 431 - 432 ، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب / لابن فرحون ، 1 : 159 - 160 ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية / لمحمد مخلوف ، ص 154 - 155 - 156 .
- <sup>2</sup> - ينظر المصادر السابقة .
- <sup>3</sup> - ينظر المصادر السابقة .
- <sup>4</sup> - ينظر المصادر السابقة .
- <sup>5</sup> - ترتيب المدارك 7 : 226 ، وفيات الأعيان 3 : 222 ، الديباج المذهب 1 : 160 ، شجرة النور الزكية : ص 156 .
- <sup>6</sup> - ينظر : مقدمة المحقق لكتاب التلقين ، ص 8 .
- <sup>7</sup> - البيان والتحصيل والإرشاد والتوجيه والتحليل لمسائل المدونة ، 3 : 305 .
- <sup>8</sup> - الذخيرة في فروع المالكية ، 1 : 305 .
- <sup>9</sup> - المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل أفريقية والأندلس والمغرب ، 1 : 218 .
- <sup>10</sup> - شرح زروق على رسالة ابن أبي زيد ، 1 : 100 ، كفاية الطالب الرباني مع حاشية العدوي ، 2 : 648 ، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، 1 : 284 ، التاج والإكليل شرح مختصر خليل ، 1 : 46 ، شرح الخرشي على المختصر ، 1 : 187 ، الشرح الكبير على مختصر خليل ، 1 : 108 ، منح الجليل شرح مختصر خليل ، 1 : 111 .
- <sup>11</sup> - التلقين / للقاضي عبد الوهاب البغدادي ، ص 91 .
- <sup>12</sup> - المدونة الكبرى / مالك بن أنس ، 1 : 150 .
- <sup>13</sup> - التلقين ، ص 210 .
- <sup>14</sup> - المدونة الكبرى ، 3 : 89 .
- <sup>15</sup> - النوادر والزيادات / ابن أبي زيد القيرواني ، 1 : 125 .
- <sup>16</sup> - البيان والتحصيل / ابن رشد الجد ، 5 : 263 .
- <sup>17</sup> - التلقين ، ص 306 .
- <sup>18</sup> - المعونة على مذاهب عالم المدينة / عبد الوهاب البغدادي ، 2 : 929 .
- <sup>19</sup> - البيان والتحصيل ، 5 : 351 ، وقول ابن وهب مخالف لمشهور المذهب الذي يقضي بأن الولد لا يكون مسلماً إلا بإسلام أبيه .
- <sup>20</sup> - عقد الجواهر الثمينة / ابن شاس ، 3 : 999 .
- <sup>21</sup> - التلقين ، ص 144 .
- <sup>22</sup> - النوادر والزيادات ، 1 : 401 .
- <sup>23</sup> - المنتقى شرح الموطأ / الباجي ، 3 : 3 ، وقول ابن الماجشون مخالف لمشهور المذهب ، وهو أن أركان الحج أربعة : الإحرام ، والسعي ، والوقوف بعرفة ، وطواف الإفاضة .
- <sup>24</sup> - التلقين ، ص 164 .
- <sup>25</sup> - ينظر : النوادر والزيادات ، 1 : 4 ، الذخيرة في فروع المالكية / القرافي ، 4 : 16 .



- 26 - الكافي في فقه أهل المدينة / ابن عبد البر ، ص193 ، وينظر : الموطأ ، للإمام مالك ، 1 : 310 ، ومدونة الفقه المالكي وأدلته / الصادق الغرياني ، 2 : 750 .
- 27 - المغاربة : يشار بهم إلى الشيخ ابن أبي زيد ، وابن القابسي ، وابن اللباد ، والباجي ، واللخمي ، وابن محرز ، وابن عبد البر ، وابن رشد ، وابن العربي ، والقاضي سند ، ونظرائهم . [ ينظر : مواهب الجليل لشرح مختصر خليل / الحطاب ، 1 : 41 ، المدخل الوجيز في اصطلاحات مذهب السادة المالكية / إبراهيم الزيلعي ، ص12 ] .
- 28 - البغداديون : هم العراقيون ويشار بهم إلى : القاضي إسماعيل ، والقاضي ابن القصار ، وابن الجلاب ، والقاضي عبد الوهاب ، والقاضي أبي الفرج ، والشيخ أبي بكر الأبهري ، ونظرائهم . [ ينظر : مواهب الجليل ، 1 : 40 - 41 ، المدخل الوجيز ، ص11 ] .
- 29 - التلقين ، ص42 .
- 30 - م . ن ، 175 .
- 31 - م . ن ، 231 .
- 32 - م . ن ، 37 .
- 33 - ينظر : المدخل الوجيز في اصطلاحات مذهب السادة المالكية / إبراهيم الزيلعي ، ص16 ، دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه الإمام مالك / حمدي شلبي ، ص25 .
- 34 - التلقين ، ص45 .
- 35 - ينظر : النوادر والزيادات ، 1 : 61 ، المنتقى ، 1 : 101 ، البيان والتحصيل ، 1 : 59 - 60 .
- 36 - الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار / ابن عبد البر ، 1 : 261 .
- 37 - المختصر في فقه الإمام مالك / خليل بن إسحاق ، ص17 .
- 38 - التلقين ، ص59 .
- 39 - ينظر : التفرع في فقه الإمام مالك بن أنس / ابن الجلاب ، ص1 : 24 ، النوادر والزيادات ، 1 : 121 ، المنتقى ، 1 : 139 ، المقدمات الممهدة ، ابن رشد الجد ، 1 : 105 .
- 40 - المختصر في فقه الإمام مالك ، ص22 .
- 41 - التلقين ، ص78 .
- 42 - ينظر : النوادر والزيادات ، 1 : 186 ، المنتقى ، 1 : 170 ، البيان والتحصيل ، 1 : 376 .
- 43 - المدونة الكبرى ، 1 : 118 .
- 44 - فقد روى مالك في الموطأ عن نافع عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضاً " ، كتاب الصلاة ، باب : ما جاء في افتتاح الصلاة ، 1 : 71 ، ح " 22 " .
- 45 - الاستذكار ، 1 : 409 .
- 46 - يراجع مدونة الفقه المالكي وأدلته ، 1 : 578 .
- 47 - المدخل الوجيز ، ص18 .
- 48 - التلقين ، ص94 .
- 49 - م . ن ، ص129 .
- 50 - م . ن ، ص74 .
- 51 - دليل السالك ، ص18 .
- 52 - التلقين ، ص24 .
- 53 - شرح الخرشي على مختصر خليل / أبو عبد الله الخرشي ، 1 : 120 .
- 54 - الشرح الصغير للرددير مع حاشية الصاوي ، 1 : 73 .

- 55 - التلقين ، ص 94 .
- 56 - المدونة الكبرى ، 1 : 192 .
- 57 - الكافي ، ص 67 .
- 58 - المنتقى ، 1 : 349 .
- 59 - عقد الجواهر الثمينة ، 1 : 152 .
- 60 - المختصر في فقه الإمام مالك ، ص 43 .
- 61 - شرح الخرشي على المختصر ، 2 : 57 .
- 62 - التلقين ، ص 144 .
- 63 - النوادر والزيادات ، 1 : 330 .
- 64 - المنتقى ، 2 : 264 .
- 65 - عقد الجواهر الثمينة ، 1 : 289 .
- 66 - المختصر في فقه الإمام مالك ، ص 77 .
- 67 - الشرح الكبير للدريز مع حاشية الدسوقي ، 2 : 39 .
- 68 - التلقين ، ص 95 .
- 69 - المدونة الكبرى ، 1 : 230 .
- 70 - التفرع ، 1 : 60 .
- 71 - المنتقى ، 1 : 242 .
- 72 - عقد الجواهر الثمينة ، 1 : 167 .
- 73 - المختصر في فقه الإمام مالك ، ص 47 .
- 74 - التلقين ، ص 126 .
- 75 - م . ن ، ص 37 .
- 76 - م . ن ، ص 84 .
- 77 - م . ن ، ص 62 .
- 78 - ينظر : النوادر والزيادات ، 1 : 146 ، المنتقى ، 1 : 297 ، البيان والتحصيل ، 1 : 401 ، المقدمات ، الممهديات ، 1 : 128 .
- 79 - المختصر في فقه الإمام مالك ، ص 38 .
- 80 - الشرح الكبير مع حاشية الدسوقي ، 1 : 318 .
- 81 - بلغة السالك لأقرب المسالك ، 1 : 408 .
- 82 - شرح ابن عاشر المسمى الحبل المتين / محمد المراكشي ، ص 36 .
- 83 - التلقين ، ص 74 .
- 84 - م . ن ، ص 149 .
- 85 - م . ن ، ص 323 .
- 86 - ينظر : التفرع ، 1 : 152 ، والنوادر والزيادات ، 1 : 396 ، والمنتقى ، 4 : 216 ، المقدمات ، 3 : 304 ، الشرح الكبير للدريز مع حاشية الدسوقي ، 4 : 272 .
- 87 - التلقين ، ص 197 .
- 88 - م . ن ، ص 206 .

## المصادر والمراجع :

- 1 - الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار : ابن عبد البر ، يوسف بن عبدالله ، تحقيق : عبدالمعطي قلجعي ، الناشر : دار قتيبة - دمشق ، الطبعة : الأولى ، 1414 هـ - 1993 م .
- 2 - بلغة السالك لأقرب المسالك على مذهب الإمام مالك : الصاوي ، أحمد بن محمد ، تحقيق : محمد شاهين ، الناشر : دار الكتب العلمية ، 1415 هـ - 1995 م .
- 3 - البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة : ابن رشد الجد ، محمد بن أحمد ، تحقيق : محمد حجّي وآخرون ، الناشر : دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الثانية ، 1408 هـ - 1988 م .
- 4 - التاج والإكليل لمختصر خليل : المواق ، محمد بن يوسف .
- 5 - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك : القاضي عياض بن موسى اليعصبّي ، تحقيق : عبدالقادر الصحراوي وآخرون ، الناشر : مطبعة فضالة ، المغرب ، الطبعة : الأولى .
- 6 - التفرع في فقه الإمام مالك : ابن الجلاب ، عبدالله بن الحسين ، تحقيق : سيد كسروي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الأولى ، 1428 هـ - 2007 م .
- 7 - التلقين في الفقه المالكي : القاضي عبد الوهاب البغدادي ، تحقيق : أبو الفضل الدمياطي ، الناشر : دار ابن حزم ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الأولى ، 1438 هـ - 2017 م .
- 8 - الحبل المتين على نظم المرشد المعين (شرح ابن عاشر) : المراكشي ، محمد بن محمد بن المبارك ، الناشر : مكتبة القاهرة ، الطبعة : التاسعة .
- 9 - دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه الإمام مالك : حمدي عبد المنعم شلبي ، الناشر : مكتبة ابن سينا .
- 10 - الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب : ابن فرحون ، إبراهيم بن علي ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت .
- 11 - الذخيرة في فروع المالكية : القرافي ، أحمد بن إدريس ، تحقيق : محمد حجّي وآخرون ، الناشر : دار الغرب الإسلامي - بيروت ، الطبعة : الأولى ، 1994 م .
- 12 - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : علي بن بسّام ، تحقيق : إحسان عباس ، الناشر : دار الثقافة - بيروت ، 1417 هـ - 1997 م .
- 13 - سير أعلام النبلاء : الذهبي ، محمد بن أحمد ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ - 1985 م .
- 14 - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية : محمد بن محمد مخلوف ، تعليق : عبدالمجيد خيالي ، الناشر : دار الكتب العلمية - لبنان ، الطبعة : الأولى ، 1424 هـ - 2003 م .
- 15 - شرح الخرشي على مختصر خليل : الخرشي ، محمد بن عبدالله ، الناشر : دار الفكر - بيروت .

- 16 - شرح زروق على رسالة ابن أبي زيد : زروق ، أحمد بن محمد الفاسي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الأولى ، 1427هـ - 2006 م .
- 17 - الشرح الكبير على مختصر خليل مع حاشية الدسوقي : الدردير ، أحمد بن محمد ، الناشر : دار إحياء الكتب العربية .
- 18 - طبقات الفقهاء : الشيرازي ، إبراهيم بن علي ، تحقيق : إحسان عباس ، الناشر : دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الأولى ، 1970م .
- 19 - عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة : ابن شاس ، جلال الدين عبدالله بن نجم ، تحقيق : حميد لحر ، الناشر : دار الغرب الإسلامي ، الطبعة : الأولى ، 1423هـ - 2003م .
- 20 - الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني: النفراوي، أحمد بن غانم، الناشر: دار الفكر ، 1415هـ - 1995م .
- 21 - الكافي في فقه أهل المدينة: ابن عبد البر ، يوسف بن عبدالله، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- 22 - كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني مع حاشية العدوي: المنوفي، أبو الحسن علي، الناشر: دار الفكر ، بيروت - لبنان ، 1431هـ - 2010م .
- 23 - المختصر في فقه الإمام مالك : خليل بن إسحاق ، دار الأرقم بن أبي الأرقم .
- 24 - المدخل الوجيز في اصطلاحات مذهب السادة المالكية : الزيّلعي ، إبراهيم المختار ، عناية : عبدالله الصبّاح .
- 25 - مدونة الفقه المالكي وأدلته: الغرياني، الصادق بن عبدالرحمن، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة : الأولى ، 1436هـ - 2015م .
- 26 - المدونة الكبرى : مالك بن أنس ، تحقيق : عامر الجزار ، عبدالله المنشاوي ، الناشر : دار الحديث - القاهرة ، 1426هـ - 2005م .
- 27 - المعونة على مذاهب عالم المدينة : القاضي عبدالوهاب البغدادي ، تحقيق : حميش عبدالحق ، الناشر : مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة ، الطبعة : الأولى ، 1423هـ - 2003م .
- 28 - المعيار المغربي والجامع المغربي عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب: الونشريسي ، أحمد بن يحيى ، تخريج : جماعة من الفقهاء بإشراف : محمد حجّي ، الناشر : وزارة الأوقاف للمملكة المغربية ، 1401هـ - 1981م .
- 29 - المقدمات الممهّدة لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعية والتحصيلات المحكمات لأهمّات مسائلها المشكلات ، ابن رشد الجد ، محمد بن أحمد ، ضبط وتقديم : محمد شافعي ، الناشر : القدس للنشر ، الطبعة : الأولى ، 1433هـ - 2012م .
- 30 - المنقّى شرح الموطأ : الباجي ، سليمان بن خلف [ المكتبة الشاملة ] .

- 
- 31 - منح الجليل شرح مختصر خليل : عليش ، محمد بن أحمد ، الناشر : دار الفكر ، بيروت ، 1409هـ - 1989م .
- 32 - مواهب الجليل لشرح مختصر خليل: الحطاب، محمد بن محمد، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة : الأولى ، 1431هـ - 2010م .
- 33 - الموطأ : مالك بن أنس ، فهرسة وتقديم : قسم الدراسات بدار الكتاب العربي ، الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت ، الطبعة : الرابعة ، 1418هـ - 1998م .
- 34 - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلكان ، أحمد بن محمد ، تحقيق : إحسان عباس .